

رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كِتَابُ الصَّلَاةِ

لِلْأَهْلِ الْخَافِظِ الْحَدِيثِ  
الْحَقِّ عِبَادَ اللَّهِ عِلَاءَ الدِّينِ مُغَلِّطَايِ  
مِتُو فِي ٧٦٢ هـ

مَعَ دَرَسَتُهُنَّ الْخَافِظِ عِلَاءَ الدِّينِ مُغَلِّطَايِ  
وَجُودُهُ فِي الْحَدِيثِ

دَرَسَتُهُ وَتَحْقِيقُهُ

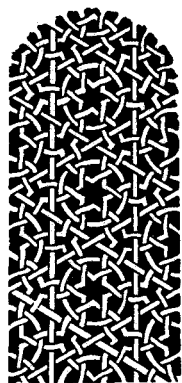
الدُّكُورُ نَاصِرُ عَبْدِ الْغَزِيِّ فَرَجِ الْإِسْلَامِ

قَسَمَ الدَّرَسَتِ

①

أَضْوَاءُ السَّلَفِ





رَقِيَّاهُ كَمَا بَنَى صَلَاتَهُ

قَسَمَ الدَّارَ ثَلَاثَةً

١



أصل هذا الكتاب رسالة جامعية نال بها المحقق درجة العالمية الدكتوراه في الحديث وعلومه من كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق بجامعة الأزهر سنة ١٤٢٨ هـ ، وذلك بمرتبة الشرف الأولى .

وتكونت لجنة المناقشة والحكم من كل من :

الأستاذ الدكتور / محمد محمود أحمد هاشم عميد الكلية ، مشرفاً .  
الأستاذ الدكتور / أحمد معبد عبد الكريم ، مشرفاً .

الأستاذ الدكتور / عبد الموجود محمد عبد اللطيف ، أستاذ الحديث وعميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بأسوان ، عضواً .  
الأستاذ الدكتور / أحمد علي عبد الرحيم ، أستاذ الحديث بالكلية ، عضواً .

إهداء

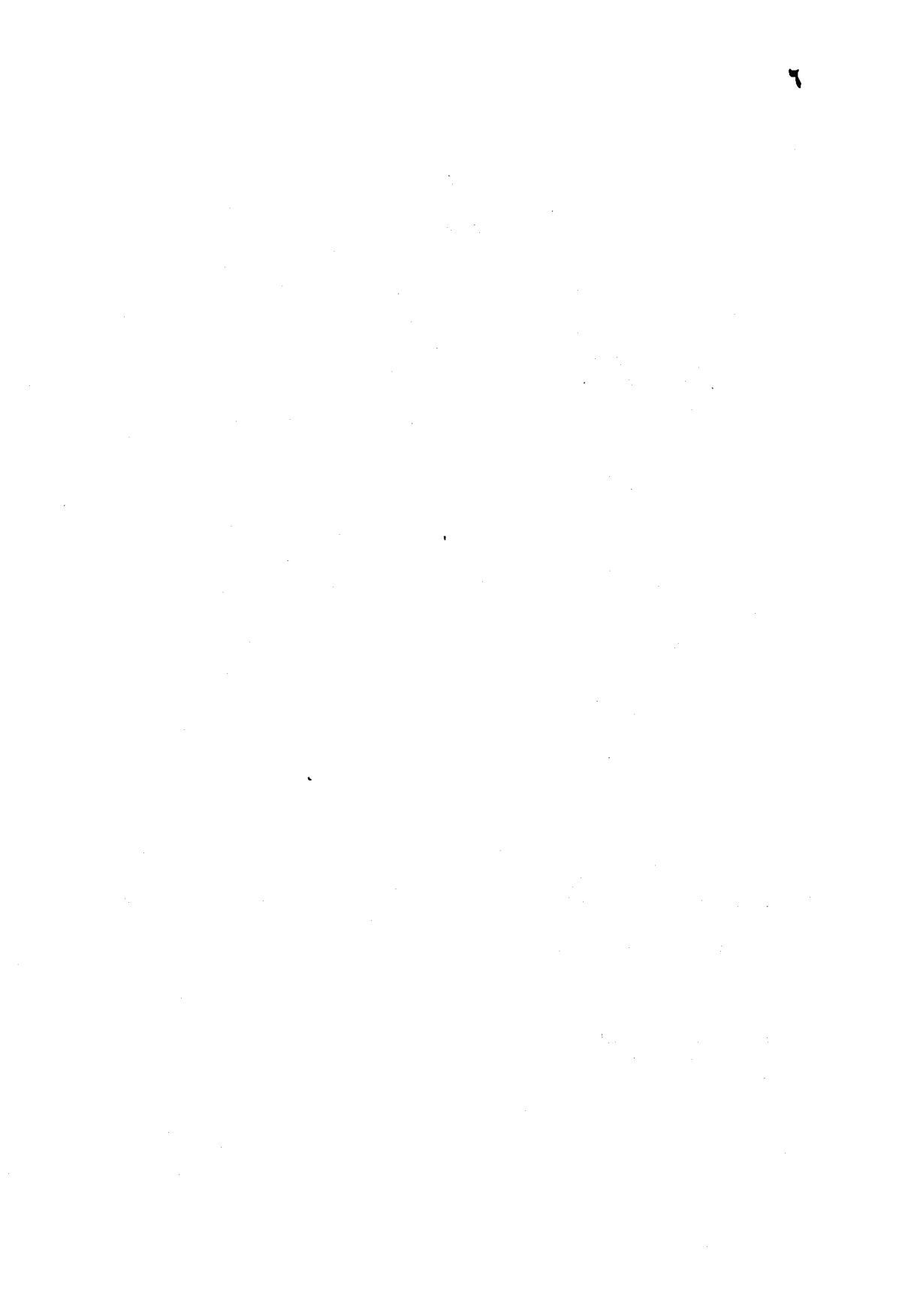
إلى والدي - رحمة الله عليه-

إلى والدتي - أطال الله في عمرها-

ومتعها بالصحة والعافية

أهدي إليهما عملي هذا اعترافاً بفضلهما

ورداً لبعض جميلهما عليّ



## شكر وتقدير

بسم الله ، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ .  
 إِنَّ الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من  
 شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا  
 هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، إله قادرٌ وربُّ غفورٌ  
 وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، سابق الأنبياء شرفاً وفضيلةً ، وسابقهم  
 ديناً وشريعة ، ليكون دينه قاضياً على الأديان ، وتبقى ملته إلى آخر الزمان .  
 فاللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه ، وعلى آله الأطهار ، وأصحابه الأخيار ،  
 وعلماء أمته الأبرار . ثم أما بعد :

فإنه لا يسعني وقد انتهيت من هذا العمل ، إلا أن أتوجّه إلى الله - سبحانه  
 وتعالى - بالشكر على توفيقه لى فى هذا العمل ، والانتهاه منه على الوجه  
 الذى يرضيه :

لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّى عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ  
 وَمِنْ جُمْلَةِ الْإِنْعَامِ قَوْلَى لَكَ الْحَمْدُ  
 وَلَا حَمْدَ إِلَّا مِنْكَ تُغْطِيهِ نِعْمَةٌ  
 تَعَالَيْتَ أَنْ يَقْوَى عَلَى شُكْرِكَ الْعَبْدُ  
 وإذا كانت إرادة الله - جلَّ وعلا- قد اقتضت أن يكون شكر الناس من  
 شكره - تعالى - (١) .

(١) إشارة إلى ما أخرجه الترمذى فى جامعه : كتاب البرِّ والصَّلة ، باب ما جاء فى الشكر لمن أحسن  
 إليك ، ٣٣٩ / ٤ ، حديث رقم (١٩٥٤) و(١٩٥٥) من حديث أبى هريرة ، وأبى سعيد الخدرى  
 - رضى الله تعالى عنهما - قالا : قال رسول الله - ﷺ - : " مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ " .  
 قال أبو عيسى حسنٌ صحيح .

فإنه يطيب لى أن أتقدم بخالص الشكر ، وعظيم التقدير إلى العالمين  
الكبيرين ، والشيخين الجليلين ، إمامي وقتهما ، وفريدي عصرهما ،  
ونسيجي وحدها .

الأستاذ الدكتور / محمد محمود أحمد هاشم ، أستاذ الحديث وعلومه  
بكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق ، وعميد الكلية .

والأستاذ الدكتور / أحمد مغبد عبد الكريم ، أستاذ الحديث وعلومه بكلية  
أصول الدين والدعوة بالزقازيق ، ورئيس قسم الحديث وعلومه بالكلية .  
فلطالما أفذتُ منهما علماً وعملاً ، فلقد وجدت فيهما رفقَ الوالدِ بأبنائه ،  
وعطاءَ العالمِ العاملِ لطلابه ، فلهما الشكر على تفضليهما بالإشراف على هذه  
الرسالة ، رغم مشاغلهما الجمعة ، ولهما كل التقدير على ما أسدياهُ إليّ من  
نُصح وإرشادٍ ، فجزاهما الله عنى وعن كل الباحثين خير الجزاء ، وجعله فى  
ميزان حسناتهما ، ونفع بهما طلاب العلم ، وأطال فى عمرهما .

كما أتقدم بخالص شكرى ، وعظيم تقديرى ، إلى أساتذتى وزملائى بقسم  
الحديث وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق . وإلى كل من شارك  
فى هذه الدراسة ، حتى اكتمل بناؤها ، وخرجت إلى النور .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لمكتبة المصطفى - ﷺ - لصاحبها  
الشيخ حامد - رحمة الله عليه - والقائمين على أمرها ، جزاهم الله عنى ،  
وعن كل الباحثين خير الجزاء ، تلك المكتبة التى تخرج منها آلاف الباحثين  
ليس من مصر وحدها ، بل من العالم الإسلامى قاطبة ، فجزى الله صاحبها  
عناً خير الجزاء ، وجعلها فى ميزان حسناته .



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة المحقق

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله . ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [ آل عمران : ١ ، ٢ ] ، ﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [ النساء : ١ ] ، ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [ الأحزاب : ٧٠ ، ٧١ ] .

أما بعد :

فإن للعلم الشرعى مصادر أهمها القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة ، فالقرآن الكريم بلغه النبى - ﷺ - كما تلقاه وسمعه ، وقد تعهد الله بحفظه إلى أن يرث الأرض ومن عليها .

قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [ الحجر : ٩ ] . والسنة النبوية سواء كانت قولاً أو فعلاً أو تقريراً جاءت مؤيدة مبينة للقرآن الكريم ، وأداهما النبى - ﷺ - على أكمل وجه ، وأحسن أسلوب ، وأتم بيان حتى لم تعد هناك شبهة أو خفاء على أحد .

قال تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [ النحل : ٤٤ ] .

ثم فارق النبي - ﷺ - أصحابه إلى الرفيق الأعلى بعد أن تركهم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك .

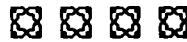
وبعد انتقاله - ﷺ - إلى جوار ربه عُني المسلمون عناية بسنة نبيهم - ﷺ - فرعوها حق رعايتها ، وقاموا على حفظها وتدوينها ، وقعدوا لها القواعد التي تُبين صحيحها من سقيمها وجعلوا للرواية أصولاً تقوم عليها ، وشروطاً لا بد من توفرها فيها حتى يجنبوا السنة زيف المزيفين وعبث المغرضين .

وكان ابتداء العناية بسنة النبي - ﷺ - منذ عصر الصحابة - رضوان الله عليهم - ثم توالى جهود العلماء بعد ذلك خلفاً عن سلف في كل عصر بما صنفوه حول رواياتها ورواياتها حتى بدت هذه الأعمال المتكاملة صرحاً شامخاً وحفظ الله بهم سنة نبيهم - ﷺ - .

ومن هؤلاء العلماء الذين كان لهم جهداً في السنة المطهرة الحافظ علاء الدين مغلطاي .

لذلك عقدت العزم على البحث عن سيرة هذا الرجل خاصة وأن مؤلفاته نحو المائة أو أزيد كما قال الشهاب ابن رجب .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم الموضوع إلى : مقدمة ، وثلاثة أبواب ، وخاتمة .



## أهمية الموضوع وأسباب اختياره

أما بالنسبة لأهمية الموضوع : فإنه لا يخفى أن شخصية كالحافظ علاء الدين مغلطى لجديرة بالدراسة ، خاصة إذا ما علمنا أنه لم يسبق أن تناوله أحد بالدراسة ، إلا ما كان من الدكتور حمزة الزين ، فإنه قام مشكوراً بتحقيق جزء من كتاب " الإعلام بستته - عليه السلام - شرح سنن ابن ماجه الإمام " نال بها درجة العالمية " الدكتوراه " فى الحديث وعلومه من كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بالقاهرة .

فأردت أن استكمل الحلقة ، وأن أكمل ما بدأ ، فاستخرت الله - عز وجل - واستشرت أساتذتى بقسم الحديث وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة بالزقايق على أن يكون موضوع دراستى لنيل درجة العالمية " الدكتوراه " حول شخصية الحافظ علاء الدين مغلطى ، وجهوده فى الحديث .

ومن باب نسبة الفضل لأهله ، وجب على أن أذكر أن الذى قوى عزمى على هذا الموضوع اثنان من أساتذتى الأجلاء ، استشرتهما فى أمر هذا الموضوع ، فشدًا على يديّ ، وبيّنا لى المنهج الذى اتبعه فى دراسة هذه الشخصية هما :

الأستاذ الدكتور / محمد محمود أحمد هاشم . أستاذ الحديث وعلومه بالكلية وعميد الكلية .

والأستاذ الدكتور / أحمد مَعْبَد عبد الكريم . أستاذ الحديث وعلومه بالكلية ، ورئيس القسم .

وطلبا منى أن أقوم بحصر لمصنفات هذا الحافظ ، ومعرفة المطبوع والمخطوط منها ، وأماكن وجودها .

ولما أحضرت لهما قائمة بمصنفات الشيخ ، فما إن وقعت أعينهما على كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " حتى أخذاً يسألانى ، هل وقفت عليه ، هل اطلعت عليه ، هل مخطوطته جيدة ومقروءة . . . ؟ فأجبتهما بنعم . عندئذ اقترحا علىّ تعديل الموضوع .

بإضافة ودراسة وتحقيق كتابه " إصلاح كتاب ابن الصلاح " ليصبح موضوع البحث " الحافظ علاء الدين مغلطاي وجهوده فى الحديث ، ودراسة وتحقيق كتابه " إصلاح كتاب ابن الصلاح " ففى هذا إثراء أكثر للموضوع ، فجزاهما الله عنى ، وعن كل الباحثين خير الجزاء ، وأطال فى عمرها .

وما إن اقتربت من الكتاب حتى تبين لى صدق مشورتها ، ودقة نصيحتها ، ومدى حاجة الكتاب إلى التحقيق للأمور الآتية ، وهى أسباب اختيارى للموضوع :

١- أن يرزقنى الله - تعالى - شرف الانضمام إلى مدرسة الحديث ، أشرف مدرسة قاطبة ، بعد القرآن الكريم .

٢- أن كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " مخطوط ، وتحقيقه بشكل يضمن ضبطه وسلامته من أى تحريف أو تصحيف بما يجعله صواباً أو أقرب إلى الصواب فيه إحياء للكتاب ، خاصة إذا ما علمنا أن هذه النسخة التى وقفت عليها هى النسخة الوحيدة الموجودة بمصر ، ويخط الحافظ علاء الدين مغلطاي ، وبضياها يضع الكتاب كغيره ، ويصبح فى عالم المفقودات كمعظم مصنفات الحافظ .

٣- أن كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " استدراكات وإيرادات على كتاب " علوم الحديث " الذى اشتهر " بالمقدمة " لابن الصلاح ، الذى تلقته

الأمة بالقبول ، وأجمعت على أنه أوّل من استوعب شتات هذا العلم<sup>(١)</sup> ، فكان الحافظ مغلطاي وقف على أمورٍ فيها خلل وفساد فقام بإصلاحها كما يظهر ذلك جلياً من اسم كتابه ، وكتاب يتعلق بكتاب الشيخ ابن الصلاح ، لجدير بدراسة وتحقيق هذه الاستدراكات والإيرادات ، حتى نتمكن من الحكم للحافظ مغلطاي أو عليه .

وأيّ ما كان الحكم لمغلطاي أو عليه ، فهو مما يزيد في قيمة كتاب " علوم الحديث " للشيخ ابن الصلاح . لأنه إن كان الحكم لمغلطاي ، فقد استكمل بذلك جزءاً في كتاب الشيخ ابن الصلاح ، وإن كان الحكم عليه فهو يزيد في قيمة كتاب الشيخ ابن الصلاح أيضاً . لأنه بهذه الإيرادات والاستدراكات استنفر همة العلماء ، وشحذ من فكرهم ، حتى أجابوا عنها ، ويثبّثوا صحة صنيع الشيخ ابن الصلاح وأن إيرادات الحافظ مغلطاي لا تلزم كتابه ولا ترد عليه .

#### ب- خطة البحث والدراسة :

اقتضت طبيعة البحث أن يقسم الموضوع إلى : مقدمة ، وثلاثة أبواب ، وخاتمة .

أما المقدمة فقد اشتملت على : أهمية الموضوع والسبب الباعث على اختياره وقد سبق ذكره .

الباب الأول : علاء الدين مغلطاي : عصره ، حياته ، ومؤلفاته ، وفيه فصلان :

(١) قال الحافظ العراقي في " التقييد والإيضاح " : ١٣ : " جمع فيه غرر الفوائد ، فأوعى ، ودعاه زمر الشوارد فأجابت طوعاً " .

الفصل الأول : وفيه عصر الحافظ علاء الدين مغلطاي من الناحية السياسية والاجتماعية ، العلمية ، وأثر ذلك في الحافظ علاء الدين مغلطاي .

الفصل الثاني : وفيه التعريف بالحافظ علاء الدين مغلطاي ، وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : وفيه اسمه ، نسبه ، كنيته ، لقبه ، مولده ، نشأته ، رحلات ، ووفاته .

المبحث الثاني : وفيه عقيدته ومذهبه الفقهي .

المبحث الثالث : وفيه شيوخه ومدى تأثيره بهم ، وتلاميذه ومدى أثره فيهم ، وعلاقته بأقرانه المعاصرين .

المبحث الرابع : وفيه مكانته العلمية عند العلماء .

المبحث الخامس : وفيه نبذة عن مؤلفاته العلمية التي خلفها من بعده .

الباب الثاني : جهود الحافظ علاء الدين مغلطاي في علم الحديث رواية ودراية ، وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : وفيه مؤلفاته في أحاديث الأحكام " الدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم ﷺ " .

الفصل الثاني : وفيه مؤلفاته في علم الرجال والصحابة ، وفيه :

١- الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء .

٢- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال .

٣- الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة .

الفصل الثالث : مؤلفاته في كتب الشروح والسيرة : وفيه مبحثان :

المبحث الأول : مؤلفاته في كتب الشروح : وفيه شرح سنن ابن ماجه واسمه (الإعلام بسنته - عليه السلام-) .

المبحث الثاني : وفيه مؤلفاته في السيرة النبوية : وفيه الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء .

ومنهج العمل في هذه المصنفات هو :

التعريف بكل كتاب من حيث : بيان كونه مطبوعاً أو مخطوطاً وبيان موضوعه ، ومنهجه العام فيه ، ومصادره فيه ، ومشملاته عموماً .

الباب الثالث : دراسة وتحقيق كتاب إصلاح كتاب ابن الصلاح ، وفيه قسمان :

القسم الأول : الدراسة ، وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته إلى المؤلف .

المبحث الثاني : بيان موضوع الكتاب .

المبحث الثالث : بيان منهج المؤلف في الكتاب ويشمل : مصادره ،

ومشملاته ، وعرضه لمسائل الكتاب .

المبحث الرابع : آراؤه فيه ومقارنته بنكت الحافظين الزركشى وابن حجر .

المبحث الخامس : تقويم الكتاب ببيان ماله من مميزات ، وما عليه من

مآخذ .

القسم الثاني : وفيه منهج التحقيق ، والنص المحقق ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : منهج التحقيق والتعليق وهو على النحو التالي :

١- التعريف بالنسخة الخطية وبيان مميزاتها .

٢- ضبط النص بالشكل أو بالحرف وتحقيقه .

٣- توثيق نصوص الكتاب بالعزو إلى مصادرها أو المصادر الوسيطة .

٤- تخريج الأحاديث والآثار مما عزاه المؤلف إليه وغيره من كتب السنة

الأصلية مع المقارنة بين ألفاظها ، وإثبات مدى مطابقتها لحديث البحث ،

وطرق المتابعات التى التقت بها مع طريق ذلك الحديث ، وتحديد موضعه بذكر الكتاب ، والباب ، ورقم الجزء ، والصفحة ، ورقم الحديث إن وجد ، وحكم من أخرجه إن وجد والنظر فى الحكم ، والحكم فيما لم يحكم عليه .  
 ٥- دراسة كل إسناد بالترجمة لرواته بما يكشف عن أسمائهم ، وأنسابهم ، ونسبتهم ، ودرجتهم جرحاً وتعديلاً ، ثم الحكم عليه بما يليق به كالتيجة لتلك الدراسة .

٦- التعليق على الحديث - عند الحاجة - بما يكشف غامضه ، ويفسر غريبه ، ويوضح فوائده ، وأحكامه ، ويزيل تعارضه ، ونحو ذلك من التعليقات التى تقتضيها الحاجة .

٧- بيان سور وأرقام الآيات القرآنية .

٨- تخريج الغزوات ، والمعارك الحربية ، والأحداث التاريخية ، من الكتب المؤلفة فى ذلك .

٩- تخريج الأماكن والبقاع من الكتب المؤلفة فى ذلك .

١٠- الترجمة للأعلام الذين ورد ذكرهم فى النص .

المبحث الثانى : وفيه النص المحقق .

خاتمة البحث : وتحتوى على :

أهم نتائج البحث ، وبعض التوصيات ، والفهارس العلمية التى تخدم البحث .

والله ولى التوفيق .

القسم الأول  
قسم الدراسة



الباب الأول  
الحافظ علاء الدين مغلطاي  
(عصره ، حياته ، ومؤلفاته)



## الفصل الأول

وفيه عصر الحافظ علاء الدين مغلطاي  
من الناحية السياسية ، والاجتماعية ،  
والعلمية ، وأثر ذلك في الحافظ علاء  
الدين مغلطاي



### أولاً : الحالة السياسية

تمهيد :

حكم الأيوبيون مصر وبلاد الشام من سنة (٥٦٧هـ حتى سنة ٦٤٨هـ) = (١١٧١م حتى ١٢٥٠م) .

وبعد أن زالت دولة بنى أيوب آل الحكم فى مصر وبلاد الشام إلى ممالكهم بانتخاب عز الدين أيبك التركمانى لعرش السلطنة سنة ٦٤٨هـ ، والتي كان لشجر الدر - التي رفعها القدر إلى عرش مصر - دور هام فى حوادث انتقال السلطنة من أيدي الأيوبيين إلى أيدي أمراء الممالك الذين امتد حكمهم لمصر من سنة (٦٤٨هـ حتى سنة ٩٢٣هـ) = (١٢٥٠م حتى ١٥١٧م) .  
ونظراً لطول الفترة التي حكم الممالك فيها مصر ، فإن المؤرخين يقسمونها إلى قسمين :

#### الأول : دولة الممالك البحرية

من سنة (٦٤٨هـ حتى سنة ٧٨٤هـ) = (١٢٥٠م حتى ١٣٨٢م) وسموا " بالبحرية " ؛ لأنهم أقاموا فى جزيرة الروضة<sup>(١)</sup> .

وعدد سلاطين دولة الممالك البحرية أربعة وعشرون سلطاناً .

وليك جدولاً بأسمائهم وسنة توليهم :

(١) مصر فى العصور الوسطى من الفتح العربى إلى الفتح العثمانى للدكتور على إبراهيم حسن : ٢٠٢ و ٢٠٣ ، عصر سلاطين الممالك ونتاجه العلمى والأدبى لمحمود رزق سليم : ١ / ١٣ ،

| م   | اسم السلطان                                              | السنة التي تولى فيها |        |
|-----|----------------------------------------------------------|----------------------|--------|
|     |                                                          | هجري                 | ميلادي |
| ١-  | عز الدين أيبك                                            | ٦٤٨                  | ١٢٥٠   |
| ٢-  | على بن أيبك                                              | ٦٥٥                  | ١٢٥٧   |
| ٣-  | قطز                                                      | ٦٥٧                  | ١٢٥٩   |
| ٤-  | بيبرس                                                    | ٦٥٨                  | ١٢٦٠   |
| ٥-  | بركة خان بن بيبرس                                        | ٦٧٦                  | ١٢٧٧   |
| ٦-  | سُلَيمش بن بيبرس                                         | ٦٧٨                  | ١٢٧٩   |
| ٧-  | قلاوون الصالحى                                           | ٦٧٨                  | ١٢٩٠   |
| ٨-  | خليل بن قلاوون                                           | ٦٨٩                  | ١٢٩٠   |
| ٩-  | الناصر محمد بن قلاوون (سلطنته الأولى)                    | ٦٩٣                  | ١٢٩٢   |
| ١٠- | كُتُبُغا المنصورى                                        | ٦٩٤                  | ١٢٩٤   |
| ١١- | لاجين (لاشين) المنصور<br>محمد بن قلاوون (سلطنته الثانية) | ٦٩٦                  | ١٢٩٦   |
|     |                                                          | ٦٩٨                  | ١٢٩٨   |
| ١٢- | بيبرس الجاشنكير<br>محمد بن قلاوون (سلطنته الثالثة)       | ٧٠٨                  | ١٣٠٨   |
|     |                                                          | ٧٠٩                  | ١٣٠٩   |
| ١٣- | أبو بكر بن محمد بن قلاوون                                | ٧٤١                  | ١٣٤٠   |
| ١٤- | كُجُك بن محمد                                            | ٧٤٢                  | ١٣٤١   |
| ١٥- | أحمد بن محمد                                             | ٧٤٢                  | ١٣٤٢   |
| ١٦- | إسماعيل بن محمد                                          | ٧٤٣                  | ١٣٤٢   |

|                   |         |                               |     |
|-------------------|---------|-------------------------------|-----|
| ١٣٤٥              | ٧٤٦     | شعبان بن محمد                 | ١٧- |
| ١٣٤٦              | ٧٤٧     | حاجي بن محمد                  | ١٨- |
| ١٣٤٧              | ٧٤٨     | الناصر حسين بن محمد           | ١٩- |
| ١٣٥١              | ٧٥٢     | صالح بن محمد                  | ٢٠- |
| ١٣٥٤              | ٧٥٥     | حسين بن محمد (سلطنته الثانية) |     |
| ١٣٦١              | ٧٦٢     | صلاح الدين بن حاجي بن محمد    | ٢١- |
| ١٣٦٣              | ٧٦٤     | شعبان بن حسن بن محمد          | ٢٢- |
| ١٣٧٣              | ٧٧٨     | شعبان بن حسين بن محمد         | ٢٣- |
| ١٣٨١-<br>(١) ١٣٨٢ | ٧٨٤-٧٨٣ | زين الدين حاجي                | ٢٤- |

### الثاني : دولة المماليك البرجية

من سنة (٧٨٤هـ حتى سنة ٩٢٣هـ) = من سنة (١٣٨٢م) إلى سنة (١٥١٧م) .  
وسُميت دولة المماليك الثانية " بالبرجية " أو " ممالك البرج " ؛ لأنها  
تتّمي إلى لواء من الجند كان مقيماً في القلعة منذ أن جنده قلاوون ، كما كانوا  
يسمون أيضاً " المماليك الشراكسة " نسبة إلى موطنهم الأصلي الذي أتوا منه  
وهو جورجيا وبلاد الشركس ، ولتمييزها عن دولة المماليك البحرية الذين  
أقاموا في جزيرة الروضة<sup>(٢)</sup> .

وعدد سلاطين دولة المماليك " البرجية " ثلاثة وعشرون سلطاناً ، أولهم

(١) يراجع : العبر : ٣ / ٢٧٤ وما بعدها ، وذبول العبر : ٤ / ٣ وما بعدها .

(٢) مصر في العصور الوسطى : ٢٢٨ .

السلطان الملك الظاهر أبو سعيد برقوق ، وتسلمن من سنة (٧٨٤هـ حتى سنة ٨٠١هـ) = (١٣٨٢م) حتى (١٣٩٨م) ، وآخرهم السلطان الملك طومان باي (الثاني) ، وتسلمن من سنة (٩٢٢هـ حتى سنة ٩٢٣هـ) = (١٥١٦م حتى ١٥١٧م) .

وأصل الممالك عبارة عن طائفة من الأرقاء المشترين بالمال أراد الملك الصالح نجم الدين أيوب أن يثبت ملكه ، فاستكثر من مُشْتَرَى الممالك الأتراك ، ونشأهم تنشئة عسكرية ، وكانوا أَقَلَّ من أَلْفٍ مملوكٍ ، واتخذ منهم أمراء دولته ، وخاصَّته ، ويطائته ، وحرَّاسه ، ثم كثر عددهم ، وسنحت لهم الفرصة في الوصول إلى الحكم<sup>(١)</sup> .

وبِم أن الحافظ علاء الدين مغلطاي عاش عمره كله (٦٨٩هـ حتى ٧٦٢هـ) في فترة دولة الممالك البحرية ، فإن الحديث سوف يكون منصّباً على هذه الفترة ، مع عدم إهمال الفترة الثانية (دولة الممالك البرجية) ، فإنها كانت فترة خصبة من ناحية النتاج العلمي ، كما أن العلماء الذين عاشوا في الفترة الثانية تأثروا تأثراً كبيراً بما تركه علماء الفترة الأولى .



(١) المرجع السابق : ٢٠٣ ، عصر سلاطين الممالك ونتاجه العلمي والأدبي : ١ / ١٣ ، ١٤ .

### الحالة السياسية في عصر الحافظ علاء الدين مغلطاي

اضطربت الحالة السياسية في مصر في ظل حكم دولة المماليك البحرية ، وكانت الأمور تسير من سيئ إلى أسوأ ، فلم تستقر الحالة السياسية في مصر بسبب ما كان للأمرء المماليك من نفوذ ، وقدرة على إثارة الدسائس لمن لا يوقرهم ويرعى حرماتهم من سلاطين مصر<sup>(١)</sup> ، ومما يدل على اضطراب الحالة السياسية في عصر المماليك وقوع حادثٍ نادر في تاريخ الأمم والشعوب ، وهو إقامة سلطانٍ آخر من بني أيوب (الأشرف يوسف بن الناصر يوسف بن أقسيس) مع عز الدين أيك التركمانى بعد خمسة أيام من سلطته ، فكان يخرج التوقيع وصورته : رُسم بالأمر العالى السلطانى الأشرفى والملكى المعزى<sup>(٢)</sup> .

ولم يكن للشعب المصرى دور فى الحكم ، ولا للرأى العام أثر كبير فى سير الحوادث فى ذلك العصر ، باستثناء بعض المواقف ، كما فعل الشعب المصرى لما حاصر الأمرء الناصر محمد بن قلاوون فى القلعة بقصد التضييق عليه ، واضطراره إلى اعتزال العرش ، قام الشعب بمظاهرة هائلة ، واجتمعوا أمام القلعة ، وأعلنوا عن رأيهم فى اختيار من يحكمهم ، ورغبتهم فى أن لا يلى الملك أحد من غير بيت قلاوون ، وكان من هتافاتهم : " يا ناصر ، يا منصور " <sup>(٣)</sup> .

(١) يراجع : مصر فى العصور الوسطى : ٣٨١ ، ٣٨٢ " الرسالة التى أرسلها بيبرس إلى ابنه بركة خان يحذر فيه من المماليك " نقلًا عن مفرج الكروب لابن واصل ، مخطوط ٢ / ٤٤ .

(٢) يراجع : العبر فى خبر من غبر للذهبي : ٣ / ٢٧٥ ، ومصر فى العصور الوسطى : ٢٠٤ ، ٢٠٥ .

(٣) يراجع : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة : ٨ / ١٧١ وما بعدها ، مصر فى العصور الوسطى : ٣٨٢ .

كذلك لم يكن للخليفة العباسي دورٌ في حكم البلاد ، وكان جُلُّ عمله في القاهرة ، هو إعطاء السلطان تفويضاً بالحكم ، وإنما أتى به المماليك لإعطاء الصفة الشرعية على ملكهم ، مما كان له أكبر الأثر في فقْد قيمته في نظر الشعوب باعتباره حامى الدين ، والمسئول الأول عن شرعية سلطنة المماليك ، مما جعل العرش في مطمع لكبار الأمراء كلما واتتهم الفرصة لاغتصابه<sup>(١)</sup> .

حتى طُبع عهد المماليك " البحرية " بطابع الفتن والثورات ، والانقلابات السياسية ، ولا أدلّ على ذلك من تسلطن محمد بن قلاوون ثلاث مرات ، وقصر مدة حكم السلاطين ، التي كانت لا تتجاوز السنة في كثير من الأحيان ، فقد عاصر الحافظ مغلطاي أربعة عشر سلطاناً .  
أما عن الحالة السياسية في دولة المماليك " البرجية " فلم يكن ثمة فارق كبير بين الحالة السياسية في عصر المماليك " البرجية " وأسلافهم المماليك " البحرية " .

### الحالة الاجتماعية في عصر دولة المماليك

كان المجتمع المصري يتألف في عصر المماليك من طبقتين متميزتين :  
حاکمة ، ومحكومة .  
أما الطبقة الحاكمة فتألف من : السلطان ، والأمراء ، والمماليك السلطانية ، ويلحق بهم الخليفة .  
وأما الطبقة المحكومة فتألف - وهي عامة الشعب وجماهيره - من أكثرية

(١) يراجع : مصر في العصور الوسطى : ٣٨٣ .

ضخمة من السلالات العربية ، يختلط بها ويمتزج بالجوار أو الصهر أو المعاملة ، أو نحو ذلك من وسائل الاختلاط والامتزاج - عدد من القبط - وهم سلالات المصريين من قبل الفتح العربى - وعدد من اليهود ، والروم ، والكرد ، والمغاربة ، والترك ، والجركس ، والتار ، وهم قلة بالنسبة لأكثرية العرب . وقد ذكر المقرئ أن الأمة التى يتألف منها المجتمع المصرى حينذاك كانت سبعة أقسام وهى :

- ١- أهل الدولة : وهم السلطان ، والأمراء ، وكبار الملوك .
- ٢- أهل اليسار : من التجار ، وأولى النعمة من ذوى الرفاهية .
- ٣- الباعة : وهم متوسطو الحال من التجار ، ويقال لهم : " أصحاب البز " ويلحق بهم أصحاب المعاش وهم السوق .
- ٤- أهل الفلاح : وهم أهل الزراعات والحرث ، وسكان القرى والريف .
- ٥- الفقراء : وهم جُلُ الفقهاء ، وطلّاب العلم ، والكثير من أجناد الحلقة .
- ٦- أرباب المصانع ، والأجراء ، وأصحاب المهن .
- ٧- ذوو الحاجة والمسكنة : وهم السُّؤال الذين يتكفون الناس ويعيشون منهم وظلت الطبقة الأولى فى جملة معاشها مستبدة ومستعلية عن الاندماج فى غمار الطبقة الثانية ، إلا فى بعض حوادث فردية لا اطراد لها ، وفيما تتطلبه ضرورة الحكم .

أما الطبقة الثانية وهى عامة الشعب ، وأغلب الأمة ، فهى موضوع نظر الدولة وتصرفها ، وعليها يقع عبء العمل فى الحقل ، وفى الصناعة ، والتجارة ، وعلى كاهلها تحمل الضرائب الدائمة والمؤقتة ، وهم الذين يكابدون مشقة الكدح فى سبيل العيش ، ويقاسون مرارة الحياة إن وقع جذب أو غرق ، أو نزل طاعون أو نحو ذلك من الكوارث العامة المجتاحة ، وهم

غالباً موضع المحاكمة والمؤاخذه ، والمصادرة والغرم ، وما يتصل بذلك من سجن أو تعذيب<sup>(١)</sup> . وكثيراً ما كان يعم الجذب ، ويتشر القحط في البلاد ، بسبب نقص النيل ، أو زيادته فترتفع الأسعار نتيجة ذلك . كما كانت تفرض الضرائب الفادحة الباهظة على عامة الشعب ، وتُتبع طرقاً تعسفية في جبيها<sup>(٢)</sup> . كذلك لم يكن للشعب نصيب في التعليم العسكري ، والوظائف العسكرية ، ومنها : نائب السلطان<sup>(٣)</sup> ، والأتابكي<sup>(٤)</sup> ، والآستاذارية<sup>(٥)</sup> ، وإنما كان يتاح

(١) يُراجع : خُطَطُ المقرئى : ٣ / ٥٧ ، عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمى والأدبى : ٧ / ٢٨٧ وما بعدها .

(٢) عصر سلاطين المماليك : ٧ / ٢١٩ باختصار .

(٣) نائب السلطنة : كانت حقيقة النائب أنه السلطان الثانى ، وكانت سائر نواب المماليك الشامية وغيرها تكتبه فى غالب ما تكتب فيه السلطان ، ويراجعونه فيه كما يراجع السلطان ، وكان النائب هو المتصرف المطلق التصرف فى كل أمر ، فيراجع فى الجيش ، والمال ، والخير - وهو البريد - ، وكل ذى وظيفة لا يتصرف إلا بأمره ، ولا يفصل أمراً جليلاً إلا بمراجعته ، وهو الذى يستخدم الجند ، ويرتب الوظائف ، إلا ما كان منها جليلاً - كالوزارة ، والقضاء ، وكتابة السر ، والجيش - فإنه يعرض على السلطان من يصلح ، وكان قلّ ألا يجاب فى شئ يُعيّنه ، وكان من عدا نائب السلطنة بديار مصر يليه فى رتبة النيابة ، وكل نواب الممالك يخاطب بملك الأمراء ، إلا نائب السلطنة بمصر ، فإنه يُسمى " كافل الممالك " تمييزاً له ، وإبانة عن عظيم محله . (خُطَطُ المقرئى : ٣ / ٥١ ، ٥٢ ، صبح الأعشى فى صناعة الإنشا للقلقشندي : ٤ / ١٦ ، حسن المحاضرة للسيوطى : ٢ / ١٢٥ .

(٤) الأتابكى : ويُعبّر عن صاحبها بأتابك العساكر ، وأصله أطابك ، ومعناه : الوالد الأمير ، وقيل : معناه : أمير أب ، والمراد أبو الأمراء ، وهو أكبر الأمراء المقدمين بعد النائب الكافل ، وليس له وظيفة ترجع إلى أمر ونهى ، وغايته رفعة المحل ، وعُلُوّ المقام ، وأول من لقب بذلك نظام الدولة ، وزير ملك شاه بن ألب السلجوقى ، حين فُوّض إليه تدبير المملكة سنة ٤٦٥ هـ ، ولقبه بالقباب منها هذا . (صبح الأعشى فى صناعة الإنشا : ٤ / ١٨) .

(٥) الأستاذ دارية : صاحبها إليه أمرُ يورث السلطان كلّها من المصالح والنفقات ، وما يجرى مجرى ذلك ، وهو من أمراء المنين . (الخطط المقرئية : ٣ / ٦٤ ، ٦٥ ، صبح الأعشى : ٤ / ٢٠ ، حسن المحاضرة : ٢ / ١٣٠) .

لهم التعليم الشعبي ، وكان مقره فى المساجد والمدارس ، وقد أوقفت عليه الأوقاف ، غير أنه لم يكن يُعنى به .

أما مناصب القضاء والكتابة وما إليها فكانت توكل إلى النابهين من المتعممين ، وهم أبناء الشعب المتخرجون فى المساجد ممن عُرفَ نبوغهم فى الفقه ، أو الإنشاء .

واشتهروا بالعلم والأدب ، وقد أصبح لبعضهم شئ من الأمر والنهى ، والكلمة المسموعة ، ومنهم من رجال الشرع .

العزُّ بنُ عبد السلام<sup>(١)</sup> فى عهد بيبرس ، وكان لا يستطيع أن يخرج عن أمره ، حتى إنه قال لما مات الشيخ ، ما استقر ملكى إلا اليوم ؛ لأنه لو أمر الناس فى بما أراد لبادروا إلى امتثال أمره<sup>(٢)</sup> .

ومنهم من رجال العلم والأدب : محبى الدين بن عبد الظاهر<sup>(٣)</sup> فى عهد بيبرس ، وابنه فتح الدين<sup>(٤)</sup> فى عهد قلاوون ، وشهاب الدين بن فضل الله

(١) عز الدين بن عبد السلام بن عبد العزيز ، أبو محمد السُّلَميُّ ، شيخ الإسلام ، وسلطان العلماء ، ولد سنة ٥٧٧ هـ ، أو ٥٧٨ هـ . له المصنفات الجليلة ، منها : القواعد الكبرى ، والصغرى ، وانتهت إليه رئاسة مذهب الشافعى ، مات سنة ٦٦٠ هـ (حسن المحاضرة : ١ / ٢٧٢ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى : ٥ / ٣٠١) .

(٢) حسن المحاضرة : ٢ / ١٠٣ ، شذرات الذهب : ٥ / ٣٠٢ .

(٣) هو : محبى الدين عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان المصرى الأديب . ولد سنة ٦٢٠ هـ بمصر ، كاتب الإنشاء بالديار المصرية ، وأحد البلغاء ، له النظم الفائق ، والنثر الراقى . مات سنة ٦٩٢ هـ (حسن المحاضرة : ١ / ٤٦٤ ، شذرات الذهب : ٥ / ٤٢١) .

(٤) هو : فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر المصرى ، صاحب " ديوان الإنشاء " ، وأول من سُمى بكتاب السر . ولد سنة ٦٣٨ هـ بالقاهرة ، وسمع الحديث من ابن الجُمَيْزى ، وتفقه ، ومهر فى الإنشاء ، حتى تقدم على والده . مات سنة ٦٩١ هـ بدمشق . (حسن المحاضرة : ١ / ٤٦٥ ، شذرات الذهب : ٥ / ٤١٩) .

العمري<sup>(١)</sup> ، وأخوه علاء الدين<sup>(٢)</sup> في عهد الناصر بن قلاوون .

### الحالة العلمية في عصر المماليك :

على الرغم من تدهور الحالة السياسية ، والاجتماعية في عصر المماليك إلا أن مصر أصبحت على عصر سلاطين المماليك ميداناً لنشاطٍ علميٍّ واسعٍ يدل عليه ذلك التراث الضخم من موسوعات أدبية ، وكتبٍ تاريخية ، ومؤلفاتٍ في العلوم الدينية ، تركها علماء ذلك العصر .

ويربط السيوطي بين هذا النشاط العلمي الواسع في مصر في عصر المماليك ، وبين إحياء الخلافة العباسية بعد أن سقطت في بغداد على يد التتار سنة ٦٥٦هـ فيقول : " واعلم أن مصر من حين صارت دار الخلافة عظم أمرها ، وكثرت شعائر الإسلام فيها ، وعلت فيها السنة ، وعفت منها البدعة ، وصارت محل سكن العلماء ، ومحط رجال الفضلاء<sup>(٣)</sup> " اهـ . وهذا النشاط العلمي الواسع في مصر كان له دوافع وأسبابٌ ووسائلٌ أدت إليه .

فمن هذه الأسباب على سبيل المثال : الاحتلال التتري للعراق ، وإبادة العلماء ، وإتلاف التاج العلمي ، والقضاء على الحضارة العباسية ، وكذلك الاحتلال الصليبي لسواحل الشام ، والخوف على الدين الإسلامي الحنيفي

(١) هو : شهاب الدين أبو العباس ، أحمد بن محيى الدين يحيى بن فضل الله العمري ، كاتب السُرِّ بالديار المصرية ، الأديب البليغ البارِع ، الناظم النائر ، له " مسالك الأبصار في ممالك الأمصار " ولد سنة ٧٠٠ هـ ، ومات سنة ٧٤٩ هـ (حسن المحاضرة : ١ / ٤٦٥ ، شذرات الذهب : ٦ / ١٦٠) .

(٢) هو : علاء الدين علي بن يحيى بن فضل الله العمري ، كاتب السُرِّ بالديار المصرية أكثر من ثلاثين سنة . مات سنة ٧٦٩ هـ (حسن المحاضرة : ١ / ٤٦٦) .

(٣) حسن المحاضرة : ٢ / ١٠٢ .

أن يقضى عليه ، وعلى تراثه ، كذلك فرار كثير من علماء المشرق بعد انهيار الخلافة العباسية فى العراق على يد التتار إلى مصر والشام ، وكذلك علماء المغرب ، فتولى كثير منهم التأليف ، أو التدريس ، أو الفتوى ، كذلك شعور العلماء بمسئوليتهم فى هذه الفترة الحاسمة الخطيرة من تاريخ العالم الإسلامى ، كذلك غيرة السلاطين والمماليك والأمراء على الدين وحماستهم له ، وتمسك كثير منهم بأهدابه ، وتشجيعهم للعلم والعلماء ، فقد وصف أبو المحاسن السلطان الظاهر بيبرس بأنه كان يقرب أرباب الكمالات من كل فنّ وعلم ، وأنه كان يميل إلى التاريخ وأهله ميلاً زائداً ويقول : " سماع التاريخ أعظم من التجارب " (١) .

بل منهم من كانت معه إجازة بصحيح البخارى لا تفارقه سفرأ ولا حضراً ، كالملك المؤيد شيخ بن عبد الله المحمودى (٢) ، بل منهم من كان يبالغ فى تعظيم العلماء حتى يفرش له سجادته بيده ، كما فعل الملك الظاهر برقوق مع الشيخ علاء الدين السيرامى (٣) ، وكان السلطان الغورى يعقد المجالس العلمية والدينية بالقلعة مرة أو مرتين أو أكثر كل أسبوع مما كان له أكبر الأثر فى القيام بحركة إحياء علمية جليلة ، هى مثار العجب ، ومحل الفخر واتخذوا من اللغة العربية أداة للتعبير فى المخاطبة والدرس والتأليف .

كذلك كانت هناك وسائل أدت إلى هذا النشاط العلمى الواسع ، والتى كان منها :

(١) النجوم الزاهرة : ١٨٢ / ٧ .

(٢) حسن المحاضرة : ١٢٣ / ٢ ، الضوء اللامع : ٣٠٩ / ٣ .

(٣) حسن المحاضرة : ٢٣٣ / ٢ ، ويراجع : البداية والنهاية لابن كثير : ٢٣٤ / ١٣ ، تعظيم الملك الظاهر بيبرس للقاضى تاج الدين بن بنت الأعز ، والنجوم الزاهرة ١٠٨ / ٨ ، تعظيم الملك المنصور لاجين للحافظ فتح الدين بن سيد الناس .

- المدارس : احتل سلاطين المماليك مكانة بارزة بين الحكام المسلمين في الإهتمام بالعلم والتعليم ، فأنشأوا لذلك العديد من المدارس في مصر ، والشام ، والحجاز ، من هذه المدارس التي أسَّسها سلاطين المماليك المدرسة الظاهرية نسبة إلى الظاهر بيبرس ، ٦٦١هـ ، والمدرسة الناصرية التي شيدها السلطان الناصر محمد ، ١٣٠٣م ، ومدرسة السلطان برقوق التي أنشأها بين القصرين سنة ١٣٨٦م .

ولم يكن بناء المدارس قاصراً على السلاطين فقط ، بل اهتم الأمراء والعلماء أيضاً ببناء المدارس كالمدرسة الجمالية ، أو المحمودية ، التي بناها الأمير جمال الدين محمود سنة ١٤٠٨م المعروفة الآن بجامعة الكردى ، وقد تعرض المقرئى لهذه المدرسة فوصفها بقوله : " إنها من أحسن مدارس مصر <sup>(١)</sup> ، والمدرسة " الصُرْعُثْمَشِيَّة " التي بناها الأمير سيف الدين صُرْعُثْمَش الناصرى سنة ٧٥٦هـ ، ٧٥٧هـ <sup>(٢)</sup> .

وقد أورد المقرئى فى خططه فى الفصل الذى عقده للحديث عن المدارس <sup>(٣)</sup> : عشرات المدارس التي عمرها سلاطين المماليك والأمراء والعلماء فى القاهرة ، وأنواع العلوم التي كانت تدرس بها ، والمذهب الفقهي الذى وقفت عليه المدرسة ، ومن كان يدرس فيها ، والأوقاف التي وقفت على المدرسة لضمان استمراريتها .

وكذلك فعل النُّعَيْمِي فى كتابه " الدارس فى تاريخ المدارس " <sup>(٤)</sup> فى الشام ،

(١) يراجع : خطط المقرئى : ٣ / ٣٦٨ ، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر لعلى باشا مبارك : ٢ /

١٣٤ ، ٥ / ٣٧ ، العصر المماليكى فى مصر والشام للدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور : ٣٤٣ .

(٢) خطط المقرئى : ٣ / ٣٨٣ ، الخطط التوفيقية : ٢ / ١٣٤ ، حسن المحاضرة : ٢ / ٢٣١ .

(٣) خطط المقرئى : ٣ / ٣١٥ : ٣٨٣ .

(٤) الدارس فى تاريخ المدارس للنعمي : ١ / ١٢٩ وما بعدها ، ٢ / ١٢٣ : ١٢٧ .

فقد عُدَّ في كتابه مائة وأربعاً وخمسين مدرسة موزعةً على مذاهب الفقه الأربعة والحديث وإلى جانب المدارس التي كانت تدرس العلوم الشرعية كانت هناك مدارس لتدريس الطب .

وقد ذكر الثَّعْيَمِيُّ<sup>(١)</sup> ثلاثة مدارس لتدريس الطب بدمشق وهي :

(١) المدرسة الدخوارية .

(٢) المدرسة الدهنسية .

(٣) المدرسة اللبودية النجمية .

وكانت المدرسة المنصورية بمصر تُدرَّس الطب إلى جانب العلوم الشرعية<sup>(٢)</sup> .

المساجد :

كذلك لعبت المساجد دوراً كبيراً في العملية التعليمية في العصر المملوكي ، وكان على رأس هذه المساجد " الجامع الأزهر " و " جامع عمرو بن العاص " " الجامع العتيق " و " جامع ابن طولون " و " جامع الحاكم بمصر " و " الجامع الأموي " بدمشق ، وقد ظلت الدراسة فيها مزدهرةً زمناً طويلاً .

فقد روى المقريزي<sup>(٣)</sup> : أن العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ الحنفى أدرك بجامع عمرو بن العاص بمصر قبل الوباء الكائن في سنة ٧٤٩هـ ، بضعاً وأربعين حلقةً لإقراء العلم ، لا تكاد تبرح منه اهـ .

ورتب الملك المنصور لاجين في جامع ابن طولون دروساً لإلقاء الفقه على المذاهب الأربعة ، ودرساً يلقي فيه تفسير القرآن الكريم ، ودرساً

(١) المرجع السابق : ٢ / ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٥ .

(٢) حسن المحاضرة : ٢ / ٢٢٩ .

(٣) الخطط للمقريزي : ٣ / ١٢٥ .

لحديث النبي - ﷺ - ودرساً للطب<sup>(١)</sup> .

وكان للفقهاء حلقة في الجامع الأزهر تعقد من بعد صلاة الجمعة إلى أن يصلى العصر<sup>(٢)</sup> .

كذلك كان في الجامع الأموي بدمشق ثلاثة وسبعون متصديراً لإقراء القرآن ، وعدد من حلقات العلم والحديث ، كما كان فيه عدد من المدارس<sup>(٣)</sup> .

### خزائن الكتب (المكتبات) :

الكتب هي الركن الأول - الأساسى - لأى نشاط علمى ، فبدون الكتب والمكتبات لا تستطيع المدرسة أن تؤدّى دورها ، ولا يستطيع المدرس والطالب أن يؤديا رسالتهم ، لذلك حرص سلاطين المماليك على تزويد المدارس بخزائن للكتب ، تحوى نفائس الكتب فى مختلف أنواع العلوم . فالمدرسة الظاهرية التى أنشأها الملك الظاهر بيبرس ، جعل بها خزانة كتب تشتمل على أمهات الكتب<sup>(٤)</sup> .

والمدرسة المحمودية كانت بها خزانة للكتب ، وقد وصف المقرئى هذه الخزانة فقال<sup>(٥)</sup> : " وبها خزانة كتب لا يُعرفُ اليوم فى ديار مصر ولا الشام مثلها ، وهى باقية إلى اليوم ، لا يخرج منها كتاب إلا أن يكون بالمدرسة ، وفيها كتب الإسلام من كل فن ، وهى من أحسن مدارس مصر " اهـ . ولم تقتصر خزائن الكتب على المدارس فقط ، بل زُود بها المساجد

(١) المصدر السابق : ٣ / ١٤٨ .

(٢) نفسه : ٣ / ١٥٧ .

(٣) الدارس فى تاريخ المدارس : ٢ / ٤١٠ ، ٤١٢ .

(٤) خطط المقرئى : ٣ / ٣٤ .

(٥) المصدر السابق : ٣ / ٣٧٩ .

أيضاً<sup>(١)</sup> ، كذلك كان عند كثير من العلماء خزائن للكتب ، كالقاضي نجم الدين يحيى بن حجي كانت عنده خزانه للكتب تحتوى على أكثر من ثلاثة آلاف مجلد من الكتب النفيسة<sup>(٢)</sup> .

وكان يقوم بالإشراف على خزانة الكتب " خازن الكتب " مهمته الحفاظ عليها ، وترقيمها وإرشاد القراء إلى ما يلزمهم من مراجع ، لذلك كان عادة ما يكون من العلماء ، ولا أدل على ذلك من أن الحافظ ابن حجر قد ولى خزانة المدرسة المحمودية<sup>(٣)</sup> .

وقد أدت كل هذه الأسباب والدوافع إلى إثراء النشاط العلمى فى العصر المملوكى ، مما كان له أكبر الأثر فى تكوين الشخصية العلمية عند علماء ذلك العصر ، ونتاجهم العلمى .



(١) يراجع فى ذلك : خطط المقرئى : ٣ / ١٦٦ ، ٢٢٥ ، ٣٤٤ .

(٢) بدائع الزهور فى وقائع الدهور لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفى : ٣ / ٢٠٠ ، ٢٠١ .

(٣) الضوء اللامع للسخاوى : ٢ / ٣٩ .



الفصل الثانى  
وفيه التعريف بالحافظ علاء الدين  
مغلطای



## المبحث الأول

(اسمه ، ونسبه ، ونسبته ، وكنيته ،  
ولقبه)

هو الإمام العلامة ، الحافظ المحدث المشهور الكثير ، صاحب التصانيف ،  
إمام وقته ، وحافظ عصره ، مُغلطاي<sup>(١)</sup> بن قليج بن عبد الله البكجری ،  
المصرى ، الحكرى ، الحنفى ، أبو عبد الله ، علاء الدين ، مؤرخ ، من حفاظ  
الحديث ، عارف بالأنساب ، تركى الأصل ، مستعرب من أهل مصر<sup>(٢)</sup> .

(١) اختلف العلماء فى ضبط مغلطاي فضبطه الإمام الزرقانى بالحرف فى " شرح المواهب اللدنية " :  
١ / ١٢٧ فقال : ومغلطاي . . . وهو بضم الميم ، وسكون الغين ، وفتح اللام ، كذا ضبطه  
الحافظ بالقلم فى كلام نثره ، وضبطه ابن ناصر الدين فى منظومة بديعة البيان بالقلم بضم الميم ،  
، وفتح الغين ، وإسكان اللام فقال فى منظومته : ٢٦ / أ فى الطبقة الثانية والعشرين :

وبعد المُلَيْنِ التَّخْرِيجُ ؟ ذاك مُغلطاي فنى قليج  
وكذا ضبطه أيضاً الزركلى بقلمه فى " الأعلام " : ٧ / ٢٧٥ ، فقال : مُغلطاي بن قليج ،  
وكذلك بالقلم فى " طبقات الحفاظ " للسيوطى " ٥٣٨ .  
وفى آخر النسخة الخطية لكتاب " الدر المنظوم " نقل الأستاذ أحمد خيرى عن أستاذه الشيخ  
محمد زاهد الكوثرى - رحمه الله - أملاء - فقال : مُغلطاي بفتح الميم ، وضم الغين المعجمة  
، وسكون اللام . ثم حكى عن الكوثرى أنه كان يقول : أعجمية فآلعب بها كيف شئت ، إذ لا  
ضابط فيها إلا نطق أهلها . يراجع : الدر المنظوم : ١٠ ، ١١ مقدمة المحقق .

(٢) من مصادر ترجمة الحافظ مغلطاي : الأعلام للزركلى : ٧ / ٢٧٥ ، أعيان العصر وأعران النصر  
للصفدى : ٥ / ٤٣٣ ، الوفيات لابن رافع السلامى : ٢ / ٢٤٣ ، البداية والنهاية لابن كثير :  
١٤ / ٢٨٢ ، السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزى : ٣ / ٧١ ، الدر الكامنة فى أعيان المائة  
الثامنة لابن حجر : ٥ / ١٢٢ ، لحظ الألباط بذييل طبقات الحفاظ لابن فهد الهاشمى المكي :  
١٣٣ ، لسان الميزان لابن حجر : ٦ / ٨٤ ، تاج التراجم لأبى الفداء قاسم بن قطلوبغا : ٣٠٤ ،  
ذييل طبقات الحفاظ للذهبي للحافظ السيوطى : ٣٦٥ ، ذيل العبر لأبى زرعة العراقى : ١ / ٧١ ،  
طبقات الحفاظ للسيوطى : ٥٣٨ ، هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي : ٢ / ٤٦٧ ،  
شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى : ٦ / ١٩٧ ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع  
للسوكانى : ٢ / ٣١٢ ، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة : ١٢ / ٣١٣ .

## مولده :

للعلماء في سنة مولد الحافظ مغلطاي ثلاثة أقوال :

أولها : أنه ولد سنة تسع وثمانين وستمائة ٦٨٩ هـ ، وهو اختيار الحافظ ابن حجر ، وأبي الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السودوني ، والحافظ جلال الدين السيوطي ، وخير الدين الزركلي ، وهذا هو الصحيح الذي ذكره الحافظ مغلطاي في سنة مولده ، فقد سأله الحافظ زين الدين العراقي عن مولده فقال : إنه في سنة تسع وثمانين وستمائة ٦٨٩ هـ<sup>(١)</sup> .

ثانيها : أنه ولد في سنة تسعين - أي وستمائة - ٦٩٠ هـ ، وهو اختيار الحافظ تقي الدين ابن رافع<sup>(٢)</sup> .

ثالثها : أنه ولد بعد التسعين - أي وستمائة - وهو اختيار الصلاح الصفدي ، وهو المفهوم من كلام الحافظ الفقيه ، تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي .

فقد ذكر له الحافظ العراقي دعوى الحافظ علاء الدين مغلطاي في مولده سنة تسع وثمانين وستمائة ٦٨٩ هـ ، وفي إجازة الفخر ابن البخاري له فأنكر ذلك ، وقال : إنه عرض على " كفاية المتحفظ " في سنة خمس عشرة - أي وسبعمائة - وهو أمر دغير لحيه<sup>(٣)</sup> .

(١) يراجع : لسان الميزان لابن حجر : ٦ / ٨٤ ، تاج التراجم : ٣٠٤ ، لحظ الألفاظ لابن فهد : ١٣٣ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ٥٣٨ ، حسن المحاضرة : ١ / ٣٠٧ ، ذيل طبقات الحفاظ : ٣٦٥ .

(٢) يراجع : لحظ الألفاظ : ١٣٣ .

(٣) يراجع : أعيان العصر : ٥ / ٤٣٣ ، الدرر الكامنة : ٥ / ١٢٢ ، لحظ الألفاظ : ١٣٣ .

## نشأته :

لم تحك لنا كتب التراجم والتواريخ شيئاً عن نشأة الحافظ مغلطاي ، إلا أنه قد حُبب إلى الحافظ مغلطاي العلم والعلماء منذ صغره ، فأقبل على العلم والتَّعلُّم بكلية ، ويبدو أن أباه ، والذي كانت تربطه بدولة المماليك صلة ما بحكم الأصل والعرق ، فهو مملوكٌ - أيضاً-<sup>(١)</sup> ، كان يرغب له شيئاً آخر ، وهو أن ينشأ نشأة عسكرية ، حتى يتبوأ منزلة رفيعة بين أقرانه في دولة المماليك ، عند بلوغه مبلغ الشباب ، فكان يرسل ابنه مغلطاي ليرمي بالشُّباب (السهام) فيخالفه ، ويذهب إلى جَلقِ أهل العلم في المدارس والمساجد ، فتلقى العلم على نخبة وصفوة من أهم الأساتذة والعلماء ، ولازم بعضهم حتى جمع علمهم وتخرَّج عليهم ، كالجلال القزويني ، المتوفى سنة ٧٣٩هـ ، والحافظ ابن سيّد الناس اليغمري الأندلسي المصري ، المتوفى سنة ٧٣٤هـ .

ولم يكتف الحافظ علاء الدين مغلطاي في طلب العلم وتحصيله بالتلقى عن العلماء وحدهم فحسب ، بل طلبه بنفسه ، فأكثر من القراءة والاطلاع والتحصيل بنفسه ، حتى أصبح من أذكىء وقته ، وانتهت إليه رئاسة الحديث في عصره ، ساعده على ذلك سعة مكتبته ، فكان الحافظ مغلطاي مُغرّياً بجمع الكتب والاستكثار منها ، خاصة الأصول المصححة بيد العلماء كابن طاهر المقدسي ، المتوفى سنة ٥٠٧هـ ، والسُّلفي ، المتوفى سنة ٥٧٦هـ .

(١) بل وقفت على ما يدل أن أباه كانت له صلة قوية بسلطين المماليك ، فقد ذكر الحافظ مغلطاي في كتابه "الإعلام" : ٤ / ١١٨٢ ، أن أباه كان في صحبة الملك الظاهر إلى قيسارية فقال : وأخبرني والدي -رحمه الله تعالى- أنه قال : لَمَّا سافر الملك الظاهر قاصداً قيسارية ، كنت في صحبته فعبرت إلى بيت المقدس زائراً . . . إلى آخره .

قال الحافظ ابن حجر فى كتابه " الدرر الكامنة " : ١٢٣ / ٥ : " وعنده كتب كثيرة جداً " ، وكذلك قال ابن فهد فى " لحظ الألفاظ " : ١٤١ ، نقلاً عن الصلاح الصفدى .

وقال الصفدى فى " أعيان العصر " : ٤٣٥ / ٥ : " وعنده كتب كثيرة ، وأصولٌ صحيحة " اهـ .

وأحتاج الناس إلى علمه وتخرج عليه تلاميذ صاروا أئمة فى عصرهم ، وأدلوأ بدلهم فى إثراء المكتبة الإسلامية .

ومما يدل على أن الحافظ مغلطأ أقبل على العلم فى سن مبكرة ، أنه ذكر دخوله إلى حمص سنة ٧٠٩هـ ، وأنه أفاده بعض الفضلاء جزءاً من حديث لا يدرى من مخرجه ، ولا سنده ثم ذكر الحديث . يراجع : الإعلام : ٤٠٣ / ١ .

وفى " الإعلام " : ٢٧٥ / ١ : " ولما ذكره البغوى فى " شرح السنة " قال : حديث عبد خير صحيح حسن ، نا بذلك العلامة أبو الحسن بن موسى الحجازى بقراءتى عليه فى شهر سنة إحدى عشرة وسبع مائة ، جميع كتاب الطهارة منه والزكاة والحج ، ومناولة لباقى ذلك (يعنى كتاب شرح السنة) ، وذكر تقى الدين السبكى أن الحافظ مغلطأ قرأ عليه " كفاية المتحفظ " سنة خمس عشرة - يعنى وسبعمائة - .

#### \* رحلاته :

الرحلة فى طلب العلم - عامة - ، والحديث - خاصة - من لوازم طريقة المحدثين ، ومنهجم فى التحصيل العلمى ، امتثالاً لقوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> ، ولقوله ﷺ : " مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً سَهَّلَ

## اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ " (١)

- (١) هو جزء حديث أخرجه الأئمة عن أبي هريرة ، وأبي الدرداء -رضى الله عنهما - .
- أما حديث أبي هريرة ، فأخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ، وعلى الذكر ، ٤ / ٣٧٨ ، حديث ٣٨ - (٢٦٩٩) قال : حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن العلاء ، واللفظ ليحيى (قال يحيى : أخبرنا ، وقال الآخرون . حدثنا) أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به . وابن ماجه في سننه : المقدمة ، فضل العلماء والحث على طلب العلم ، ١ / ٨٢ ، حديث (٢٢٥) . قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وعلي بن محمد قال : ثنا أبو معاوية به . وأبو داود في سننه : كتاب العلم ، الحث على طلب العلم ، ٣ / ٣١٦ ، حديث (٣٦٤٣) قال : حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا رائدة ، عن الأعمش به . والدارمي في سننه : المقدمة ، باب فضل العلم والعالم ، ١ / ١١١ ، حديث (٣٤٤) قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا زائدة به . والترمذي في جامعه : كتاب العلم ، باب فضل العلم ، ٥ / ٢٨ ، حديث (٢٦٤٦) قال : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو أسامة ، عن الأعمش به . وقال : حسن . وابن حبان في صحيحه (الإحسان) كتاب العلم ، باب ذكر تسهيل الله -جلا وعلا - طريق الجنة على من يسلك في الدنيا طريقاً يطلب فيه علماً . ١ / ٢٨٤ ، حديث (٨٤) قال : أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي الزاهد ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد ابن خازم ، عن الأعمش به .
- وأما حديث أبي الدرداء -رضى الله عنه - فأخرجه أبو داود في سننه : كتاب العلم ، باب الحث على طلب العلم ، ٣ / ٣١٦ ، حديث (٣٦٤١) قال : حدثنا مُسْنَدُ بْنُ مُسْرَهْد ، ثنا عبد الله بن داود ، سمعت عاصم بن رجاء بن خيوة يحدث عن داود بن جميل . عن كثير بن قيس ، قال : كنت جالساً مع أبي الدرداء في مسجد دمشق فجاء رجل فقال : يا أبا الدرداء : إني جئتكم من مدينة الرسول - ﷺ - لحديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله - ﷺ - ما جئت لحاجة . قال : فإني سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : " من سلك " فساق الحديث .
- وابن ماجه في سننه : المقدمة ، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ، ١ / ٨١ ، حديث (٢٢٣) قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، ثنا عبد الله بن داود به . والدارمي في سننه : المقدمة ، باب فضل العلم والعالم ، ١ / ١١٠ ، حديث (٣٤٢) قال : أخبرنا نصر بن علي به . وأخرجه أحمد في مسنده ٥ / ١٩٦ ، قال : ثنا محمد بن يزيد ، أنا عاصم بن رجاء بن خيوة به . والترمذي في جامعه : كتاب العلم ، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ، ٥ / ٤٨ ، حديث (٢٦٨٢) قال : حدثنا محمود بن خدّاش البغدادي ، حدثنا محمد بن يزيد =

وقيل للإمام أحمد بن حنبل - رضى الله عنه - : " أيرحل الرجل فى طلب العلو؟ فقال : " بلى والله شديداً ، لقد كان علقمة والأسود يبلغهما الحديث عن عمر - رضى الله عنه - فلا يقنعهما حتى يخرججا إلى عمر فيسمعانه منه " .  
يراجع " الرحلة للخطيب : ١٩٧ .

وعن يحيى بن معين أنه قال : " أربعة لا تؤنس منهم رشداً : حارس الدرب ومنادى القاضى ، وابن المحدث ، ورجل يكتب فى بلده ، ولا يرحل فى طلب الحديث . علوم الحديث لابن الصلاح ٢٢٣ .

لكن لم تحك لنا كتب التراجم والتواريخ شيئاً عن رحلات الحافظ علاء الدين مغلطاي إلا ما ذكره ابن فهد فى كتابه " لحظ الألاحظ " : ١٣٤ : قال شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقى : سألته - يعنى الحافظ مغلطاي - عن أول سماعه ، فقال : دخلت بعد السبعمائه إلى الشام ، فقلت له : فماذا سمعت إذ ذاك؟ قال : سمعت شعراً اه .

وكذا ذكر الحافظ ابن حجر ، عن الحافظ العراقى فى كتابه " لسان الميزان " : ٦ / ٨٥ ، غير أن فيه ، فقال : رحلت قبل السبعمائه إلى الشام . بل وصفته بعض المصادر بأنه كان ساكناً جامداً الحركة<sup>(١)</sup> .  
إلا أنى قد وقفت للحافظ مغلطاي - أثناء مطالعتى لكتابه الإعلام - على

---

= الواسطى به ، وقال : ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء بن خثوة ، وليس هو عندى بمتصل هكذا حدثنا محمود بن خدّاش بهذا الإسناد .

وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) : كتاب العلم ، باب ذكر وصف العلماء الذين لهم الفضل الذى ذكرنا قبل ، ١ / ٢٨٩ ، حديث (٨٨) قال : أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفى ، قال : حدثنا عبد الأعلى ابن حماد ، قال : حدثنا عبد الله بن جَرَاد الخَزَيْبى ، قال : سمعت عاصم بن رجاء ابن خثوة به .

(١) ينظر الدرر الكامنة لابن حجر : ٥ / ١٢٣ ، ولحظ الألاحظ لابن فهد : ١٤٠ .

رحلة له ذكرها الحافظ مغلطاي : فقد ذكر أنه سافر إلى الشام سنة تسع وسبع مائة في شوال ، وأنه نزل منزلة العريش يوم الثلاثاء التاسع من شوال ، وأنه قد وجب عليه غسلًا ، وأنه لما أراد أن يغتسل من البحر ، سمع قائلًا يقول : هذا البحر المالح صيرَه - أو يُصَيِّرُه : الله ناراً يوم القيامة ، ولا تقربه ، فاستيقظ فزعاً ولم يقربه . قال : فلما قدمنا من الشام ، ومرت علينا أعوام رأيت هذا الحديث في كتب المسانيد ، قال : فحمدت الله - تعالى - الذي وقاني شره ، وصدَّق رؤيائي .

وذكر أنه دخل حمص في هذه الرحلة ، قال : ولما دخلت حمص سنة تسع وسبع مائة أفادني بعض الفضلاء جزءاً من الحديث ، لا أدري الآن من مخرجه ، ولا ما سنده فيقال : إن النبي - ﷺ - كان يقرأ بعد فراغه من وضوءه سورة القدر ، ثم يرفع رأسه ، فيقول : أشهد أن لا إله إلا الله . . . " الحديث <sup>(١)</sup> ، ولم أقف له على غير هذه الرحلة .

إلا أن أغلب الظن أن الحافظ مغلطاي قد رحل إلى كثير من البلدان في طلب الحديث ، لاسيما وقد صُنِّف في ذلك كتاباً برأسه سماه " النُّخْلَة في فوائد الرحلة " لكنني لم أقف عليه ، ولو اطلعت عليه لكان مرجعاً في معرفة رحلاته ، لكن من اطلع على تراجم شيوخ الحافظ مغلطاي علم أن بينهم من هو من : دمشق ، وحلب وغيرهما .

\* الوظائف التي تقلدها الحافظ علاء الدين مغلطاي :

وَلِي الحافظ علاء الدين مُغَلَطَاي التدريس بأماكن منها :

١ - المدرسة الظاهرية :

(١) يراجع : " الإعلام بسته - عليه السلام - " : ١ / ٢٥٢ ، ٤٠٣ .

أنشأها الظاهر بيبرس في منطقة بين القصرين ، ابتدئ بعمارته في ثاني ربيع الآخر سنة ٦٦٠ هـ ، وفرغ منها في سنة ٦٦٢ هـ ، وجعل بها درساً للشافعية ، وآخر للحنفية ، وأهل الحديث والقراء بالقراءات السبع ، وجعل بها خزانة كتب تشتمل على أمهات الكتب في سائر العلوم ، وبنى بجانبها مكتباً لتعليم أيتام المسلمين كتاب الله - تعالى - وأجرى لهم الجرايات والكسوة ، وأوقف عليها ريع السلطان خارج باب زويلة فيما بين باب زويلة وباب الفرج ، وصفها المقرئ بقوله : " وهذه المدرسة من أجل مدارس القاهرة ، ونظرها تارة يكون بيد الحنفية ، وأحياناً بيد الشافعية " (١) .

قال الحافظ ابن حجر : " وقد درس الشيخ علاء الدين مغلطاي بالظاهرية بعد موت ابن سيد الناس " (٢) . (أبى الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد اليغمري الأندلسي ، المصري ، ت ٧٣٤) .

## ٢- جامع القلعة :

أنشأه الملك الناصر محمد بن خلاد في سنة ٧١٨ هـ بقلعة الجبل ، وكان أولاً مكانه جامعٌ قديمٌ وبجواره المطبخ السلطاني وغيره ، فهدم الجميع وأدخلها في هذا الجامع ، وعمّره أحسن عمارة ، وعمل فيه من الرخام الفاخر الملون شيئاً كثيراً ، فلما تمّ بناؤه جلس فيه السلطان بنفسه ، واستدعى جميع المؤذنين بالقاهرة ومصر وسائر الخطباء والقراء ، وأمر الخطباء فخطب كل منهم بين يديه ، وقام المؤذنون فأذّنوا ، وقرأ القراء ، فاختر الخطيب جمال

(١) الخطط المقرئية : ٣ / ٣٤٠ ، وما بعدها ، الخطط التوفيقية : ٥ / ٢٣ ، حسن المحاضرة : ٢ / ٢٢٨ .

(٢) لسان الميزان : ٦ / ٨٦ ، وينظر : لحظ الألفاظ : ١٤٠ ، ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي : ٣٦٥ ، تاج التراجم لابن قطلوبغا : ٣٠٤ .

الدين محمد بن محمد بن حسن القسطلاني ، خطيب جامع عمرو ، وجعله خطيباً بهذا الجامع ، واختار عشرين مؤذناً رتبهم فيه ، وجعل به قراء ودرساً ، وقارئاً مُصَحِّفٍ ، وجعل له من الأوقاف ما يُفَضَّلُ عن مصارفه ، فجاء من أجل جوامع مصر وأعظمها<sup>(١)</sup> ، دَرَسَ به مغلطاي<sup>(٢)</sup> .

### ٣- المدرسة الصُرْعُثْمِشِيَّة :

بناها الأمير سيف الدين صُرْعُثْمِش الناصري ، ابتداءً بعمارته في رمضان سنة ٧٥٦هـ ، وتمت عمارتها في جُمادى الأولى سنة ٧٥٧هـ ، وجعلها وقفاً على الفقهاء الحنفية ، ورتب بها درساً للحديث النبوي ، وأجرى لهم جميعاً المعاليم من وقفٍ رتبته لهم ، وهذه المدرسة بشارع الصليبية تجاه جامع الخضيرى<sup>(٣)</sup> .

قال الحافظ ابن حجر : " ودرّس بالصُرْعُثْمِشِيَّة أول ما فتحت ، ثم صرفه صُرْعُثْمِش نفسه ، ولم يلها بعده ، فحدث بها بعد ذلك من لا خبرة له بفن الحديث " (٤) .

### ٤- الجامع الصالحى :

هذا الجامع من المواضع التى عُمِّرت فى زمن الخلفاء الفاطميين خارج باب زويلة ، كان الصالح طلائع بن رَزِيك قد عزم على نقل مشهد الإمام الحسين - رضى الله عنه - إذ كان بعسقلان لما خيف عليه من هجمة الفرنج ، قد بنى هذا

(١) الخطط المقرزية : ٣ / ٢٤٧ وما بعدها .

(٢) لحظ الألاحظ : ١٤٠ .

(٣) خطط المقرزى : ٣ / ٣٨٣ ، الخطط التوفيقية : ٢ / ١٣٤ ، حسن المحاضرة : ٢ / ٢٣١ .

(٤) لسان الميزان : ٦ / ٨٦ ، وينظر : لحظ الألاحظ : ١٤٠ ، وتاج التراجم لابن قطلوبغا : ٣٠٤ .

الجامع ليدفنه به ، فلما فرغ منه لم يمكنه الخليفة من ذلك ، وقال : لا يكون إلا داخل القصور الزاهرة ، وبني المشهد الموجود الآن ودفن به ، وتم بناء الجامع واستمر جلوس زين الدين الواعظ به ، وحضور الصالح إليه ، وأقيمت الجمعة فيه في الأيام المُعزّية في سنة بضع وخمسين وستمائة ، بحضور رسول بغداد الشيخ نجم الدين أبو بكر الأسعردى ، ولما حدثت الزلزلة سنة ٧٠٢ هـ تهدّم فُعْمَر على يد الأمير بكتمر الجوكندار<sup>(١)</sup> . درّس به مغلطاي<sup>(٢)</sup> .

#### ٥- قُبّة خانقاه بيبرس :

بناها الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري قبل أن يلى السلطنة ، وهو أمير ، فبدأ في بنائها سنة ٧٠٦ هـ ، وكملت في سنة ٧٠٩ هـ ، وجعل بجانب الخانقاة قبة بها قبره ، ولما مات أغلقها الناصر بن قلاوون في سلطنته الثالثة مدة .

وقد تعرض المقرئى لهذه الخانقاة فوصفها بقوله : " وهى من أجل خانقاة بالقاهرة بنياناً ، وأوسعها مقداراً ، وأتقنها صنعة " <sup>(٣)</sup> . درّس بها مغلطاي<sup>(٤)</sup> .

#### ٦- المدرسة المجدية بالشارع :

هذه المدرسة بمصر يعرف موضعها بدرب البلاد ، عمّرها الشيخ الإمام مجد الدين أبو محمد عبد العزيز بن الشيخ الإمام أمين الدين أبى على الحسين

(١) الخطط المقرئية : ٣ / ١٩٢ .

(٢) لحظ الألاحظ : ١٤٠ .

(٣) الخطط المقرئية : ٣ / ٤ . ٤ ، وما بعدها ، حسن المحاضرة : ٢ / ٢٢٩ .

(٤) لحظ الألاحظ : ١٤٠ .

بن الحسن ابن إبراهيم الخليلي الداري ، فتمت في شهر ذى الحجة سنة ٦٦٣ هـ ، وقرّر فيها مُدرّساً شافعيّاً ، ومعيدين ، وعشرين نفراً طالباً ، وإماماً راتباً ، ومؤذناً ، وقِيماً لكنسها وفرشها ، ووقود مصابيحها ، وإدارة ساقيتها ، ووقف عليها غيطاناً ، ودّرّس بهذه المدرسة الصاحب فخر الدين إلى حين وفاته<sup>(١)</sup> . دّرّس بها الحافظ مغلطاي<sup>(٢)</sup> .

#### ٧-المدرسة النُجمية :

أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب في منطقة بين القصرين من القاهرة ، وكان موضعها من جملة القصر الكبير الشرقي ، فابتدأ أيوب بهدم موضع هذه المدرسة في قطعة من القصر في ثالث عشر ذى الحجة سنة ٦٣٩ هـ ، ودكّ أساس المدارس في رابع عشر ربيع الآخر سنة أربعين ، ورتب فيها دروساً أربعة للفقهاء المتممين إلى المذاهب الأربعة في سنة ٦٤١ هـ<sup>(٣)</sup> . درس بها مغلطاي<sup>(٤)</sup> .

#### ٨-المدرسة الناصرية :

بشارع النحاسين بجوار المدرسة المنصورية المعروفة اليوم بجامع المارستان ، بدأ في تأسيسها السلطان الملك العادل زين الدين كَتْبُغا ولكنه خُلِعَ ، فلما عاد السلطان الناصر محمد بن قلاوون إلى عرشه في مصر سنة ٦٩٨ هـ قام بتكتملتها سنة ٧٠٣ هـ .

(١) الخطط المقرزية : ٣ / ٣٧٧ وما بعدها .

(٢) لحظ الألاحظ : ١٤١ .

(٣) الخطط المقرزية : ٣ / ٣٣٣ .

(٤) لحظ الألاحظ : ١٤١ .

قال المقرئى " أدركت هذه المدرسة وهى محترمة إلى الغاية ، يجلس بدهليزها عدة من الطواشية ، ولا يمكن غريب أن يصعد إليها<sup>(١)</sup> . درّس بها مغلطاي<sup>(٢)</sup> .

#### ٩ - مدرسة أبى حليقة (المُهَذَّبِيَّة)

هذه المدرسة خارج باب زويلة ، بجوار حمام قمارى ، بناها الحكيم مُهَذَّب الدين ، أبو سعيد محمد بن علم الدين أبى الوحش بن أبى الخير بن أبى سليمان بن أبى حليقة رئيس الأطباء ، وهى موجودة إلى الآن ، وتعرف بتكية الخلوتية ، وهى داخل عطفة مراد بك بأول شارع الحلمية<sup>(٣)</sup> . درّس بها مغلطاي<sup>(٤)</sup> .

#### ١٠ - ميعاد قراسنقر الناصرى :

أنشأها الأمير شمس الدين قراسنقر المنصورى نائب السلطنة سنة ٧٠٠ هـ ، وبنى بجوارها مسجداً معلقاً ، ومكتباً لإقراء أيتام المسلمين كتاب الله العزيز ، وجعل بهذه المدرسة درساً للفقهاء ، ووقف على ذلك داره التى بحارة بهاء الدين ، وقد تعرض المقرئى لذكرها فوصفها بقوله " وهى من المدارس المليحة " <sup>(٥)</sup> درّس بها مغلطاي<sup>(٦)</sup> .

(١) الخطط المقرئية ٣٠ / ٣٤٦ ، الخطط التوفيقية : ٥ / ٤٢ ، حسن المحاضرة : ٢ / ٢٢٩

(٢) تاج التراجم لابن قطلوبغا : ٣٠٤ .

(٣) الخطط المقرئية ٣ / ٣٢٥ ، الخطط التوفيقية ٥ / ٤١

(٤) تاج التراجم لابن قطلوبغا ٣٠٤

(٥) الخطط المقرئية ٣ / ٣٥٧ ، الخطط التوفيقية ٥ / ٣٣

(٦) تاج التراجم ٣٠٤

## \* وفاة الحافظ علاء الدين مغلطاي :

تواردت أقوال العلماء على أنَّ وفاة الحافظ علاء الدين مغلطاي كانت في يوم الثلاثاء ، الموافق الرابع والعشرين من شهر شعبان سنة ثنتين وستين وسبعمائة ٧٦٢هـ في المَهْدِيَّة<sup>(١)</sup> ، خارج باب<sup>(٢)</sup> زويلة من القاهرة بحارة حلب ، ودفن بالرَّيْدَانِيَّة<sup>(٣)</sup> ، وتقدم في الصلاة عليه القاضي عز الدين بن جماعة<sup>(٤)</sup> .  
بينما شذَّ السيوطي وأبو الفلاح بن العماد الحنبلي فذكرا أنه كان يوم الرابع عشر من شهر شعبان<sup>(٥)</sup> .



- (١) المَهْدِيَّة : هي مدرسة خارج باب زويلة بحارة حلب ، سبق الحديث عنها قبل قليل .  
(٢) باب زويلة هما بابان متلاصقان من الجهة القبليَّة للقاهرة ، يقال لهما باباً زويلة ، الخطط المقرزية : ٧٧ / ٢ .  
(٣) الرِّيدَانِيَّة : كانت بُسْتَاناً لرِيدان الصقلي أحد خدام العزيز بالله نزار بن المعز كان يحمل المظلة على رأس الخليفة ، واختص بالحاكم ، ثم قتله في يوم الثلاثاء لعشر بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ٣٩٣هـ . الخطط المقرزية : ٥٤٠ / ٢ .  
(٤) يراجع : الدرر الكامنة : ١٢٣ / ٥ ، لحظ الألفاظ : ١٤١ ، البداية والنهاية : ٢٨٢ / ١٤ ، تاج التراجم : ٣٠٤ .  
(٥) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي : ٣٦٥ ، طبقات الحفاظ له : ٥٣٨ ، شذرات الذهب : ٦ /

## المبحث الثاني

### عقيدته ومذهبه الفقهي

نتناول في هذا المبحث بيان عقيدة الإمام وبيان مذهبه الفقهي .

أما عقيدته :

فإنه يتضح من كلامه في أكثر من موضع ، أنه يأخذ اتجاه أهل السنة والجماعة في العقيدة ، ويظهر لنا ذلك واضحاً في موقف الحافظ من حديث أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي - ﷺ - قال : " مَا تَوَطَّنَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ إِلَّا تَبَشَّشَ اللَّهُ لَهُ كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ " .

فها هو الإمام مغلطاي يورد هذا الحديث ، ويورد معاني التبشيش في اللغة فيقول : قال ابن سيدة : البش : اللطف في المسألة والإقبال على الرجل . وقيل : هو أن يضحك إليه ويلقاه لقاءً جميلاً والمعنيان معربان ورجل باش ، وبش ، وقد بششت به بششاً وبشاشة . وقال أبو نصر : البشاشة : طلاقة الوجه . وقال يعقوب : لقيه فتبشش به . وقال الفراء : بش الرجل بصاحبه بشاً وبشاشة إذا ضحك إليه واستبشربه ولقيه بأحسن أخلاقه .

وبش الرجل ييش إذا رق ، والبشاشة النضرة ومنه قول الشاعر :  
ذهبت بشاشة وأصبح واضحاً    برق المفارق كالبراء الأعفر  
وقال ابن طريف ، وابن نفطويه : بششت باش أقبلت عليه وضحكت إليه . قال مغلطاي : وكل هذا - إشارة إلى المعاني السابقة للتبشيش - متعذر في حق الباري - عز وجل - ، وقد أحسن الهروي إذ قال : هذا مثل ضربه لتلقيه

إياه ببره وإكرامه وتقريبه<sup>(١)</sup> اه .

والمعروف عن جمهور أهل السنة أنهم يحملون ما ورد في مثل هذه الأخبار ، من صفات لله تعالى ، على معان تليق به سبحانه وتعالى ، وذلك معارضة منهم للمشبهة الذين يجرون هذه الصفات على ظواهرها ، يقول الآمدى ت ٦٣١ هـ مشيراً إلى ذلك " ومن الحشوية من زاد على ذلك ، وأثبت له نوراً ، وجنباً ، وساقاً ، وقدماً ، واستواء على العرش ، ونزولاً إلى سماء الدنيا ، وصورة على صورة آدم ، وكفاً ، وإصبعين ، وضحكاً ، وكرماً ، إلى غير ذلك " (٢) .

ثم يوضح الآمدى أن معتمدتهم في ذلك إنما هو ظاهر الآيات والأحاديث فيقول " وتمسكوا في ذلك بظواهر من الكتاب والسنة ، وأدلة لا يَتَمَسَّكُ بها في هذا الباب " (٣) .

#### مذهب الحافظ علاء الدين مغلطاي :

أطبقت كل المصادر التي ترجمت للحافظ علاء الدين مغلطاي على أنه كان يتبع المذهب الحنفى فى الفقه ، وكان هو المذهب الرسمى لدولة المماليك ، والسائد فى عصرهم ، إلا أن الحافظ مغلطاي لم يكن متعصباً لمذهبه الفقهى (الحنفى) ، بل يعرض رأى كل مذهب ، وأدلته ، مبيناً ما فيها من قوة ، أو ضعف ، والمطلع على كتابه " الإعلام بسنته - عليه السلام - " يتضح له ذلك جلياً .

(١) الإعلام : ٤ / ١٣٧٣ بتصرف .

(٢) أبكار الأفكار للآمدى : ١ / ٤٤٠ .

(٣) المصدر السابق : ٢ / ٤٤٠ ، وانظر فى ذلك أيضاً ، أساس التقديس للإمام فخر الدين الرازى :

١٩٠ ، شرح المقاصد للإمام سعد الدين التفتازانى : ٢ / ٨٠ ، ٨١ .

بل إنه في كثير من الأحيان ينقل عن أحد العلماء كلاماً مُقذعاً في حق أبي حنيفة النعمان ، والأحناف دون أن يُعلّق عليه بكلمة واحدة .

فقد نقل عن ابن حزم قوله <sup>(١)</sup> : وقد رأى أبو حنيفة الوضوء من الرُعَاف <sup>(٢)</sup> ، وهو مما تكثر به البلوى ، ولم يعلم ذلك جمهور العلماء ، ورأى الوضوء من مَلءِ الفَم من القَلَس <sup>(٣)</sup> ، ولم يره في أقل من ذلك ، وهذا تعظم به البلوى ، ولم نعلم قال ذلك قبله أحد من ولد آدم - عليه السلام - " اهـ .

وينتقد أبا حنيفة في تجويزه الوضوء بنبذ التمر ، بعد أن حكى إجماع العلماء على أنه لا يجوز الوضوء بنبذ التمر ، فيقول <sup>(٤)</sup> : وأما قول أبي حنيفة : لا يجوز الوضوء بشئ من الأنبذة إلا نبذ التمر ، ففيه نظر؛ لما روى الدارقطني عن أبي العالية : إنما كان ذلك زيب وماء .

وَيُخْطِئُ الأحناف في قولهم بترك رفع الأيدي إلا عند افتتاح الصلاة ، فيقول <sup>(٥)</sup> : وأما استدلال بعض الحنفية بحديث جابر بن سَمُرَةَ من عند مسلم <sup>(٦)</sup> : " مَالِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذُنَابُ خَيْلِ شُمْسٍ " <sup>(٧)</sup> فليس

(١) يراجع : الإعلام : ٢ / ٤٦٢ ، والمُحَلَّى بالآثار لابن حزم : ١ / ٢٢٥ .

(٢) الرُعَاف : الدم يخرج من الأنف ، مختار الصحاح : ٢٤٧ .

(٣) القَلَس : قال ابن الأثير في " النهاية في غريب الحديث والأثر " : ٤ / ٨٧ ، ٨٨ : القَلَسُ بالتحريك ، وقيل : بالسكون : ما يخرج من الجوف مَلءِ الفَم ، أو دونه ، وليس بقى ، فإن عاد فهو القيء اهـ .

(٤) الإعلام : ١ / ٢٣٩ .

(٥) الإعلام : ٥ / ١٤٩٨ .

(٦) صحيحه : كتاب الصلاة ، باب الأمر بالسكون في الصلاة : ١ / ٢٣٣ ، حديث رقم : ١١٩ - (٤٣٠) .

(٧) شُمْسٍ : قال ابن الأثير في " النهاية في غريب الحديث والأثر " : ٢ / ٤٤٧ : شُمْسٍ : هي جمع شَمْسٍ ، وهو النور من الدُّوَابِّ الذي لا يستقر لِشَعْبِهِ وَجَدَتَهُ " اهـ .

بصحيح ؛ لأنهم إنما كان ذلك حالة السلام فيما ذكره البخارى وغيره .  
وَيَرُدُّ عَلَى أَبِي جَعْفَر الطحاوى عندما يتتصر لأهل المقالة القائلة بأن ترك  
التسليم غير مفسد للصلاة ، بقوله : وعليه فيه مأخذٌ ثم يذكرها<sup>(١)</sup> .  
ويتتصر للمحدثين فيقول في حديث أبي هريرة : " توضئوا مما غيّرت النار "  
: وقال البيهقي في كتاب السنن الكبير : وذهب بعض أهل العلم إلى أن  
حديث أبي هريرة - يعنى هذا- معلول بفتواه بعد وفاة النبي -(-) بآلا وضوء  
منه انتهى كلامه ، وفيه نظر؛ لما علم من مذاهب المحدثين بأن العبرة بما  
روى ، لا بما رأى ، خلافاً للحنفيين<sup>(٢)</sup> اهـ .



(١) يراجع الإعلام - بسته عليه السلام - : ١ / ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ .

(٢) الإعلام - بسته عليه السلام - : ٢ / ٤٦٦ .

### المبحث الثالث

شيوخ الحافظ علاء الدين مغلطاي ومدى  
تأثره بهم ، وتلاميذه ، ومدى أثره فيهم ،  
وعلاقته بأقرانه المعاصرين

أ- شيوخ الحافظ علاء الدين مغلطاي ومدى تأثره بهم :

لقد وقع في نفس الحافظ علاء الدين مغلطاي حب العلم والعلماء منذ صغره ، فكان أبوه يرسله في صباه ليرمي بالشُّبَاب (السهم) فيخالفه ويذهب إلى جَلَق أهل العلم فيحضرها ، فحظى بحضور دروس ، وتلقى العلم على أيدي جماعة من أكابر العلماء في عصره ، ولازم بعضهم وتخرَّج عليه ، حتى اجتمع عنده علمهم ، واستفاد منهم ، مما كان له أكبر الأثر في تكوين شخصيته الفكرية والعلمية ، ونبوغه في العلم ، وغنى بهذا الشأن فأكثر جداً من القراءة بنفسه ، والسماع ، وكتب الطباقي ، وكان دائم الاشتغال منجماً عن الناس ، وأقبل على التصنيف ، ومصنفاته مائة أو أزيد ، وتصانيفه تدل على تبحره في الحديث وغيره ، وسعة باعه في العلوم ، ولم يزل على حاله في الاطلاع والتصنيف إلى أن ابتلعه المقابر ، واستوحشت له الأقلام والمحابر ، ويبدوا أنهم قد بلغوا في الكثرة ، ما جعل الحافظ علاء الدين مغلطاي يفرد لهم جزءاً . قال ابن فهد في " لحظ الأُلحاظ " : ١٣٦ : وقد خرَّج لنفسه جزءاً عنهم وعن غيرهم اه .

ومن أهم هؤلاء الشيوخ الذين كان لهم أكبر الأثر في نبوغ الحافظ مغلطاي العلمي ، وتكوين شخصيته العلمية ، وقد رتبته على سِنِّي وفياتهم .

١- الفخر ابن البخاري :

على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد ، الإمام الفقيه ، العالم المَعْمَرُ ، رُحْلَةُ الآفاق مسند الدنيا فخر الدين أبو الحسن المقدسى الحنبلى ، ولد فى أول سنة ٥٩٦هـ ، وقيل : فى آخر سنة ٥٩٥هـ ، وسمع من ابن طَبْرَزْدِ الكثير ، ومن حَنْبَلِ المُسْنَد ، ورحل فى طلب الحديث فسمع بمصر من ابن أبى الرُّوَاد ويحلب من ابن خليل ، وبيغداد من عبد السلام الداهرى . وأجاز له أبو المكارم اللُّبَان ، والكَرَّانِي ، بأصبهان ، وابن الجوزى ببغداد ، والخُشُوعَى بدمشق ، وكان فقيهاً عارفاً بالمذهب . انفرد بعلو الإسناد ، وكثرة العوالى ، ورحل الطلبة إليه من البلاد ، وألحق الأحفاد بالأجداد فى عُلوِّ الإسناد . مات فى ربيع الآخر سنة ٦٩٠هـ<sup>(١)</sup> .

قال الحافظ علاء الدين مغلطاي فى " الإعلام " : ١ / ٢٢٩ ، وأنبأنا به - رحمه الله - الإمام أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى ، عرف بابن البخارى .

## ٢- ابن دقيق العيد ، تقى الدين ، أبو الفتح القُشَيْرِى :

الإمام الفقيه ، المجتهد المحدث ، الحافظ العلامة ، شيخ الإسلام تقى الدين أبو الفتح محمد بنُ على بن وهب بن مُطِيع بن أبى الطاعة القُشَيْرِى ، المنفلوطى<sup>(٢)</sup> الأصل ، المصرى القُوصِى<sup>(٣)</sup> المنشأ الصعيدى ، المعروف بـ

(١) المعجم المختص بالمحدثين للذهبي : ١٦٠ ، العبر : ٣ / ٣٧٣ ، البداية والنهاية لابن كثير : ١٣ / ٣٢٤ .

(٢) المنفلوطى : نسبة إلى " منفلوط " بلدة بالصعيد فى غربى النيل بينها وبين شاطئ النيل بُغْد ، وهى إحدى المراكز التابعة لمحافظة أسيوط . يراجع : معجم البلدان : ٥ / ٢١٤ ، أطلس العربى : ٢٢

(٣) القُوصِى : نسبة إلى " قُوص " وهى بلدة على طرف البحر ، بين مكة ومصر ، من صعيد مصر ، موقعها بمحافظة قنا على الشاطئ الشرقى للنيل ، أسماها الأغريق أبو لونو بوليس بارفا ، وكان معبودها " حورس الكبير " بها أطلال معبد من زمان البطالمة ، بدأ بناءه ثانى حكامهم ، وزاد =

" ابن دقيق العيد " صاحبُ التصانيف ، من ذرية بُهزِ بنِ حَكِيم . ولد سنة ٦٢٥ هـ . تفقه على والده بقوص ، وكان والده مالكي المذهب ، ثم تفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام بمذهب الشافعية ، وأفتى في المذهبين وتبحر في جميع العلوم الشرعية ، وفاق الأقران ، واشتهر ذكره ، وطار صيته . سمع بمصر من جماعة ، ورحل إلى دمشق فسمع من أحمد بن عبد الدايم ، وأخذ أيضاً عن : الرشيد العطار ، والمنذرى ، وابن عبد السلام . وأخذ عنه : علاء الدين القونوى ، وعلم الدين بن الإخنائى ، وطائفة سواهم ، وتخرج به أئمة . صُنِفَ التصانيف الفائقة منها " شرح عمدة الأحكام " للحافظ عبد الغنى ، و " الإمام فى الأحكام " و " الإلمام " و " الاقتراح " فى علوم الحديث ، وله غير ذلك ، وكان من أذكىاء زمانه حافظاً متقناً ، قلَّ أن ترى العيون مثله ، قال ابن عبد السلام : ديار مصر تفتخر برجلين فى طرفيها ابن المُنِير بالإسكندرية وابن دقيق العيد بقوص ، ولى قضاء الديار المصرية ، واستمر فيه إلى أن مات فى صفر سنة ٧٠٢ هـ (١) .

= فيه وأتمه منهم بطليموس ١٠ ، وبطليموس ١١ ، كانت مركزاً من مراكز التجارة بحكم موقعها على رأس الدرب الموصل إلى ساحل البحر الأحمر ، وملتقى الحجاج فى طرقهم إلى الحجاز فى العصر الإسلامى ، وأشهر ما بقى من آثار ذلك العصر " المسجد العمرى " انجبت عدة علماء منهم : ابن العيد ، ت ٢٠٧ هـ ، والفقيه شهاب الدين القوصى ، ت ١١٨٧ . يراجع : الأنساب للسمعانى : ٤ / ٥٥٩ ، الموسوعة العربية الميسرة : ٣ / ١٤٠٧ ، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ ، القسم الثانى : ٤ / ١٨٧ ، الأطلس العربى : ٢٢ .

(١) الوافى بالوفيات للصفدى : ٤ / ١٩٣ ، الديباج المذهب لابن فرحون : ٢ / ٣١٨ ، الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد للإدفعوى : ٥٦٧ ، الدرر الكامنة : ٤ / ٢١٠ ، تذكرة الحفاظ للذهبي : ٤ / ١٤٨١ ، طبقات الحفاظ للسيوطى : ٥١٦ ، البدر الطالع للشوكانى : ٢ / ٢٢٩ .

صَّرَحَ الحافظ مغلطاي في أكثر من موضع من كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " بأنه من شيوخه فقال في لوحة [ ٦١ ب ] : " كَأَنَّ شَيْخَنَا أَبَا الْفَتْحِ الْقُشَيْرِيَّ أَرَادَ بِالْعِلَلِ الَّتِي لَا تَجْرِي عَلَى أَصُولِ الْفُقَهَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ قَادِحَةً " اهـ .

وفى لوحة [ ٨٠ / أ ] : " وَذَكَرَ شَيْخُنَا الْقُشَيْرِيَّ : أَنَّ فَائِدَةَ التَّدْلِيسِ أَمْتَحَانُ الْأَذْهَانِ فِي اسْتِخْرَاجِ التَّدْلِيسَاتِ ، وَإِلْقَاءِ ذَلِكَ إِلَى مَنْ يُرَادُ اخْتِبَارَ حِفْظِهِ وَمَعْرِفَتِهِ بِالرِّجَالِ " اهـ . ويراجع : " إصلاح كتاب ابن الصلاح " لوحة [ ٩٣ / أ ، ٩٧ / ب ] .

### ٣ - ابن التيتي :

محمد بن إسماعيل بن أسعد بن أحمد بن علي بن منصور الشيباني شمس الدين الأمدى المعروف بابن " التيتي " ولد بمصر سنة ٦٣٧ هـ . كان وزيراً بماردين ، وطلب إلى مصر ، وترقى إلى أن صار نائب دار العدل في أيام لاجين . كان مشاركاً في نحو ولغة . سمع من بنت الجُمَيْرِي .

وابن المُقَيَّر . مات سنة ٧٠٤ هـ <sup>(١)</sup> . صرَّح ابن ناصر الدين في كتابه " توضيح المشتبه " : ٦٧ / ٢ ، أنه من شيوخ الحافظ مغلطاي ، فقال : كتب عنه الحافظ مغلطاي ، وروى عنه في جزء " النحلة في فوائد الرحلة " اهـ .

### ٤ - شرف الدين أبو محمد الدمياطي :

هو الإمام العلامة ، الحافظ الحجة ، الفقيه النَّسَابَةُ ، شيخ المحدثين

(١) توضيح المشتبه لابن ناصر الدين القيسي : ٦٧ / ٢ ، السلوك لمعرفة دول الملوك : ١ / ٧٠٧ ، الدرر الكامنة : ٣ / ٢٣٤ .

شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن الخضر بن موسى الدمياطى . ولد بتونة من عمل تَنيس فى آخر سنة ٦١٣هـ ، ونشأ بدمياط ، وكان يعرف بابن الجامد . تفقه وقرأ بالسبع على الكمال الضرير ، وسمع الكثير ، ورحل فسمع بالحرمين ، ودخل الشام ، ثم الجزيرة ، والعراق ، وجمع شيوخه فى أربع مجلدات ، وحدث وأُعلَى فى حياة مشايخه ، ولازم الحافظ عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى سنين ، وتخرج به . سمع من : على بن مختار ، وابنِ المُقَيَّر ، وطبقتهم ، وله إجازة من ابن اللتى ، وأبى نصر بن الشيرازى . وروى عنه : الحافظ المزى ، والبرزالى ، وابنُ سيد الناس ، والسبكي وغيرهم .

صنّف التصانيف المَهْدَبَة منها : " السيرة النبوية " و " كتاب فى الصلاة الوسطى " و " قبائل الخزرج " ، و " قبائل الأوس " وغيرها ، وحدث بالإجازة العامة عن المؤيد الطوسى ، وغيره . قال الذهبى : سمعت أبا الحجاج المزى - وما رأيت أحفظ منه لهذا الشأن - يقول : ما رأيت فى الحديث أحفظ من الدمياطى . وقال الحافظ ابن حجر : رأيت بخط أبى حيان ، نا حافظ المشرق والمغرب فذكره . مات فجأة بالقاهرة سنة ٧٠٥هـ<sup>(١)</sup> .

صرح الحافظ مغلطاي فى كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " :  
 لوحة [ ٩٤ / ب ] بأن شرف الدين الدمياطى شيخه ، حيث قال :  
 " وكذا شيخنا الحافظ شرف الدين الدمياطى ، حدث بها - قلت يعنى

(١) تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٤٧٧ ، الدرر الكامنة : ٣ / ٣٠ ، طبقات الحفاظ : ٥١٥ .

بالإجازة العامة - عن المؤيد الطوسي " اه .

وفى لوحة [ ١٠٧ / ب ] حيث قال : علي بن يوسف بن سلام بن أبي  
الدلف بن منصور ، أبو الحسن البغدادي الصوفي ، روى عنه شيخنا أبو  
محمد الثوني ، وضبطه بالتخفيف " اه .

ويراجع " إكمال تهذيب الكمال " : ٣ / ٣٩٩ ، فى ترجمة " حجاج بن  
عمرو بن غزيرة " .

٥ - علي بن نصر بن عمر بن عبد الواحد القرشي ، أبو الحسن الشافعي ، نور  
الدين الصّوّاف المَعْمَر المُسْنِد :

كان خطيبَ قرية بظاهر القاهرة ، وروى أكثر صحيح النسائي عن عبد  
العزيز بن باقا ، وسمع أيضاً من ابن الصابوني ، وجعفر الهمداني ،  
وأجاز له أبو الوفاء ابن مندة ، وأبو سعيد بن المديني ، وعدة . رحل  
الناس إليه ، وأكثروا عنه ، وكان خاتمة من سمع شيئاً من ابن باقا .  
سمع منه قاضي القضاة تقي الدين السبكي ، والوانى ، وأثنى الناس  
عليه . مات سنة ٧١٢هـ<sup>(١)</sup> .

صرح الحافظ مغلطاي فى " الواضح المبين " : لوحة [ ٦٢ / ب ] أنه  
من شيوخه ، فقال : " وزاد أبو عبد الرحمن فى سننه التى أخبرنا بها  
إجازة ملحق الأصاغر بالأكابر أبو الحسن علي بن نصر الله الشافعي  
المعروف بابن الصّوّاف " اه .

(١) ذيل العبر للذهبي : ٤ / ٣٥ ، أعيان العصر : ٣ / ٥٧٠ ، السلوك لمعرفة دول الملوك : ٢ / ١٢١

الدرر الكامنة : ٣ / ٢١٠ ، شذرات الذهب : ٦ / ٣١ .

٦ - سِتُّ الوزراء بنتُ عمر بن أسعد بن المَنجَا ، أمُّ عبد الله التَّنَوُّخِيَّة  
الدمشقية الحنبلية :

وتدعى وزيرة بنت القاضي شمس الدين عمر بن شيخ الحنابلة وجيه الدين .  
ولدت سنة ٦٢٤هـ . روت عن : أبيها ، وابن الزُّيَيْدِي ، مسند الشافعي ،  
وصحيح البخاري ، وحدثت بهما بدمشق ومصر ، وكانت على خير عظيم ،  
طويلة الروح على سماع الحديث ، ماتت فجأة سنة ٧١٦هـ<sup>(١)</sup> ، سمع منها  
مغلطاي<sup>(٢)</sup> .

٧ - عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد الشيخ المُسْنِد المُعَمَّر الرُّخْلَة  
شرف الدين ، أبو محمد المقدسي ، ثم الصالحى الحنبلى الصحراوي ،  
السمسار المُطْعَم :

ولد سنة ٦٢٦هـ ، وسمع من ابن الزُّيَيْدِي ، وابن اللَّثِّي ، والفخر الإزبلي  
حضوراً ، والضياء الحافظ ، وجماعة ، وله إجازة من ابن صباح ، وابن  
رَوَزْبَة ، والقَطِيعِي ونصر بن عبد الرزاق ، وعدة . روى الكثير وتفرّد ، وكان  
يُطْعَمُ الأشجار ويُسَمِّرُ في الدور . مات سنة ٧١٧هـ<sup>(٣)</sup> .

قال الحافظ مغلطاي في " الإعلام " : ١ / ٢٨٢ : " نا المُسْنِد  
المُعَمَّر أبو محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المقدسي فيما أجزناه  
غير مرة " اهـ .

(١) ذبول العبر للذهبي : ٤ / ٤٤ ، الدرر الكامنة : ٢ / ٢٢٣ ، النجوم الزاهرة : ٩ / ٢٣٧ ،  
شذرات الذهب : ٦ / ٤٠ .

(٢) لسان الميزان لابن حجر : ٦ / ٨٤ ، لحظ الألبان لابن فهد : ١٣٦ .

(٣) أعيان العصر : ٣ / ٧١٦ ، الدرر الكامنة : ٣ / ١٢٢ .

## ٨ - الجلال محمد بن محمد بن عيسى بن الحسن القاهري :

طباخ الصوفية . حدث عن : ابن قُمَيْرِه ، وابن الجُمَيْرِي ، والساوي ،  
وطائفة ، وتوفى بالقاهرة سنة ٧١٨هـ<sup>(١)</sup> ، سمع منه مغلطاي<sup>(٢)</sup> .

## ٩ - نصر بن سُلَيْمان بن عمر المنبجي :

نسبة إلى مَنبِج إحدى بلاد الشام . نزيلُ القاهرة وشيخُها . ولد سنة ٦٣٨هـ  
بمَنبِج .

سمع بحلب من إبراهيم بن خليل ، وبمصر من الكمال الضرير ، وعلى  
الكمال ابن فارس ، وتصدّر في القراءات ، وشارك في العلوم ، ثم انعزل  
وتعبّد وانقطع ، وأقام بزوايته بباب النصر .

قال الذهبي : جلست مع الشيخ نصر بزوايته وأعجبني سمته ، وعبادته ،  
قلّ أن ترى العيون مثله . مات بزوايته سنة ٧١٩هـ<sup>(٣)</sup> .

صرّح مغلطاي في " الإعلام " : ٢ / ٥١٤ أنه من شيوخه ، فقال : " ومن  
ذلك : رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عنها . أنا بها القدوة المعمر أبو الفتح  
نُصْرُ بن سليمان ابن عمر بقراءتي عليه " اهـ .

١٠ - المُعَمَّر المقرئ الرُّخلة الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل بن إبراهيم  
، أبو علي الكردي الدمشقي :

نزِيل الجيزة بمصر . ظلّ زماناً يرتزق ببيع الورق في حانوتٍ على

(١) ذيول العبر للذهبي : ٤ / ٤٩ ، حسن المحاضرة : ١ / ٣٣٢ ، شذرات الذهب : ٦ / ٥١ .

(٢) الدرر الكامنة : ٥ / ١٢٢ ، لاحظ لالحاظ : ١٣٤ .

(٣) أعيان العصر : ٥ / ٥٠٢ ، البداية والنهاية : ١٤ / ٩٥ ، غاية النهاية : ٢ / ٣٣٥ ، النجوم  
الزاهرة : ٩ / ٢٤٤ .

باب الجامع ، ويؤذن بالمُعِزَّة ، وكان أبوه قيماً بترية أم الصالح وقرأشاً بها .

ولد سنة ٦٢٩هـ ، بترية أم الصالح بدمشق . سمع من ابن اللّثي ، مسندى الدارمي ، وعبد ، والموطأ من المُكْرَم ، وقرأ على أبي الحسن السخاوي ثلاث ختمات للدوري ، والسُّوسى ، والثالثة جامعة بينهما ، وهو آخر من حدّث بمصر عن الشيوخ المذكورين إلا ابن اللّثي ، وكان أوّل ظهوره سنة ٧١٢هـ ، وتزاحم عليه الناس ، وحدّث بالكثير . مات سنة ٧٢٠هـ (١) .

ذكر مغلطاي في كتاب " الإعلام " : ١ / ١٦٥ ، أنه من شيوخه فقال إثر حديث أنس بن مالك : " مرّ النبي - ﷺ - بقرين من بنى النجار يعذبان في النميمة والبول . . . الحديث : نابه المُسْنِدُ المُعَمَّرُ حسن بن عمر بن خليل قرأه علينا من لفظه " اهـ .

وفى " الإعلام " : ٥ / ١٤٢٦ أيضاً : " وقد وقع لنا هذا الحديث عالياً أنبأ به أبو علي الحسن بن عمر بن خليل قراءة عليه من لفظه " اهـ .

١١ - العدل الفقيه ، عبد الرحيم بن عبد المُحْسِن بن حسن بن ضَرْغَام الكِنَانِي المصري الحنبلي المنشاوي :

ولد بالمنشية بقناطر الأهرام سنة ٦٢٧هـ ، وأسمع من صدر الدين البكري ، وسبّط السِّلْفِي ، وطائفة ، وحدث قديماً ، واختلط قبل موته بأربعة أشهر .

(١) الوافي بالوفيات : ١٢ / ١٩٥ ، مرآة الجنان للياقبي : ٤ / ٢٥٩ ، الدرر الكامنة : ٢ / ١١٥ ، حسن المحاضرة : ١ / ٣٣٢ .

قال الذهبي : فما أخأله حدّث فيها ، وكان عدلاً فقيهاً ، وكان خطيب جامع المنشية . مات سنة ٧٢٠ هـ (١) .

ذكر مغلطاي في " الإعلام " : ١ / ١٨٨ ، أنه من شيوخه ، فقال : " وهو قد أخبر عن نفسه أنه لا يضع فيه إلا ما صح عنده ، أنا بذلك الإمام كمال الدين عبد الرحيم ابن عبد المحسن بن ضرغام - رحمه الله تعالى - عليه .

١٢ - أحمد بن محمد بن علي بن شجاع القرشي العباسي ، تاج الدين حفيد الكمال الضير :

ولد سنة ٦٤٢ هـ ، وسمع من جدّه الكثير ، ومن ابن رَوَاج ، والسَّبْط عبد الرحمن ابن مكّي ، وغيرهم حدّث بالكُرْك ، مات سنة ٧٢١ هـ بمصر (٢) .

صرّح الحافظ مغلطاي أنه من شيوخه ، فقال في " الإعلام " : ١ / ٢٦٠ : " قرأت على الإمام المُعَمَّر أبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن شجاع الهاشمي " اهـ .

١٣ - محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الغفار الهَمْدَانِي ، ثم المصري ، الأزدي المُهَلَّبِي ، تقى الدين أبو عبد الله :

ولد قبل سنة ٦٥٠ هـ ، وطلب الحديث ، وسمع من إسماعيل بن عزّون ، والنَّجِيب وطبقتهما ، وبدمشق من ابن أبي الخير ، وابن أبي عمر ، وغيرهما

(١) ذيل العبر للذهبي : ٤ / ٥٨ ، الدرر الكامنة : ٢ / ٤٦٦ ، شذرات الذهب : ٦ / ٥٣ .

(٢) ذيل العبر للذهبي : ٤ / ٦١ ، الدرر الكامنة : ١ / ٣٠١ ، شذرات الذهب : ٦ / ٥٤ .

تفقه وقرأ ، وحَصَّلَ الأجزاء ، وتعب ، وكان منجمعاً منقبضاً ضئيلاً بكتبه ، ثم انقطع ولزم المنزل مدة ، وكان صوفيّاً ، مات سنة ٧٢١هـ<sup>(١)</sup> .

قال الحافظ علاء الدين مغلطاي في " الإعلام : ٢ / ٦٦٨ : " ثنا به المشايخ المسندون أبو عبد الله ، محمد بن عبد الحميد ، وأبو بكر ، عبد الله ابن علي ، وأبو العباس ، أحمد بن عبد المحسن العدوي " اهـ .

وقال أيضاً في " الإعلام " : ٤ / ١٢٠٠ : قال أنبأ به المُسَنِّدُ المُعَمَّرُ تقي الدين ، محمد بن عبد الحميد " (٢) اهـ .

#### ١٤ - تاج الدين ابن دقيق العيد :

هو أحمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القُشَيْرِيُّ القُوصِيُّ المولد ، المنفلوطي . ولد في سنة ٦٣٦هـ بقُوص . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين أبي الحسن بن الجُمَيْزِي ، ومن أبي محمد عبد الوَهَّابِ بن رَوَّاج ، والحافظ عبد العظيم المُنْذِرِي ، وغيرهم . حَدَّثَ بقُوص ، والقاهرة ، وسمع منه جماعة منهم : قاضي القضاة عز الدين ، ابن جماعة الكِنَانِي ، والشيخ فتح الدين محمد اليغمري ، والبرزالي ، وجماعة . طال عمره ، وتفرد بقُوص ، وتفقه على مذهب مالك ، والشافعي ، ودرَّسَ بالمدرسة النجيبية<sup>(٣)</sup> بقُوص ، وتولى الحكم بغرب قُمُولَا<sup>(٤)</sup> ، وبقُوص ، عن قاضي

(١) ذبول العبر للذهبي : ٤ / ٦٢ ، الدرر الكامنة : ٣ / ٢٩٩ ، شذرات الذهب : ٦ / ٥٥ .

(٢) ويراجع : الإعلام : ٤ / ١٢٤٨ .

(٣) المدرسة النجيبية بقُوص ، بناها النجيب بن هبة الله الثعلبي ، رئيس قُوص ، المتوفى سنة ٦٩٠هـ / ١٢٩١م . يراجع : الطالع السعيد للإدقوي : ٤٠٨ في ترجمة حفيده علي بن محمد بن النجيب .

(٤) غَرْبُ قُمُولَا : بلدة في البَرِّ الغربي للنيل بقنا ، ثم أصبح جزء منها تابعاً لمركز قُوص ، والآخر تابعاً لمركز الأقصر . كثيرة النخيل والخضرة . معجم البلدان : ٤ / ٣٩٨ ، الطالع السعيد : ١٢٧ .

القضاة الحنفى ، وكان كثيرَ التعبد ، له أورادٌ ، يُسرِّدُ الصوم ويتصدق ،  
ويكفل الأيتام . اختلط بآخره . مات بالقاهرة ، وقيل : بقوصٍ فى سنة  
٧٢٣هـ (١) .

ذكر الحافظ علاء الدين مغلطاي أنه من شيوخه ، فقال فى كتابه " الإعلام " :  
١ / ٢٢٨ : " وأبو أمانة الأنصارى ، نا بحدِيثه الإمام تاج الدين أبو العباس  
أحمد بن على ابن وهب القُشَيْرِيُّ المعروف " بابن دقيق العيد " قراءة عليه وأنا  
أسمع " اهـ .

وفيه أيضاً : ١ / ٢٥٠ : " وإليه نحا أبو محمد بن بَرَى فى كتابه المُسمَّى بـ  
" التنبيه والإفصاح عمّا وقع فى كتاب الصحاح " الذى أنا بجميعه الشيخ تاج  
الدين أحمد بن على ابن وهب المعروف بـ " ابن دقيق العيد " إذناً عن الفقيه  
بهاء الدين عنه " اهـ (٢) .

١٥ - عبدُ الله بن على بن عمر بن شبل بن رافع بن محمد ، نجم الدين أبو  
بكر الصنهاجى الحنيزى الشافعى الصوفى :

ولد فى سنة ٦٥٨هـ . اعتنى به والده ، وأسمعه صحيح البخارى من الشيوخ  
الثلاثة ابن عَزُّون ، وابن القاضى رَزِين ، وابن رشيق ، و " سنن أبى داود " و  
" مسند الإمام أحمد " من الثَّجِيبِ عبد اللطيف ، ورحل به إلى دمشق ،  
ومعهما فخر الدين ابن النويرى ، فسمع بها صحيح مسلم من ابن عبد الدائم ،  
ومن أصحاب الخشوعى ، وابن طَبَرَزْد ، وسمع بالإسكندرية أيضاً ، وحدث

(١) الطالع السعيد : ١٠٣ ، الوافى بالوفيات : ٧ / ٢٤٣ ، السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزى :

٢ / ٢٥٢ ، المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى لأبى المحاسن بن تغرى بردى : ١ / ٣٩٨ .

(٢) ويراجع : " الإعلام " أيضاً : ٢ / ٦٥٤ ، ٦٦٤ ، ٧١٣ ، ٣ / ٩٠٦ كمثال لتصريح الحافظ

مغلطاي بأنَّ الشيخ تاج الدين ابن دقيق العيد من شيوخه .

بالكثير ومن جملة ما حدث به الكتب الستة - تُوفى - رحمه الله تعالى - في سنة ٧٢٤هـ<sup>(١)</sup> .

صرّح الحافظ علاء الدين مغلطاي أنه من شيوخه ، فقال في " الإعلام " :  
٢ / ٦٦٨ إثر حديث البراء بن عازب ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلِيَالِيَهُنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى الْخُفَيْنِ " : ثنا به المشايخ المسندون أبو عبد الله محمد بن عبد الحميد ، وأبو بكر عبد الله بن علي ، وأبو العباس أحمد بن عبد المحسن العدوي " اهـ<sup>(٢)</sup> .

١٦ - علي بن جابر بن علي بن يونس ، نور الدين ، أبو الحسن اليمنى الهاشمي الشافعي :

ولد سنة ٦٤٦هـ ، ويقال ٦٤٧ ، أو ٦٤٨هـ بمكة . سمع باليمن من زكي بن الحسين البيلقاني ، صاحب المؤيد الطوسي ، وبالقاهرة من العز الحرائي ، وبدمشق من الفخر وجماعة . وعرض على البيلقاني " الوجيز " للغزالي ، مات سنة ٧٢٥هـ<sup>(٣)</sup> .

ذكر الشيخ محمد بن يوسف الصالحى الشامى أنه من شيوخ مغلطاي ، فقال في كتابه " سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد " : ١ / ٣٨٤ ، : قال الحافظ مغلطاي : أنشدنا الإمام العالم العلامة أبو الحسن علي بن جابر الهاشمي - رحمه الله تعالى - لنفسه :

أما حليلة مرضع المختار فبه غدت تزهى على الأخيار

(١) أعيان العصر : ٢ / ٧٠٧ ، الدرر الكامنة : ٢ / ١٦٨ .

(٢) ويراجع : " الإعلام " أيضاً : ٤ / ١٠٩٠ ، ١٢٠٩ ، ١٤٤٠ .

(٣) ذيل العبر للذهبي : ٤ / ٧٣ ، الدرر الكامنة : ٣ / ٢١ ، حسن المحاضرة : ١ / ٣٣٣ .

فى جَنَّةِ الفردوس دارُ مقامها أكرم بها يا صاحِبى من دارِ  
 ١٧ - محمودُ بنُ سَليمان بنِ فهد بن محمود الحلبي ، ثم الدمشقي ، أبو  
 الشَّاء ، شهاب الدين :

ولد سنة ٦٤٤ هـ . سمع من : الرُّضِيِّ بن البرهان ، ويحيى بن عبد الرحمن  
 الحنبلي ، وجمال الدين بن مالك ، وتأدَّب به ، وبابن الظَّهير ، وسلك طرقه  
 فى النظم ، وحذا حذوه ، وأرى عليه . كان كثيرَ الفضائل ، بارعاً فى علم  
 الإنشاء نظماً ونثراً ، وقد مكث فى ديوان الإنشاء نحواً من خمسين سنة ، ثُمَّ  
 ولى كتابة السر بدمشق نحواً من ثمانى سنين ، وقصائده طويلة طائفة هائلة ،  
 لعلها تجى فى ثلاثة مجلدات أو أربعة ، وأما نثره فيجى فى ثلاثين مجلدة .  
 قال الصفدى : وعلى الجملة فلم أرَ مَنْ يَضدُق عليه اسمَ الكاتب غيره ؛ لأنه  
 كان ناظماً ناثراً ، عارفاً بأيام الناس وتراجمهم ، ومعرفةً خطوطِ الكُتَّاب .  
 مات بدمشق سنة ٧٢٥ هـ<sup>(١)</sup> .

صرح الحافظ علاء الدين مغلطاي فى كتابه " الواضح المبين " : لوحة  
 [ ٩٤ / أ ] : أنه من شيوخه .

١٨ - الشيخ المُعَمَّر المسند نور الدين على بن عمر بن أبى بكر ، أبو الحسن  
 الوائى<sup>(٢)</sup> الخَلَّاطى الصوفى :

المعروف بـ " ابن الصلاح " نزيل مصر . ولد سنة ٦٣٥ هـ ، وقيل : ٦٣٦ هـ ،

(١) ذيل العبر : ٧٣ / ٤ ، غاية النهاية ٣٢١ / ٢ ، الدرر الكامنة : ١٤٩ / ٥ ، شذرات الذهب : ٦ / ٦٩ .

(٢) الوائى : نسبة إلى " وان " قلعة بين خلَّاط ، ونواحى تفليس من عمل قَالِقَلَا يعمل فيها البسط .  
 يراجع : معجم البلدان لياقوت : ٣٥٥ / ٥ .

وقيل : ٦٣٧ هـ . سمع من : عبد الوهاب بن رواج ، وسمع صحيح مسلم من أبي عبد الله محمد بن عبد الله المزني ، والبكري ، وحدث به خمس مرات ، وسمع من سبط السلفي . خرج له الحافظ أبو الحسين بن أبيك جزءاً أحدث به ، فسمع منه قديماً البرزالي ، وكان شيخاً من أهل الصلاح ، تفرد برواية حديث السلفي بالسماع المتصل بغير إجازة ، وألحق الصغار بالكبار ، وجمعهم بالرواية عنه ، ولم يزل على حاله إلى أن رأى الواني من سكرات الموت ألواناً ، إلى أن توفى - رحمه الله تعالى - سنة ٧٢٧ هـ<sup>(١)</sup> .

صرح الحافظ مغلطاي أنه من شيوخه ، فقال في كتابه " الواضح المبين " لوحة [ ٦ / ب ] : أخبرنا به المُسْنِدُ المُعَمَّرُ أبو الحسن علي بن عمر المعروف " بابن الصلاح - رحمه الله - قراءة عليه وأنا أسمع " ذكره إثر حديث حنظلة الأسدي ، قال قلت : يا رسول الله ، إنا إذا كنّا عندك فذكرتنا الجنة والنار ، كنّا كراى عَيْنٍ فَإِذَا انْصَرَفْنَا إِلَى أَهْلِنَا ضَحِكْنَا وَلَعِبْنَا . فقال - عليه السلام - : " يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةٌ وَسَاعَةٌ ، لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي لَصَافَحْتَكُمْ الْمَلَائِكَةُ " <sup>(٢)</sup> .

وقال أيضاً في " الإعلام " : ١ / ٢٥٩ : " وقال ابن المديني في كتاب " العلل الصغير الذي قرأته على المُسْنِدِ المُعَمَّرِ أبي الحسن بن الصلاح " اهـ<sup>(٣)</sup> .

(١) ذيل العبر : ٤ / ٨٠ ، أعيان العصر : ٣ / ٤٦٦ ، السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي : ٢ / ٢٩٠ ، الدرر الكامنة : ٣ / ١٦٣ .

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه : كتاب التوبة ، باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة . . . ، ٤ / ٤١٢ ، حديث ١٢ - (٢٧٥٠) قال : حدثنا يحيى بن يحيى التيمي وقطن بن تُسَيِّر ، أخبرنا جعفر بن سليمان ، عن سعيد بن إياس الجريزي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن حَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ به بالفاظ متقاربة .

(٣) ويراجع : " الإعلام " ١ / ٣٦٧ ، ٢ / ٧٣٥ ، ٣ / ٨٨٨ .

## ١٩ - ابن تيمية :

هو ، تقي الدين أبو العباس ، أحمدُ بنُ عبدِ الحليمِ بنِ عبدِ السلامِ ابنِ عبدِ اللهِ ابنِ أبي القاسمِ الحرَّاني ، ثم الدمشقي الحنبلي ، الشيخُ ، الإمامُ ، العلامةُ ، الحافظُ ، الناقدُ ، الفقيهُ ، المُفسِّرُ البارِعُ شيخُ الإسلامِ ، عَلَمُ الزُّهَّادِ ، نادرَةُ العصرِ ، أحدُ الأعلامِ . ولد سنة ٦٦١ هـ .

سمع من : ابنِ عبدِ الدايمِ ، وابنِ أبي اليُسْرِ ، والقاسمِ الإزيلي ، وعدَّةٍ ، وقرأ بنفسه ، ونسخ سننَ أبي داود ، وحصل الأجزاء ، ونظر في الرِّجَالِ والعللِ ، وتفقه ومهر وتميز وتقدم وصنَّفَ ودرَّسَ وأفتى وفاق الأقران ، وصار عجبا في سرعة الاستحضار ، وقوة الجنان ، والتوسع في المنقول والمعقول ، والاطلاع على مذاهب السلف والخلف . كان كثير الحط على ابن العربي . صنَّفَ التصانيف الكثيرة سرد الصفدى أسماءها في ثلاثة أوراق كبار ، وأورد فيه من أمداح أهل عصره كابن الزُّمَلْكَاني قبل أن ينحرف عليه وكأبي حيان كذلك ، وغيرهما . مات سنة ٧٢٨ هـ ، وامتنحن وأوذى مرارا<sup>(١)</sup> .

ذكر الحافظ مغلطاي في " الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين " : لوحة [ ٣١ / ب ] أنه من شيوخه ، فقال : " ويشبه أن يكون هذا مستند شيخنا تقي الدين ابن تيمية - رحمه الله - إذ سئل عن هذه المسألة فأجاب بقريب من هذا القول " اهـ .

(١) البداية والنهاية : ١٤ / ١٣٥ ، الدرر الكامنة : ١ / ١٥٤ ، النجوم الزاهرة : ٩ / ٢٧١ ، طبقات الحفاظ : ٥٢٠ ، شذرات الذهب : ٦ / ٨٠ .

٢٠ - المُسْنَدُ الْمُعَمَّرُ ، فتح الدين ، أبو النون ، يونسُ بنُ إبراهيم بن عبد القوي ابن قاسم بن داود الكِنَانِي ، العَسْقَلَانِي ، ثُمَّ المَصْرِي ، الدَّبَابِيْسِي : يقال له أيضاً : الدَّبُّوسِي . ولد سنة ٦٣٥ هـ ، وهو آخرُ من روى عن : أبي الحسن بن المُقَيَّرِ ، على بن أبي عبيد الله ، الأَزْجِي المُقَرِّي الحَنْبَلِي ، بالسماع ، وبالإجازة ، وعن : ابن المَخِيلِي ، أبي الفضل ، يُوْسُفُ بن عبد المُعْطَى ، وحمزة بن أوس ، وعدة .

وممن سمع عليه : المِزْيُ ، والبِزْزَالِي ، وابن نُبَاتَةَ ، وأبو العلاء الفَرَضِي ، والقُطْبُ الحَلْبِي ، وأبو الفتح اليَغْمُرِي ، والسُّبُكِي ، وابنُ رافع ، وكان ذِيْنًا ، صبوراً على السماع ، حسن السميت مع أميته . مات بمصر سنة ٧٢٩ هـ<sup>(١)</sup> .  
صرّح الحافظ علاء الدين مغلطاي في " الواضح المبين " : لوحة [ ٢ / ب ] ، أنه من شيوخه ، فقال : " وأخبرنا به عالياً المسندُ يونسُ بنُ إبراهيم بقراءتي عليه " اهـ<sup>(٢)</sup> .

وذكر أنه قرأ عليه كتاب " علوم الحديث " لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ، ت ٤٠٥ هـ فقال في الإعلام : ١ / ٣٤٩ ، وذكره أبو عبد الله بن البيّع في النوع الخامس والعشرين من " علوم الحديث " بسند صحيح ، ثنا بذلك المُسْنَدُ الْمُعَمَّرُ ، أبو الثَّوْنِ الدَّبُّوسِي بقراءتي عليه .  
وذكر في " الإعلام " ٣ / ٩٢٧ ، أنه قرأ عليه أيضاً كتاب " أسباب النزول " للواحدى .

(١) ذيل العبر : ٤ / ٨٦ ، أعيان العصر : ٥ / ٦٧٥ ، الدرر الكامنة : ٥ / ٢٥٩ ، حسن المحاضرة : ١ / ٣٣٤ .

(٢) ويراجع : " الواضح المبين " : لوحة ٤١ / ب ، و ٦٠ / ب ، و ٧٣ / ب ، و " الإعلام " : ١ / ٢٤٨ ، ٤٣٧ ، و ٢ / ٤٤٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، و ٤ / ١٣٥٤ .

٢١ - مسند الدنيا ، الشيخ المَعْمَرُ ، الرُّخلة ، أحمدُ بنُ أبي طالب بن أبي النِّعمِ نعمة بن حسن بن علي بن بَيَّان المعروف بـ " ابن الشُّخنة ، وبالحجَّار الصالحى " ، أبو العباس الدمشقى :

ولد سنة ٦٢٣هـ بقرية من قرى بَرْدَى بدمشق ، سمع من : ابن الزُّبَيْدِ ، وابنِ اللَّثَمِي ، وأجاز له من بغداد القَطِيعِي ، محمدُ بنُ أحمد البغدادي ، وابنِ رُوْزْبَةِ ، والكاشغَرِي ، أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان ، وآخرون من دمشق ، وكان أوَّل ظهوره للمحدثين سنة ٧٠٦هـ ، حدَّث بالصحيح أكثر من سبعين مرة بدمشق ، والصالحية ، والقاهرة ، ومصر ، وحمص ، وكُفْر بطنًا وغيرها ، وتفردَ بالرواية عن : ابن الزُّبَيْدِ ، وابنِ اللَّثَمِي مدة سنين لا يشاركه فيه أحد ، وعمرُ حتَّى الحقُّ الأحفاد بالأجداد .

مات سنة ٧٣٠هـ ، وحدث يوم موته ، ونزل الناس بموته درجة<sup>(١)</sup> .  
ذكر الحافظ مغلطاي أنه من شيوخه ، فقال فى " الإعلام " : ٢ / ٧٣٦ :  
" وقد ذكره أبو عبد الله فى صحيحه متصلًا سالمًا من هذا الوهم ، أنبأ بذلك مُسنَدُ الشيخ أبو العباس الصالحى " اهـ .  
وذكر ابن فهد فى " لحظ الأَلاحاظ " : ١٣٤ ، أنه من شيوخ مغلطاي .

٢٢ - موسى بنُ علي بن موسى بن يُوْسُف بن محمد الرُّزْرَارِى :

ولد سنة ٦٥٨هـ بإزبيل ، وكان أبوه قاضياً بها . سمع ببغداد من : ابن الفُوَيْرَةِ ، ومن النَّجِيب ، وابن عَزُّون بالقاهرة . وسمع على الكوشى

(١) ترجمته فى : أعيان العصر : ١ / ٤٠٥ ، مرآة الجنان : ٤ / ٢٨١ ، البداية والنهاية : ١٤ /

١٥٠ ، الدرر الكامنة : ١ / ١٥٢ ، النجوم الزاهرة : ٩ / ٢٨١ ، المنهل الصافى : ٢ /

" التفسير الصغير " ، وسمع منه " التفسير الكبير " ، وتصدر للإقراء بجامع الظاهر بالحسنية ، وخطب بجامع كراي ، وكان قد أخذ القراءات على العلم القمّيني ، والنور بن الكفتي أبي الحسن ، على بن ظهير المصري ، وغيرهما . مات وهو ساجد للصلاة سنة ٧٣٠ (١) .

صرح الحافظ مغلطاي بأنه من شيوخه فقال في " الإعلام " : ٣ / ١ : ٣ . أنا الشيخ الزاهد ضياء الدين الزرزارى المقرئ - رحمه الله - قراءة عليه ، وأنا أسمع " ، وقال أيضاً في " الإعلام " : ٢ / ٧٢٤ : " أنبأ بذلك الإمام ضياء الدين موسى القطبي - رحمه الله تعالى - " .

٢٣ - الشيخ المَعْمَرُ المُسْنِدُ العَدْلُ ، أبو المحاسن ، يوسف بن عمر بن حسين بن أبي بكر بن علي بدر الدين الخُتَنِي (٢) ، الحنفى المصرى :

ولد سنة ٦٤٥ هـ . سمع من : ابن زَوَاج حضوراً ، وهو خاتمة أصحابه ومن صالح المُذَلِّجِ ، وأبى على البُكْرِى ، والزكى المنذرئى ، وغيرهم ، وتفرّد بأشياء ، وخرّجت له مشيخة عن نَيْفٍ وستين شيخاً ، وأكثر عنه الطلبة ، قال البدر النَّابُلْسِى : كان فى إسماعه صعوبة ، وكان لا يُسمع إلا بأجرة ؛ لأنّه كان مُقَلّاً ، وكانت زوجته تشتترط عليه ذلك . مات سنة ٧٣١ هـ (٣) .

(١) أعيان العصر وأعوان النصر : ٥ / ٤٧٨ ، غاية النهاية : ٢ / ٣٢١ ، الدرر الكامنة : ٥ / ١٤٩ .

(٢) الخُتَنِي : نسبة إلى " خُتْن " ، وهى بلدة وراء يُوْرُكُنْد من بلاد الترك ، دون كَاشَغر ، وهى معدودة من بلاد تركستان ، وهى فى وادٍ بين جبال الترك ، وبعض يقوله الخُتَنِي بتشديد التاء .  
يراجع : الأنساب : ٢ / ٣٢٤ ، معجم البلدان : ٢ / ٣٤٧ .

(٣) ذيل العبر : ٤ / ٨٩ ، الدرر الكامنة : ٥ / ٢٤٢ ، النجوم الزاهرة : ٩ / ٢٤٢ ، حسن

المحاضرة : ١ / ٣٣٤ ، شذرات الذهب : ٦ / ٩٧

ذكر الحافظ مغلطاي أنه من شيوخه ، فقال في " الواضح المبين " : لوحة [ ١٢ / ب ] : " أخبرنا بذلك الإمام أبو المحاسن يوسف بن عمر الحنفى - رحمه الله تعالى - قراءة عليه وأنا أسمع " .  
ويطلق عليه أحياناً بدر الدين التركى فيقول في " الإعلام " : ١٩٧ / ١ : " وقد وقع لنا هذا الحديث بعلو درجتين ، فإننى سمعته من طريق ابن ماجه من المُسْنَدِ المُعَمَّرِ بدر الدين التركى بقراءة تى عليه " (١) .  
وذكر الحافظ ابن حجر فى " الدرر الكامنة " : ١٢٢ / ٥ ، والسيوطى فى " ذيل طبقات الحفاظ " : ٣٦٥ ، وابنُ فَهْدِ الهاشمى المكيّ فى " لحظ الألحاظ " : ١٣٤ ، وابن قطلوبغا فى تاج التراجم " : ٣٠٤ ، أنه من شيوخ مغلطاي .

٢٤ - أحمد بن عبد المحسن بن عيسى بن أبى المجد بن الرفعة ، الشيخ الصالح المُسْنَدُ ، شرف الدين أبو العباس العدوى :

ولد سنة ٦٤٤هـ ، وسمع من : النَّجِيب ، وابن عَزُّون ، والبُرُوجِزْدَى ، وسمع مشيخة الرَّازِى ، والجمعة للنسائى على الشيخين المقدم ذكرهما ، وأبوه هو الذى بنى جامع ابن الرُّفعة . مات سنة ٧٣١هـ (٢) .

صرح الحافظ مغلطاي فى " الإعلام " : ٦٦٨ / ٢ ، أنه من شيوخه ، فقال إثر حديث البراء بن عازب فى المسح على الخفين : " ثنا به المشايخ المسندون ، أبو عبد الله ، محمد بن عبد الحميد ، وأبو بكر ، عبد الله بن على ، وأبو العباس ، أحمد بن عبد المحسن العدوى " اهـ .

(١) يراجع أيضاً : " الإعلام " : ٢٨١ / ١ و ٥٦٩ .

(٢) الوافى بالوفيات : ١٤٢ / ٧ ، أعيان العصر : ٢٧٨ / ١ ، الدرر الكامنة : ١١٣ / ١ .

٢٥ - العدل ، نور الدين ، علي بن التاج إسماعيل بن إبراهيم قریش أبو الحسن المخزومي :

ولد سنة ٦٥١ هـ ، سمع : الزكي المُنْذِرِي ، والرشيْد ، وابن عبد السلام ، وحضر عند عبد المحسن بن مرتفع في الرابعة ، وكان صالحاً كثيراً ، روى عنه : السَّروْجِي ، ومحمد بن رافع ، وأحمد بن أبيك . توفي سنة ٧٣٢ هـ<sup>(١)</sup> . ذكر الحافظ علاء الدين مغلطاي في كتاب " الإعلام " : ٢ / ٦٣٦ أنه من شيوخه ، فقال : " أنبأ بذلك الإمام المُسْنِدُ المُعَمَّرُ ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إبراهيم ، قراءة عليه ، وأنا أسمع " . وذكر ابن فهد في " لحظ الأُلْحَاز " : ١٣٤ ، أنه من شيوخ مغلطاي فقال في معرض ذكر شيوخ مغلطاي : ... ، وابن قریش .

٢٦ - ابن جماعة ، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة ، أبو عبد الله الكِنَانِي ، الحموي ، الشافعي ، قاضي قضاة الديار المصرية : ولد سنة ٦٣٩ هـ ، وسمع سنة ٦٥٠ هـ من شيخ الشيوخ الأنصاري بحماة ، وبمصر من ابن أبي اليُسْر ، والرشيْد العطار ، وإسماعيل بن عزْون ، وعدة . وبدمشق من ابن مُسْلِمَة ، وطائفة ، وإجازه في سنة ٦٤٦ هـ من الرشيْد بن المُسْلِمَة ، ومكي بن عَلَّان ، وحدث بالشاطبية عن ابن عبد الوارث صاحب الشاطبي ، وطلب الحديث بنفسه ، وقرأ على الشيوخ ، وحدث بصحيح البخاري بطريق البوصيري ، وحدث بمصر ، والشام ، والحجاز ، وخرَّج له المحدثون عوالي ومشیخات بمصر ، ودمشق ، وخرج هو لنفسه أربعين حديثاً

(١) الدرر الكامنة : ٣ / ١٤ ، ١٥ ، حسن المحاضرة : ١ / ٣٣٤ ، شذرات الذهب : ٦ / ١٠٢ .

من الأحاديث التساعيات العوالى ، كان إمامَ زمانه ، وصدرَ أوانه ، وانتهت إليه رئاسة الدين والدنيا ، اشتغل بالعلم من صغره ، واستمر على ذلك فى مدة كبره ، ولم يزل على حاله إلى أن كُـسِفَ بـدره ، وأُـزِلِفَ قبره ، وتُوفى - رحمه الله تعالى - سنة ٧٣٣هـ<sup>(١)</sup> .

صرّح الحافظ مغلطاي فى " الإعلام " : ١ / ٣ . ٣ بأنه من شيوخه ، فقال : " وحديث زيد بن ثابت ، ثنا به المشايخ المسندون له ، أبو عبد الله ، محمد بن إبراهيم ، وأبو يوسف يعقوب بن عوض بن عبد الله بن إبراهيم بن إسماعيل الخيوطى قراءة عليه ، ونحن نستمع " <sup>(٢)</sup> .

٢٧ - الإمام العلامة ، المحدث الحافظ ، الأديب البار ، أبو الفتح ، محمد ابن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن سيد الناس اليغمرى<sup>(٣)</sup> ، الأندلسى الأصل ، المصرى :

ولد سنة ٦٧١هـ بالقاهرة . تفقه على مذهب الشافعى ، وأخذ علم الحديث عن والده ، وابن دقيق العيد ، ولازمه سنين كثيرة ، وتخرّج عليه ، وقرأ عليه أصول الفقه ، وأخذ النحو عن : البهاء بن النحاس ، وسمع من : العزّ الحُرّانى ، وابن الأنماطى ، وابن الخيمى ، أحضره أبوه فى سنة مولده على النّجيب ، فقَبِلَهُ ، وأجلسه على فخذه ، وكنّاه أبا الفتح ، ثم أحضر فى الرابعة على شمس الدين المقدسى ، وسمع على القطب القسطلانى ، وأكثر عن أصحاب الكندى ، وابن طَبْرُزْد ، ورحل إلى دمشق فاتفق وصوله عند موت

(١) الوافى بالوفيات : ١٤ / ١٦٣ ، النجوم الزاهرة : ٩ / ٢٩٨ ، الدرر الكامنة : ٣ / ١٧٠ ، الإعلام للزركلى : ٥ / ٢٩٧ .

(٢) ويراجع : " الإعلام " : ١ / ٢٤٧ ، و ٤ / ١٣٤٣ .

(٣) اليغمرى : نسبة إلى " يغمّر " وهو بطن من كنانة . يراجع : الأنساب : ٥ / ٦٩٩ .

الفخر بن البخارى ، فتألم لذلك ، أجاز له جمعٌ من العراق ، وإفريقية ، وغيرهما ، ولِىَ درس الحديث بالظاهرية ، وصنّف كتباً نفيسة منها : السيرة الكبرى سماها " عيون الأثر " فى مجلدين ، واختصره فى كراريس وسماه " نور العين " وشرح الترمذى ولم يكمله ، فأتته الحافظ العراقى ، مات سنة ٧٣٤هـ ، ولم يُخَلَّف فى مجموعته مثله<sup>(١)</sup> .

صرّح الحافظ مغلطاي فى " الإعلام " : ٢ / ٦٨٦ ، أنه من شيوخه ، فقال : " وأنبأنا الشيخ أبو الفتح القاهرى - رحمه الله - قراءة عليه وأنا أسمع " اهـ . وذكر الحافظ ابن فهد فى كتابه " لحظ الألحاظ : ١٣٨ ، أنه من شيوخ مغلطاي ، فقال فى ترجمته : " انتفى وخرّج وأفاد ، وكتب الطباق ، وتخرّج بالحافظ أبى الفتح ابن سيد الناس " اهـ .

٢٨ - عبد الكريم بن عبد النور بن مُنِير بن عبد الكريم بن على بن عبد الحق ابن عبد الصمد بن عبد النور ، الحلبى ، ثم المصرى ، الحافظ قطب الدين ، أبو على ، ابن أخت الشيخ نصر المنبجى :

حفظ القرآن ، وتلا بالسبع على أبى الطاهر إسماعيل المُلنِجى ، وتلاه بالسبع على خاله الزاهد ، الشيخ نصر المنبجى ، وانتفع بصحبته . ولد سنة ٦٦٣هـ ، وقيل : ٦٦٤هـ ، وتقدم فى علم الحديث ، وصنّف التصانيف ، وشرح البخارى أحسن شرح ، وعمل للقاهرة تاريخاً ، رتبه على الحروف لم يبيض . سمع من : العز الحُرَّانى ، وغازى ، وابن خطيب المزة ، وطبقتهم بدمشق ، وبالحرمين من طائفة ، وأخذ منه المحدثون ، تقى الدين بن رافع ،

(١) الدرر الكامنة : ٤ / ٣٤٠ ، طبقات الحفاظ : ٥٢٤ ، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى : ٣٥٠ ، شذرات الذهب : ٦ / ١٠٨ .

وابن أبيك الدمياطى ، وعلاء الدين مغلطاي ، والشُّروجى ، وعدد كثير ، ولم يزل على حاله إلى أن مات سنة ٧٣٥هـ<sup>(١)</sup> .

ذكر الحافظ علاء الدين مغلطاي أنه من شيوخه ، فقال فى " إكمال تهذيب الكمال " : ١٤٤ / ٦ : " وكذا رأيت به خط الشيخ فى مُسَوِّدَتِهِ التى كانت عند شيخنا عبد الكريم - رحمه الله تعالى " اه .

٢٩ - عبد المحسن بن أحمد بن محمد بن على ، الشيخ المُسنِدُ أمين الدين ، أبو الفضل ، ابن شهاب الدين بن الحافظ جمال الدين ، أبى حامد ابن الصابونى :

ولد سنة ٦٥٧هـ ، كان مكثراً من سماع الحديث ، وهو من رواة جزء ابن عرفة ، وسمع من أصحاب البوصيرى ، والنَّجيب الحَرَّانى بالقاهرة ، وابن عَزُّون ، وبدمشق من ابن أبى اليُسْر ، وشيوخ جمعة . عاش إلى أن ضعف بصره ، وارتعش خطه ، ومات فى سنة ٧٣٦هـ<sup>(٢)</sup> .

قال الحافظ مغلطاي فى " الإعلام " : ٢٨٤ / ١ : " نا المُسنِدُ المُعَمَّرُ ، أبو الفضل عبد المحسن بن أحمد - رحمه الله - " .  
ويراجع أيضاً : الإعلام : ٦٧٠ / ٢ ، و ١٠٦٢ / ٣ .

٣٠ - يحيى بنُ يوسف بن أبى محمد بن أبى الفتوح ، شرف الدين ، أبو زكريا المقدسى ، ثم المصرى :

ولد سنة بضع وأربعين وستمائة ، واستجاز له أخوه محيى الدين محمد

(١) ذيل العبر : ١٠١ / ٤ ، البداية والنهاية : ١٤ / ١٧١ ، غاية النهاية ١ / ٤٠٢ ، الدرر الكامنة : ٣ / ١٢ ، النجوم الزاهرة : ٩ / ٣٠٦ .

(٢) أعيان العصر : ٣ / ١٦٨ ، تذكرة النبىه فى أيام المنصور وبنيه : ٢ / ٢٧٧ ، الدرر الكامنة : ٢ / ٢٤٩

النحوى ، من ابن رَوَاج ، وابن الجُمَيْزِي ، والمرسى ، والمنذرى ، ونحوهم ، وعاش إلى أن حَدَّث بهذه الإجازة ، فأكثرُوا عنه جداً ؛ لأنه تفرد بالرواية عن المذكورين ، وكان يتعاسر فى التحديث ، وخرَّج له ابن رافع وغيره ، وكان شيخاً حسناً . مات سنة ٧٣٧هـ<sup>(١)</sup> .

ذكر مغلطای فى أكثر من موضع فى " الإعلام " أنه من شيوخه ، فقال فى " الإعلام " : ٦٠ / ١ " أخبرنا المُسْنِدُ المُعَمَّرُ ، أبو زكريا يحيى المقدسى - رحمه الله - . "

وذكر أنه قرأ عليه كتاب " التاريخ " لعبد الله بن المبارك ، فقال فى " الإعلام " : ٦٤٥ / ٢ : " ذكر ذلك عبد الله بن المبارك فى " تاريخه " الذى قرأته على ابن أبى الفتوح المصرى - رحمه الله - . "

وذكر أنه قرأ عليه كتاب " الإخوة الذين يروى عنهم الحديث " فقال : " الإعلام " : ١١٤٣ / ٤ : " قرأت على المُعَمَّر شرف الدين أبى زكريا المقدسى - رحمه الله ، ثم ساق الإسناد إلى أبى عبيد الآجرى عنه . "

وقال فى " الواضح المبين " : لوحة [ ٢ / ب ] : " وأخبرنا بذلك مسند وقته ، شرف الدين يحيى بن أبى الفتوح . "

وفى لوحة [ ٣٨ / ب ] : " قرأت على يحيى المقدسى " (٢) .

٣١ - عبد القادر بن عبد العزيز بن المعظم عيسى بن العادل أبى بكر بن أيوب ، أسد الدين ، أبو محمد ، بن الملك المغيـث شهاب الدين :

ولد سنة ٦٤٢هـ بالكرك . سمع من خطيب مُزدا السيرة لابن هشام ، وأجاز

(١) ذيل العبر : ١٠٨ / ٤ ، الدرر الكامنة : ٢٠٦ / ٥ ، حسن المحاضرة : ٣٣٥ / ١ ، شذرات الذهب : ١١٦ / ٦ .

(٢) ويراجع : الإعلام : ٧٦ / ١ ، ٥٢٧ / ٢ ، ١٠٦٣ / ٣ ، و ١١٥٤ / ٤ ، ١١٩٠ .

له البُكرى ، وأخوه عبد الحميد ، وعبد الله بن الخُشوعي ، وغيرهم ، وكان حسنَ الأخلاق ، مَلِيحَ الشكل ، كَثِيرَ البشر ، مات بالرملة سنة ٧٣٧هـ<sup>(١)</sup> . ذكره الحافظ مغلطاي في " الإعلام " ٤ / ١٢٤٨ ، فقال : " أنبا الشيخ المَعْمَرُ بَقِيَّةُ السلف ، عبدُ القادر بن عبد العزيز بن أيوب " اهـ<sup>(٢)</sup> .

٣٢ - صالح بن مختار بن صالح بن أبي الفوارس ، تقي الدين ، أبو التقي ، وأبو الخير ، الأشنهي :

العجمي الأصل ، العزايزي المولد المصري . ولد سنة ٦٤٢هـ ، سمع ابن عبد الدائم ، وأجاز له عبدُ الله بن الخُشوعي ، ومكي بن عبد الرزاق ، وخرج له أبو الحسين بن أيك جزءاً ، وأُسنه قرية من أذربيجان . مات سنة ٧٣٨هـ<sup>(٣)</sup> . ذكره الحافظ في شيوخه ، فقال في " الإعلام " : ١ / ٦٠ : " وقد وقع لنا هذا الحديث مرفوعاً من طريقٍ سالمةٍ من المذكورين ، نا بها المَعْمَرُ ، أبو التقي ، صالح بن مختار - رحمه الله تعالى - قراءة عليه وأنا أسمع " .

٣٣ - إبراهيم بن علي بن محمد بن علي الشاهد ، مجد الدين ، أبو الفتح بن الخيمي الحلبي ، ثم المصري :

سمع من الرشيد العطار ، وإبراهيم بن مُضَر ، وغيرهما . مات سنة ٧٣٨هـ<sup>(٤)</sup> . ذكر الحافظ مغلطاي في " الإعلام " : ١ / ٢٤٣ ، أنه من شيوخه فقال :

(١) ذبول العبر : ٤ / ١٠٩ ، البداية والنهاية : ١٤ / ١٧٩ ، الدرر الكامنة : ٢ / ٢٣٧ ، شذرات الذهب : ٦ / ١١٥ .

(٢) يراجع أيضاً : " الإعلام " : ٣ / ٨٠٤ .

(٣) أعيان العصر : ٢ / ٥٥٠ ، الوافي بالوفيات : ١٦ / ٢٧١ ، الوفيات لابن رافع : ١ / ٢٠٤ ، الدرر الكامنة : ٢ / ١٢١ .

(٤) الوفيات لابن رافع : ١ / ٢٠٥ ، الدرر الكامنة : ١ / ٣٤ .

" نا الشيخُ المُسْنِدُ المُعَمَّرُ ، مجد الدين إبراهيم بن علي بقراءتي عليه " .  
وقال أيضاً : ١ / ٢٦٩ : " وفي الباب عن أنس ، فيشبه أن يريد بذلك  
الحديث الذي أخرجه الإمام أبو الحق بن الخيمي بقراءتي عليه " اهـ .

٣٤ - أحمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور الجَوْهَرِي الحلبي الأصل ،  
المصري القاضي شهاب الدين أبو العباس بن أبي الفتح :

ولد سنة ٦٦٠ هـ ، أسمع على النَجِيب ، والمُعِين الدمشقي ، وابن العماد  
الحنبلي ، وابن خطيب المزة ، وشامية بنت البكري ، وكان خيراً ساكناً ،  
محباً لأهل الحديث ، حسن الأخلاق . مات سنة ٧٣٨ هـ<sup>(١)</sup> .

ذكره الحافظ مغلطاي في " الإعلام " : ٢ / ٦٨٦ فقال : " أنبأ المُسْنِدُ  
المُعَمَّرُ فتحُ الدين الجوهري ، قراءة عليه ، وأنا أسمع " .  
وقال في ٤ / ١٢٦١ : " أنبأ به المُسْنِدُ الجَوْهَرِي " . وفي ٤ / ١٣٢٦  
أخبرنا به فتح الدين الجوهري " . وفي ٥ / ١٥٠٥ قال : " أنبأ به المُسْنِدُ  
المُعَمَّرُ فتحُ الدين الجوهري ، قراءة عليه ، وأنا أسمع " .

٣٥ - علي بن عثمان بن حسان بن محاسن ، أبو الحسن الدَّمَشْقِي  
الشَّاعُورِي ، علاء الدين بن الخراط ، معيد البادرثية :

ولد سنة ٦٥٤ هـ ، أو ٦٥٥ هـ . سمع من : ابن البخاري ، والنووي ،  
والقاسم الإزيلي ، وطبقتهم ، وطلب بنفسه فأكثر ، وتلا بالسماع على  
البرهان الإسكندراني ، وناب في الخطابة ، وكتب بخطه كثيراً ، من ذلك :  
اختصار تفسر الطبري . وكان فيه انجماع عن الناس مع ملازمة الصلاة في

(١) الدرر الكامنة : ١ / ١٨٧ .

الجماعة . مات سنة ٧٣٩هـ<sup>(١)</sup> .

ذكره الحافظ مغلطاي في " الواضح المبين " : لوحة [ ٥١ / ب ] ، فقال :  
" كتب إلينا من دمشق العلامة ، أبو الحسن علي بن عثمان بن حسان الفقيه  
الشافعي " اه .

٣٦ - قاضي القضاة ، جلال الدين ، محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد  
ابن محمد بن عبد الكريم بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن  
دلف بن أبي دلف العجلي ، القزويني :

ولد سنة ٦٦٦هـ بالموصل ، وسكن الروم مع والده وأخيه ، واشتغل وتفقه  
حتى ولي قضاء ناحية بالروم ، وله دون العشرين ، ثم قدم هو وأخوه أيام التتر  
من بلادهم إلى دمشق ، وسمع من العز الفاروئي وطائفة ، وخرج له البزالي  
جزءاً من حديثه وحدث به ، وتفقه واشتغل في الفنون ، وأتقن الأصول ،  
والعربية ، والمعاني ، والبيان ، ولي القضاء بدمشق سنة ٧٢٥هـ مع الخطابة ،  
ثم انتقل إلى الديار المصرية سنة ٧٢٧هـ ، ثم عاد إلى قضاء الشام سنة ٧٣٨هـ ،  
وله مصنفات في المعاني منها : " التلخيص " اختصر فيه " المفتاح "  
للسكاكي . مات سنة ٧٣٩هـ<sup>(٢)</sup> .

ذكر الحافظ ابن حجر في " الدرر الكامنة " : ٥ / ١٢٢ ، أن الحافظ  
مغلطاي كان قد لازم الجلال القزويني اه .

(١) ذيل العبر : ٤ / ١١٥ ، المعجم المختص بالمحدثين : ١٦٧ ، الدرر الكامنة : ٣ / ١٥٤ ،  
١٥٥ ، النجوم الزاهرة : ٩ / ٣١٨ .

(٢) ذيل العبر للذهبي : ٤ / ١١٣ ، البداية والنهاية : ١٤ / ١٨٥ ، مرآة الجنان : ٤ / ٣٠١ ،  
الوفيات لابن رافع : ١ / ٢٥٨ ، الدرر الكامنة : ٤ / ١٢٠ ، شذرات الذهب : ٦ / ١٢٣ .

٣٧ - أحمد بن أبي بكر بن طي بن حاتم بن جيش بن بكار الزبيري المصري المحدث :

ولد في حدود سنة ٦٥٠ هـ وسمع من المعين الدمشقي وابن عَلاق ، وعبد الهادي القيسي ، وغيرهم ، وطلب بنفسه ، وكتب وَحْصَل ، وكان حفظة للنوادر .

رحل مع أبي الفتح القشيري إلى الإسكندرية وسمع بقراءته كثيراً ولازمه ، وأجاز له في سنة ٦٧٠ هـ جمع من المصريين والشاميين منهم تاج الدين الفزاري ، والنووي . كان يحب إسماع الطلبة ، فقصدوه من الجهات ، لسنه ، وعلو سنده . مات سنة ٧٤٠ هـ<sup>(١)</sup> .

صرَّح الحافظ مغلطاي بأنه من شيوخه فقال في كتاب : " إصلاح كتاب ابن الصلاح " : لوحة [ ٩٤ / ب ] : وأخبرني الشهاب أحمد الزبيري .

٣٨ - رُقِيَّة بنتُ محمد بن علي بن مُطِيع أم عبد الرحمن القُشَيْرِيَّة ، ابنة الشيخ العلامة شيخ الإسلام ، تقى الدين بن دقيق العيد :

سمعت من : العِزَّ الحَرَاني ، بقراءة والدها ، ومن أبي بكر الأنماطي ، وابن خطيب المزة ، وحدثت بالقاهرة ، وسمع منها جماعة ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي : سمعنا عليها جزءاً من سنن الكِشِّي ، وأجازت لنا ، وهي امرأة متعبدة ملازمة للخير ، من بيت العلم والصلاح ، ماتت سنة ٧٤١ هـ<sup>(٢)</sup> . قال الحافظ مغلطاي في " الإعلام " : ٢ / ٦٧١ : " ثنا به المُسْنِدَةُ المُعَمَّرَةُ أم عبد الرحمن رُقِيَّة ابنة القشيري الحافظ " اه .

(١) الدرر الكامنة : ١ / ٦٨ .

(٢) الطالع السعيد : ٢٤٦ ، الوافي بالوفيات : ١٤ / ١٤٢ ، الدرر الكامنة : ٢ / ٢٠٣ .

٣٩ - الحافظ العلامة ، إمام المحدثين ، جمال الدين ، أبو الحجاج ، يوسف ابن الرُّكَيْي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك القُضَاعِي ، ثم الكَلْبِي ، الحلبي ، ثم الدَّمَشَقِي ، المزي الشافعي :

صاحب كتاب " تهذيب الكمال " و " كتاب الأطراف " . ولد سنة ٦٥٤هـ بحلب ، وسمع بدمشق في سنة ٦٧٥هـ من ابن أبي الخير ، والإزيلي ، والفخر بن البخاري ، وغيرهم . وحدث بالكثير من مسموعاته ، وحمل عنه طوائف من الفقهاء والحفاظ . مات سنة ٧٤٢هـ<sup>(١)</sup> .

قال الحافظ مغلطاي في " الإعلام " : ١ / ٢٨٨ ، " وزعم شيخنا العلامة المِزِّي ، أنَّ ابنَ ماجه ، وأبا داود لم يخرجوا حديثه ، وحديث البزار كافٍ في الرد عليه " اهـ .

٤٠ - محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حَيَّان الغزنأطي ، أثير الدين أبو حَيَّان الأندلسي الجَيَّانِي النَّفَرِي :

ولد سنة ٦٥٤هـ . قرأ القرآن بالروايات ، وسمع الحديث بجزيرة الأندلس ، وبلاد إفريقية ، وثرغالإسكندرية ، وديار مصر والحجاز ، قال : وعدة من أخذت عنه أربع مائة وخمسون شخصاً ، وأما من أجازني فكثير جداً ، كانت له اليد الطولى في التفسير ، والحديث ، والشروط ، والفروع ، وتراجم الناس ، وطبقاتهم ، وتواريخهم وحوادثهم خصوصاً المغاربة ، كان أولاً يرى رأى الظاهرية ، ثم إنَّه تمذهب للشافعي - رضى الله عنه - وتولَّى تدريس التفسير بالقبة المنصورية ، والإقراء بالجامع الأحمر ، وله التصانيف

(١) تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٤٩٨ ، الدرر الكامنة : ٤ / ٢٨٢ ، النجوم الزاهرة : ١٠ / ٨٦ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ٥٢١ .

التي سارت وطارت ، وانتشرت وما انتشرت ، وقرئت ودُرِيت ، ونُسِخت وما  
فُسِخت ، أخلت كتب الأقدمين ، وألهمت المقيمين بمصر والقادمين ، وقرأ  
الناس عليه ، وصاروا أئمةً في حياته ، من تصانيفه " البحر المحيط " في  
التفسير ، و " غريب القرآن " و " شرح التسهيل " و " النكت الحسان " <sup>(١)</sup>  
وغيرها كثير جداً . مات سنة ٧٤٥هـ .

ذكر الحافظ مغلطاي أنه قرأ عليه كتاب " الكفاية " لابن الأجدابي ، فقال  
في " الإعلام " : ٢٥٠ / ١ : " وكذا ذكره ابن الأجدابي في كتاب " الكفاية  
" التي قرأتها على علامة وقته ، شيخ مشايخ البلاد ، أبي حَيَّان ، عن ظهر  
قلب في مجلس واحد اه .

٤١ - الإمام الفقيه ، المحدث الحافظ ، المُفسِّر ، الأصولي ، النُّحوي  
اللُّغوي الأديب ، المجتهد ، علي بن عبد الكافي بن علي بن تَمَّام بن  
يوسف ، الشُّبكي ، تقي الدين ، أبو الحسن الشافعي :

ولد بِسُبْك العبيد <sup>(٢)</sup> ، من أعمال المنوفية سنة ٦٨٣هـ . تفقه على والده ،  
وعلى رَجُلٍ أعمى بِسُبْبَاطٍ <sup>(٣)</sup> ؛ لأن والده كان قاضياً بها في ذلك الوقت ،

(١) الوافي بالوفيات : ٥ / ٢٦٧ ، الدرر الكامنة : ٥ / ٧٠ ، النجوم الزاهرة : ١٠ / ١١١ ، بغية  
الوعاء : ١ / ٢٨٠ .

(٢) سُبْك العبيد : قرية من أعمال المنوفية ، واسمها الحالي محلة سبك . فُصِّلَ من محلة سُبْك ناحية  
أخرى باسم منشأة نصر في سنة ١٢٦١م ، وفي سنة ١٩٠١م ألغيت وحدة هذه المنشأة ، وأضيف  
زمامها إلى محلة سُبْك فصارتا ناحية واحدة ، باسم محلة سبك ومنشأة نصر . يراجع : التحفة  
السنية بأسماء البلاد المصرية ليحيى بن المقر : ١٠٥ ، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من  
عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ القسم الثاني ، ٢ / ١٦٦ .

(٣) سُبْبَاط : قرية من قرى الغربية ، واسمها القبطي " تسمبوت " ، يزرع بها الكِتَّان ، وفيها سوق  
عامرة ، وتجارات ، وأرباح ، وأموال ممدودة ، ونعم ، ويعمل بها القماش السُّبْبَاطِي الذي =

ودخل القاهرة ، واشتغل على ابن الرُّفعة ، وأخذ الحديث عن الدمياطى ،  
والتصوف عن ، ابن عطاء الله ، والفرائض عن الشيخ عبد الله الغُمَارى ،  
وطلب الحديث بنفسه ، ورحل فيه إلى " الإسكندرية " سنة ٧٠٤ هـ ، ثم إلى  
الشام سنة ٧٠٧ هـ ، وأقبل على التصنيف والفتيا ، وصنّف أكثر من مائة  
وخمسين مصنّفًا ، وتصانيفه تدل على تبحره فى الحديث وغيره ، وسعة باعه  
فى العلوم ، وتخرّج به فضلاء العصر . تولى قضاء الشام سنة ٧٣٩ هـ . وله  
كلام فى صحة القراءات العشر ، والرد على من طعن فيها أبان فيه عن تحقيق  
، وحسن اطلاع ، مات سنة ٧٥٦ هـ<sup>(١)</sup> .

قال ابن فهد فى " لحظ الألفاظ " : ١٣٣ : وسأله شيخنا الحافظ زين  
الدين العراقى عن مولده - يعنى مغلطاي - ، فقال : إنه فى سنة تسع وثمانين  
، وأنه أجاز له الفخر ابن البخارى ، قال شيخنا : فذكرت ذلك لشيخنا العلامة  
تقى الدين السبكي فاستبعده ، وقال : إنه عرض على " كفاية المتحفظ " سنة  
خمس عشرة - يعنى وسبعمائة - وهو أمرد بغير لحية " اهـ .

٤٢ - محمد بن محمد بن عبد الكريم ، شمس الدين بن عطاء ، أبو البركات  
الجزامى ، الإسكندرى الشاذلى :

سمع من الشريف تاج الدين الغرافى ، ولبس الخرقة من أبى عبد الله بن  
النعمان ، فكان خاتمة أصحابه ، وهو أخو الشيخ تاج الدين بن عطاء ، مات

---

= لا نظير له . فى سنة ١٢٧٢م فصل من سُنْبَاط ناحية أخرى باسم حُصّة سُنْبَاط ، وفى سنة  
١٩٠٠ م ألغيت وحدتها وأضيف زمامها إلى سنباط ، وصارتا ناحية واحدة باسم سُنْبَاط  
وَحُصَّتْهَا . يراجع : معجم البلدان : ٣ / ٢٦١ ، القاموس الجغرافى : القسم الثانى : ٢ /  
٥٨ ، التحفة السنية : ٨١ .

(١) المعجم المختص بالمحدثين : ١٦٦ ، طبقات الشافعية الكبرى : ١٠ / ١٣٩ ، الوفيات لابن  
رافع : ٢ / ١٨٦ ، طبقات الشافعية للإسنوى : ٢ / ٧٥ ، فهرس الفهارس : ٢ / ١٠٣٣ .

سنة ٧٥٨هـ<sup>(١)</sup> . ذكره الحافظ مغلطاي في شيوخه ، فقال في " الإعلام " : ٢ / ٦٩٦ إثر حديث أبي طلحة " أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ " : " أنبأ به الشيخ الإمام شمس الدين ، أبو البركات محمد " اهـ .  
ب - تلاميذه ، ومدى أثره فيهم :

نظراً لاتساع علم الحافظ علاء الدين مغلطاي ، وتنوع معارفه ، حرص كثير من تلامذة عصره - ممن أصبحوا بعد ذلك من أكابر أهل العلم في عصرهم - على تلقي العلم على يديه ، والاعتراف من علمه ، والاستفادة منه ، كما أن تدرّس الحافظ علاء الدين مغلطاي بعدة مدارس في القاهرة كان له أكبر الأثر في تلقي كثير من الطلبة العلم على يديه ، حتى صار كبار الطلبة بالقاهرة من تلامذته ، وعليه تخرّج غالب أهل عصره ، واستفادوا من علمه الغدير مما كان له أكبر الأثر في تكوين شخصيتهم العلمية .

ومن أهم هؤلاء العلماء الذين تلقوا العلم على يد الحافظ علاء الدين مغلطاي وتخرجوا عليه :

#### ١ - شمس الدين السَّروجِيّ الحافظ<sup>(٢)</sup> :

هو الحافظ الإمام الشيخ المحدث شمس الدين محمد بن علي بن أبيك أبو عبد الله السَّروجِيّ<sup>(٣)</sup> ، ولد سنة ٧١٤هـ ، وقيل : ٧١٥هـ ، عرض القرآن وهو ابن تسع سنين ، وعُني بالرواية فسمع الكثير من محدثي الديار

(١) الدرر الكامنة : ١١٧ / ٤ .

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان : ٨٥ / ٦ .

(٣) السَّروجِيّ : بفتح السين المهملة ، وضم الراء ، وفي آخرها الجيم نسبة إلى بلدة يقال لها : سَرُوج ، وهي بناحية حرّان من بلاد الجزيرة ، الأنساب : ٣ / ٢٤٨ ، وتقع الآن في جنوب تركيا بين خطي طول ٣٨ و ٣٩ شرق خط جريتش ، أطلس العربى : ٢٨ .

المصرية كالدَّبُوسِيّ ، وابن المصري ، وعدد كثير من أصحاب النجيب ، وابن عبد الدايم وابن أبي اليُسْر ، ونحوهم ، ولازم ابن سيّد الناس وغيره ، ومهر حتى بلغ الغاية في الحفظ ، وارتحل إلى حلب ودمشق ، وغيرهما من البلاد الشامية ، حتى صار من الحفاظ . أتقن المتون وأسماء الرجال ، وطبقات الناس ، والوقائع ، والحوادث ، وضبط الوقّيات والمواليد ، ولو علت سنه لكان أعجوبة الزمان مات بحلب سنة ٧٤٤هـ<sup>(١)</sup> .

## ٢ - الحريري :

سعيد بن عبد الله الدّهليّ ، نجم الدين أبو الخير الحنبلي البغدادي ، نزيل دمشق ، ولد سنة ٧١٢هـ ، رحل إلى مصر والإسكندرية في طلب الحديث ، وكتب الكثير عن بنت الكمال ، وسمع إسماعيل بن عبد ربه ، وأحمد بن كُشْتَغْدِيّ ، وأبي بكر بن الرّضِيّ ، وعلى بن محمد سبط بن الزجاج ، والجزري ، وأكثر من السماع والشيوخ ، وعُني بالحديث ، حتى أتقن هذا الفن ، وله رحلة إلى مصر ، وهو حافظ الشام بعد الذهبي ، له تواليف منها " تفتت الأكباد في واقعة بغداد " ، وسمع المزى من السّرّوجي عنه ، مات بالمارستان الصغير بدمشق سنة ٧٤٩هـ ، وله ٣٧ سنة<sup>(٢)</sup> .

## ٣ - أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود السّلامي ، أبو العباس البغدادي :

نزيل دمشق ، ولد سنة ٦٤٤هـ ببغداد ، ونشأ بها ، وقرأ السبع على أبي

(١) الوافي بالوفيات للصفدي : ٢٢٥ / ٤ ، وفيات ابن رافع : ٣٨٦ / ١ ، الدرر الكامنة : ١٧٧ / ٤ ، ذبول العبر للحسيني : ١٣١ / ٤ ، النجوم الزاهرة : ١٠٨ / ١٠ ، طبقات الحفاظ : ٥٣٦ .

(٢) المعجم المختص بالمحدثين : ١٠٤ ، الوفيات لمحمد بن رافع السّلامي : ١١١ / ٢ ، الدرر الكامنة : ٢٢٩ / ٢ ، طبقات الحفاظ : ٥٢٩ ، شذرات الذهب : ١٦٣ / ٦ .

محمد عبد الله بن مؤمن الواسطي ، وسمع منه العشر ، وروى الشاطبية عن القاضي أبي عبد الله محمد بن جماعة إجازة ، وقرأ عليه الشيخ محمد بن يوسف الصفدي ، ومحمود بن عبد الله السُمْنَانِي ، رحل إلى دمشق ، ومصر وغيرهما ، مات سنة ٧٧٤هـ أو ٧٧٥هـ<sup>(١)</sup> .

#### ٤ - الزركشي :

بدر الدين محمد بن بُهَادِر بن عبد الله المصري ، أبو عبد الله المنهاجي الشافعي ، ولد سنة ٧٤٥هـ ، وسمع من : مغلطاي ، وتخرج به في الحديث ، وقرأ على الشيخ جمال الدين الإسنوي ، وتخرج به في الفقه ، وسراج الدين البُلُقَيْنِي ، ورحل إلى دمشق ففقه بها ، وسمع من عماد الدين ابن كثير ، ورحل إلى حلب إلى الشيخ شهاب الدين الأذْرَعِي ، وأدمن الاشتغال حتى مهر ، وصنّف التصانيف المحررة ، منها " تكملة شرح المنهاج للإسنوي " ثم أكمله لنفسه ، وشرح البخاري ، وشرح التنبيه ، والبرهان في علوم القرآن ، وهو من أعجب الكتب وأبدعها ، والبحر في أصول الفقه ، وشرح جمع الجوامع في مجلدين ، والنكت على ابن الصلاح ، وغيرها من المصنفات النافعة المفيدة ، مات بمصر ٧٩٤هـ<sup>(٢)</sup> .

#### ٥ - قاضي القضاة مجد الدين الكِنَانِي الحَنْفِي :

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن موسى الكِنَانِي البَلْبَيسِي<sup>(٣)</sup>

(١) غاية النهاية : ١ / ٥٣ ، الدرر الكامنة : ١ / ١٣٩ ، ١٤٠ .

(٢) ترجمته في : إنباء الغمر : ٣ / ١٣٨ ، النجوم الزاهرة : ١٢ / ١٣٤ ، شذرات الذهب : ٦ / ٣٣٥ .

(٣) البَلْبَيسِي : بكسر الموحدين ، وسكون اللام والتحتية ، ومهملة ، نسبة إلى مدينة " بلبيس " مدينة على عشرة فراسخ من مصر - أي حوالي خمسون كيلاً - بطريق الشام ، كانت قديماً =

الأصل القاهري مجد الدين أبو محمد الحنفى قاضى قضاة الديار المصرية . ولد سنة ٧٢٨هـ أو ٧٢٩هـ ، واشتغل فى الفقه ، والفرائض ، والحساب ، وممن تفقه به الفخر الزيلعى ، وطلب الحديث بنفسه فسمع أولاد الفيومى ، وسمع على عبد الرحمن بن عبد الهادى ، صحيح مسلم ، وعلى المحدث زين الدين أبى بكر بن قاسم الرُّخْبِىّ سنن ابن ماجة ، وأخذ فن الحديث عن الشيخ مغلطاي ، ورافق الشيخ جمال الدين الزيلعى فى الطلب فسمع معه الكثير .

وبرع فى الفقه ، والأصليين ، والفرائض ، والحساب ، والأدب ، وشارك فى عدة علوم مثل الحديث ، والنحو ، والقراءات ، وصنف فى الفرائض ، والحساب ، وَوَقَّعَ على الأحكام ، ثم ولى نيابة الحكم بالقاهرة مراراً ، ثم اشتغل بقضاء قضاة الحنفية بها ، واختصر الأنساب للرُّشَاطِى ، وأضاف إليها زيادات الأنساب لابن الأثير اختصره من كتاب أبى سعد السمعانى ، وشرح التلقين فى النحو لأبى البقاء ، وعمل مصنفًا فى الشروط مات سنة ٨٠٢هـ (١)

#### ٦ - البرهان الأبتناسي (٢) :

هو شيخ الشيوخ بالديار المصرية ، برهان الدين إبراهيم بن موسى بن

= تعتبر بوابة مصر الشرقية ، وهى الآن من أعمال الشرقية . يراجع : معجم البلدان : ١ / ٤٧٩ ، لب الباب للسيوطى : ٤٢ ، الأطلس العربى : ٢٠ .

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر : القسم الأول : ١٠٦ ، إنباء الغمر بأبناء العمر : ٤ / ١٨٥ ، ذيل الدرر : ٤٦ ، المنهل الصافى : ٢ / ٣٧٩ ، الضوء اللامع : ٢ / ٢٨٦ .

(٢) الأبتناسى : نسبة إلى أبتناس ، وهى قرية صغيرة بالوجه البحرى من مصر ، يراجع الضوء اللامع : ١ / ١٧٢ .

أيوب أبو محمد الأبناسي ثم القاهري المَقْسي<sup>(١)</sup> الشافعي الفقيه . ولد سنة ٧٢٥ هـ ، بأبناس قدم القاهرة وهو شاب فحفظ القرآن وكتباً ، وتفقه على الإسنوي ، وولى الدين المَلَوِي المَنْقُلُوْطِي ، وغيرهما في الفقه ، والعربية ، والأصول ، والحديث ، وتخرَّج بالحافظ علاء الدين مغلطاي ، وسمع الحديث على الوادي آشي ، والميدومي ، وطائفة بالقاهرة ، والشهاب أحمد ابن قاسم الحراري في آخرين بمكة ، ومما سمعه المسلسل ، والبخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، والموطأ ، والشافا ، تقدم قديماً ، وتصدى للإفتاء ، والتدريس دهرأ ، دَرَسَ بمدرسة السلطان حسن ، وجامع المقس مع الخطابة به وغيرها ، وولى مشيخة سعيد السعداء مدة .

ومن تصانيفه " الشذى الفياح في مختصر ابن الصلاح شحنه بزوائد من نكت العراقي " شرح للألفية " و " شرح لألفية ابن مالك " وغير ذلك ولم يزل على طريقته في الإفادة بنفسه وعلمه ، إلى أن حج في سنة ٨٠١ هـ فمات راجعاً في المحرم سنة ٨٠٢ هـ ، ودفن بعيون القصب<sup>(٢)</sup> وقبره بها يتبرك به الحجاج وعملت له قبة<sup>(٣)</sup> .

(١) المَقْسي : بالفتح ، ثم السكون ، وسين مهملة نسبة إلى المَقْس ، مكان بمصر بين يدي القاهرة على النيل ، قيل له المقس ، لأنه يقعد عندها العامل على المكس ، فقلب وسمى المقس ، وكان اسمه قبل الإسلام أم دُتَيْن ، وكان فيه حصن ومدينة قبل الفسطاط ، يراجع مراصد الاطلاع على أسماء الأماكن والباق لصفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي : ٣ / ١٢٩٩ ط ، دار الجيل .

(٢) عيون القصب : هي إحدى المواضع الواقعة على الطريق الذي يسلكه الحاج من مصر إلى مكة شرفها الله - تعالى . يراجع حسن المحاضرة : ٢ / ٢٦٦ - ٢٦٧ .

(٣) ذكره المؤرخ أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي في وفيات سنة إحدى وثمانمائة ثم أعاده في وفيات سنة اثنين وثمانمائة وهو الصحيح كما جاء في باقي مصادر ترجمة ، يراجع السلوك للمقريزي : ٣ / ١٠٢٤ ، إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر : ٤ / ١٤٤ ، ذيل الدرر : ٤٣ ، الضوء اللامع للسخاوي : ١ / ١٧٢ ، حسن المحاضرة للسيوطي : ١ / ٣٦٦ .

ذكر الأبناسى أنه قرأ على الحافظ مغلطاي كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح فقال فى " الشذا الفياح " : ١ / ٦٤ ، " وكنت قديماً قرأته على شيخنا الحافظ علاء الدين مغلطاي وأجازنى به " اه .

٧ - القاضى موسى بن محمد بن محمد ن أبى بكر بن جمعة شرف الدين الأنصارى الشافعى ابن أخى الشهاب أبى العباس أحمد الأنصارى الخطيب :

ولد فى ٧٤٨هـ ، ونشأ فى حجر عمه فأقرأه واشتغل كثيراً ، وتفقه على شمس الدين محمد العراقى شارح الحاوى ، وعلى الشيخ شهاب الدين الأذرعى ، ثم ارتحل إلى دمشق فسمع بها من ابن المهندس وأحمد الأيكى المعروف بابن زغلش ، والقاهرة فأخذ بها عن الإسنى ، والبلقينى ، وسمع من الحافظ مغلطاي ، وأدمن الاشتغال حتى مهر وأفتى ، ودرس بالأسدية ، والعصرونية من مدارس حلب ، وولى خطابة جامعها ، واشتهر ثم ولى القضاء فى زمن الظاهر برقوق فحُمدت سيرته .

شرح " الغاية القصوى للبيضاوى " فكتب منه قطعة ، مات فى سنة ٨٠٣هـ ، ودفن بحلب<sup>(١)</sup> .

٨ - يوسف بن موسى بن محمد بن أحمد بن أبى تكين بن عبد الله الجمال أبو المحاسن ابن الشرف المَلْطَى<sup>(٢)</sup> :

(١) ترجمته فى : إنباء الغمر : ٤ / ٣٤٣ ، الضوء : ١٠ / ١٨٩ ، شذرات الذهب : ٧ / ٤٠ .

(٢) المَلْطَى : بفتح الميم واللام ، وفى آخرها الطاء المهملة ، نسبة إلى " المَلْطية " وهى من ثغور الروم مما يلى أذربيجان ، وتقع فى وسط تركيا غربى نهر الفرات من بناء الإسكندر . يراجع : الأنساب : ٥ / ٣٧٩ ، معجم البلدان : ٥ / ١٩٢ ، أطلس تاريخ الإسلام : ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ .

ولد بمَلْطِيَّة سنة ٧٢٥هـ أو ٧٢٦هـ ، ونشأ بها وأصله من خَزْبِرت<sup>(١)</sup> ، قدم حلب في شبابه ، وحفظ القرآن ومتوناً ، واشتغل بها حتى مَهَر ، ثم ارتحل إلى الديار المصرية وهو كبير فأخذ عن علمائها ، وسمع من عز الدين ابن جماعة ، ومغلطاي ، وحدث عنه بالسيرة النبوية ، والدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم ، سمع السيرة منه سنة ستين وسبعمئة ٧٦٠هـ ، واشتغل ، وحصل ، وأفتى ، ودرس ثم عاد إلى حلب ، وقد صار أحد أئمة الحنفية ، تولَّى قضاء الأحناف مائة وعشرة أيام ، فباشره مباشرة عجيبة ، فإنه قَرَّب الفُسَّاق ، وقتل مسلماً بنصراني ، وأفتى بأكل الحشيش ، وبوجوه من الحيل في أكل الربا ، وأنه كان يقول : " من نظر في كتاب البخاري تزندق " مات سنة ٨٠٣هـ<sup>(٢)</sup> .

#### ٩ - ابن المُلقِّن :

سراج الدين أبو حفص ، عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري ، الوادي آشى<sup>(٣)</sup> ، الأندلسي ،

(١) خَزْبِرت : بالفتح ثم السكون ، وفتح التاء المثناة ، وباء موحدة مكسورة ، وراء ساكنة ، وتاء مثناة من فوقها ، هو اسم أرمني : وهو الحصن المعروف بحصن زياد الذي يجيء في أخبار بني حمدان في أقصى ديار بكر من بلاد الروم ، بينه وبين مَلْطِيَّة مسيرة يومين ، وبينهما الفرات .  
يراجع معجم البلدان : ٢ / ٣٥٥ .

(٢) ترجمته في : إنباء الغمر : ٥ / ٣٤٦ ، النجوم الزاهرة : ١٣ / ٢٤ ، الضوء اللامع : ١٠ / ٣٣٥ حسن المحاضرة : ١ / ٣٩٢ ، شذرات الذهب : ٧ / ٤٠ .

(٣) الوادي آشى : بالهمز بعدها شين معجمة نسبة إلى وادي آش بالأندلس (إسبانيا حالياً) من كورة البيرة بينها وبين غِرْنَاطَة أربعون فرسخاً ، وتقع مدينة وادي آش التي تسمى بالأسبانية (Guadix) في شمال شرقي غرناطة على قيد ستين كيلو متراً منها ، وفوق منحدر ريو صخرية عالية تمتد من الناحية الأخرى على ضفة " وادي آش " وهو فرع صغير من نهر الوادي الكبير ، ويصل بينها وبين غرناطة طريق جبلي وعمر ، كانت من بعد غرناطة مقر مملكة الأمير محمد بن سعد أخى السلطان أبي الحسن ، وعم أبي عبد الله ، وهو المعروف بمولاي " الزغل " =

التكرورى<sup>(١)</sup> الأصل ، ثم المصرى الشافعى ، المعروف بابن المُلَقَّن ، وكان المُلَقَّن اسمه عيسى المغربى المُلَقَّن لكتاب الله بجامع الطولونى ، وكان صالحاً ، تزوج أم الشيخ سراج الدين بعد أبيه ، ورياه فعرف بابن المُلَقَّن نسبة إليه ، وكان يغضب من ذلك ، ولم يكتبه بخطه ، إنما كان يكتب ابن النحوى ، وبها اشتهر فى بعض البلاد كاليمن ، ولد فى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ٧٢٣هـ بالقاهرة ، توفى والده وله من العمر سنة واحدة ، فقرأ القرآن على زوج أمه الشيخ عيسى المغربى ، وتفقه بالتقى السبكى ، وسمع على الحفاظ كابن سيد الناس ، وأجاز له الحفاظ المزى وغيره من دمشق ، ومصر ، وحلب ، وطلب الحديث بنفسه ، وعنى به ، وسمع الكثير من حفاظ عصره كابن عبد الدايم ، وغيره ، وتخرج بزين الرُّخْبى ، ومغلطاي وكتب عنهما الكثير ، وبرع فى الفقه والحديث ، وصنّف فيهما الكثير كـ " شرح البخارى " و " شرح العمدة " وألف فى المصطلح كتاب " المقنع " و " طبقات المحدثين " وغيرها كثير فمصنفاته نحو ثلثمائة مصنف ، تغير حاله آخره بعد احتراق كتبه ، فحجبه ولده نور الدين إلى أن مات فى ٨٠٤هـ<sup>(٢)</sup> .

= وكان الزغل يحكم فيها جنوب الأندلس ، فلما توالى سقوط قواعده ، ولما سقطت ما لقة نغر الأندلس الأول ، ثم بسطة فى يد العدو ، اضطر مولاي الزغل بعد أن استنفد كل وسائل المقاومة الباسلة أن ينزل على حكم الظروف القاهرة ، وأن يسلم مدينة وادى آش إلى الأسبان ، وكان ذلك فى شهر صفر ٨٩٥هـ (يناير سنة ١٤٩٠م) أعنى قبل تسليم غرناطة بعامين .  
يراجع : تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي : ٤ / ٢٨٠ ، أطلس تاريخ الإسلام للدكتور حسين مؤنس : ١٧١ ، دولة الإسلام فى الأندلس الآثار الأندلسية الباقية فى أسبانيا والبرتغال لمحمد عبد الله عنان : ٨ / ٢١٥ .

(١) التكرورى : بالفتح ، ورائين مهملتين ، نسبة إلى تكرور بلاد فى أقصى جنوب المغرب ، لب اللباب للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى : ٥٤ .

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر : ٥ / ٤١ ، الضوء اللامع للسخاوى : ٦ / ١٠٠ ، طبقات الحفاظ للسيوطى : ٥٤٢ ، حسن المحاضرة للسيوطى : ١ / ٣٦٧ ، ذيل طبقات الحفاظ للسيوطى : ٣٦٩ ، شذرات الذهب : ٧ / ٤٤ ، البدر الطالع للشوكانى : ١ / ٥٠٨ .

## ١٠ - البُلْقِينِي (١) :

سراج الدين ، أبو حفص ، عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب ابن عبد الخالق بن محمد بن مسافر الكنانى البُلْقِينِي الشافعى ، نزيل القاهرة ، ولد سنة ٧٢٤هـ بناحية بُلْقِينَة من الغربية ، وقرأ بها القرآن ، وحفظه وهو ابن سبع سنين ، وحفظ المحرر فى الفقه ، والكافية لابن مالك فى النحو ، ومختصر ابن الحاجب فى الأصول ، والشاطبية فى القراءات ، وأقدمه أبوه إلى القاهرة صغيراً سنة ٧٣٦هـ ، وسمع من ، ابن القَّمَاح ، وابن عبد الهادى ، وأحمد بن كُشْتَعْدِي ، وأجاز له ، المِزْيُ ، والذَّهَبِي ، فى خلق لا يحصون وأخذ الفقه عن ، ابن عدلان ، والتَّقِي السُّبْكِي ، والنحو عن ، أبى حيان ، وانتهت إليه رئاسة المذهب ، واجتمعت فيه شروط الاجتهاد فقليل : إنه مجدد القرن التاسع ، وما رأى مثل نفسه ، ولى تدريس الخشائية ، وغيرها ، وتدرّس التفسير بالجامع الطولونى وبالظاهرية ، وإفتاء دار العدل ، وقضاء دمشق سنة ٧٦٩هـ ، فباشره مدة يسيرة ثم عاد إلى القاهرة ، ثم أكب على الاشتغال والتصنيف ، ألف فى علم الحديث " محاسن الاصطلاح وتضمنين ابن الصلاح " وله " شرح على البخارى " عشرين حديثاً منه فقط فى مجلدين

(١) البُلْقِينِي : نسبة إلى بُلْقِينَة بالضم ، وسكون اللام ، والتحتية ، وكسر القاف ، ونون : قرية من حوف مصر قرب المحلة ، وبُلْقِينَة : قرية من قرى مركز المحلة الكبرى القديمة من أعمال الغربية ، تقع بين محلة أبى الهيثم (الهياتم) وبين المحلة (المحلة الكبرى) ، وقال صاحب التوضيح : البُلْقِينِي بضم أوله ، وسكون اللام ، وفتح القاف ، وسكون المثناة تحت ، وكسر النون ، نسبة إلى بُلْقَيْن من قرى مصر ، منها شيخنا شيخ الإسلام ، مجتهد العصر ، نادرة الوقت ، سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن النصير أبى المظفر نصر بن أبى البقاء صالح بن أحمد بن محمد بن أبى المعالى عبد الحق بن أبى الخير مسافر الكنانى ، لب الباب للسيوطى : ٣٣ ، توضيح المشتبه فى ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لشمس الدين محمد بن عبد الله ابن محمد القيسى الدمشقى : ١ / ٥٩٠ ، القاموس الجغرافى القسم الثانى : ٢ / ١٩ .

، و " الترمذى " و " التدريب فى الفقه " ولم يكمله ، و " حواشى الرافعى " و " الروضة " توفى بالقاهرة ٨٠٥هـ<sup>(١)</sup> .

#### ١١ - الحافظ العراقى<sup>(٢)</sup> :

هو الحافظ الإمام الكبير الشهير ، زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن إبراهيم المِهْرَانِى المولد ، العراقى الأصل ، الكُرْدِى<sup>(٣)</sup> ، الشافعى ، حافظ العصر ، ولد فى سنة ٧٢٥هـ ، بمنشأة المِهْرَانِى بين مصر والقاهرة ، وحفظ التنبيه ، واشتغل بالقراءات ولازم المشايخ فى الرواية ، وسمع فى غضون ذلك من ، عبد الرحيم بن شاهد الجيش ، وابن عبد الهادى ، وعلاء الدين التركمانى ، والتقى السبكى ، واشتغل بالعلوم ، وتقدم فى فن الحديث بحيث كان شيوخ عصره يبالغون فى الثناء عليه بالمعرفة وقرأ بنفسه على الشيخ شهاب الدين ابن البابا ، وتشاغل بالتخريج ثم تنبه للطلب ، وأدرك أبا الفتح المَيْدُومِى ، فأكثر عنه ، وهو من أعلى مشايخه إسناداً ، وسمع أيضاً من ابن الملوك ، ثم رحل إلى دمشق فسمع من ابن الخباز ، ومن أبى العباس المرداوى ، ونحوهما ، وعنى بهذا

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر : ٥ / ١٠٧ ، الضوء اللامع : ٦ / ٨٥ ، ذيل الدرر : ٨٣ ، طبقات الحفاظ : ٥٤٢ ، حسن المحاضرة : ١ / ٢٨٣ ، طبقات المفسرين لشمس الدين محمد ابن على الداودى : ٢ / ٣ ، البدر الطالع للشوكانى : ١ / ٥٠٦ .

(٢) العِزَاقِى : بكسر العين المهملة ، وفتح الراء ، وفى آخرها القاف نسبة إلى " العراق " أخذ من عراق القربة وهو الخرز المثنى الذى فى أسفله ، والجمع العُرُق ، وبه شبه العراق ، فسمى عراقاً أى : أنها أسفل أرض العرب . الأنساب للسمعانى : ٤ / ١٧٥ .

(٣) الكُرْدِى : بضم الكاف ، وسكون الراء ، والبدال المهملة نسبة إلى طائفة بالعراق يتنزلون الصحارى ، وقد سكن بعضهم القرى ، يقال لهم : الأكراد ، خصوصاً فى جبال حُلُوان ، والنسبة إليهم : الكُرْدِى . الأنساب : ٥ / ٥٤ .

الشأن ورحل فيه مرات إلى دمشق وحلب والحجاز ، ورحل إلى الإسكندرية ، وله من المؤلفات فى الفن " الألفية " التى اشتهرت فى الآفاق ، وشرحها المعروف بـ " فتح المغيث " و " نكت ابن الصلاح " و " المراسيل " و " نظم الاقتراح " و " تخريج أحاديث الإحياء " ، ومختصره سماه " المغنى " ، ويبيض من " تكملة شرح الترمذى " كثيراً و " نظم منهاج البيضاوى " فى الأصول ، و " نظم غريب القرآن " و " نظم السيرة النبوية " فى ألف بيت ، وولى قضاء المدينة ثمان سنين ، وشرع فى إملاء الحديث من سنة ست وتسعين وسبعمائة ٧٩٦هـ ، فأحيا الله - تعالى - به سنة الإملاء بعد أن كانت دائرة ، فأملئ أكثر من أربعمئة مجلس ، وصار المنظور إليه فى هذا الفن وعليه تخرج غالب أهل عصره مات سنة ٨٠٦هـ (١) .

## ١٢ - الحافظ الهيثمى :

هو الحافظ ، نور الدين ، أبو الحسن ، على بن أبى بكر بن سليمان بن عمر ابن صالح الهيثمى ، ولد سنة ٧٣٥هـ ، وصحب الشيخ زين الدين العراقى وهو صغير ، فسمع معه من ابتداء طلبه على أبى الفتح الميدومى ، وابن الملوك ، وابن القطروانى ، وغيرهم من المعيدى ، ومن ، ابن الخباز ، وابن الحموى ، وغيرهم من الشاميين ، ثم رحل معه جميع رحلاته ، وحج معه جميع حجاته ، ولم يكن يفارقه حضراً ، وسفراً ، مبالغاً فى خدمته ، وكان يحفظ كثيراً من متون الأحاديث ، وكان العراقى يحبه كثيراً ويرشده إلى التصنيف ، ويؤلف له الخطب لكتبه ، وتزوج ابنته ، وتخرج به فى الحديث ،

(١) السلوك للمقرئى : ٣ / ١١٢٨ ، إنباء الغمر بأبناء العمر : ٥ / ١٧٠ ، الضوء اللامع : ٤ / ١٧١ ، طبقات الحفاظ : ٥٤٣ ، ذيل طبقات الحفاظ للسيوطى : ٣٧٠ ، حسن المحاضرة : ١ /

وقرأ عليه أكثر تصانيفه ، وكتب عنه أكثر مجالس إملائه ، وسمع بنفسه ، وغنى بهذا الشأن ، وكتب ، وجمع ، وصنف فمن تصانيفه " مجمع الزوائد ومنبع الفوائد " جمع فيه زوائد المعاجم الثلاثة للطبراني ، ومسند الإمام أحمد بن حنبل ، ومسند البزار ، ومسند أبي يعلى وحذف أسانيدھا وتكلم على كل حديث عقبه ، وجمع ثقات ابن حبان ورتبھا على حروف المعجم ، وكذا ثقات العجلي ، ورتب الحلية على الأبواب ، وصار كثير الاستحضار للمتون جداً لكثرة الممارسة ، وكان هيناً ليناً خيراً محباً لأهل الخير لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ العراقي ، وكتابة الحديث ، توفي بالقاهرة سنة ٨٠٧هـ<sup>(١)</sup> .

### ١٣ - الدِّمِيرِي :

محمد بن موسى بن عيسى بن علي الكمال ، أبو البقاء الدِّمِيرِيُّ الأصل القاهري الشافعي ، ولد سنة ٧٤٢هـ بالقاهرة ، ونشأ بها ، فتكسب بالخياطة ، ثم أقبل على العلم ، فمهر في الفقه والأدب والحديث ، وشارك في الفنون ، ودرس بدرس الحديث بقبة بيبرس ، وبجامع الأزهر ، وكان يُدَّكر الناس بمدرسة ابن البقري داخل باب النصر ، وبجامع الظاهر في الحسينية ، ودُرِّس أيضاً بمكة ، أخذ العلم عن البهاء ابن التقى السبكي ، ولازمه كثيراً وانتفع به ، وكذا أخذ عن الكمال أبي الفضل النويري ، وتفقه أيضاً بالجمال الإسنوي ، وأخذ الأدب عن البرهان القيراطي ، والعربية وغيرها عن البهاء بن عقيل ، وسمع على مظفر الدين العطار ، وبمكة على الجمال بن عبد المعطي ،

(١) ذيل الدرر : ١٠٦ ، الضوء اللامع : ٥ / ٢٠٠ ، طبقات الحفاظ : ٥٤٥ ، حسن المحاضرة : ١ / ٣٠٩ ، شذرات الذهب : ٧٠ / ٧ .

والكمال محمد بن عمر بن حبيب فى آخرين ، كتب على ابن ماجه شرحاً فى نحو خمس مجلدات سماه " الديباجة " مات قبل تحريره وتبيضه ، وكذا شرح المنهاج وسماه " النجم الوهاج " لخصه من السبكى والإسنوى وغيرهما ، وكتاب " الحيوان " مات سنة ٨٠٨ هـ بالقاهرة<sup>(١)</sup> .

#### ١٤ - الدَّجَوَى :

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حَيْدَرَة ، تقى الدين أبو بكر الدَّجَوَى ، ثم القاهرى الشافعى . ولد سنة ٧٣٧ هـ ، سمع من ابن عبد الهادى ، والميدومى ، والعرضى ، وغيرهم ، تفقه واشتغل وتقدم ومهر ، وكان يستحضر الكثير من هذا الفن ، وكان ذا كراً للعربية واللغة والغريب والتاريخ ، حدث مراراً بصحيح مسلم ، وممن قرأه عليه طاهر بن حبيب الموقع ، قال المقرئى : إنه كان عنده علم جم مع الثقة والضغط والإتقان وكثرة الاستحضار بحيث لم يخلف بعده مثله . مات سنة ٨٠٩ هـ<sup>(٢)</sup> .

#### ١٥ - بدر الدين أحمد بن عمر بن محمد أبو العباس الطَّنْبُذِىُّ<sup>(٣)</sup> القاهرى الشافعى :

ولد فى حدود ٧٤٠ هـ ، ونشأ طالباً للعلم ، وبرع فى الفقه ، وأصوله ،

(١) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس : ٣ / ٣٣٩ ، ذيل الدرر : ١١٨ ، الدليل الشافى على المنهل الصافى لابن تغرى بردى : ٢ / ٧٠٨ ، الضوء اللامع : ١٠ / ٥٩ .

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر : ٦ / ٤٥ وما بعدها ، ذيل الدرر : ١٢٨ ، الدليل الشافى : ٢ / ٧٠٠ ، الضوء اللامع : ٩ / ٩١ ، ولسان الميزان : ٦ / ٨٥ .

(٣) الطَّنْبُذِىُّ : بضم الطاء المهملة ، وسكون النون ، وضم الباء المتقطعة بواحدة ، وفى آخرها الذال المعجمة ، نسبة إلى " طُنْبُذَى " وهى قرية من قرى مصر ، من البهنسا يراجع : الأنساب للسمعانى : ٤ / ٧٥ ، اللباب لابن الأثير الجزرى : ٢ / ٨٥ .

والعربية ، والمعاني ، والبيان ، والتفسير والغريب ، وأفتى ودرس ، ووعظ عدة سنين ، وكان من الأذكياء ، والأدباء ، والفصحاء ، يلقي على الطلبة دروساً حافلة ، وتخرج به جماعة كثيرة ، لازم أبا البقاء الإسنوي ، والبلقيني والسبكي ، وقرأ على مغلطاي جزءاً في الشرب قائماً ، سنة ٧٥٩ هـ ، كما قال الحافظ ابن حجر ، قال ابن قاضي شعبة : كان أحد مشاهير الشافعية الأعلام بالقاهرة ، مات في سنة تسع وثمانمائة ٨٠٩ هـ<sup>(١)</sup> .

#### ١٦ - العُرياني :

هو عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن قاسم بن صاح البدر ثم الجمال أبوالمعالى ، ابن المحدث شهاب الدين المصرى الشافعى ، والد إبراهيم ، وزينب ، ويعرف كأبيه بالعريانى ، ولد سنة ٧٥٢ هـ ، وأسمعه أبوه على الميدومى ، والقلايسى ، وناصر الدين التونسى ، والحافظ علاء الدين مغلطاي ، فى آخرين ، وأجاز له البيانى ، وابن الخباز ، وخلق ، وطلب بنفسه فسمع الكثير ، وحَصِّل الأجزاء ، والنسخ ، ودار على الشيوخ ، وقرأ الصحيح غير مرة بالقلعة ، مات فى ٨١٠ هـ<sup>(٢)</sup> .

١٧ - زين الدين أبو بكر بن حسين بن عمر بن محمد بن يونس بن محمد بن عبد الرحمن بن نجم أبو محمد القرشى العَبْشَمِى الأموى العُثماني المَرَاغى<sup>(٣)</sup> المِصْرِى ، الشافعى نزيل المدينة النبوية ، ويقال : اسمه

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر : ٦ / ٢١ وما بعدها ، الضوء اللامع : ٢ / ٥٦ وما بعدها .

(٢) ترجمته فى : إنباء الغمر : ٦ / ٧٩ ، ذيل الدرر الكامنة لابن حجر : ١٣١ ، الضوء : ٥ / ٨ .

(٣) المَراغى : بالفتح آخره معجمة ، نسبة إلى " مراغة " بصعيد مصر وهى من القرى القديمة ،

اسمها الأصلى المرغات ، وتقع فى غربى النيل ، وهى الآن مركز تابع لمحافظة سوهاج .

يراجع : لب الباب : ٢٤٠ ، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية : ٣ / ١٢٤ .

عبد الله ، والمشهور أن اسمه كنيته ، ويعرف بابن الحسين المراغى ، وربما يقال : العثماني .

ولد سنة ٧٢٧هـ ، أو ٧٢٨ أو ٧٢٩هـ بالقاهرة ، ونشأ بها ، وأجاز له أبو العباس بن الشُّحنة فكان آخر من حدث عنه في الدنيا بالإجازة ، وأجاز له أيضاً المزي ، والبزْزالي ، والحجَّار ، وآخرون من دمشق ، وحماة ، وحلب ، وغيرها ، وتفرد بالرواية عن أكثرهم .

اشتغل كثيراً عند التقى السُّبكي ، وغيره ، ولازم الإِسْتَوِيَّ حتى مهر ، وأذن له في الإفتاء ، وحضر دروس الشمس ابن اللبان وأخذ عن الفخر بن مسكين " تنقيح القرافي " بأخذه له عن مؤلفه ، وعن غير واحد كالعلاء مغلطاي الحديث ومما سمعه منه السيرة النبوية من تلخيصه ، وكان أول سماعه سنة ٧٣٢هـ .

عمل شرحاً على المنهاج سماه " الوافي بتكملة الكافي " واختصر " الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم - صلى الله عليه وسلم - " وسماه " روائع الزهر " وعمل منسكاً صغيراً مفيداً جامعاً سماه " المرشد الناسك إلى معرفة المناسك " مات في سنة ٨١٦هـ بالمدينة النبوية ، ودفن بالبقيع<sup>(١)</sup> .

١٨ - حسين بن علي بن سبع المالكي ، شرف الدين ، ويدر الدين البوصيري<sup>(٢)</sup> القاهري :

ولد سنة ٧٤٥هـ ، وحفظ القرآن والعمدة ، وابن الحاجب الفرعي ، وسمع

(١) ترجمته في : إنباء العمر : ١٢٨ / ٧ ، الضوء اللامع : ٢٨ / ١١ ، شذرات الذهب : ١٢٠ / ٧ .

(٢) البوصيري : بضم الباء الموحدة ، بعدها الواو ، والصاد المهملة المكسورة بعدها الياء آخر الحروف ، وفي آخرها الراء نسبة إلى " بوصير " وهي بلدة بصعيد مصر ، يراجع الأنساب : ١ / ٤١٤ .

على المحب الخلاطى أكثر الدارقطنى ، وصفة التصوف لابن طاهر ، خلا من أول الزهد إلى آخر الكتاب ، وسمع أيضاً على عز الدين ابن جماعة غالب الأدب المفرد للبخارى ، وعرض على مغلطاي شيئاً من محفوظه وأجاز له ، وأبى أمانة بن النقاش صاحب التفسير ، والتقى السبكي ، والجمال الإسنائى وكان من الطلبة بالشيخونية ، وحدث وسمع منه الأعيان كرضوان ، وابن فهد ، والبقاعى ، وغيرهم ، وعَمَّرَ وتفرد ، مات فى سنة ٨٣٨هـ<sup>(١)</sup> .

١٩ - عبد الرحمن بن نجم الدين عمر بن عبد الرحمن بن حسين بن يحيى ابن عبد المحسن المُسنَدُ زين الدين ، أبو زيد وأبو هريرة القِبَابِيّ<sup>(٢)</sup> ثم المقدسى ، الحنبلى :

ويعرف بالقِبَابِيّ ، ولد سنة ٧٤٩هـ ، وأجاز له ، أبو الفتح الميدومى ، وجُلَّ شيوخ العراقى ، وسمع من ، ابن النجم ، والصلاح ابن أبى عمر ، وناصر الدين ابن التونسى ، وجماعة من الأعيان تجمعهم مشيخته التى خرجها له الحافظ ابن حجر سماها " المشيخة الباسمة للقِبَابِيّ " وأجاز له ، تقى الدين السبكي ، والخلاطى ، والعز ابن جماعة ، ومغلطاي ، وابن نباته

(١) ترجمته فى : إنباء الغمر : ٨ / ٣٦٢ ، الضوء : ٣ / ١٥٠ ، شذرات الذهب : ٧ / ٢٢٧ .

(٢) القِبَابِيّ : بكسر القاف ، وتخفيف الباء الموحدة المفتوحة ، وبعد الألف باء أخرى نسبة إلى " قباب " وهى ستة أماكن ، واختلف فى القِبَابِ التى ينسب إليها عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن القِبَابِيّ هذا أى هذه المواضع الستة فذهب الحافظ ابن حجر ، وصاحب التوضيح إلى أنها نسبة إلى " القباب " قرية بأسفل مصر ، بينما ذهب الحافظ السخاوى إلى أنها نسبة إلى " قباب حماة " لا للقباب الكبرى من قرى أشمون الرمان بالصعيد ، بينما ذهب المؤرخ ابن العماد الحنبلى إلى أنها نسبة إلى " القباب الكبير " من قرى أشمون الرمان بالوجه الشرقى من أعمال القاهرة .  
يراجع : الأنساب للسمعانى : ٤ / ٤٣٩ ، توضيح المشتبه فى ضبط أسماء الرواه وأنسابهم وألقابهم وكناهم : ٧ / ١٥٥ ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر : ٣ / ١١٥٢ .

وعدهم فى شيوخ السماع كما فعل البعض وهم ، وألحق الصغار بالكبار ، والأحفاد بالأجداد ، وممن أخذ عنه من الحفاظ ، الجمال ابن موسى المراكشى ، والتاج ابن الغرابيلى ، وانتقى عليه ، والموفق الأبى ، وعبد الكريم القلقشندى ، وأبو العباس القُدسى ، وغيرهم كثير ، وأجاز للحافظ ابن حجر غير مرة ، وكان شيخاً خيراً متيقظاً منوراً ، محافظاً على التلاوة والعبادة ، محباً فى الحديث وأهله وهو من بيت علم ورواية ، مات فى ٨٣٨هـ ببيت المقدس ، ونزل الناس فى كثير من المرويات بموته درجة<sup>(١)</sup> .

٢٠ - ملوك بنت على الحسينى زوج الحافظ مغلطاي بن قليج : أخذت عن زوجها ، وقرأت بنفسها ، وكتبت التسميع<sup>(٢)</sup> .

ج - علاقته بأقرانه المعاصرين له :

يبدوا أن العلاقة بين الحافظ علاء الدين مغلطاي ، وبين معاصريه لم تكن بالحميمة ، بل كانت متوترة ، خاصة بينه وبين الحافظ صلاح الدين ، أبى سعيد ، العلائى ، خليل بن كَيْكَلدى بن عبد الله الدمشقى ، المولود سنة ٦٩٣هـ ، والمتوفى سنة ٧٦١هـ .

وقد بينت لنا المصادر السَّبَبَ فى ذلك ، والذي يرجع إلى أمور ثلاثة :

الأمر الأول :

فى إدعائه السماع من بعض الشيوخ ممن تقدمت سنة وفاتهم ، والحافظ مغلطاي مازال صغيراً - كالدمايطى ، ت ٧٠٥هـ ، وابن دقيق العيد محمد بن

(١) ترجمته فى : توضيح المشتبه : ١٥٦ / ٧ ، إنباء الغمر : ٣٦٣ / ٨ ، الضوء اللامع : ١١٣ / ٤ .

(٢) توضيح المشتبه : ٢٦٨ / ٨ .

على بن وهب بن مُطِيع القُشَيْرِي ، ت ٧٠٢ هـ ، وابن الصَّوَّاف ، ت ٧١٢ هـ ،  
 ووزيرة ابنة المَنجَا ، ت ٧١٦ هـ ، وادَّعى أن له إجازة من الفخر ابن البخاري ،  
 ت ٦٩٠ هـ .

قال الحافظ العراقي : وأقدم ما وجدت له من السماع سنة سبع عشرة -  
 يعني وسبعمائة - بخط من يُوثَّقُ به ، وادَّعى هو السماع قبل ذلك بزمان ،  
 فتكلم فيه لذلك " لسان الميزان " : ٦ / ٨٥ .

وقال أيضاً : وتكلم فيه الجهابذة من الحفاظ لأجل ذلك ، وذلك ببراهين  
 واضحة ، وقد تقدم بعضها ، فالله يغفر لنا وله . " لحظ الألاحظ " : ١٣٦ .  
 وقال أيضاً : ذكرت دعواه في مولده ، وفي إجازة الفخر له للشيخ تقي  
 الدين السبكي ، فأنكر ذلك ، وقال : إنه عرض عليه " كفاية المتحفظ " في  
 سنة ٧١٥ هـ ، وهو أمرد بغير لحية . " لسان الميزان " : ٦ / ٨٥ .

وفي تحقيق الكلام في هذه المسألة أقول :

أما بالنسبة للفخر ابن البخاري ، نجد أن الحافظ مغلطاي لم يدَّعِ السَّماعَ منه  
 بل صرَّح بأن ذلك كان إجازة ، والإجازة في ذلك الزَّمان كانت من لوازم  
 المحدثين في تحصيلهم ، وقد زال الخلاف بين المحدثين في كونها طريقاً  
 صحيحاً من طرق التحمل ، بل من المحدثين من كان يحدث بالإجازة العامة  
 وغيرها ، كابن دحية ، أبي الخطاب عمر بن الحسن الكلبي ، ت ٦٣٣ هـ ،  
 في تصانيفه ، وأبي الحسن القفطى ، ت ٦٤٦ هـ ، حدَّث بها في كتابه " إنباه  
 الرواه على أنباه النحاة " ، وأصبح للمحدثين في ذلك الزمان شيوخٌ بالسماع ،  
 وشيوخ بالإجازة<sup>(١)</sup> ، وحرص الآباء في ذلك الزمان على أخذ الإجازات

(١) يراجع : سير أعلام النبلاء : ٢١ / ٢٠ ترجمة الحافظ السُّلَفي ، كمثال لمعرفة من أخذ عنه  
 بالإجازة .

لأبنائهم ، خاصة من المُعَمَّرين من الشيوخ ، فما المانع من أن يكون والد الحافظ مغلطاي قد أخذ لابنه إجازة من الفخر ابن البخاري ، ووقف عليها الحافظ مغلطاي بعد ذلك فصار يحدث بها على أنَّ الحافظ مغلطاي قد قطع الطريق عن الكلام في تلك المسألة ، وصرَّح بأنها إجازة ، فقال في "الإعلام" : ١ / ٩٢ / أ : " وأنبأنا به - رحمه الله - الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ، عرف بابن البخاري ، وهي إجازة منه .

أما استبعاد الحافظ تقي الدين السُّبُكِّي أن يكون الحافظ مغلطاي ولد في سنة ٦٨٩ هـ ، وأنَّ له إجازة من الفخر بن البخاري ؛ لأنه عرض عليه " كفاية المتحفظ " في سنة ٧١٥ هـ ، وهو أمرد ، لم تثبت ذقته ، فليس بمثل هذا الأمر يرد قول الحافظ مغلطاي في سنة ولادته ، فالذقن قد تثبت قبل ذلك السن بكثير ، وقد تتأخر عن ذلك السن فلا عبرة للسن في ذلك الأمر ، وإنما هو راجع لأمرٍ أخرى .

أما كون الحافظ العراقي لم يجد له من السماع أقدم من سنة سبع عشرة وسبعمائة ، فلا ينفي سماعه قبل ذلك بزمانٍ طويل ، لأنه نافي ، والحافظ مغلطاي مثبت ، والمثبت مقدم على النافي .

أما كون الحافظ مغلطاي صرَّح بأنه سمع من شيخ الإسلام ابن دقيق العيد في سنة ٧٠٢ هـ - يعني في سنة وفاته - في الدرس في الكاملية ، والشيخ قد ضعف ومرض في أواخر سنة ٧٠١ هـ ، ولم يحضر بالكاملية للدرس ، ومن ابن الصواف في سنة ٧١٢ هـ - يعني في سنة وفاته - فليس هذا بأمرٍ قطعي في نفى السماع منهما ، فليس هناك ما يمنع من أن يكون الحافظ مغلطاي غلط في ذكر السنة بالنسبة لسماعه من شيخ الإسلام ابن دقيق العيد .

وأما بالنسبة لابن الصَّوَّاف ، فليس هناك ما يمنع من أن يكون الحافظ

مغلطاي سمع منه في سنة وفاته ، فكثير من المحدثين قد حدثوا في سنة وفاتهم ، بل منهم من حدث في اليوم الذي مات فيه .

ولما خرَّج الحافظ مغلطاي جزءاً من مشايخه وعن غيرهم ، تكلم الحافظ صلاح الدين العلائي ، أبو سعيد ، خليل بن كَيْكَلْدِي بن عبد الله الدمشقي ، على هذا الجزء ، في جزء لطيف ، أنكر فيه سماعه على جماعة ممن ادَّعى أنه سمع عليه<sup>(١)</sup> . مما زاد حدة التوتر بينهما .

### الأمر الثاني :

تولَّيه تدريس الحديث بالمدرسة الظاهرية ، بعد شغوره بموت الحافظ ابن سيد الناس ، فقام الناس بسبب ذلك ولم يقعدوا .

وعن ذلك يحدثنا الحافظ ابن حجر فيقول : " الدرر الكامنة " : ٥ / ١٢٢ : " وكان قد لازم الجلال القزويني ، فلما مات ابنُ سيِّد الناس ، تكلم له مع السلطان ، فولَّاه تدريس الحديث بالظاهرية ، فقام الناس بسبب ذلك وقعدوا ، ولم يُبَالِ بهم ، وبالعوا في ذمِّه وهَجْرِهِ .

وقال الصفدي في " أعيان العصر " : ٥ / ٤٣٣ ، ٤٣٤ : " وَلِي الظاهرية شيخاً للحديث بها ، بعد شيخنا العلامة فتح الدين بن سيد الناس ، وعبث المصريون به لأجل ذلك ، ونظموا الأشعار والأزجال ، والبلايق والأكياس ، ونفضوا ما عندهم في ذلك ، ولم يغادروا بقايا نفقات ، ولا فضلات أكياس " اهـ .

وممن هجاه أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم القيسي ، تاج الدين ، أبو محمد الحنفي النحوي . يراجع : الدرر الكامنة : ١ / ١٠٥ .

(١) ينظر : " لحظ الألفاظ " لابن فهد : ١٣٧ .

## الأمير الثالث :

تصنيفه لكتاب " الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين " ، وقد وقع له بسبب هذا الكتاب محنة عظيمة ، عَزُرَ واعتقل فيها ، وَمُنِعَ أهل سوق الكتب من بيعه .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر قصة هذا الكتاب فقال في " الدرر الكامنة " : ٥ / ١٢٢ : " فلما كان في سنة ٤٥ - يعني وسبعمائة - وقف له العلاني لما رحل إلى القاهرة بابنه شيخنا أبي الخير؛ ليسمعه على شيوخ العصر ، وهو بسوق الكتب على كتاب جمعه في العشق تعرض فيه لذكر الصُّدِيقَةِ - يعني عائشة أم المؤمنين - فأنكر عليه ذلك ، ورفع أمره إلى الموفق الحنبلي ، فاعتقله بعد أن عَزَّرَه ، فانتصر له جُنْكَلِي بن البابا وخلَّصه " اهـ .

وقال الصفدي في " أعيان العصر " : ٥ / ٣٣٤ : " ولما كان في سنة خمس وأربعين وسبع مائة وقف له الشيخ صلاح الدين العلاني - رحمه الله تعالى - على تصنيف له وضعه في العشق ، وكأنه تعرَّض فيه لذكر عائشة الصُّدِيقَةِ - رضى الله عنها - فقام في أمره وكفَّره ، واعتقل أياماً ، فقام في حقِّه الأمير بدر الدين جُنْكَلِي بن البابا وخلَّصه " اهـ .

وقال الحافظ ابن حجر في " الدرر الكامنة " : ٥ / ١٢٣ نقلاً عن الشهاب ابن رجب : " وأنشدني لنفسه في الواضح المبين شعراً يدل على استهتار وضعف في الدين " اهـ .

ومن خلال هذه النقول يتبيَّن لنا أن جُلَّ ما اتهموه به في هذا الكتاب أمرين :

الأول : أنه تعرض فيه للسيدة عائشة - زوج النبي ﷺ - بما لا يليق .

الثاني : إنشاده فيه شعراً لنفسه يدل على استهتاره ، وضعفه في الدين .

وقد اطلعت على الكتاب من أوله إلى آخره ، فلم أره تعرّض لذكر السيدة - عائشة - رضي الله عنها - إلا في موضع واحد ، وهو مما لا يُسِيءُ إليها ، لا من قريب أو من بعيد .

قال الحافظ مغلطاي في كتابه " الواضح المبين " : لوحة [ ٦ / ب ٧ / أ ] : " فقد قال الزهري أول حُبِّ كان في الإسلام حب النبي - ﷺ - عائشة .

وعن أبي قيس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ، أن عبد الله بن عمرو أرسله إلى أم سلمة ليسألها أكان النبي - ﷺ - يقبل أهله وهو صائم ، فقالت : لا ، فقال لها : إن عائشة قالت : إن النبي - ﷺ - كان يقبلها وهو صائم ، فقالت أم سلمة : إن النبي - ﷺ - إذا رأى عائشة لا يتمالك عنها ، أما أنا فلا . ولما شرد بها جملها في بعض الغزوات ، بقى رسول الله - ﷺ - بين ظهري ذلك السمر يقول : " واعروساه واعروساه " (١) .

وذلك لا يسيءُ إلى السيدة عائشة - رضي الله عنها - ولم تذكر لنا المصادر بالتفصيل ما الذي تعرّض به الحافظ مغلطاي ، حتى نحكم له أو عليه ، بل اكتفت بالتعظيم في أمر لا يجوز فيه التعظيم ، ولو كانت هذه التهمة صحيحة ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده : ٢٤٨ / ٦ ، قال : ثنا عثمان بن عمر ، ثنا أبو شداد ، عن مجاهد ، قال : قالت عائشة خرج رسول الله - ﷺ - فُلَمَّا كُنَّا بِالْحَرِّ انصرفنا وأنا على جمل ، وكان آخر العهد منهم ، وأنا أسمع صوت النبي - ﷺ - وهو يَبِينُ ظَهْرِي ذَلِكَ السمر وهو يقول : واعروساه ، قالت : فَرَأَلَهُ إِنِّي لَعَلِّي ذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ أَنْ أَلْقَى الْخُطَامَ فَأَلْقَيْتُهُ ، فَأَغْلَقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ . قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " : ٢٣١ / ٩ : " رواه أحمد وفيه أبو شداد ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

لذكرها بالتفصيل ، على أن عبارة الصفدى " وكأنه تعرّض فيه لذكر عائشة الصّديقة - رضى الله عنها - " تلقى ظلاً من الشكوك حول هذه التهمة ، وعن مدى صحتها ، وأن منيع هذه التهمة هو التنافس ، والحق والضعيفة التى تكون بين الأقران ، اللذين لا يُقْبَلُ كلامهم فى بعضهم البعض .

ثم إنه لو كانت هذه التهمة ثابتة على الحافظ مغلطاي ، لما انتصر له رجل كالأمير جَنَكَلِي بن محمد بن البابا الذى اشتهر بعلمه وورعه وعبادته وصلاحه حتى خلّصه من اعتقاله .

أما الثانى : وهو أنه أنشد فيه شعراً لنفسه يدل على استهتاره وضعفه فى الدين .

فلقد اطلعت على الكتاب من أوله لآخره فلم أره أنشد لنفسه ما يدل على شئ من ذلك ، بل على العكس أنشد لنفسه فيه كل ما هو عَفُ برئ فهو القاتل :  
 لـه وقفة عاشقين تلاقياً      ومن بعد طول نوى وبعد مزار  
 يتعاطيا رنين الغرام مذاقه      زادتـما بعداً من الأوزار  
 صدقا الغرام فلم يمل طرف لما      فحش ولا كفّ لحل إزار  
 فتلاقيا وتفرقا وكلاهما لم      يخش طعن عايب أوزارى<sup>(١)</sup>  
 وقال فى لوحة [ ٣٤ / أ ]

صدودك عنى إن أسأت يسيئ فى      ولم أرقبلى عاشقاً سر بالصد  
 ولو كنت فيه زاهداً لم تبيل به      ولكتما عتب المحب من الوجد  
 فيا فرحة لى إذ رأيتك عاتباً      علىّ لذنـب كان منى على عمد  
 وقال فى لوحة [ ٣٤ / ب ] :

أقمت إلى أن جاءنى الليل راجياً      لفاك يا سؤلى ويا غاية الأمل

(١) يراجع : الواضح المبين : لوحة : [ ٢٧ / أ ] .

فما يأسنى الإظلام عنك ولم أكن لا بأس يوماً إن بدا الليل يتصل  
وعندى دليل ليس يكذب خبره بأمثاله فى مشكل الأمر ليستدل  
لأنك لو زرت الزيارة لم يكن ظلام ودام النور فينا ولم يزل  
وإن أرادوا بذلك ما نقله عن غيره من الشعر الموعظ فى التغزل<sup>(١)</sup> فهو ناقل ،  
وناقل الكفر ليس بكافر .

وقد ذكر - رحمه الله - عذره فى مقدمة كتابه هذا فقال : " وهو حفظك الله  
إن لم يكن من اللغو الذى لا يؤخذ به المرء ، فهو إن شاء الله من اللمم المعفو  
عنه ، وإلا فليس من السيئات والفواحش التى يتوقع عليها العذاب ، وإنى  
لأعلم بعض من لا يهتدى لرشده إذا وقف على تأليفى هذا ينكره ، يقول :  
نراه خالف طريقته ، وتجافى عن وجهته اه .



(١) يراجع : الواضح المبين : لوحة : [٢٤ / أ] ولوحة [٢٧ / أ] كمثال لما نقله مغلطى عن غيره  
من الشعر الموعظ فى التغزل .

### المبحث الرابع

#### مكانته العلمية عند العلماء

لقد أثنى على الحافظ علاء الدين مغلطاي كل من ترجم له من العلماء منهم زين الدين ابن رجب فقال : كان عارفاً بالأنساب معرفة جيدة ، وأما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة ، وتصانيفه كثيرة جداً<sup>(١)</sup> .

وأثنى عليه أبو الفضل العراقي ، فقد سئل عن أربعة تعاصروا أيُّهم أحفظ ؟ مغلطاي ، وابن كثير ، وابن رافع ، والحسيني ، فأجاب : إن أوسعهم إطلاعاً ، وأعلمهم بالأنساب مغلطاي على أغلاط تقع منه في تصانيفه ، ولعله من سوء الفهم . وأحفظهم للمتون والتواريخ ابن كثير ، وأقعدهم لطلب الحديث ، وأعلمهم بالمؤتلف والمختلف ابن رافع ، وأعرفهم بالشيوخ المعاصرين والتخريج الحُسَينِي ، وهو أدونهم في الحفظ اهـ<sup>(٢)</sup> .

وأثنى عليه الحافظ ابن حجر بقوله : الحافظ صاحب التصانيف<sup>(٣)</sup> .

وأثنى عليه أيضاً بقوله : الحافظ المكثّر ، صاحب التصانيف ، وقال أيضاً : لأنه كان انتهت إليه رياسة الحديث في زمانه<sup>(٤)</sup> .

وأثنى عليه الحافظ تقي الدين ابن فهد الهاشمي المكي فقال : العلامة الحافظ المحدث المشهور<sup>(٥)</sup> .

وأثنى عليه أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السودوني فقال : إمام

(١) شذرات الذهب : ٦ / ٨٤ .

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي : ص ٥٣٧ .

(٣) الدرر الكامنة : ٥ / ١٢٢ .

(٤) لسان الميزان : ٦ / ٨٤ ، ٨٥ .

(٥) لحظ الألفاظ : ص ١٣٣ .

وقته وحافظ عصره<sup>(١)</sup> .

وأثنى عليه خير الدين الزركلي فقال : مؤرخ ، من حفاظ الحديث ، عارف بالأنساب<sup>(٢)</sup> ، وذكره الحافظ السيوطي في حسن المحاضرة في فصل ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث وأثنى عليه فقال : كان حافظاً عارفاً بفنون الحديث علامة في الأنساب<sup>(٣)</sup> .

وأثنى عليه أبو زرعة العراقي فقال : الشيخ الإمام شيخ المحدثين صاحب التصانيف المشهورة<sup>(٤)</sup> .



(١) تاج التراجم : ص ٣٠٤ .

(٢) الأعلام للزركلي : ٧ / ٢٧٥ .

(٣) حسن المحاضرة : ١ / ٣٠٧ .

(٤) الذيل على المعبر في خبر من غبر لأبي زرعة العراقي : ١ / ٧١ .

## المبحث الخامس

### نبذة عن مؤلفات الحافظ مغلطاي العلمية التي خَلَّفَهَا من بعده

كان للحافظ علاء الدين مغلطاي من الأئمة المكثرين في التصنيف ، فصنَّف التصانيف النافعة في الحديث وعلومه ، والفقه ، واللغة والأدب ، وفي عدة تصانيفه يقول الشهاب ابن رجب : عدة تصانيفه نحو المائة أو أزيد ، وقد ذكر الحافظ مغلطاي كثيراً من هذه المصنفات خلال كتبه التي اطلعت عليها ، إلا أن غَالِبَهَا استدراكات ، وإيرادات ومؤاخذات ، وتنقيحات ، وترتيبات ، وإليك هذه المصنفات مرتبة على حروف المعجم :

١ - الاتصال في مختلف النسبة (وهو استدراك على كتاب ابن ماكولا ، وابن نقطة ، وابن سُلَيْم الرازي) ولم أقف عليه :

ذكره الحافظ مغلطاي في كتابه "الإعلام بسنته - عليه السلام - " : ٢ / ٥٨٩ ، فقال : وقد أشبعت ذلك بشواهد في كتاب "الاتصال " .  
وذكره في كتابه " إكمال تهذيب الكمال " : ٣ / ٣٩٩ ، فقال في ترجمة " حجاج بن فُرَافِصَة الباهلي " : قال ابن سيدة : هو من أسماء الأسد ، ورجلٌ فُرَافِص ، وفُرَافِصَة شديد ضخم شجاع ، والفُرَافِصَة أبو نائلة ، امرأة عمار - رضى الله عنه - ليس في العرب من سُمِّي بالفُرَافِصَة بالألف واللام غيره انتهى كلامه .

قال مغلطاي : وفيه نظر من حيث إن الفُرَافِصَة بن عمير الحنفى ذكره ابن ماكولا كذلك ، وجماعة آخرين ذكرناهم في كتابنا المُسَمَّى " بالاتصال في المختلف والمؤتلف " اه .

وذكره له الزركلى فى كتابه " الأعلام " : ٧ / ٢٧٥ ، وذكر أنه مخطوط فى مكتبة الكتانى بفاس رقم (٤١٨٣) كما فى مذكرة الأفغانى .

٢ - الأخذ بالحزم فى ذكر ما فيه خولف ابن حزم ، لم أقف عليه :

ذكره الحافظ مغلطاي فى كتابه " إكمال تهذيب الكمال " : ٢ / ١٢٩ ، فى ترجمة " إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق السَّيِّعِي ، فقال : ولما ذكر ابن حزم له حديثاً عن أبى العنَّس ، عن الأغر ، ردَّه بإسرائيل ، فقال : هو ضعيف ، وأبو العنَّس لا يدرى من هو ، وقد رددنا هذا من قوله فى كتابنا " الأخذ بالحزم فى ذكر ما فيه خولف ابن حزم " اه .

٣ - الإشارة إلى سيرة المصطفى - ﷺ - مطبوع :

سوف يأتى الكلام عليه بالتفصيل فى الباب الثانى فى جهود الحافظ علاء الدين مغلطاي .

٤ - إصلاح كتاب ابن الصلاح :

مخطوط بمكتبة الأزهر الشريف تحت رقم (٩٣٢١) خاص (٩٣٥٤٨) عام وهو كتاب استدرك فيه الحافظ مغلطاي على الشيخ ابن الصلاح فى كتابه علوم الحديث المعروف " بالمقدمة " وله عليه فيه إيرادات .  
وسياتى الكلام عليه بالتفصيل فى الباب الثالث - إن شاء الله تعالى - وهو موضوع تحقيقنا فى هذه الرسالة .

٥ - الإطراف بتفحيح الأطراف لم أقف عليه :

ذكره الحافظ مغلطاي فى كتابه " الإعلام بسنته - عليه السلام - " : ٤ / ١٢٦٨ ، فقال : وأما إغفال ابن عساكر ومن بعده حديث

ابن ماجه هذا<sup>(١)</sup> ، فغير صواب ، وقد استدركناه فى كتابنا المسمى " بالإطراف بتهذيب الأطراف " .

وذكره أيضاً فى " إكمال تهذيب الكمال " : ٥ / ٨٥ ، ٨٦ .

وذكره له الحافظ ولى الدين أحمد بن عبد الرحيم ، أبو زرعة العراقى ، فى كتابه " الإطراف بأوهام الأطراف " : ٣١ ، فقال : " وكنت جمعت فى ذلك أوراقاً عديدة من مدة مُدَيِّدة ، ثم وقفت على مصنف فى ذلك للإمام علاء الدين مغلطاي - رحمه الله - فتبعته فيما ذكر ، وضمنت إلى ما عندى ما طابق فيه الخبرُ الخبر ، وما وهم فيه ، نبهت عليه لئلا يُغْتَرَّ فيه بما قال " اه . وذكره له الحافظ ابنُ حَجَرٍ فى كتابه " النكت الظراف " : ١ / ٤ ، فقال : " ثم وقفت على جزء جمعه العلامةُ مغلطاي فى ذلك ، فيه أوهام منه " اه .

٦ - الإعلام بستته - عليه السلام - شرح سنن ابنِ ماجه الإمام :

مطبوع سيأتى الكلام عليه بالتفصيل - إن شاء الله تعالى - .

٧ - الاكتفاء فى تنقيح كتاب الضعفاء لابن الجوزى :

مخطوط ، ويوجد منه الجزء الثانى فقط ، ضمن محفوظات دار الكتب المصرية تحت رقم (٨٣) مصطلح حديث ، ومصور على ميكروفيلم تحت رقم (٤٠٤١٣) ، وسيأتى الكلام عليه بالتفصيل - إن شاء الله تعالى - .

٨ - إكمال تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للمزى :

(١) عنى الحافظ بذلك حديث واثلة بن الأسقع ، أن النبى - ﷺ - قال : " جَبْتُوا مَسَاجِدَكُمْ صِيَّانَكُمْ وَمَعْجَانِيَكُمْ ، وَشِرَارَكُمْ ، وَبَيْعَكُمْ ، وَخُصُومَاتِكُمْ ، وَزَفَعَ أَصْوَاتَكُمْ ... " الحديث .

وقد ذكره المزى فى " تحفة الأشراف " ٩ / ٨٠ ، حديث رقم ١١٧٥١ وعزاه لابن ماجه فقال : ابن ماجه فى الصلاة بإسناد الذى قبله .

مطبوع سيأتي الكلام عليه بالتفصيل - إن شاء الله تعالى - .

٩ - الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة :

مطبوع سيأتي الكلام عليه - إن شاء الله تعالى - .

١٠ - الإيصال في اللغة :

لم أقف عليه . ذكره له الزركلى فى " الأعلام " : ٧ / ٢٧٥ ، وذكر أنه مخطوط ، وأن المجلد الأول منه كله بخطه فى خزانة الرباط (٣٦١) كثنائى .

١١ - التحفة الجسيمة لإسلام السيدة حليلة :

لم أقف عليه . صنفه الحافظ مغلطاي ردأ على من زعم عدم إسلام السيدة حليلة السعدية ، وأن التى قدمت عليه فى حنين هى أخته ، وزاعم ذلك هو الحافظ الدمياطى - رحمه الله تعالى - ذكره له الإمام محمد بن يوسف الصالحى الشامى فى كتابه " سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد " : ١ / ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، وذكر خلاصته .

وذكره له أيضاً إسماعيل باشا البغدادى فى كتابه " هدية العارفين أسماء المؤلفين ، وآثار المصنفين " : ٢ / ٤٦٨ .

قال الحافظ مغلطاي - رحمه الله تعالى ورضى عنه - : ومما قلته فيها من الآيات - رضى الله عنها - ونفعنا بها :

أَضَحَّتْ حَلِيمَةُ تَزْدَهَى بِمَفَاخِرِ \* مَا نَالَهَا فِي عَصْرِهَا اثْنَانِ  
مِنْهَا الْكَفَالَةُ وَالرُّضَاعُ وَصُحْبَةُ \* وَالْغَايَةُ الْقُصُوصُ رِضَا الرَّحْمَنِ<sup>(١)</sup>

١٢ - ترتيب كتاب المهمات على أبواب الفقه :

(١) يراجع سبل الهدى والرشاد : ١ / ٣٨٤ .

لم أقف عليه . وكتاب المهمات لعبد الرحيم بن حسن الإسنوي ،  
ت ٧٧٢هـ ، وهو استدراك على كتاب الروضة للإمام النووي ، ت ٦٧٦هـ .  
ذكره له الحافظ ابن حجر في " الدرر الكامنة " ١٢٣ / ٥ ، فقال : " ورتب  
المهمات على أبواب الفقه ، رأيت منه بخطه " اهـ .  
وذكره له السيوطي في " طبقات الحفاظ " : ٥٣٨ ، فقال : " ورتب  
المهمات " على الأبواب ، اهـ .  
وذكره له حاجي خليفة في " كشف الظنون " : ١٩١٥ / ٢ ، فقال : "  
المهمات على الروضة في الفروع للشيخ جمال الدين عبد الرحيم بن حسن  
الإسنوي الشافعي ، ت ٧٧٢هـ ، رتبها الحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج  
على أبواب الفقه " .

#### ١٢ - ترتيب صحيح ابن حبان على أبواب الفقه :

لم أقف عليه ، ذكره له الحافظ ابن حجر في كتابه " لسان الميزان " : ٦ /  
٨٦ ، وأنه رآه بخطه ولم يكمل ، وابن فهد في " لحظ الألفاظ " : ١٣٩ .

#### ١٣ - ترك المراء في الزيادة على معجم الشعراء :

لم أقف عليه ، ذكره الحافظ علاء الدين مغلطاي في كتابه " الواضح المبين  
" لوحة [ ٦٤ / أ ] : فقال : " وعبد الله بن علقمة هذا لم يذكره المَرْزُبَانِي في  
" معجمه " ، ولا في كتابه " المستنير " ، ولا أبو الفرج الأموي ، وذكرته في  
كتابي المسمى " ترك المراء في الزيادة على معجم الشعراء " اهـ .  
وقال أيضاً في لوحة [ ٧٠ / أ ] : وزرعة هذا لم يذكره المرزبانى ، ولا  
الأموي ، وذكرته في كتابي مستدركاً عليهما ، وكذلك حبيباً اهـ .

#### ١٤ - التلويح شرح الجامع الصحيح :

لم أقف عليه ، وهو كتاب ضخيم شرح فيه صحيح البخارى ، ويقع فى عشرين مجلداً ، كما ذكر ابن فهد فى كتابه " لحظ الألاحظ " : ١٣٩ .  
ذكره الحافظ مغلطاي فى مقدمة كتابه " إصلاح كتاب ابن الصلاح " :  
لوحه [ ٦٠ / ب ] فقال : " أما بعد ، فإنه تكرر سؤال جماعة ممن قرأ على كتاب العلامة فريد دهره ، ووحيد عصره تقي الدين ابن الصلاح الإمام الفقيه الشافعى - رحمه الله ، وغفر له - فى تعليق يتضمن نبذاً مما عساها ترد عليه ، وتقييدات أهملها لديه ، كنت أذكرها لهم حال قراءته ، وأرادوا جمعها فى مجموع يرجعون إليه ، ويعتمدون حال الدرس عليه ، وأنا أسوفهم لفراغ شرح البخارى المسمى " بالتلويح " اه .

وذكره فى " الإصلاح " أيضاً : لوحه [ ٦٤ / أ ] .

وذكره أيضاً فى " إصلاح كتاب ابن الصلاح " لوحه [ ٩٩ / ب ] .  
وذكره له حاجى خليفة فى " كشف الظنون " : ١ / ٥٤٦ ، والكرمانى فى " الكواكب الدرارى " : ١ / ٣ .

#### ١٥ - تنقيح الأذهان فى تهذيب الثقات لابن حبان :

لم أقف عليه ، ذكره الحافظ مغلطاي فى كتاب " الاكتفاء فى تنقيح كتاب الضعفاء " : [ ١٤ / ٢ / ب ] حيث قال فى أثناء ترجمة " سليمان بن قُرم ، أبى داود الضَّبْي الكوفى " : " وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " منسوباً إلى جده ، وذكره فى " الضعفاء " فى سليمان بن قُرم متوهماً أنهما اثنان ، وهو وهم ، وقد نبهنا عليه فى كتابنا المسمى " تنقيح الأذهان فى تهذيب الثقات لابن حبان " اه .

١٦ - جزء تتبع فيه الحافظ الطبرانى فى " المعجم الأوسط " فى قوله : تفرد به فلان :

ذكره له الحافظ ابن حجر في كتابه " النكت على كتاب ابن الصلاح " :  
 ٢٩٤ : قال : تنبيه من مظان الأحاديث الأفراد مسند أبي بكر البزار ، فإنه أكثر  
 فيه من إيراد ذلك ، وبيانه ، وتبعه أبو القاسم الطبراني في " المعجم الأوسط  
 " ثم الدارقطني في كتاب " الأفراد " وهو ينبئ على إطلاع بالغ ، ويقع عليهم  
 التعقب فيه كثيراً بحسب اتساع الباع وضيقه ، أو الاستحضار وعدمه ،  
 وأعجب من ذلك أن يكون المتابع عند ذلك الحافظ نفسه ، فقد تتبع العلامة  
 مغلطاي على الطبراني ذلك في جزء مفرد .

#### ١٧ - جزء في الشرب قائماً لم أقف عليه :

ذكره له الحافظ ابن حجر في كتابه " إنباء الغمر بأنباء العمر " : ٢٢ / ٦ ،  
 أثناء ترجمة تلميذه " أحمد بن محمد الطنيزي بدر الدين " فقال : " وكذا قرأ  
 على مغلطاي جزءاً جمعه في الشرب قائماً في سنة تسع وخمسين - يعني  
 وسبعمائة - وكتب له اه .

#### ١٨ - جزء للكلام على حديث عمرو بن ميمون بن بحر بن سعد بن الرماح البلخي في الصلاة على الراحلة :

قال الحافظ مغلطاي في " إكمال تهذيب الكمال " : ١٠ / ١١٨ : " ولما  
 خرج أبو عيسى ، والطوسي حديثه في " الصلاة على الراحلة " استغربناه ،  
 وقد أفردت للكلام على حديثه جزءاً " اه . لم أقف عليه .

#### ١٩ - جزء للكلام على حديث يعلى بن مرة في في أذان النبي - ﷺ - وصلاته على الراحلة :

ذكره الحافظ علاء الدين مغلطاي في كتاب " الإنابة إلى معرفة المختلف  
 فيهم من الصحابة " : ١ / ٩٠ ، فقال في ترجمة " أمية ، جد عمرو بن عثمان

الثقفي " : فهذا - كما ترى - سماه الترمذى : يعلى وهو الصحيح .  
وكذلك رواه البزار والطبرانى وغير واحد ، ذكرت ذلك فى جزء  
أفردته للكلام عليه فى سنة عشرين وسبعمئة لتكرار سؤال جماعة من  
الأمراء عنه " اه .

## ٢٠ - حاشية على أسد الغابة لابن الأثير :

لم أقف عليه ، ذكره له الحافظ ابن حجر فى كتابه " الإصابة " : ١ / ١٢٤  
ترجمة " أشعب ابن أم حميدة " القسم الرابع فقال : " أشعب بن أم حميدة  
المعروف بالطمع ذكره مغلطاي فى " حاشية أسد الغابة " اه .  
وذكره أيضاً فى " الإصابة " : ١ / ١٨٢ ، ترجمة " بلال الفزارى " القسم  
الرابع ، وفى ٢ / ٢٨٥ ، ترجمة " عبد الله بن ثور بن معاوية البكائى " القسم  
الأول ، وفى ٣ / ١٧١ ، ترجمة " عمارة بن قرص الليثى " القسم الرابع ،  
وفى ٤ / ٢٢٨ ترجمة " إزمة " القسم الأول ، وفى ٤ / ٢٧٩ ، ترجمة حية  
الأنصارية " القسم الأول .

## ٢١ - الخصائص النبوية : (مخطوط) :

توجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية تحت رقم (٤٩٠٩) تاريخ ،  
ونسخة خطية بمكتبة الأزهر رقم خاص (١٧٨٩) رقم عام (٩٣٦٢٩) مكتبة  
المغارية .

## ٢٢ - الدر المصون من كلام المصطفى الميمون - ﷺ - :

جعله فى ضمن الكتاب الآتى .

## ٢٣ - الدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم :

مطبوع سيأتي الكلام عليه بالتفصيل - إن شاء الله - .

## ٢٤ - دلائل النبوة :

لم أقف عليه ، ذكره له الإمام محمد بن يوسف الصالحى الشامى فى كتابه " سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد " : ١ / ٣٧٤ .

٢٥ - ذيل على كتاب أبى حامد بن الصابونى ت ٦٨٠ هـ ، ومنصور بن سليم ت ٦٧٢ هـ :

ذكره له حاجى خليفة فى كشف الظنون : ٢ / ١٦٣٧ ، قال : وهو ذيل كبير لكن أكثره أسماء الشعراء وأنساب العرب اهـ .

وقال الحافظ مغلطاي فى كتابه " إصلاح كتاب ابن الصلاح " : لوحة [ ٩٨/ب ] كتاب ابن ماكولا ذيل عليه ابن نقطة ذيلًا بلغ ثلاث مجلدات ، وذيل منصور بن سليم الإسكندرى على ابن نقطة مجلدة ، وزاد عليه كاتب هذه الجزازات ذيلًا لعله أكبر من كتاب ابن ماكولا .

## ٢٦ - رفع الارتباب فى الكلام على اللباب :

لم أقف عليه . وكتاب " اللباب فى تهذيب الأنساب " لعز الدين بن الأثير الجزرى ذكره الحافظ علاء الدين مغلطاي فى كتابه " الإعلام بستته - عليه السلام - " : ١ / ٢٥١ ، فقال : " وأما السائل فزعم السمعانى أنه العركى ، قال : وهو اسم يشبه النسبة - والله أعلم - انتهى .

قال الحافظ مغلطاي : وفيه نظر من حيث جعله اسماً ، وليس كذلك ، بل هو نعت لمن كان صياداً ، وقد سبق بيان ذلك فى الكتاب الموسوم : " برفع الارتباب فى الكلام على اللباب " اهـ .

٢٧ - الزهر الباسم فى سيرة أبى القاسم - عليه الصلاة والسلام - :

لم أقف عليه . ذكره الحافظ مغلطاي في مقدمة كتابه " إكمال تهذيب الكمال " : ١ / ٤ ، فقال : وأما ما ذكره من نوع السير لسيدنا رسول الله - ﷺ - فإنه ذكر معظم ذلك أو كله من كتاب أبي عمر ، ومن نظر في كتابي " الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم " وكتابي المسمى " ب " الإشارة إلى سيرة المصطفى - ﷺ - وجد زيادة كثيرة عليه " اهـ .

وذكره في " الإكمال " أيضاً : ٣ / ١٨٦ ، و ١٠ / ١٧٠ .  
وذكره في كتاب " الإعلام " : ١ / ٣٥٥ ، وفي ٢ / ٥٨١ ، و ٣ / ٧٨٢ ، ٩٧٣ .

وذكره له السخاوي في " الإعلان بالتوبيخ " : ٨٨ . وذكره له حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ٩٥٨ .

## ٢٨ - زوائد ابن حبان على الصحيحين :

لم أقف عليه . في مجلد ، ولم يكمل ، ذكره له الحافظ ابن حجر في كتابه " الدرر الكامنة " : ٥ / ١٢٣ ، وفي " لسان الميزان " : ٦ / ٨٦ ، وذكر أنه رآه بخط مغلطاي ولم يكمل .  
وذكره له أيضاً : الحافظ تقي الدين بن فهد في " لحظ الألفاظ " : ١٣٩ ، وذكر أنه في مجلد .

## ٢٩ - زيادات على كتاب " الفصل للوصل المدرج في النقل " للحافظ أبي بكر الخطيب :

ذكره الحافظ مغلطاي في كتابه " إصلاح كتاب ابن الصلاح " لوحة [ ٨٣ / ب ] ، فقال : " قال - يعني الشيخ ابن الصلاح - صُنّف فيه الخطيب كتاباً فكفى وشفى " انتهى .

قال مغلطاي : " وليس كذلك ، لأنى زدت عليه شيئاً كثيراً " اه .  
ولم أقف على الكتاب .

٣٠ - زيادات على كتاب " الوجدان " للإمام مسلم :

لم أقف عليه . ذكره الحافظ مغلطاي فى كتابه " إصلاح كتاب ابن الصلاح " : لوحة رقم [ ١٠٥ / أ ] قال : من لم يرو عنه إلا واحد ، قال : -  
يعنى الشيخ ابن الصلاح - لمسلم فيه كتاب لم أره " انتهى .  
قال مغلطاي : " عندى - بحمد الله - منه نسختان :

إحدهما بخط الحافظ محمد بن طاهر ، ولى عليه زيادات ، إن قدر الله -  
تعالى - بالفراغ أفردتها فى كتاب " اه .

٣١ - زيادات فى ذكر تعاليق الإمام مسلم :

قال فى كتابه " إصلاح كتاب ابن الصلاح " : لوحة [ ٦٦ / أ ] وإن أراد  
القلة من حيث هى فغير مسلم ، فإن الحافظ ابن سيد الناس ذكر من ذلك  
مواضع ليست بالقليلة ، ولعلها تقرب من ( ٧٠ ) موضعاً وزاد عليه كاتبه أيضاً  
شيئاً آخر يقرب منه ، ولله المنة اه .

٣٢ - السنن فى الكلام على أحاديث السنن :

وهو شرح سنن أبى داود ، لم أقف عليه .

ذكره الحافظ مغلطاي فى كتابه " الإعلام بسنه - عليه السلام - " : ١ /  
٤١٣ ، فقال : ولما ذكر ابن الجوزى فى « التحقيق » كلام الدارقطنى : قال :  
قد ذكرنا مذهب المحققين أثناء قول أئى وقف الحديث احتياطاً ، وليس هذا  
بشئ ، وقول الدارقطنى : لا يصح ؛ لأنه دعوى بلا دليل ، وقد ذكرت هذا  
الحديث مستوفياً للعلل فى كتابى المسمى " بالسنن فى الكلام على أحاديث

السنن " ولله الحمد والمنة اه .

وأشار إليه الحافظ ابن حجر في كتاب " الدرر الكامنة " : ٥ / ١٢٣ ،  
والسيوطي في " ذيل طبقات الحفاظ " : ٣٦٥ .

### ٣٣ - الفاصل بين " الحافل " وكتاب " الكامل " :

لم أقف عليه . كتاب " الكامل في ضعفاء الرجال " لابن عدي أبي أحمد  
الجزجاني ، ت ٣٦٥ هـ ، ذيل عليه أبو العباس بن الرومية أحمد بن محمد بن  
مُفَرِّج الأموى مولاهم الأندلسي الإشبيلي الزهرى النبأتى ت ٦٣٧ هـ كتاباً سماه  
" الحافل في تكملة الكامل " <sup>(١)</sup> ، ذكره الحافظ مغلطاي في كتابه " الواضح  
المبين " ، لوحة [ ١٣ / أ ] : وقد استوفينا ذلك بشواهد في كتابنا المُسَمَّى بـ  
" القدح العالى فى الكلام على اللآلى " ، وفى الكتاب " الفاصل بين الحافل  
وكتاب الكامل " اه .

### ٣٤ - القدح العالى فى الكلام على الآلى :

لم أقف عليه . تكلم فيه على كتاب اللآلى فى شرح الأمالى لأبى عبيد  
البكرى ، عبد الله بن العزيز البكرى الأندلسى ، ت ٤٨٧ هـ .  
ذكره الحافظ مغلطاي فى كتابه " الواضح المبين " لوحة [ ١٣ / أ ] ينظر  
الموضع السابق .

### ٣٥ - كتاب ذكر فيه المخضرمين وبلغ بهم مائة :

لم أقف عليه . ذكره الحافظ مغلطاي فى كتابه " إصلاح كتاب ابن الصلاح  
" لوحة ( ١٠٢ / أ ) فقال : قال - يعنى الشيخ ابن الصلاح - : وذكرهم مسلم

(١) يراجع : كشف الظنون : ٢ / ١٣٨٢ .

فبلغ بهم عشرين نفساً ، ثم زاد ابن الصلاح على مسلم اثنين ، وذلك مبلغهم من العلم ، وقد بلغت أنا بهم أكثر من مائة أفردتهم في كتاب - ولله الحمد والمنة - اهـ .

٣٦ - ما أسنده ابن عباس من سيد الناس - ﷺ - :

لم أقف عليه . ذكره الحافظ مغلطاي في كتابه " إكمال تهذيب الكمال " : ١٢ / ٨ في ترجمة " عبد الله بن عباس " ، فقال : وذكر شارح الورقات لإمام الحرمين : أن ابن عباس يقال : إنه لم يسمع من النبي - ﷺ - إلا عشرة أحاديث .

وفي كتاب ابن القطان : ثمانية عشرة حديثاً ، وقد رددت هذا القول في كتابي " ما أسنده ابن عباس من سيد الناس - ﷺ - " .

٣٧ - المحلل :

لم أقف عليه . ذكره الحافظ مغلطاي في كتابه " إكمال تهذيب الكمال " : ١١٢ / ٧ ، في ترجمة عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمرى ، أبي عمر المدني " ، فقال : وقال في كتاب " المجروحين " : عاصم بن عمر بن حفص منكر الحديث جداً ، يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به ، إلا فيما وافق الثقات انتهى .

لقائل أن يقول : كيف احتج بحديثه في صحيحه مع هذا الكلام؟ فيجيب بأنه شرط الحجة به إذا وافق ، وهنا وافق سفيان بن حسين في روايته هذا المتن عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عند أبي داود ، بيئاً ذلك بدلائله في كتابنا المسمى " بالمؤاخذات " على كتاب " الثقات " وكتاب " المحلل " فأغنى عن إعادته هنا والحمد لله .

وذكره في كتابه " الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء " : ٢ / ٥٢ / ب في ترجمة " عاصم " أيضاً إثر حديث ابن عمر ، أن النبي - ﷺ - سابق بين الخيل ، وجعل بينهما سبقاً الحديث قال : ذكرناه مستوفى في كتاب " المحلل " اه .

### ٣٨ - مختصر " إكمال تهذيب الكمال " :

لم أقف عليه .  
وأشار إليه ابن فهد في كتابه " لحظ الألفاظ " : ١٣٩ ، فقال : " ثم اختصره - يعني الإكمال - في مجلدين مقتصرأ فيه على المواضع التي زعم أن الحافظ المزى غلط فيها ، وأكثر ما غلطه فيه لا يرد عليه ، وفي بعضه كان الغلط منه هو فيها ، ثم اختصر المختصر في مجلد لطيف " اه .

### ٣٩ - مختصر مختصر " إكمال تهذيب الكمال " : لم أقف عليه .

### ٤٠ - منار الإسلام :

ترتيب بيان الوهم والإيهام لابن القطان ، وأضافها إلى " الأحكام " .  
ذكره الحافظ مغلطاي في كتابه " إكمال تهذيب الكمال " : ٧ / ١٢٠ في ترجمة " عاصم بن لقيط ابن صبرة العُقَيْلِيُّ " فقال بعد كلام طويل : وفيه نظر بيّناه في كتابنا " منار الإسلام " اه .

وذكره أيضاً في " إكمال تهذيب الكمال " : ٩ / ١٣٤ ، ١٣٥ ، في ترجمة " عُتَيِّ ابنِ ضَمْرَةَ التِّمِيمِيُّ السَّعْدِيُّ البَصْرِيُّ " .

### ٤١ - المنتخب من كتاب من وافقت كنيته اسم أبيه ، للخطيب البغدادي ، انتخاب الحافظ علاء الدين مغلطاي :

توجد للكتاب نسخة خطية في معهد المخطوطات العربية بالمهندسين ،  
تحت رقم (٨٣٤) تاريخ في تسع لوحات .  
وقد طبع الكتاب مؤخراً ، قامت على طبعه دار الحكمة بالأردن سنة  
١٩٩٩م بتحقيق قاسم فيصل الجوابرة .

٤٢ - من عرف بالله - تعالى - :

ذكره له حاجي خليفة في كتابه " كشف الظنون " : ٢ / ١٨٢٣ .

٤٣ - من عُرف بأُمّه :

ذكره الحافظ مغلطاي في كتابه " الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من  
الصحابة " : ١ / ٥٤ ، في ترجمة " الأحنف بن قيس بن معاوية التميمي "  
فقال : " وذكر المُبرّد في " الكامل " : إنّ حارثة بن بدر عرّفه بأُمّه الزافرية ،  
وقد ذكرته في كتاب " مَنْ عُرف بأُمّه " اهـ .

وذكره له الحافظ ولي الدين أبو زرعة بن العراقي في كتابه " ذيل  
العبر " : ١ / ٧٣ .

٤٤ - المؤاخذات على كتاب الثقات لابن حبان :

ذكره الحافظ مغلطاي في كتاب " الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء " : [ ٢  
/ ٥٢ / ب ] في ترجمة " عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن  
الخطاب " إثر حديث ابن عمر أن النبي - ﷺ - سابق بين الخيل ...  
الحديث ، قال : ذكرناه مستوفى في كتاب " المؤاخذات على كتاب الثقات "  
وذلك لذكره في " الضعفاء والثقات " اهـ .

وذكره في كتابه " إكمال تهذيب الكمال " : ٧ / ١١٢ ، ترجمة " عاصم "  
أيضاً ، وقد سبق ذكره في الكلام على كتاب " المحلل " .

## ٤٥ - كتاب الميس على ليس لابن خالويه :

لم أقف عليه . صنّف حسين بن أحمد التّخوي " ابن خالويه " المتوفى سنة ٣٧٠ هـ كتاباً سماه " ليس " بنى فيه كلامه من أوله إلى آخره على أنه ليس فى كلام العرب كذا ، وليس كذا ولهذا سُمى به ، فتعقب الحافظ مغلطاي مواضع منه .

ذكره الحافظ السيوطى فى كتابه " المزهر فى علوم اللغة وأنواعها " : ٢ / ٣ فقال : " وقد ألّف ابنُ خالويه كتاباً حافلاً فى ثلاثة مجلدات ضخمة سماه كتاب " ليس " ، موضوعه : ليس فى اللغة كذا إلا كذا ، قال : وقد طالعه ، وانتقيت منه فوائد ، وليس هو بحاضرٍ عندى الآن ، وتعقب عليه الحافظ مُغلطاي مواضع منه سماه " الميس على ليس " اهـ .

## ٤٦ - النحلة فى فوائد الرحلة :

لم أقف عليه . ذكره له ابن ناصر الدين القيسى الدمشقى فى كتابه " توضيح المشتبه " : ٢ / ٦٧ .

## ٤٧ - نفحات الطيب فى تنقيح كتاب المتفق والمفترق للخطيب :

لم أقف عليه . ذكره الحافظ مغلطاي فى كتاب " الاكتفاء فى تنقيح كتاب الضعفاء " له : [ ٢ / ٥٠ ب ] فى ترجمة " عاصم بن سليمان الكوزى ، أبى شعيب البصرى " فقال متعقباً الحافظ ابن الجوزى : " وفى قول أبى الفرج <sup>(١)</sup> : وعاصم بن سليمان فى الحديث أربعة ، ليس فيهم مجروح سواه ، نظر فى موضعين :

(١) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ٦٩ .

الأول : جعلهم ثلاثة ، لا أربعة ، الخطيب ، وذلك أنه عدّ الحذاء شخصاً ، والكوزي آخر ، وقد أسلفنا قول من جمع بينهما وهو الحاكم ، والنقاش ، وقد أشبعنا القول في هذا كتابنا المسمى " بنفحات الطيب في تنقيح كتاب المتفق والمفترق للخطيب " اه .

وذكره أيضاً في كتاب " إكمال تهذيب الكمال " : ١٩٢ / ٥ ، ترجمة " سالم بن عبد الله ، أبي بشر النيسابوري " .  
وقال السيوطي في " تدريب الراوي " : ٣١٦ / ٢ ، " وللخطيب فيه كتاب نفيس على إعواز فيه " اه . ولهذا استدرك عليه الحافظ علاء الدين مغلطاي .

#### ٤٨ - الواضح المبين في ذكر من مات من المحبين :

مطبوع . ذكره الحافظ في كتابه " إكمال تهذيب الكمال " : ١٦٥ / ٦ ، في ترجمة " سُويد بن سعيد بن سهل بن شَهْرِيَّار الهروي ، أبي محمد الأنباري الحَدَّثَانِي " فقال : ولما ذكر الحاكم في " مستدركه " حديث : " مَنْ عَشَّقَ وَعَفَّ وَكَتَمَ مَاتَ شَهِيداً " قال : أنا أتعجب من هذا الحديث ، فإنه لم يحدث به غير سويد ، وهو ثقة انتهى كلامه .

وفيه نظر . لما بيَّناه في كتابنا " الواضح المبين في ذكر من مات من المحبين " من أنَّ جماعة رَوَوْه غيره .

وذكره أيضاً في كتابه " الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء " : [ ٢ / ٢٤ / ب ] في ترجمة " سُويد بن سعيد ، أبي محمد الحَدَّثَانِي .

وذكره في مقدمة كتابه " الواضح المبين " : لوحة [ ٦ / أ ] .

وذكره له حاجي خليفة في " كشف الظنون " : ١٩٩٥ / ٢ ، والزركلي في " الأعلام " : ٢٧٥ / ٧ . وتوجد للكتاب نسخة خطية

بمعهد المخطوطات تحت رقم (٨٩١) أدب ، وقد حصل له بسبب تصنيفه هذا الكتاب محنة سبق الحديث عنها في المبحث الثالث عند الكلام على علاقته بأقرانه المعاصرين .

٤٩ - خرَجَ لنفسه جزءاً عن شيوخه وعن غيرهم :

لم أقف عليه . ذكره له الحافظ ابن حجر في كتابه " لسان الميزان " : ٦ / ٨٥ فقال : " وقرأ عليه في الدرس شمس الدين السُّرُوجِي الحافظ ، ورأيت له رداً عليه في الجزء الذي خرَّجه لنفسه ، وفيه أوهام شنيعة مع صغر حجمه " اهـ . وذكره له ابن فهد في كتابه " لحظ الأُلحَاط " : ١٣٦ ، : ١٣٧ . هذا ما وقفت عليه من مصنفات الحافظ علاء الدين مغلطاي ، مما ذكرها الحافظ مغلطاي لنفسه ، أو ذكرها له العلماء .

وَيَعِدُّ بأنه سوف يصنف الكتب الآتية :

١ - سوف يفرد لإسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل بن صَبِيح : كتاباً يذكر فيه ما تيسر من أخباره وحكاياته ، يراجع : إكمال تهذيب الكمال : ٢ / ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

٢ - وعد بأنه سوف يفرد لما علا هو فيه ، وما نزل فيه المزي كتاباً . قال في " إكمال تهذيب الكمال " : ٤ / ٣٩٠ : " وإن مدَّ الله - تعالى - في الأجل أفردت لما علون فيه ، وما نزل هو فيه كتاباً " كذا فعله الخطيب في " المؤتلف " وأجدر به أن يجيء قدر نصف كتابه اهـ .

٣ - سوف يفرد تصنيفاً لما أبعد فيه الحافظ المزي من النجمة .

قال في " إكمال تهذيب الكمال " : ٢ / ١٣٣ : " وإن يسَّر الله - تعالى - بعد إكمال هذا الكمال - إن شاء الله تعالى - أذكر ما وقع له من ذلك في

تصنيف مفرد - إن قدر الله تعالى ذلك وشاءه " اه .

٤ - سوف يفرد تصنيفاً لما أغار عليه المزي من كلام العلماء وادعاه لنفسه :

قال فى كتابه " إكمال تهذيب الكمال " : ٩ / ٣٣١ : هذا كلام الخطيب أغار عليه وادعاه وكم له من هذا وإن يسر الله تعالى أفردت لذلك كتاباً كما وعدت به من قبل .

٥ - سوف يفرد تصنيفاً لما أسقط فيه المزي الوسائط :

قال فى كتابه " إكمال تهذيب الكمال " : ٦ / ١٨٤ : فإسقاط ذكر البخارى منه لا يجوز ، وكم له فى هذا الكتاب من هذه الأمور الصعاب سنفرد - إن شاء الله تعالى - لذلك تصنيفاً إذا انتجز هذا اه .

٦ - وعد بأنه سوف يبين ما فى كتاب الموضوعات لابن الجوزى ، الأحاديث التى متونها صحيحة والأحاديث التى متونها حسنة والأحاديث التى متونها ضعيفة والأحاديث التى متونها لا شك فى وضعها .

قال فى كتابه " إصلاح كتاب ابن الصلاح " لوحة [ ٨٤ / ب ] : فيه نظر من حيث إن فى الكتاب المذكور أحاديث متونها صحيحة وأحاديث متونها حسنة وأحاديث متونها ضعيفة وأحاديث متونها لا شك فى وضعها وإن قدر الله تعالى بفراغ وسلامة بينت ذلك اه .



## الباب الثاني

جهود الحافظ علاء الدين مغلطاي  
في علم الحديث رواية ودراية



الفصل الأول  
وفيه مؤلفاته في أحاديث الأحكام



**الدر المنظوم من كلام المصطفى  
المعصوم ﷺ**

**أولاً : تحقيق اسم الكتاب**

اسمه الدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم - ﷺ - هكذا ظهر عنوان الكتاب على غلاف نسخة الأستاذ أحمد خيرى التى أهداها له أستاذه الكوثرى بمنزله بمصر .

وهذه النسخة هى أصل النسخة المصورة الموجودة بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى تحت رقم (٩٧٢) .

وقد قام بنسخ هذه النسخة محمد بن أحمد بن عمر بن محمد أبو جعفر القرشى الشافعى ، ويعرف بابن العجمى ، ٧٧٥هـ / ٨٥٧هـ ، وقد فرغ من نسخها يوم - الإثنين الثامن من شهر جمادى الأولى سنة ٧٩٧هـ .  
وتحتوى هذه النسخة على ٣٧ لوحة ، تتكون كل لوحة من ١٧ سطراً ، ومقاسها (١٩ X ١٣) سم .

**ثانياً : توثيق نسبة الكتاب إلى الحافظ علاء الدين مغلطای**

ذكره الحافظ مغلطای فى كتابه " إصلاح كتاب ابن الصلاح " حيث قال (١):  
الذى ينبغى فى هذا أن يكون أولها صحيح أخرجه الستة (البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه) وهذا القسم أصح صحيح يوجد فى كلام سيدنا محمد - ﷺ - وقد أفردته بالتصنيف فى كتاب سميته " الدر المصون فى كلام المصطفى الميمون - ﷺ - ، وجعلته فى كتاب آخر سميته " الدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم " .

(١) لوحة [٦٧ ب] .

وذكره له السخاوى أيضاً فى كتابه " الضوء اللامع " : ١٠ / ٣٣٥ حيث قال فى ترجمة " يوسف بن موسى بن محمد بن أحمد بن أبى تكين بن عبد الله الجمال أبو المحاسن بن الشرف المَلَطِيّ ، تلميذ مغلطاي : " وسمع من عز الدين بن جماعة ، ومغلطاي ، وحدث عنه بالسيرة النبوية ، والدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم " اهـ .

كما ذكره له ابن فهد فى كتابه " معجم الشيوخ " : ١٨٠ فقال : " وكتاب الدر المنظوم لمغلطاي . . . " اهـ .

كما ذكر ابن فهد أيضاً فى كتابه " لحظ الألفاظ " : ١٣٩ : أن الحافظ مغلطاي له كتاب فى الأحكام مما اتفق عليه الأئمة الستة .

أضف إلى كل ذلك تصريح الحافظ مغلطاي باسم الكتاب فى خطبة الكتاب فقال فى ص ٩٤ : " وسميته الدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم " اهـ .

### ثالثاً : طبع الكتاب :

هذا وقد تم طبع الكتاب مؤخراً ، والنسخة التى معى ، والتى أهداها الى أستاذى وشيخى فضيلة الأستاذ الدكتور / أحمد مَغْبَد - أطال الله فى عمره - ليس بها دار الطبع التى قامت على طبع الكتاب ، أو سنة الطبع . وقد قام بالإشراف عليها ومراجعتها الشيخ محمد عوّامة ، وقَدَّم لها وعلّق عليها حسن عَبَّجى .

### رابعاً : موضوع الكتاب ومنهجه العام فيه :

قال الحافظ مغلطاي فى خطبة الكتاب : ٩٤ : " فقد جمعت فى هذا الكتاب أحاديث الأحكام ، المحكمة النظام ، مما أجمع على تخريج أصله الستة الأعلام ( البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن

ماجه الإمام) ، ولكونه أصح صحيح يوجد من كلام المصطفى محمد ﷺ .  
ومتبعه إثر كل باب من أبوابه ، من الحديث مشهور الضعف بين أربابه - أبى  
عيسى ، والعُقَيْلى ، وأبى الفرج ، وابن عدى ، والخطيب ، والدارقطنى -  
الذى له من هذا العلم أوفر نصيب ، وسميته : " الدر المنظوم من كلام  
المصطفى المعصوم " .

وقد أبان الحافظ مغلطاي فى هذه الخطبة عن موضوع كتابه ومنهجه العام  
فيه : أما بالنسبة للموضوع فأبان أنَّ أحاديث الأحكام هى موضوع كتابه " الدر  
المنظوم " .

وأما بالنسبة لمنهجه العام فيه فأبان عن الأمرين الآتين :

١ - أن شرطه فى هذا الكتاب هو أن يقتصر على ذكر أحاديث الأحكام التى  
اتفق الأئمة الستة الأعلام على تخريج أصلها فى كتبهم ، وذلك لكونها أصح  
صحيح .

٢ - أنه يذكر فى نهاية كل كتاب أو باب - وذلك بعد أن ينتهى من ذكر  
أحاديث الأحكام التى أخرجها الأئمة الستة - أحاديث الأحكام التى اشتهر  
ضعفها عند أرباب علم الحديث ، كالترمذى ، والعُقَيْلى ، وأبى الفرج بن  
الجوزى ، وابن عدى ، والخطيب البغدادى ، والدارقطنى .

وكذلك من منهج الحافظ علاء الدين مغلطاي فى كتابه " الدر المنظوم " أنه  
ينبه على أن الحديث له شواهد ، وينقل أقوال العلماء على هذا الشاهد ، أو  
يحكم هو عليه ، وقد لا يحكم عليه .

مثال ذلك حديث أنس<sup>(١)</sup> - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) نفسه : ٢١٠ .

أَوَّلُ الْوَقْتِ رِضْوَانُ اللَّهِ ، وَآخِرُ الْوَقْتِ عَفْوُ اللَّهِ " .

وروى عن ابن عمر - رضى الله عنه - نحوه ، وفى إسناده يعقوب بن الوليد قال ابن حبان : كان يضع الحديث .

وحديث ابن عمر<sup>(١)</sup> - رضى الله عنه - قال : جاء جبريل إلى النبى - ﷺ - فقال : " يَا مُحَمَّدُ بَشِّرِ الْمَشَائِينَ فِي ظَلَمِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِثَوْرِ تَامٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " .

قال مغلطاي : ورؤى نحوه عن : بُرَيْدَةَ ، وَأَنْسَ ، وَأَبَى هُرَيْرَةَ ، وَسهل بن سعد ، وَأَبَى الدرداء ، وَأَبَى سعيد الخدرى ، وأحاديثهم كلها واهية ، قاله ابن الجوزى .

ويراجع : حديث ( ١٢٠ ) ص : ٢١٩ ، وحديث ( ١٢٤ ) ص : ٢٢٦ ، وحديث ( ١٢٦ ) ، ص : ٢٢٩ ، وحديث ( ١٢٧ ) ص : ٢٣١ ، وحديث ( ١٢٨ ) ص : ٢٣٢ ، وحديث ( ١٣٤ ) ص : ٢٣٩ ، وحديث ( ١٣٥ ) ص : ٢٤٠ ، وحديث ( ١٣٦ ) ص : ٢٤٣ ، وحديث ( ١٨٣ ) ص : ٢٩١ ، وحديث ( ١٨٤ ) ص : ٢٩٣ ، وحديث ( ٢ . ٢ ) ص : ٣١١ ، وحديث ( ٢٠٨ ) ص : ٣٢٦ ، وحديث ( ٢٦٥ ) ص : ٣٩٩ ، وحديث ( ٣٢٤ ) ص : ٤٧٠ كمثال لذلك :

كذلك ينص على أن سبب ضعف الحديث الانقطاع الذى فيه ، لأن فلاناً لم يسمع من فلان .

مثال ذلك : قوله<sup>(٢)</sup> : وعن مكحول ، عن معاذ - ولم يسمع منه - . وقوله : عن مكحول أن معاوية كان إذا حضر رمضان قال : إنا رأينا هلال

(١) نفسه : ٢١٦ .

(٢) نفسه : ٢٩٣ .

شعبان يوم كذا وكذا فمن أحب أن يتقدم فعل ، قال معاوية : هكذا كان رسول الله يفعل إذا حضر رمضان قال كما قلت .

قال مغلطاي<sup>(١)</sup> : مكحول لم يسمع من معاوية .

كذلك يشير إلى الخلاف الذي ورد في اسم الراوى .

مثال ذلك : حديث أم سلمة هند بنت المغيرة المخزومية<sup>(٢)</sup> - رضى الله عنها - قال : جاءت أم سليم أم أنس بن مالك - واسمها مَلَيْكة ، ويقال : رُمَيْلة ، ويقال : سَهْلَة - إلى النبي - ﷺ - فقالت : يا رسول الله إِنَّ الله لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا هِيَ اخْتَلَمَتْ ؟ ... الحديث .

كذلك يشير إلى اختلاف العلماء في تضعيف الحديث أو تصحيحه ، مثاله : حديث طلق بن علي - رضى الله عنه - قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أيتوضأ أحدنا من مس ذكره؟ فقال : " هل هو إلا بضعة منك " .

قال مغلطاي : اختلف في تصحيح هذا الحديث وتضعيفه : ممن ضعفه الإمام الشافعى ، وأحمد بن حنبل ، وابن معين .

وكذلك يشير إلى الروايات الأخرى للحديث :

مثال ذلك : قوله<sup>(٣)</sup> في حديث (١٥) : وفي رواية : تَمْضِضُ وَاسْتَنْشِقُ مِنْ كَفِّ وَاحِدٍ ، يفعل ذلك ثلاثاً .

وفي رواية : مَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا .

(١) نفسه : ٣٠٩ .

(٢) نفسه : ١٢٠ .

(٣) نفسه : ١١٠ ، ١١١ .

ويراجع : حديث (١٧) وحديث (٢١) وحديث (٢٥) وحديث (٢٦)  
وحديث (٢٨) وحديث (٣٢) وحديث (٣٧) وحديث (٦٤) وحديث (٦٦)  
وحديث (٦٧) وحديث (٦٨) وحديث (٧٥) وحديث (٨١) وحديث (٨٨)  
وحديث (٩٢) وحديث (٩٤) وحديث (١٤١) وحديث (١٦٩) وحديث  
(٢٣٨) وحديث (٢٣٩) وحديث (٢٤٧) وحديث (٢٧٠) وحديث (٢٨١)  
وحديث (٢٨٥) كمثال لذلك .

وَيُعَيَّنُ الْمَبْهَمُ فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ .

مثاله : حديث أبي هريرة<sup>(١)</sup> - رضى الله عنه - قال : جاء رجل إلى النبي -  
ﷺ - يعنى ضَمْضَمُ بْنُ قَتَادَةَ - فقال : إِنَّ امْرَأَتِي جَاءَتْ بِوَلَدٍ أَسْوَدٍ ...  
الحديث .

وحديث أبي هريرة<sup>(٢)</sup> - رضى الله عنه - - أيضاً - قال : أتى رجل -  
يعنى : سَلَمَةُ بْنُ صَخْرٍ - النبي - ﷺ - فقال : هَلَكْتُ ، قَالَ :  
" مَا شَأْنُكَ ؟ " قال : وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ ... الحديث .  
وقد التزم الحافظ علاء الدين مغلطاي في غالب كتابه بهذا المنهج<sup>(٣)</sup> ولم

(١) نفسه : ٢٧٤ .

(٢) نفسه : ٣٣٠ .

(٣) مثال ما أخرجه مما اتفق عليه الستة حسب شرطه ما ذكره في كتابه : ١٦٨ من حديث عائشة -  
رضى الله عنها - أن رسول الله - ﷺ - كان يصلى العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر ،  
فقد أخرجه البخارى في صحيحه كتاب مواقيت الصلاة باب وقت العصر ، ١ / ٢٢٨ ، حديث  
رقم (٢١ ، ٢٢ ، ٢٣) ، ومسلم في صحيحه : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، ١ / ٤٤١ ،  
حديث رقم (١٦٨) ، وأبو داود في سننه : كتاب الصلاة ، باب في وقت صلاة العصر ، ١ /  
١٠٩ ، حديث رقم (٤٠٧) ، والترمذى في جامعه : كتاب الصلاة ، باب ما جاء في تعجيل  
العصر ، ١ / ٢٩٨ ، حديث رقم (١٥٩) ، والنسائى في سننه : كتاب المواقيت ، باب تعجيل  
العصر ، ١ / ٢٥٢ ، وابن ماجه في سننه : كتاب الصلاة ، باب وقت صلاة العصر ، ١ / ٢٢٣ ،  
حديث رقم (٦٨٣) .

يخالفه إلا في القليل النادر في بعض المواضع كما سيأتى ، وإليك بعض الأمثلة لما خرج عن شرطه .

أولاً : بالنسبة لموضوع الكتاب :

نجد أن الحافظ مغلطاي لم يورد في كتابه كل أحاديث الأحكام ، وذلك لضيق شرطه في كتابه وهو أنه لا يذكر فيه إلا ما اتفق الستة الأعلام على تخريج أصله<sup>(١)</sup>

ثانياً : بالنسبة لشرطه في كتابه :

نجد أن الحافظ مغلطاي لم يلتزم بشرطه في بعض المواضع فمثلاً : حديث أبي هريرة<sup>(٢)</sup> أن النبي - ﷺ - قال : " يَنْزِلُ رَبُّنَا - تَعَالَى - كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ فيقول : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ .

وحديث ابن عمر<sup>(٣)</sup> قال : كانوا يتبايعون الطعامَ جِزَافاً بِأَعْلَى السُّوقِ ، فَنهى النبي - ﷺ - أَنْ يَبِيعُوهُ حَتَّى يَنْقُلُوهُ .

وحديث ابن عباس<sup>(٤)</sup> قال : كان أهلُ الكتابِ يَسْدِلُونَ شعورهم ، وكان المشركون يَفَرِّقُونَ رؤوسَهُمْ ، وكان رسول الله - ﷺ - تُعْجِبُهُ مُوَافَقَةُ أهل الكتاب فيما لم يؤمر به ، فَسَدَل<sup>(٥)</sup> رسولُ اللَّهِ - ﷺ - ناصيته ، ثم فَرَّقَ بعد .

(١) ومراده باتفاقهم رواية الحديث عندهم عن صحابي واحد مع اتفاق المعنى ، وإن اختلفت الألفاظ .

(٢) الدر المنظوم : ٢٠٣ .

(٣) المصدر السابق : ٤١٥ .

(٤) نفسه : ٤٥٤ .

(٥) السدل : قال ابن الأثير في « النهاية » : ٣٢٠ / ٢ : هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك ، وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه وهذا مطرد في القميص وغيره من الثياب . وقيل : هو أن يضع وسط الإزار على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفه أ. ه .

لم يُخْرِجْهَا النَّسَائِيُّ .

وحديث عائشة<sup>(١)</sup> - رضى الله عنها - كان النبي - ﷺ - يَغْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ - تعالى - ثُمَّ اغْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ .  
وحديث زينب بنت أبي سلمة<sup>(٢)</sup> - قالت : دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُؤَفِّي أَخُوهَا ، فَدَعَتْ بِطِيبٍ ثُمَّ مَسَّتْ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَتْ : وَاللَّهِ مَالِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ : " لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤَمِّنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا .

وحديث زينب<sup>(٣)</sup> أيضاً قالت : وسمعت أُمِّي أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ : جَاءَتْ امْرَأَةً إِلَى النَّبِيِّ - ﷺ - فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ ابْتَدَى تَوَفَّى زَوْجَهَا عَنْهَا ، وَقَدْ اشْتَكَتْ عَيْنَهَا أَفَنُكِّحُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : " لَا " مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ : " لَا " .

ثم قال رسول الله - ﷺ - : " إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ ، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَغْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ<sup>(٤)</sup> " ... الحديث .

(١) الدر المنظوم : ٢٦١ .

(٢) نفسه : ٢٧٨ .

(٣) نفسه : ٢٧٨ .

(٤) جاء في رواية الحديث تفسير قوله - صلى الله عليه وسلم - : " وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول " بقول زينب . كانت المرأة إذا توفى عنها زوجها دخلت جفشاً ، وليست شر ثيابها ، ولم تمس طيباً ولا شيئاً حتى تمر بها سنة ، ثم تؤتى بدابة : حمار أو شاة أو طائر فتقتض به ، فقلماً تقتض بشيء إلا مات ، ثم تخرج فتغطي بغرة فترمي بها ، ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب أو غيره .

والجفش : البيت الصغير الذليل القريب السمك ، سُمِّيَ به لضيقه . (النهاية لابن الأثير : ١ / ٣٩٢ ويراجع شرح الحديث في فتح الباري : ٩ / ٣٩٨ وما بعدها .

وحديث عائشة<sup>(١)</sup> قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إن اليهود إذا سَلِمَ أحدهم عليكم فإنما يقول : السَّام عليكم ، فقولوا : وعليكم .  
لم يخرجها ابن ماجه .

وحديث عمرو بن العاص<sup>(٢)</sup> قال النبي - ﷺ - : " إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران ، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر " لم يخرجته الترمذى .

وحديث ابن عباس<sup>(٣)</sup> أن رسول الله - ﷺ - قال : " لا تعذبوا بعذاب الله ومن بدل دينه فاقتلوه " . لم يخرجته مسلم .

ثالثاً : بالنسبة لذكره فى نهاية كل كتاب أو باب :

يذكر بعد ذكره أحاديث الأحكام التى اتفق الأئمة الستة على تخريجها - أحاديث الأحكام التى اشتهر ضعفها عند أرباب علم الحديث ، كالترمذى ، والعقلى ، وأبى الفرج ابن الجوزى ، وابن عدى ، والخطيب ، البغدادى والدارقطنى .

أولاً : نجد أن الحافظ علاء الدين مغلطاي لم يتقيد بنقل التضعيف عن هؤلاء الأئمة الذين سبق ذكرهم فقط ، بل نقل التضعيف أيضاً عن غيرهم منهم : يحيى بن سعيد القطان كما فى حديث عائشة<sup>(٤)</sup> ، قال رسول الله - ﷺ - : " بُسِّسَ الْبَيْتُ الْحَمَامُ ، بَيْتٌ لَا يَسْتُرُ ، وَمَاؤُهُ لَا يُطَهَّرُ " .

قال مغلطاي : فيه أبو جَنَاب يحيى بن أبى حَيَّة ، قال يحيى بن سعيد

(١) الدر المنظوم : ٤٦٨ .

(٢) المصدر السابق : ٤٣٩ .

(٣) نفسه : ٤٥٦ .

(٤) نفسه : ١٤٣ .

القطان : لا استحِل الرواية عنه .

وابن معين كما فى حديث عائشة<sup>(١)</sup> قالت : اغْتَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - مِنْ جَنَابَةٍ فَرَأَى لَمْعَةً مِنْ جِلْدِهِ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ . . . الحديث .

قال مغلطاي : فى إسناده عطاء بنُ عَجلان ، قال ابن معين : كذاب .

ويراجع أيضاً : ص ١٦٣ ، ٢١١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٩ كمثال لذلك .

وابن حبان كما فى حديث ابن عمر<sup>(٢)</sup> ، قال رسول الله - ﷺ - : " مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طَهْرٍ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ " .

قال مغلطاي : فى إسناده عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقى ، قال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقات ويُدَلَّس .

ويراجع : ١٥٨ ، ١٦١ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٣١ ، ٢٥٤ ، ٢٨٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ كمثال لذلك .

والنسائى كما فى حديث عبد الله بن زيد<sup>(٣)</sup> ، أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْقَدَمَيْنِ .

قال مغلطاي : فى إسناده عبد الله بنُ لهيعة قاضى مصر ، وهو ممن ضعفه النسائى وغيره .

ويراجع : ص ٣٨٥ ، ٤٢٦ كمثال لذلك .

والبخارى كما فى حديث ابن مسعود<sup>(٤)</sup> - رضى الله عنه - قال : كنت مع النبى - ﷺ - ليلة لَقِيَ الْجَنَّةَ فقال : " أَمَعَكَ مَاءٌ " . . . الحديث .

(١) نفسه : ١٤٥ .

(٢) نفسه : ١٤٧ .

(٣) نفسه : ١٤٦ .

(٤) نفسه : ١٥١ ، ويراجع : ص ٢١٦ ، ٢٣٥ ، ٢٩١ ، ٣٨٧ ، ٤٠٠ كمثال لذلك .

قال مغلطاي : فى إسناده أبو زيد مولى عَمْرُو بن حُرَيْث وهو مجهول ، قاله البخارى .

والشافعى كما فى حديث سَمُرَة بن جُنْدَب <sup>(١)</sup> - رضى الله عنه - ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً .

قال مغلطاي : قال الشافعى : هذا غير ثابت .

وأحمد بن حنبل كما فى حديث أنس <sup>(٢)</sup> - رضى الله عنه - ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - قال : " الْحَيْضُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَأَرْبَعَةٌ ، وَخَمْسَةٌ ، وَسِتَّةٌ ، وَسَبْعَةٌ ، وَثَمَانِيَةٌ ، وَتِسْعَةٌ ، وَعَشْرَةٌ ، فَإِذَا جَاوَزَ الْعَشْرَةَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ " .

قال مغلطاي : فى إسناده الحسن بن دينار ، كَذَّبَهُ أَحْمَدُ ، وَيَحْيَى بن معين .  
وعبد الرحمن بن مهدي كما فى حديث أنس بن مالك <sup>(٣)</sup> - رضى الله عنه -  
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - كَانَ يُصَلِّى بِالنَّاسِ ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي عَيْنَيْهِ شَيْءٌ ، فَسَقَطَ فِي حُفْرَةٍ فَضَحِكَ الْقَوْمُ . . . الحديث .

قال مغلطاي : وقال ابن مهدي : كله يدور على أبى العالية رُفِيع ، يعنى من قوله .

وأبو داود كما فى حديث أبى هريرة <sup>(٤)</sup> - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : " تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ ، فَاغْسِلُوا الشَّعْرَ ، وَأَنْتَقُوا الْبَشَرَ " .

قال مغلطاي : فى إسناده الحارث بن وحيه ، قال أبو داود : منكر الحديث .  
وأبو حاتم الرازى ، كما فى حديث أم سلمة <sup>(٥)</sup> - رضى الله عنها - قالت :

(١) نفسه : ٤٢٧ .

(٢) نفسه : ١٦٣ ، ويراجع : ص ٢٤٣ ، ٣١١ ، ٣٨٢ كمثل لذلك .

(٣) نفسه : ١٦١ .

(٤) نفسه : ١٦٢ ، ويراجع : ص ٢٢٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٩٥ ، ٤٣٣ كمثل لذلك .

(٥) نفسه : ٢٣٧ ، ويراجع : ص ٢٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ كمثل لذلك .

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - عَنِ الْقُنُوتِ فِي الْفَجْرِ .  
قال مغلطاي : فيه عَنَّة بن عبد الرحمن ، قال أبو حاتم الرازي : كان يضع الحديث .

وعبد الله بن ثُمَيْر كما في حديث ابن عمر<sup>(١)</sup> - رضى الله عنهما - ، أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - قال : " الْعَرَبُ بَغْضُهَا أَكْفَاءُ لِبَغْضِ إِلَّا حَائِكُ أَوْ حَجَّامٌ " .  
قال مغلطاي : فيه عثمان بن عبد الرحمن الطَّرَافِيُّ ، كَذَبَهُ ابن ثُمَيْر .  
وأبو زُرْعَةَ الرازي ، كما في حديث ابن عباس<sup>(٢)</sup> - رضى الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - رَدَّ نِكَاحَ بَكْرٍ وَثَيْبٍ أَنْكَحَهُمَا أَبُوهُمَا وَهُمَا كَارِهَتَانِ . قال مغلطاي : فيه عبد الملك بن عبد الرحمن الدُّمَارِيُّ ، قال أبو زرعة : منكر الحديث .

والحاكم ، كما في حديث معاذ بن جبل<sup>(٣)</sup> - رضى الله عنه - عن النبي - ﷺ - : " أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجْتَ نَفْسَهَا بِغَيْرِ وَلِيٍّ فَهِيَ زَانِيَةٌ " .  
قال مغلطاي : فيه أبو عِصْمَةَ نَوْحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، اتَّهَمَهُ الْحَاكِمُ بِالْوَضْعِ<sup>(٤)</sup> .  
والأزدي كما في حديث معاذ<sup>(٥)</sup> - رضى الله عنه - قال : قال لى رسول الله - ﷺ - : " يَا مُعَاذُ مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّلَاقِ . . . " الحديث .

قال مغلطاي : فيه حميد بن مالك اللخمي ، قال فيه الأزدي : متروك .

(١) نفسه : ٢٨١ .

(٢) نفسه : ٢٨٢ .

(٣) نفسه : ٨٤ .

(٤) سبق الحاكم إلى ذلك عبد الله بن المبارك ، يراجع : تهذيب الكمال : ٣٠ / ٥٩ ، التقريب : ٢ / ٢٥٥ .

(٥) نفسه : ٢٩٣ ، يراجع : ص ٣٥٤ ، ٣٧٣ كمثال لذلك .

وشعبة بن الحجاج كما فى حديث أنس<sup>(١)</sup> - رضى الله عنه - قال : مطرت السماء برداً فجعل أبو طلحة يأكل وهو صائم فى رمضان ، قال : فقلت له : ألسنت صائماً؟ قال : بلى إنَّ هذا لَيْسَ بِطَعَامٍ وَلَا بِشَرَابٍ ، وَإِنَّهُ بَرَكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ يُطَهِّرُ بَطُونَنَا . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ - ﷺ - فقال : " خُذْهُ عَنْ عَمِّكَ " . قال مغلطاي : فيه على بن جدعان ، قال شعبة : اختلط .

والخطابى كما فى حديث مِخْنَفِ بْنِ سُلَيْمٍ<sup>(٢)</sup> قال : بينا نحن وقوف مع رسول الله - ﷺ - بعرفات إذ قال : " يا أيها الناس : إِنَّ عَلَى كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ فِي كُلِّ عَامٍ أَضْحِيَّةً وَغَيْرَةَ ، أَتَذَرُونَّ مَا الْغَيْرَةُ؟ هَذِهِ الَّتِي يَقُولُ عَنْهَا النَّاسُ : الرَّجْبِيَّةُ " .

قال مغلطاي : قال الخطابى : هذا الحديث ضعيف لا يحتج به . وابن المدينى ، كما فى حديث مُجَاشِعٍ<sup>(٣)</sup> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قال : " الْجَذْعُ يُوفَى مِمَّا يَوْفَى مِنْهُ الشَّيْءُ " .

قال مغلطاي : فى إسناده عاصم بن كُلَيْبٍ ، قال ابن المدينى : لا يحتج به . وي زيد بن هارون كما فى حديث ابن عباس<sup>(٤)</sup> - رضى الله عنهما - قال : أمر رسول الله - ﷺ - بِقَتْلِ أَحَدٍ أَنْ يُنَزَّعَ عَنْهُمْ الْحَدِيدُ وَالْجُلُودُ ، وَأَنْ يُذَفَّنُوا بِدِمَائِهِمْ وَثِيَابِهِمْ .

قال مغلطاي : فى إسناده على بن عاصم الواسطى ، قال يزيد بن هارون : ما زلنا نعرفه بالكذب .

(١) نفسه : ٣٢٥ .

(٢) نفسه : ٣٥١ ، ويراجع : ص ٣٨١ كمثال لذلك .

(٣) نفسه : ٣٥٣ .

(٤) نفسه : ٣٧٧ .

والبيهقي كما في ص : ٣٩٥ ، ٤٩٢ .

ومالك كما في ص : ٣٩٩ .

وابن عبد البر كما في ص : ٤٩٢ .

والبزار : كما في ص : ٤٩٣ .

وابن حزم كما في ص : ٤٩٦ .

ثانياً : ذكر الحافظ علاء الدين مغلطاي في أثناء ضعيف أحاديث النكاح والطلاق ، حديث أبي هريرة<sup>(١)</sup> - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : " شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ ، يَطْعَمُهُ الْأَغْنِيَاءُ ، وَيُتَمَنَعُهُ الْمَسَاكِينُ ، وَمَنْ لَمْ يُحِبِّ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ " .

قال مغلطاي : قال الدارقطني : رواه جماعة موقوفاً ، وهو أصح ، ورؤي من حديث ابن عمر مرفوعاً وهو وهم .

قلت : والحديث أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب النكاح ، باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة ، ٢ / ٤٩٢ ، حديث ١١٠ - ( ... ) مرفوعاً .

وذكر في ضعيف أحاديث البيوع ، حديث أبي هريرة<sup>(٢)</sup> - رضى الله عنه - قال : قال النبي - ﷺ - : " مَنْ أَفْلَسَ أَوْ مَاتَ فَوَجَدَ رَجُلًا مَتَاعُهُ بَعَيْنُهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ " . وقد سبق أن ذكره في صحيح أحاديث البيوع<sup>(٣)</sup> .

وحديث عائشة<sup>(٤)</sup> - رضى الله عنها - : كان فيما أنزل عَشْرُ رَضَعَاتٍ يُحْرَمُ مِنْ ثُمَّ تُسَخَّنُ بِخَمْسٍ .

(١) نفسه : ٢٨٦ .

(٢) نفسه : ٤٣٣ .

(٣) نفسه : ٤١٨ .

(٤) نفسه : ٤٧٥ .

ذكره في ضعيف أحاديث كتاب الأطعمة والحدود والديات وغير ذلك ،  
والحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه : كتاب الرضاع ، باب التحريم  
بخمسة رضعات ، ٢ / ٥١٣ ، حديث ٢٤ - (١٤٥٢) .

والعجب من المصنف أنه يذكره في الضعيف ، ثم يعزوه للإمام مسلم  
فيقول : رواه مسلم .

كذلك حديث نسخ الجلد في حق الْمُحْصِن<sup>(١)</sup> .

أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب النكاح ، باب الطلاق في الإغلاق  
والكره . . . ، ٧ / ٨٢ ، حديث (١٨) .

ومسلم في صحيحه : كتاب الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنى ،  
٣ / ١٧٤ ، حديث (١٦) كلاهما من حديث أبي هريرة .

وكذلك حديث (٣٣٢) أخرجه البخاري ومسلم ، وحديث (٣٣٣) متفق  
عليه أيضاً ، وحديث (٣٣٤) متفق عليه من حديث زيد بن خالد ، وأبي هريرة  
، ومسلم من حديث عبادة بن الصامت .

وحديث (٣٣٥) صحيح ، وحديث (٣٣٦) أخرجه مسلم ، وحديث  
(٣٣٧) أخرجه البخاري ، وحديث (٣٣٨) متفق عليه من حديث ابن عمر ،  
وحديث (٣٤٣) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه ، وحديث (٣٤٦) متفق  
عليه من حديث أبي هريرة ، وزيد بن ثابت ، وحديث (٣٤٧) أخرجه مسلم  
من حديث عائشة ، وحديث (٣٤٨) أخرجه مسلم ، وحديث (٣٥٢) أخرجه  
مسلم .

وحديث (٣٣٥) أخرجه الترمذي وصححه .

(١) نفسه : ٤٧٦ .

وحديث ( ٣٥٠ ) أخرجه ابن حبان والحاكم ، والترمذى وحسنه ، ومما يجدر التنبيه إليه أن طائفة من الأحاديث التي ذكرها فى قسم الضعيف لها شواهد صحيحة ، أو حسنة ، أو تابع راويه - سبب ضعفه - راو آخر ، مما يتقوى بها الحديث ، ويرتقى إلى الحسن فعلى سبيل المثال حديث أبى هريرة<sup>(١)</sup> قال : نَهَى النَّبِيُّ - ﷺ - عَنِ التَّعَرَّى ، فَإِنَّ الْكَرَامَ الْكَاتِبِينَ لَا يُفَارِقَانِ الْعَبْدَ إِلَّا عِنْدَ الْخَلَاءِ ، وَعِنْدَ خُلُوةِ الرَّجُلِ بِأَهْلِهِ .

ذكره مغلطاي فى ضعيف كتاب الطهارة ، وقال : قال الدارقطنى : وروى عن ابن عباس ، ولا يصح واحد منهما ، والصحيح علقمة عن مجاهد مرسل . والحديث له شاهد صحيح عند مسلم من حديث الْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، أخرجه فى كتاب الحيض ، باب الاعتناء بحفظ العورة ، ١ / ٢٧٩ ، حديث ٧٨ - (٣٤١) بلفظ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " اِزْجَعْ إِلَى ثَوْبِكَ فَخُذْهُ ، وَلَا تَمْشُوا عُرَاةً " .

ويراجع : حديث ( ١١٧ ) و ( ١١٩ ) و ( ١٢١ ) و ( ١٢٣ ) و ( ١٢٦ ) و ( ١٣٦ ) و ( ١٤٢ ) و ( ١٨١ ) و ( ١٨٣ ) و ( ١٨٧ ) و ( ٢٠٢ ) و ( ٢٠٨ ) و ( ٢٤٩ ) و ( ٢٥٠ ) كمثل للأحاديث التى تتقوى بالشواهد أو بالمتابعات .

ومما يستدرك على الحافظ علاء الدين مغلطاي أيضاً ما يأتى :  
أولاً : يخطئ أحياناً فى النقل عن أحد الأئمة ، فيعزو إليه كلاماً على حديث ما ، وكلامه على حديث آخر .

ففى حديث عائشة<sup>(٢)</sup> - رضى الله عنها - أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ أَرْبَعٍ : مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَمِنْ الْحِجَامَةِ ، وَغَسَلَ الْمِيتَ " .

(١) نفسه : ١٠٢ .

(٢) نفسه : ٣٨١ .

قال الحافظ مغلطاي : قال أبو داود : فيه خصال ليس العمل عليها .

ثم عزا إلى الخطابي قوله : في إسناده مقال .

وكلام الخطابي هذا لم يقله في حديث عائشة ، إنما قاله في حديث أبي هريرة<sup>(١)</sup> ، أن النبي - ﷺ - قال : " مَنْ غَسَلَ الْمَيِّتَ فَلْيَغْتَسِلْ ، وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ " / يراجع : معالم السنن للخطابي : ١ / ٢٦٧ .

ثانياً : يذكر الحديث في قسم الضعيف ، ولا ينبه على علة ضعفه كما في حديث جابر<sup>(٢)</sup> - رضى الله عنه - ، أن النبي - ﷺ - نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، إِلَّا الْكَلْبَ الْمُعْلَمَ .

وحديث عائشة<sup>(٣)</sup> - رضى الله عنهما - قالت : قال رسول الله ﷺ : " الْخَرَجُ بِالْضَّمَانِ " .

ثالثاً : يتكلم على الرجال - أحياناً - بعبارة مختصرة على خلاف عادته في ذكر أقوال العلماء وحشد النقول في الراوى المتكلم فيه ، مما نتج عنه عدم إعطاء حكم جازم في الراوى ، وإغفال كثير من أقوال العلماء الأخرى التى وثقت هذا الراوى ، أو الحكم على الراوى بحكم ، وغيره أدق منه . وذلك كقوله في حديث عبد الله بن زيد<sup>(٤)</sup> - رضى الله عنه - ، أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْقَدَمَيْنِ .

في إسناده عبد الله بن لهيعة قاضى مصر ، وهو ممن ضعفه النسائى وغيره . ومن المعروف أن سبب تضعيف الأئمة له : الاختلاط الذى حصل له بعد

(١) حديث أبى هريرة ذكره الحافظ مغلطاي في إثر حديث عائشة في الكتاب : ٣٨٢ .

(٢) الدر المنظوم : ٤٢٢ .

(٣) المصدر السابق : ٤٢٣ .

(٤) نفسه : ١٤٦ .

احتراق كتبه التي كان يروى منها ، واحترقت كتبه سنة ١٦٩ هـ ، وهو قبل الاحتراق صدوق ، لذلك قبل العلماء رواية من عُرِفَ أنه أخذ عنه قبل الاختلاط كعبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن وهب .

وكقوله في حديث مجاشع<sup>(١)</sup> - رضى الله عنه - ، أن رسول الله - ﷺ - قال : " الجَدْعُ يُوفى مما يوفى منه الثَّيْبُ " .

في إسناده : عاصم بن كليب ، قال ابن المدينى : لا يحتج به .  
وعاصم بن كليب وثقة إمام هذا الشأن - يحيى بن معين - والنسائى ،  
والعجلى ، وابن شاهين ، وذكره ابن حبان في " الثقات " ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق رُمى بالإرجاء ، وقال أحمد : لا بأس به . وقال أبو حاتم : صالح .  
يراجع : ترتيب تاريخ الثقات : ٢٤٢ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٣٥٠ ،  
الثقات لابن حبان : ٧ / ٢٥٦ ، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين : ٢٢ .  
تهذيب الكمال : ١٣ / ٥٣٨ ، التقريب : ١ / ٤٥٩ .

وكقوله في حديث أبى أُمَامَةَ<sup>(٢)</sup> - رضى الله عنه - قال : سمعت النبى ﷺ يقول " إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، فَلَا وَصِيَّةَ ، لِوَارِثٍ " .  
قال مغلطاي : فى إسناده إسماعيل بن عيَّاش ، وقد اختلف فى الاحتجاج بحديثه .

وأدق من هذا الكلام كلام البخارى<sup>(٣)</sup> : إذا حَدَّثَ عن أهل بلده فصحيح ، وإذا حَدَّثَ عن غير أهل بلده ، ففيه نظر .

(١) نفسه : ٣٥٣ .

(٢) نفسه : ٣٥٨ .

(٣) تهذيب الكمال : ٣ / ١٧٧ . ويراجع : التاريخ الكبير للبخارى ١ / ٣٧٠ ، العلل الكبير للترمذى : ٥٩ .

رابعاً : ومما يستدرك عليه أيضاً أنه يشير إلى أن الحديث تقدم ولم يتقدم للحديث ذكر :

وذلك في حديث<sup>(١)</sup> " في الأربعين شاة شاة " . قال مغلطاي : تقدم ، ولم يتقدم .

وكذلك يشير إلى أن سبب ضعف الحديث " فلان " ثم يقول : تقدم . وهو لم يتقدم .

كقوله في حديث أبي هريرة<sup>(٢)</sup> - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَلَا شَيْءَ لَهُ " .

قال مغلطاي : فيه مولى التوأمة - يعنى صالح بن نبهان ، أبا محمد المدني - وقد تقدم ، ولم يسبق له ذكر لا من قريب ، ولا من بعيد .

خامساً : يأتى بزيادة فى بعض الروايات ليست فى الكتب الستة : مثال ذلك حديث أبى جُهَيْم عبد الله بن الحارث الأنصارى<sup>(٣)</sup> قال : قال رسول الله ﷺ : " لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّى مَاذَا عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ " .

فكلمة " من الإثم " ليست فى روايات الكتب الستة .

سادساً : يخطئ أحياناً فى عزو الحديث إلى قائله :

مثاله حديث أنس<sup>(٤)</sup> قال : خرجنا مع النبى - ﷺ - مِنْ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَكَانَ يُصَلِّى رَكَعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَقُلْنَا هَلْ أَقْمَمْتُمْ بِهَا شَيْئاً؟ قَالَ : أَقْمَمْنَا عَشْرًا .

(١) نفسه : ٤٨٤ .

(٢) نفسه : ٢٢١ .

(٣) نفسه : ١٧٨ .

(٤) نفسه : ٢٠٠ .

فقد ذكر الأستاذ حسن عبيجى محقق الكتاب أنه جاء فى الأصل : " وعن البراء " وهو وهم .

سابعاً : ومما يتتقد على الحافظ علاء الدين مغلطای :

أنه ضَمَّن بعض الكتب أحاديث ليست لها علاقة بالكتاب فمثلاً يذكر فى كتاب الحج حديثين فى الاعتكاف تحت رقمى (١٥٣) و(١٥٤) وذكر فى كتاب الصيام حديثاً فى الاعتكاف أيضاً تحت رقم (١٩٩) وفى كتاب الجهاد ذكر حديثاً فى الزكاة تحت رقم (٢١٦) .

وفى كتاب الوصايا والضحايا والفرائض ، ذكر حديثين فى الصيد .

مصادر الحافظ علاء الدين مغلطای فى كتابه " الدر المنظوم " :

لقد اعتمد الحافظ علاء الدين مغلطای فى كتابه على المصادر الآتية :

أولاً : كتب الحديث :

١ - صحيح البخارى ، لأبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى ، ت ٢٥٦ هـ .

٢ - صحيح مسلم ، لأبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى ت ٢٦١ هـ .

٣ - سنن أبى داود ، لأبى داود سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدي ، ت ٢٧٥ هـ .

٤ - جامع الترمذى ، لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، ت ٢٧٩ هـ .

٥ - سنن النسائى ، لأبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على بن بحر النسائى ، ٣ . ٣ هـ (الصغرى ، والكبرى) .

٦ - سنن ابن ماجه ، لأبى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى ، ت ٢٧٥ هـ .

- ٧ - سنن الدارقطني على بن عمر ، ت ٣٨٥ هـ .
- ٨ - مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ت ٢٤١ هـ .
- ٩ - المعجم الأوسط ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، ت ٣٦٠ هـ .
- ١٠ - صحيح ابن حبان ، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي ، ت ٣٥٤ هـ .
- ١١ - المستدرک على الصحيحين ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ، ت ٤٠٥ هـ .
- ١٢ - العلل للدارقطني ، ت ٣٨٥ هـ .
- ١٣ - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، ت ٥٩٧ هـ .
- ١٤ - المحلى بالآثار ، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ، ت ٤٥٦ هـ .
- ١٥ - الموضوعات ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، ت ٥٩٧ هـ .
- ١٦ - مسند أبي يعلى الموصلي ، لأحمد بن علي بن المشي التميمي ، ت ٣٠٧ هـ .
- ١٧ - التلخيص ، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ت ٧٤٨ هـ .
- ١٨ - مسند عبد بن حميد ، ت ٢٤٩ هـ .
- ١٩ - السنن الكبرى ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، ت ٤٥٨ هـ .
- ٢٠ - جامع بيان العلم وفضله ، لأبي عمر بن عبد البر القرطبي ، ت ٤٦٣ هـ .
- ٢١ - المدخل إلى السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، ت ٤٥٨ هـ .

## ثانياً : كتب الرجال والتواريخ والسؤالات :

- ١ - تاريخ يحيى بن معين ، ت ٢٣٣هـ ، برواية الدورى .
- ٢ - الضعفاء والمتروكين للنسائى ، ت ٣٠٣هـ .
- ٣ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، لأبى حاتم محمد ابن حبان البُستى ، ت ٣٥٤هـ .
- ٤ - الكامل فى ضعفاء الرجال ، لأبى أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى ، ت ٣٦٥هـ .
- ٥ - الضعفاء الكبير ، لأبى جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي ، ت ٣٢٢هـ .
- ٦ - التاريخ الكبير ، لأبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى ، ت ٢٥٦هـ
- ٧ - تاريخ بغداد ، أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٣٦هـ ، لأبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادي ، ت ٤٦٣هـ .
- ٨ - سؤالات ابن الجنيد أبى إسحاق إبراهيم بن عبد الله الخُتلى ، ت ٢٦٠هـ ، لأبى زكريا يحيى بن معين ، ت ٢٣٣هـ .
- ٩ - الجرح والتعديل لأبى محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلى الرازى ، ت ٣٢٧هـ .
- ١٠ - الضعفاء والمتروكين ، لأبى الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى ، ت ٥٩٧هـ .

## مصادر أخرى :

- ١ - الفقيه والمتفقه ، لأبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادي ، ٤٦٣هـ
- ٢ - ذم الكلام للهروى .

### مشمولات كتاب " الدر المنظوم " :

اشتمل كتاب " الدر المنظوم " على اثني عشر كتاباً ، وثلاثة أبواب وهي :

- ١ - كتاب الطهارة .
  - ٢ - باب الوضوء والغسل .
  - ٣ - كتاب الصلاة .
  - ٤ - كتاب الزكاة واللقطة .
  - ٥ - كتاب الحج .
  - ٦ - كتاب النكاح والطلاق .
  - ٧ - كتاب الصيام .
  - ٨ - كتاب الجهاد .
  - ٩ - كتاب الوصايا والضحايا والفرائض .
  - ١٠ - باب الجنائز .
  - ١١ - باب الأيمان والندور .
  - ١٢ - كتاب البيوع .
  - ١٣ - كتاب القضاء .
  - ١٤ - كتاب الأشربة .
  - ١٥ - كتاب الأطعمة والحدود والديات .
- واشتملت هذه الكتب والأبواب على ثلاث مائة حديث ، وواحد وستين حديثاً بالمكرر حسب ترقيم محقق الكتاب الأستاذ حسن عَجَبِي ، وبلغ عدتها عند الأستاذ أحمد خيرى ثلاث مائة حديث ، وستة وخمسين حديثاً كما ذكر الأستاذ حسن عَجَبِي أيضاً .
- وبلغت عدتها بدون المكرر (٣٥٦) وذكر الأستاذ حسن عَجَبِي أنَّ عدَّتها

بدون المكرر (٣٥٧) وأن المكرر منها أربعة أحاديث ، والصحيح أن المكرر منها خمسة أحاديث .

وهاك بيانها :

- ١ - حديث رقم (١٢١) مكرر برقم (٢٥٤) .
  - ٢ - حديث رقم (١٦٥) مكرر برقم (١٨٢) .
  - ٣ - حديث رقم ( ٣٠٠ ) مكرر برقم (٣٥٤) .
  - ٤ - حديث رقم (١٨٤) كرر المصنف من هذا الحديث الجزء الخاص بالمملوك تحت رقم (٣٥٨) .
  - ٥ - حديث رقم (٣٤٥) مكرر برقم (٣٥٣) .
- وهاك جدولاً ببيان الكتب التي اشتمل عليها كتاب " الدر المنظوم " ، وعدد أحاديث كل كتاب ، وعدد ما ذكره الحافظ من لفظي في الصحيح منها ، وعدد ما ذكره في الضعيف منها :

| م  | اسم الكتاب                            | عدد ما اشتمل عليه من الأحاديث | عدد ما ذكره الحافظ مغلطاي في الصحيح منها | عدد ما ذكره في الضعيف منها |
|----|---------------------------------------|-------------------------------|------------------------------------------|----------------------------|
| ١  | كتاب الطهارة                          | ١٤                            | ٧                                        | ٧                          |
| ٢  | باب الوضوء والغسل وشبههما             | ٤٣                            | ٢٣                                       | ٢٠                         |
| ٣  | كتاب الصلاة                           | ٧٩                            | ٥٤                                       | ٢٥                         |
| ٤  | كتاب الزكاة واللقطة                   | ٩                             | ٥                                        | ٤                          |
| ٥  | كتاب الحج                             | ٩                             | ٩                                        | -                          |
| ٦  | كتاب النكاح والطلاق                   | ٣٤                            | ٢٠                                       | ١٤                         |
| ٧  | كتاب الصيام                           | ٢٠                            | ١١                                       | ٩                          |
| ٨  | كتاب الجهاد                           | ٨                             | ٨                                        | -                          |
| ٩  | كتاب الوصايا والضحايا والفرائض        | ٢١                            | ١٠                                       | ١١                         |
| ١٠ | باب الجنائز                           | ١٨                            | ٨                                        | ١٠                         |
| ١١ | باب الأيمان والنذور                   | ١٤                            | ٤                                        | ١٠                         |
| ١٢ | كتاب البيوع                           | ٢٥                            | ١٦                                       | ٩                          |
| ١٣ | كتاب القضاء                           | ٧                             | ٥                                        | ٢                          |
| ١٤ | كتاب الأشربة                          | ٤                             | ٤                                        | -                          |
| ١٥ | كتاب الأطعمة والحدود والديات وغير ذلك | ٥٦                            | ١٨                                       | ٣٨                         |
|    | الإجمالي                              | ٣٦١                           | ٢٠٣                                      | ١٥٨                        |



## الفصل الثانى

وفيه مؤلفاته فى علم الرجال والصحابة

وفيه :

- ١ - الاكتفاء فى تنقيح كتاب الضعفاء .
- ٢ - إكمال تهذيب الكمال فى أسماء الرجال .
- ٣ - الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة .



١٠ الاكتفاء فى تنقيح كتاب الضعفاء  
للمحافظ علاء الدين مغلطاي

أولاً : إثبات نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

ذكره المحافظ مغلطاي فى كتابه " إكمال تهذيب الكمال " : ١ / ٢٦ ، فى ترجمة " أحمد بن بشير ، أبى بكر المخزومى ، مولى عمر بن حُرَيْث " فقال : " وزعم أبو الفرج ابن الجوزى فى كتاب " الضعفاء والمتروكين " <sup>(١)</sup> : أن يحيى بن معين قال فيه : " متروك " وهو غير صواب بيئاً ذلك فى كتابنا المُسمَّى بـ " الاكتفاء فى تنقيح كتاب الضعفاء " اهـ <sup>(٢)</sup> .

وذكره له بعض من ترجم له ، فقال ابن فهد فى كتابه " لحظ الألفاظ " : ١٣٩ ، فى معرض ذكر مصنفاته : " وذيل على المشتبه لابن نقطة ، وكذا على كتاب الضعفاء لابن الجوزى " اهـ .

وقال أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السودونى فى " تاج التراجم " : ٣٠٤ : " وذيل على ضعفاء ابن الجوزى " اهـ .

ثانياً : أماكن وجود الكتاب :

بعد البحث والتفتيش والاطلاع على فهارس دار الكتب المصرية ، ومعهد المخطوطات ، ومكتبة الأزهر ، لم أظفر إلا على الجزء الثانى من الكتاب ، ضمن محفوظات دار الكتب المصرية تحت رقم (٨٣) مصطلح حديث ،

(١) ١ / ٦٦ وفيه : قال عثمان الدارمى ، ويحيى : هو متروك .

(٢) وذكره أيضاً فى " إكمال تهذيب الكمال " : ٢ / ٤٠ ، ٤٩ ، ١٠٣ / ٣ ، ٢٠٧ ، ٤ / ٢٢ ، ٢٣ ، ١٨٤ ، ٣٠٨ ، ٣٤٣ ، ٥ / ٧٩ ، ٣٢٢ ، ٣٤١ ، ٦ / ١٧٧ ، ٨ / ٧٠ ، ٣٧٥ ، ٩ / ١٤٣ ، ١٠ / ٤٧ ، ١٢ / ٣٢١ ، ٣٦١ ، والإعلام بستته عليه السلام : ٤ / ١٢٧٠ .

ميكرو فيلم (٤٠٤١٣) ، وهو كتاب مرتب على حروف المعجم ، وأوله بعد البسملة سعيد بن زرعة الجرّار الحمصى . . . الخ من حرف السين ، وينتهى إلى ترجمة " عمرو بن عطية العوفى " من حرف العين ، كتب بقلم معتاد تمت كتابته فى ثانى المحرم سنة ٧٣٢هـ ، وبهامشها تقييدات ، وبأوراقها ترقيع وأكل أرضة فى ١٨٠ لوحة ومسطرتها ١٩ سطراً ، وبأول المجلد تملك للعلامة إبراهيم بن جماعة الشافعى ، وتملك آخر للعلامة أبى الفيض محمد مرتضى الحسينى الزبيدى بخطه .

### ثالثاً : موضوع الكتاب :

صنّف الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى البغدادى ، ت ٥٩٧هـ كتابه " الضعفاء والمتروكين " ذكر فيه أسماء الضعفاء والواضعين الذين جرّحهم أئمة علماء الجرح والتعديل الكبار مثل : يحيى بن معين ، وعلى بن المدينى ، وأحمد بن حنبل ، والبخارى ، ومسلم ، والجوزجاني ، وأبى حفص عمرو بن على الفلاس ، وابن أبى حاتم ، وأبيه ، وأبى زرعة ، والساجى ، والعقلى ، وأبى الحسن على بن الجنىد ، وابن عدى ، وأبى الفتح الأزدي ، والدارقطنى ، وغيرهم من العلماء ، وقد يقع الخلاف بين هؤلاء الأئمة فى الراوى الواحد فيعده بعضهم فى الثقات ، وبعضهم فى المجروحين ، فيقدم ابن الجوزى قول المجروحين على قول المعدّلين على قاعدته ، قال ابن الجوزى فى " مقدمة كتابه " ١ / ٧ : " على أن تقديم الجرح على التعديل متعين " اهـ .

حتى جاء الحافظ علاء الدين مغلطى ، فرأى أن الحافظ ابن الجوزى قد بالغ فى الاختصار ، حتى بلغ به الأمر فى كثير من تراجم الكتاب أن يذكر قول مجرّح واحد فيه ، مما لا يعطى حكماً دقيقاً فى معرفة مرتبة هذا الراوى .

قال ابن الجوزى فى " خطبة كتابه " : ١ / ١٢ : " وقد جمع كتابى هذا زبد ما ذكره المتكلمون فى التضعيف ، وانتقى من الكتب المصنفة فى ذلك ، ومتى رأيت المصنّف لا يتتقى ويتوقى فليس بمصنّف " اهـ .  
 فرام الحافظ علاء الدين مغلطاي أن ينقح ويهذب كتاب " الضعفاء والمتروكين " وذلك بذكر كل ما قيل فى الراوى من جرح وتعديل ، حتى يتسنى للباحث الوقوف على درجة الراوى جرحاً ، أو تعديلاً ، فحشد كتابه بأقوال أئمة علماء الجرح والتعديل ، من المتقدمين والمتأخرين .

منهج الحافظ علاء الدين مغلطاي فى كتابه " الاكتفاء فى تنقيح كتاب الضعفاء " :

لم أقف على مقدمة الحافظ مغلطاي لكتاب " الاكتفاء " حتى يتسنى لى معرفة ما ذكره عن منهجه فى هذا الكتاب ، والذى التزمه فيه .  
 ولكن بعد اطلاعى على الجزء الثانى من الكتاب أستطيع توصيف المنهج الذى التزمه الحافظ مغلطاي فى كتابه هذا ، على النحو الآتى :

١ - نَقَلَ مادةً كبيرةً من أقوال أئمة الجرح والتعديل فى صاحب الترجمة ، لم يذكرها الحافظ ابن الجوزى .

فلقد اقتصر الحافظ ابن الجوزى فى كتابه " الضعفاء والمتروكين " على نقل قول أو أكثر لعلماء الجرح والتعديل فى جرح صاحب الترجمة ، وهذا فى الكثير الغالب ، وهو مما عيب عليه فى كتابه " الضعفاء والمتروكين " .  
 قال الحافظ ابن حجر فى " تهذيب التهذيب " : ١ / ١٠٢ فى ترجمة " أبان بن يزيد العطار ، أبى يزيد البصرى " : " وقد ذكره ابن الجوزى فى الضعفاء ، وحكى عن طريق الكُدَيْمى ، عن ابن المدينى ، عن القطان قال :

أنا لا أروى عنه ، ولم يذكر من وثقه ، وهذا من عيوب كتابه يذكر من طعن الراوى ، ولا يذكر من وثقه " اه .

وقد يذكر من وثقه ، وهذا فى القليل النادر <sup>(١)</sup> .

وقد حاول الحافظ السخاوى الاعتذار عن ابن الجوزى فقال فى " الإعلان بالتويخ " : ٨٦ : " وقد نسب - يعنى الذهبى - ابن الجوزى إلى أنه فى كتابه " الضعفاء " يذكر من طعن فى الراوى ، ولا يذكر من وثقه ، قاله شيخنا فى " أبان بن يزيد العطار " من " تهذيبه " ، وعندى تحسناً للظن به أنه لم يقف على التوثيق ، والكمال لله اه .

ولقد ساعدت هذه النقول فى الحفاظ على مادة علمية ضخمة لأقوال أئمة الجرح والتعديل من الضياع .

ولقد أكثر الحافظ مغلطى من هذه النقول ، حتى إنه قد ذكر فى ترجمة " عبد الله بن لهيعة " خمس ورقات على التمام ، وثلاث ورقات ونصف الورقة فى ترجمة " عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص " ، وورقتين فى ترجمة " عمر بن هارون ، أبى حفص البلخى " ، وورقتين فى ترجمة " عبد الله بن محمد بن جعفر القاضى المصرى ، أبى القاسم القزوينى " .

وهذا له ما له عند أئمة الجرح والتعديل ، فبالاطلاع على هذه الأقوال يستطيع المطلع الحكم على صاحب الترجمة حكماً دقيقاً ، أو تكون سبباً فى تغيير الحكم على صاحب الترجمة .

ففى ترجمة " سعيد بن سلام بن سعيد ، أبى الحسن العطار البصرى " .

(١) يراجع : ترجمة " سعيد بن سالم القداح " قال ابن الجوزى " الضعفاء والمتروكين " : ١ / ٣١٩

: قال يحيى : ثقة . وقال مرة : ليس به بأس .

قال ابن الجوزي<sup>(١)</sup> : " قال أحمد : كذاب . وقال علي : ذهب حديثه . وقال يحيى : ليس بشئ . وقال محمد بن عبد الله بن نمير : كذاب . وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : ينفرد عن الثقات بما لا أصل له ، وقال الدارقطني : متروك يحدث بالبواطيل " اهـ .

قال الحافظ مغلطي<sup>(٢)</sup> : " قال العجلي<sup>(٣)</sup> : لا بأس به . وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل<sup>(٤)</sup> : قال لي أبي إضرِب علي حديثه . وقال أبو حاتم الرازي<sup>(٥)</sup> : منكر الحديث جداً . وقال النسائي<sup>(٦)</sup> : بصرى ضعيف ، متروك الحديث . وقال في " الجرح والتعديل : ضعيف ، ولا يكتب حديثه . وقال الدولابي : حدثني عبد الله بن أحمد ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول : سعيد بن سلام كذاب كذاب .

وقال الساجي : منكر الحديث .

وقال العقيلي<sup>(٧)</sup> : كذاب يذكر بوضع الحديث .

وذكره أبو القاسم البلخي ، وأبو علي بن السكن ، والمُتَّجِيلِي ، وأبو العرب

(١) الضعفاء والمتروكين : ١ / ٣٢٠ .

(٢) الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء : ٢ / ١٢ .

(٣) ترتيب تاريخ الثقات : ١٨٥ .

(٤) الجرح والتعديل : ٤ / ٣٢ .

(٥) المصدر السابق : ٤ / ٣٢ .

(٦) (٦٣٩) الضعفاء والمتروكين : ١٢٧ .

(٧) الذي في " الضعفاء الكبير " للعقيلي : ٢ / ١٠٨ ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد السلام

قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : سعيد بن سلام العطار يذكر بوضع الحديث عن سفيان ، وهشام بن سعد اهـ .

وابن الجارود : فى جملة الضعفاء .

وسئل أبو داود عنه فقال<sup>(١)</sup> : ضعيف .

وقال الحربى : غيره أوثق منه .

٢ - وفى ترجمة " صدقة السمين " أبى معاوية الدمشقى<sup>(٢)</sup> :

قال الحافظ مغلطاي : وقال يعقوب<sup>(٣)</sup> : قال عبد الرحمن بن إبراهيم :

صدقة من شيوختنا ، لا بأس به . قلت : عبد الله بن يزيد يروى عنه مناكير .

قال : نحن لم نحمل عنه ، وعن أمثاله عن صدقة ، وعرض بغيره ، إنما حملنا عن أبى حفص التتيسى ، وأصحابنا عنه .

قال يعقوب<sup>(٤)</sup> : وسمعت عبد الرحمن يُحسن أمره ويميل إلى عدالته ،

وكذلك ذكر لى عن مروان الطاطرى ، وهو عندى : ضعيف الحديث ،

وبلغنى عن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ، أنه سأل أحمد بن صالح

المصرى عن صدقة بن عبد الله السمين ، فقال : ما به بأس عندى قال :

ورأيت عند أحمد صحيح مقبول . ولما ذكره ابن شاهين فى " الثقات " قال<sup>(٥)</sup>

: وثقه سعيد بن عبد العزيز بحضرة الأوزاعى .

وقال ابن الجارود : ضعيف .

وقال أبو زرعة النصرى فى " تاريخه " <sup>(٦)</sup> : فليل له - يعنى دُحيماً - ما

(١) سؤالات أبى عبيد الأجرى لأبى داود : ٢٤٠ / ٣ .

(٢) الاكتفاء : ٢ / ١٤٣ ، ٤٣ ب .

(٣) المعرفة والتاريخ : ٢ / ٤٠٥ .

(٤) المصدر السابق : ٢ / ٤٣٨ .

(٥) ١٧٥ .

(٦) تاريخ أبى زرعة الدمشقى : ١ / ٣٩٧ ، ترجمة (٩٠٥) .

تقول فى صدقة بن عبد الله؟ فقال : مضطرب الحديث ، قلت ضعيف؟ قال : ضعيف .

وقال أبو حاتم<sup>(١)</sup> : نظرت فى مصنفات صدقة عند عبد الله بن يزيد بن راشد الدمشقى ، وقلت لدُحَيْم : صدقة السَّمين ، قال : محله الصدق ، غير أنه كان يشوبه القدر ، وكان صاحب حديث ، كتب عن الأوزاعى ألفاً وخمسمائة حديث ، وكتب إليه الأوزاعى رسالة يعظه فى القدر .

قال أبو حاتم : محله الصدق . قال ابنه : وأنكر عليه أبى القدر فقط . وقال ابن الجنيد<sup>(٢)</sup> ، عن يحيى : صدقة بن عبد الله ، وصدقة بن يزيد الدمشقيان ضعيفان ليسا بشئ .

وقال ابن أبى السَّريِّ : صدقة السمين ضعيف .

وقال السَّعدى<sup>(٣)</sup> : لين الحديث .

وقال البخارى<sup>(٤)</sup> : ما كان من حديثه مرفوع فهو منكر ، وهو ضعيف .

وفى " تاريخ " أبى عبد الله محمد بن إبراهيم الكتانى الأصبهانى : وسألته

- يعنى أبا حاتم - عن السَّمين فقال : لن تكتب حديثه ، ولا تحتج به .

وقال ابن عدى الجرجانى<sup>(٥)</sup> : حدث عنه الوليد بأحاديث ، وعمر بن أبى

سلمة أكثر ، وأحاديث صدقة منه ما توبع عليه ، وأكثرها مما لا يتابع عليه وهو

إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق .

(١) الجرح والتعديل : ٤ / ٤٣٠ .

(٢) سؤالات ابن الجنيد : ٣٥٩ .

(٣) أحوال الرجال : ١٥٨ .

(٤) التاريخ الصغير : ٢ / ٢٠٢ ، وفيه : قال أحمد : صدقة بن عبد الله أبو معارية السَّمين الذى

روى عنه وكيع ، ما كان من حديثه مرفوع فهو منكر ، وهو ضعيف جداً اهـ .

(٥) الكامل فى ضعفاء الرجال : ٤ / ٧٦ .

وفى كتاب حمزة السَّهْمِي عنه : دمشقى ضعيف .  
وخرَّج الحاكم حديثه فى " مستدركه " ، وذكره أبو العرب ، وأبو جعفر  
العُقَيْلى <sup>(١)</sup> ، والساجى فى جملة الضعفاء .  
وقال الأجرى : سئل أبو داود عنه فقال : ضعيف اه .

٣ - وفى ترجمة " سُكَيْن بن عبد العزيز بن قيس العبدى بصرى " :

نقل ابن الجوزى <sup>(٢)</sup> ، عن النسائى قوله فيه : " ليس بالقوى " .  
زاد عليه مغلطأى قوله <sup>(٣)</sup> : " قال العجلى <sup>(٤)</sup> : ثقة ، وأبوه ثقة . وخرَّج  
الحاكم حديثه فى صحيحه . وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " <sup>(٥)</sup> ،  
وكذلك ابن خلفون .

وقال ابن نُمَيْر <sup>(٦)</sup> : ليس به بأس .

وقال أبو بشر الدولابى : بصرى ليس بالقوى .  
وفى كتاب " الطبقات " للبرقى : سئل يحيى عنه ، فقال : ليس به بأس .  
وذكره أبو العرب فى جملة الضعفاء .  
وقال الأجرى : سألت أبا دواد عنه فضعه اه .

٢ - انتقاداته وإيراداته على ابن الجوزى :

سبق أن ذكرت أنَّ الحافظ علاء الدين مغلطأى قد غلبت عليه الشخصية

(١) الضعفاء الكبير : ٢ / ٢٠٧ .

(٢) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ٥ .

(٣) الاكتفاء : ٢ / ١٩ .

(٤) ترتيب تاريخ الثقات : ١٩٦ .

(٥) ٤٣٢ / ٦ .

(٦) تهذيب التهذيب : ٤ / ١٢٧ .

النقدية فخطأً وصحح ، واستشكل بعض ما نقله الحافظ ابن الجوزي من أقوال العلماء ، ذاكراً الدليل في كل ما ذهب إليه ، ولا غرو في ذلك ، فهو القائل في ترجمة " سعيد بن زُرَيْبٍ الخزاعي البصري " <sup>(١)</sup> : " إنَّ المتأخر الحاذق يجمع أقوال العلماء ، ويرجح منها بالدلائل ما ترجح ، أو ما رجحه غيره " اهـ .

وجرياً على هذا المنوال سار الحافظ مغلطاي في كتابه " الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء " ، فانتقد الحافظ ابن الجوزي في بعض الأمور ، منها :

#### ١ - تفريق المتفق :

يقع ابن الجوزي - أحياناً - في الوهم ، فيفرق بين الراوى الواحد ، فيعده اثنين فأكثر موهماً اختلافيهما ، وذلك بأن يترجم للشخص الواحد مرتين فأكثر فيتعقبه الحافظ علاء الدين مغلطاي في ذلك ، مثاله :

١ - ما قاله الحافظ علاء الدين مغلطاي <sup>(٢)</sup> في ترجمة " سعيد بن سعيد الزُبَيْدِي " : " وذكره أبو الفرج بعد في " سعيد بن عبد الجبار " <sup>(٣)</sup> ببعض ما تقدم متوهماً أنه غيره ، وليس كذلك على ما تقدم ، فإنه هو هو .

٢ - وفي ترجمة " سعيد بن هاشم الفيومي " نقل الحافظ مغلطاي <sup>(٤)</sup> عن الحافظ ابن الجوزي <sup>(٥)</sup> قوله فيه : من أهل الفيوم ، يروى عن مالك قال الدارقطني : ضعيف .

(١) إكمال تهذيب الكمال : ٢٩٠ / ٥ .

(٢) الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء : ٣ / ٢ ب .

(٣) الضعفاء والمتروكين : ٣٢١ / ١ .

(٤) الاكتفاء : ١٧ / ٢ .

(٥) الضعفاء والمتروكين : ٣٢٧ / ١ .

وفى ترجمة " سعيد بن صالح المخزومي " نقل عن الحافظ ابن الجوزي<sup>(١)</sup> قوله فيه : مدني ، روى عن : نافع القاري . قال ابن عدى<sup>(٢)</sup> : ليس بمستقيم الحديث .

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٣)</sup> : " كذا ذكره أبو الفرج بنصه ، وزاد في " الموضوعات " عن ابن عدى : روى أحاديث غير محفوظة . ويُشبه أن يكون وهماً ؛ وذلك أن هذين الترجمتين لرجل واحد لا لرجلين .

بيانه ما ذكره حافظ مصر ومؤرخها : سعيد بن هاشم بن صالح بن عبد الرحمن مولى بني مخزوم توفي بالفيوم من صعيد مصر في ذى القعدة سنة أربع عشرة ومائتين .

وقال الخطيب في كتابه " المتفق والمفترق " <sup>(٤)</sup> : سعيد بن هاشم بن صالح بن عبد الرحمن مولى بني مخزوم ، حدث عن : مالك بن أنس ، ونافع بن أبي نعيم أحاديث منكير . روى عنه : أحمد بن محمد بن يعقوب الدارمي ويقال : إنه توفي بالفيوم من صعيد مصر سنة أربع عشرة ومائتين . وفى كتاب " الرواة عن مالك " : سعيد بن هاشم بن صالح الفيومي ، فهذا كما ترى الفيومي هو ابن صالح الراوى عن نافع .

وفى كلام أبي الفرج بعد إقراره إلى صحة ما بيّناه ؛ وذلك أنه عدّد من اسمه سعيد بن هاشم فذكر العتكي والطبري والبكري معتمداً قول الخطيب : سعيد بن هاشم أربعة فذكر هؤلاء بعد ذكره الفيومي ، فلو

(١) المصدر السابق : ١ / ٣٢٧ .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال : ٣ / ٤٠٦ .

(٣) الاكتفاء : ٢ / ١٧ .

(٤) ١٠٨١ / ٢ .

كان غيره لكانوا خمسة لا أربعة اه .

٣ - وفي ترجمة " سليمان بن زيد المُحَارِبِي " ذكره ابن الجوزي في كتابه مرتين ، مرة في " سليمان أبي إدام " <sup>(١)</sup> ومرة أخرى في " سليمان بن زيد ، أبي إدام المُحَارِبِي " <sup>(٢)</sup> .

قال الحافظ مغلطاي <sup>(٣)</sup> : " وقد سبق تنبيهنا عليه في باب " سليمان بن زيد " <sup>(٤)</sup> ، وأن ذكره هنا غير صحيح ، ويؤيد ما قلناه أن أبا إدام كنية مفردة لا نعلم من يُكنّى بها غيره ، نصّ على ذلك النسائي <sup>(٥)</sup> ، ومسلم <sup>(٦)</sup> ، وأبو أحمد الحاكم <sup>(٧)</sup> ، وأبو بشر الدولابي ، وأبو عمر بن عبد البر ، في كتاب " الكنى " من تأليفهم ، وتبعهم على ذلك غير واحد من المتأخرين اه .

٤ - وفي ترجمة " شملة بن هزال البصري ، أبي خُثْرُوس " :  
قال الحافظ مغلطاي <sup>(٨)</sup> : " وقال أبو الفرج <sup>(٩)</sup> أبو خُثْرُوس ، ويقال : ابن هزال ، كأنهما شخصين ، وليس كذلك فهما واحد " اه .

٢ - وقد يهم ابن الجوزي ، فيغزو الكلام إلى غير قائله ، فيتعقبه الحافظ مغلطاي ببيان الصواب .

(١) الضعفاء والمتروكين : ١٤ / ٢ .

(٢) المصدر السابق ١٩ / ٢ .

(٣) الاكتفاء : ١٦ / ٢ أ .

(٤) المصدر السابق : ١٢ / ٢ ب .

(٥) الضعفاء : ١٢١ .

(٦) الكنى والأسماء : ١٠٨ / ١ ترجمة (٢٥٧) .

(٧) الأسمى والكنى : ٧٠ / ٢ ترجمة (٤٣٧) .

(٨) الاكتفاء : ١٣٤ / ٢ .

(٩) الضعفاء والمتروكين : ٤٣ / ٢ .

مثال ذلك : ترجمة " سعيد بن عبد الرحمن ، أبى شيبة الزبيدي قاضى الرى " .

نقل أبو الفرج<sup>(١)</sup> ، عن ابن عدى قوله فيه " لا يتابع فى حديثه ، وليس بذاك المعروف " .

قال مغلطاي<sup>(٢)</sup> : " وفى ذلك نظر فى موضعين :

الأول : ابن عدى لم يقل هذا ، إنما حكاه عن البخارى - أعنى قول : لا يتابع فى حديثه<sup>(٣)</sup> - والذى قاله - يعنى ابن عدى<sup>(٤)</sup> - : وسعيد هذا ليس له كثير حديث ، وله شئ يسير ، وعبد الواحد يحدث عنه ، وليس بذاك المعروف انتهى .

فهذا كما ترى عدم العرفان إنما هو للراوى عنه .

ثم ذكر الثانى .

(٢) وفى ترجمة " سليمان بن عمرو بن عبد الله بن وهب ، أبى داود النخعى الكوفى " :

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٥)</sup> : " قال البخارى<sup>(٦)</sup> : هو معروف بالكذب ، قاله لى قتيبة ، وقاله إسحاق أيضاً . وزعم أبو الفرج<sup>(٧)</sup> أن البخارى قال فيه : هو

(١) الضعفاء والمتروكين : ١ / ٣٢٢ .

(٢) الاكتفاء فى تنقيح كتاب الضعفاء : ٢ / ٤ أ وب .

(٣) الذى فى التاريخ الكبير للبخارى : ٣ / ٤٩٤ : وعن مَروان ، عن سعيد ، عن عطاء ، عن أبى هريرة ، عن النبى - ﷺ - : " لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، ولا بعد الفجر حتى تطلع ، فمن طاف فليصل أى حين طاف . لا يتابع عليه .

(٤) الكامل فى ضعفاء الرجال : ٣ / ٣٩١ .

(٥) الاكتفاء : ٢ / ١٣ أ .

(٦) التاريخ الكبير : ٤ / ٢٨ .

(٧) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ٢٣ .

معروف بالكذب ، وليس فى كتابه إلا ما أنبأتك اه .

(٣) وفى ترجمة " سلمة بن رباح ، أبى هاشم " :

نقل ابن الجوزى<sup>(١)</sup> ، عن ابن أبى حاتم قوله فيه " مجهول " .

قال مغلطاي<sup>(٢)</sup> : " وفيه نظر من حيث إن هذا كلام أبيه ، لا كلامه ،

ونصه : سلمة بن رباح ، أبو هاشم السَّمَّان ، روى عن : مولاته خولة بنت

وهب الله ، قالت : سمعت أُمى تسأل خالها أبى هريرة ، روى عنه :

محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى .

سألت أبى عنه ، فقال : لا أعرفه ، ولا أعرف خولة ، ولا أمها هم

مجهولون<sup>(٣)</sup> .

٤ - وفى ترجمة " عبد الله بن عَرادة الشيبانى " :

نقل ابن الجوزى<sup>(٤)</sup> ، عن البخارى قوله فيه : " منكر الحديث " .

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٥)</sup> : " فيه نظر ؛ لأن البخارى لم يقله ، ونص ما عنده

فى " التاريخ الكبير<sup>(٦)</sup> والأوسط " : قال ابن الأسود فى التفسير : من هذا

الشيخ ؟ منكر الحديث انتهى .

ظاهره يعطى أنه من كلام ابن أبى الأسود اه .

٥ - وفى ترجمة " عمر بن هارون ، أبى حفص البلخى " :

(١) الضعفاء والمتروكين : ١٠ / ٢ .

(٢) الاكتفاء : ١٨ / ٢ ب .

(٣) الجرح والتعديل : ١٦٠ / ٤ .

(٤) الضعفاء والمتروكين : ١٣٢ / ٢ .

(٥) الاكتفاء : ٧١ / ٢ ب .

(٦) التاريخ الكبير : ١٦٦ / ٥ ، والتاريخ الصغير : ٢ / ٢١١ وفيه : وقال عبد الله بن أبى الأسود ، عن عبد الله بن عَرادة السدوسى ، عن الرُّقَاشى ، منكر الحديث .

نقل الحافظ ابن الجوزي<sup>(١)</sup> ، عن أبي داود قوله فيه : " غير ثقة " .  
تعقبه الحافظ مغلطاي<sup>(٢)</sup> بقوله : " وقال الآجري : سألت أبا داود عنه فقال :  
سمعت يحيى يقول : هو غير ثقة .

والذي قاله أبو الفرج : قال أبو داود : غير ثقة - يعنى من عند نفسه - غير  
صواب ، إنما قاله رواية وتقليداً اه .

٦ - وفي ترجمة " عمر بن الهجئ " :

نقل الحافظ ابن الجوزي<sup>(٣)</sup> ، عن أبي حاتم قوله فيه : " مجهول " .  
قال الحافظ مغلطاي<sup>(٤)</sup> : " ويشبه أن يكون وهماً ، فإن أبا حاتم لم  
يعرف من حاله ، بأكثر من روايته عن أبي بكره ، ورواية عطاء بن  
السائب عنه فقط اه .

٧ - وفي ترجمة " سعيد بن محمد ، أبي الحسن الوراق الثقفي " :

نقل الحافظ ابن الجوزي<sup>(٥)</sup> ، عن أبي داود قوله فيه : " ليس بشئ " .  
قال الحافظ مغلطاي<sup>(٦)</sup> : " فيه نظر ؛ لأن أبا داود لما سأله الآجري  
عنه قال : سألت يحيى فقال : ليس بشئ ، فهذا هو كلام يحيى ليس  
كلام أبي داود اه .

(١) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ٢١٨ .

(٢) الاكتفاء : ٢ / ١٦٩ ب

(٣) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ٢١٨ .

(٤) الاكتفاء : ٢ / ١٧٠ ب .

(٥) الضعفاء والمتروكين : ١ / ٣٢٥ .

(٦) الاكتفاء : ٢ / ٦ ب ، ويراجع : الاكتفاء : ٢ / ٩٨ ب ترجمة " عبد الرحمن بن محمد المحاربي

الكوفي " ، و٢ / ١٤٩ أ ترجمة " علي بن زيد بن جدعان " كمثال لذلك أيضاً .

٣ - وقد يقع للحافظ ابن الجوزي أوهام في نقل كلام الأئمة ، فيتعقبه الحافظ مغلطاي مثاله : ترجمة " سعيد بن قطن القطمي " <sup>(١)</sup> .

١ - نقل ابن الجوزي ، عن أبي حاتم الرازي قوله فيه " مجهول " .  
اعترض عليه مغلطاي بقوله <sup>(٢)</sup> : " وقال أبو حاتم : شيخ <sup>(٣)</sup> ، وقوله أبي الفرج عنه أنه قال : هو مجهول لم أره اه .

٢ - وفي ترجمة " سعيد بن نمران " :  
قال أبو الفرج <sup>(٤)</sup> : " قال فيه أبو حاتم : مجهول انتهى " .  
قال مغلطاي <sup>(٥)</sup> : " وهذا لم أره عرّف بحاله فيما ذكره ابنه ، إنما قال :  
روى عن : أبي بكر . روى عنه : عامر بن سعيد البجلي ، سمعت أبي يقول ذلك . لم يزد شيئاً اه .

٣ - وفي ترجمة " سعيد بن محمد ، أبي الحسن الورّاق الثقفى " :  
نقل ابن الجوزي <sup>(٦)</sup> عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني السعدي قوله فيه :  
" ضعيف " .

اعترض عليه الحافظ مغلطاي <sup>(٧)</sup> بنقله عن إبراهيم بن يعقوب " غير ثقة " .  
ثم قال : والذي نقله عنه أبو الفرج : ضعيف ، لم أره في كتابه ، وكما رأيته

(١) الضعفاء والمتروكين : ١ / ٣٢٤ .

(٢) الاكتفاء : ٢ / ١٥ .

(٣) الجرح والتعديل : ٤ / ٥٦ .

(٤) الضعفاء والمتروكين : ١ / ٣٢٦ ، ٣٢٧ .

(٥) الاكتفاء : ٢ / ٦ ب ، ويراجع : الجرح والتعديل : ٤ / ٦٨ .

(٦) الضعفاء والمتروكين : ١ / ٣٢٥ .

(٧) الاكتفاء : ٢ / ٦ ب .

نقله عنه الخطيب وغيره أيضاً اه .

٤ - وفي ترجمة " سليمان بن داود الحَوْلاني الدمشقي " :

نقل ابن الجوزي<sup>(١)</sup> قول ابن حبان فيه : " صدوق " .

اعترض عليه مغلطاي بقوله<sup>(٢)</sup> : " فيه نظر ؛ لأن ابن حبان لما ذكره في "

الثقات " <sup>(٣)</sup> بعد تخريج حديثه في " صحيحه " قال : يروى عن : الزهري

قصة الصدقات ، وليس هذا بسليمان بن داود اليمامي ، ذاك ضعيف ، وهذا

ثقة مأمون .

٥ - وفي ترجمة " سليمان بن عمران " :

نقل ابن الجوزي<sup>(٤)</sup> قول ابن أبي حاتم فيه : " ترك حديثه ، ليس بصدوق " .

انتقده الحافظ مغلطاي بقوله<sup>(٥)</sup> : " وعجز كلامه يرد على صدره . لأن من

ترك حديثه لا يقال فيه : ليس بصدوق ، والصواب والذي في كتاب أبي

محمد بن أبي حاتم<sup>(٦)</sup> : دلّ حديثه أنَّ الرَّجُلَ ليس بصدوق اه .

٦ - وفي ترجمة " الصلت بن دينار ، أبي شعيب الأزدي المجنون " :

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٧)</sup> : " قال عمرو بن علي : الصلت بن دينار متروك

الحديث يكثر الغلط . وفي كتاب ابن الجوزي<sup>(٨)</sup> ، عن عمرو بن علي : ليس

بثقة فينظر " اه .

(١) الضعفاء والمتروكين : ١٧ / ٢ .

(٢) الاكتفاء : ١٠ / ٢ ب .

(٣) ٣٨٧ / ٦ .

(٤) الضعفاء والمتروكين : ٢٢ / ٢ .

(٥) الاكتفاء : ١٤ / ٢ ب .

(٦) الجرح والتعديل : ١٣٤ / ٤ .

(٧) المصدر السابق : ٢ / ٤٥ أ .

(٨) الضعفاء والمتروكين : ٥٧ / ٢ .

٧ - وفي ترجمة " عبد الله بن بُدَيْل المكي " :  
نقل الحافظ ابن الجوزي<sup>(١)</sup> ، عن ابن عدي من قوله فيه : " له أشياء تنكر  
عليه من الزيادة والنقصان " .  
قال مغلطاي<sup>(٢)</sup> : " فيه نظر ؛ لأن أبا أحمد الذي ذكره هو : وعبد الله بن  
بُدَيْل له غير ما ذكرت مما ينكر عليه من الزيادة في متنه أو في إسناده ، ولم أر  
للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره " اهـ .

٨ - وفي ترجمة " عمر بن سعيد بن الأشج " :  
نقل الحافظ ابن الجوزي<sup>(٣)</sup> ، عن الرازي قوله فيه : " مضطرب الحديث ،  
ليس بالقوى " .

قال ملغطاي<sup>(٤)</sup> : " وفيه نظر في مواضع : فذكر الأول ، ثم قال : الثاني :  
إنما قال الرازي<sup>(٥)</sup> أيضاً لما سأله ابنه عنه : ليس بقوى " اهـ .

٩ - وفي ترجمة " عمرو بن شَمْر ، أبي عبد الله الجعفي الكوفي " :  
نقل الحافظ ابن الجوزي<sup>(٦)</sup> ، قول أبي حاتم فيه : " متروك " .  
قال الحافظ مغلطاي<sup>(٧)</sup> : " وفيه نظر ؛ لأن أبا حاتم لما سأله ابنه عنه ،  
قال<sup>(٨)</sup> : منكر الحديث جداً ، ضعيف الحديث ، لا يشتغل به تركوه ، لم يزد

(١) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ١١٦ .

(٢) الاكتفاء : ٢ / ٦٨ أ .

(٣) المصدر السابق : ٢ / ٢١٠ .

(٤) الاكتفاء : ٢ / ١٦٢ ب .

(٥) الجرح والتعديل : ٦ / ١١١ .

(٦) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ٢٢٨ .

(٧) الاكتفاء : ٢ / ١٧٦ أ .

(٨) الجرح والتعديل : ٦ / ٢٣٩ ، ٢٤٠ .

على هذا شيئاً " اهـ .

ويراجع أيضاً الاكتفاء : ٢ / ٩٨ أ ترجمة " عبد الرحمن بن قيس ، أبي معاوية الزعفراني " ، ويقال : الزَعْفَرِي ، و ٢ / ٩٩ أ ترجمة " عبد الرحمن بن مُسْنَر " ٢ / ١ . ١ ب ترجمة " عبد الرحيم بن واقد " ، و ٢ / ١٠٣ ب في ترجمة " عبد الواحد بن زياد العبدى " ، و ٢ / ١٠٤ ب ترجمة " عبد الوهاب بن إسحاق القرشي " ، و ٢ / ١٠٦ أ ترجمة " عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر " ، و ٢ / ١٠٩ أ ترجمة " عبد الحميد ابن إبراهيم الحضرمي أبي بقي الحمصي " ، و ٢ / ١٣٠ أ ترجمة " عثمان ابن سليمان بن صبيح " ، و ٢ / ١٤٨ أ ترجمة " على بن الحصين " كمثال لذلك أيضاً .

٤ - ومن عادة الحافظ ابن الجوزي أن يقوم بحصر عدد الرواة الذين يُسَمُّون باسم صاحب الترجمة ، ثم يذكر عدد من طُعِنَ فيه فيتعقبه الحافظ مغلطاي .

مثال ذلك : ما قاله الحافظ مغلطاي <sup>(١)</sup> في ترجمة " سعيد بن عُبَيْسَة ، أبي عثمان الرَّازِي " وفي قول أبي الفرج <sup>(٢)</sup> : " وَثُمَّ آخر يقال له : سعيد بن عنبسة ، يروى عن : جعفر بن حيان ، لم يُطْعَن فيه " .

قال الحافظ مغلطاي : فيه نظر ، وإن كان هو قد تبع في هذا أبا بكر البغدادي ، فَإِنَّ ثُمَّ آخر يقال له : سعيد بن عنبسة ، ذكره أبو محمد بن أبي حاتم <sup>(٣)</sup> ، وقال : روى عن : عُبيد الله بن عبيد ، روى عنه : أبو العريان ، سمعت أبي يقول ذلك ، ويقول : هم مجهولون ، لا معنى لهم " اهـ .

(١) الاكتفاء : ٢ / ٤ ب .

(٢) الضعفاء والمتروكين : ١ / ٣٢٤ .

(٣) الجرح والتعديل : ٤ / ٥٢ .

وآخر يقال له : سعيد بن عنبة القطان ، روى عن : عبد الله بن بُسرٍ المازني ، روى ابن خزيمة في " صحيحه " عن محمد بن يحيى بن قَيَّافٍ البصري عنه " اهـ .

٢ - وفي ترجمة " سُويد بن سعيد ، أبي محمد الحَدَّثاني " :  
قال الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> : " وفي قول أبي الفرج : وثُمَّ سُويد بن سعيد الدُّقاق متبعاً قول الخطيب<sup>(٢)</sup> : سويد بن سعيد اثنان . نظر ؛ لإغفالهما ثالثاً ذكره أبو القاسم بن عساكر<sup>(٣)</sup> : وهو سُويد بن سعيد المكي ، قدم دمشق ، وحكى عن : الشعبي . حكى عنه : أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن " اهـ .

٣ - وفي ترجمة " عاصم بن سليمان ، أبي شعيب التميمي البصري " :  
قال ابن الجوزي<sup>(٤)</sup> : " وعاصم بن سليمان في الحديث أربعة ، ليس فيهم مجروح سواه " تعقبه الحافظ مغلطاي بقوله<sup>(٥)</sup> : " فيه نظر في موضعين : الأول : جَعَلَهُمْ ثلاثة لا أربعة الخطيب<sup>(٦)</sup> ، وذلك أنه عدَّ الحذاء شخصاً ، والكوزي آخر ، وقد أسلفنا قول من جمع بينهما وهو الحاكم ، والنقاش ، وقد أشبعنا القول في هذا في كتابنا المُسمَّى " بنفحات الطيب في تنقيح كتاب " المتفق والمفترق " للخطيب . ثم ذكر الثاني .

٤ - وفي ترجمة " عبد الله بن نافع مولى ابن عمر " :

(١) الاكتفاء : ٢ / ١٢٥ .

(٢) المتفق والمفترق : ٢ / ١١٧٣ .

(٣) لم أقف عليه في كتاب تاريخ دمشق ، ولا مختصره .

(٤) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ٦٩ .

(٥) الاكتفاء : ٢ / ٥٠ ب .

(٦) يراجع : المتفق والمفترق : ٣ / ١٧٢٢ .

نقل الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> ، عن الحافظ ابن الجوزي<sup>(٢)</sup> قوله : " وجملة من يجيئ في الحديث " عبد الله بن نافع " سبعة ، لم نر طعناً في واحداً منهم سوى هذا " .

قال مغلطاي : " فيه نظر ؛ لأننا قد وجدنا اثنين آخرين غير الأول طعن فيهما من الأئمة هما :

الأول : عبد الله بن نافع الصائغ ، ذكر أبو طالب أن أحمد قال<sup>(٣)</sup> : لم يكن صاحب حديث ، ولم يكن في الحديث بذاك .

وقال أبو حاتم<sup>(٤)</sup> : ليس بالحافظ ، هو لَيِّنٌ يُعرف حفظه ويُنكر .

وفي " الإرشاد " <sup>(٥)</sup> ، عن البخاري : لم يكن بذاك الحافظ .

وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالحافظ عندهم .

وقال البخاري<sup>(٦)</sup> : في حفظه شيء .

وذكره العُقَيْلي<sup>(٧)</sup> في جملة الضعفاء ، ووصفه بما وصفه به أبو حاتم اه .

ويراجع : الاكتفاء : ٢ / ٩٩ ب ترجمة " عبد الرحمن بن معاوية ، أبي

الحُوَيْرِث الزُرْقِي " ، و ٢ / ١٥٢ أ ترجمة : " علي بن أبي علي اللهبى " ،

و ٢ / ١٥٧ أ ترجمة « العلاء بن خالد ، أبي شيبه الأسدي الكاهلي » .

٥ - وفي ترجمة " عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن

(١) الاكتفاء : ٢ / ٨٤ ب .

(٢) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ١٤٤ .

(٣) الجرح والتعديل : ٥ / ١٨٤ .

(٤) المصدر السابق : ٥ / ١٨٤ .

(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي : ١ / ٣١٦ ، وفيه : كان ثقة في الرواية عارفاً بالفقه ،

لم يكن بذاك الحافظ .

(٦) التاريخ الصغير ٢ / ٣٠٩ .

(٧) الضعفاء الكبير : ٢ / ٣١١ .

أبى مُلَيْكَةُ المُلَيْكِي الجُدْعَانِي قال الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> : " وفى قول أبى الفرج<sup>(٢)</sup> : وجملة من يأتى فى الحديث عبد الرحمن بن أبى بكر ثلاثة ، لم يُضَعَّف غير هذا نظر ؛ لأنه فى هذا تبع الخطيب<sup>(٣)</sup> ، وليس جيداً منهما ؛ لأننا قد وجدنا رابعاً لم يذكره أبو بكر ، وهو عبد الرحمن بن أبى بكر بن المغيرة يروى عن : عمه اليسع بن المغيرة ، روى عنه : عبد الرحمن بن طلحة فى كتاب " المستدرک " وخامساً : وهو عبد الرحمن بن أبى بكر ، سمع جابر بن عبد الله ، روى عنه : أبو حرملة فى كتاب " السنن " لأبى داود ، وسادساً : وهو عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام المخزومى أخو الحارث ، وعمره ، وعبد الله بن أبى بكر ذكره ابن حبان فى " الثقات " وسابعاً : ويروى عن : أبى عمر بن عبد البر ، وتوفى سنة تسع وتسعين وأربعمائة وهو عبد الرحمن بن أبى بكر الصدفى الطُلَيْطَلِي يكنى أبا الحسن .

٧ - وفى ترجمة " عبد الرحمن بن حرملة الأسلمى المدنى " : قال الحافظ مغلطاي<sup>(٤)</sup> : " وفى قول أبى الفرج<sup>(٥)</sup> وثمَّ آخر اسمه عبد الرحمن بن حرملة يروى عن ابن مسعود ما علمنا فيه طعنًا نظر ؛ لأن البخارى ذكره فى كتاب " الضعفاء " <sup>(٦)</sup> وقال : لا يصح حديثه ، وكذا قاله

(١) الاكتفاء : ٩١ / ٢ .

(٢) الضعفاء والمتروكين : ٩٠ / ٢ .

(٣) المتفق والمفترق : ١٤٧٦ / ٣ .

(٤) الاكتفاء : ٩٢ / ٢ ب .

(٥) الضعفاء والمتروكين : ٩٢ / ٢ .

(٦) الضعفاء الصغير للبخارى : ٧٢ .

وابن عدى<sup>(١)</sup> .

ويراجع : الاكتفاء : ٢ / ٩٤ ب ترجمة " عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ،  
أبي خالد ، ويقال : أبو أيوب ، وقال بعضهم : أبو خلف ، الإفريقي  
الشعباني المصري " .

٥ - وقد يخطئ ابن الجوزي فيجمع بين متفرق ، وذلك بأن يعد الاثنين فأكثر  
واحد ، فيتعقبه الحافظ مغلطاي .

مثاله : ما ذكره ابن الجوزي<sup>(٢)</sup> في ترجمة " العلاء بن هلال بن عمر ، أبي  
محمد الباهلي الرقي " قال : يروى عن : عبيد الله بن عمر " .  
قال الحافظ مغلطاي<sup>(٣)</sup> : " كذا قاله أبو الفرج ، ويشبه أن يكون وهماً ،  
فإن العلاء بن هلال الرقي ، غير ابن هلال الباهلي ، وإن كان قد تبع في ذلك  
الخطيب<sup>(٤)</sup> ، فغير جيد منهما ؛ لأن أبا حاتم الرازي ، وأبا حاتم بن حبان  
الذي نقل أبو الفرج تضعيفه عنهما فرقا بينهما .

قال ابن أبي حاتم<sup>(٥)</sup> : العلاء بن هلال الباهلي يروى عن : صلة بن زفر ،  
وشهر بن حوشب وأبي مهدية . روى عنه : يونس بن عبيد ، والسري بن  
يحيى ، وحماد بن سلمة ، سمعت أبي يقول ذلك ، ذكره أبي عن إسحاق  
ابن منصور ، عن ابن معين ، قال : العلاء بن هلال ، ثقة . سألت أبي عن  
العلاء بن هلال البصري ، فقال : ثقة لا بأس به .

(١) الكامل في ضعفاء الرجال : ٤ / ٣١١ .

(٢) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ١٨٩ .

(٣) الاكتفاء : ٢ / ١٥٧ أ .

(٤) المتفق والمفترق : ٣ / ١٧٣٨ .

(٥) الجرح والتعديل : ٦ / ٣٦١ .

وقال<sup>(١)</sup> : العلاء بن هلال الرقى ، يروى عن : عبيد الله بن عمرو الرقى .  
 روى عنه : عمرو بن محمد الناقد ، سمعت أبي يقول ذلك : روى عنه : ابنه  
 هلال بن العلاء ، وروى هو عن : أبيه هلال بن عمر ، وسألته عنه فقال :  
 منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، عنده عن ابن زُرَّيع أحاديث موضوعة .  
 وقال البستي فى كتاب " الثقات " <sup>(٢)</sup> : العلاء بن هلال الباهلى ، يروى  
 المقاطيع عن صِلَّة بن زُفَر . روى عنه : السَّرِيُّ بن يحيى ، وحماد بن سلمة .  
 وذكر الرُّقَى فى كتاب " المجروحين " <sup>(٣)</sup> ، ووصفه بالرواية عن عبيد الله  
 ابن عمر ، وقال : يقلب الأسانيد ، ويُغَيِّرُ الأسماء ، لا يجوز الاحتجاج به  
 بحال ، فهذا كما ترى اللذين نقل كلامهما فرقا بينهما تفرقة لا إشكال فيها ،  
 وكذا فرق بينهما البخارى فى " تاريخه الكبير " <sup>(٤)</sup> ، و " الأوسط " .  
 ٢ - وفى ترجمة " عمر بن حفص بن ذكوان ، أبى حفص العبدى ،  
 البصرى " : قال الحافظ ابن الجوزى <sup>(٥)</sup> : " وهو الذى يقال له : عمر بن أبى  
 خليفة ، يروى عن : ثابت ، ويزيد الرِّقَاشى " .  
 قال الحافظ مغلطاي <sup>(٦)</sup> : " ويشبه أن يكون وهماً ، فإن عمر بن حفص بن  
 ذكوان ، لم أر من كناه أبا حفص ، والمكنى أبا حفص ليس فى نسبه ذكوان ،  
 والذى فى نسبه ذكوان لم أر من كناه . وأما ابن أبى خليفة فغير هذين ، هو  
 شخص آخر .

(١) المصدر السابق : ٦ / ٣٦١ ، ٣٦٢ .

(٢) ٧ / ٢٦٦ .

(٣) ٢ / ١٨٤ .

(٤) التاريخ الكبير : ٦ / ٥١٠ ، ٥١١ .

(٥) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ٢٠٦ .

(٦) الاكتفاء : ٢ / ١٥٨ ب .

بيان ذلك ما ذكره ابن أبي حاتم<sup>(١)</sup> فقال : عمر بن حفص بن ذكوان ، روى عن : داود بن بكر بن أبي الفُرات ، روى عنه : عبد الله بن نافع الصائغ ، سمعت أبي يقول ذلك .

أبنا ابن أبي خيشمة فميا كتب إلى ، قال : سمعت يحيى بن معين يقول : أبو حفص العبدى ليس بشئ .

وسألت أبي عن عمر بن حفص العبدى ، فقال : ضعيف الحديث ، ليس بقوى ، هو على يدنى عدل .

ثم قال فى حرف الخاء<sup>(٢)</sup> : عمر بن أبي خليفة ، أبو حفص البصرى . روى عن : محمد بن زياد ، وعلى بن زيد بن جُدعان ، وابن أبي حسين ، وهشام بن عمرو ، سمعت أبي يقول ذلك ، وسألته عنه فقال : هو صالح الحديث ، ثنا عنه أبو الوليد .

وقال البخارى فى " التاريخ " <sup>(٣)</sup> عمر بن حفص ، أبو حفص العبدى ، ليس بقوى ، ويقال : مات بعد المائتين .

وقال فى حرف الخاء<sup>(٤)</sup> : عمر بن أبي خليفة ، أبو حفص العبدى ، سمع عبدالله بن أبي صالح ، سمع طاوساً قوله .

وحدثنى عمرو بن على ، ثنا عمر بن أبي خليفة من الثقات ، عن محمد بن زياد حديثين . . . إلى أن قال الحافظ مغلطاي : فهذا كما ترى جماعة من العلماء ، وخاصة الذين نقل أبو الفرج عنهم تضعيفه ، قد صرّحوا بغير ما ذكره ، ولا أعلم له سلفاً فى ذلك اهـ .

(١) الجرح والتعديل : ٦ / ١٠٢ ، ١٠٣ .

(٢) المصدر السابق : ٦ / ١٠٦ .

(٣) التاريخ الكبير : ٦ / ١٥٠ .

(٤) المصدر السابق : ٦ / ١٥٢ .

٣ - وفي ترجمة " عمر بن نافع الثقفي مولى ابن عمر " :  
 قال ابن الجوزي<sup>(١)</sup> : " قال الأزدي ليس مولى ابن عمر ، يروى عن أنس ،  
 قال يحيى : ليس حديثه بشئ ، وقال مرة : ليس به بأس " .  
 قال الحافظ مغلطاي<sup>(٢)</sup> : " وعليه فيه مأخذ : الأول : كونه جعله مولى لابن  
 عمر ، ومولاه لا يكون ثقفياً بحال ، ولا نسبه أحد فيما علمت إلى ثقيف .  
 الثاني : قوله : قال الأزدي : ليس مولى ابن عمر ، وهو وإن كان منقولاً  
 من القول ، فكأنه ما اعتمده ، إذ لو اعتمده لما صدر موالاته لابن عمر ،  
 وأيضاً فلا حاجة بنا إلى قول الأزدي ؛ لأنه بالبديهة يعرف ؛ ولأن أهل التاريخ  
 قاطبة فرّقوا بينهما ، كابن أبي حاتم<sup>(٣)</sup> ، والبخاري<sup>(٤)</sup> ، وابن معين<sup>(٥)</sup> فيما  
 ذكره عباس ، قال : سمعت يحيى يقول : عمر بن نافع كوفي ليس حديثه  
 بشئ ، قال يحيى : وعبد الله بن نافع مولى ابن عمر ضعيف ، وأخوه أبو بكر  
 ليس به بأس ، وعمر أخوه ليس به بأس .  
 وأبو العرب القيرواني ، والساجي ، والبلخي ، وابن شاهين<sup>(٦)</sup> ، وابن  
 حبان<sup>(٧)</sup> وغيرهم إذ ذكروهما في الثقات ، الثقفي في التابعين ، وذاك في أتباع  
 التابعين " اهـ .

الثالث : وقال مرة - يعنى يحيى - ليس به بأس ، هذا إنما قاله يحيى في

(١) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ٢١٧ .

(٢) الاكتفاء : ٢ / ١٦٨ ب .

(٣) الجرح والتعديل : ٦ / ١٣٨ .

(٤) التاريخ الكبير : ٦ / ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ .

(٥) تاريخ ابن معين : ٢ / ٤٣٥ .

(٦) تاريخ أسماء الثقات : ١٩٨ .

(٧) الثقات : ٥ / ١٥٣ ، ٧ / ١٧١ .

مولى ابن عمر كما أسلفناه فى رواية عباس بن محمد " اه .  
ويراجع : الاكتفاء : ١٦٨ / ٢ ، ترجمة " عُمَرُ بن مُسَافِرٍ ، أو مُسَاوِر " .  
٦ - وقد بهم الحافظ ابن الجوزى فيجعل تلميذ الراوى شيخه فيتعقبه الحافظ  
مغلطاي .

مثال ذلك : ما قاله الحافظ ابن الجوزى <sup>(١)</sup> فى ترجمة " سعيد بن يوسف  
اليمامى " : " يروى عن إسماعيل بن عياش " .  
قال الحافظ مغلطاي <sup>(٢)</sup> : " وهو وهم إنما ابن عياش روى عنه ، وهو روى  
عن : يحيى بن أبى كثير .

وقال أبو حاتم <sup>(٣)</sup> ، وابن عدى <sup>(٤)</sup> : لم يحدث عنه إلا إسماعيل ، وكذا هو  
أيضاً فى كتاب النسائى <sup>(٥)</sup> ، وابن معين اللذين نقل أبو الفرج تضعيفه عنهما " اه  
ويراجع : الاكتفاء : ٢ / ١٠٠ ب ترجمة " عبد الرحمن بن يوسف " و ٢ /  
١٤٢ و ١٤٢ ب ترجمة " عكرمة بن خالد بن سلمة المخزومى المدنى " .

٧ - كانت للحافظ علاء الدين مغلطاي معرفة جيدة بالأنساب :

كما سبق أن ذكرت ذلك ، ولذلك برع فى هذا الجانب حتى فاق رفاقه ،  
فلقد سُئِلَ الحافظ العراقى عن أربعةٍ تعاصروا أيهم أحفظ؟ مغلطاي ، وابن  
كثير ، وابن رافع ، والحسينى ، فأجاب : إنَّ أوسعهم إطلاعاً وأعلمهم

(١) الضعفاء والمتروكين : ١ / ٣٢٧ .

(٢) الاكتفاء : ٧ / ٢ ب .

(٣) الجرح والتعديل : ٤ / ٧٥ .

(٤) الكامل فى ضعفاء الرجال : ٣ / ٣٨١ .

(٥) الضعفاء والمتروكين : ١٢٨ .

بالأنساب مغلطاي الحافظ على أغلاطٍ تقع منه في تصانيفه<sup>(١)</sup> .  
فلا غرؤ إذا تعقب الحافظ ابن الجوزي في كثير من الأنساب ، من ذلك على  
سبيل المثال :

١ - ما ذكره الحافظ ابن الجوزي<sup>(٢)</sup> في ترجمة " سعيد بن يوسف اليمامي " تعقبه الحافظ مغلطاي<sup>(٣)</sup> بقوله : " وفي قوله : اليمامي أيضاً نظر ، والذي قاله ابن أبي حاتم<sup>(٤)</sup> : حمصي رَحْبِي " اه .

٢ - وفي ترجمة " سويد بن إبراهيم ، أبي حاتم الهذلي البصري العطار " : قال الحافظ مغلطاي<sup>(٥)</sup> : " كذا هو عند أبي الفرج بن الجوزي<sup>(٦)</sup> والذي في كتاب ابن أبي حاتم<sup>(٧)</sup> الجَحْدَرِي الحنات ، وليس " جحدر " من هُذَيْل في إيراد ولا صدر " اه .

٣ - وفي ترجمة " سويد بن عمرو ، أبي الوليد الكندي ، كوفي " : قال الحافظ مغلطاي<sup>(٨)</sup> : " كذا قاله أبو الفرج<sup>(٩)</sup> ، والصواب الكلبي ، كذا في كتاب البخاري<sup>(١٠)</sup> ، وابن أبي حاتم<sup>(١١)</sup> " اه .

(١) طبقات الحفاظ : ٥٣٧ .

(٢) الضعفاء والمتروكين : ١ / ٣٢٧ .

(٣) الاكتفاء : ٢ / ٧ ب .

(٤) الجرح والتعديل : ٤ / ٧٥ .

(٥) الاكتفاء : ٢ / ٢٣ ب .

(٦) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ٣٢ .

(٧) الجرح والتعديل : ٤ / ٢٣٧ .

(٨) الاكتفاء : ٢ / ٢٥ ب .

(٩) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ٣٣ .

(١٠) التاريخ الكبير : ٤ / ١٤٨ .

(١١) الجرح والتعديل : ٤ / ٢٣٩ .

٤ - وفي ترجمة " عاصم بن سلميان الكوزي ، أبي شعيب البصري " :  
قال ابن الجوزي<sup>(١)</sup> : " الكوزي " قبيلة بالبصرة ، يقال لهم : " بنوكوز " .  
قال الحافظ مغلطاي<sup>(٢)</sup> : " فيه نظر في موضعين : الأول : هما قبيلتان ،  
لا قبيلة ، وزعم ابن التّياني : أنهم قبائل .

الثاني : أن ابن السمعاني لما ذكر عاصماً نسبته إلى " الكوز " <sup>(٣)</sup> لا إلى قبيلة  
ولا فخذ ، وأقره على ذلك ابن الأثير<sup>(٤)</sup> اه .

٥ - وفي ترجمة " عمرو بن الحُصَيْن " :

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٥)</sup> : " عمرو بن الحصين العُقَيْلِي الكِلَابِي ، كذا قاله  
أبو الفرج<sup>(٦)</sup> موهماً أن عُقَيْلاً فخذ من كلاب ، وليس كذلك إنما هو ابن أخيه  
هو : عُقَيْل بن كلاب بن ربيعة وكلاب هو : ابن ربيعة ، فالعُقَيْلِي لا يكون  
كِلابياً صريحاً " اه .

وقد ينقل ابن الجوزي كلام أحد العلماء بصيغة التمريض موهماً غرابة هذا  
الكلام فيتعقبه الحافظ مغلطاي .

مثاله : ترجمة " سليمان بن داود الخُولَانِي الدمشقي " صاحب حديث  
الصدقات ، نقل ابن الجوزي<sup>(٧)</sup> عن الدارقطني قوله فيه : " وقد قيل : إن  
سليمان هذا هو ابن أرقم " .

(١) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ٦٨ .

(٢) الاكتفاء : ٢ / ١٥١ .

(٣) الأنساب : ٥ / ١٠٧ .

(٤) اللباب : ٣ / ١١٧ .

(٥) الاكتفاء : ٢ / ١١٧٥ .

(٦) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ٢٢٤ .

(٧) المصدر السابق : ٢ / ١٨ .

قال مغلطاي<sup>(١)</sup> : " موهماً غرابة هذا القول ، وليس كذلك ، بل قد قاله قبل الدارقطني من هو أكبر من الدارقطني ، وهو أبو حاتم الرازي<sup>(٢)</sup> ، وأبو زرعة الدمشقي<sup>(٣)</sup> .

٩ - وقد يجزم ابن الجوزي في أمر ليس له فيه دليل فيرد عليه الحافظ علاء الدين مغلطاي .

مثاله : ترجمة " سليمان بن سفيان ، أبي سفيان المديني " .  
نقل الحافظ مغلطاي<sup>(٤)</sup> قول الدوري عن يحيى بن معين فيه<sup>(٥)</sup> : " يروى عنه : أبو عامر العقدي ليس بثقة ، وقال النسائي<sup>(٦)</sup> : مثله " .  
انتقد الحافظ مغلطاي ابن الجوزي في جزمه أن قول النسائي هذا ، إنما هو في سليمان بن سفيان الجهني فقال<sup>(٧)</sup> : " وزعم أبو الفرج أن قول النسائي هذا هو في سليمان بن سفيان الجهني المذكور عنده بعد<sup>(٨)</sup> ، وليس ظاهره بجيد ؛ لأن النسائي لم ينسبه إلى المدينة ، ولا إلى جهينة ، إنما قال في كتاب " الضعفاء " <sup>(٩)</sup> : سليمان بن سفيان : ليس بثقة ، وزعم أبو العرب أن هذا قاله النسائي في المديني ، وليس قول أبي الفرج بأولى من قوله ، ويوضح ما

(١) الاكتفاء : ٢ / ١٠ ب .

(٢) الجرح والتعديل : ٤ / ١١٠ .

(٣) تاريخ دمشق : ٧ / ٦٠٩ .

(٤) الاكتفاء : ٢ / ١٢ ب .

(٥) تاريخ الدوري : ٢ / ٢٣١ .

(٦) الضعفاء والمتروكين : ١٢٠ .

(٧) الاكتفاء : ٢ / ١٢ ب .

(٨) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ١٩ .

(٩) الضعفاء والمتروكين للنسائي : ١٢٠ .

قاله أبو العرب أن الخطيب<sup>(١)</sup> ، لما ذكر الجهنى لم يذكر فيه كلاماً للنسائي ولا لغيره " اهـ .

١٠ - وقد يختصر الحافظ ابن الجوزى كلام أحد العلماء ، فيتعقبه الحافظ مغلطاي برد الكلام إلى أصله .

مثاله : ترجمة " سلمة بن وزدان ، أبى يعلى الجُندعى " .  
نقل الحافظ ابن الجوزى<sup>(٢)</sup> ، عن ابن حبان قوله فيه : " لا يحتج به " .  
قال الحافظ مغلطاي<sup>(٣)</sup> : " وقال ابن حبان<sup>(٤)</sup> : كان يروى عن أنس أشياء لا تشبه حديثه ، وعن غيره من الأثبات<sup>(٥)</sup> ما لا يشبه حديث الثقات<sup>(٦)</sup> ، كأنه كان كبر ، وحطمه السن فكان يأتى بالشئ على التوهم ، حتى خرج عن حد الإحتجاج به " .

قال مغلطاي : " والذى نقله عنه أبو الفرج : لا يحتج به ، فينظر " اهـ .  
١١ - وربما اقتصر الحافظ ابن الجوزى فى النقل عن الأئمة بذكر بعض كلامهم ، مما يتعذر معه فهم المعنى المراد من الكلام - هل المراد به تجريح أم تعديل - فيتعقبه الحافظ مغلطاي بذكر بقية الكلام بما يتضح معه المعنى المراد ، وهذا إن دلَّ على شئ ، فإنما يدل على مدى دقة الحافظ مغلطاي ، ورجوعه إلى تلك الأصول التى فيها هذه الأقوال ، والمقارنة بين ما نقله عنهم

(١) تاريخ بغداد : ٩ / ٣٢ .

(٢) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ١٢ .

(٣) الاكتفاء : ٢ / ١٢٠ .

(٤) المجروحين : ١ / ٣٣٢ .

(٥) فى " المجروحين " : ١ / ٣٣٢ " الثقات " .

(٦) فى " المجروحين " : ١ / ٣٣٢ " الأثبات " .

الحافظ ابن الجوزي ، وما في تلك الأصول ، وإثبات الفروق بينها .

مثال ذلك : ما نقله ابن الجوزي<sup>(١)</sup> ، عن ابن أبي حاتم في ترجمة " سُليمان ابن منصور بن عمار ، أبي الحسن " : " قلت لأبي<sup>(٢)</sup> : أهل بغداد يتكلمون فيه ، فقال : مه " .

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٣)</sup> : " هذا جملة كلام أبي الفرج ، وليس يفهم منه ما أراد؟ أراد ذكره بتجريح أو تعديل؟ ؛ لأن قوله : " مه " هل هو كف عن ذكره بماذا ، ولو ذكر أبو الفرج بقية الكلام ، أو رآه لما حسن ذكره في كتاب " الضعفاء " جملة ، وذلك أن أباه لما قال له : " مه " . قال : سألت ابن أبي الثلج عنه ، فقلت : أنهم يقولون كتب عن ابن عُليّة وهو صغير ، فقال : لا كان أسنّ منا ، فهذا يتبين لك وجه كلامهم فيه ، وأن أبا حاتم قال لابنه : كف حتى أخبرك تمام قول ذاك الغلام ، فذكره له " اه .

١٢ - ويخطئ الحافظ ابن الجوزي في نسب الراوي ، فيتعقبه الحافظ مغلطاي ببيان الصواب .

مثاله : ترجمة " سُهيل بن عُمير " عن أبيه .

١ - قال الحافظ مغلطاي<sup>(٤)</sup> : " كذا عند أبي الفرج<sup>(٥)</sup> ، وإنما هو ابن عمرو ، كذا هو عند ابن أبي حاتم<sup>(٦)</sup> ، والبخاري<sup>(٧)</sup> اللذين نقل كلامهما " اه .

(١) الضعفاء والمتروكين : ١٣ / ٢ .

(٢) الجرح والتعديل : ٢١٦ / ٤ .

(٣) الاكتفاء : ٢٢ / ٢ ب .

(٤) الاكتفاء : ٢٣ / ٢ ب .

(٥) الضعفاء والمتروكين : ٣٠ / ٢ .

(٦) الجرح والتعديل : ٢٤٩ / ٤ .

(٧) التاريخ الكبير : ١٠٥ / ٤ .

٢ - وقال ابن الجوزي<sup>(١)</sup> : " عمر بن مالك ، أبو حفص القاضي الرازي البلخي ، روى عن : القَعْنَبِي ، قال مغلطاي<sup>(٢)</sup> : " ويشبه أن يكون وهماً ، وإنما هو عمر بن مُذْرِك ، لا ابن مالك ، كذا ذكره ابن أبي حاتم<sup>(٣)</sup> عن أبيه في غير نسخة " اهـ .

### ١٣ - ويهم في كنية الراوي

مثاله : " ترجمة " الصقر بن عبد الرحمن بن مالك بن مِغُول ، أبي بشر " ذكر الحافظ ابن الجوزي<sup>(٤)</sup> أن كنيته " أبو جعفر " .  
تعقبه الحافظ مغلطاي فقال<sup>(٥)</sup> : " والذي قاله ابن الجوزي : يكنى أبا جعفر ، وهو ابن بنت مالك بن مِغُول ، لم أر من ذكره بهذه الكنية " اهـ .

١٤ - ويذكر ابن الجوزي أحد الرواة ، ويصفه بالرواية عن شخص ويشاركه في الرواية عن هذا الشخص غيره ممن يسمى باسمه ، ثم ينقل الحافظ ابن الجوزي عن أحد أئمة الجرح والتعديل تجريحه ، دون أن يذكر ما يميز بينهما فيتعقبه الحافظ مغلطاي ببيان المراد .

مثال ذلك : ترجمة " عبد الله بن عبد الرحمن " .  
قال ابن الجوزي<sup>(٦)</sup> : " عبد الله بن عبد الرحمن ، عن ابن عمر ، قال أبو حاتم الرازي : مجهول " .

(١) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ٢١٥ .

(٢) الاكتفاء : ٢ / ١٦٨ أ .

(٣) الجرح والتعديل : ٦ / ١٣٦ .

(٤) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ٥٦ .

(٥) الاكتفاء : ٢ / ١٤٤ .

(٦) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ١٢٩ .

قال الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> : " فيه إيهام شديد ؛ لكونه لم يميزه عن غيره ، وذلك أن ابن أبي حاتم ذكر في كتابه<sup>(٢)</sup> أربعة ، كل واحد منهم اسمه عبد الله ابن عبد الرحمن ، وكل واحد منهم روى عن ابن عمر ، أولهم : أبو سلمة بن عبد الرحمن ، الثاني : رومي بصرى . الثالث : غافقي مصرى سئل عنه أبو زرعة فقال : لا بأس به .

الرابع : كنيته أبو عبد الرحمن ، روى عنه : أبو سهل يحيى بن عثمان ، وهو المجهول المذكور هنا " اه .

١٥ - وينتقده في معلومات حديثة مثال ذلك : ترجمة " شريك بن عبد الله ، أبي عبد الله النخعي القاضي " .

١ - قال الحافظ مغلطاي<sup>(٣)</sup> : " وفي قول الحاكم : إن مسلماً احتج به ، وتبعه على هذا أبو الفرج ابن الجوزي<sup>(٤)</sup> ، نظر ؛ لما ذكره اللالكائي فمن بعده : روى له مسلم في المتابعات " اه .

٢ - وفي الأفراد من حرف الشين ، ترجمة " شبابة بن سوار " .  
قال الحافظ مغلطاي<sup>(٥)</sup> : " كذا ذكره أبو الفرج<sup>(٦)</sup> في حرف الشين ، بعد ذكر من عُرف بلقب فلم يذكره ، قال : وإنه سيذكره في بابه ، ولم ينبه على أن شبابة لقب أيضاً ، وأن اسمه مزوان فيما ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب<sup>(٧)</sup>

(١) الاكتفاء : ٢ / ٦٩ ، ٦٩ ب .

(٢) الجرح والتعديل : ٥ / ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ .

(٣) الاكتفاء : ٢ / ١٣١ .

(٤) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ٣٩ وفيه : وقد انفرد بالإخراج عنه مسلم .

(٥) الاكتفاء : ٢ / ٣٢ ب .

(٦) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ٣٧ .

(٧) تاريخ بغداد : ٩ / ٢٩٥ .

وغيره " اه .

٣ - وفي ترجمة " طلحة بن نافع ، أبي سفيان الواسطي " قال ابن الجوزي <sup>(١)</sup> : " يروى عن : جابر بن عبد الله . قال سفيان بن عيينة : إنما هي صحيفة " اه .

قال الحافظ مغلطاي <sup>(٢)</sup> : " في قوله نظر ؛ لقول ابن أبي حاتم في كتاب " المراسيل " <sup>(٣)</sup> : قال أبي : طلحة بن نافع لم يسمع من أبي أيوب شيئاً فأما جابر ، فإن شعبة يقول : سمع أبو سفيان من جابر أربعة أحاديث . قال : وقال أبو زرعة : هو عن عمر مرسل ، وهو عن جابر أصح .

وفي " تاريخ البخاري الكبير " <sup>(٤)</sup> : قال لنا مسدد ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان قال : جاورت جابراً ستة أشهر بمكة " <sup>(٥)</sup> .

وقال علي : سمعت عبد الرحمن ، قال لي هشيم ، عن أبي العلاء ، قال أبو سفيان : كنت أحفظ ، وكان سليمان اليشكري يكتب - يعني عن جابر - . وفي كتاب " العلل الكبرى " <sup>(٦)</sup> : " لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث ، وكذا ذكره الباجي في كتاب " الجرح والتعديل " <sup>(٧)</sup> عن أبي أحمد " اه .

١٦ - ويهم الحافظ ابن الجوزي فينقل كلام أحد الأئمة في غير صاحب الترجمة فيتعقبه الحافظ مغلطاي .

(١) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ٦٦ .

(٢) الاكتفاء : ٢ / ٤٩ ب ، و ١٥٠ .

(٣) المراسيل : ١٠٠ ، ١٠١ .

(٤) ٣٤٦ / ٤ .

(٥) وتام الكلام : يروى عن : ابن الزبير ، وأنس وعبيد بن عمير ، والحسن .

(٦) علل الترمذي الكبير : ٣٨٨ .

(٧) التعديل والتجريح : ٢ / ٦٠٣ .

مثاله : ترجمة " عمر بن الحكم بن ثوبان " : نقل ابن الجوزي<sup>(١)</sup> عن البخارى قوله فيه " ذاهب الحديث " .

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٢)</sup> : " كذا قاله أبو الفرج والعقيلي<sup>(٣)</sup> فيه ، وهو مشكل ؛ لأن عمر بن الحكم بن ثوبان هذا عرفه البخارى فى " تاريخه " <sup>(٤)</sup> بالحجازى ، عن أبى هريرة ، وسمع أبا سلمة بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن عمرو ، سمع منه : يحيى بن سعيد ، ويحيى بن أبى كثير ، وخرّج - يعنى البخارى - حديثه فى صحيحه محتجاً به ، وكذلك مسلم ، ولا نعلم البخارى تكلم فى شخص ثم خرّج حديثه محتجاً به ، لاسيما بكلام مُقَدِّع <sup>(٥)</sup> اه .

وفى ترجمة " عبد الحميد بن سَوار " ، قال الحافظ مغلطاي<sup>(٦)</sup> : روى عن : إياس بن معاوية . قال يحيى : ليس بشئ . وقال أبو زُرعة : ضعيف ، كذا ذكره أبو الفرج <sup>(٧)</sup> ، ويشبه أن يكون زل بصره من ترجمة إلى أخرى فى كتاب ابن أبى حاتم ، وذلك أن ابن سوار قال فيه ابن أبى حاتم <sup>(٨)</sup> : روى عنه : بكر بن بشر العقسلانى ، سمعت أبى يقول ذلك ، سمعته يقول : هو مجهول ، وبعده عبد الحميد بن سليمان أخو فُلَيْح ، وهو القائل فيه يحيى : ليس بشئ ، وأبو زُرعة : ضعيف الحديث . اه .

(١) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ٢٠٧ .

(٢) الاكتفاء : ٢ / ١٥٩ ب .

(٣) الضعفاء الكبير : ٣ / ١٥٢ .

(٤) ٦ / ١٤٦ ، ١٤٧ .

(٥) أى فاحش . يراجع : مختار الصحاح : ٥٢٥ مادة قذع .

(٦) الاكتفاء : ٢ / ١١١ .

(٧) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ٨٦ .

(٨) الجرح والتعديل : ٦ / ١٣ .

١٧ - ويتنقده في بعض العبارات التي توهم خلاف المراد .

مثاله : ترجمة " عمر بن الوليد الشُّنِّي ، أبي سلمة العبدى البصرى " .  
نقل الحافظ ابن الجوزى<sup>(١)</sup> عن يحيى قوله فيه : " لا أعتمد عليه ، ولكن لا بأس به " .

قال مغلطاي<sup>(٢)</sup> : " فيه إيهام أن يحيى هذا هو ابن معين ؛ لأن الغالب إذا أطلق يكون المراد هو ، لاسيما وقد ذكره بعد النسائي ، وليس هو ، إنما هو ابن سعيد كما بيناه قبل " اهـ .

٢ - وفي ترجمة " عثمان بن رُشيد " قال الحافظ ابن الجوزى<sup>(٣)</sup> : " يروى عن أنس .

قال يحيى : ضعيف " . قال الحافظ مغلطاي<sup>(٤)</sup> : " كذا ذكره أبو الفرج ، وهو موهوم أن أنساً هذا هو ابن مالك إذ العرف يقتضى ذلك عند الإطلاق ، وليس كذلك ، إنما أنس هذا ابن سيرين نص على ذلك أبو حاتم الرازى<sup>(٥)</sup> ، والإمام أحمد لما خرَّج حديثه فى " مسنده " ، وابن حبان لما ذكره فى ثقات أتباع التابعين<sup>(٦)</sup> والبخارى فى " التاريخ الكبير " <sup>(٧)</sup> اهـ .

١٨ - ويخطئ ابن الجوزى فيذكر ترجمة لأحد الرواة فى باب الأفراد لحرف

(١) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ٢١٩ .

(٢) الاكتفاء : ٢ / ١٦٩ ب .

(٣) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ١٦٨ .

(٤) الاكتفاء : ٢ / ١٣٠ أ .

(٥) الجرح والتعديل : ٦ / ١٥٠ .

(٦) الثقات : ٧ / ١٩٤ .

(٧) التاريخ الكبير : ٦ / ٢٢١ .

من الحروف قد سبق أن ذكره فيه مكبراً<sup>(١)</sup> .

مثال ذلك : ما ذكره ابن الجوزي<sup>(٢)</sup> في " باب الأفراد " من حرف " الطاء " طلحة بن عبد الملك القيسي " و " طلحة بن محمد " وقد ذكر ثلاثة عشر اسماً لطلحة غيرهما ، فلا يحسن إيراد " طلحة بن عبد الملك القيسي " و " طلحة بن محمد " في باب الأفراد من حرف الطاء .

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٣)</sup> : " وأما ما وقع في كتاب " الضعفاء " لأبي الفرج في باب الأفراد " طلحة بن عبد الملك القيسي " روى عنه : ابن المبارك ، فَوَهْمٌ لاشك فيه ؛ لأن طلحة عنده باب مكبر ، فلا يحسن ذكره في الأفراد ، وصوابه " طود بن عبد الملك القيسي " كذا هو في كتاب ابن أبي حاتم<sup>(٤)</sup> الذي نقل تجهيله من عنده .

(١) رتب الحافظ ابن الجوزي كتابه " الضعفاء والمتروكين " على حروف المعجم أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، . . . وهكذا حتى آخر حروف الهجاء ، فبدأ بالأسماء التي أولها الف ، وبعد أن ينتهي منها يذكر الأسماء التي أولها باء ، وهكذا إلى آخره ، وفي آخر كل حرف يعقد عنواناً لأفراد هذا الحرف هكذا " باب الأفراد من حرف الألف " باب " الأفراد من حرف الباء " . . . الخ يذكر فيه الأسماء التي ذكرت مفردة من هذا الحرف ، وليست مكبرة ، إلا أن الحافظ ابن الجوزي لم يرتب الأسماء داخل الحرف ترتيباً دقيقاً ، والذي رتبها هذا الترتيب إنما هو محقق الكتاب تيسيراً للقارئ ، فأخل ببعض مسائل الكتاب ، وذلك أنك لا تجد في المطبوع من كتاب " الضعفاء والمتروكين " عنواناً لأفراد كل حرف كما في " الأصل " وإنما وضعها المحقق في موضعها الذي يقتضيه الترتيب ، مما جعل انتقاد الحافظ مغلطاي في هذا الباب غير ذي فائدة ، ولكن إذا رجعت إلى أصل كتاب " الضعفاء والمتروكين " يتبين لك قيمة ذلك ، والذي كان يجب على محقق الكتاب أن يحافظ على الأصل كما وضعه مصنفه ، وأن يصنع له فهرس في آخره تبين موضع كل ترجمة في الكتاب ، أو يسميه " ترتيب كتاب الضعفاء والمتروكين " لابن الجوزي ، طالما تدخل في ترتيب الكتاب .

(٢) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ٦٥ ، ٦٦ .

(٣) الاكتفاء : ٢ / ٥٠ ب .

(٤) الجرح والتعديل : ٤ / ٥٠٢ .

وكذا المذكور في " الأفراد " بعد هذه الترجمة " طلحة بن محمد " عن عطاء بن أبي رباح ، إنما هو طيب بن محمد ، كذا هو مذكور في كتاب ابن أبي حاتم <sup>(١)</sup> أيضاً .

١٩ - ويعترض الحافظ علاء الدين مغلطاي ، على ابن الجوزي ، لأدنى اختلاف بين ما نقله ابن الجوزي عن بعض أئمة الجرح والتعديل ، وبين ما هو موجود في تلك الأصول ، وإن لم يؤد ذلك إلى اختلاف في حقيقة الأمر .

مثال ذلك : ترجمة " سليمان بن سلمة ، أبي أيوب الخبائري الحمصي " نقل الحافظ علاء الدين مغلطاي <sup>(٢)</sup> ، عن ابن عدى قوله فيه " ولسيمان بن سلمة أحاديث صالحة غير ما ذكرته ، عن محمد بن حرب وبقية وغيرهما ، وله عن ابن حرب ، عن الزبيدي غير حديث أنكر عليه انتهى .

ثم اعترض على ابن الجوزي بقوله : " وهذا غير ما نقله عنه أبو الفرج <sup>(٣)</sup> من قوله : " له أحاديث منكورة ، وإن كان المعنى واحداً ، فالمشاححة في اللفظ ظاهرة " اهـ .

٢ - وفي ترجمة " عاصم بن سليمان الكوزي ، أبي شعيب البصري " نقل الحافظ ابن الجوزي <sup>(٤)</sup> ، عن عمرو بن علي قوله فيه : " كان يضع الحديث " .

قال مغلطاي <sup>(٥)</sup> : " فيه نظر ؛ لأن الذي رأيت في كتابه ، ونقله أيضاً ابن أبي

(١) المصدر السابق : ٤ / ٤٩٨ .

(٢) الاكتفاء : ٢ / ١٣٠ .

(٣) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ٢٠ .

(٤) المصدر السابق : ٢ / ٦٨ .

(٥) الاكتفاء : ٢ / ١٥١ .

حاتم<sup>(١)</sup> ، وغيره عنه : كان كذاباً يحدث بأحاديث ليس لها أصول ، كذب عن رسول الله - ﷺ - وعن أصحابه " اه .

٣ - وفي ترجمة " عبد الله بن صالح ، أبي صالح الجهني " نقل ابن الجوزي<sup>(٢)</sup> ، عن أبي حاتم قوله فيه : " ولم يكن أبو صالح ممن يكذب " .

اعترض عليه مغلطاي<sup>(٣)</sup> بقوله : " فيه نظر ، والذي قاله أبو حاتم<sup>(٤)</sup> : لم يكن وزن أبي صالح وزن الكذب " اه ، ويراجع : الاكتفاء : ٩٦ / ٢ ب ترجمة " عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمرى المدينى " و ١٧٥ / ٢ ب ترجمة « عمرو بن زياد الباهلي » .

٢٠ - وقد يجنح الحافظ علاء الدين مغلطاي إلى التوقف وعدم الترجيح بين الأمرين .

مثال ذلك : ترجمة " صالح بن نبهان مولى التوأمة ، أبي محمد " . قال الحافظ مغلطاي<sup>(٥)</sup> : " وقول أبي الفرج : إن ابن أبي ذئب سمع منه قديماً فيه نظر ، وإن كان ليس يأبى عذره ذلك ؛ لتقدم ابن معين ، وابن عدى وغيرهما لذلك ، ولما ذكره البخارى فى " التاريخ الأوسط " <sup>(٦)</sup> : ابن أبي ذئب إنما سمع من صالح بن نبهان أخيراً ، وكان أحمد بن حنبل يقول<sup>(٧)</sup> : من

(١) الجرح والتعديل : ٦ / ٣٤٤ .

(٢) المصدر السابق : ٢ / ١٢٨ .

(٣) الاكتفاء : ٢ / ١٦٨ .

(٤) الجرح والتعديل : ٥ / ٨٧ .

(٥) الاكتفاء : ٢ / ١٤٢ .

(٦) لم أقف عليه فى " التاريخ الأوسط " للبخارى ، وإنما هو فى " العلل الكبير " للترمذى : ٣٤ / ٢٩٢ .

(٧) العلل الكبير للترمذى : ٣٤ .

سمع من صالح قديماً سماعه حسن ، ومن سمع منه أخيراً فكأنه ضعف حديثه .  
وأما الترمذى فإنه ذكر فى كتاب " العلل الكبير " <sup>(١)</sup> تأليفه : وسألت  
محمداً ، ابن أبى ذئب سمع منه صالح قديماً فقال : نعم ، والله أعلم أيهما  
الأخير من القولين " اهـ .

خطأ فادح وقع فيه ابن الجوزى فى كتابه " الضعفاء والمتروكين " وهذا الخطأ  
هو ذكره بعض الصحابة فى كتاب " الضعفاء والمتروكين " .

من المعلوم أن الصحابة - رضوان الله عليهم - لا يُبحث عن عدالتهم ؛  
لأنهم مُعدّلون بتعديل الله - تعالى - وتعديل رسوله - ﷺ - .

قال ابن الصلاح فى كتابه " علوم الحديث " : ٢٦٤ فى النوع التاسع  
والثلاثين " معرفة الصحابة - رضى الله عنهم أجمعين - " : للصحابة  
بأسرهم خصيصة وهى أنه لا يُسأل عن عدالة أحد منهم ، بل ذلك أمر مفروغ  
منه ؛ لكونهم على الإطلاق معدّلين بنصوص الكتاب والسنة ، وإجماع من  
يعتد به فى الإجماع من الأمة .

قال الله - تبارك وتعالى - : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ <sup>(٢)</sup> .  
الآية .

قيل : اتفق المفسرون على أنه وارد فى أصحاب رسول الله - ﷺ - .  
وقال - تعالى - : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى  
النَّاسِ ﴾ <sup>(٣)</sup> وهذا خطاب مع الموجودين حينئذ .

وقال سبحانه وتعالى : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى

(١) المصدر السابق : ٢٩٢ ، وفيه : وابن أبى ذئب ما أرى أنه سمع منه قديماً ، يروى عنه مناكير ، اهـ .

(٢) سورة آل عمران : جزء آية : ١١٠ .

(٣) سورة البقرة : جزء آية : ١٤٣ .

الْكُفَّارِ ﴿١﴾ الآية .

وفى نصوص السنة الشاهدة بذلك كثرة ، منها حديث أبى سعيد<sup>(٢)</sup> المتفق على صحته : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ " .

ثم إن الأمة مجمعة على تعديل جميع الصحابة ، ومن لابس الفتن منهم ، وكذلك بإجماع العلماء الذين يعتد بهم فى الإجماع ، إحساناً للظن بهم ، ونظراً إلى ما تمهد لهم من المآثر ، وكأن الله سبحانه وتعالى - أتاح الإجماع على ذلك ؛ لكونهم نقلة الشريعة اه .

مثاله : طارق بن عبد الله المُخَارِبِي .

قال الحافظ ابن الجوزي<sup>(٣)</sup> : " قال أحمد : ليس حديثه بذاك ، وقال يحيى : ثقة " اه .

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٤)</sup> : " طارق بن عبد الله المُخَارِبِي . قال البخارى فى " تاريخه الكبير " <sup>(٥)</sup> : له صحبة ، روى عنه : رَبِيعُ بْنُ جَرَّاشٍ ، وَجَامِعُ بْنُ

(١) سورة الفتح : جزء آية : ٢٩ .

(٢) أخرجه البخارى فى صحيحه : كتاب المناقب : ٥ / ٧٢ ، حديث ( ١٧٠ ) قال : حدثنا آدم ابن أبى إياس ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، قال : سمعت ذكوان يحدث عن أبى سعيد الخدرى . . . به ، ومسلم فى صحيحه : كتاب فضائل الصحابة ، باب تحريم سب الصحابة - رضى الله عنهم - ٤ / ٢٧٣ ، حديث رقم ٢٢٢ - ( ٢٥٤١ ) قال : حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير ، عن الأعمش به .

(٣) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ٦٢ .

(٤) الاكتفاء : ٢ / ٤٨ أو ٤٨ ب .

(٥) ٤ / ٣٥٢ .

شداد ، وكذا قاله أبو حاتم الرازي<sup>(١)</sup> ، ولم يذكرنا من سمى أبوه بهذا الاسم ، وينسب هذه النسبة في كتابيهما غيره .

وقال ابن حبان في كتاب " الصحابة " <sup>(٢)</sup> : رأى النبي - ﷺ - في سوق ذي المجاز ، وأبو لهب يرميه بالحجارة ، سكن الكوفة ، حديثه عند جامع بن شداد ولما ذكره الحافظ أبو إسحاق بن الأمين في كتاب " الصحابة " قال : قال لي النبي - ﷺ - : " يا طارق استعِذْ لِلْمَوْتِ قَبْلَ الْمَوْتِ " <sup>(٣)</sup> .

وألزم الدارقطني<sup>(٤)</sup> الشيخين إخراج حديثه ، وذكره في الصحابة أيضاً أبو عمر بن عبد البر<sup>(٥)</sup> ، وأبو نعيم<sup>(٦)</sup> ، وابن مندة ، وابن سعد<sup>(٧)</sup> ، والعسكري

(١) ٤٨٥ / ٤ .

(٢) الثقات : ٢٠٢ / ٣ .

(٣) أخرجه العقيلي في " الضعفاء الكبير " : ١ / ١٠٥ ، قال : حدثنا صالح بن شعيب ، قال : حدثنا غُبْدَةُ بن عبد الله الصفار ، قال : حدثنا إسحاق بن ناصح الجوهرى ، قال : حدثنا قيس ابن الربيع ، عن منصور عن رُبَيْع بن جِراش ، عن طارق بن عبد الله المُخَارِبِي به بلفظه . قال العقيلي في " الضعفاء الكبير " : ١ / ١٠٦ : ليس هذا الموت محفوظ من حديث قيس ولا غيره ، ولا يتابع هذا الشيخ عليه أحد ، وإنما روى سفيان ، وشريك ، وقيس ، وجريز ، عن منصور ، عن رُبَيْع ، وطارق بن عبد الله المُخَارِبِي ، قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إِذَا صَلَّيْتَ فَلَا تَبْزُقْ بَيْنَ يَدَيْكَ " .

وليس يروى طارق عن النبي - ﷺ - إلا حديثين هذا ، وحديث رواه أبو صخرة جامع بن شداد عنه رأى النبي - ﷺ - بسوق ذي المجاز يقول : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَقْلِبُوا " اهـ . وأخرجه الطبراني في " معجمه الكبير " ٨ / ٣١٤ ، حديث (٨١٧٤) قال : حدثنا محمد بن زهير الأيلي ، ثنا عبدة بن عبد الله الصُّفَّار به بلفظه .

(٤) الإلزامات والتتبع : ١ / ١٣٣ .

(٥) الاستيعاب : ٢ / ٢٣٦ .

(٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٣ / ٧٧ .

(٧) الطبقات الكبرى : ٦ / ٤٢ .

، والعجلي<sup>(١)</sup> ، وأبو عيسى الترمذى ، وابن بنت منيع ، وأبو الفرج بن الجوزى<sup>(٢)</sup> نفسه ، وغيرهم ، ولا أعلم من تخلف عن ذكره فيهم " اهـ . قلت : والذى قال فيه أحمد : ليس حديثه بذاك ، وقال فيه يحيى بن معين : ثقة ، هو طارق بن عبد الرحمن البجلي .

فلعل ابن الجوزى انتقل نظره من ترجمة " طارق بن عبد الله المحاربى " ، إلى ترجمة " طارق بن الرحمن البجلي ، خاصة وأن ترجمة " طارق بن عبد الله المحاربى " فى الجرح والتعديل الذى نقل منه ابن الجوزى قصيرة جداً ، وتليها ترجمة " طارق بن عبد الرحمن البجلي " يراجع : الجرح والتعديل : ٤ / ٤٨٥ .

٢ - وعبد الله بن جراد :

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٣)</sup> : " قال أبو حاتم الرازى<sup>(٤)</sup> : لا يعرف ابن جراد ، ولا يصح إسناده ، كذا ذكره أبو الفرج<sup>(٥)</sup> " .

ثم حكى عن هشام بن محمد بن السائب الكلبى ، وأبى عيسى البوعى ، والبرقى ، والبلاذرى ، وابن سلام ، وابن مأكولا ، ويعقوب بن سفيان الفسوى<sup>(٦)</sup> ، وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ، وأبى أحمد العسكرى ، وأبى الفتح الأزدي ، وأبى عمر بن عبد البر<sup>(٧)</sup> ، وأبى القاسم

(١) ترتيب تاريخ الثقات : ٢٣٣ .

(٢) تلقيح فهوم أهل الأثر : ٢١١ .

(٣) الاكتفاء : ٢ / ٥٦ ب ، ١٥٧ .

(٤) الجرح والتعديل : ٥ / ٢١ .

(٥) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ١١٧ .

(٦) المعرفة والتاريخ ١ / ٢٥٧ .

(٧) الاستيعاب : ٢ / ٢٧٨ ، ٢٧٩ .

ابن عساكر<sup>(١)</sup> ، والبخارى<sup>(٢)</sup> ، وابن مَنْدَة ، وابن قانع<sup>(٣)</sup> والبزار ، وأبى القاسم الطبرانى ، وأبى جعفر الطبرى ، وابن الأثير<sup>(٤)</sup> ، وغيرهم كونه من الصحابة " اه .

٢ - وقد يتسرع الحافظ مغلطاي فى تخطئة الحافظ ابن الجوزى ، ويكون الحق فى جانب ابن الجوزى .

مثال ذلك : ترجمة " سعيد بن المرزبان ، أبى سعد البقال العبسى الأعور الكوفى " نقل الحافظ ابن الجوزى<sup>(٥)</sup> عن عمرو بن على الفلاس قوله فيه : " متروك الحديث " ، اعترض عليه الحافظ مغلطاي<sup>(٦)</sup> بقوله : " وقال أبو حفص الفلاس فيما ذكره ابن أبى حاتم<sup>(٧)</sup> : ضعيف الحديث . والذى قاله أبو الفرج عنه متروك الحديث فينظر " اه .

والذى ذكره ابن الجوزى عن عمرو بن على أبى حفص الفلاس ، عند ابن عدى فى " كامله " <sup>(٨)</sup> .

٢ - وفى ترجمة " سليمان بن أبى عثمان التُّجِيبى " :  
قال ابن الجوزى<sup>(٩)</sup> عن أبى حاتم " مجهول "

(١) تاريخ دمشق : ٩ / ٤٩ .

(٢) التاريخ الكبير : ٤ / ٣٥٢ .

(٣) معجم الصحابة : ٨ / ٣٠٥٦ .

(٤) أسد الغابة : ٣ / ١٩٧ .

(٥) الضعفاء والمتروكين : ١ / ٣٢٦ .

(٦) الاكتفاء : ٢ / ١٥ .

(٧) الجرح والتعديل : ٤ / ٦٢ .

(٨) الكامل فى ضعفاء الرجال : ٣ / ٣٨٣ .

(٩) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ٢٢ .

اعترض عليه الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> بقوله : " ولم أره مذكوراً في موضعه من كتاب ابنه ، ولا أجزم بعدم وجدانه ، ولكنني نيهتك عليه لتكون على بصيرة " اه .

والذي نقله ابن الجوزي عن أبي حاتم موجوداً في كتاب ابنه أبي محمد بن أبي حاتم " الجرح والتعديل " : ٤ / ١٣٤ ، قال : سليمان بن أبي عثمان التَّجِيبِي ، روى عن : حاتم بن عدي . روى عنه : سالم بن عَيَّلان سمعت أبي يقول ذلك ، وسمعتة يقول : هؤلاء مجهولون " اه .

٣ - قال الحافظ مغلطاي<sup>(٢)</sup> في ترجمة " سلمة بن صالح الأحمر ، أبي إسحاق الواسطي الجُعْفِي " من قول أبي حاتم فيه : " هو واهي الحديث ، لا يكتب حديثه ، يقرب في الضعف من سَوَّار بن مُضْعَب " اه .

ثم قال : " والذي نقله عنه أبو الفرج<sup>(٣)</sup> : " ذاهب الحديث " لم أره ، إنما فيه ما قد بيته قبل " اه .

وكلمة « ذاهب الحديث » من كلام أبي حاتم الرازي كما نقلها عنه ابن الجوزي وبيان ذلك قال عبد الرحمن<sup>(٤)</sup> : سألت أبي عن سلمة بن صالح فقال : هو واهي الحديث ، ذاهب الحديث ، لا يكتب حديثه ، ويقرب في الضعف من سَوَّار بن مُضْعَب " اه .

٤ - وفي ترجمة " شبيب بن بشير " :

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٥)</sup> : " كذا ذكره أبو الفرج ، والصواب " بشر البجلي

(١) الاكتفاء : ٢ / ١٤ ب .

(٢) الاكتفاء : ٢ / ١٨ ب .

(٣) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ١١ .

(٤) الجرح والتعديل : ٤ / ١٦٥ .

(٥) الاكتفاء : ٢ / ١٣٠ .

الكوفي " اه .

قلت : والذي في " الضعفاء والمتروكين " لأبي الفرج بن الجوزي : ٢ /

٣٨ : " شبيب بن بشر " .

٥ - وفي ترجمة " العلاء بن زيدل ، أبي أحمد الثقفى البصرى الأبلئ .

قال ابن الجوزي <sup>(١)</sup> : " وقال البخارى <sup>(٢)</sup> ، والعقيلي <sup>(٣)</sup> : منكر الحديث " .

تعقبه الحافظ مغلطاي <sup>(٤)</sup> بقوله : " فيه نظر ؛ لما أسلفناه من أن العقيلي إنما

نقله عن البخارى تقليداً " اه .

والذي في " الضعفاء الكبير " للعقيلي : ٣ / ٣٤٣ ، منكر الحديث ، قاله

العقيلي استقلالاً ، لا تقليداً .

ويراجع : الاكتفاء : ٢ / ٨٦ أ ، ترجمة « عبد الله بن يزيد بن قُسيْط » .

٢٢ - ويتهمة بالإغارة على كلام الغير وإدعائه لنفسه :

مثال ذلك : ما نقله الحافظ مغلطاي <sup>(٥)</sup> عن ابن الجوزي في ترجمة "

عِصْمة بن المتوكل " : يروى عن : شعبة ، كان كثير الوهم ، قليل الضبط ،

قال مغلطاي : كذا ذكره أبو الفرج <sup>(٦)</sup> ولم يَغْزُ ذلك لأحد ، وهذا كلام أبي

جعفر العقيلي ، بعينه ، فإنه لما ذكره في كتاب الضعفاء <sup>(٧)</sup> قال : كان قليل

الضبط ، يهمل وهماً كبيراً " اه .

(١) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ١٨٧ .

(٢) التاريخ الكبير : ٦ / ٥٢٠ .

(٣) الضعفاء الكبير : ٣ / ٣٤٣ .

(٤) الاكتفاء : ٢ / ١٥٥ ب .

(٥) الاكتفاء : ٢ / ١٣٦ ب .

(٦) الضعفاء والمتروكين : ٢ / ١٧٥ .

(٧) الضعفاء الكبير : ٣ / ٣٤٠ وفيه : " قليل الضبط يهمل وهماً " .

## ٣ - انتقاداته للأئمة :

لم تكن انتقادات الحافظ مغلطاي قاصرة على الحافظ ابن الجوزي ، بل تعدته إلى غيره من الأئمة ، كأبي حاتم ، وإبنه ، وإبن حبان ، وإبن عدى ، والترمذي ، والبزار ، والحاكم ، وإبن طاهر المقدسي ، وإبن عساكر ، وإبن دحية وغيرهم .

## انتقاده لأبي حاتم :

مثال ذلك : ترجمة " سعيد بن يوسف اليمامي " .  
نقل الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> ، عن أبي حاتم قوله فيه : " لم يحدث عنه إلا إسماعيل " ثم اعترض عليه بقوله<sup>(٢)</sup> : " وفي قول من قال : لم يرو عنه إلا إسماعيل نظر ؛ لما ذكره ابن عساكر<sup>(٣)</sup> : وروى عنه أيضاً ابنه أبو فراس يزيد ابن سعيد " اهـ .

## ٢ - انتقاده لابن أبي حاتم :

مثاله : ترجمة " صالح بن حسان ، أبي الحارث الأنصاري " .  
نقل الحافظ مغلطاي<sup>(٤)</sup> ، عن ابن أبي حاتم قوله فيه : " روى عنه : ابن أبي ذئب " قال مغلطاي : " وهم في ذلك فيما ذكره أبو بكر البغدادي<sup>(٥)</sup> قال : " والذي روى عنه ابن أبي ذئب هو صالح بن أبي حسان ، لا صالح بن حسان " اهـ

(١) الاكتفاء : ٢ / ٧ ب .

(٢) المصدر السابق : ٢ / ١٨ .

(٣) تاريخ دمشق : ٧ / ٣٦٩ وفيه : روى عنه : إسماعيل بن عياش وإبنه أبو فراس مؤمل بن سعيد ابن يوسف .

(٤) الاكتفاء : ٢ / ٣٨ ب .

(٥) تاريخ بغداد : ٩ / ٣٠١ .

### ٣ - انتقاده لابن حبان :

مثاله : قول الحافظ علاء الدين مغلطاي<sup>(١)</sup> في ترجمة " سليمان بن قُرم ،  
أبي داود الضُّبِّي " : " وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " <sup>(٢)</sup> منسوباً إلى  
جده ، وذكره في " الضعفاء " <sup>(٣)</sup> في سليمان بن قُرم متوهماً أنهما اثنان ، وهو  
وهم نبهنا عليه في كتابنا المُسمَّى " تنقيح الأذهان في تهذيب " الثقات " لابن  
حبان " اه .

وقال<sup>(٤)</sup> في ترجمة " شهر بن حوشب " : " وأما قول ابن حبان<sup>(٥)</sup> : عادل  
شهر عباد بن منصور ، فسرق عيبته ، فهو القائل :

لقد باع شهر دينه بخريطة فمن يأمن القراء بعدك يا شهر .  
قال الحافظ مغلطاي : " فيشبه أن يكون وهماً لأمرين :

الأول : إن عباد بن منصور ليس شاعراً ، ولا ذكره فيهم أحد علمته .

الثاني : إن هذا البيت لشاعر معروف ، ذكره غير واحد من العلماء .

قال أبو بكر الباهلي : هذا البيت للقطامي الكلبى ، ويقال : لابنه الشزقى ،  
ويقال : لسان بن مكمل النميرى .

ويراجع الاكتفاء : ١٧/٢ ب ، ترجمة « سَلَام بن سَلَم ، أبي عبد الله  
التميمي السعدي » .

وانتقد الترمذى :

(١) الاكتفاء : ١٤ / ٢ ب .

(٢) ٣٩٢ / ٢ .

(٣) المجروحين من المحدثين : ١ / ٣٢٨ .

(٤) الاكتفاء : ٣٦ / ٢ ب .

(٥) المجروحين : ١ / ٣٥٧ .

ففى ترجمة " شهر بن حوشب الأشعرى " .  
 قال الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> : " وأما قول الترمذى ، عن النُّضر : شهر تركوه ،  
 فيشبه أن يكون وهماً ؛ لأنَّ النُّضر إنما قال ذلك رواية عن ابن عون ، كما بيَّناه  
 قبل - يعنى قوله : وقال مسلم بن الحجاج ، عن عبد الله بن سعيد ، سمعت  
 النضر يقول : سئل ابنُ عونٍ عن حديث لشهر وهو قائم على أسكفة الباب ،  
 قال : إنَّ شهرأ تركوه ، إن شهرأ تركوه - .  
 وردَّ على البزار :

مثال ذلك : ترجمة " عاصم بن ضُمرة السُّلَوِلى الكوفى " .  
 قال الحافظ مغلطاي<sup>(٢)</sup> : " وفى قول البزار : أخطأ فيه سكين<sup>(٣)</sup> . نظر ؛  
 لوجداننا له  
 متابعا زُوَيْنَاه فى معجم ابن جُمَيع ، فقال : ثنا أحمد بن محمد بمكة ، ثنا  
 سعدان بن نصر ، ثنا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، ثنا الحجاج - يعنى ابنُ أَرْطَاة - عن  
 أبى إسحاق ، عن عاصم بن ضُمرة ، عن عبد الله بن أبى بصير ، عن أبى بن  
 كعب " اهـ .

ورد على ابن عدى :  
 مثاله : ما ذكره الحافظ مغلطاي فى ترجمة " سليمان بن أبى كريمة ، أبى  
 سلمة الصيداوى " <sup>(٤)</sup> : " وقال ابن عدى إثر ستة أحاديث ذكرها من روايته ،

(١) الاكتفاء : ٢ / ١٣٦ .

(٢) الاكتفاء : ٢ / ٥١ ب .

(٣) يعنى بذلك قوله : ولانعلم روى عن على إلا حديثاً أخطأ فيه سكين بن بكير فرواه عن : الحجاج ،  
 عن أبى إسحاق ، عن عاصم ، عن ابن أبى بصير ، عن أبى بن كعب .

(٤) الاكتفاء : ٢ / ١١٥ .

ولسليمان غير ما ذكرت ، ليس بالكثير ، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً ، وقد تكلموا في من هو أمثل منه بكثير ، ولم يتكلموا في سليمان هذا ؛ لأنهم لم يختبروا حديثه انتهى كلامه .

وفيه نظر لما تقدم من عند أبي حاتم - يعني قوله فيه ضعيف الحديث - . وذكر أبو الفرج عن أبي أحمد في كتاب " الموضوعات " أنه يروى مناكير " اهـ .

٢ - وفي ترجمة " شهاب بن خراش بن حوشب بن يزيد بن الحارث ، أبي الصلت الحوشبي الشيباني الواسطي " .

نقل الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> عن ابن عدى قوله فيه : " له أحاديث ليست بالكثيرة ، في بعض رواياته ما ينكر عنه ، ولا أعرف للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره ، لا أعرف إلا أنه من أهل الكوفة انتهى كلامه .

قال الحافظ مغلطاي : " وفيه نظر ؛ لما ذكر أبو القاسم ، عن عبد الله بن المبارك<sup>(٢)</sup> : شهاب بن خراش ثقة . وقال حرب بن إسماعيل ، عن أحمد بن حنبل<sup>(٣)</sup> : لا بأس به . وقال أبو زرعة<sup>(٤)</sup> : كوفي ثقة ، صاحب سنة ، لا بأس به ، وقال عثمان بن سعيد الدارمي ، عن ابن معين<sup>(٥)</sup> : ليس به بأس . وقال الغلابي عنه : ثقة ، وقال محمد بن علي بن المديني ، عن أبيه<sup>(٦)</sup> : ثقة . وكذا قاله محمد بن عيينة ، وقال ابن عمّار : قال لي أبو الصلت - وسألته أن

(١) المصدر السابق : ٢ / ٣٤ ب .

(٢) الجرح والتعديل : ٤ / ٣٦٢ .

(٣) المصدر السابق : ٤ / ٣٦٢ .

(٤) المصدر نفسه : ٤ / ٣٦٢ .

(٥) تاريخ الدارمي : ١٣٠ ترجمة (٤١٣) .

(٦) إكمال تهذيب الكمال : ٦ / ٢٩٨ .

يحدثني - إن لم تكن قدرياً ولا مرجئاً حدثتك .  
 وقال العجلي<sup>(١)</sup> : كوفي ثقة . وقال النسائي في كتاب " الجرح والتعديل " :  
 ليس به بأس .  
 وخرج الحاكم حديثه في " مستدركه " <sup>(٢)</sup> ، وقال الساجي<sup>(٣)</sup> : ضعيف ،  
 يحدث بأحاديث مناكير ، وقال السمعاني<sup>(٤)</sup> : كان صالحاً ، وقال  
 المتجالي<sup>(٥)</sup> : ثقة حسن صالح " اهـ .  
 قلت : ويمكن أن يعتذر عن ابن عدى بأنه إنما نفى مجرد معرفته ، ولم ينف  
 أن للمتقدمين فيه كلاماً .

٣ - وفي ترجمة " عبد الرحمن بن آدم صاحب السقاية " :  
 قال الحافظ مغلطاي<sup>(٦)</sup> : " وفي كتاب ابن عدى<sup>(٧)</sup> عنه - يعني عن يحيى -  
 : لا أعرفه . قال أبو أحمد : وإذا قال مثل ابن معين : لا أعرفه فهو مجهول  
 غير معروف ، وإذا عرفه غيره لا يعتمد على معرفة غيره ؛ لأن الرجال بابن  
 معين تُسبر أحوالهم انتهى كلامه .  
 وفيه نظر ؛ لأننا قد أسلفنا عن الدارمي ، عن يحيى توثيقه ، وعلى تقدير أننا لم  
 نجده عنه ووجدنا غيره عرفه ، رجعنا إلى من عرف ؛ لأن معه زيادة علم خفيت  
 على غيره ، هذه هي الطريقة المثلى المستعملة في كتب الرجال والعلل .

(١) ترتيب تاريخ الثقات : ٢٢٣ .

(٢) إكمال تهذيب الكمال : ٦ / ٢٩٨ .

(٣) المصدر السابق : ٦ / ٢٩٧ .

(٤) الأنساب : ٢ / ٢٨٨ .

(٥) إكمال تهذيب الكمال : ٦ / ٢٩٧ .

(٦) الاكتفاء : ٢ / ١٨٩ .

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال .

### وانتقد الحاكم :

مثال ذلك : ما نقله الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> عن الحاكم من قوله في " سلمة بن وردان ، أبي يعلى الجُنْدَعِي : " هو أخو عبد الرحمن بن وَرْدَان ، سكن سلمة المدينة ، وعبد الرحمن مكة " ، ثم اعترض عليه بقوله : " وفي قوله : هو أخو عبد الرحمن نظر ، وإن كان ليس يَأْبَى عذره هذا القول ، قد قاله قبله عمرو بن علي الفلاس<sup>(٢)</sup> ، ورد ذلك عليه الحافظان محمد بن إسماعيل البخاري<sup>(٣)</sup> ، وأبو حاتم الرازي<sup>(٤)</sup> ، وقالوا : لا نراه حفظه " اهـ .

٢ - وفي ترجمة " شهر بن حوشب " قال الحافظ مغلطاي<sup>(٥)</sup> : " وأما قول الحاكم في " تاريخ نيسابور " : وثقه ابن معين ، وأبو زرعة الرازي ، وشذ عنه سائر المشايخ فيشبه أن يكون وهماً ؛ لما أسلفنا من توثيق غير هذين له ، وأنه إنما يختلف عنه شعبة فقط ، على أن شعبة روى عن واحدٍ عنه فيما ذكره البزار قبل " اهـ .

وانتقد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ، والمزني :  
مثاله : قال الحافظ مغلطاي<sup>(٦)</sup> في ترجمة " عبد العزيز بن عبد الله الجمنصي " : " وخرَّج مسلم حديثه في صحيحه ، والبخاري قرنه بغيره ،

(١) الاكتفاء : ٢ / ٢٠ .

(٢) الجرح والتعديل : ٤ / ١٧٤ .

(٣) التاريخ الكبير : ٤ / ٧٨ وفيه : ولا أراه حفظه ؛ لأن عبد الرحمن مكي ، وسلمة مدني .

(٤) الجرح والتعديل : ٤ / ١٧٤ ، وفيه : ولا أراه حفظه ؛ لأن عبد الرحمن مكي ، وسلمة مدني ، ومن قال هو أخوه إنما قاله بالترحم .

(٥) الاكتفاء : ٢ / ٣٦ ب .

(٦) الاكتفاء : ٢ / ١٠٨ .

وزعم ابن سرور والمزى : أنه احتج به ، والصواب الأول " اه .  
وانتقد أبا الفضل بن طاهر المقدسى .

مثال ذلك : ما نقله الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> من قول ابن طاهر فى ترجمة " سلم بن قيس العلوى البصرى " : " وقال ابن طاهر فى كتاب " الأنساب " (٢) تأليفه : وثقه يحيى بن معين ، والإمام أبو بكر بن أبى داود ، وهو منسوب إلى على بن ثوبان من الأزد .

وقال السمعانى<sup>(٣)</sup> : نسب إلى بطن من الأزد ، ضعفه شعبة ، ووثقه يحيى انتهى .

أما بنو على بن ثوبان فلم أر أحداً من النسابين ذكره فكن على حذر من ذلك " (٤) اه .

وانتقد ابن عساكر :

مثاله : قول الحافظ علاء الدين مغلطاي<sup>(٥)</sup> فى ترجمة " سليمان بن داود الخولانى الدمشقى " : " و " فى قول ابن عساكر : وسليمان لقبه بؤمة نظر؛ لأن بؤمة إنما هو لقب محمد بن سليمان بن أبى داود الحرانى ، كذا قاله الحافظان أبو بكر الشيرازى ، وأبو نصر بن ماكولا<sup>(٦)</sup> فلعله اشتبه عليه ، أو

(١) الاكتفاء : ٢ / ١٢٠ .

(٢) إكمال تهذيب الكمال : ٥ / ٤٣٣ .

(٣) الأنساب : ٤ / ٢٢٩ .

(٤) بل ذكره أبو سعد السمعانى فى " الأنساب " : ٤ / ٢٢٩ ، فقال : والثانى : المنسوب إلى بطن من الأزد ، يقال لهم ، بنو على بن ثوبان ، منهم : سلم العلوى اه .

(٥) الاكتفاء : ٢ / ١١١ .

(٦) الإكمال : ١ / ٥٦٤ .

يكون من الناسخ ، وسليمان بن داود غير ابن أبي داود ، كذا فرّق بينهما البخاري<sup>(١)</sup> وغيره " اهـ .

وانتقد ابن دحية :

مثاله : ترجمة " شهر بن حوشب الأشعري " .  
قال الحافظ مغلطاي<sup>(٢)</sup> : " وأما قول ابن دحية في كتاب " العلم المشهور " : وأعظم جرحة فيه أنه كان شرطياً للحجاج بن يوسف ، فيشبه أن يكون وهماً ؛ لأنه إنما كان عاملاً ليزيد بن المهلب ، لا للحجاج ، ولئن صح ولايته الشرطة له فليست بجرحة ؛ لاحتمال أن يكون جبره كعاداته مع غيره " اهـ .  
مصادر الحافظ علاء الدين مغلطاي في كتابه " الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء "

كان الحافظ مغلطاي واسع الإطلاع ، كثير النقل ، عنده كتب كثيرة ، وأصول صحيحة ، ولا أدلّ على ذلك من كثرة المصنفات التي يستخدمها في المسألة الواحدة ففي ترجمة " عثمان بن عبد الملك " .  
قال الحافظ علاء الدين مغلطاي<sup>(٣)</sup> في معرض الرد على الحافظ ابن الجوزي في نقله عن الدارقطني قوله : منكر الحديث . فيه نظر ؛ لأنني لم أراه مذكوراً عن أبي الحسن في كتاب " الجرح والتعديل " ، ولا في كتاب " الضعفاء " ، ولا في " سؤالات الحاكم الكبرى " ، و " الصغرى " ، ولا في " سؤالات السلمى " ، وحمزة السَّهْمِيّ ، وابن بُكَيْر ، والبرقاني الكبرى ، والصغرى اهـ .

(١) يراجع : التاريخ الكبير : ٤ / ١٠ ، ١١ والجرح والتعديل : ٤ / ١١٠ .

(٢) الاكتفاء : ٢ / ٣٦ ب .

(٣) الاكتفاء : ٢ / ١٣١ ب و ١٣٢ .

وإليك بعض هذه المصنفات على سبيل المثال لا الحصر ، فكل ما أتيح لى هو الاطلاع على المجلد الثانى فقط .

### أولاً : كتب السنة :

صحيح البخارى ، ت ٢٥٦ هـ ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ت ٢٤١ هـ ،  
صحيح الإمام مسلم ، ت ٢٦١ هـ ، المسند الفحل ليعقوب بن شبة ،  
ت ٢٦٢ هـ ، سنن أبى داود لأبى داود السجستانى ت ٢٧٥ هـ ، الجامع الصحيح  
وهو سنن الترمذى ، ت ٢٧٩ هـ ، السنن للبخارى ، والمسند له أيضاً ت ٢٩٢ هـ ،  
السنن للنسائى ت ٣٠٣ هـ ، صحيح ابن خزيمة لأبى بكر محمد بن إسحاق بن  
خزيمة السلمى النيسابورى ت ٣١١ هـ ، الأحكام لأبى على الطوسى ت ٣١٢ هـ  
، صحيح ابن حبان ت ٣٥٤ هـ ، المعجم الكبير ، والأوسط لأبى القاسم  
الطبرانى ت ٣٦٠ هـ ، غرائب أحاديث مالك للدارقطنى ت ٣٨٥ هـ ،  
المستدرک على الصحيحين للحاكم ت ٤٠٥ هـ ، الخلافيات ، والسنن  
الكبرى ، ومعرفة السنن والآثار ، لأبى بكر البيهقى ت ٤٥٨ هـ ، السنن  
للإكائى ت ٤١٨ هـ ، المستخرج لأبى نعيم ت ٤٣٠ هـ ، شرح السنة للبغوى  
ت ٥١٦ هـ ، الموضوعات لابن الجوزى ت ٥٩٧ هـ ، تهذيب الآثار لأبى جعفر  
الطبرى ت ٣١٠ هـ ، الموضوعات ، لأبى سعيد النقاش ت ٤١٤ هـ ، طب  
النبي - صلى الله عليه وسلم - لأبى العباس جعفر بن محمد بن المعتر  
المستغفرى ت ٤٣٢ هـ ، المتقى من السنن المسندة عن رسول الله - ﷺ -  
للحافظ أبى محمد عبد الله بن الجارود ت ٣٠٧ هـ ، مشكل الآثار لأبى جعفر  
الطحاوى ت ٣٢١ هـ ، المحلى بالآثار لأبى محمد على بن أحمد بن سعيد بن  
حزم الأندلسى ت ٤٥٦ هـ ، مسند أبى عوانه ت ٣١٦ هـ ، كتاب جامع بيان  
العلم وفضله لابن عبد البر ت ٤٦٣ هـ .

### ثانياً ، كتب الرجال والتواريخ والسؤالات

" الطبقات الكبرى " لابن سعد ، ت ٢٣٠ هـ ، " الطبقات " ، و " التاريخ الكبير " لأبى عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، ت ٢٤٩ هـ ، " التاريخ الكبير " و " التاريخ الأوسط " و " التاريخ الصغير " و " الكنى " و " الضعفاء الصغير " للبخارى ، ت ٢٥٦ هـ ، " أحوال الرجال " لأبى إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، ت ٢٥٩ هـ ، و " سؤالات الأثرم " أبى بكر أحمد بن محمد بن هانىء الإسكافى الأثرم الطائى ، ت ٢٧٣ هـ ، " سؤالات ابن الجنيد " ، أبى إسحاق إبراهيم بن عبد الله الخُتلى ، ت ٢٦٠ هـ ، لأبى زكريا يحيى بن معين ، ت ٢٣٣ هـ ، " تاريخ الثقات " للعجلي ، ت ٢٦١ هـ ، " الكنى والأسماء " للإمام مسلم بن الحجاج ، ت ٢٦١ هـ ، " تاريخ يحيى بن معين " ، ت ٢٣٣ هـ ، برواية الدورى ، ت ٢٧١ هـ ، " سؤالات الآجرى " لأبى داود ، ت ٢٧٥ هـ ، " التاريخ " لأبى حاتم الرازى ، ت ٢٧٧ هـ ، رواية الكتانى ، " سؤالات حرب بن إسماعيل الكرماني " ، ت ٢٨٠ هـ ، لأحمد ابن حنبل ، ت ٢٤١ هـ ، " المعرفة والتاريخ " ليعقوب الفسوى ، ت ٢٧٧ هـ ، " سؤالات حنبل " ، ت ٢٧٣ هـ ، لأحمد بن حنبل ، ت ٢٤١ هـ ، " التاريخ الكبير " لأبى زرعة النصرى ، ت ٢٨١ هـ ، " التاريخ " لأبى إسحاق الحربى ، ت ٢٨٥ هـ ، " سؤالات سعيد بن عمرو البرذعى " ، ت ٢٩٢ هـ ، سؤالات محمد بن عثمان ابن أبى شيبة ، ت ٢٩٧ هـ ، لعلى بن المدينى فى الجرح والتعديل ، ت ٢٣٤ هـ ، " الجرح والتعديل " و " التمييز " لأبى عبد الرحمن النسائى ، ت ٣٠٣ هـ ، " الضعفاء والمتروكين " له أيضاً ، " الضعفاء " لابن الجارود ، ت ٣٠٧ هـ ، " الجرح والتعديل " للساجى ، ت ٣٠٧ هـ ، " التاريخ " للطبرى ، ت ٣١٠ هـ ، " الكنى والأسماء " لأبى بشر ، محمد بن

أحمد بن حماد الدولابي ، ت ٣١٠ هـ ، " الضعفاء الكبير " للعقيلي ،  
ت ٣٢٢ هـ ، " طبقات أهل حران " لأبي عروبة ، ت ٣٢٢ هـ ، " الجرح  
والتعديل " لابن أبي حاتم ، ٣٢٧ هـ ، " الضعفاء " و " طبقات علماء  
القيروان " لأبي العرب القيرواني ، ت ٣٣٣ هـ ، " تاريخ الرقة " لأبي علي  
محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري ، ت ٣٣٤ هـ ، " الصلة " لمسلمة  
ابن قاسم ، ت ٣٥٣ هـ ، " التاريخ الكبير في أسماء الرجال " لأحمد بن سعيد  
ابن حزم الصدفي ، أبي عمر المُتَجِيلِي ، ت ٣٥٠ هـ ، " الثقات " و "   
المجروحين من المحدثين " و " الضعفاء والمتروكين " لأبي حاتم محمد بن  
حبان البستي ، ت ٣٥٤ هـ ، " الكامل في ضعفاء الرجال " لأبي أحمد عبد الله  
ابن عدي الجرجاني ، ت ٣٦٥ هـ ، " طبقات العلماء بالموصل " للأزدى ،  
ت ٣٧٤ هـ ، " تاريخ أسماء الثقات " و " الضعفاء " لأبي حفص ، عمر بن  
أحمد بن عثمان المعروف " بابن شاهين " ت ٣٨٥ هـ ، " الكنى " لأبي أحمد  
الحاكم ، ت ٣٧٨ هـ ، معجم الشيوخ لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع  
الصيداوى ت ٤٠٢ هـ ، " تاريخ نيسابور " لأبي عبد الله ، محمد بن عبد الله  
الحاكم ، ت ٤٠٥ هـ ، " سؤالات الحاكم الكبرى " ، ت ٤٠٥ هـ ،  
للدارقطنى ، ت ٣٨٥ هـ ، " سؤالات أبي عبد الرحمن السُّلَمَى " ، ت ٤١٢ هـ  
، للدارقطنى ، ت ٣٨٥ هـ ، فى الجرح والتعديل وعلل الحديث ، " تاريخ  
سمرقند " لأبي سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإدريسي ، ت ٤٠٥ هـ  
، " الضعفاء " لأبي سعيد النقاش ، ت ٤١٤ هـ ، " تاريخ بخارى " لغنجار ،  
٤١٢ هـ ، " سؤالات البرقانى " ت ٤٢٥ هـ ، للدارقطنى ، ت ٣٨٥ هـ ،  
سؤالات حمزة بن يوسف السُّهْمَى " ت ٤٢٨ هـ ، للدارقطنى ، ت ٣٨٥ هـ ،  
وغيره من المشايخ فى الجرح والتعديل ، " تاريخ أصبهان " لأبي نعيم

الأصبهاني ، ت ٤٣٠ هـ ، " سؤالات مسعود بن علي السنجري " ت ٤٣٨ هـ  
أو ٤٣٩ هـ ، مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرجال ؛ لأبي عبد الله الحاكم ،  
ت ٤٠٥ هـ ، " الإرشاد في معرفة علماء الحديث " للحافظ أبي يعلى الخليل  
ابن عبد الله بن أحمد بن الخليل الخليلي القزويني ، ت ٤٤٦ هـ ، " المتفق  
والمفترق " و " كتاب الرواة عن مالك " و " تاريخ بغداد " للخطيب  
البغدادى ، ت ٤٦٣ هـ ، " الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم  
بالكنى " لابن عبد البر النمري ، ت ٤٦٣ هـ ، " التعديل والتجريح لمن خرج  
له البخارى فى الجامع الصحيح " لأبى الوليد سليمان بن خلف الباجى ،  
ت ٤٧٤ هـ ، " الإكمال فى رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف فى الأسماء  
والكنى والأنساب " لابن ماكولا ، ت ٤٧٥ هـ ، " تذكرة الحفاظ " لأبى  
الفضل ، محمد بن طاهر المقدسى ، ٥٠٧ هـ ، " الأفراد " للأقلشئى أحمد  
ابن معد بن عيسى التُّجيبى الدانى ، ت بعد ٥٥٠ هـ ، " تاريخ مدينة دمشق "  
لابن عساكر ، ت ٥٧١ هـ ، " الضعفاء والمتروكين " لجمال الدين أبى الفرج  
ابن الجوزى ، ت ٥٩٧ هـ ، " التاريخ " لأبى عيسى البوعى ، " سؤالات ابن  
مُحرز " ليحيى بن معين ، " الضعفاء " لأبى القاسم البلخى ، " الثقات "  
لابن خَلْفُون ، ٦٣٦ هـ ، " طبقات علماء القيروان " لأبى بكر عبد الله بن  
محمد المالكي .

### ثالثاً : كتب الصحابة

" الصحابة " لابن حبان البستي ، ت ٣٥٤ هـ ، " معجم الصحابة " لابن قانع  
، ت ٣٥١ هـ ، " السراج فى أسماء الصحابة " لأبى الفتح الأزدي ، ت ٣٧٤ هـ ،  
" الصحابة " للعسكري ، ت ٣٨٢ هـ ، " الصحابة " لابن مندة ، ت ٣٩٥ هـ ،  
معرفة الصحابة " لأبى نعيم الأصبهاني ، ت ٤٣٠ هـ ، " الاستيعاب " لأبى

عمر بن عبد البر ، ت ٤٦٣ هـ ، " معرفة الصحابة " لأبي موسى المديني ،  
 ت ٥٨١ هـ ، " أسد الغابة في معرفة الصحابة " لابن الأثير عز الدين ، ت ٦٣٠ هـ  
 " تلقيح فهم أهل الأثر " لابن الجوزي ، ت ٥٩٧ هـ ، " الصحابة الذين في  
 صحبتهم نظر " ، لأبي الفضائل الحسن بن محمد البغدادي الصاغاني ،  
 ت ٦٥٠ هـ ، " الصحابة " لأبي إسحاق بن الأمين الطليطلي .

#### رابعاً : كتب الأنساب

" الأنساب " لأبي عبيد القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤ هـ ، " نسب قريش "  
 للزبير بن بكار ، ت ٢٥٦ هـ ، " الأنساب " للبلاذري ، أحمد بن يحيى ،  
 ت ٢٧٩ هـ ، " الأنساب " لأبي طاهر المقدسي ، ت ٥٠٧ هـ ، " الأنساب "  
 لأبي سعد السمعاني ، ت ٥٦٢ هـ ، " اللباب في تهذيب الأنساب " لعز الدين  
 ابن الأثير الجزري ، ت ٦٣٠ هـ .

#### خامساً : كتب العلل

" العلل ومعرفة الرجال " عن الإمام أحمد بن حنبل ، ت ٢٤١ هـ ، رواية  
 المروزي ، ت ٢٧٥ هـ ، " العلل الكبير " للترمذي ، ت ٢٧٩ هـ ، " العلل "  
 لأبي إسحاق الحربي ، ت ٢٨٥ هـ ، و " العلل " للدارقطني ، ت ٣٨٥ هـ .  
 ورجع إلى " المنشور " و " الذخيرة " لأبي الفضل محمد بن طاهر  
 المقدسي ، ت ٥٠٧ هـ ، و " الأطراف " لأبي مسعود الدمشقي ، إبراهيم بن  
 محمد بن عبيد ، ت ٤٠١ هـ ، و " الأطراف " لخلف بن محمد بن علي بن  
 حمدوية الواسطي ، ت بعد ٤٠٠ هـ ، و " الإكليل " و " المدخل إلى الإكليل "  
 " لأبي عبد الله الحاكم ، ت ٤٠٥ هـ ، و " الزهد " للإمام أحمد بن حنبل ،  
 ت ٢٤١ هـ ، و " غريب الحديث " لأبي عبيد القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤ هـ ، و  
 " ما يلحن فيه " لأبي حاتم ، محمد بن حبان السجستاني ، ت ٣٥٤ هـ ، و "

الاعتضاب فى شرح أدب الكتاب " لأبى محمد ، عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى ، ت ٥٢١ هـ ، و " أولاد المحدثين " لابن مَزْدَوِيه ، و " ربيع الأبرار " و " المتشابه " للزمخشري أبى القاسم محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ و " العلم المشهور فى فضائل الأيام والشهور " لابن دحية ، ٦٣٣ هـ ، و " الوهم والإيهام " لأبى الحسن بن القطان ، ت ٦٢٨ هـ ، و " الأمالى " لابن دُرَيْد ، ت ٣٢١ هـ ، و " الترغيب " لحميد بن زُنْجُوِيه ، حميد بن مخلد بن قتيبة الأزدي النسائي ، ت ٢٥١ هـ ، و " التمهيد " لابن عبد البر ، ت ٤٦٣ هـ ، و " المراسيل " لابن أبى حاتم ، ت ٣٢٧ هـ ، و " الرد على ابن حزم " لابن عبد الحق ، محمد بن عبد الحق بن سليمان ، أبى عبد الله الكوفى البربرى ، ت ٦٢٥ هـ ، و " الجامع " لأبى عمر بن عبد البر ، ت ٤٦٣ هـ ، و " معالم السنن " للخطابى ، ٣٨٨ هـ ، و " عجالة النظر " لابن الجوزى ، ت ٥٩٧ هـ ، و " الانتصار لما صح فى البسمة من الآثار " لابن دحية ، ت ٦٣٣ هـ ، و " الإنصاف فيما بين علماء المسلمين فى قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فى فاتحة الكتاب من الاختلاف " لأبى عمر بن عبد البر ، ت ٤٦٣ هـ ، " المراسيل " للبرديجى ، ت ٣٠١ هـ ، " المدلسين " لعلى بن المدينى ، ت ٢٣٤ هـ ، و " إيضاح الإشكال " لعبد الغنى بن سعيد ، ت ٤٠٩ هـ ، و " البدع " للطُرْطُوشى أبى بكر محمد بن الوليد ، ت ٥٢٠ هـ ، و " الجامع الكبير " لهشام بن محمد بن السائب الكلبى ، ت ٢٠٤ هـ ، و " الحكايات المجموعة " للأصمعى ، ت ٢١٦ هـ .

مشمولات كتاب " الاكتفاء فى تنقيح كتاب الضعفاء " للحافظ مغلطاي :

لما كان كتاب " الاكتفاء " تنقيحاً لكتاب " الضعفاء " لابن الجوزى ، ولما كان موضوع كتاب " الضعفاء " هو ذكر أسماء الرواة الضعفاء الذين جرّحهم

أئمة الجرح والتعديل ، إلا أنَّ ابن الجوزى قد بالغ فى الاختصار جداً ، فجاء الحافظ مغلطای فصَّف كتابه " الاكتفاء " ذكر فيه أسماء الرواة الضعفاء الذين ذكرهم الحافظ ابن الجوزى ، لكن مع شئ من البسط فى تراجم هؤلاء الرواة وذلك بذكر كل ما قيل فى الراوى من جرح وتعديل ، من أئمة الجرح والتعديل ، من المتقدمين والمتأخرين .

ولم أقف من كتاب " الاكتفاء " للحافظ مغلطای إلا على الجزء الثانى فقط وأوله بعد البسملة " سعيد بن زرعة الجرار الحمصى " من حرف السين ، وينتهى إلى ترجمة " عمرو بن عطية العوفى " من حرف العين ، وقد تمت كتابة هذا الجزء فى ثانى المحرم سنة ٧٣٢هـ ، وقد سبق أن ذكرت أن هذا الجزء ضمن محفوظات دار الكتب المصرية ، تحت رقم ٨٣ مصطلح حديث ، وبهامشها تقييدات ، وبأوراقها ترقيع ، وأكل أرضة ويقع فى ١٨٠ لوحة . ولم يهتد المفهرسون بدار الكتب إلى معرفة مؤلفه ، ولعل السبب فى ذلك عدم وجود الجزء الأول من الكتاب ، إلا أنهم أشاروا إلى أن لكاتب هذه النسخة مجلداً آخر بالدار عنوانه " إكمال تهذيب الكمال " برقم ١٥ مصطلح حديث .

ومن المعلوم أن كتاب " إكمال تهذيب الكمال " للحافظ علاء الدين مغلطای .



## ٢٢ كتاب إكمال تهذيب الكمال

تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته إلى الحافظ علاء الدين مغلطى

أولاً : تحقيق اسم الكتاب :

اسمه : إكمال تهذيب الكمال فى أسماء الرجال . كذا ظهر عنوان الكتاب على غلاف المجلد الأول من النسخة المخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم [ ١٥ ] مصطلح حديث ، والنسخة المخطوطة بمكتبة الأزهر الشريف تحت الرقم السابق نفسه .

ثانياً : توثيق نسبة الكتاب إلى الحافظ علاء الدين مغلطى :

ذكر جُلٍّ من ترجم للحافظ علاء الدين مغلطى كتاب " إكمال تهذيب الكمال " فقال الزركلى<sup>(١)</sup> فى معرض ذكر مصنفات الحافظ علاء الدين مغلطى : " وإكمال تهذيب الكمال فى أسماء الرجال " . وقال ابن قطلوبغا<sup>(٢)</sup> : " وصنف الكثير من ذلك : " شرح البخارى نحو عشرين مجلداً ، إكمال تهذيب الكمال ، ثلاثة عشر مجلداً ، ثم لخصه " اهـ . وذكره الشُّبْكى<sup>(٣)</sup> .

وأشار إليه الحافظ ابن حجر فقال نقلاً عن ابن رجب<sup>(٤)</sup> : " وله ذيل على تهذيب الكمال يكون فى قدر الأصل ، واختصره مقتصراً على الاعتراضات على المزى فى نحو مجلدين ، ثم فى مجلد لطيف ،

(١) الأعلام للزركلى : ٢٧٥ / ٧ .

(٢) تاج التراجم لأبى الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السودانى : ٣٠٤ .

(٣) الطبقات الكبرى للشافعية : ٤٠٨ / ١٠ .

(٤) الدرر الكامنة لابن حجر : ١٢٣ / ٥ .

وغالب ذلك لا يرد على المزى " .  
 وذكره له ابن فهد الهاشمي المكي في معرض ذكر مصنفاته<sup>(١)</sup> فقال : " .  
 وكتاب ذيل به على تهذيب الكمال للمزى " اه .  
 وكذا ذكره له الشوكاني فقال<sup>(٢)</sup> : " وله ذيل على تهذيب الكمال يكون في  
 قدر الأصل " .  
 وذكره له الحافظ ابن حجر فقال<sup>(٣)</sup> : " وأكمل تهذيب الكمال للمزى في  
 قدر حجم الأصل ، ثم اختصر منه ما يعترض به عليه في مجلدين ، ثم في  
 مجلد لطيف " .  
 وذكره أيضا فقال<sup>(٤)</sup> : " وقد انتفعت في هذا الكتاب المختصر بالكتاب  
 الذي جمعه الإمام العلامة علاء الدين مغلطاي على تهذيب الكمال ، مع عدم  
 تقليدي له في شيء مما ينقله ، وإنما استعنت به في العاجل ، وكشفت الأصول  
 التي عزا النقل إليها في الآجل ، فما وافق أثبتته ، وما باين أهملته " .  
 وذكره الحافظ مغلطاي نفسه في كتابه " الإنابة " فقال في ترجمة " حصين  
 ابن عبيد بن خلف بن عبدنهم ، والد عمران<sup>(٥)</sup> " : وقال شيخنا الحافظ المزى  
 في كتابه " التهذيب<sup>(٦)</sup> " . وقد قيل : إنه مات مشركاً وقد ردنا هذا القول في  
 كتابنا " إكمال تهذيب الكمال<sup>(٧)</sup> " بما لخصناه هنا اه .

(١) لحظ الألبان لابن فهد : ١٣٩ .

(٢) البدر الطالع : ٢ / ٣١٣ .

(٣) لسان الميزان : ٦ / ٨٤ ، ٨٥ .

(٤) مقدمة تهذيب التهذيب : ١ / ٨ .

(٥) الإنابة : ١ / ١٦٨ .

(٦) تهذيب الكمال : ٦ / ٥٢٦ .

(٧) سقط من إكمال تهذيب الكمال المطبوع .

وذكره أيضاً فى كتابه " الإعلام بستته - عليه السلام - " : ٥ / ١٤٦٩ . فى كلامه على تضعيف حديث أبى هريرة : " ترك الناس التأمين . . . " الحديث ، فقال الثانى : أبو عبد الله بن عمر عن أبى هريرة ، فإنه مجهول ، لا يعرف اسمه ، ولا حاله ، ولا روى عنه غير بشر ، وبه ردُّ أبو الحسن بن القطان هذا الحديث - والله تعالى أعلم - وقد ذكرنا فى " الإكمال لتهذيب الكمال " اسمه ، ومن وثقه وذكره بخير اه .

وذكره فى كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " لوحة ١٠٣ / أ ، فقال : " بنو أنس بن مالك الأنصارى عشرة كلهم حمل العلم ، ذكرتهم فى كتاب " إكمال تهذيب الكمال " فذكرهم .

وجود كتاب " إكمال تهذيب الكمال " للحافظ مغلطى :

أولاً : النسخ الخطية :

بعد البحث والتفتيش فى فهارس وقوائم دار الكتب المصرية ، ومكتبة الأزهر الشريف ، ومعهد المخطوطات العربية تبيَّن لى أنَّ الكتاب له نسخ خطية كثيرة .

ففى دار الكتب المصرية يوجد من الكتاب نسخة خطية تحت رقم [ ١٥ ] مصطلح حديث . وفى مكتبة الأزهر يوجد من الكتاب نسخة خطية تحت الرقم السابق نفسه وهو [ ١٥ ] مصطلح حديث .

وفى معهد المخطوطات بالمهندسين عدة نسخ خطية للكتاب :

الأولى : تحت رقم ( ١٣٩٣ ) فهرس المخطوطات المصورة : ٢ / ٤٦ القسم الرابع .

الثانية : تحت رقم ( ٦٠ ) فهرس المخطوطات المصورة : ٢ / ٢٩ القسم

الأول .

الثالثة : تحت رقم (٥٨٥) فهرس المخطوطات المصورة : ٢ / ١٤ القسم

الثانى .

وقد ذكر كارل بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى أماكن وجود النسخ  
الخطية لكتاب " إكمال تهذيب الكمال " فقال<sup>(١)</sup> :

مخطوطات " إكمال تهذيب الكمال " :

قلج على باشا ١٩٠ - ١٩١ .

فيض الله ١٤٧٨ - ١٤٧٩ (بخط المؤلف) .

برلين ٩٩٣٠ - ٩٩٣١ ،

باريس أول ٢٠٨٩ - ٢٠٩١ .

بودليانا ١ / ٧٥٤ ، ٢ / ٥٩٤ .

المتحف البريطانى أول ١٦٣٥ ، ثان ٦٢٧ ، ١٤٤ ، ٥٤ .

القاهرة أول ١ / ٢٣٣ (المقدمة لدى شيبس ص ١٠٦ - ١١٠) .

الظاهرية ثان ٢١٢ .

ثانياً : طبع الكتاب :

هذا وقد تمّ طبع الكتاب حديثاً ، قامت على طبعة ونشره مكتبة الفاروق

الحديثة للطباعة والنشر فى طبعته الأولى سنة ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م وهى طبعة

محققة قام على تحقيقها أبو عبد الرحمن عادل بن محمد ، وأبو محمد أسامة

ابن إبراهيم ، وهذه الطبعة بها أخطاء ، منها على سبيل المثال :

ما جاء فى المقدمة : ١ / ٦ من المطبوع : " على أن أبا محمد - رحمه الله

(١) تاريخ الأدب العربى : القسم الثالث : ٥٥٩ ، ٥٦٠ .

تعالى - هو الذى نهج للناس هذا الطريق " وهو فى المخطوط : " على أن أبا محمد - رحمه الله تعالى - هو الذى نهج للناس هذه الطريق " فلا أدري هل ظن المحقق أن قوله : " هذه الطريق " خطأ فصححه إلى " هذا الطريق " أم أنه خطأ مطبعي ، علماً بأن قوله : " هذه الطريق " صحيح ؛ لأن الطريق بذكر ويونث ، تقول : الطريق الأعظم ، والطريق العظمى .

### \* موضوع كتاب " إكمال تهذيب الكمال " :

ولما كان كتاب " إكمال تهذيب الكمال " للحافظ علاء الدين مغلطاي متعلقاً بكتاب " تهذيب الكمال " للحافظ جمال الدين أبى الحجاج يوسف المزى ، كان موضوعه هو نفس موضوع كتاب " تهذيب الكمال " وهو معرفة أحوال رجال الكتب الستة ، وما قيل فيهم من خير أو شر ، ووفاة ومولد وما أشبه ذلك . قال الحافظ مغلطاي فى مقدمة كتابه : ٤ : " وأما هذه العجالة ، فلم نذكر فيها بعون الله وحسن توفيقه ، إلا ما كان متعلقاً بذلك الشخص من رفعة أو ضعة فى الحديث ، وما أشبه ذلك " اهـ .

منهج الحافظ علاء الدين مغلطاي فى كتابه " إكمال تهذيب الكمال " :  
 قدّم الحافظ علاء الدين مغلطاي لكتابه بمقدمة أبان فيها عن منهجه العام الذى سلكه فى كتابه " إكمال تهذيب الكمال " وشرّطه فيه . يمكن إبرازه فيما يلى :  
 ١ - أثنى الحافظ علاء الدين مغلطاي على الحافظ جمال الدين المزى المتوفى سنة ٧٤٢هـ صاحب كتاب " تهذيب الكمال فى أسماء الرجال " ومدح كتابه : فقال<sup>(١)</sup> : " فإنه لما كان ممكناً أن يتبع الغابر ، وربما ترك الأول فضل

(١) مقدمة إكمال تهذيب الكمال : ١ / ٣ ، ٤ .

علمه للآخر ، رأيت أن أذكر في هذا الكتاب ما يصلح أن يكون إكمالاً لـ " تهذيب الكمال " الذي ألفه شيخنا العلامة الحافظ المتقن المتقن جمال الدين المزي - رحمه الله تعالى - وغفر له ، وأحله من الجنة خير منزلة ، فإنه كتاب عظيم الفوائد ، جم الفرائد ، لم يصنف في نوعه مثله ، ما أحاشى من الأقسام من أحد ؛ لأن مؤلفه أبدع فيما وضع ، ونهج للناس منهجاً متسعاً لم يشرع " اهـ .

٢ - عاب على الحافظ المزي ما يفعله أحياناً في آخر الترجمة من ذكره أشياء لا حاجة للنظر فيها كالأسانيد ، وما حصل له فيها من علو أو موافقة :

وذلك كقول المزي في آخر ترجمة عقبة بن علقمة اليشكري ، أبي الجنوب الكوفي : روى له الترمذي حديثاً واحداً ، وقد وقع لنا بعلو عنه . ثم ذكر الحافظ جمال الدين المزي الإسناد منه إلى الصحابي الجليل علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - قال : سَمِعْتُ أُذُنَايَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وهو يقول : " طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ جَارَايَ فِي الْجَنَّةِ " .

قال المزي<sup>(١)</sup> : رواه - يعنى الترمذي<sup>(٢)</sup> - عن أبي سعيد الأشج فوافقناه فيه بعلو وقال : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

ثم قال : رواه أبو هشام الرفاعي ، عن النضر بن منصور موقوفاً ، وقد وقع لنا عنه بعلو . ثم ذكر إسناده فيه .

قال الحافظ علاء الدين مغلطاي<sup>(٣)</sup> : " فقد أخل بمقاصد كثيرة لم يذكرن ،

(١) تهذيب الكمال : ٢٠ / ٢١٤ ، ٢١٥ .

(٢) جامع الترمذي : كتاب المناقب ، باب مناقب طلحة بن عبيد الله - رضى الله عنه - ٥ / ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، حديث رقم (٣٧٤١) .

(٣) مقدمة إكمال تهذيب الكمال : ١ / ٤ .

وذكر أشياء لا حاجة للناظر إليها ، مثل الأسانيد التي يذكرها ، وما حصل له فيها من علو أو موافقة أو غير ذلك ، إذ هذا بباب آخر أليق به في الكتاب ؛ لأن موضوع كتابه إنما هو لمعرفة حال الشخص المترجم باسمه ، وما قيل فيه من خير أو شر ، ووفاء ومولد ، وما أشبهه ، وأما ما وقع للمصنف من حديثه عالياً فليس من شأن الناظر في هذا الكتاب اه .

وقال (١) :

ذكرت أسانيد طوالاً مديدة وأعرضت عن ذكر الذي هو أجدر  
فلو شاء بعض الناس جاء بمثلها وأزبى عليها بالذي هو أكثر  
وقال (٢) :

تركّت كلام الناس يا صاح جانباً وجئت بإسناد كالرمح طوله  
وقال (٣) :

ذكرت أسانيد طوالاً عدادها ثلاثون سطرًا ثم عشرًا توابع  
وأغفلت ما قلناه وهو ضرورة

وقال (٤) :

ونقلت عن تاريخ مصر بما نَمَقُّهُ من طول إسنادكا  
وقال أيضاً (٥) : وقد حرصت على أن أعرف ثمرة هذا في تعديل المترجم  
باسمه أو تجريحه ، فما عرفته ، ولا عرفت معناه ولا وجدت من نص عليه ،

(١) إكمال تهذيب الكمال : ١١٥ / ٤ .

(٢) المصدر السابق : ٣٤٨ / ٤ .

(٣) نفسه : ١٠٧ / ٥ .

(٤) نفسه : ١٩٦ / ٥ .

(٥) نفسه : ٢٦٥ / ٥ .

ولقد ضاق ذرعى وسئمت مما أكرر هذا القول ولولا تورطى فى هذه العجالة التى أكتبها إلى هذا الموضع لكنت قد تركت إتمامها ، ولكن الشروع ملزم ، فإنا لیت شعرى أى معنى يفيدنا إذا قيل إن ذا الإسناد قد جاء عالياً .

وقال فى ترجمة عبد الله بن محمد بن معن المدنى <sup>(١)</sup> :

روى عن أم هشام ، روى عنه : حبيب ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " لم يزد المزى على ذلك شيئاً إلا حديثاً عَلا فيه .  
وقال <sup>(٢)</sup> :

ويذكر مجلداتٍ قال علوت فى سندٍ ماجداً

هذا ما لا يسوغ فى عقل أحد

وقال أيضاً <sup>(٣)</sup> : فعدول المزى عن كلام هؤلاء الأئمة القدماء إلى كلام الخطيب دليل على عدم نظره فى الأصول ، واشتغاله بما لا إمام له بهذا الكتاب وهو كثرة الأسانيد التى لم أر من صنّف تاريخاً على رجال الكتب فعلَ فعله اهـ .

٣ - أنكر على الحافظ المزى ذكره فى أثناء ترجمة الشخص ما لا فائدة فيه ، ولا علاقة له بتجريح صاحب الترجمة أو تعديله :

فقال <sup>(٤)</sup> : وربما ذكر الشيخ من حال الشخص شيئاً لا يقتضى رفعةً لذلك الشخص فى العلم ، ولا ضعته مثل ما ذكر فى ترجمة أسد <sup>(٥)</sup> صاحب

(١) نفسه : ٨ / ١٨٦ .

(٢) نفسه : ١١ / ٣٨ .

(٣) نفسه : ١١ / ٣٣١ .

(٤) نفسه : ١ / ٤ المقدمة .

(٥) هو : أسد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كُرْز بن عامر بن عبقري البجلي القسرى ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو المنذر الشافعى الدمشقى ، أخو خالد بن عبد الله القسرى . ذكر الحافظ المزى ترجمته فى تهذيب الكمال : ٢ / ٥٠٤ .

خراسان من ذكر الهدايا التي أهديت إليه ، وصفة وضعها ، وكيفية إعطائه إياها ، في نحو من ورقتين مما لا يفيد الناظر شيئاً في معرفة حاله من العلم .  
وأما الملوك فإن هذا الكتاب لم يوضع لمآثرهم ، ولو فعلت هذا لكان كتاباً على حدة .

وكذا ما يذكّر من كلام الحسن بن أبي الحسن<sup>(١)</sup> ، ومواعظه .  
وقضايا إياس<sup>(٢)</sup> إلى غير ذلك اهـ .

٤ - ذكر أنه لم يذكر في كتابه " إكمال تهذيب الكمال " إلا ما كان متعلقاً بصاحب الترجمة جرحاً وتعديلاً :

قال<sup>(٣)</sup> : " وأما هذه العجالة فلم نذكر فيها - بعون الله وحسن توفيقه - ، إلا ما كان متعلقاً بذلك الشخص من رفعة أو ضعة في الحديث وما أشبه ذلك اهـ .

وقال في ترجمة إبراهيم بن أدهم<sup>(٤)</sup> : ولو أردنا أن نذكر من أخباره وكلامه وأخبار غيره من المشاهير لكل واحد جزءاً لفعلنا ، ولكن ما نذكر إلا ما كان متعلقاً بتعديل أو جرح على ما أصّلناه في أول الكتاب اهـ .

وقال في ترجمة جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

(١) هو : الحسن بن أبي الحسن ، واسمه يسار ، أبو سعيد البصري . ذكر الحافظ المزى ترجمته في تهذيب الكمال : ٦ / ٩٥ : ١٢٦ ، وقال في آخر ترجمته : ومناقبه وفضائله كثيرة جداً ، اقتصرنا منها على هذا القدر طلباً للتخفيف اهـ .

(٢) هو : إياس بن معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المُرَزي ، أبو وأئله البصري قاضيهما . ذكر المزى ترجمته في تهذيب الكمال : ٣ / ٤٠٧ .

(٣) مقدمة إكمال تهذيب الكمال : ١ / ٤ .

(٤) إكمال تهذيب الكمال : ١ / ١٧٥ .

- رضى الله عنهم - المدنى الصادق<sup>(١)</sup> : ولو أردنا أن نذكر من كلام جعفر وحلمه وفتياه أكثر مما ذكره المزي لوجدنا جماعة ممن ينسب إلى أهل البيت قد صنّف فى ذلك مصنفات عدة مثل : ابن النعمان ، ونصر الكاتب ، وشبههما ، ولكنّا ما نذكر إلا ما أصلناه قبل من مدحةٍ للشخص أو ذم اه .

٥ - يذكر الحافظ علاء الدين مغلطای اسم المترجم كما ذكره المزي ثم يعرج إلى ذكر تعليقاته على الترجمة .

٦ - عاب على المزي إيرادَه للترجمة النبوية ، والتى أخذ معظمها من كتاب " الاستيعاب " لأبى عمر بن عبد البر وأشار إلى أنه بدأ كتابه بالأسماء مباشرة .

٧ - ذكر الحافظ علاء الدين مغلطای شرطه فى كتابه :

فقال<sup>(٢)</sup> : " وشرطى أن لا أذكر كلمة من كلام الشيخ إلا اسم الرجل وبعض نسبه ثم أتى بلفظة قال أو ما فى معناها من هناك ، وثمّ الزيادة إلى آخره اه .

٨ - يتوقف الحافظ علاء الدين مغلطای فى بعض الأمور ، وينصّ على أنها تحتاج إلى بحث وتثبت ونظر . وقد يذكر دليله على ذلك .

قال<sup>(٣)</sup> : وإن كان فى كلامه شيء مما لا يغرى منه البشر ذكرت لفظه ، وقلت : فيه نظر ، وبيته بالدلائل الموجزة الواضحة مبلغ علمى ، بعزو كل قولٍ إلى قائله ، إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر اه .

(١) المصدر السابق : ٢٣٠ / ٣ . وراجع : ٣٩٢ / ٢ ، ترجمة : بشر بن الحارث ، أبى نصر الحافى .

و ٧ / ٢١ ترجمة : الضحاك بن فيروز .

(٢) مقدمة إكمال تهذيب الكمال : ٤ / ١ .

(٣) المصدر السابق : ٤ / ١ ، ٥ .

وقال<sup>(١)</sup> فى ترجمة ذوّاد بن عُلبّة ، أبى المنذر الحارثى الكوفى : " وقول المزمى<sup>(٢)</sup> : قال النسائى : ليس بالقوى . فيه نظر ؛ لأن النسائى لم يذكره فى كتاب " الضعفاء " ، ولا فى كتاب " الكنى " ، ولا فى " الطبقات " ، ولا فى " الرواة عن الزهرى " ، ولا شيوخ الزهرى ، ولا " مسند الموطأ " ، وليس له ذكر فى كتابى " السنن " ، ولا فى " مشيخته " ، ولا " التفسير " ، ولا " مسند على بن أبى طالب " ، وأما " التمييز " فليس فيه غير : ليس بثقة . فينظر من أى موضع ذكره ؟ فإنى لم أره ولا أستبعده ، وإنما ذكرت هذا للبحث عنه اه .

وقد يجازف الحافظ مغلطاي فيتوقف فى بعض الأشياء ، ويكون الحق مع المزمى . ففى ترجمة زبّان بن فائد ، أبو جُوَيْنِ المصرى الحَمْرَاوى ، أمير المظالم بمصر أيام مَرْوان بن محمد يقول<sup>(٣)</sup> : وفى قول المزمى : الحَمْرَاوى محلة بطرف فسطاط مصر . نظر ؛ لما ذكره ابن يونس : كان - يعنى زبّان - يأخذ عطاءه فى دعوة بنى الأزرق من الحمراء ، فلا أدرى أيريد بالحمراء قبيلة أو محلة ؟ ولأنى لم أر من نسبه إلى حمراء مصر ، لمّا ذكروا من ينسب إليها ، ولم يتجه لى فيها قول صحيح فيتوقف فيه والله أعلم . وكأنّ المزمى تبع صاحب " الكمال " فى نسبته إليها ، ويشبه أن يكون أبى عذره هذا القول اه . قلت : وهذه مجازفة وغفلة من الحافظ علاء الدين مغلطاي ففى " الأنساب " للسمعانى : ٢ / ٢٦١ : " الحَمْرَاوى : بفتح الحاء المهملة ؛ وسكون الميم ، وفتح الراء ، هذه النسبة إلى " الحمراء " وهو موضع بفسطاط مصر ، والمشهور بهذه النسبة من الناس . . . وأبو جُوَيْنِ زبّان بن

(١) نفسه : ٤ / ٢٩٥ ، ٢٩٦ . وراجع : ٧٧ / ٩ ، و ١٠ / ٤٧ ، ٤٨ ، ٦٧ ، ٧٨ ، ٧٩ كمثل لذلك .

(٢) تهذيب الكمال : ٨ / ٥٢١ .

(٣) إكمال تهذيب الكمال . ٣٢ / ٥ .

فَائِدِ الْحَمْرَاوِي ، كان على المظالم بمصر في إمرة عبد الملك بن مَرْوَان بن موسى بن نصير أمير مصر (لَمَرْوَان بن محمد ، وهو آخر مَنْ وَلِيَ لَبْنِي أُمِيَّة بمصر) وكان من أعدل وُلَّاتِهِمْ اه .

وقال في ترجمة عبد الله بن عطاء الطائفي المكي ، أبي عطاء مولى المطلب ابن عبد الله بن قيس بن مخزومة<sup>(١)</sup> : " ينبغي أن يثبت في قول المزي : ذكره ابن حبان في " الثقات " فإنني لم أراه " اه .

قلت : وهو في " الثقات " لابن حبان : ٨ / ٣٣١ .

٩ - يذكر ما وقع فيه الحافظ المزي من أخطاء ، وربما نَبَّه على الصواب : قال<sup>(٢)</sup> : " وربما نبهت على صواب ما أثبتته من أخطائه اه .

١٠ - ينصُّ على أنه لا يستوعب شيوخ الشخص المترجم له ، ولا الرواة عنه زيادة على الشيخ المزي إلا في القليل النادر " :

قال<sup>(٣)</sup> : " وأن لا أستوعب شيوخ الرجل ، وزيادة على ما ذكره الشيخ ، ولا الرواة إلا قليلاً بحسب النشاط وعدمه ، لئلا يعتقد معتقد أن الشيخ - رحمه الله تعالى - استوفى جميع ذلك ، ويعلم أن الإحاطة متعذرة ولا سبيل إليها " اه .

قال<sup>(٤)</sup> : " وإذا قلت : روى فلان عن فلان ، أو روى عنه فلان ، فإنني لا

(١) إكمال تهذيب الكمال : ٨ / ٧١ . ويراجع : ٩ / ٢٢٢ . و ١٢ / ٢١١ كمال لذلك .

(٢) المصدر السابق : ١ / ٥ .

(٣) المصدر السابق : ١ / ٥ .

(٤) المصدر نفسه : ١ / ٦ . ويراجع لما استدركه الحافظ علاء الدين مغلطاي على الحافظ المزي في

شيوخ صاحب الترجمة : ١ / ٥١ ، ١٠٣ ، ١٧٤ ، ٢ / ٣٠ ، ٦٩ ، ٣ / ١٨ ، ٤ / ١٣٠ ، ٥ /

١٣٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٦ ، ٦ / ٣٩ ، ٥١ ، ٩٤ ، ٢٥٦ ، ٧ ، ٢٦١ ، =

أذكر إلا ما كان من ذلك زائداً على ما ذكره الشيخ ، اللهم إلا أن يكون لخلفٍ وقع في رواية ذلك الشخص فَيُنْبَهُ عليه " اهـ .

١١ - عاب على جماعة من المحدثين والفقهاء الذين ركنوا إلى الراحة والدعة وجعلوا تهذيب الكمال للمزى حكماً بينهم ، إذا اختلفوا في شيخ من شيوخ الراوى ، أو راوٍ من الرواة عنه ، قالوا : بيننا وبينكم كتاب المزى ، مع أن الإحاطة متعذرة ، ولا سبيل إليها .

قال<sup>(١)</sup> : " لاسيما وقد صار كتاب " التهذيب " حكماً بين طائفتي المحدثين والفقهاء ، إذا اختلفوا قالوا : بيننا وبينكم كتاب المزى ، وإنما يتأتى ذلك من القصور المؤدى إلى الراحة والدعة ؛ لأن الأصول التى ينقل منها موجودة ، بل أصول تلك الأصول .

قد حوينا بحمد ربِّ عليم أصل قول لأحمد والبخارى وأصولاً للهيثم بن عدى وشَبَّاب ، وبعده الغنجار

١٢ - يلتزم بالأمانة العلمية فى النقل :

قال<sup>(٢)</sup> : " وإذا قلت : قال فلان ، فإنى لا أقوله إلا من كتابه ، فإن لم أر

= ٨ / ٣٣ ، ٩٢ ، ١٥٩ ، ٣٣٨ ، ٣٨٣ ، ٩ / ٢٣ ، ٢٢٧ ، ٣٠٠ ، ٣٦٣ ، ١٠ / ٦٩ ، ٩١ ، ٣٤٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ١١ / ٢٦ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٢ / ٢٠ ، ٦٦ ، ١٥٧ ، ٢٧٦ ، ٣١٧ ، ٣٦١ ، ٣٧٨ .

ولما استدركه الحافظ مغلطاي على الحافظ المزى فى الرواة عن صاحب الترجمة يراجع : ١ / ٤٧ ، ١٧٤ ، ٢ / ٧٠ ، ٣٩٥ ، ٣ / ١٧٠ ، ١٩٤ ، ٤ / ٣٠ ، ٥ / ١٢٩ ، ١٥٤ ، ٤٣٨ ، ٦ ، ١٠ / ٢٢٢ ، ٢٦٥ ، ٧ / ٢٨ ، ١٩٢ ، ٢٥٩ ، ٨ / ١٢ ، ٢٣ ، ٤٤ ، ٢٢٧ ، ٣٠٠ ، ١٠ / ٤٠ ، ٩١ ، ٢١٣ ، ٢٤٤ ، ٢٩٤ ، ١٢ / ٤٥ ، ٩٦ ، ١٥٧ ، ٣١٨ ، ٣٦٢ .

(١) مقدمة إكمال تهذيب الكمال : ١ / ٥ .

(٢) مقدمة إكمال تهذيب الكمال : ١ / ٥ .

كتابه ، ذكرت الوسطة لأخرج من العُهدَة " اه .  
وقال<sup>(١)</sup> : " وعلى كل حال فأخذ الشيء من مظانه أولى ، وأحرى أن لا يحصل وهم فى الشيء المنقول .

وما كنت إلا مثلهم غير أننى رجعت عن التقليد فى الأمر كله اه .  
وقال فى ترجمة : " إسماعيل بن حماد بن أبى سليمان الكوفى<sup>(٢)</sup> : " وقال أبو الفتح الأزدى - فيما ذكره ابن الجوزى - ولم أر تصنيف أبى الفتح فى كتاب " الضعفاء " إلى يومى هذا وهو العاشر من شهر رجب الفرد سنة أربع وأربعين - يعنى وسبعمائة - ، وإنما نقلى منه تارة بواسطة الخطيب ، وتارة بواسطة ابن خلفون ، أو ابن الجوزى ، أو غيرهم - قال : ليس بالقوى يتكلمون فيه " اه .

أثنى الحافظ علاء الدين مغلطاي على الحافظ أبى محمد عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى الجَمَاعِيلى الحنبلى ، صاحب كتاب " الكمال فى أسماء الرجال " واعترف له بالفضل والسبق فى هذا المصنوع . فقال<sup>(٣)</sup> :  
على أن أبا محمد - رحمه الله تعالى - هو الذى نهج للناس هذا الطريق ، وأخرجهم إلى السعة بعد الضيق ، فكان الفضل للمتقدم ، وكان تعبهُ أكثر من تعب الشيخ جمال الدين ؛ لأنه جمع مفرقاً ، وهذا هذب محققاً " اه .

١٣ - أثنى على عمله فى تواضع بالغ مع هضم النفس :

فقال : " ولعل تعبى يكون أكثر من تعبهما ، وإن كانت نفسى لا تسمو إلى

(١) المقدمة : ١ / ٦٠٥ .

(٢) إكمال تهذيب الكمال : ٢ / ١٦٢ . ويراجع أيضاً : ٤ / ٩٨ ، و ٥ / ٩٥ ، ٢٣٧ ، ٢٨٦ ، ٣٠٩ و ٦ / ١٨٠ ، و ٩ / ١١٩ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، و ١٠ / ١٩٠ . و ١٢ / ٣٥٢ كمثال لالتزام الحافظ علاء الدين مغلطاي بمنهجه أثناء التطبيق العملى .

(٣) مقدمة إكمال تهذيب الكمال : ١ / ٦ .

التشبه بتلاميذهما ، ذلك أنهما أخذوا من التواريخ الكبار المشهورة عندهما في تلك الديار ، فلم يدعيا إلا ضُباباً أتبرضها بمشقة الأجر فيها ، ولم التزم مع ذلك أن استوعب هذا النوع وأحصره ، وإنما قصدت أن أزيد فيه أكثره . ومالي فيه سوى أننى أراه هوى صادف المقصدا وأرجو الثواب بكتب الصلاة على السيد المصطفى أحمدا . وما سوى ذلك فلا أطلب فيه ثواباً ولا شكراً ، ولا أخشى - إن شاء الله - بوضعه إثمًا في الدار الآخرة .

على أننى راضٍ بأن أحمل الهوى وأخلص منه لا على ولا ليا لأننى ليس لى فيه سوى الجمع لكلام العلماء فى المواضيع المناسبة له فى التصانيف من غير تغيير ولا تحريف ، وما أبرئ نفسى استزتها من زوايا لا يتولجها إلا من يُنصر معالِفها ويُسهِّل لَوَاطِفها " اه . وقال <sup>(١)</sup> : " ومعتدى أن لو كان الشيخ حياً لرحب بهذا " الإكمال " وكان استكتب منه الأسفار ، وجعله عُدةً فى الأسفار ، لِمَا بَلَّغْنَا من كثرة إنصافه ، وعَدَمِ إخلائه " اه .

١٤ - ذكر أن الحافظ المزى خالف صاحب الكمال فى أشياء ، حملة ذلك على مخالفته فى بعض الأحايين :

قال <sup>(٢)</sup> : " ثم إن الشيخ شاحح صاحب " الكمال " فى أشياء حدانا ذلك على مشاحته فى بعض الأحايين " اه .

مثاله : " قول صاحب " الكمال " : مولى المطلب . قال المزى : هذا

(١) المصدر السابق : ١ / ٧ ، ٨ .

(٢) المصدر نفسه : ١ / ٧ ، ٨ .

خطأ إنما هو مولى بنى المطلب ، وكقوله : قال أبو حاتم ، عن يحيى نفسه : قال المزى : هذا خطأ ، إنما هو أبو حاتم ذكره عن إسحاق بن منصور ، عن يحيى .

وأما قوله : روى عنه : أشعث بن عطاء .

قال المزى : هذا خطأ ، إنما هو عطف .

وكقوله : روى عنه : ابن بودونة .

قال المزى : هذا خطأ ، وإنما هو بودوية بالياء المثناة من تحت إلى غير

ذلك مما يكثر تعداده ، ويمكن أن يكون من الناسخ أو طغيان القلم .

وكقوله فى ترجمة العلاء<sup>(١)</sup> : قال صاحب " الكمال " : قال ابن سعد :

توفى فى خلافة أبى جعفر .

قال المزى : ابن سعد لم يقله إلا نقلاً عن الواقدي شيخه .

وكذا قوله فى ترجمة : " خلف بن سليمان " <sup>(٢)</sup> : روى عنه محمد بن

غالب بن محضر الأنطاكى .

هذا وهم فاحش ، والصواب عثمان .

وكقوله فى ترجمة : " زكريا بن يحيى بن عمر " <sup>(٣)</sup> : روى عن : محمد

ابن مسكين ، هذا غلط ، والصواب : سكين .

إلى غير ذلك مما يكثر تعداده ولا يُعَدُّ به المصنف واهماً اه .

(١) الذى فى " تهذيب الكمال " : ٢٢ / ٥٢٣ : " وقال محمد بن سعد : قال محمد بن عمر : وصحيفة

العلاء بالمدينة مشهورة ، وكان ثقة كثير الحديث ثبناً ، وتوفى فى أول خلافة أبى جعفر " اه .

(٢) ليس فى التهذيب " ترجمة باسم خلف بن سليمان ، الذى فيه : خلف بن تميم ، وعد المزى من

تلاميذه : محمد بن غالب بن عُضْن الأنطاكى . يراجع : تهذيب الكمال : ٨ / ٢٧٦ .

(٣) تهذيب الكمال : ٩ / ٣٨٤ .

١٥ - يرى الحافظ مغلطاً أن النسخة التي اعتمد عليها المزي من كتاب " الكمال " غير مهذبة قال<sup>(١)</sup> : " ثم إن الشيخ كانت وقعت له نسخة من " الكمال " غير مهذبة " اهـ .

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup> : " قال المزي : لم يذكر - يعنى ابن سرور - من روى له . كذا قال . وليس هذا الاسم موجوداً في كتاب " الكمال " جملة ، وهذا مما أسلفنا أنه نقله من نسخة من " الكمال " غير مهذبة والله أعلم ، وقد استظهرت بنسختين جيدتين صحيحتين " اهـ .

١٦ - ذكر أنه بدأ الشروع في كتابة مُسَوِّدَة هذا الكتاب سنة أربع وأربعين وسبعمائة - يعنى بعد وفاة الحافظ المزي بعامين - :

قال<sup>(٣)</sup> : " وكان مبدأ الشروع في كُتِبِ هذه المسودة قبل شهر الله رجب بقليل ، عام أربع وأربعين وسبعمائة " اهـ .

١٧ - وأخيراً يختتم مقدمته بالتماس العذر لنفسه ؛ لأنه شرع في هذا الكتاب بعد أن أصبح مشغول البال ، مضطرب الحال :

قال<sup>(٤)</sup> : " على حين تقسيم من القلب ، واضطراب من الحال ، وفي إثر هذه الشواغل ، وأقل هذه الدواعي ما يذهل وينسى ما كان حفظ " اهـ .  
وقال<sup>(٥)</sup> : " مع علمي أنه لا بد أن يقع هذا الكتاب في يد أحد رجلين ، إما

(١) مقدمة إكمال تهذيب الكمال : ١ / ٦ .

(٢) إكمال تهذيب الكمال : ١ / ٢١٣ ترجمة " إبراهيم بن سليمان بن رزيق البغدادي " .

(٣) مقدمة الإكمال : ١ / ٨ .

(٤) المصدر السابق : ١ / ٨ .

(٥) المصدر السابق : ١ / ٨ .

عالم يعلم مقدار تعبى ، وكيفية نصبى ؛ لأننى أتبع كل لفظة يذكرها الشيخ من أصلها ، ثم أذكر الزيادة عليها بحسب ما يتفق ، ولعله يكون فى أكثر التراجم من التوثيق والتجريح وشبههما قدر ما فى كتاب الشيخ مرات متعددة ، وذلك يظهر بالمقابلة بين الكلامين مع دراية وإنصاف .

سبق الأوائل مع تأخر عصره كم آخر أرى بفضل الأول فيصلح سهواً إن وقع ، ويغتفر ذللاً إن صدر ؛ لاعترافى قبل اقترافى ، وإقرارى قبل إيرادى وإصدارى .

ولما جاهل حسود أحب الأشياء إليه ، وأملكها لديه عيب أهل العلم ، والتسرع إلى أهل الفهم ، لبعد شكله عن أشكالهم .

ولذلك قيل : من جهل شيئاً عاداه ، ومن حسد امرئاً اغتابه . والله تعالى المستعان ، وعليه التكلان ، وهو حسبى ونعم الوكيل اهـ .

هكذا أبان الحافظ علاء الدين مغلطای فى مقدمة كتابه " إكمال تهذيب الكمال " عن المنهج الذى سار عليه أثناء الكتاب ، وقد التزم به قدر الإمكان خلال التطبيق العملى . بينت ذلك ببعض الأمثلة والنماذج التى ذكرتها .

إلا أنه بعد مطالعتى للكتاب ، وقراءته قراءة فاحصة فإنه يطيب لى تسجيل بعض النقاط التى بدت لى ، ويمكن أن تكون ضمن المنهج العلمى الدقيق للحافظ علاء الدين مغلطای فى كتابه " إكمال تهذيب الكمال " .

١ - التنبيه على أخطاء وقع فيها الحافظ جمال الدين أبو الحجاج المزى ، وتعدُّ من الأخطاء المنهجية .

تعدُّ الأخطاء المنهجية للحافظ المزى ، والتى نبه عليها الحافظ مغلطای هى لبُّ موضوع كتابه ؛ من هذه الأخطاء المنهجية :

١ - عدم النقل من المصادر الأصلية ، وإنما يكتفى بالنقل عن الوسائط ، ثم

يطرح هذه الوسائط :

لقد عاب الحافظ علاء الدين مغلطاي على الحافظ المزى عدم الرجوع إلى المصادر الأصلية ، والاكتفاء بالنقل عن المصادر الوسيطة :

لا تنقلن من الفروع مقلداً

وانظر أصولاً إننى لك ناصح<sup>(١)</sup>

مما جعل الحافظ مغلطاي يقوم بتحقيق مادة " تهذيب الكمال " والمقارنة بين ما نقله المزى ، وما فى تلك الأصول ، فساق نصوص تلك الأصول ، وأثبت الفروق بينها ، وبين ما نقله المزى عنها .

ولقد قرّر الحافظ علاء الدين مغلطاي قاعدة علمية فيقول<sup>(٢)</sup> : " وعلى كل حال فأخذ الشئ من مظانه أولى ، وأحرى أن لا يحصل وهم فى الشئ المنقول " .

قال الحافظ علاء الدين مغلطاي فى ترجمة " إبراهيم بن نسيط الوغلانى " <sup>(٣)</sup> : " فهذا يوضح لك عدم نقل المزى من أصل ، إذ لو كان كذلك لما اكتفى بنقله عن ابن يونس أنه غزا القسطنطينية مع مسلمة سنة ثمان وتسعين مقتصراً على ذلك " .

وقال فى ترجمة " الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني الحوثي " <sup>(٤)</sup> : " وهذا يوضح لك أن المزى ما نقل من " الطبقات " إلا بوساطة الخطيب ، أو

(١) إكمال تهذيب الكمال : ٥ / ٣٦٥ ترجمة " سعيد بن أبى هلال الليثي ، أبى العلاء " .

(٢) المصدر السابق : ١ / ٥ .

(٣) المصدر نفسه : ١ / ٣٠٧ .

(٤) المصدر نفسه : ٣ / ٢٩٩ .

ابن عساكر ، ولما كانت هذه الترجمة ليست عندهما لم يذكر من كلام ابن سعد شيئاً " اهـ .

وقال فى ترجمة " سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم ، المعروف بابن أبى مريم ، أبى محمد الجُمَحى المصرى ، مولى ابن أبى الصَّبِيغ مولى بنى جُمَح " (١) : " ولو ادعى مُدَّع أن غالب ما ينقله من غير أصلٍ لكان مُصَيِّباً " اهـ .

وقال فى ترجمة " عبيد الله بن عدى بن الخيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَيِّ التَّوْفَلِي المدني " (٢) : " .

وفى قول المزى : قال خليفة بن خياط : مات فى آخر ولاية الوليد بن عبد الملك .

نظر ؛ وذلك أن المزى ما ينقل كلام خليفة غالباً إلا بوساطة ابن عساكر ، وي طرح الوساطة على عادته " اهـ .

ويستدل الحافظ علاء الدين مغلطاي على أن الحافظ المزى لا ينقل من الأصول بأحد الأمور الآتية :

١ - إنه لو كان ينقل من الأصل لنقل الكلام بتمامه .

قال الحافظ مغلطاي فى ترجمة " إسحاق بن سليمان الرازى " (٣) : " ولما ذكره ابن قانع فى كتاب " الوَفَيَات " قال : صالح .

(١) المصدر نفسه : ٥ / ٢٧٧ .

(٢) المصدر نفسه : ٩ / ٥٠ ، ولمزيد الإطلاع يراجع : ٢ / ١٥٣ ، ٣ / ٩٩ ، ٢٠٣ ، ٤ / ١٢٩ ، ٥ / ٣٣٨ ، ٦ / ١٣٢ ، ١٤٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٣١٥ ، ٨ / ٨٦ ، ٣١٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٩٠ ، ٩ / ٣٦ ، ٥٨ ، ١٥٠ ، ١٧٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨ ، ١٠ / ٣٤٠ ، ١١ / ٣٦٥ ، ٢٤٠ ، ١٨٨ / ١٢ .

(٣) إكمال تهذيب الكمال : ٢ / ٩٢ .

والمزى<sup>(١)</sup> ذكر وفاته من عند ابن قانع ، وأغفل هذا " اه .  
 وقال في ترجمة " حاتم بن إسماعيل أبي إسماعيل المدني ، مولى بنى عبد  
 المَدَّان " (٢) : " وفي قول المزى : وقال البخارى عن أبي ثابت المدني :  
 مات سنة سبع وثمانين ومائة .  
 وقال أبو حاتم بن حبان : مات ليلة الجمعة لتسع ليال مضين من جمادى  
 الأولى سنة سبع وثمانين ومائة نظر .  
 يبين لك أنه ما رأى " تاريخ البخارى " حالتذ ؛ إذ لو رآه لما نقل بعض  
 كلامه ، ونقل عن غيره بعضه أيضاً موهماً أنه أتى بفائدة زائدة على ما عنده  
 وليس كذلك .  
 ولو نظر كتاب البخارى لرأى فيه : قال أبو ثابت محمد بن عبيد الله - يعنى  
 المدني - : مات ليلة الجمعة لتسع ليال مضين من جمادى الأولى سنة سبع  
 وثمانين ومائة .  
 هذا لفظه فى " التاريخ الكبير " وقال فى " التاريخ الأوسط " : حدثنى  
 محمد بن عبيد الله قال : مات حاتم بن إسماعيل ، أبو إسماعيل يوم الجمعة  
 لتسع ليال مضين من جمادى الأولى سنة سبع وثمانين ومائة " اه .  
 وقال فى ترجمة " سعيد بن عبد الرحمن ، أبى صالح الغفارى " (٣) : " :  
 روى عن : على بن أبى طالب ، ذكره ابن حبان فى " الثقات " كذا ذكره  
 المزى ، ولم ينسبه إلى بلد ، ولورأى كتاب " الثقات " لرأى فيه : عداده فى  
 أهل مصر ، روى عنه أهلها " اه .

(١) تهذيب الكمال : ٢ / ٤٣١ .

(٢) إكمال تهذيب الكمال : ٣ / ٢٦٨ .

(٣) المصدر نفسه : ٥ / ٣٢٣ .

وقال في ترجمة " عمر بن يونس بن القاسم الحنفى ، أبى حفص اليمامى " (١) :  
 " قال المزى : ذكره ابنُ حبان فى كتاب " الثقات " لم يزد شيئاً ، وكأنه نقله  
 من غير أصل ! إذ لو كان كذلك لوجد فيه : يُتَّقَى حديثه من رواية أحمد بن محمد  
 ابن عمر بن يونس اليمامى ابنِ ابنه هذا لأنه يقلب الأخبار " اهـ .

٢ - الأمر الثانى الذى يستدل به الحافظ علاء الدين مغلطى على أن الحافظ  
 المزى لا ينقل من أصل هو : تركه وإغفاله لأمر لا ينبغى تركها أو إغفالها  
 من تعديل ، أو تحريج ، أو تكنية ، أو نسب ، أو وفاة ، أو زيادة راوٍ فى  
 تلاميذ صاحب الترجمة ، أو زيادة شيخ فى شيوخه ، أو نسبة إلى غير ذلك .

مثال ذلك :

قال الحافظ علاء الدين مغلطى فى ترجمة " خالد بن نزار بن المغيرة بن  
 سُلَيْم الأيلى ، أبى زيد الغسانى مولا هم " (٢) : " قال المزى : ذكره ابن حبان  
 فى " الثقات " على عادته فى التقليد ، إذ لو رأى الأصل لرأى فيه حرف :  
 وكان يخطئ " اهـ .

وقال فى ترجمة " سليمان بن حيّان الأزدي ، أبى خالد الأحمر الكوفى  
 الجعفرى " (٣) : " وقال محمد بن سعد فى كتاب " الطبقات " - الذى أوهم  
 المزى نقل كلامه مقلداً الخطيب - وترك منه ما لا ينبغى تركه وهو : توفى فى

(١) المصدر نفسه : ١٠ / ١٢٤ . ويراجع : إكمال تهذيب الكمال : ٢ / ١٥٨ . و ٣ / ٣٤٦ ، ٣٥٢ ،  
 ٤٠١ ، ٤ / ١٠٤ ، ٢٣٥ ، ٢٦٥ ، ٢٩٣ ، ٥ / ٢٠٤ ، ٣٦٥ ، ٦ / ١٣٢ ، ٨ / ١٨٦ ،  
 ١٩٢ ، ٢٨٢ ، ٩ / ١٣٦ ، ١٥٠ ، ٢٠٤ ، ١٠ / ١٤ ، ٩١ ، ١٩٣ ، ٣٣٢ ، ١٢ / ٣٥٥ .  
 كمثال لذلك .

(٢) إكمال تهذيب الكمال : ٤ / ١٥٤ .

(٣) المصدر السابق : ٦ / ٥٠ .

شوال سنة تسع وثمانين ومائة ، وكان ثقةً كثيرَ الحديث " اهـ .  
 وقال في ترجمة " السائب بن مالك ، ويقال : ابن يزيد ، ويقال : ابن زيد  
 الثقفي ، أبي يحيى ، وقيل : أبي كثير الكوفي ، والد عطاء " (١) : " قال  
 المزى : ذكره ابن حبان في " الثقات " انتهى .  
 نحن على العادة في نقله من غير أصل ، إذ لو نقله من الأصل لوجد فيه  
 يُكْنَى أبا عطاء " اهـ .  
 وقال في ترجمة " عبد الله بن زياد ، أبي مريم الأسدي الكوفي " (٢) : "   
 وزعم المزى أنَّ ابنَ حبان ذكره في كتاب " الثقات " وكأنه على عادته ينقل من  
 غير أصل ، وذلك أنه لم يذكر ممن روى عنه غير ثلاثة ، وأغفل من عند ابن  
 حبان : مسعر بن كدام ، روى عنه أيضاً " اهـ .  
 وقال في ترجمة " عبد الله بن عبد القدوس التميمي السعدي ، أبي محمد  
 ويقال : أبي سعيد ويقال : أبي صالح " (٣) : " وكان المزى أيضاً لم ينقله من  
 أصل لإغفاله من شيوخه : ابن أبي خالد " اهـ .  
 وقال في ترجمة " عمر بن عبد الرحمن بن قيس الكوفي ، أبي حفص  
 الأبار نزيل بغداد " (٤) : " ونسبه ابن سعد في " الطبقات " - التي زعم

(١) المصدر نفسه : ٥ / ٢٠٥ .

(٢) المصدر نفسه : ٧ / ٣٦٢ .

(٣) المصدر نفسه : ٨ / ٤٣ .

(٤) المصدر نفسه : ١٠ / ٨٩ ، ويراجع : ٤ / ١٥٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٦٣ ، ٣٨٥ ، ٥ / ٧٢ ،

٢٠٥ ، ٢٥٧ ، ٦ / ١٤٥ ، ٢٦٩ ، ٧ / ٣٥ ، ٢٣٠ ، ٣١٠ ، ٣٥٦ ، ٣٧٥ ، ٤٠٥ ، ٨ /

٢٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٦٣ ، ٩ / ٥٨ ، ١٩٠ ، ٢٧٩ ، ٣٩٨ ، ١٠ / ١٦ ، ٣١ ، ٧٧ ، ٢٧٤ ،

٣٢٠ ، ٣٣٩ ، ١١ / ٦ ، ٢١١ ، ٣٤٢ ، ١٢ / ٧ ، ٦٩ ، ١٢٤ ، ٢١٣ ، ٣٠٠ ، ٣٧٣ ،

٣٨٧ ، كأمثلة لما سبق .

المزى أنه نقل كلامه ، وأغفل منها شيئاً إن كان رآه ، وما أخأله نقله إلا بوساطة الخطيب فإنه لم يَعدُ " تاريخه " وقد عرى كتابه منه جملة - وهو " الأسدى " ، وذلك موافق لما قاله البخارى وابن حبان لما ذكره فى كتاب " الثقات " اه .

### ٣ - المبينة بين ما نقله المزى وما فى تلك الأصول :

قال الحافظ علاء الدين مغلطاي فى ترجمة " إبراهيم بن يوسف بن ميمون الماكينانى ، صاحب رأى " (١) : " وفى " وفيات " ابن قانع : مات فى صفر .

وقال ابن حبان : مات سنة إحدى وأربعين فى أولها . والذى نقله عنه المزى : مات سنة أربعين .

يُثبت فيه ، فإننى لم أره فينظر " اه .

وقال فى ترجمة " عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد بن زياد ، أبى زياد المُحاربى الكوفى " (٢) : قال المزى : قال ابن سعد ، والبخارى : مات سنة إحدى عشرة ومائتين .

زاد ابن سعد فى رمضان . كذا ذكره .

ومن خط المهندس وتصحيح الشيخ عليه ، وهو غير جيد ؛ لأن الذى ذكره ابن سعد فى " الطبقة الثانية " : توفى بالكوفة فى شعبان سنة إحدى عشرة ومائتين فى خلافة المأمون ، وكان ثقة صدوقاً " اه .

وقال فى ترجمة : " عثمان بن سعد التميمى ، ويقال : التيمى القرشى ،

(١) إكمال تهذيب الكمال : ١ / ٣٢٧ ، ٣٢٨ .

(٢) المصدر نفسه : ٦ / ٣٤٢ .

أبى بكر البصرى المعلم " (١) : " وفى قول المزی ، عن النسائی أنه قال : ليس بثقة . نظر ؛ لأن الذى فى كتابه : ليس بالقوى . وكذا نقله عنه غير واحد " اهـ . وقال فى ترجمة : " مبارك بن سُحَيم ، ويقال : ابن عبد الله ، أبى سُحَيم البُنَّانِ البصرى " (٢) : " قال أبو بشرالد ولابى : متروك الحديث . نظر . إنما قال : منكر الحديث ، لم يقل : متروك الحديث " اهـ .

## (٢) النقل من بعض المصادر ، غيرها أولى وأرفع شأنًا :

من الانتقادات المنهجية التى أخذها الحافظ علاء الدين مغلطای على الحافظ المزی أيضاً : أنه ينقل من مصادر فرعية مع وجود الأصول التى أخذت عنها المصادر الفرعية . قال الحافظ مغلطای (٣) :

أبا الحجاج قد سعد الثريا      كلامى إذ نزلت إلى الحضيض  
بلغت به المدى لما تعبنا      وصابرت الجهاد لكالمهيض  
وجئت بقول أهل العلم طرا      لشغلك أنت بالسند العريض  
وقال (٤) :

لا تنقلن من الفروع مقلداً      وانظر أصولاً إننى لك ناصح  
ولقد قعد الحافظ علاء الدين مغلطای قاعدة جليلة فقال (٥) : " والصواب

(١) المصدر نفسه : ٩ / ١٤٦ .

(٢) المصدر نفسه : ١١ / ٥٧ ، ٥٨ ، ولمزيد من الأمثلة يراجع : ٦ / ١٣٩ ، ٣٤٢ ، ٧ / ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٩ / ٣٤ ، ١٣٨ ، ١٧٥ ، ٢٢٢ ، ٣١٥ ، ٣٥٤ ، ١٠ / ٦٩ ، ٩٧ ، ١٧٧ ، ٢٩٦ ، ٣٣٨ ، ٣٩٨ ، ١١ / ١٦٦ ، ٢١٨ ، ١٢ / ١٤٧ ، ١٦٦ ، ٢٧٥ ، ٣٦٥ ، ٣٧٦ .

(٣) المصدر نفسه : ٥ / ١٥٣ .

(٤) المصدر نفسه : ٥ / ٣٦٥ .

(٥) إكمال تهذيب الكمال : ١ / ٢٦٥ .

أنه لا يجوز العدول عن كلام العلماء المتقدمين إلى من بعدهم ، اللهم إلا أن يكون لزيادة أو ما أشبهها " اه .

وقال<sup>(١)</sup> : " إذ لا يجوز الانتقال من كلام مصنف إلى غيره عادة إلا لزيادة أو ما أشبهه " اه .

مثال ذلك : قول الحافظ مغلطاي في ترجمة : " أسلم مولى عمر بن الخطاب كان من الأشعرين " <sup>(٢)</sup> : قال البخارى فى " فصل من مات من الستين إلى السبعين " والفسوى فى " تاريخه " : ثنا إبراهيم بن المنذر ، عن زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال : توفى أسلم وهو ابن أربع عشرة ومائة ، وصلى عليه مروان بن الحكم .

والمزى ذكر هذا عن غير أبى عبيد بن سلام ولم يسمه ولم يعزه ، وذكره من عند البخارى أولى وأرفع . ولو تتبعنا ذلك فى هذا الكتاب لكان تصنيفاً على حده وهو مُخْبِرٌ على أمرين : الأول : القصور . الثانى : إبعاد البخعة ؛ لأن " تاريخ ابن إسماعيل " أشهر وأكثر وجوداً فى أيدي الطلبة من كلام غيره ، وإن يسّر الله - تعالى - بعد إكمال هذا الإكمال إن شاء الله - تعالى - أذكر ما وقع له من ذلك فى تصنيف مفرد إن قدر الله - تعالى - ذلك وشاءه " اه .

وقال فى ترجمة " خلف بن سالم المُخَرَّمى ، أبى محمد المُهَلَّبى ، مولاهم البغدادى الحافظ السِّنْدِي " <sup>(٣)</sup> : " ثم إننا ليست بنا ضرورة إلى ذكر وفاته من عند البغوى ولا غيره فذكرها البخارى فى " تاريخه " سنة إحدى وثلاثين فى رمضان والله أعلم .

(١) المصدر السابق : ٥٤ / ٨ .

(٢) المصدر نفسه : ١٣٣ / ٢ .

(٣) المصدر نفسه : ٢٠٤ / ٤ .

وكذا ذكره ابن أبي خيثمة ، وإسحاق القراب ، وغيرهم من العلماء ،  
فالعُدُول عن كلامهم إلى من هو أنزل منهم عى وقصور " اه .  
وقال فى ترجمة " رِفاعَة بن شدَّاد بن عبد الله بن قيس بن جِعال ، أبى  
عاصم البَجَلَى الكوفى الفُتَيَّانَى " <sup>(١)</sup> : " المزى ذكر كنيته من عند ابن حبان ،  
وغفل عن كونها مذكورة عند أحمد ، فعلونا العُرْغَرَة <sup>(٢)</sup> ، ونزل إلى  
الحضيض ، - وإن مدَّ الله - تعالى - فى الأجل أفردت لما علون فيه ، وما  
نزل هو فيه كتاباً - ، كذا فعله الخطيب فى " المؤتلف " وأجدر به أن يجئ  
قدر نصف " كتابه " والله الموفق " اه .

وقال فى ترجمة " سعيد بن منصور بن شعبة الخُرَّاسانى ، أبى عثمان  
المَرْوزِى ، ويقال : الطَّالْقَانِى ، ويقال : ولد بَجُورْجَان ونشأ بِبَلْخ " <sup>(٣)</sup> :  
وفى قول المزى : قال البخارى فى بعض الروايات عنه : مات سنة سبع  
وعشرين أو نحوها ، وفى بعض الروايات عنه سنة تسع وعشرين . نظر من  
حيث : إن الروايات هنا ذكرها عن البخارى مصنف فالنقل من تصنيفه الذى  
وضعه ، لا من رواية الآخذين عنه ؛ لأنهم يرجعون إلى تصنيفه كيف ما داروا  
، ولكن المزى قليل النظر فى تواريخه ، بل أقول : إنه ما ينظر فيها جملة ،  
ولو نظر فيها لرأى كلامه منتظماً لا خلف فيه ، ولا شبهة تعتريه اه .  
وقال فى ترجمة : " صالح بن عمر الواسطى " <sup>(٤)</sup> : " أفترضى لنفسك أبا

(١) المصدر نفسه : ٤ / ٣٩٠ .

(٢) عُرْغَرَة : قال ابن الأثير فى " النهاية فى غريب الحديث والأثر " : ٣ / ١٩٦ : " عُرْغَر فى حديث  
يحيى بن يَغْمَر " والعَدُوُّ بعُرْغَرَة الجبل " عُرْغَرَة كل شىء بالضم رأسه وأعلاه اه .

(٣) إكمال تهذيب الكمال : ٥ / ٣٦٠ .

(٤) المصدر نفسه : ٦ / ٣٤١ . ويراجع : ٦ / ١٣٥ . و ٨ / ١٧١ ، ٢٧٩ ، و ٩ / ٩٥ ، ١٩٩ ،  
٢٠٠ ، ٣٨٢ . و ١٠ / ٣٦٨ كمثال لذلك أيضاً .

الحجاج أن تترك ذكر وفاته من عند البخارى ، وتذكرها من عند ابن حبان من غير زيادة ولا نقصان " اهـ .

### (٣) الإغارة على كلام الغير ، وادعائه لنفسه .

كذلك مما عابه الحافظ علاء الدين مغلطاي على الحافظ المزي أنه يُغير على كلام الآخرين ، ويستبد به ، وكأنه شاهده أو رآه ، وهذا لا يجوز لما فيه من التدليس ، وأقل ما فيه أنه متشبع بما لم يُعط .  
ثم إنَّ هذا القول الذى استبد به ، وأغار عليه قد لا يسلم من الاعتراض ، فيجئ الاعتراض عليه ، ولو نقل الكلام وعزاه إلى صاحبه لتخلص من الإيراد ، ولكان الإيراد على غيره .

مثال ذلك :

قول الحافظ مغلطاي فى ترجمة " أسامة بن زيد الحبّ ابن الحبّ - رضى الله عنهما - " (١) : وقوله : روى عنه الزُّبرقان بن عمرو ، وقيل : لم يلقه . غمطٌ لحق قائله ، وهو أبو القاسم بن عساكر فى كتاب " الأطراف " ، والشيخ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسى فى كتاب " الأحكام " تأليفه " اهـ .

وقال فى ترجمة " زُرعة أبى عمرو السَّيَّانِي " (٢) عن أبى أُمّامة فى " ذكر الدجال " . والصواب : عن أبى زُرعة يحيى بن أبى عمرو انتهى .  
هذا بعينه كلام ابن عساكر فى " الأطراف " أغار عليه المزي ، وعزاه لنفسه وتقلده من غير أن يذكر أبا القاسم ، ومثل هذا غير جائز قال النبى - ﷺ - : "

(١) المصدر نفسه : ٥٦ / ٢ .

(٢) المصدر نفسه : ٦٠ / ٥ .

الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُغَطِّ كَلَابِيسَ ثَوْنِي زُورٍ " (١) اه .

وقال في ترجمة " عباس بن مرداس بن أبي عامر السلمى ، أبي الهيثم ، ويقال : أبو الفضل " (٢) : " وقال أبو عمر : هو ابن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عيس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم ، وكان مرداس مصافياً لحرب ابن أمية ، وقتلها جميعاً الجن ، ويقال : إنه ذهب على وجهه هائماً فلم يسمع له بخبر ، وعباس القاتل :

يا خاتم النبيا إنك مرسلٌ      بالحق كلا هدى السبيل هداكا  
إنَّ الإله ثنا عليك بحبه      فى خلقه ومحمّداً سماكا  
وكان ممن حرّم الخمر فى الجاهلية فذكر ما أغار عليه المزى وادعاه ، لم يغادر حرفاً ، وراح تعب أبي عمر هدرأ " اه .

وقال في ترجمة " على بن شعيب بن عدى بن همام السمسار البزار البغدادي ، أبي الحسن ، طوسى الأصل " (٣) : " قال البغوى : مات سنة إحدى وستين ومائتين .

قال المزى : هذا وهم انتهى . هذا كلام الخطيب غار عليه وادعاه ، وكم له من هذا ، وإن يسّر الله - تعالى - أفردت لذلك كتاباً كما وعدت به من قبل " اه .

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه : كتاب النكاح ، باب المتشبع بما لم ينل ، وما ينهى من افتخار الضرة ، ٧ / ٦١ ، ٦٢ ، حديث رقم (١٤٨) قال : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام ، عن فاطمة ، عن أسماء به . وقال : حدثنى محمد بن المثنى ، حدثنا يحيى ، عن هشام به . ومسلم فى صحيحه : كتاب اللباس والزينة ، باب النهى عن التزوير فى اللباس وغيره ، والتشبع بما لم يعط ، ٣ / ٥٤٧ ، حديث رقم ١٢٧ - (٢١٣٠) قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا عبده ، حدثنا هشام به بلفظه .

(٢) إكمال تهذيب الكمال : ٧ / ٢١٨ .

(٣) المصدر نفسه : ٩ / ٣٣١ . ويراجع : ٣ / ١١٢ . و ٩ / ١٠٨ ، ١١٨ .

## (٤) إسقاط الوسائط :

مما عابه الحافظ مغلطاي على الحافظ المزي أيضاً أنه ينقل الكلام بوسائط ، ثم لا يذكر هذه الوسائط .

مثاله : قول الحافظ مغلطاي فى ترجمة " زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن ابن حميد بن مُنْهَب ، أبى السُّكَيْن الطائى الكوفى نزيل بغداد " <sup>(١)</sup> : " وقول المزي : وقال الحسن بن على بن داود بن سليمان : مات سنة إحدى وخمسين . يوهم رؤية كلامه ، وليس له - فيما أعلم - كلام مصنف ، إنما ابن زُر وغيره ينقلون عنه وفيات الشيوخ ، والمزي هنا لم ينقله إلا من عند الخطيب ، والخطيب إنما نقله من كتاب " ابن زُر " بوساطة الكنانى ، قال : أنبا مكى المؤدب ، ثنا أبو سليمان فذكره ، عن الحسن بن على فأسقط المزي هذه الوسائط كلها " اه .

وقال فى ترجمة : " سيّار بن حاتم العنزى ، أبى سلمة البصرى " <sup>(٢)</sup> : " وفى " تاريخ البخارى " وقال على بن مسلم : مات سنة مائتين ، أو تسع وتسعين انتهى . المزي ذكر وفاته من عند على بن مسلم ، ولا نعلم له تصنيفاً إنما ينقل عنه الوفيات البخارى وغيره ، فإسقاط ذكر البخارى منه لا يجوز ، وكم له فى هذا الكتاب من هذه الأمور الصعاب ، سنفرد - إن شاء الله تعالى - لذلك تصنيفاً إذا انتجز هذا " اه .

وقال فى ترجمة " شهر بن حوشب الأشعرى ، أبى سعيد ، ويقال : أبو عبد الله ، ويقال : أبو عبد الرحمن ، ويقال : أبو الجعد الشامى ، مولى

(١) المصدر نفسه : ٥ / ٧٣ ، ٧٤ .

(٢) المصدر نفسه : ٦ / ١٨٤ .

أسماء بنت يزيد بن السكن <sup>(١)</sup> : " وفي قول المزى ، عن الهيثم بن عدى : مات سنة مائة . إخلال ؛ لأنه هو إنما نقله بواسطة ابن عساكر " اه .

ويثنى على بعض العلماء لنقلهم كلام العلماء مع بيان الوسطة :

فقال فى ترجمة " الضَّحَّاك بن مُزَاحم الهلالي ، أبى القاسم ، ويقال : أبو محمد الخراساني أخى محمد ، وسالم " <sup>(٢)</sup> : " وقال أحمد بن حنبل : أخبرت عن الحسين بن الوليد النيسابورى : أنه قال الضَّحَّاك بن مُزَاحم فيها - يعنى مات .

وقال القرَّاب : أبنا حاتم بن محمد ، أبنا أحمد بن إبراهيم بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد ، ثنا أبى ، ثنا حسين بن الوليد فذكره . انتهى . انظر إلى ورع هذين العالمين لم ينقلا كلام الحسين إلا ببيان الوسطة ، وذلك أنه لا يوجد كلامه فى تصنيف له إنما يتلقى ما قاله العلماء عنه مشافهة ، وقد قاله أيضاً يعقوب الفسوى " اه .

(٥) عدم عزو الكلام إلى قائله ، أو عزوه إلى غير قائله .

لقد تعهَّد الحافظ علاء الدين مغلطاي بعزو كل كلام إلى قائله فقال <sup>(٣)</sup> : " وإذا قلت : قال فلان ، فإننى لا أقوله إلا من كتابه ، فإن لم أر كتابه ذكرت الوسطة لأخرج من العهدة " اه .

وقد التزم الحافظ مغلطاي بما ألزم به نفسه فى كتابه " إكمال تهذيب الكمال " فينص فى بعض المواضع على أنه لم ينقل من الأصل ، وإنما نقل عنه بالوسطة

(١) المصدر نفسه : ٦ / ٣٠٣ . ويراجع : ١١ / ٢٥٦ .

(٢) المصدر نفسه : ٧ / ٢٩ .

(٣) مقدمة إكمال تهذيب الكمال : ١ / ٦ .

ففى ترجمة " إسماعيل بن حماد بن أبى سليمان الكوفى " <sup>(١)</sup> يقول : " وقال أبو الفتح الأزدي - فيما ذكره ابن الجوزى - ولم أر تصنيف أبى الفتح فى كتاب " الضعفاء " إلى يومى هذا ، وهو العاشر من شهر رجب الفرد سنة أربع وأربعين ، وإنما نقلى منه تارة بواسطة الخطيب ، وتارة بواسطة ابن خلفون ، أو ابن الجوزى ، أو غيرهم - قال : ليس بالقوى ، يتكلمون فيه " اهـ .

وقال فى ترجمة " الحكم بن عُبدة ، أبى عبدة الدمشقى " <sup>(٢)</sup> : " وفى كتاب ابن الجوزى ، قال أبو الفتح الأزدي : ضعيف " اهـ .

وفى المقابل عاب الحافظ مغلطاي على الحافظ المزى عدم عزوه الكلام إلى صاحبه ، أو عزو الكلام إلى غير صاحبه .

مثاله : قوله فى ترجمة " حاتم بن إسماعيل ، أبى إسماعيل المدنى ، مولى بنى عبد المَدان " <sup>(٣)</sup> : " وفى قول المزى : قال ابن سعد : كان أصله من الكوفة ، فانتقل إلى المدينة فسكنها ، ومات بها سنة ستٍ وثمانين ومائة فى خلافة هارون ، وكان ثقةً مأموناً كثير الحديث . نظر من حيث : إن ابن سعد لم يقل هذا إلا نقلاً عن شيخه .

قال فى الطبقة السابعة : قال محمد بن عمر : أشهدنى أنه مولى لبنى عبد المَدان ، وكان أصله من الكوفة ، ولكنه انتقل إلى المدينة فنزلها حتى مات بها سنة ستٍ وثمانين ومائة فى خلافة هارون ، وكان ثقةً مأموناً كثير الحديث " اهـ .

(١) المصدر السابق : ١٦٢ / ٢ .

(٢) المصدر نفسه : ٩٨٠ / ٤ ولمزيد بيان مدى التزام الحافظ بهذا يرجع : ٣٣٠ / ٤ ، ٣٤٥ . و ١٦٥ / ١٨٠ ، ١١٩ / ٩ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٨ . و ١٩٠ / ١٠ . و ٣٥٢ / ١٢ .

(٣) المصدر نفسه : ٢٦٨ / ٣ .

وقال فى ترجمة " زَيَّان بن فائد ، أبى جُوَيْنَ المصرى الحَمَزَاوى " (١) :  
 " وقال ابن يونس : توفى سنة خمس وخمسين ومائة ، فيما ذكر يحيى بن  
 عدى بن صالح . والمزى ذكر وفاته من قول ابن يونس مستقلاً به بلفظ فقال :  
 مات سنة خمس وخمسين . وعلى ما ذكرناه لا يصلح ، اللهم إلا لو قال :  
 ذكر ابن يونس لكان أولى " اه .

وقال فى ترجمة " السائب بن خَبَّاب ، أبى مسلم المدنى ، صاحب  
 المقصورة ، ويقال مولى فاطمة بنت عتبة " (٢) : " وفى قول المزى : وذكر  
 صاحب " الأطراف " هذا الحديث فى مسند ابن يزيد ، وذلك يوهم أنه قاله  
 اجتهداً ، وليس كذلك ؛ لأنى رأيت بخط ابن أبى هشام أن عبد الغنى بن  
 سرور قاله فى حواشى كتاب " الأطراف " إذ هو لم يذكره فى كتاب " الكمال  
 " ، فكان الأولى أن يعزوه إلى قائله ، هذا هو الإنصاف " اه .

وقال فى ترجمة " إبراهيم بن إسماعيل السُّلَمى ، ويقال : إسماعيل بن  
 إبراهيم الشيبانى حجازى " (٣) : " وفى قول المزى : قال أبو حاتم :  
 مجهول . نظر ، وذلك أنه صدر بتسميته إبراهيم ، وقيل : إسماعيل ،  
 وقال أبو حاتم : مجهول ، أهو فى إبراهيم أو إسماعيل لم يبين ، وكان  
 يلزمه التبیین ، - والله تعالى أعلم - وقد أسلفنا قبل أن أبا حاتم سماه  
 إبراهيم ثم جهله ، والخلاف الذى ذكره المزى هو بعض كلام البخارى

(١) المصدر نفسه : ٥ / ٣٢ .

(٢) المصدر نفسه : ٥ / ١٩٩ ، ٢٠٠ .

(٣) المصدر نفسه : ١ / ١٨٥ . ولمزيد من الأمثلة يراجع : ٣ / ٣٦٠ و ٤ / ٩٥ ، ٩٦ و ٥ / ١٧٢ ،  
 ١٧٣ ، ٢٩٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ و ٦ / ٧٨ و ٧ / ٢٣٣ و ٨ / ٣٤ ، ٥٣ ، ١٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٩٠  
 و ٩ / ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٥٩ و ١٠ / ٩٢ ، ١٠٦ ، ١٣٢ ،  
 ١٤٤ ، ١٤٩ ، ٢٥٣ ، ٣١٣ و ١١ / ٦ ، ٥٨ ، ٢٠٨ و ١٢ / ٢٣٦ .

الذى سقناه ، فكان الأولى أن يعزوَ كلام كل شخص له ليستريح ويريح ؛ لأن الطالب إذا قال : قال المزى : اختلف على " ليث " فقال : كذا وكذا وقال الآخر .

من أين له هذا لا نسمعه إلا من إمام من أئمة الحديث ، فإذا قال : البخارى انقطع النزاع ، ولئلا يذهب تعب العلماء وكدهم ، بأن لا يذكر العالم القائل ذلك القول ليستجلب له الرحمة والمغفرة ، على ذلك عهدنا الناس - رحمهم الله تعالى .

ألم تسمع قول الإمام محمد بن إدريس الشافعى - رضى الله عنه وغفر له - : " وددت أن الناس انتفعوا بهذا العلم ، ولا ينسب إلى منه شيء " . ولقد رأينا تصنيفاً لبعض العلماء المتأخرين من الفقهاء - رضى الله عنه وعنهم أجمعين - إذا ذكر شيئاً منقولاً عزاه لقائله مترحماً عليه مبيناً فى أى موضع من الكتاب ، بل فى أى باب ، بل فى أى ورقة من تجزئة كذا وكذا . كل هذا يقصد به السلامة والإفادة ، وجلب الرحمة للقائل ، والتنويه بذكره ، والله تعالى أعلم - " اهـ .

تلكم هى الانتقادات المنهجية التى عابها الحافظ علاء الدين مغلطاي على الحافظ المزى ، بيد أن هناك بعض النقاط الأخرى ، والتى تمثل لب موضوع كتاب " إكمال تهذيب الكمال " من هذه النقاط :

### (١) وصف النسخ :

كثيراً ما يصف الحافظ علاء الدين مغلطاي نسخ الكتب التى رجع إليها وأخذ منها فى كتابه " إكمال تهذيب الكمال " وقصده من وراء ذلك أن تحصل لدى القارئ الثقة فى ما ينقله من هذه الكتب ، وخاصة فيما يعترض به على الحافظ المزى .

فمثلاً يقول في ترجمة " إسماعيل بن أبي خالد مولى بجيلة " <sup>(١)</sup> : " وفي " تاريخ ابن أبي خيثمة " : قال يحيى بن سعيد : مرسلات ابن أبي خالد ليست بشيء .

وقال يحيى : مات سنة ست وثلاثين كذا هو مكرر في موضعين في هذه النسخة ، وهي قديمة في غاية الصحة ، واستظهرت بأخرى من " الأوسط " اه .

وقال في ترجمة " الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي ، وقيل : الباهلي ، أبي عبد الرحمن البصري النحوي " <sup>(٢)</sup> : وزعم عبد الدائم القيرواني في كتاب " حلى العلى " - ومن نسخة قديمة جداً مصححة على عدة أصول نقلت - : " توفي سنة ستين ومائة . كذا ذكره ابن قانع " اه .

وقال في ترجمة : " ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي " <sup>(٣)</sup> : " وقال الطبراني : أمه عزة بنت قيس بن طريف . كذا في أصل سماعنا عن " المعجم الكبير " وهو قديم في غاية الصحة " اه .

وقال في ترجمة " عامر بن عبدة البجلي ، أبي إياس الكوفي " <sup>(٤)</sup> : " والذي رأيته في كتاب " الكنى " من نسخة قديمة جداً مقروءة على الحافظ الحبال في سنة إحدى وستين وأربعمائة ، وقرأها على ابن المفضل المقدسي أيضاً وغيره : أبو إياس عامر بن عبدة البجلي كوفي " اه .

وقال في ترجمة " يحيى بن أبي عمر ، والد محمد بن يحيى بن أبي عمر

(١) إكمال تهذيب الكمال : ٢ / ١٦٤ .

(٢) المصدر السابق : ٤ / ٢٢٠ .

(٣) المصدر نفسه : ٤ / ٣٤٧ .

(٤) المصدر نفسه : ٧ / ١٤٦ .

العدنى ، ويقال : كنية يحيى أبو عمر " (١) : " والذى رأيت فى عدة نسخ من الكمال العتق بخطوط

الحفاظ المتوفين فى حدود الستمئة ، روى له مسلم عن ابنه عنه مقروناً بمعن بن عيسى القزاز ، زاد فى نسخة : فى كتاب " الذبائح " اه .  
وقد يصف الكتب أيضاً :

مثال ذلك : قوله فى ترجمة " بكر بن عبد الله بن عمرو بن مسعود بن عمرو ابن النعمان بن سلمان بن ناشر بن صبح بن مازن " (٢) : " وهشام بن محمد ابن السائب الكلبي فى الكتاب المسمى " بالمُنْزَل " سَمَّاهُ بذلك ؛ لأنه نَزَلَ العرب فيه منازلهم ، وهو أكبر كتاب له فى النسب ، رأيت منه " الجزء الرابع " فقط ، وحاله يقتضى أن يكون كبيراً جداً " اه .

وقال فى ترجمة " ثعلبة بن يزيد الحِمَّانى الكوفى " (٣) : " وقد نبهنا على ذلك فى كتابنا الموسوم بـ " الاكتفاء فى تنقيح كتاب " الضعفاء " والحمد لله وحده ، وهو كتاب فى ثلاثة أسفار كبار هذبت به كتاب " الضعفاء لابن الجوزى " اه .

وقال فى ترجمة " عَلِيّ بن رَبَاح بن قَصِير بن الْقَشِيبِ اللخمي ، أبى عبد الله ، ويقال : أبو موسى ، والد موسى ، والمشهور فيه عَلِيّ بالضم " (٤) : " وأما

(١) المصدر نفسه : ٣٥١ / ١٢ . ويراجع لمزيد البيان : ١ / ١٦٣ ، ١٦٤ . و ٢ / ١٦٨ ، ١٦٩ .  
و ٣ / ١٦٠ ، ١٩٦ ، ٣٣٠ . و ٤ / ٦٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ . و ٥ / ٤٤ ، ٩٢ ، ٣٤٩ . و ٦ / ٧٧ ، ١٣٦ ، ٣٧١ . و ١٠ / ٢٥١ ، ٣٧١ . و ١١ / ٢٥٦ .

(٢) إكمال تهذيب الكمال : ٣ / ١٦ ، ١٧ .

(٣) المصدر السابق : ٣ / ١٠٣ .

(٤) المصدر نفسه : ٩ / ٣١٨ ، ٣١٩ . ويراجع : ١ / ٣١١ . و ٩ / ١٧٥ . و ١٠ / ٢٢٥ . و ١٢ / ٢١ كمثل لذلك .

سياقته لنسبه كما تراه ، فغير جيد ؛ لأن الكلبى فى كتاب " المركب " وهو أكبر كتبه نزل فيه القبائل على طبقاتها قال : " وَلَدَ جَدِيدُهُ بْنُ لُحْمٍ حُجْرًا ، وولد حُجْرٍ أَرْدَةً ، وولد أَرْدَةَ يَثِيعًا ، وولد يَثِيعَ الْحَارِثِ ، وولد الْحَارِثَ فَذَكَرَ ثَمَانِيَةَ آبَاءٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَصِيرِ أَبِي رِبَاحٍ " اهـ .

## (٢) الزيادة فى تراجم الرجال على ما ذكره الحافظ المزى .

لقد استدرك الحافظ علاء الدين مغلطاي على الحافظ المزى كثيراً من تراجم الرجال مما لم يذكرها الحافظ المزى ، وهذه الزيادات فى التراجم على ثلاثة أنواع :

الأول : الزيادة فى التراجم مما يندرج تحت شرط كتاب المزى .  
الثانى : الزيادة فى التراجم للتمييز ممن يتفق مع صاحب الترجمة فى الاسم والعصر .

## الثالث : الزيادة فى التراجم للفائدة .

أما النوع الأول : وهو ما زاده الحافظ مغلطاي مما فات الحافظ المزى ، وهو من شرط كتابه .

رام الحافظ المزى استقصاء أسماء رجال الكتب الستة ، وما جرى مجراها من ملحقاتها فقال فى معرض ذكر المصنفات التى صنف فى الكتب الستة<sup>(١)</sup> : " وكان من جملة ذلك كتاب " الكمال " الذى صنفه الحافظ أبو محمد عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى - رحمة الله عليه - فى معرفة أحوال الرواة الذى اشتملت عليهم هذه الكتب الستة . وهو كتاب نفيس كثير الفائدة ، لكن لم يَصْرِفْ مُصَنِّفُهُ - رحمة الله - عنايته إليه حقَّ صرفها ،

(١) خطبة كتاب " تهذيب الكمال للمزى " : ١ / ١٤٧ ، ١٤٨ .

ولا استقصى الأسماء التي اشتملت عليها هذه الكتب استقصاء تاماً ، ولا تتبّع جميع تراجم الأسماء التي ذكرها في كتابه تتبعاً شافياً ، فحصل في كتابه بسبب ذلك إغفال وإخلال . . إلى أن قال : " فلما وقفت على ذلك ، أردت تهذيب الكتاب وإصلاح ما وقع فيه من الوهم والإغفال ، واستدراك ما حصل فيه من النقص والإخلال ، فتبعت الأسماء التي حصل إغفالها منهما جميعاً " إلا أن المزي لم يؤفّ بما قصده ، مما جعل الحافظ مغلطاً يستدرك عليه بعض الأسماء التي أغفلها مما هي على شرط كتابه .

مثال ذلك :

١ - أحمد بن زنجويه النسائي . قال الحافظ مغلطاً<sup>(١)</sup> : " ذكره أبو علي الجيّاني في " أسماء شيوخ أبي داود " - رحمهما الله تعالى - ولم يذكره المزي " اهـ .

٢ - أحمد بن أبي عقيل المصري . قال الحافظ مغلطاً<sup>(٢)</sup> : " ذكره ابن خلفون في " شيوخ الأئمة " وقال : هو عندي أخو عبد الغنى بن أبي عقيل الفرائضي المصري . روى عن : أبي محمد عبد الله بن وهب الفهرى . تفرد به أبو داود ، ولم يذكره المزي " اهـ .

٣ - أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي . قال الحافظ مغلطاً<sup>(٣)</sup> : " لم يذكره المزي ، ولم ينبه لمّ لمّ يذكره كعاداته فيما ينبه عليه من أوهام صاحب " الكمال " ؟ وقد أسلفنا قول ابن عساكر : إن النسائي روى عنه ، وتبعه على ذلك الصّريفيّني وغيره " اهـ .

(١) إكمال تهذيب الكمال : ١ / ٤٢ .

(٢) المصدر السابق : ١ / ٨٩ .

(٣) المصدر نفسه : ١ / ١٠٨ .

٤ - حجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي أمير العراق .  
قال الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> : " قال البخاري في " صحيحه " - في كتاب  
الحج - ثنا مُسَدَّد عن عبد الواحد ، قال : ثنا الأعمش ، قال : سمعت  
الحجاج بن يوسف على المنبر يقول : السورة التي تذكر فيها البقرة . وساق  
الحديث . لم يذكره المزي ، ولم ينبه عليه " اهـ .

٥ - علي بن مسلم بن حاتم .  
قال الحافظ مغلطاي<sup>(٢)</sup> : " روى عن : ابن مهدي ، ولم يذكره المزي  
فينظر " اهـ .

٦ - هشام بن إبراهيم .  
قال الحافظ مغلطاي<sup>(٣)</sup> : " قال ابن عساكر : روى عنه : أبو داود فيما ذكره  
ابن خلفون ، لم ينبه عليه المزي " اهـ .

وقد يستدرك الحافظ علاء الدين مغلطاي بعض الأسماء على الحافظ ،  
ويكون الحق مع الحافظ المزي . مثال ذلك :

١ - سفيان بن زياد الأسدي .  
قال الحافظ مغلطاي<sup>(٤)</sup> : روى له الترمذي ، ذكره أبو إسحاق الصّريفي ،  
وغيره ، ولم ينبه عليه المزي " .  
وقد ذكره المزي في ترجمة : " سفيان بن زياد العُصفري ، أبي الوزقاء

(١) المصدر نفسه : ٤٠٩ / ٣ .

(٢) المصدر نفسه : ٣٧٦ / ٩ .

(٣) المصدر نفسه : ١٣٦ / ٢ . ويراجع : ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢١٧ . ٢ / ١١٤ ، ١٢١ . و ٤ /

٣١١ . و ٨ / ٢٢٤ . و ١٠ / ٢٩٤ كمثال لذلك .

(٤) المصدر نفسه : ٣٨٧ / ٥ .

الأخْمَرِيُّ ، ويقال : الأَسَدِيُّ الكوفِيُّ " (١) وذكر أنه روى عن : فاتك بن فضالة ، وذكر في الرواة عنه : مَرْوان بن معاوية الْفَزَارِيُّ " اهـ .

٢ - عبد الرحمن بن يسار مولى ميمونة - زوج النبي - ﷺ - .  
قال الحافظ مغلطاي (٢) : " له ذكر في " التيمم " عند مسلم في حديث أبي الجهم ، لم ينبه عليه المزي كعاداته " اهـ .

ولا يرد على الحافظ المزي لكونه ليس من رجال إسناد الحديث (٣) .

(٢) الزيادة في التراجم للتمييز ممن يتفق مع صاحب الترجمة في الإسم والعصر وهي أغلب زياداته .

قال الحافظ مغلطاي (٤) : " ولو تَبَّعْنَا هذا حقَّ التَّبَع لكان جديراً بأن يكون تصنيفاً على حدة ، ولكننا نذكر منه ما تيسر ، ولله المنة والحمد " اهـ .  
وقال (٥) : " ولو تتبعنا ذكر الأشخاص المناسبين لكل ترجمة لطلال بذلك الكتاب ولكني أذكر من ذلك شيئاً بحسب النشاط وعدمه مخافة اعتقاد قصور عما نبه عليه الشيخ " اهـ .

وهذا يعني أنه لم يستوعب ذكر كل الأشخاص الذين اتفقت أسماؤهم مع صاحب الترجمة في الإسم والطبقة ، وإنما ذكر من ذلك ما تيسر له .  
ولكثرة الأسماء التي استدرکها الحافظ مغلطاي للتمييز سوف أذكر بعضها كنماذج ، وأحيل على بعضها .

(١) تهذيب الكمال : ١١ / ١٥٣ ، ١٥٤ .

(٢) إكمال تهذيب الكمال : ٨ / ٢٥٧ .

(٣) يراجع : صحيح مسلم : كتاب الحيض ، باب التيمم ، ١ / ٢٩٢ ، حديث ١١٤ - (٣٦٩) .

(٤) إكمال تهذيب الكمال : ١ / ٤٢ ترجمت رقم (٣٩) .

(٥) المصدر السابق : ١ / ١١ ترجمة رقم (٢) .

قال الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> : أحمد بن عيسى ، أبو سعيد الخراز الصوفى .  
حدث عن : إبراهيم بن سيار ، ومحمد بن منصور الطوسى . مات سنة سبع  
وأربعين ومائتين . قال الخطيب : وهو غلط ، والصواب سنة سبع وسبعين .  
ذكره ابن عساكر .

وأحمد بن عيسى العلوى . حدث بكش عن : عمّار بن أحمد ، شيخ لا  
أعرفه . روى عنه : يوسف بن معدى السغدى من ساكنى كش . قاله  
الإدريسى فى تاريخ " سمرقند " .

وأحمد بن عيسى بن على بن ماهان ، أبو جعفر الرازى . حدث عن : أبى  
غسان زنيج وغيره ، وهو صاحب نجران .

وأحمد بن عيسى بن محمد بن عبيد الله العباسى ، أبو الطيب . حدث عن :  
سعيد بن يحيى الأموى . وعنه : محمد بن مخلّد . ذكرهما الخطيب .

وأحمد بن عيسى بن عبد العزيز القرشى ، أبو محمد . حدث عنه : أبو حامد  
الأشعرى . وروى هو عن : النعمان بن عبد السلام فى " تاريخ أصبهان " .  
وأحمد بن عيسى بن زيد الخشاب اللخمى . كذاب . مات بتّيس سنة  
ثلاث وسبعين ومائتين . ذكره مسلمة بن قاسم . ذكرناهم للتمييز " اهـ .

وقد عاب مغلطاي على المزمى ما يذكره أحياناً من التراجم للتمييز مع أنها  
ليست من طبقة صاحب الترجمة السابقة ولا تقاربها .

(١) إكمال تهذيب الكمال : ١ / ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ترجمة رقم ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،  
١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ . وراجع : ١ / ١٥١ ، ترجمة (١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،  
١٦٥ ، ١ / ٢٥٧ ، ترجمة رقم (٢٥٧) ، ١ / ٣٠١ ، ترجمة رقم (٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥) . ٢ /  
١١٥ ، ترجمة (٤٢٧ ، ٤٢٨) ، ٢ / ٣٥٣ ، ترجمة (٦٧٨) ، ٢ / ٤١١ ، ترجمة (٧٥٤) . ٣ / ٧٩ ،  
ترجمة (٨٥٧ ، ٨٥٨) ، ٣ / ٣٠٤ ، ترجمة رقم (١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ،  
١٠٨٩ ، ١٠٩٠) ، ٣ / ٣٧١ ، ترجمة (١١٦٣) . وغيرها كثير .

مثال ذلك : قال الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> : " وفي قول المزي : ولهم شيخ آخر يقال له : أيوب بن بشير الأنصاري . يروى عن : فضيل بن طلحة . حكاه ابن ماكولا عن البخاري . ذكرناه للتمييز .

نظر . من حيث : إن العادة : لا يُمَيِّزُ بين الشخصين إلا بعد تساوي الطبقة ، ولا مساواة هنا ؛ لأن الأول تابعي كبير ، وهذا ليس قريباً منه ولا من طبقته ، بل ولا شيخه " اهـ .

وقال<sup>(٢)</sup> : " وفي ذكر المزي : أيوب بن خالد الجهنى . الراوى عن الأوزاعي . للتمييز بين المُتَقَدِّم الراوى عن الصحابة ، وبين هذا نظر ؛ لأنه ليس فى طبقته ولا يقاربها " اهـ .

وقد يذكر الحافظ مغلطاي هو الآخر بعض الأسماء للتمييز ، وليست من طبقة صاحب الترجمة السابقة ، مثال ذلك :

- ١ - أحمد بن عبد الواحد بن معاوية الطحاوى<sup>(٣)</sup> .
- ٢ - أحمد بن عبد الواحد الكنانى .
- ٣ - أحمد بن عبد الواحد بن رُفَيْد السمرقندى ، عرف بابن أبى أحمد .
- ٤ - أحمد بن عبد الواحد .
- ٥ - بُجَيْرُ بْنُ أَبِي بُجَيْرٍ الْعَبْسِيُّ<sup>(٤)</sup> .
- ٦ - ثوبان بن سعد ، أبو الحكم<sup>(٥)</sup> .

(١) المصدر السابق : ٢ / ٣١٩ .

(٢) المصدر نفسه : ٢ / ٣٣٠ .

(٣) المصدر نفسه : ١ / ٧٩ .

(٤) المصدر نفسه : ٢ / ٣٤٩ .

(٥) المصدر نفسه : ٣ / ١١٢ : ١١٤ . ويراجع : ٤ / ٢٢٤ ، ٣٠٧ .

- ٧ - ثوبان ، أبو عبد الرحمن الأنصارى .
- ٨ - ثوبان بن قرارة بن عبد يغوث بن زهير بن الصم بن زمعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة .
- ٩ - ثوبان بن شهر الأشعري .
- ١٠ - ثوبان القيسى .
- ويعتذر عن ذلك قائلًا<sup>(١)</sup> : " ذكرناهم للتمييز متبعين الشيخ ، فإنه ذكر مميزاً توفي سنة خمسين وثلثمائة مع ابن عبود المتقدم " اهـ .
- ويقول<sup>(٢)</sup> : " وإن كان يذكر من كان خارجاً عن طبقة الشخص ، إما أعلى أو أنزل ، فنحن أيضاً نذكر مثله ، ولا عيب علينا فى ذلك مع عرفاننا بأنه لا يصلح " اهـ . ويقول<sup>(٣)</sup> : " وذكرناه للتمييز ، وإن كان ليس من طبقته ، اقتداء بفعل المزي ، فإنه يذكر مثل هذا " اهـ .

### (٣) الزيادة فى التراجم للفائدة .

وغالب ما يذكره الحافظ مغلطاي فى هذا النوع ممن لا رواية له .  
مثال ذلك :

- ١ - حبيب بن أوس الجاسمى ، قرية من عمل دمشق .
- قال الحافظ مغلطاي<sup>(٤)</sup> : " توفي سنة اثنتين وثلثين ومائتين ، وقيل : إحدى ، وقيل : ثمان وعشرين بالموصل ، وكان مولده سنة تسعين ، وقيل : اثنتين وتسعين ، وقيل : ثمان وثمانين ومائة . ذكره المَرْزُبَانِي ، وذكرناه

(١) المصدر نفسه : ١ / ٧٩ .

(٢) المصدر السابق : ٢ / ٣٣٠ .

(٣) المصدر نفسه : ٢ / ٣٤٩ . ويراجع : ٣ / ١١٣ ، ١١٤ . و٤ / ٣٠٧ .

(٤) المصدر نفسه : ٣ / ٣٥٥ .

للفائدة " اه .

٢ - دُونِب بن حبيب الخَزَاعِي .

قال الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> : " أنشد له المرزبانى فى معجمة شعراً . ذكرناه

فائدة " اه .

٣ - سعيد بن المسيب ، أبى عثمان الشَّيرازى .

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٢)</sup> : " ذكرناه فائدة لا تمييزاً " اه .

٤ - عامر بن شَقِيقِ الْفَهْرى .

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٣)</sup> : " قال الْمَرْزُبَانى : له رثاء فى ربيعة بنِ مُكْرَم ،

وعامر بن شقيق الضبى ، من بنى كوز . ذكرتهما فائدة لا تمييزاً " اه .

(٣) التنبيه على أوهام وقع فيها المزي .

وهى أوهام متعددة كالوهم فى النسبة ، أو فى الإسم ، أو فى النسب ، أو فى الضبط ، أو فى سنة الوفاة ، أو فى اللقب ، أو فى الكنية ، أو فى بعض الاصطلاحات ، أو فى الصحبة ، أو فيما يتعلق بالجمع والتفريق ، أو فى الطبقة ، أو فى العزو ، أو فى البلدان ، أو فى التنصيص على عدم الذكر إلى غير ذلك .

أولاً : الوهم فى النسبة : كان الحافظ مغلطاي له مشاركة جيدة فى فنون من العلم لاسيما الأنساب ، بل له فيها مصنف بعنوان " الاتصال فى مختلف النسبة " . كما سبق ذكر ذلك ، وقد شهد له العلماء بالتفوق فى هذا المضمار

(١) المصدر نفسه : ٤ / ٢٩٨ .

(٢) المصدر نفسه : ٥ / ٣٥٩ .

(٣) المصدر نفسه : ٧ / ١٣٧ . ويراجع صاحب الترجمة الذى قبله " عامر بن شقيق بن جمره الأسدى الكوفى " . ويراجع أيضاً : ٧ / ٢٢٠ . و ١٠ / ٢٣٨ .

. وسئل الحافظ العراقي عن أربعة تعاصروا أيهم أحفظ؟ مغلطاي ، وابن كثير ، وابن رافع ، والحسيني ، فأجاب . قال السيوطي<sup>(١)</sup> : ومن خطه نقلت : إن أوسعهم إطلاعاً ، وأعلمهم بالأنساب مغلطاي على أغلاط تقع منه في تصانيفه ، ولعله من سوء الفهم " اه . لذلك برع في استدراكاته على الحافظ المزي في الأنساب وغالبها صحيح . بل يتهم المزي بقلّة النظر . بل عدمه في النسب . قال<sup>(٢)</sup> : " على أن المزي يعذر في مثل هذه الأشياء . لأمرين : الأول : كثرة ركونه إلى التقليد ، وطلب الراحة ، ولانصراف همه كلها إلى الأحاديث التي يسوقها بسنده .

الثاني : قلة نظره - بل عدمه في النسب - حتى لقد أخبرني غير واحد من تلامذته أنه كان لا ينظر فيه ألبتة " اه . وقال<sup>(٣)</sup> : " كذا ذكره المزي معتقداً المغايرة بين النسبتين ، وهو كلام من لا ناقة له في النسب ولا جمل " اه . وإليك بعض الأمثلة :

١ - أشعث بن عبد الرحمن الجرمي الأزدي البصري . قال الحافظ مغلطاي<sup>(٤)</sup> : " كذا ذكره المزي مفهماً أن جرماً فخذ من الأزدي ، وليس كذلك فإن جرماً هو ابن ريان بن خلوان بن عمران بن الحافي بن قُضاعة ، واسمه عمرو بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ .

(١) طبقات الحفاظ : ٥٣٧ .

(٢) إكمال تهذيب الكمال : ٤ / ٣٥ . ترجمة ربيعة بن عامر بن الهاد ، ويقال : ابن بجاد الأزدي ، ويقال : الأسدي أيضاً ويقال : إنه ديلي .

(٣) المصدر السابق : ٨ / ٢٩١ ، ترجمة " عبد الكريم بن سَلِيط بن عقبة " .

(٤) المصدر نفسه : ٢ / ٢٣٩ ، ٢٤٠ .

كذا نسبه الكلبي وغيره ، فأننى يجتمع مع الأزدي إلا بأمر مجازي؟ فإن كان كذلك فينبغي تبيينه " اهـ .

٢ - وفي ترجمة " عبد الله بن أبي الجذعاء التميمي ، ويقال : الكِنَانِي ، ويقال : العَبْدِي " (١) : " كذا ذكره المزى معتقداً المغايرة بين التميمي والعبدى ، وليس كذلك ؛ لأن العبدى من تميم " . قال الرُّشَاطِي : ينسب إلى عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم " اهـ .

٣ - وفي ترجمة " عمر بن عبيد بن أبي أمية الطَّنَافِسي الحنفى الإيَادِي ، مولاهم أبى حفص الكوفى " (٢) : " وفي قوله : الحنفى الإيَادِي جمع بين ضدين ؛ لأن حنيفة هو ابن الجهم بن صعيب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط ابن هنب بن يعلى بن دعى بن جعبة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، وإياد بن نزار فينظر " اهـ .

### ثانياً : الوهم فى النسب :

مثال ذلك : " أوس بن عبد الله الرُّبَيعِي ، أبو الجَوَزَاء " : قال الحافظ مغلطاي (٣) : " ذكر المزى (٤) فى نسبه عامر بن بُكَيْر ، كذا ألفيته مصغراً

(١) المصدر نفسه : ٢٧٦ / ٧ .

(٢) المصدر نفسه : ٩٨ / ١٠ . ويراجع : ٣ / ٥٨ ، ٦٣ ، ١٨٠ ، ٣٢٨ . و ٤٠ / ٦٩ ، ٢٩٤ ، ٣٦٣ ، ٣٣٦ ، ٥ / ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٣٨ ، ٢١٢ ، ٣٠٩ ، ٣٧٢ . و ٦ / ٢٥ ، ٥٩ ، ٦٩ ، ١١٦ ، ١٢٩ ، ١٩٤ ، ٣١٤ . و ٧ / ٤٥ ، ٦٣ ، ١٥٧ ، ١٨٧ ، ٢٦ ، ٢٧٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ . و ٨ / ٦٩ ، ١٢٠ ، ٢٠١ . و ٩ / ١٥ ، ١٠٠ ، ١٢٥ ، ١٩٨ ، ٢٢٩ ، ٢٧٥ ، ٣٩٣ . و ١٠ / ٦٧ ، ١١٣ ، ١٥٢ ، ٢٠٨ ، ٢٥٠ ، ٣١٤ . و ١١ / ٨٧ ، ١٦٧ ، ٢٤٣ ، ٢٥٩ ، ٣٤٤ . و ١٢ / ١٦٥ ، ٢٠٤ ، ٢٣٣ ، ٢٩٦ كمثال لذلك .

(٣) المصدر نفسه : ٢ / ٢٩١ .

(٤) تهذيب الكمال : ٣ / ٣٩٢ .

بخط المهندس مجوداً مصححاً ، وهو : ابن يشكر بن بكر بن مُبَشَّر ، وهو غلط ؛ والصواب : بكر بن يشكر بن مبشر بن صعب كذا نسبه الكلبي ، وأبو عبيد ، والبلاذُري وغيرهم . والذي قاله لم أر له فيه سلفاً فيما أعلم والله أعلم " اهـ .

وقال<sup>(١)</sup> في " ترجمة على بن رباح بن قصير بن القشيب بن يَنَنع بن أردہ بن حُجَر بن جزيلة بن لخم اللخمي ، أبي عبد الله ، ويقال : أبو موسى والد موسى ، والمشهور فيه عُلَى بالضم " : " وأما سياقته لنسبه كما ذكر فغير جيد ؛ لأن الكلبي في كتاب " المُرْكَب " وهو أكبر كتبه نزل فيه القبائل على طبقاتها قال : ولد جديلة بن لخم حُجَرأ ، وولد حُجَر أردة وولد أردة يثيعاً ، وولد يثيع الحارث ، وولد الحارث فذكر ثمانية آباء حتى انتهى إلى قصير أبي رباح .

ولهذا قال أبو سعيد بن يونس : على بن رباح بن قصير اللخمي من أردة ثم من بني القشيب " اهـ .

ثالثاً : أوهام في الضبط :

مثال ذلك : " ربيعة بن سيف بن ماتع المَعافري الصُّنْمِي " . قال الحافظ مغلطاي<sup>(٢)</sup> : " كذا هو مضبوط بخط المهندس وعليه صح ، وزعم أنه قرأه على الشيخ ، واستظهرت بنسخة أخرى ، والذي في " كتاب السمعاني "<sup>(٣)</sup> :

(١) إكمال تهذيب الكمال : ٩ / ٣١٨ ، ٣١٩ وراجع : ٢ / ٣٦٩ . ٣ / ٩٨ ، ١٥٧ ، ٢٤١ ، ٢٨٦ . ٤ / ٢٨٧ ، ٢٩٨ . ٥ / ١٩٨ ، ٢٠٦ . ٧ / ٣٦٤ . ٨ / ١١٤ . ٩ / ١١٢ ، ٢٨٧ . ١٠ / ٣٦ ، ١٥٠ . ١١ / ٣٣١ . ١٢ / ١٦٣ كمثال لذلك .

(٢) المصدر السابق : ٤ / ٣٤٩ .

(٣) الأنساب : ٣ / ٥٥٩ . وراجع : تهذيب الكمال : ٩ / ١١٣ .

بفتح الصاد والنون ، وفى آخرها ميم قال : نسبة إلى بنى صنم ، وهو بطن من الأشعرين فى المَعَاقر ، منهم : ربيعة بن سيف الصَّنمى توفى قريباً من سنة عشرين ومائة ، وفى حديثه مناكير " اه .

وفى ترجمة " شَرَحْبِيل بن السَّمُط بن الأسود بن جَبَلَة الكِنْدِي ، أبى يزيد ، ويقال : أبو السَّمُط الشَّامِي " .

قال الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> : " كذا ضبطه المهندس عن الشيخ<sup>(٢)</sup> ، بكسر السين فيهما ، والصواب فتح السين وكسر الميم على مثال كَتِف ذكره أبو على الجَيَّانِي<sup>(٣)</sup> وغيره " .

#### رابعاً : أوهام فى سنة الوفاة :

مثال ذلك : قول الحافظ مغلطاي<sup>(٤)</sup> فى ترجمة " الأسود بن سَرِيع التميمي البصرى " : " وفى قول المزي<sup>(٥)</sup> : مات سنة ثنتين وأربعين أيام الجمل . نظر ؛ لأن علياً - رضى الله عنه - قتل سنة أربعين ، وفى قول ابن أبى عاصم : تسع وثلاثين . والجمل كانت سنة ست وثلاثين ، هذا ما لا أشك فيه ، بل لو ادعى مُدَّع فيه الإجماع لما وجد مخالفاً له فى ذلك " اه .

وفى ترجمة " شَرِيع بن الحارث بن قيس بن الجهم الكِنْدِي ، أبى أمية

(١) إكمال تهذيب الكمال : ٦ / ٢٢٩ .

(٢) تهذيب الكمال : ١٢ / ٤١٨ .

(٣) تقييد المهمل وتمييز المشكل لأبى على الجَيَّانِي : ١ / ٢٢٢ . ولمزيد من الإطلاع يرجع : إكمال تهذيب الكمال : ٢ / ١٢٥ و ٣ / ٣٤٥ و ٦ / ١١٤ ، ١١٥ ، ٣٥١ و ٧ / ٣٩٣ و ٩ / ١١٢ ، ١٢٦ ، ٣١٩ و ١٢ / ١٨١ .

(٤) المصدر السابق : ٢ / ٢١٢ .

(٥) تهذيب الكمال : ٣ / ٢٢٢ .

الكوفي القاضي " قال الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> : " وقول المزي عن أبي نعيم<sup>(٢)</sup> :  
توفي سنة ست وتسعين .

فيه نظر؛ لأن الذي في " تاريخه " - بخط الحافظ رشيد الدين ونقله عنه  
أيضاً المُطَيَّن - سبعين الباء الموحدة قبل العين " اه .

#### خامساً : أوهام في اللقب :

مثاله : " ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر  
ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الخزرجي ، خطيب النبي - ﷺ - " قال  
الحافظ مغلطاي<sup>(٣)</sup> : " وفي قوله : مالك بن الأغر<sup>(٤)</sup> . نظر؛ لأن مالكا هو  
الأغر لقب له فيما ذكره الكلبي وحده " اه .

#### سادساً : أوهام في الكنية :

مثاله : " السائب بن خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ  
القيس أبو سلمة الخزرجي المدني ، والد خلاد " قال مغلطاي<sup>(٥)</sup> : " تكنيته  
بأبي سلمة ، وهو غير جيد ، إنما هو أبو سهلة كما سيأتي بعد " اه .

#### سابعاً : أوهام في بعض المصطلحات :

مثاله : " سالم بن أبي أمية القرشي التيمي ، أبو النضر المدني " : قال

(١) إكمال تهذيب الكمال : ٢٣٧ / ٦ .

(٢) تهذيب الكمال : ٤٤٥ / ١٢ . ويراجع : إكمال تهذيب الكمال : ١٢٧ / ٣ و ٨٠ / ٢٢٠ و ٩٠ / ١٩٢ ، ٢٨٤ . و ١٠٠ / ١١٦ كمثال لذلك أيضاً .

(٣) إكمال تهذيب الكمال : ٨٢ / ٣ .

(٤) تهذيب الكمال : ٣٦٩ / ٤ .

(٥) إكمال تهذيب الكمال : ٢٠٠ / ٥ .

الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> : " وفي قول المزي<sup>(٢)</sup> : روى عن ابن أبي أوفى كتابة . وكذا في ترجمة ابن أبي أوفى فقال<sup>(٣)</sup> : روى عنه سالم كتابة . نظر ؛ لأن ابن أبي أوفى لم يكتب إلى سالم ، إنما كتب إلى مولاه لما أراد الخروج إلى الحرورية فقرأه سالم ، وكان كاتبه ، فعلى هذا يكون روايته بهذا وجادة لا كتابة اصطلاحاً " اهـ .

#### ثامناً : أوهام في الصحبة :

مثاله : " حكيم بن معاوية النمري " قال مغلطاي<sup>(٤)</sup> : " مختلف في صحبته . كذا ذكره المزي ، وهو يحتاج إلى نظر . فإن البخاري<sup>(٥)</sup> صرح بسماعه من النبي ﷺ - .

وقال أبو أحمد العسكري ، وأبو حاتم بن حبان<sup>(٦)</sup> : له صحبة . وذكره في الصحابة من غير تردد ، وأبو عيسى الترمذي في كتاب الصحابة " اهـ .

#### تاسعاً : أوهام تتعلق بالجمع والتفريق :

وذلك بأن يَعُدَّ الحافظ المزي الاثنين فأكثر واحداً ، والتفريق : أن يَعُدَّ الواحد اثنين فأكثر .

ومن أمثلة ذلك : ما ورد في الكتاب في ترجمة " خالد بن يزيد العتيكي ، ويقال : الهدادي ، أبي يزيد ، ويقال : أبو حمزة ، ويقال : أبو سلمة بصرى

(١) المصدر السابق : ٥ / ١٨٠ .

(٢) تهذيب الكمال : ١٠ / ١٢٨ .

(٣) المصدر السابق : ١٤ / ٣١٨ .

(٤) إكمال تهذيب الكمال : ٤ / ١٢٥ ، ١٢٦ .

(٥) التاريخ الكبير للبخاري : ٣ / ١١ .

(٦) الثقات لابن حبان : ٣ / ٧١ .

صاحب اللؤلؤ " .

قال الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> : " قال المزى<sup>(٢)</sup> : فرّق ابن حبان<sup>(٣)</sup> بين الهدادى

فقال : خالد بن يزيد بن جابر البصرى .

مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ربما أخطأ وبين صاحب اللؤلؤ العتكى وهما

واحد انتهى .

هذه التفرقة لم أرها والذي فيه : خالد بن يزيد الهدادى عن ابن أبى مليكة

وثابت والحسن . روى عنه : زياد بن يحيى الحسانى ، وأهل البصرة ، وهو

أخو الوليد بن يزيد كنية خالد أبو حمزة .

مات سنة ثنتين وثمانين ومائة ربما أخطأ . وأما صاحب اللؤلؤ فلم أره ذكّر

جملة " اهـ .

وفى ترجمة " عتاب بن عبد العزيز الجمانى البصرى " .

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٤)</sup> : " ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " كذا ذكره

المزى<sup>(٥)</sup> . والذي فى كتاب ابن حبان التفرقة بين الراوى عن جدته ، والراوى

عن الرّحال يتبين لك ذلك بسياق كلامه قال<sup>(٦)</sup> : عتاب بن عبد العزيز يروى

(١) إكمال تهذيب الكمال : ١٦٥ / ٤ .

(٢) تهذيب الكمال : ٢١٢ / ٨ .

(٣) الثقات لابن حبان : ١٦٦ / ٦ .

(٤) إكمال تهذيب الكمال : ١٢١ / ٩ .

(٥) تهذيب الكمال : ٢٩٣ / ١٩ .

(٦) الثقات لابن حبان : ٢٩٥ / ٧ . ولمزيد من الأمثلة يرجع : إكمال تهذيب الكمال : ١٠٥ / ٥ ،

١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢١١ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ ، ٣٠٠ ، ٣٨٤ ، ٤٣٠ . و ١١٩ / ٦ ، ١٧٧ ، ٩٥ / ٧ .

١٤٥ ، ٣١١ ، ٣٢٧ ، ٣٧١ ، ١١٥ / ٨ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٥٢ ، ٣٧٥ . و ٩ / ٩٠ ، ٣٣٥ ،

٣٣٦ ، ٦٧ / ١٠ ، ١٣٩ ، ١٧٨ ، ٢٧٨ ، ٣١٩ ، ١١٠ / ٢٢١ ، ٣٧٦ .

عن : جدته صفية عن عائشة . روى عنه : أبو قتيبة سَلَم بن قُتَيْبَة . ثم قال بعد :  
عُتَاب بن عبد العزيز الحِمَّاني يروى المقاطيع عن الرَّحَال القُرَيْني . روى عنه :  
يزيد بن هارون " اه .

#### عاشرأ : أوهام فى ذكر الطبقة :

مثاله : " جَبَلَة بن سُحَيْم التيمى ، ويقال : الشيباني ، أبو سُوَيْدَة ، ويقال :  
أبو سُريرة " قال الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> : " وفى قول المزي<sup>(٢)</sup> : ذكره بن سعد  
فى " الطبقة الرابعة " . نظر ، إنما ذكره فى الثالثة " <sup>(٣)</sup> اه .

#### الحادى عشر : أوهام فى العزو :

مثاله : قول الحافظ مغلطاي فى ترجمة " عبد الله بن الأرقم ابن عبد يغوث  
ابن وهب بن عبد مناف بن زهرة والد عمر بن عبد الله " <sup>(٤)</sup> : " وقول المزي  
تبعاً لابن عساكر فى الأطراف<sup>(٥)</sup> : رواه ابن ماجه فى كتاب الصلاة عن محمد  
ابن الصباح ، أنبأ سفيان ، عن هشام فيشبهه أن يكون وهماً ؛ لأن ابن ماجه إنما  
ذكره فى كتاب الطهارة بهذا السند ، لا ذكر له فى كتاب الصلاة فيما رأيت من  
نسخ السنن<sup>(٦)</sup> ، والله تعالى أعلم " اه .

(١) إكمال تهذيب الكمال : ٣ / ١٦٥ .

(٢) تهذيب الكمال : ٤ / ٥٠٠ .

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد : ٦ / ٣١٢ .

(٤) إكمال تهذيب الكمال : ٧ / ٢٣٩ .

(٥) تحفة الأشراف : ٤ / ٢٧٢ .

(٦) سنن ابن ماجه : كتاب الطهارة ، باب ما جاء فى النهى للحاقن أن يصلى ، ١ / ٢٠٢ ، حديث  
رقم (٦١٦) .

### الثاني عشر : أوهام في العزو إلى البلدان :

مثاله : قول الحافظ علاء الدين مغلطاي في ترجمة " عبد الله بن حسن بن حسن ابن علي بن أبي طالب ، أبي محمد الهاشمي المدني " <sup>(١)</sup> : " وفي قول المزي <sup>(٢)</sup> : مات ببغداد . نظر ؛ لما ذكره أبو بكر الخطيب فإنه لما ذكر قول من قال : مات ببغداد . قال <sup>(٣)</sup> : هذا وهم إنما مات بالكوفة ، وكذا ذكره ابن عساكر وغيره ، وهذان الكتابان هما عمدة المزي ، فلا أقلّ من أن ينقل ما فيهما " اهـ .

### الثالث عشر : أوهام في التنصيص على عدم الذكر :

مثاله : قول الحافظ مغلطاي في ترجمة " علي بن عبد الرحمن بن محمد ابن المغيرة بن نَشِيط المخرومي ، أبي الحسن الكوفي ثم المصري عُرف بَعْلَان " <sup>(٤)</sup> : " وفي قول المزي : لم يذكره أبو سعيد بن يونس في " تاريخ مصر " ولا في " الغرباء " . نظر ؛ لثبوته في أصل " التاريخ " لابن يونس ، وها أنا أذكر كلامه بنصه .

قال : علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة بن نَشِيط يُكْنَى أبا الحسن ولد بمصر ، وكتب الحديث وحدث ، وكان ثقة حسن الحديث . توفي بمصر يوم الخميس لعشر خلون من شعبان سنة اثنتين وسبعين ومائتين " اهـ .

(١) إكمال تهذيب الكمال : ٣٠٦ / ٧ .

(٢) تهذيب الكمال : ٤١٨ / ١٤ .

(٣) تاريخ بغداد : ٤٣٣ / ٩ .

(٤) إكمال تهذيب الكمال : ٣٥٩ / ٩ .

\* وقد يجازف الحافظ علاء الدين مغلطاي فيوهم الحافظ المزى ، ويكون الحق مع المزى .

مثاله : قوله فى ترجمة " بكر بن عبد الله بن عمرو بن مسعود بن عمرو بن النعمان بن سلمان بن ناشر بن صُبْح بن مازن " <sup>(١)</sup> : " وفى قول المزى <sup>(٢)</sup> : قال أبو حاتم هو أخو علقمة بن عبد الله . وقال غيره : ليس بأخيه . نظر فى موضعين .

فذكر الأول ثم قال : الثانى : أبو حاتم لا أعلم ينقل من كلامه شيئاً إلا من كتاب ابنه " الجرح والتعديل " وهذا ليس فيه <sup>(٣)</sup> ، ولا كتاب " الأفضية " ولا كتاب " الترغيب والترهيب " ولا كتاب " خطأ البخارى " ولا فى كتاب " المراسيل " ولا كتاب " التاريخ والمعرفة " ولا كتاب " العلل " فينظر " اهـ .

وقال فى ترجمة " عبد الله بن سليمان النوفلى " <sup>(٤)</sup> : " عن ابن عباس يرفعه : " أَجِبُوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ " ، وقال <sup>(٥)</sup> : قال بعض المتأخرين : رواه الترمذى فى المناقب عن أبى داود ، عن ابن معين ، ثنا هشام ، عن عبد الله النوفلى ، عن محمد بن على ، عن أبيه ، لم يذكره

(١) المصدر السابق : ٣ / ١٦ ، ١٧ .

(٢) تهذيب الكمال : ٤ / ٢١٦ .

(٣) هذا وهم من الحافظ مغلطاي فالذى ذكره المزى عن أبى حاتم موجود فى ترجمة " بكر بن عبد الله المزى " من المطبوع . يراجع : الجرح والتعديل ٢ / ٣٨٨ فقه : " بكر بن عبد الله المزنى ، وهو ابن عمرو بن هلال ، وهو أخو علقمة بن عبد الله " اهـ . وقال فى ترجمة " علقمة بن عبد الله المزنى " : " أخو بكر بن عبد الله المزنى " اهـ . يراجع : الجرح والتعديل : ٦ / ٤٠٦ .

(٤) إكمال تهذيب الكمال : ٧ / ٣٩٢ .

(٥) تهذيب الكمال : ١٥ / ٦٤ .

المزى فى كتاب " الأطراف " تأليفه فَيْرُذُ عليه " (١) اه .

(٤) مخططة المزى فيما ينقله :

مثاله : قول الحافظ مغلطاي فى ترجمة " أحمد بن صالح المصرى المعروف بابن الطبرى " (٢) : وفى قول المزى : كان فيه يعنى " الكمال " : إبراهيم بن الحجاج السامى وَهُمْ . نظر ؛ لأنى لم أره فيما رأيته من كتاب " الكمال منسوباً ، - والله تعالى أعلم - فينظر " اه .

وفى ترجمة " إبراهيم بن أبى الوزير عمر بن مُطَرِّف " قال مغلطاي (٣) : " وقال أبو حاتم الرازى (٤) : ليس به بأس . كذا هو فى نسختين جيدتين ، وكذا نقله عنه الباجى ، وابن خلفون ، والذى نقله عنه المزى (٥) : لا بأس به . لم أره فينظر " اه .

وفى ترجمة " البَخْتَرِيُّ بن أبى البَخْتَرى مختار " قال مغلطاي (٦) : " وفى قول المزى (٧) : قال البخارى : يخالف فى بعض حديثه .

نظر ؛ لأنى لم أر فى " تاريخه " بخط الحفاظ إلا : يخالف فى حديثه (٨) ،

(١) ذكره المزى فى " تحفة الأشراف " : ١٨٤ / ٥ . وقال : لم يذكره أبو القاسم وهو فى بعض النسخ . ويراجع لمزيد من الأمثلة التى وهم فيها الحافظ مغلطاي الحافظ المزى والحق مع المزى : إكمال تهذيب الكمال : ٢١٩ / ٣ . و ١٩٤ / ٤ . و ١٥٤ / ٦ . و ٣٣٢ ، ٣٥٣ ، ٣٨٣ . و ١٢٧ / ٧ . و ١٤ / ٩ . و ١٧٦ ، ٩١ / ١٠ . و ٤٦ ، ٦١ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠ . و ١٢ / ١٧٦ .

(٢) إكمال تهذيب الكمال : ٦٠ / ١ .

(٣) إكمال تهذيب الكمال : ٢٦١ / ١ ، ٢٦٢ .

(٤) الجرح والتعديل : ١١٤ / ٢ .

(٥) تهذيب الكمال : ١٥٨ / ٢ .

(٦) إكمال تهذيب الكمال : ٣٥٥ / ٢ .

(٧) تهذيب الكمال : ٢٣ / ٤ .

(٨) التاريخ الكبير للبخارى : ١٣٧ / ٢ .

وبينهما فرق ، والله أعلم .

وكما نقلناه نحن ، نقله عنه الدولابي الحافظ أيضاً فينظر " اه .  
وفي ترجمة " الضحّاك بن مخلّد بن مسلم بن الضحّاك ، أبي عاصم  
الشياني النبل البصري " قال مغلطاي<sup>(١)</sup> : " وفي قول المزي<sup>(٢)</sup> : قال  
البخاري : مات سنة أربع عشرة ومائتين في آخرها .  
نظر ، وذلك أن الذي في " تاريخ البخاري الكبير " <sup>(٣)</sup> و " الأوسط " و  
الصغير " <sup>(٤)</sup> : مات أبو عاصم سنة ثنتي عشرة ومائتين في آخرها ، وكذا نقله  
عنه أبو نصر الكلابا ذي<sup>(٥)</sup> ، وأبو الوليد الباجي ، وأبو يعقوب القراب ،  
وغيرهم ، فلا أدري من أين سري للمزي هذا القول الشنيع ؟ " اه .  
وقد يخطئ الحافظ علاء الدين مغلطاي الحافظ المزي فيما ينقله ، والحق  
مع المزي . ومثال ذلك : قول الحافظ علاء الدين مغلطاي في " ترجمة  
أسباط ، أبي اليسع . قيل : إنه  
ابن عبد الواحد " <sup>(٦)</sup> : " قال المزي<sup>(٧)</sup> : روى عن : شعبة .

(١) إكمال تهذيب الكمال : ٢٦ / ٧ .

(٢) تهذيب الكمال : ٢٨٩ / ١٣ .

(٣) التاريخ الكبير للبخاري : ٤ / ٣٣٦ .

(٤) التاريخ الصغير للبخاري : ٢ / ٣٢٤ .

(٥) رجال صحيح البخاري : ١ / ٣٧٠ . ولمزيد الإطلاع يراجع : إكمال تهذيب الكمال : ١ /

١٦٨ ، ٢١٣ ، ٢٨٨ ، ٣٠٨ ، ٣٢٧ . و ٢ / ١٠٣ ، ١٦٨ ، ٣٩٧ . و ٣ / ١٢٩ ، ١٥٦ ، ٢٠٠ ،

٤٠٣ ، ٤٠٩ ، ٧٩ ، ١٠٩ ، ١٤٢ ، ٢٩٣ . و ٥ / ٢٢ ، ٢٨ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ١١٨ . و ٦ / ٢٠ ،

٧٧ . و ٧ / ١٢٣ ، ٢٦٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ، ٣٩٣ . و ٨ / ٣٨ ، ١٤١ ، ٢٠٠ . و ٩ / ٦٨ ،

١٥٧ ، ١٨٧ ، ٣٨٤ . و ١٠ / ٣١ ، ١٦٣ ، ٣٣٦ . و ١٢ / ١١٧ ، ١٨٨ ، ٢١٩ .

(٦) إكمال تهذيب الكمال : ٢ / ٦٥ .

(٧) تهذيب الكمال : ٢ / ٣٥٩ .

واللالكائى يحكى فى كتابه أنه إنما يروى عن شعبة بوساطة الوليد بن محمد السلمى " (١) اهـ .

وفى ترجمة " عبد الله بن عبد الله بن الأسود ، أبى عبد الرحمن الحارثى الكوفى " (٢) : " قال أبو حاتم : شيخ كوفى محله الصدق كذا هو بخط المهندس الذى قال المزى : إنه قرأ عليه وضبطه ، والذى فى كتاب ابن أبى حاتم فى غير ما نسخة : شيخ كوفى صدوق محله الصدق " (٣) اهـ .

وفى ترجمة " عبيد بن سلمان الكلبي ثم الطابخى ، والد البخترى بن عبيد " قال الحافظ مغلطاي (٤) : " قال أبو حاتم : مجهول كذا ذكره المزى (٥) ، وفيه نظر ؛ لأن هذه الترجمة لم أجدها فى كتاب ابن أبى حاتم (٦) جملة ، ولا ذكرها البخارى ، ولا ابن حبان ، ولا يعقوب بن سفيان ، ولا ابن سعد ، ولا خليفة ، ولا مسلم ، ولا الهيثم بن عدى ، ولا ابن شاهين ، ولا الدارقطنى ، ولا ابن خلفون ، ولا غيرهم ممن يذكر التراجم والطبقات " اهـ .

(٥) التنبيه على أشياء لم ينبه عليها المزى :

مثال ذلك : قول الحافظ مغلطاي فى " ترجمة أحمد بن محمد بن حنبل " فى ذكر شيوخه (٧) : " وإبراهيم بن أبى العباس ، وقيل : ابن العباس ، أبو إسحاق

(١) صرح البخارى فى " التاريخ الكبير " : ٢ / ٢٠ : بسماع أسباط ؛ أبى اليسع البصرى من شعبة .

(٢) إكمال تهذيب الكمال : ٨ / ١٤ .

(٣) الذى فى المطبوع من الجرح والتعديل : ٥ / ٩٣ كما نقله المزى .

(٤) إكمال تهذيب الكمال : ٩ / ٩١ .

(٥) تهذيب الكمال : ١٩ / ٢١١ .

(٦) بل مذكور فى " الجرح والتعديل " : ٦ / ٧ فى باب " تسمية عبيد الذين لا ينسبون " .

ويراجع : إكمال تهذيب الكمال : ١٠ / ٦١ و ١١ / ٣٧ كمثال لذلك أيضاً .

(٧) إكمال تهذيب الكمال : ١ / ١١٧ .

السامري - وهذا ذكره المزي ولم ينبه على الخلاف الذي في اسم أبيه " اه .  
وفي ترجمة " أجلاح بن عبد الله ، واسمه يحيى " قال مغلطاي<sup>(١)</sup> : " ولما  
ذكر المزي قول عمرو بن علي الفلاس<sup>(٢)</sup> : هو رجل من بَجيلة ، لم ينبه على  
أنه قول شاذ ، لا سلف له فيه ، والمعروف ما أسلفناه اه .

وفي ترجمة " عبيد الله بن سعيد الثقفي الكوفي ، والد أبي عون الثقفي "   
قال مغلطاي<sup>(٣)</sup> : " روى عن المغيرة بن شعبة . روى عنه : ابنه أبو عون  
محمد . قال أبو حاتم : مجهول . وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "   
وروى له أبو داود حديثاً واحداً ، وقع لنا عالياً جداً . هذا جميع ما ذكره  
المزي<sup>(٤)</sup> . وفيه نظر من حيث : إن هذا الرجل لم يعرفه أحد من المؤرخين  
بروايته عن المغيرة ، وإنما وقعت روايته عنه في كتاب أبي داود من طريق  
ضعيفة ، لم يقل فيها : سمعت ، ولا : حدثنا ، ولا رأيت . وكتاب أبي داود  
فيه المنقطع وغيره ، فكان ينبغي للمزي التنبيه على هذا ، لاسيما وقد نقل  
كلام ابن أبي حاتم " اه .

\* ويدافع عن صاحب الكمال فيشاحح المزي لمشاححته صاحب الكمال :

قال<sup>(٥)</sup> : " ثم إن الشيخ شاحح صاحب " الكمال " في أشياء ، حدانا ذلك  
على مشاححته " .

(١) المصدر السابق : ١٤ / ٢ .

(٢) تهذيب الكمال : ٢ / ٢٧٩ .

(٣) إكمال تهذيب الكمال : ٩ / ٢٥ .

(٤) تهذيب الكمال : ١٩ / ٥٣ . وراجع : إكمال تهذيب الكمال : ٢ / ٣٢٩ ، ٤٠٥ ، ٤ / ١١١

و ٥ / ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢٠٩ ، ٣٦٣ ، ٦ / ٩٦ ، ٢١٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ .

و ٧ / ٢٩٧ . و ٨ / ١٧١ ، ٢٢٢ ، ٣٥٧ . و ١١ / ٥٦ ، ٥٨ كمثل لذلك .

(٥) مقدمة إكمال تهذيب الكمال : ١ / ٧ .

وقال<sup>(١)</sup> : " وتقدم قبله أن كل شيء يقوله الشيخ ، وهو غير منقول ، ولم يعزه لإمام نشاحه في صحته " .

وقال<sup>(٢)</sup> : " وإنما شححته في مثل هذا ؛ لأنه يشاحح صاحب " الكمال " بمثل ذلك ، أو أقل منه ، وأول راض سيرة من يسيرها " .  
وسوف أسوق بعض الأمثلة لذلك :

قال الحافظ مغلطاي في ترجمة " عثمان بن عبد الله بن أوس بن أبي أوس حذيفة " <sup>(٣)</sup> : " قال المزي : ذكر - يعني صاحب " الكمال " في الرواة عنه - : محمد بن مسلم الطائفي ، وأبا داود الطيالسي ، وأبا نعيم وذلك وهم . إنما يروون عن : عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى عنه ولم يدركه . انتهى كلامه . وهو غفر الله له على عادته يدفع الأشياء بغير دليل . ولو قيل هاتوا حققوا لم يحققوا . أيش الدليل على صحة هذا القيل ؟ قال أستاذ هذه الصناعة<sup>(٤)</sup> : روى عنه - يعني عثمان بن عبد الله بن أوس - عبد الله بن عبد الرحمن ، ومحمد بن مسلم .

وقال أبو محمد بن أبي حاتم عن أبيه<sup>(٥)</sup> : روى عنه : أبو داود الطيالسي ، وأبو نعيم الفضل بن دكين .

وقال يعقوب بن سفيان في " تاريخه الكبير " : روى عنه : محمد بن مسلم الطائفي ، وأبو داود ، فلا يترك قول هؤلاء بلا دليل " اهـ .

(١) المصدر السابق : ٣ / ١٦٣ .

(٢) المصدر نفسه : ١٢ / ١٧٦ .

(٣) المصدر نفسه : ٩ / ١٦١ .

(٤) التاريخ الكبير للبخاري : ٦ / ٢٣١ ، ٢٣٢ .

(٥) الجرح والتعديل : ٦ / ١٥٥ ، ١٥٦ .

وقال مغلطاي<sup>(١)</sup> : " وعاب المزي على صاحب " الكمال " ذكره لأبي عثمان الأنصارى فى باب عمرو ، قال : وهم فى ذلك إنما هو : عمرو بن سالم . انتهى . شيخ المحدثين سماه عمراً فأى وهم فى ذلك؟ قال البخارى فى تاريخه<sup>(٢)</sup> : عمرو بن سالم أبو عثمان الأنصارى ، ويقال : عمرو بن سالم ، وقال ابن فضيل عن مُطَرِّف عن عمرو بن سالم .

### ويدافع عن غيره من الأئمة :

مثاله : قال الحافظ مغلطاي<sup>(٣)</sup> : " وقول المزي : وروى له ابن ماجه حديث مجاهد عن ابن عمر فى " الغناء عند العرس " إلا أنه سماه فى روايته : ثعلبة بن أبى مالك . وهو وهم .

فيه نظر ، يحتاج إلى أن يكون الإنسان له اتساع نظر فى كتب العلماء ، ثم بعد ذلك لا يقدم على توهيمهم إلا بعد نظر طويل ، أيُوْهَمُ ابن ماجه بغير دليل . هذا ما لا يجوز للسوقة فضلاً عمن يتسم بسمه العلم ، إيش الدليل على وهمه؟ وإيش المانع من أن يكون أبوه يُكْنَى أبا مالك؟ هذا ما لا يدفع بالعقل ولا بالعادة فضلاً عن أن يكون منقولاً " اهـ .

وقال<sup>(٤)</sup> : " وزعم ابن عساكر : أن تكنيته بأبى مرزوق وهم من البخارى ، قال : وتبعه ابن أبى حاتم ، وصوب التفرقة معتمداً على قول ابن يونس .

(١) إكمال تهذيب الكمال : ١٠ / ٥٥ .

(٢) التاريخ الكبير للبخارى : ٦ / ١٦١ . ويراجع : إكمال تهذيب الكمال : ٢ / ٣٥٥ . و٦ / ٧٥ و٩ / ١٥١ . و١٠ / ١١٨ كمثال لذلك .

(٣) إكمال تهذيب الكمال : ٣ / ٩٥ . ترجمة " ثعلبة بن سهيل الظهري " .

(٤) المصدر السابق : ٣ / ٣٦٩ ، ٣٧٠ . ترجمة " حبيب بن الشهيد ، أبى مرزوق الأزدي البصرى ، مولى قرية " . ويراجع : ١ / ١٠١ . و٤ / ٢٨٥ . و٥ / ٣٠٨ . و٩ / ٢٥٧ . و١٢ / ١٠٩ .

وفى الذى قاله نظر؛ لأن توهيم إمامين عظيمين - وقد تبعهما ابن حبان كما بيناه - بقول إمام لم ينص على وهما ، إنما ذكر سمياً قديماً لصاحب الترجمة ، ويكنى بكنيته ، فيحتاج الموهم لهم أن يأتى بحجة بينة بأن هذا الرجل لم يُكَنَّ بأبى مرزوق جملة ، ولا يقدر على ذلك والله تعالى أعلم " اه .

\* ويذكر عدد الأحاديث التى رواها البخارى ومسلم عن صاحب الترجمة . وجل اعتماده فى ذلك على كتاب " زهرة المتعلمين فى تسميته مشاهير المحدثين " (١) .

مثاله : قال الحافظ مغلطاي فى ترجمة " الحكم بن موسى بن أبى زهير شيرزاد البغدادى ، أبى صالح القنطرى أصله من نسا " (٢) : " قال صاحب " الزهرة " : روى عنه : مسلم عشرين حديثاً فى صحيحه " .

وفى ترجمة " عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد بن مُخَارق ، ويقال : ابن مُخَارق ، أبى عبد الرحمن الضُّبَيْعِ البصرى " قال مغلطاي (٣) : وفى كتاب " زهرة المتعلمين " : مات بالبصرة ، روى عنه البخارى اثنين وعشرين حديثاً ، ومسلم تسعة عشر حديثاً " .

وقال فى " ترجمة " هشام بن عبد الملك الباهلى مولاهم ، أبى الوليد الطيالسى البصرى " (٤) : " زاد فى " الزهرة " : روى عنه البخارى مائة

(١) لم يعزه الحافظ مغلطاي فى جميع المواضع التى ذكرها فى كتابه " إكمال تهذيب الكمال " إلى أحد .

(٢) إكمال تهذيب الكمال : ١٠٨ / ٤ .

(٣) إكمال تهذيب الكمال : ١٧٠ / ٨ .

(٤) المصدر السابق : ١٢ / ١٤٨ . ويراجع : إكمال تهذيب الكمال : ٢ / ٧٣ ، ٩٦ ، ١٣٩ ، ٣٩٦ ،

٤٠٩ ، ١١١ / ٤ ، ٥٠ / ٨٤ ، ١٢٤ / ٦ ، ١٢ / ٧ ، ٣٨١ / ٨ ، ١٦٨ / ٨ ، ٢٠٤ ، ٢٨٦ ،

٥٦ / ٩ ، ٧٠ ، ١٥٣ ، ١٠ / ٣٧ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ٣٢٢ كمثل لذلك .

حديث وسبعة أحاديث " اه .

### (٥) نقل أقوال علماء الجرح والتعديل في صاحب الترجمة :

لقد حشد الحافظ علاء الدين مغلطاي في كتابه " إكمال تهذيب الكمال " نقول كثير من أقوال علماء الجرح والتعديل - وإن دعاه ذلك في بعض الأحيان إلى النزول في النقل عن المتأخرين - زيادة على ما ذكره المزى . فما من ترجمة إلا وللحافظ مغلطاي إضافات على الحافظ المزى فيما يتعلق بما يقتضى رفعة صاحب الترجمة في العلم أو وضعته . ولقد مثلت هذه النقول والإضافات جزءاً كبيراً من كتاب الحافظ مغلطاي . قال - رحمه الله - في مقدمة كتابه<sup>(١)</sup> : " ثم أذكر الزيادة عليها بحسب ما يتفق .

ولعله يكون في أكثر التراجم من التوثيق والتجريح وشبههما قدر ما في كتاب الشيخ مرات متعددة ، وذلك يظهر بالمقابلة بين الكلامين مع دراية وإنصاف .

سبق الأوائل مع تأخر عصره كم آخر أزرى بفضل الأول كما تمثل هذه النقول أهمية كبيرة في مزيد بيان ووضوح الحكم على الشخص صاحب الترجمة ، أو تكون سبباً في تغيير الحكم عليه . وقد توفرت هذه المادة العلمية الضخمة من النقول لدى الحافظ مغلطاي بناءً على ما توفر لديه من المصادر الكثيرة التي كان يقتنيها . وقد ساعدت هذه النقول على الحفاظ على مادة علمية ، لولاها لكانت في عداد المفقود .

(١) مقدمة إكمال تهذيب الكمال : ٨ / ١ .

\* وينقل تفسير بعض ألفاظ التجريح التي يختلف معناها باختلاف ضبطها :

قال في ترجمة " سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصارى المدنى " (١) :

" عن يحيى بن معين أنه قال : سعد بن سعيد الأنصارى مؤدى .

وفى كتاب " الوهم والإيهام " : اختلف فى ضبط هذه اللفظة فمنهم من

يخففها أى هالك . ومنهم من يشدها أى حسن الأداء " اهـ .

\* ويشير إلى ما فى الحديث من ضعف :

قال ترجمة " زيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عوف

ابن عثم بن مالك بن النجار ، أبى سعيد ، ويقال : أبو خارجة المدنى " (٢) :

" وفى خبر لا يصح : كانت راية بنى مالك بن النجار فى تبوك مع عمارة بن

حزم ، فأخذها رسول الله - ﷺ - فدفعها إلى زيد . فقال عمارة : يا رسول

الله بلغك عنى شئ؟ قال : لا ، ولكن القرآن مُقَدَّم " اهـ .

وقد لا يبين الحافظ المزي حال صاحب الترجمة ، فيستدرك الحافظ

مغلطاي عليه ببيان حاله ، وذلك بنقل أقوال العلماء فيه .

مثال ذلك :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي فى ترجمة " عثمان بن الحارث ، أبى

الرّوّاع عن ابن عمر ، وعنه : الثورى " (٣) : " كذا ذكره المزي لم يزد شيئاً فى

تعريف حاله .

(١) إكمال تهذيب الكمال : ٥ / ٢٣٣ .

(٢) المصدر السابق : ٥ / ١٣٦ .

(٣) إكمال تهذيب الكمال : ٩ / ١٣٩ . ويراجع : ٩ / ٢١٢ كمثال لذلك .

قال مغلطاي : روى إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين أنه قال : عثمان أبو الرواع بن الحارث الذي يروى عنه الثوري هو ثقة " اه .

(٦) ينبه على بعض الفوائد الأخرى التي تتعلق بصاحب الترجمة :

قال الحافظ مغلطاي في ترجمة " إسحاق بن منصور الكوسج " (١) :  
 " والكوسج هو : الذي ليس في ذقنه ولا عارضيه شيء ولا شارب "  
 وفي " المحكم " هو : الناقص الأسنان ، وأصله بالفارسية : كوزه .  
 وفي " الصحاح " : الذي ليس في عارضيه شعر .

وفي " جامع القزاز " هو : الصغير اللحية القليل شعر العارض .  
 وقال في ترجمة " عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان بن أخنس بن خنيس ، أبي جعفر الجعفي البخاري ، عرف بالمُسْنَدِي " (٢) :  
 وقال الخليل : الثقة المتفق عليه ارتحل إلى العراق والحجاز ، مات قبل العشرين والمائتين ، وسمى بالمسندى لأنه كان يتحرر المسانيد من أخبار رسول الله - ﷺ - . (٣)

وقال في ترجمة : " نعيم بن عبد الله المُجْمِر ، أبي عبد الله المدني ، مولى آل عمر " (٤) : " ولو نظر في كتاب الثقات حق النظر لوجده قد قال : وقد قيل : اسم أبيه : محمد ، وإنما قيل له المُجْمِر ؛ لأنَّ أباه كان يأخذ المَجْمَرَةَ فُدَّام عمر إذا خرج إلى الصلاة في شهر رمضان (٥) .

(١) المصدر السابق : ٢ / ١١٣ .

(٢) المصدر نفسه : ٨ / ١٧٣ .

(٣) الإرشاد : ٣ / ٩٥٦ .

(٤) إكمال تهذيب الكمال : ١٢ / ٧٠ .

(٥) الثقات لابن حبان : ٥ / ٤٧٦ .

وفى " تاريخ أربل " : المَجْمَر ، هو عبد الله والد نعيم ، إلا أن نعيماً شهر به ، وكان عبد الله يجمر المسجد عند جلوس عمر بن الخطاب على المنبر . قال الكلاباذى<sup>(١)</sup> : نعيم المَجْمَر ، ويقال : ابن المعجمر " اه .

(٧) تعقب الحافظ مغلطى الحافظ المزي فى أشياء فيها خلاف ، صَوَّب المزي أحدها مع عدم ذكر الدليل .

قال الحافظ مغلطى فى ترجمة " أبان بن سلمان " (٢) : " وفى بعضها " زَبَّان " هو الصواب كذا قاله (٣) ، ولم يستدل على قوله كعادة الناس ، وفى الذى قاله نظر . وذلك أن الأصل الذى قال فيه " زَبَّان " يعارض بالأصل الذى فيه " أبان " فتهاثر الأصلان ، فلم يبق إلا الاستدلال من خارج على صحة أحد الأصلين ، فوجدنا أبا عبد الله بن البيّع ذكره فى " مستدركه " وسماه أبان ، وقال : كان من عباد الله الصالحين يتكلم بالحكمة ، وصحح إسناده حديثه ، وكذا ذكره غير واحد من العلماء منهم : ابن خلفون ، وأبو إسحاق الصّريّفىنى " اه .

وفى ترجمة " الحارث بن سعيد ، ويقال : ابن يزيد العُتقى المصرى ، ويقال : سعيد بن الحارث " (٤) : " والأول أصح . كذا قاله المزي (٥) ، ولم

(١) رجال صحيح البخارى للكلاباذى : ٢ / ٧٥٣ . ولمزيد من الإطلاع يراجع : إكمال تهذيب الكمال : ٢ / ١٦٧ . و ٥ / ٣٥ ، ٦٢ ، ٨٠ ، ١٢٢ ، ٢٢٠ ، ٧ / ٢٧ ، ٢٩٣ ، ٨٠ / ٣٣٥ . و ٩ / ١٦٥ ، ١٧٢ ، ٢١٤ ، ٣٥٦ ، ١٠ / ١٥٨ ، ٣٠٥ .

(٢) إكمال تهذيب الكمال : ١ / ١٥٩ ، ١٦٠ .

(٣) تهذيب الكمال : ٢ / ٩ .

(٤) إكمال تهذيب الكمال : ٣ / ٢٩١ .

(٥) تهذيب الكمال : ٥ / ٢٣٢ .

يتجه لى صواب قوله من خطئه فكن منه على حذر ، فإنى لم أر أحداً خطأ  
الثانى وصوبَ غيره " اه .

وفى ترجمة " عمرو بن بكر بن تميم السكسكى الشامى " قال الحافظ  
مغلطای<sup>(١)</sup> : " وفى سياق المزى قول الشاعر - يعنى الحصين بن القعقاع - :  
هم السَّمْنُ والسُّنُوت لا آلت فيهم وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يَتَقَرَّدَا  
وتفسيره السُّنُوت<sup>(٢)</sup> : بالشبث أو العسل الذى فى زقاق السمن مقتصراً  
على ذلك نظر فى موضعين :

الأول : المحفوظ فى هذا الشعر : لا ألس بالسين المهملة على ذلك  
جماعة اللغويين وفسروه : بالخيانة .

الثانى : قال ابن سيدة : السُّنُوت الرب وقيل الكمون يمانية ، وقيل :  
الرازيانج ، وقيل : العسل ، وقيل : الشبث قال : وقوله : هم السمن  
والسنوات . فسرّه يعقوب بأنه الكمون ، وفسره ابن الأعرابى بأنه نبت شبيه  
بالكمون ، والسنوات لغة فيه عن كراع . وفى " جامع القراب " : قال بعض  
الرواة : هو فى هذا البيت التمر .

وفى كتاب " النبات " لأبى حنيفة الدينورى : ويقال : يعنى هو هنا  
السنط " اه .

\* ويصوب المزى بعض الأشياء يستدرکها عليها الحافظ مغلطای .

ففى ترجمة " عثمان بن عاصم بن حُصَيْن ، ويقال : عثمان بن عاصم بن  
زيد بن كثير بن زيد " قال الحافظ مغلطای<sup>(٣)</sup> : " وفى قوله أيضاً : كان ممن

(١) إكمال تهذيب الكمال : ١٠ / ١٣٥ .

(٢) تهذيب الكمال : ٢١ / ٥٥٢ . ويراجع : إكمال تهذيب الكمال : ١ / ١٤٠ . و ٤ / ٨١ كمثال  
لذلك .

(٣) إكمال تهذيب الكمال : ٩ / ١٥٧ .

رَدَّ أبو حُصَيْن الصَّلَة ، وهو عامل - يعنى بالميم - والصواب عائل بالياء<sup>(١)</sup> نظر فى موضعين :

الأول : هذه الجملة ليست فى كتاب " الكمال " جملة .

الثانى : الصواب عامل بالميم لما بيناه من عند ابن سعد أنه لما عمل أجيز<sup>(٢)</sup> اه .

\* ويعيب على المزي أنه يذكر المرجوح ، وغيره الراجع .

قال الحافظ مغلطاي فى ترجمة " زُبَاعِ بْنِ رُوح ، أبى روح الجُدَامى الفِلَسْطِينى "<sup>(٣)</sup> : " وقد اختلف فى جذام على أنحاء سبعة ، وإنما نبهنا على هذا ؛ لأن المزي نَبّه على بعضه ، وهو المرجوح عند جماعة من النَّسَابِينَ . قال<sup>(٤)</sup> : جُدَام واسمه عمرو بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كَهْلان<sup>(٥)</sup> .

وقال ابن ماكولا : جُدَام بن الصَّدْفِ بن سريفل بن عمرو بن دُعْمى بن حضر موت .

ويقال : إنه الصَّدْفِ بن أسلم بن زيد بن مالك بن حضر موت انتهى كلامه " اه .

ويذكر المزي الخلاف فى بعض الأمور ، فيأتى الحافظ مغلطاي بما يفيد

(١) تهذيب الكمال : ١٩ / ٤٠٦ .

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد : ٦ / ٣٢١ . ويراجع : إكمال تهذيب الكمال : ١٢ / ٢٠٩ كمثال لذلك أيضاً .

(٣) إكمال تهذيب الكمال : ٥ / ٧٧ .

(٤) تهذيب الكمال : ٩ / ٣٩٢ . ويراجع إكمال تهذيب الكمال : ٥ / ٢٣٤ كمثال لذلك أيضاً .

(٥) الذى نقله الحافظ المزي فى " تهذيب الكمال " : ٩ / ٣٩٢ : وقال أبو نصر بن ماكولا : وأما جُزَام فهو جُدَام بن الصَّدْفِ بن سهل بن عمرو بن دُعْمى بن زيد بن حضر موت .

الجزم فيها . مثاله :

ما جاء في ترجمة " سعد بن عُبَّادة بن دُلَيْم الأنصاري ، سَيِّد الخزرج ، أبي ثابت ، وقيل : أبو قيس المدني ، اِخْتُلِفَ في شهوده بدرأ " قال الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> : " كذا ذكره المزي<sup>(٢)</sup> . وكأنه لم ير ما في كتاب " أبي نعيم الحافظ " : سعد بن عُبَّادة بن دُلَيْم ، ويقال : دلهم ، عقبى بدرى أُحْدَى شهد المشاهد كلها .

وقال البخاري : شهد بدرأ ، وكذا ذكره أبو حاتم الرازي ، وأبو أحمد الحاكم " اهـ .

(٨) يستدرك الحافظ مغلطاي على الحافظ المزي في بيان اسم ، أو في وفاة ، أو في تكنية ، أو في سنة ميلاد :

مثال ما استدركه عليه في بيان اسم .

قال في ترجمة " الصَّغْبُ بْنُ جَثَامَةَ بن قيس بن عبد الله بن يَغْمَر - وهو الشَّدَاخ -

الحجازي أخى مُحَلِّم " (٣) : " وفي قول المزي<sup>(٤)</sup> - تبعاً لما في " الكمال " - : سُمِّي الشَّدَاخ ؛ لأنه شدخ الدماء بين أسد وخزاعة - يعنى أهدرها - نظر ؛ لما ذكره ابن دُرَيْد في كتاب " الاشتقاق الكبير " تأليفه : سمي الشَّدَاخ ؛ لأنه أصلح بين أسد وخزاعة في الحرب التي كانت بينهم فقال : شدخت الدماء تحت قدمي ، والشدخ وطؤك الشيء حين يفصحه ، والفرس الشادخ التي

(١) إكمال تهذيب الكمال : ٥ / ٢٣٨ .

(٢) تهذيب الكمال : ١٠ / ٢٧٨ . ويراجع : إكمال تهذيب الكمال : ١٠ / ١٧٦ كمثل لذلك أيضاً .

(٣) إكمال تهذيب الكمال : ٦ / ٣٧١ ، ٣٧٢ .

(٤) تهذيب الكمال : ١٣ / ١٦٦ .

انتشرت غرته في وجهه ولم تبلغ العينين شواذخ ، ويقال : صبي شدخ قبل أن تشتد عظامه . انتهى كلامه . وينحوه ذكره غير واحد من اللغويين والتاريخيين ، ولم أر أحداً نص على أن الشدخ إهدار الدم فينظر " اه . ومثال ما استدركه على المزى في الوفاة .

قال مغلطاي في ترجمة " عبد الله بن المسيب القرشي مولا هم ؛ أبي السَّوَّار المصري " (١) : " روى عنه : ابن وهب ، كذا ذكره المزى لم يزد في الرواة عنه غيره ، ولا في المعرفة بحاله غير ذكره في كتاب ابن حبان ، ولا ذكر له وفاة ولا مولداً .

وفي " تاريخ مصر " الذي في يدي صغار الطلبة ، والذي نقل المزى منه الفينة بعد الفينة لكن بوساطة ابن عساكر ، أو غيره ، وأما إذا لم تكن الترجمة في ابن عساكر فإنه لا يذكر منه ، ولا من غيره شيئاً إلا ما ندر .

قال ابن يونس : عبد الله بن المسيب بن جابر الفارسي مولى عمرو بن العجلان مولى عمر بن الخطاب يكنى أبا السَّوَّار ، وكان فقيهاً مقبولاً عند القضاة . قال يحيى بن عثمان بن صالح : وولاء خالد بن نجيح كاتب العمري لعبد الله بن المسيب هذا . روى عنه : ابن وهب ، ويحيى بن بكير ، وتوفى سنة سبعين ومائة .

وفي كتاب " الموالي " للكندي ومن خطه : أبو المسور عبد الله بن المسيب بن الفارسي ، مولى عمر بن الخطاب ، كان فقيهاً وكان انقطاعه إلى القضاة إلى توبة وخير وغوث ، وقد روى عنهم كثيراً من أصحابهم ، وكان

(١) إكمال تهذيب الكمال : ٢٠٦ ، ٢٠٧ . وراجع : إكمال تهذيب الكمال : ١٠٩ / ٢ ، ١٣٤ ،

١٤٣ ، ١٦٠ ، ٣٥٨ ، ٤٠٩ . و ٢٠ / ٣ ، ٢١ ، ٨٧ ، ٢٥٩ . و ٤ / ١٩٩ . و ٧ / ٣٣ كمشال

لذلك أيضاً .

مقبول الشهادة عندهم ، وأياه يتولى خالد بن نجيح كاتب العمرى ، وتوفى بعد السبعين ومائة " اه .

ومثال ما استدركه عليه فى تكنية :

قال مغلطای فى ترجمة " إسماعيل بن بهرام الخبذعى الوشاء " (١) :  
رأيت بخطى فى تعاليقى : مات سنة إحدى وعشرين ومائتين ، وكان يخضب ،  
يكنى أبا إسحاق ، وهو جار أبى كُريب "

وقال فى ترجمة " إسماعيل بن حماد بن أبى سليمان الكوفى " (٢) : ذكره  
أبو حاتم بن حبان البستى فى " جملة الثقات " وكناه : أبا خالد " (٣) اه .

ومثال ما استدركه عليه فى سنة الميلاد :

قال فى ترجمة " إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف " (٤)  
: " وقال الباجى فى كتاب " الجرح والتعديل " ، وأبو نصر الكلاباذى (٥) :  
ولد سنة عشر ومائة " .

وعلى الرغم من أن الحافظ مغلطای كان كثير الاطلاع ، واجتمعت لديه نسخ  
كثيرة صحيحة ، إلا أنه كان يغفل عليه بعض الأشياء .

قال فى ترجمة " يحيى بن زكريا بن يحيى ، ولقبه حَيَوِيَّة النيسابورى ،

(١) إكمال تهذيب الكمال : ١٥٨ / ٢ .

(٢) المصدر السابق : ١٦٢ / ٢ .

(٣) الثقات لابن حبان : ٤٠ / ٦ . ويراجع : إكمال تهذيب الكمال : ٢٠٠ / ٥ ، ٢١١ ، و ١٣٦ / ٦ ، ٣٧١ ، و ١١٦ / ٧ ، و ٨٩ / ٨ كمثال كذلك أيضاً .

(٤) إكمال تهذيب الكمال : ٢٠٦ / ١ .

(٥) رجال صحيح البخارى : ٥٢ / ١ . ويراجع : إكمال تهذيب الكمال : ٢٦٣ / ١ ، و ٤٤ / ٢ ، ٧٣ ، ١٦٢ كمثال لذلك أيضاً .

أبى زكريا الأعرج الحافظ " (١) : " وزعم المزى أنه لم يقف على رواية النسائي عنه إلا فى كتاب " الإخوة " انتهى .

النسائي ذكره فى أسماء شيوخه الذين روى عنهم ، ولا يعلم أنه روى عنهم إلا فى كتاب " السنن " استقراءً ، وأيضاً كتاب " الإخوة " لا أعلمه للنسائي إلا لأبى داود ، ولا سمعت به ولا رأيت أحداً نص عليه ولا نقل منه ، فلعل الكاتب أراد أبا داود فكتب النسائي على أنه المهندس فينظر " اهـ .

هكذا قال الحافظ علاء الدين مغلطى ، وقد نصّ الشيخ ابن الصلاح فى مقدمته : ٢٧٩ فى معرفة الإخوة والأخوات من العلماء والرواة على أن النسائي ممن صنف فيها ونصّ الحافظ المزى فى مقدمة كتابه : ١٥١ . أن أبا داود له كتاب " الإخوة " وكذلك للنسائي كتاب " الإخوة " .

#### (٩) التنبيه على أوهام وقع فيها غير الحافظ المزى :

لم يقتصر الحافظ مغلطى على انتقاد وبيان أوهام الحافظ المزى ، بل نقد غيره من أئمة أهل العلم ، ونبةً على بعض أوهام وقعت لهم من هؤلاء الأئمة الإمام البخارى ، وأبو عيسى الترمذى ، وأبو حاتم الرازى ، وأبو جعفر العُقَيْلى ، وابن يونس ، وابن عدى ، وابن سعد ، والفلاس ، والبرديجى ، وابن السكن ، وابن مندة ، وابن قانع ، وابن دريد ، والحاكم ، والعسكرى ، والجوهري ، والكلاباذى ، وابن حزم ، وابن عبد البر ، وأبو الفرج بن الجوزى ، وابن ماكولا ، وابن باطيش ، والسمعانى ، وابن الأثير وأبو إسحاق الصّريفيّنى ، والدمياطى ، والذهبى ، - وهو لا يذكر الذهبى باسمه ،

بل يعبر عنه غالباً بقوله : " وقال بعض المصنفين من المتأخرين " والدليل على أنه عنى به الذهبي وجود النقول التي يذكرها في إحدى كتبه - وغيرهم . وسوف أسوق لذلك بعض الأمثلة والنماذج .

في ترجمة " إبراهيم بن زياد البغدادى ، أبى إسحاق المعروف بسَبْلان " (١) : قال مغلطاي : " وفي كتاب " الجرح والتعديل " عن الدار قطنى : ما أعرف فى سَبْلان إلا خيراً ، ولم يذكر فى الصحيح . كذا قاله - رحمه الله - وهو غير صواب لإجماع المؤرخين فيما أعلم على تخريج مسلم حديثه " .

وفى ترجمة " جُنْدَب بن عبد الله بن سفيان العَلَقِيّ . قال مغلطاي (٢) : " نسبه إلى : علقمة بن عبد الله بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث ، وهو بَجِيلَة .

كذا قاله السمعاني (٣) . والمعروف أن بجيلة هم ولد أنمار بن إراش ، وكذا ذكره هو فى حرف الباء الموحدة " . وقال فى نفس الترجمة أيضاً (٤) : " ونسبه ابن باطيش فى كتاب " المختلف والمؤتلف " : أحمسيّاً ، وكأنه غير جيد ؛ لأن أحمس هو : ابن الغوث بن أنمار بن إراش " .

وفى ترجمة " خَشَف بن مالك الطائى الكوفى " قال مغلطاي (٥) : " قال أبو الحسن الدار قطنى فى كتاب " السنن " (٦) : خَشَف رجل مجهول لم يرو

(١) إكمال تهذيب الكمال : ١ / ٢٠٥ .

(٢) المصدر السابق : ٣ / ٢٤٤ .

(٣) الأنساب للسمعاني : ٤ / ٢٢٧ .

(٤) إكمال تهذيب الكمال : ٣ / ٢٤٦ .

(٥) المصدر السابق : ٤ / ١٨٨ .

(٦) سننه : ٣ / ١٧٤ .

عنه إلا زيد بن جُبَيْر بن حَزْمَل الجشَمي ، وأهل العلم بالحديث لا يحتاجون بخبر ينفرد بروايته رجل غير معروف لم يرو عنه إلا رجل واحد انتهى كلامه . وفيه نظر ؛ لما ذكره البزار في " مسنده " : ثنا كُرَيْب وعبدَةُ ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان ، عن زيد بن جبير ، عن أبيه ، عن خُشْف ، عن عبد الله قال : شكونا شدة الرمضاء الحديث .

وقال : هذا الحديث لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا معاوية عن سفيان " اهـ .

وفي ترجمة " ذى الغرّة الجهني ، واسمه يعيش " قال مغلطاي<sup>(١)</sup> : " روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عند أبي عيسى : " حديث الوضوء من لحوم الإبل " قال أبو عيسى<sup>(٢)</sup> : ولا ندرى من هو ، كأنه غفل عن ذكره إياه في كتاب " الصحابة " .

وسماه العسكري وغيره كما سميناه .

وقال أبو داود : ومن الصحابة رجل يقال له : ذو الغرّة .

ولما ذكره البغوي في كتاب " الصحابة " سماه يعيش ونسبه جُهَيْنِيًّا ، وابن قانع ، وابن أبي حاتم ، ونسبه طائياً ، وقال : له صحبة . وذكره الطبراني وغيره في حرف الياء .

ونسبه ابن عبد البر : هلالياً " .

وفي ترجمة " سعيد بن مسروق الثوري الكوفي " قال مغلطاي<sup>(٣)</sup> : " وزعم البخاري في " التاريخ الكبير " أنه تميمي<sup>(٤)</sup> .

(١) إكمال تهذيب الكمال : ٤ / ٣٠٠ ، ٣٠١ .

(٢) ترتيب علل الترمذي الكبير : ٤٧ .

(٣) إكمال تهذيب الكمال : ٥ / ٣٥٠ .

(٤) التاريخ الكبير للبخاري : ٣ / ٥١٣ .

وتبعه على ذلك غير واحد منهم : أبو الوليد فى كتاب " الجرح والتعديل " وأبو نصر فى كتاب " الهداية والإرشاد " (١) .

ورد ذلك الجوانى فيما ألفيته بخطه ، حاشية على " تاريخ البخارى الكبير " ، ولو لم يقله لقلناه لوضوحه ، فقال : ثور بن عبد مناة بن أذ ، ليس من تميم اللهم إلا أن يكون حليفاً أو ما أشبهه " اه .

وفى ترجمة : " سهل بن أسلم العدوى ، مولاهم ، أبى سعيد البصرى " قال مغلطاي (٢) : " وزعم بعض المصنفين من المتأخرين أن شَبَاباً أرخ وفاته سنة إحدى وثمانين ومائة مستدركاً على شيخه .

وحرصت أن أجد شَبَاباً ذكره فى كتابيه " الطبقات " و " التاريخ " فلم أره ولم يذكر له العلماء غير هذين الكتائين " اه .

مصادر الحافظ علاء الدين مغلطاي فى كتابه " إكمال تهذيب الكمال " :

تَمَيَّزَ الحافظ علاء الدين مغلطاي بالإطلاع المدهش على الجم الغفير من مؤلفات المكتبة الإسلامية على اختلاف فنونها وعلومها ، فتجمعت أصول كثيرة ونسخ صحيحة لديه كَوَّنت هذه الأصول والنسخ مكتبة ضخمة عند الحافظ علاء الدين مغلطاي ، والتي عن طريقها يمكن التدليل على ما تحلى به الحافظ مغلطاي من الجامعة العجيبة . يقول - رحمه الله - فى مقام الافتخار

(١) رجال صحيح البخارى : ١ / ٢٩٣ وفيه " النيمى " .

(٢) إكمال تهذيب الكمال : ٦ / ١٢٨ . ولمزيد من الأمثلة يراجع : إكمال تهذيب الكمال : ١ /

١٨١ ، ٣٠٥ ، ٣١٨ . ٢ / ٤٠ ، ١٩١ ، ٣٦٨ . ٣ / ٩١ ، ١١٩ ، ١٦٠ ، ١٧٨ ، ١٨٦ ،

٢٠٧ ، ٢٨٠ ، ٣٦٤ . ٤ / ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٩٦ ، ٣٥٢ ، ٣٦٣ . ٥ / ٢٣ ،

١٤١ ، ١٨٤ ، ٢٠٧ ، ٢٣٣ . ٦ / ٦ ، ٥٥ ، ١٣١ ، ٣١٤ ، ٣٩٠ . ٧ / ٧ ، ٩٩ ، ١٥٧ ،

١٦٣ ، ١٨٥ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٩٦ ، ٣٤٠ . ٨ / ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ١٥٢ ، ١٨٦ . ٩ /

١٣٠ ، ١٤٧ ، ١٦٨ . ١٠ / ١٠٤ . ١٢ / ١١٨ ، ١٧٩ ، ١٩٧ ، ٢٤٥ .

بكثرة النسخ التي لديه .

قَدْ حَوَيْنَا بِحَمْدِ رَبِّ عَلِيمٍ      أصل قول لأحمد والبخارى  
وأصولاً للهيثم بن عدي      وشباب ، وبعده الغنجار<sup>(١)</sup>  
ويقول أيضاً<sup>(٢)</sup> :

عندنا من أصول ذا العلم      ألف قول امرئ لا يحابي  
ليس فيها فرع سوى ما يلاشى      حزتها عدة لفصل الخطاب  
وصدق - رحمه الله - فقد قمت بحصر المصادر التي رجع إليها في كتابه "  
إكمال تهذيب الكمال " فربت على الألف ، وبلغت ألفاً ومائة وستة وأربعين  
مصدراً ، يتبين ذلك لمن يطالع الكتاب .

ويعرض بالحافظ المزى وقلة مصادره في كتابه " تهذيب الكمال "  
فيقول<sup>(٣)</sup> :

إنَّ علماً يجئ من تسعة كتب      لجدير بالنقص في ذا الباب  
ويقول<sup>(٤)</sup> :

كتابك يا أبا الحجاج يحوى      لديك من الأصول ثمانية كتب  
فأول ذاك تاريخ السلاوى      وتاريخ الشام هو المسلبى  
وجرح والثقات ومن تيمى      إلى جرجان والتميز سلبى  
والاستيعاب يتلوا ما تأتى      من الحديد حسبى ثم حسبى  
وقد يندش القارئ لكتاب " إكمال تهذيب الكمال " من طول نفس

(١) مقدمة إكمال تهذيب الكمال : ٥ .

(٢) إكمال تهذيب الكمال : ٥ / ٢٢ .

(٣) المصدر السابق : ٥ / ٢٢ .

(٤) المصدر نفسه : ٥ / ٢٤ .

الحافظ مغلطاي فى البحث والتفتيش فى المراجع ليدلل على صحة كلامه .  
ففى ترجمة " حبيب بن مسلمة الفهرى ، أبى عبد الرحمن نزيل الشام " قال  
الحافظ المزى<sup>(١)</sup> : " مختلف فى صحبته " .

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٢)</sup> : " وذكره أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصرى  
فى كتاب " الصحابة " تأليفه ، وكذلك الترمذى أبو عيسى ، وأبو القاسم عبد  
الصمد بن سعيد القاضى فى كتاب " الصحابة " تأليفهما ، وكذلك إبراهيم  
ابن المنذر الحزامى فى كتاب " الطبقات " ، والطبرى فى كتاب " الصحابة " ،  
والطبرانى فى " المعجم الكبير " ، وأحمد بن أبى خيثمة فى " تاريخه " ،  
وأبو القاسم البغوى فى " معجمه " ، وجده فى " معجمه " أيضاً ، وابن  
حبان ، وخرج حديثه فى " صحيحه " ، والبارودى ، وابن قانع ، وخليفة بن  
خياط فى كتاب " الطبقات " ، والهيثم بن عدى فى كتاب " الطبقات " ،  
ومسلم فى كتاب " الطبقات " ، وأبو نعيم الفضل بن دكين فى " تاريخه  
الكبير " ، ونسبه فى كتاب " الصفوة " . ووثيمة بن موسى فى كتاب " الردة " ،  
وابن قتيبة فى " المعارف " ، وابن الأثير فى " الأسد " ، والمبرد ، وأبو عمر  
ابن عبد البر ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وغير واحد فى جملة الصحابة " اهـ .  
ولا يمكن ذكر كل مصادر الحافظ مغلطاي فى كتابه " إكمال تهذيب الكمال  
" فإن ذلك يحتاج إلى مؤلف مستقل ، - إلا أنه يمكن القول أن هذه المصادر  
متنوعة ، وشملت جميع أنواع المعارف - لذلك سوف أذكر أمثلة لهذه  
المصادر .

(١) تهذيب الكمال : ٥ / ٣٩٧ .

(٢) إكمال تهذيب الكمال : ٣ / ٣٧٦ ، ٣٧٧ .

## مصادر الحافظ مغلطاي في كتابه " إكمال تهذيب الكمال "

## أولاً : كتب الحديث :

" الموطأ " للإمام مالك ، ت ١٧٩ هـ . " السنن " لموسى بن طارق ، أبى  
 قرّة الزبيدي . " المصنف فى الأحاديث والأثار " لأبى بكر عبد الله بن محمد  
 ابن أبى شيبة ٢٣٥ هـ . " المسند " للإمام أحمد بن حنبل ، ت ٢٤١ هـ .  
 مسند أحمد بن مَنِيع " ، ت ٢٤٤ هـ . " مسند " يعقوب بن شيبة ، ت ٢٤٩ هـ  
 . " صحيح البخارى " للإمام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى ، ت  
 ٢٥٦ هـ . " صحيح مسلم " لمسلم بن الحجاج ، ت ٢٦١ هـ . " السنن " لأبى  
 داود السجستاني ، ت ٢٧٥ هـ . " الجامع الصحيح " للترمذى ت  
 ٢٧٩ هـ . " السنن " لابن ماجه ، ت ٢٧٥ هـ . " مسند " بَقِي بن مخلد ، ت  
 ٢٧٦ هـ . " سنن البزار " و " مسند البزار " ت ٢٩٢ هـ . " مسند السَّرَّاج " لأبى  
 أحمد محمد بن عبدوس السَّرَّاج ، ت ٢٩٣ هـ . " سنن " النسائي ، ت  
 ٣٠٧ هـ . " مسند " أبى يعلى الموصلى ، ت ٣٠٧ هـ . " المتقى من السنن  
 المسندة عن رسول الله - ﷺ - " لأبى محمد بن عبد الله ابن الجارود ، ت  
 ٣٠٧ هـ . " صحيح ابن خزيمة " ، ت ٣١١ هـ . " الأحكام " لأبى على  
 الطوسى ، ت ٣١٢ هـ . " صحيح أبى عوانة " ، ت ٣١٦ هـ . " مشكل الآثار  
 " لأبى جعفر الطحاوى ، ت ٣٢١ هـ . " تهذيب الآثار " للطبرى ، ت ٣١٠ هـ .  
 " مسند عمر بن عبد العزيز " لأبى بكر محمد بن محمد بن سليمان  
 الباغندي ، ت ٣١٢ هـ . " صحيح ابن حبان " لمحمد بن حبان البستي ، ت  
 ٣٥٤ هـ . " المعجم الكبير " و " الأوسط " و " الصغير " لأبى القاسم  
 سليمان بن أحمد الطبرانى ، ت ٣٦٠ هـ . " سنن الدار قطنى " لأبى الحسن

على بن عمر الدار قطنى ، ت ٣٨٥ هـ . " المستدرك على الصحيحين " لأبى عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ، ت ٤٠٥ هـ . " السنن الكبرى " و " معرفة السنن والآثار " و " الخلافيات " لأبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى ، ت ٤٥٨ هـ . " السنن " لأبى القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائى ، ت ٤١٨ هـ . " المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الناس للمعرفة " لعبد الرحمن بن محمد بن مندة ، ت ٤٧٠ هـ . " الموضوعات " لأبى عبد الله الحسين بن إبراهيم الجورقانى ، ت ٥٤٣ هـ . " الأحكام الوسطى " و " الأحكام الكبرى " لأبى محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الأشيلى ، ت ٥٨٢ هـ . " المختارة " لضياء الدين المقدسى ت ٦٤٣ هـ . " الجمع بين الصحيحين " لابن أبى أحد عشر . محمد بن حسين بن أحمد بن محمد الأنصارى ، ت ٥٣٢ هـ . " جامع المقلين " لابن خردزبة .

### ثانياً : كتب الصحابة :

" الصحابة " لاسحاق بن سويد الرملى ، ت ١٣١ هـ . " فضل الصحابة " لأسد بن موسى بن إبراهيم أسد السنة ، ت ٢١٢ هـ . " الصحابة " لإبراهيم ابن المنذر الحزامى ، ت ٢٣٦ هـ . " المختلف فى صحبتهم " للصغاني ، ت ٦٥٠ هـ . " الصحابة " للترمذى ، ت ٢٧٩ هـ . " الصحابة " لأبى زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصرى ، ت ٢٨١ هـ . " معرفة الصحابة " للبخارى ، ت ٣١٧ هـ . " الصحابة " لعبدان . " الصحابة الحمصيين " لأبى القاسم عبد الصمد بن سعيد القاضى ، ت ٣٢٤ هـ . " معجم الصحابة " لابن قانع ، ت ٣٥١ هـ . " المذيل " و " ذيل المذيل فى معرفة الصحابة " للطبرى ٣١٠ هـ . " الصحابة الذين صحبوا النبى - ( - هم وأباؤهم " للجعابى ، ت ٣٥٥ هـ .

هـ . " الصحابة " لأبى الفتح الأزدي ، ت ٣٧٤ هـ . " معرفة الصحابة " لابن زُبر أبى سليمان محمد بن عبد الله ، ت ٣٧٩ هـ . " الصحابة " للعسكري ، ت ٣٨٢ هـ . " الصحابة " لأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ت ٢٧٠ هـ . " الصحابة " لمحمد بن الربيع الجيزي ، ت ٣٢٤ هـ . " الصحابة " لابن السكن ، ت ٣٥٣ هـ . " معرفة الصحابة " لأبى نعيم الأصبهاني ، ت ٤٣٠ هـ . " المستفاد بالنظر والكتابة في معرفة الصحابة " لأبى موسى المديني ، ت ٥٨١ هـ . " معرفة الصحابة " لأبى الفرج بن الجوزي ، ت ٥٩٧ هـ . " الصحابة " لابن منده ، ت ٣٩٥ هـ . " معرفة الصحابة " لابن فتحون . " الصحابة " لأبى إسحاق الطليطلي . " معرفة الصحابة " لأبى منصور البارودي ت ٣١٠ هـ . " أسد الغابة " لابن الأثير ، ت ٦٣٠ هـ . " الاستيعاب في معرفة الأصحاب " لابن عبد البر ، ت ٤٦٣ هـ ، " تجريد أسماء الصحابة " للذهبي ، ت ٧٤٨ هـ .

### ثالثاً : كتب التواريخ :

" التاريخ " لعبد الله بن المبارك ، ت ١٨١ هـ . " التاريخ " لمحمد بن عمر الواقدي ، ت ٢٠٧ هـ . " التاريخ الكبير " لأبى نعيم الفضل بن دكين ، ت ٢١٩ هـ . رواية ابن عقدة . " التاريخ الكبير " و " الصغير " لهيثم بن عدي ، ت ٢٠٧ هـ . " تاريخ ابن أبي شيبه " ت ٢٣٥ هـ . " التاريخ " لأحمد بن حنبل ، ت ٢٤١ هـ ، رواية ابن بكير . " تاريخ يحيى بن معين " ت ٢٣٣ هـ . رواية الدورى . " التاريخ " لأحمد بن صالح المصري ، ت ٢٤٨ هـ . " التاريخ الكبير " و " الأوسط " و " الصغير " للبخارى ، ت ٢٥٦ هـ . " التاريخ " لأبى حاتم الرازي ، ت ٢٧٧ هـ . رواية الكتاني . " التاريخ الكبير " ليعقوب الفسوى ، ت ٢٧٧ هـ . " التاريخ " لأبى سعيد الطبراني ، ت ٢٧٨ هـ

" التاريخ الكبير " لأبى زرعة الدمشقى ، ت ٢٨١هـ . " التاريخ " لأبى إسحاق الحربى ، ت ٢٨٥هـ . " التاريخ " لابن أبى عاصم ، ت ٢٨٧هـ . " التاريخ الكبير " و " الأوسط " لابن أبى خيثمة ، ت ٢٩٧هـ . " التاريخ " لمحمد بن عبد الله الحضرمى " مطين " ، ت ٢٩٧هـ . " تاريخ الطبرى " ت ٣١٠هـ . " التاريخ " لابن يونس ، ت ٣٤٧هـ . " التاريخ الكبير فى أسماء الرجال " لأحمد بن سعيد بن حزم الصدفى أبى عمر المتجلى ، ت ٣٥٠هـ . " تاريخ الطالبين " للجعابى ، ت ٣٥٥هـ . " التاريخ " لأبى يعقوب إسحاق ابن إبراهيم القراب ، ت ٤٢٩هـ . " التاريخ الكبير " لابن بشران ، ت ٤٤٨هـ . " التاريخ الكبير " للبرقى . " التاريخ " لأبى موسى الزمن . " تاريخ الأطباء " لابن أبى الأصبعية .

#### رابعاً : تاريخ البلدان :

" تاريخ البصرة " لعمر بن شبة ، ت ٢٦٢هـ . " تاريخ واسط " لأسلم بن سهل " بحشل " ت ٢٩٢هـ . " تاريخ البصرة " لابن أبى خيثمة ، ت ٢٩٧هـ . " تاريخ حران " لأبى عروبة الحرانى ، ت ٣٢٢هـ . ولأبى الشاء حماد بن هبة الله ، ت ٥٩٨هـ . " تاريخ مرو " أو " المراوذة " لأبى رجاء محمد بن حمدوية بن أحمد بن موسى السنجى ، ت ٣٠٦هـ . " تاريخ الموصل " لأبى زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدى ، ت ٣٣٤هـ . " تاريخ هراة " لأبى إسحاق أحمد بن ياسين الحداد ، ت ٣٣٤هـ . " تاريخ الرقة " للشيوخ أبى على محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشبرى ، ت حدود ٣٣٤هـ . " تاريخ مصر " للصولى ، ت ٣٣٥هـ . " أخبار المدائن " لأبى هلال العسكرى ، ت ٣٩٥هـ . " تاريخ نيسابور " لأبى عبد الله الحاكم ، ت ٤٠٥هـ . " تاريخ سمر قند " لأبى سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد

الإدريسى ، ت ٤٠٥ هـ . " تاريخ بخارى " لأبى العلاء عبد الله الغنجار ، ت ٤١٢ هـ . " تاريخ تنيس " للقاضى أبى القاسم عبد المحسن بن عثمان بن غانم ت قبل (٤١٣ هـ) . " تاريخ جرجان " لحمزة السهمى ، ت ٤٢٨ هـ . " تاريخ أصبهان " لأبى نعيم ٤٣٠ هـ . " تاريخ بغداد " للخطيب البغدادى ، ت ٤٦٣ هـ . " تاريخ مدينة دمشق " و " تاريخ المزة " لابن عساكر ، ت ٥٧١ هـ . " تاريخ خراسان " لأبى العباس أحمد بن الحسين السلامى . " تاريخ القيروان " للباهلى . " تاريخ حمص " لأحمد بن محمد بن عيسى البغدادى " تاريخ بيت المقدس " لأبى عبد الله بن عبدك اللخمى . " تاريخ قرطبة " لأبى عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عبد البر . " ذيل تاريخ بغداد " لابن السمعانى . وغيرها .

#### خامساً : كتب الرجال والسؤالات :

سؤالات عثمان بن أبى شيبة ، ت ٢٣٩ هـ ، لعل بن المدينى ، ت ٢٣٤ هـ . " الضعفاء الصغير " للبخارى ، ت ٢٥٦ هـ . " أحوال الرجال " لأبى إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، ت ٢٥٩ هـ . " سؤالات ابن الجنيد " أبى إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلى ، ت ٢٦٠ هـ . " المخضرمين " لمسلم ، ت ٢٦١ هـ . " تاريخ الثقات " للعجلي ، ت ٢٦١ هـ . " الإخوة " لأبى داود ، ت ٢٧٥ هـ . " سؤالات البرذعى " لأبى زرعة ، ت ٢٩٢ هـ . " سؤالات أبى زرعة النصرى " للإمام أحمد ، ت ٢٨١ هـ . " الثقات " لأبى حنيفة أحمد بن داود الدينورى ، ت ٢٨٢ هـ . " سؤالات عبد الله بن أحمد لأبيه " ، ت ٢٩٠ هـ . " سؤالات حرب الكرمانى " لأحمد ، ت ٢٨٠ هـ . " الأسماء المفردة " للبرديجى ، ت ٣٠١ هـ . " أسامى الشيوخ " للنسائى ، ت ٣٠٣ هـ . " التمييز " و " الضعفاء والمتروكين " له أيضاً . " الجرح

والتعديل " للساجي ، ت ٣٠٧ هـ . " الضعفاء " لابن الجارود ، ت ٣٠٧ هـ  
 " الضعفاء الكبير " لأبي جعفر العقيلي ، ت ٣٢٢ هـ . " الجرح والتعديل "  
 لأبي محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، ت ٣٢٧ هـ . " الضعفاء "  
 لأبي العرب القيرواني ، ت ٣٣٣ هـ . " الثقات " و " المجروحين " لابن  
 حبان ، ت ٣٥٤ هـ . " سؤالات أبي عبيد الآجري " لأبي داود السجستاني ،  
 " الكامل في ضعفاء الرجال " و " مشايخ البخاري " لابن عدي ، ت ٣٦٥ هـ  
 " الأقران " لأبي الشيخ ، ت ٣٦٩ هـ . " الأسامي والكنى " لأبي أحمد  
 الحاكم الكبير ، ت ٣٧٨ هـ . " تاريخ أسماء الثقات " و " الضعفاء والكذابين  
 " لأبي حفص عمر بن أحمد المعروف بـ " ابن شاهين " ، ت ٣٨٥ هـ .  
 أسماء رجال الشيخين " و " التعديل والتجريح " لأبي الحسن الدارقطني ،  
 ت ٣٨٥ هـ . و " المؤلف والمختلف " له أيضاً . و " الرواة عن الشافعي " له  
 أيضاً . و " الرواة عن مالك " له أيضاً . " رجال صحيح البخاري " المسمى  
 الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في  
 جامعه لأبي نصر الكلاباذي ، ت ٣٩٨ هـ . و " سؤالات الكتاني " لأبي حاتم  
 " سؤالات الحاكم " ت ٤٠٥ هـ للدارقطني ت ٣٨٥ هـ ، . " سؤالات مسعود  
 ابن علي السجزي لأبي عبد الله الحاكم " . " المختلف والمؤتلف " لعبد  
 الغني بن سعيد الأزدي ، ت ٤٠٩ هـ . " الضعفاء " لأبي سعيد النقاش ،  
 ت ٤١٤ هـ . " سؤالات البرقاني " ت ٤٢٥ هـ للدارقطني . " رجال صحيح  
 مسلم " لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني ، ت ٤٢٨ هـ .  
 الرواة عن الزهري " لأبي نعيم الأصبهاني ، ت ٤٣٠ هـ . " سؤالات العتيقي  
 " ت ٤٤١ هـ . " المؤلف " و " موضح أوهام الجمع والتفريق " و " المتفق  
 والمفترق " و " رافع الإرتياب في المقلوب من الأسماء والأنساب " و

السابق واللاحق في تباعد ما بين راويين وشيخ واحد " للخطيب البغدادي ،  
 ت ٤٦٣ هـ . " والمبهمات " له أيضاً . " التعديل والتجريح لمن خرج له  
 البخاري في الجامع الصحيح " لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ، ت  
 ٤٧٤ هـ . " الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء  
 والكنى والأنساب " لابن ماكولا ، ت ٤٧٥ هـ . " تقييد المهمل وتمييز  
 المشكل " لأبي علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الأندلسي ، ت  
 ٤٧٥ هـ . " مشيخة البغوي " لابن الأخضر ، ت ٤٨٦ هـ . " أسماء رجال  
 الشيخين " للحافظ أبي إسحاق الحبال ، ت ٤٨٢ هـ . " المعجم المشتمل  
 على ذكر أسماء شيوخ الأئمة " لأبي القاسم بن عساكر ، ت ٥٧١ هـ و "   
 الشيوخ النبل " لابن عساكر أيضاً . " سؤالات السلفي " لخميس الحوزي  
 عن شيوخ واسط ، ت ٥٧٦ هـ . " أسماء التابعين " لأبي موسى المديني ، ت  
 ٥٨١ هـ . " الضعفاء والمتروكين " لابن الجوزي ، ت ٥٩٧ هـ . " الكمال في  
 أسماء الرجال " لأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور  
 المقدسي ، ت ٦٠٠ هـ . " المؤلف والمختلف " لابن نقطة ، ت ٦٢٩ هـ .  
 " المعلم في أسماء رجال البخاري ومسلم " لابن خلفون ، ت ٦٣٦ هـ و "   
 شيوخ الأئمة " له أيضاً ، " الثقات له أيضاً . " المختلف والمؤتلف " لابن  
 باطيش ، ت ٦٥٥ هـ . " تهذيب الكمال في أسماء الرجال " لجمال الدين أبي  
 الحجاج يوسف المزني ، ت ٧٤٢ هـ .

سادساً : كتب الأنساب والكنى والألقاب والطبقات :

" جمهرة النسب " للكلبي ، ت ١٤٦ هـ . و " جمهرة الجمهرة " له أيضاً .  
 " الجامع لأنساب العرب " لهشام بن محمد بن السائب الكلبي ، ت ٢٠٤ هـ  
 ، وقيل : ٢٠٦ هـ . " النسب " لأبي عبيد القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤ هـ . "

نسب قريش " للزبير بن بكار ، ت ٢٥٦ هـ . " الأنساب " لأحمد بن يحيى  
 البلاذري ، ت ٢٧٩ هـ . " نسب القرشيين " المعروف " بالسير " لأبي أحمد  
 الحاكم ، ت ٣٧٨ هـ . " الأنساب " للرشاطي ، ت ٤٦٦ هـ . " الأنساب  
 المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط " لأبي الفضل محمد بن طاهر  
 المقدسي ، ت ٥٠٧ هـ . " الجمهرة " لأبي محمد بن حزم ، ت ٤٥٦ هـ .  
 " الأنساب " لابن باطيش ، ت ٦٥٥ هـ ، " الأنساب " لأبي سعد السمعاني ،  
 ت ٥٦٢ هـ . " النسب " لأبي النور الحسن بن جعفر المعروف بابن صداع .  
 " النسب " لأبي الحسن يحيى بن الحسين بن جعفر الحسيني . " الكنى  
 والأسماء " للإمام مسلم ، ت ٢٦١ هـ . " الألقاب " للشيرازي " الألقاب "  
 للكلبي ، ت ١٤٦ هـ . " الكنى " لابن أبي شيبة ، ت ٢٣٥ هـ . " الكنى "  
 لأبي أحمد الحاكم ، ت ٣٨٧ هـ . " كنى الأباء والأجداد الغالبة على الأسماء "  
 " لعبد الغنى بن سعيد الأزدي المصري ، ت ٤٠٩ هـ . " الكنى " لابن عبد  
 البر ، ت ٤٦٣ هـ . " الألقاب " للعطار الدمشقي . " الطبقات " للهشيم بن  
 عدي ، ت ٢٠٧ هـ . " الطبقات " لأبي نعيم الفضل بن دكين ، ت ٢١٩ هـ .  
 " الطبقات الكبرى " لمحمد بن سعد ، ت ٢٣٠ هـ . " الطبقات " للإمام أبي  
 عمرو خليفة بن خياط شباب العصفري ، ت ٢٤٠ هـ . " الطبقات " لدعبل  
 الخزاعي ، ت ٢٤٦ هـ . " الطبقات " للإمام مسلم ، ت ٢٦١ هـ . " الطبقات "  
 " لابن قتيبة ، ت ٢٧٦ هـ . " طبقات الشاميين " لأبي زرعة الدمشقي ، ت  
 ٢٨١ هـ . " طبقات الفقهاء " لمحمد بن جرير الطبري ، ت ٣١٠ هـ . "  
 الطبقات " لأبي عروبة الحراني ، ت ٣٢٢ هـ . " طبقات علماء أفريقية " و "  
 طبقات القيروان " لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم ، ت ٣٣٣ هـ . "  
 طبقات الموصل " لأبي زكريا يزيد بن محمد بن إياس ت قريب ٣٣٤ هـ . "

طبقات الفقهاء " للطبراني ، ت ٣٦٠ هـ . " الطبقات " للدارقطني ، ت ٣٨٥ هـ . " طبقات المعتزلة " للقاضي عبد الجبار ، ت ٤١٥ هـ . " طبقات القراء " لأبي عمرو الداني عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الأموي ، ت ٤٤٤ هـ . وغيرها كثير .

#### سابعاً : كتب العلل :

" العلل والتاريخ " لأبي إسحاق الحربي ، ت ٢٨٥ هـ . " العلل الكبير " لابن المديني ، ت ٢٣٤ هـ . " العلل " للإمام أحمد ، ت ٢٤١ هـ . " العلل الكبير " لأبي عيسى الترمذي ، ت ٢٧٩ هـ . " العلل " لابن أبي حاتم الرازي ، ت ٣٢٧ هـ . " العلل " لأبي الحسن الدارقطني ، ت ٣٨٥ هـ . " تصحيح التعليل " لابن طاهر ، ت ٥٠٧ هـ . " العلل المتناهية " لأبي الفرج بن الجوزي ، ت ٥٩٧ هـ . " علل حديث الزهري " للذهلي . " العلل للحازمي " ، ت ٥٨٤ هـ .

#### ثامناً : كتب علوم الحديث :

" علوم الحديث " لأبي عبد الله الحاكم ، ت ٤٠٥ هـ . " الكفاية في أصول الرواية " للخطيب البغدادي ، ت ٤٦٣ هـ . " الإرشاد " للخليلي ، ت ٤٤٦ هـ . " المدلسين " للكرائسي ، " أدب الرواية " لحفيد القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله بن جعفر بن الفهم .

#### تاسعاً : كتب اللغة والأدب :

" تهذيب اللغة " لأبي منصور الأزهري ، ت ٣٧٠ هـ . " جمهرة اللغة " لابن دُرَيْد أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري ، ت ٣٢١ هـ . " الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية " لاسماعيل بن حماد الجوهري ، ت

٣٩٣ هـ . " المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة " لعلى بن إسماعيل بن سيدة  
 ت ٤٥٨ هـ . " كتاب ليس " لابن خالوية و " الجامع " للقزاز ، ت ٤١٢ هـ .  
 " الإعراب " لابن أبى خيثمة ، ت ٢٧٧ هـ و " الاشتقاق الكبير " لابن دريد  
 وغيرها كما رجع - رحمه الله تعالى - إلى كتب الأدب كالبرصان " للجاحظ  
 وكتاب " المنحرفين عن على " للمرزبانى و " أخبار أبى عمرو بن العلاء "  
 لمحمد بن يحيى الصولى . و " الأخبار " للأصمعى ، و " معجم الشعراء "  
 للمرزبانى ، و " البيان " للجاحظ ، و " الكامل " لأبى العباس محمد بن  
 يزيد المبرد ، ت ٢٨٦ هـ . و " لطائف المعارف " لأبى يوسف المدائنى . و  
 " الأصنام " للجاحظ " المعارف " لابن قتيبة . " النوادر " لأبى على  
 الهجرى . " المجالسة " للدينورى . " الأصنام " للكلبى ، " الجبال والمياه  
 " للزمخشرى . و " المجالس الوعظية " لابن الجوزى . و " النوادر " لأبى  
 جعفر البرجلانى . " زهر الأداب " للحصرى . " نجباء الأبناء " لابن ظفر .  
 " تاريخ أخبار الأصمعى " للسكرى . " المثالب " للهيثم بن عدى .  
 ديوان الأدب " للغرابى . وغيرها كثير .  
 كما أفاد - رحمه الله تعالى - من كتب الشروح ، ورجع إلى كتب البلدان ،  
 وأصول الفقه والمشيكات ، والوفيات ، وغير ذلك .

\* مشتملات كتاب " إكمال تهذيب الكمال " :

جاء الحافظ علاء الدين مغلطاي فوجد أن كتاب " تهذيب الكمال " الذى  
 صنفه الحافظ المزى فى أسماء رجال الكتب الستة ، وأسماء رجال بعض  
 المصنفات التى صنفها أصحاب الكتب الستة ، هو أحسن كتاب فى  
 موضوعه غير مدافع قال الحافظ مغلطاي عنه فى مقدمة كتابه : ٣ ، ٤ :  
 " فإنه كتاب عظيم الفوائد ، جم الفرائد ، لم يصنف فى نوعه مثله ؛ لا أحاشى

من الأقوام من أحد ، لأن مؤلفه أبدع فيما وضع ، ونهج للناس منهجاً متسعاً لم يشرع " .

فقام الحافظ علاء الدين مغلطاي بدراسة كتاب " تهذيب الكمال " للحافظ المزي ، بيد أنه وجد الحافظ المزي قد أخلّ ببعض مقاصد الكتاب فلم يذكرها - كـ بعض التراجم التي على شرط كتابه - ، ونقل أقوال علماء الجرح والتعديل في المترجم له ، بل خلت بعض تراجم " تهذيب الكمال " في بعض الأحايين من بيان أحوالهم . ووجده قد ذكر أشياء من أخبار المترجمين مما لا دخل لها في التوثيق أو التجريح . قال الحافظ مغلطاي في مقدمة كتابه ٤ : " فقد أخل - يعني الحافظ المزي - بمقاصد كثيرة لم يذكرن ، وذكر أشياء لا حاجة للناظر إليها ، مثل الأسانيد التي يذكرها ، وما حصل له فيها من علو أو موافقة أو غير ذلك ، إذ هذا بباب آخر أليق به في الكتاب " .

فاستدرك الحافظ علاء الدين مغلطاي على الحافظ المزي كثيراً من المترجمين بعضها مما تلزم المزي ؛ لأنها على شرط كتابه ، والكثير منها للتمييز وهي التي تتفق مع أسماء المترجمين في الطبقة والعصر ، وبعضها ذكرها للفائدة .

كما عُني - رحمه الله - بإيراد المزيد من أقوال علماء الجرح والتعديل في صاحب الترجمة ، وذلك بالنقول عن كثير من المصادر وإن كان أغلبها للمتأخرين فتوفرت لديه مادة علمية ضخمة رأى في هذه المادة ما يصلح أن يكون إكمالاً لتهذيب الكمال فكتب كتابه " إكمال تهذيب الكمال " فجاء في قدر حجم الأصل ، وقَلَّما ترك ترجمة ، إلا وله عليها تعليق .

قال الحافظ مغلطاي في مقدمة كتابه : ٣ : " فإنه لما كان ممكناً أن يتبع الغابر ، وربما ترك الأول فضل علمه للآخر ، رأيت أن أذكر في هذا الكتاب ما

يصلح أن يكون إكمالاً لـ " تهذيب الكمال " الذى ألفه شيخنا العلامة الحافظ المتقن المتفنن جمال الدين المزى - رحمه الله تعالى وغفر له - وأحله من الجنة خير منزلة " .

وقد ساق الحافظ علاء الدين مغلطاي اسم صاحب الترجمة كما ساقه الحافظ المزى ثم يذكر تعليقاته على الترجمة .

ثم رتب التراجم على نسق ترتيب المزى ، وهو الترتيب على حروف المعجم على ما هو معروف ببلاد المشرق . فذكر التراجم التى أولها ألف مع مراعاة الترتيب فى الحرف نفسه ، ومراعاة الترتيب فى أسماء آبائهم وأجدادهم . إلا أنه بدأ فى هذا الحرف بذكر من اسمه أحمد ، وفى حرف الميم بمن اسمه محمد ، لشرفهما على غيرهم .

وبعد أن ينتهى من حرف الألف ، يذكر التراجم التى أولها باء مراعى الترتيب المذكور وهكذا حتى ينتهى من حروف المعجم .

وفى الكتاب إحالات على الكنى إلا أنها لا توجد فى النسخ الخطية التى وقفت عليها للكتاب . كما أنها لا توجد فى المطبوع أيضاً .

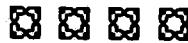
كذلك تخلل الكتاب السقط لبعض التراجم :

ففى الجزء الثامن من الكتاب (المطبوع) وقع سقط فى أثناء ترجمة " عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب بن ميسرة ، أبى الصلت ، القرشى الهروى ، مولى عبد الرحمن بن سمرة " إلى ترجمة " عبد العزيز بن مسلم القسمل مولاهم ، أبى زيد المروزى ، ثم البصرى " .

وتخلل الجزء التاسع من المطبوع سقط أثناء ترجمة " عطاء بن مسلم ، أبى مخلد الكوفى الخفاف " إلى ترجمة " عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عميرة بن مخزوم " .

ووقع فى الجزء العاشر من المطبوع سقط ما بين ترجمة " عمرو بن مرثد ،  
أبى أسماء الرُّخْبى الشامى ، إلى ترجمة " محمد بن عبد الملك بن زنجوية  
البغدادى ، أبى بكر الغزال " .

وفى الجزء الثانى عشر وقع سقط ما بين ترجمة " موسى بن يعقوب بن  
عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن  
قصى الزمعى ، أبى محمد المدنى " إلى ترجمة " النضر بن شميل المازنى ،  
أبى الحسين النحوى البصرى نزيل مرو " وسقط من بعد ترجمة " يحيى بن  
يمان العجلي ، أبى زكريا الكوفى " إلى آخر حرف الياء ، وما بعد ذلك من  
تراجم الكنى والنساء إلى آخر الكتاب .



٢- كتاب "الإنبابة إلى معرفة المختلف فيهم  
من الصحابة" للحافظ مغلطاي

تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات صحة  
نسبته إلى الحافظ مغلطاي

أولاً : تحقيق اسم الكتاب :

لم أقف على اسم الكتاب على غلاف النسخة المخطوطة ، ولكن المُطَّلِع على كتب الحافظ مغلطاي يجد أنه قد جرت عادته ذكر اسم الكتاب كاملاً في بدايات الأجزاء وفي نهايتها ، فيقول في كتاب " الإنبابة " : ١ / ١١٣ ، آخر الجزء الأول من كتاب الإنبابة ، والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا سيد المخلوقين محمد ، وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . يتلوه في الجزء الثاني " بشر بن مَخْنَفٍ " . ويقول في " الإنبابة " : ١ / ١٥٩ . الجزء الثالث من كتاب " الإنبابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة - رضى الله عنهم أجمعين - " . ويقول في " الإنبابة " : ٢ / ٢١٦ . الجزء التاسع من كتاب " الإنبابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة - رضى الله عنهم أجمعين - " .

ثانياً : إثبات صحة نسبته إلى الحافظ مغلطاي :

ذكره الحافظ مغلطاي في كتابه " إكمال تهذيب الكمال " : ٩ / ٢٧٣ ، فقال في ترجمة " علقمة بن قيس النخعي ، أبي شبل الكوفي " : " وقد ذكرت في كتابي المسمى " بالإنبابة " ما يدل على أنه أدرك من حياة النبي - ﷺ - أكثر من ثلاثين سنة " اهـ .

وذكره في غيره من كتبه مما يدل على صحة نسبة الكتاب إليه .

كما ذكره الحافظ ابن حجر فى كتابه " الإصابة فى تمييز الصحابة " ونسبه للحافظ مغلطای ، وأفاد منه .

فقال فى ترجمة " سلام بن قيس الحضرمى " من الإصابة : ١٢٨ / ٢ :  
واستدركه مغلطای فى كتابه " الإنابة " (١) .

كما ذكره الحافظ ابن حجر فى أكثر من موضع من كتابه " الإصابة " معبراً عنه بقوله : " وقرأت بخط مغلطای " (٢) .

طبع الكتاب :

هذا وقد قامت مكتبة الرشد بالمملكة العربية السعودية - الرياض - بطبع الكتاب الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م فى مجلدين ، وهى طبعة محققة قام على تحقيقه السيد عزت المرسى - إبراهيم إسماعيل القاضى - مجدى عبد الخالق الشافعى ، بقسم التحقيق بدار الحرمين ، تحت إشراف محمد عوض المنقوشى .

الموضوع العام للكتاب :

هو معرفة المختلف فى صحبتهم ، وإليك تفصيل ذلك :

(١) تصحفت فى المطبوع من الإصابة إلى " الإمامة " .

(٢) يراجع : الإصابة : ١ / ١٣٧ ، ترجمة بجاد بن السائب و ١ / ٣٧٥ ، ترجمة حذيفة بن عید المرادى .  
و ٢ / ١٣٠ ، ترجمة سليم بن خالد الأنصارى الزرقى ، وسليم بن عامر الجبائرى . و ٢ / ١٧١ ،  
ترجمة شرحبيل غير منسوب . و ٢ / ٣٨٠ ، ترجمة عبد الله بن وديعة . و ٢ / ٣٨٩ ، ترجمة  
عبد الرحمن بن أبى . و ٢ / ٣٩١ ، ترجمة عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث القرشى الزهرى .  
و ٢ / ٣٩٢ ، ترجمة عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت . و ٣ / ٥٢ ، ترجمة عيسى المسيح بن مريم  
الصديقة - عليه السلام - و ٣ / ٢٧٦ ، ترجمة قابوس بن المخارق ، أو ابن أبى المخارق . و ٣ /  
٢٨٤ ، ترجمة قيس بن عدى بن سعيد بن سهم السهمى . و ٣ / ٥٠٨ ، ترجمة محمد بن أحيدة .  
و ٣ / ٥٢٥ ، ترجمة معاوية بن زهرة .

من خلال عنوان الكتاب يتبين لنا أن كتاب " الإنابة " للحافظ علاء الدين مغلطاي تخصص في ذكر من في صحبتهم خلاف .

وقد سبق الحافظ رضى الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوى العمرى الهندى الصغانى ، المتوفى سنة ٦٥٠ هـ ، الحافظ مغلطاي التصنيف فى هذا الموضوع ، حيث صُنّف كتابه " عقلة العجلان " ، وهو كتاب موسّع ، ثم صُنّف كتابه " نقعة الصديان فيمن فى صحبتهم نظر من الصحابة وغير ذلك " وهو كتاب صغير الحجم اختصر به الكتاب السابق ، إلا أنه بالغ فى اختصاره ، وقد طبع ، قامت على طبعه دار الكتب العلمية فى طبعتها الأولى سنة ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .

منهج الحافظ علاء الدين مغلطاي فى كتابه " الإنابة " :

لم أقف على مقدمة الكتاب التى أبان فيها الحافظ مغلطاي عن منهجه الذى سلكه فى كتابه " الإنابة " لكن بعد تصفح الكتاب وقفت على بعض النقاط الجوهرية ، كانت بمثابة الأسس التى بنى عليها الحافظ مغلطاي كتابه والتى منها :

أولاً : يعتذر - رحمه الله - لأجل أنه كتب هذا الكتاب على استعجال فقال فى ترجمة " حكيم ، أبى معاوية بن حكيم " <sup>(١)</sup> : لقائل أن يقول : ذكر ابن منده ، وأبو نعيم هذا الحديث فى ترجمة الثميرى المذكور قل - يعنى حكيم ابن معاوية الثميرى - فيحتمل أن يكون هذا الرجل هو الثميرى عند ابن أبى خيثمة ، إلا أن يكون قد ذكر النميرى - أيضاً - فحيث يتجه الرد عليه ، على أنى نظرت فى " التاريخ الكبير " و " التاريخ الأوسط " تأليفه ، فلم أجد لهذا

(١) الإنابة : ١ / ١٨٠ .

الرجل في مظنة ذكره له ذكراً ولا أستبعده ، لأنه قد يُذكر الشيء في غير مَظَنَّتِهِ ، ولم أهتم إليه للاستعجال بكتب هذه العجالة . اهـ .

ثانياً : يذكر أقوال العلماء في الشخص المترجم له - المختلف في صحبته - فيذكر من أثبت له الصحبة ، ومن نفاها عنه ، وهو غالب مادة الكتاب ، لأنه موضوعه . مثاله : قوله في ترجمة " إبراهيم أبو عطاء الثقفي الطائفي " <sup>(١)</sup> : ذكره ابن منده ، وأبو نعيم <sup>(٢)</sup> في جملة الصحابة .

وقال ابن عبد البر <sup>(٣)</sup> : لم يَزِرْ عنه غير ابنه عطاء ، وإسناد حديثه ليس بالقائم ولا يحتاج به ، ولا يصح ذكره عندي في الصحابة ، وحديثه عندي مرسل اهـ . وقال في ترجمة " أوس بن ضَمْعَج الحضرمي ، الكوفي " <sup>(٤)</sup> : ذكره أبو موسى المديني في جملة الصحابة <sup>(٥)</sup> . وذكره ابن حبان في جملة ثقات التابعين <sup>(٦)</sup> .

وقال الأوزبي - قلت يعني ابن خلفون - في كتاب " الثقات " : أوس بن نَقِيل ، ويقال : أوس بن شداد بن ضمعج بن نَقِيل . وقال العجلي <sup>(٧)</sup> : كوفي ، تابعي ، ثقة . وقال ابن سعد <sup>(٨)</sup> : أدرك الجاهلية ، وكان ثقة معروفاً قليل الحديث .

(١) الإنابة : ٤٥ / ١ .

(٢) " معرفة الصحابة " : ٢٠٧ / ١ .

(٣) الاستيعاب : ١٠٥ / ١ .

(٤) الإنابة : ٩٨ / ١ .

(٥) انظر : " أسد الغابة " : ٣٢٤ / ١ .

(٦) ثقاته : ٤٣ / ٤ .

(٧) ترتيب تاريخ الثقات : ٧٤ .

(٨) طبقاته : ٢١٣ / ٦ .

ويراجع : ترجمة " البراء بن قبيصة " <sup>(١)</sup> و " ربيعة بن يزيد السلمى " <sup>(٢)</sup> و  
 " عامر بن أبى عامر الأشعرى " <sup>(٣)</sup> كمثال لذلك .

\* ويُضعف دليل أحد الفريقين :

مثاله : قوله فى ترجمة " إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى " <sup>(٤)</sup> :  
 ولما ذكره أبو نعيم الحافظ فيهم قال <sup>(٥)</sup> : ومما يدل على أنه ولد فى حياة النبى  
 - ﷺ - : ما روى عن إبراهيم بن المنذر أنه توفى سنة خمس وسبعين ، وله  
 ست وسبعون سنة انتهى .

وليس هو بدليل صحيح ؛ لأن الذى فى نسختى من كتاب إبراهيم بن  
 المنذر : توفى سنة خمس وتسعين - التاء مقدمة على السين - وكذا أسلفناه  
 من كتابى " الطبقات " وابن حبان <sup>(٦)</sup> ، وهو - أيضاً - كذلك فى كتاب  
 القرباب وابن قانع .

ويُبين ما فى الحديث من ضعف :

مثال ذلك : قوله فى ترجمة " إبراهيم بن عبد الرحمن العذرى " <sup>(٧)</sup> :  
 وروى ابن منده من جهة حماد بن زيد ، عن بَقِيَّة ، عن مُعَان عنه قال : قال  
 رسول الله - ﷺ - : " يَخْمَلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ " ورواه الوليد

(١) الإنابة : ١ / ١٠٨ .

(٢) الإنابة : ١ / ٢١٣ .

(٣) الإنابة : ١ / ٣١٥ .

(٤) الإنابة : ١ / ٤٢ .

(٥) " معرفة الصحابة " : ١ / ٢١٠ .

(٦) ثقاته : ٤ / ٤ .

(٧) الإنابة : ١ / ٤٣ ، ٤٤ .

ابن مسلم ، عن مُعَانٍ بِمِثْلِهِ .  
 ورواه محمد بن سليمان بن أبي كَرِيمَةٍ ، عن مُعَانٍ ، عن أبي عثمان النَّهْدِيُّ ،  
 عن أسامه بن زيد .  
 ورواه بَقِيَّةٌ - أيضاً - عن مَسْلَمَةَ بنِ عَلِيٍّ ، عن أبي محمد السَّلَامِيِّ ، عن  
 عطاءٍ عن أبي هريرة .  
 وكلُّها مضطربةٌ غير مستقيمة ذكره أبو عمر في " جامع بيان العلم " وغيره .  
 وقد يرجح أحد القولين :

مثاله : ما قاله في ترجمة " ثابت بن مسعود " <sup>(١)</sup> : قال أبو عمر <sup>(٢)</sup> : قال  
 صفوان بن مُخَرِّزٍ : كان جاري رجلٍ من الصحابة أخسبه ثابت بن مسعود ،  
 فما رأيت أحسنَ جواراً منه .  
 وذكر أبو موسى <sup>(٣)</sup> : أن عُبْدَانَ قال : لا يعرف له حديث إلا ذكر  
 صفوان له ، قال : وأخرج أبو عثمان سعيد بن يعقوب السَّرَّاجُ في "   
 الأفراد " وأورد له ما كتبه عبد الله بن مندويه عنه ، قال : ثنا أحمدُ بنُ  
 يحيى ثنا الحجاجُ ، ثنا حمادُ ، عن ثابتِ البُنَانِيِّ ، عن صفوان بن مُخَرِّزٍ  
 المازني قال : كُنْتُ أَصَلِّي خَلْفَ الْمَقَامِ وَإِلَى جَنْبِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ  
 رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - يحسبه ثابتُ بنُ مسعود ، وكنت إذا جهرتُ بالقراءة  
 خفض عني صوته ، فَلَمْ أَرَ جَاراً أَحْسَنَ جِوَاراً منه .  
 قال أبو موسى <sup>(٤)</sup> : كذا أورده ، والعجب من رجلين حافظين ! كيف وقع

(١) الإنابة : ١ / ١٢٣ ، ١٢٤ .

(٢) الاستيعاب : ١ / ١٩٨ .

(٣) انظر " أسد الغابة " : ١ / ٤٥٣ .

(٤) انظر " أسد الغابة " : ١ / ٤٥٣ .

لهما هذا الوهم؟ وأظن أن الصواب والصحيح فيه : يَخْسِبُهُ ثابت وهو البناني الراوى له أن ذاك الرجل من الصحابة ابن مسعود ، فابن مسعود نصب مفعول ثانى لقوله : يحسبه ، ولولا ذاك لقال : وإلى جنبى رجلاً أحسبه ثابت بن مسعود ، والله تعالى أعلم . انتهى .

وقد ذكرنا من عند أبى عمر لفظة " أَخْسِبُهُ " ومع ذلك قد ذكره فى الصحابة ، وكان الصحيح ما ذكره أبو موسى ؛ لأنى لم أر صحابياً مسمى بهذا الاسم اهـ . وقال فى ترجمة " سعد بن الأخرم أبى المغيرة " <sup>(١)</sup> : وأما ابن حبان فذكره فى الصحابة <sup>(٢)</sup> ، ثم ذكره فى التابعين <sup>(٣)</sup> ، ووصفه بالرواية عن ابن مسعود ، ولا شك أن أحدهما غير صحيح ، فيُنظر ، والذي يظهر أن تابعيته هو الصواب ، فإن أبا [ الحسين ] <sup>(٤)</sup> مسلم بن الحجاج ذكره فى الطبقة الأولى من أهل الكوفة <sup>(٥)</sup> ، وكذلك غيره .

وقال فى ترجمة " سعد بن زيد الطائى ، وقيل : الأنصارى " <sup>(٦)</sup> : مختلف فيه ، ولا يصح ؛ لأنه انفرد بذكره جميل بن زيد بقصة المرأة الغفارية التى تزوجها رسول الله - ﷺ - فرأى بها بياضاً ، يقولون : إنه أخطأ فيه محمد بن أبى حفصة ؛ لأن أبا معاوية روى هذا الحديث ، عن جميل ، عن زيد بن كعب بن عجرة .

(١) الإنابة : ١ / ٢٤٦ .

(٢) الثقات : ٣ / ١٥٠ .

(٣) الثقات أيضاً : ٤ / ٢٩٥ .

(٤) وقع ما بين المعكوفين فى كتاب " الإنابة " : ١ / ٢٤٦ " الحجاج " وهو تحريف الصحيح ما أثبتناه .

(٥) " الطبقات " للإمام مسلم : ١ / ٢٩٣ رقم (١٢٧٢) .

(٦) الإنابة : ١ / ٢٥٠ ، ٢٥١ .

وقال البَغَوِيُّ : رَوَى هذا الحديث عن كعب بن زيد ، وعن زيد بن كعب ابن عُجْرَة ، وعن سعد بن زيد ، وهذا الإختلاف من قبل جميل ، وهو ضعيف جداً .

ويراجع : ترجمة " طارق بن علقمة بن أبي رافع " <sup>(١)</sup> و ترجمة " عامر بن الطفيل ، سيد بني عامر في الجاهلية " <sup>(٢)</sup> . و ترجمة " قيس بن أبي حازم الأحمسي " <sup>(٣)</sup> .

وَيُنَاقِشُ بَعْضَ مَنْ أَثْبَتَ الصَّحْبَةَ لِلْمُتَرَجِّمِ لَهُ فِي دَلِيلِهِ .

مثاله : قوله في ترجمة " ظَهْرُ بْنُ سَيَّانٍ الْأَسَدِيُّ " <sup>(٤)</sup> : عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ نَقَّادَةٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : " انْبِغِ لِي نَاقَةٌ حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ " قَالَ : فَخَرَجْتُ فَبِغَيْتُهَا فِي نَعْمَى فَلَمْ أَجِدْهَا ، وَوَجَدْتُهَا فِي نَعَمِ ابْنِ عَمٍّ لِي يُقَالُ لَهُ : ظَهْرُ بْنُ سَيَّانٍ فَقَدِمْتُ بِهَا عَلَيْهِ . زَادَ ابْنُ مَنْدَةَ : فَقَامَ - ﷺ - يَحْلِبُهَا فَحَلَبَ ثُمَّ مَلَأَ الْقَعْبَ وَقَالَ : " اَللّٰهُمَّ بَارِكْ فِيْهَا وَفِيْمَنْ مَنَحَهَا " فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ الدَّعْوَةُ لِظَهْرِ بْنِ سَيَّانٍ لَظْهَرٍ ؛ لِأَنَّهَا خَرَجَتْ مِنْ إِبِلِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَفِيْمَنْ جَاءَ بِهَا <sup>(٥)</sup> انْتَهَى .

ليس في هذا الحديث دلالة على صحبته ولا رؤيته <sup>(٦)</sup> اهـ .

(١) المصدر السابق : ١ / ٣٠١ .

(٢) المصدر نفسه : ١ / ٣١٤ .

(٣) المصدر نفسه : ٢ / ١٠٦ .

(٤) الإنابة : ١ / ٣١٠ .

(٥) في الرواية قال : وفيمن جاء بها .

(٦) ويراجع : ١ / ٤٢ ، ١٢٩ ، ٢٧٧ ، ٣١٠ ، ٣٢٧ / ٢ ، ٤٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٨٤ ، ٩٤ ، ١٨٨ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ كمثال لذلك أيضاً .

## \* ويدلى برأيه أحياناً :

مثاله : قوله فى ترجمة " كُوزِ بْنِ عُلْقَمَةَ " <sup>(١)</sup> : كذا ذكره الخطيب أبو بكر <sup>(٢)</sup> وقال : قدم على النبى - ﷺ - وهو نصرانى مع وفد نجران ثم أسلم بعد ذلك . ولم يبين الخطيب متى أسلم ؟ فإن كان بعد النبى - ﷺ - وأجدر به أن يكون كذلك ، فلا يعده فى الصحابة جماعة العلماء اه .

وفى ترجمة " مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة " <sup>(٣)</sup> قال : أما ذكره فى الصحابة فمتعذر جداً فى الغاية اه .

وقال فى ترجمة " مُخْرِزُ الْقَصَّاب " <sup>(٤)</sup> : ليس فى إدراكه الجاهلية دلالة على صحبة ولا رؤية . ولهذا إن ابن حبان لما وصفه بذلك ذكره فى التابعين <sup>(٥)</sup> اه . وفى ترجمة " محمد بن إسماعيل الأنصارى " <sup>(٦)</sup> قال : " ومحمد بن ثابت - يعنى والد إسماعيل - وُلِدَ فى عهده - ﷺ - فكيف يتجه أن يكون لابنه صحبة ؟ هذا لا يمكن " اه .

ويراجع ترجمة " أبى أيوب اليمامى " <sup>(٧)</sup> .

ثالثاً : يثبت للشخص صاحب الترجمة شرف الصحبة أو ينفيها عنه بالدليل :

مثاله : قوله فى ترجمة " إسماعيل الزيدى " <sup>(٨)</sup> : فإن من المعلوم أن زيد

(١) المصدر السابق : ٢ / ١٢٨ .

(٢) تلخيص المشابه : ٢ / ٧٨٠ ، ٧٨١ .

(٣) الإنابة : ٢ / ١٤٥ .

(٤) المصدر السابق : ٢ / ١٤٩ .

(٥) الثقات : ٥ / ٤٤٩ .

(٦) الإنابة : ٢ / ١٥٠ .

(٧) المصدر السابق : ٢ / ٢٦٢ .

(٨) المصدر نفسه : ١ / ٧١ .

ابن ثابت أباه استُضْعِرَ يوم أحد سنة ثلاث ، فكيف يتجه أن يكون ابنه رجلاً  
 زمن سيدنا رسول الله - ﷺ - هذا معلوم انقطاعه بالبديهة اهـ .  
 وقال في ترجمة : " خالد بن يزيد بن معاوية " (١) : إذا كان أبوه ولد  
 بعد وفاة سيدنا رسول الله - ﷺ - بأكثر من عشرين سنة فَأَنَّى لابنه  
 الصحبة؟!

هذا مما يُعْلَم من غير روية ، وأعلم الناس به ابن حبان ، فإنه ذكره في أتباع  
 التابعين (٢) ، وكذلك ابن خلفون اهـ .

وقال في ترجمة " عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث " (٣) ابن خال سيدنا  
 رسول الله - ﷺ - : " الذي يظهر أَنَّ صحبته صحيحة ؛ لأننا قد أسلفنا أَنَّ أباه  
 مات بمكة قبل الهجرة .

ومن مات أبوه في ذلك الحين مع سَكْنِهِ المدينة أو مكة كيف لا تصح  
 صحبته؟!

وقال في ترجمة " غُطَيْف بن أبي سفيان " (٤) : ومما يُرْجَح عدم صحبته ،  
 قول ابن حبان (٥) وغيره : توفي سنة أربعين ومائة اهـ .  
 وفي ترجمة " يحيى بن سعيد بن العاص الأموي " (٦) : ذكره أبو موسى  
 ولا خفاء في عدم صحبته ؛ فإن أباه ولد سنة إحدى من الهجرة ، وهذا بَيِّنٌ

(١) المصدر نفسه : ٢٠٥ / ١

(٢) الثقات : ٢٦٤ / ٦

(٣) الإنابة : ٣٩٧ / ١

(٤) الإنابة : ٨١ / ٢

(٥) ثقاته : ٢٩٢ / ٥

(٦) نفسه : ٢٤٢ / ٢

واضح اه .

وقال فى ترجمة " يزيد بن الأصم ، واسم الأصم عمرو ، وقيل : يزيد العامرى " (١) : إذا نظرنا إلى وفاته وسنه تبين لنا عدم صحبته ؛ فإن أبا عروبة ، وابن حبان (٢) ذكروا وفاة سنة ثلاث ومائة ، وله ثلاث وسبعون سنة . وكذا ذكره غيرهما اه .

ويراجع : ترجمة " أكيدر بن عبد الملك ، صاحب دومة الجندل (٣) " و ترجمة " أمية بن الأسكر " (٤) و ترجمة " أنس ، أبى معاذ الجهني ، أنصارى ، مدنى " (٥) ، و ترجمة : " ثابت بن طريف المرادي ، ثم العرنى " (٦) و ترجمة : " صبي بن مغبد ، تغلبى " (٧) و ترجمة " عامر بن عبد الله بن أبى ربيعة " (٨) و ترجمة " عبد الله بن مخيريز " (٩) و ترجمة " عثمان بن محمد ابن طلحة بن عبيد الله " (١٠) و ترجمة " فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان ، أبى ثور الفهمى " (١١) و ترجمة " نباش بن زرة بن وقدان بن حبيب التميمى

(١) نفسه : ٢ / ٢٤٦ .

(٢) الثقات : ٥ / ٥٣١ .

(٣) الإنابة : ١ / ٨٤ .

(٤) المصدر السابق : ١ / ٨٥ .

(٥) نفسه : ١ / ٩٥ ، ٩٦ .

(٦) نفسه : ١ / ١٢٢ .

(٧) نفسه : ١ / ٢٩٢ .

(٨) نفسه : ١ / ٣١٥ .

(٩) نفسه : ١ / ٣٧٨ .

(١٠) نفسه : ٢ / ٥٦ .

(١١) نفسه : ٢ / ٩٢ .

الأسنيدى ، أبى هالة <sup>(١)</sup> كمثال لذلك .

رابعاً : يكثر العزو إلى الحافظ رضى الدين أبى الفضائل الحسن بن محمد ابن الحسن بن حنّدر العدوى العمرى الهندى الصغانى فى كتابه " نقعة الصديان فيمن فى صحبتهم نظر من الصحابة وغير ذلك " .

مثاله : قوله فى ترجمة " عبّيد بن نُضيلة - ويقال : نُضلة - الخُزاعى " <sup>(٢)</sup> : وذكره الصغانى فى " المختلف فى صحبتهم " <sup>(٣)</sup> .

خامساً : ينبه على اصطلاح بعض العلماء فى ذكر الصحبة أو إهمالها :

مثال ذلك : قوله فى ترجمة " الأعور بن بشامة العنبرى " <sup>(٤)</sup> قال أبو موسى <sup>(٥)</sup> : ذكره عبّيدان بن محمد . وأما هشام بن محمد الكلبي فقال <sup>(٦)</sup> : الأعور ، واسمه : ناشب بن بشامة العنبرى ، ولم يذكر له صحبة ، وإنما قال : كان شريفاً رئيساً . وقاله - أيضاً - أبو عبيد وغيره .

(١) نفسه : ٢ / ٢١٤ .

(٢) الإنابة : ١ / ٥١ .

(٣) نقعة الصديان : ٨١ . ويراجع : الإنابة : ١ / ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٩٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٨١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٢ / ١٨ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٧٦ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ١٠٣ ، ١١٤ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ كمثال لذلك .

(٤) الإنابة : ١ / ٨١ .

(٥) أسد الغابة : ١ / ٢٥٨ .

(٦) الجمهرة : ٢٥٣ .

ومن عَادَتِهِمْ أَلَا يَهْمَلُوا ذِكْرَ الصَّحْبَةِ فِي مِثْلِ هَذَا ، إِلَّا إِذَا لَمْ تَصَحَّ عَنْدهُمْ اسْتِقْرَاءُ اهـ .

وفى ترجمة " عبد الله بن حُمَيْد الحُمَيْرِي " <sup>(١)</sup> قال : قال ابن حبان <sup>(٢)</sup> : يروى المراسيل ، روى عنه : قتادة . ومن عادته أنه يقول فيمن شك في صحبته : " يروى المراسيل " اهـ .

سادساً : تحقيق المادة العلمية التي يذكرها غيره :

لم يقتصر دور الحافظ علاء الدين مغلطاي على نقل ما يذكره غيره فقط ، وإنما قام بتحقيق ما ينقله ، وذلك بالرجوع إلى المصادر الأصلية ، وإثبات الفروق بين ما ذكره الغير ، وما في تلك الأصول .

مثاله : قوله في ترجمة " الأرقم بن جُفَيْنَةَ الثَّجِيبِي " <sup>(٣)</sup> : قال أبو نعيم <sup>(٤)</sup> : لم يذكره أحد من المتقدمين وذكره بعض المتأخرين - يعنى ابن مندة - ولم يُخْرِجْ له شيئاً ، وأحال به على ابن يونس ولا يعرف له اسم ، ولا ذِكرٌ في حديث . انتهى .

الذى فى تاريخ ابن يونس <sup>(٥)</sup> : أرقم بن جُفَيْنَةَ الثَّجِيبِي من بنى نصر ، شهد فتح مصر ، روى عن عمر ، روى ابنُ لهيعة ، عن يزيد ، عن عبد الله ابن الأرقم بن جفينة أنه أتى هو وأبوه الأرقم عمر بن الخطاب يختصمان إليه اهـ .

(١) الإنابة : ١ / ٣٣٧ .

(٢) الثقات : ٥ / ٥٨ .

(٣) الإنابة : ١ / ٥٩ .

(٤) " معرفة الصحابة " : ١ / ٢٩٥ .

(٥) " تاريخ ابن يونس " : ١ / ٣٦ .

وفى ترجمة " إسماعيل بن أبي حَكِيم المَزْنِي ، أحد بني فُضَيْل " <sup>(١)</sup> قال :  
وقال ابن مَنْدَةَ : " هذا حديث منكر ، أخرجه البخارى فى الأفراد ، ولا  
أعرف لإسماعيل هذا رؤية ولا صحبة " <sup>(٢)</sup> انتهى .

الذى فى تاريخ محمد بن إسماعيل <sup>(٣)</sup> : إسماعيل بن أبي حَكِيم مولى  
عثمان بن عفان مدنى قرشى ، عن سعيد بن المسيب ، وعبيدة بن سفيان ؛  
روى عنه : مالك ، وابن إسحاق . وقال محمد بن سلمة : إسماعيل بن  
حَكِيم ، وهو وهم . وقال لنا المكى : ثنا عبدُ الله بنُ سعيد ، عن إسماعيلَ  
ابنِ أبي حَكِيم مولى آل الزبير ، وسمع عُمر بن عبد العزيز اه .  
ويراجع : ترجمة " ثابت بن طَرِيف المُرَادِي ، ثُمَّ العُرْنِي " <sup>(٤)</sup> و ترجمة "   
جابر بن ياسر بن عَويص بن فذك القِتباني " <sup>(٥)</sup> و ترجمة " حذيفة بن عبد  
المرادى " <sup>(٦)</sup> و ترجمة " عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت بن عدى بن كعب  
الأنصاري " <sup>(٧)</sup> .

سابعاً : ينص على بعض الأمور التى تثبت بها الصحبة وهى جارية على  
اصطلاح أهل الحديث :

فيقول فى ترجمة " ثابت بن طَرِيف المُرَادِي ، ثُمَّ العُرْنِي " <sup>(٨)</sup> :

(١) الإنابة : ٦٩ / ١ .

(٢) انظر قول ابن مندة فى " أسد الغابة " : ٢١٩ / ١ .

(٣) التاريخ الكبير : ٣٥٠ / ١ .

(٤) الإنابة : ١٢٢ / ١ .

(٥) المصدر السابق : ١٢٩ / ١ .

(٦) المصدر نفسه : ١٥٧ / ١ .

(٧) المصدر نفسه : ٦ / ٢ .

(٨) المصدر نفسه : ١٢٢ / ١ .

و " ليس يكفى شهوده فتح مصر فى التعريف بالصحة ، وإن كان من المعلوم أن من قاتل فى خلافة أبى بكر وعمر يمكن إدراكه أيام سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وليس كل من أدرك أيامه - ﷺ - يكون صحابياً ، ولهذا ذكره ابن حبان<sup>(١)</sup> وغيره فى التابعين اه .

وفى ترجمة " الحارث بن كعب " <sup>(٢)</sup> : ليس كل من كان مُعَمَّراً وأوصى بوصايا حسنة يكون صحابياً ، بل ولا مسلماً حتى يشهد له بالصحة تابعى معروف اه .

وفى ترجمة " حَمَظُ بنِ شَرِيقٍ ، من بنى عَدِيّ بنِ كَعْبٍ " <sup>(٣)</sup> : وليس الإدراك مما يَخْضَلُ به للشخص صُحبة اه .

وفى ترجمة " حَيْدَةَ " <sup>(٤)</sup> : " ومن رآه صغيراً ، ولم يؤمن ببعثته كبيراً لا يكون صحابياً " اه .

وفى ترجمة " الْقَعْقَاعِ بنِ عمرو التميمي " <sup>(٥)</sup> : " وليس من رآه منعوشاً ، أو صلى عليه يعد فى الصحابة " اه .

وفى ترجمة " أبى بَضْرَةَ الأنصارى " <sup>(٦)</sup> : وليس كل من شهد اليمامة يكون صحابياً إلا بضميمة أخرى اه .

(١) " الثقات " : ٩٤ / ٤ .

(٢) الإنابة : ١٤٤ / ١ .

(٣) المصدر نفسه : ١٨١ / ١ .

(٤) المصدر نفسه : ١٩١ / ١ .

(٥) المصدر نفسه : ١٠٢ / ٢ ، ١٠٣ .

(٦) المصدر نفسه : ٢٦٣ / ٢ .

ثامناً : ينص في بعض الأسماء أن ذكرهم في الصحابة يحتاج إلى نظر

مثال ذلك : قوله في ترجمة " صَيْفِيُّ بْنُ رَيْعَى بْنِ أَوْسٍ " <sup>(١)</sup> : كتب له النبي ﷺ - كتاباً أُمِّرَ فيه على قومه . قاله أبو عمر <sup>(٢)</sup> ، ولم يُبَيِّنْ أكتبه له بِحَضْرَتِهِ ، أو أرسله إليه ، فيُنظر اه .

وفي ترجمة " عامر بن صَبْرَةَ بْنِ الْمُثَنَّقِ ، والد أبي رَزِينٍ : لَقِيَطُ بْنُ عامر " <sup>(٣)</sup> ذكره ابن الأثير <sup>(٤)</sup> في جملة الصحابة مستدلاً بما في كتاب النسائي <sup>(٥)</sup> أن أبا رزين قال : يا نبي الله إنَّ أباي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ وَلَا الْعُمْرَةَ وَلَا الظَّنَّ قال : " حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ " انتهى .

وليس فيه دلالة إلا على إسلامه فقط ، والله أعلم - فيُنظر اه .  
وقال في ترجمة " عبد الرحمن بن خِرَاشٍ الأنصاري ، أبي ليلي " <sup>(٦)</sup> .  
قال أبو عمر <sup>(٧)</sup> : شهد مع علي - رضى الله عنه - صِفِّينَ . انتهى .  
وهو جميع ما عرّفه به ، وليس فيما قاله دلالة على صحبة ، ولا رؤية فيُنظر اه .

ويراجع : ترجمة " أبي شَرِيك " <sup>(٨)</sup> و ترجمة " أبي مُخْرِزٍ البكري " <sup>(٩)</sup> .

(١) المصدر نفسه : ١ / ٢٩٥ .

(٢) الاستيعاب : ٢ / ١٩٤ .

(٣) الإنابة : ١ / ٣١٣ .

(٤) في " الأسد " : ٣ / ١٢٤ .

(٥) سنته : ٥ / ١١١ .

(٦) الإنابة : ٢ / ١٢ .

(٧) الاستيعاب : ٢ / ٤٢١ .

(٨) الإنابة : ٢ / ٢٧٧ .

(٩) المصدر السابق : ٢ / ٢٨٤ .

تاسعاً : انتقاداته - رحمه الله - لمن سبقه من الأئمة ممن صنّف في الصحابة وإيراداته :

لقد غلبت على الحافظ علاء الدين مغلطاي - بوجه عام - الشخصية النقدية ، فلم يكتف بمجرد النقل ، بل تعدى ذلك إلى مرحلة النقد ، فخطأً وصحح واستشكل بعض ما نقله من أقوال العلماء ، وتعقب كثير من العلماء منهم :

انتقاده لابن منده ، وأبى نعيم الحافظ معاً :

مثال ذلك : قوله في ترجمة " أسد بن أخى خديجة " <sup>(١)</sup> : قاله أبو عمر <sup>(٢)</sup> ، وقال الأصبهانيان <sup>(٣)</sup> : أسد بن خويلد نسيب خديجة . وكذا قاله ابن الجوزي <sup>(٤)</sup> انتهى .

وهو كلام فيه عي ، كيف يتصور أن يكون ابن خويلد ، ويكون نسيب خديجة ، على أن مُضْعَب بن الزبير ، والزبير ، والكلبي ، والقاسم بن سلام ، والبلاذري لم يذكروا لخديجة - رضى الله عنها - أخا اسمه أسد إلا نوفل بن خويلد الملقب " أسد قریش " وأن ابن أخيه الزبير بن العوام قتله يوم بدر كافراً وزعم أبو اليقظان أن الذى قتله على بن أبى طالب اه .

وقال في ترجمة " أضحمة ملك الحبش " <sup>(٥)</sup> : هو النجاشي بن بجرى .

(١) الإنابة : ١ / ٦٢ ، ٦٣ .

(٢) الاستيعاب : ١ / ٩٩ .

(٣) ابن منده كما فى " الأسد " : ١ / ٢٠١ ، وأبو نعيم فى " المعرفة " : ١ / ٢٥٤ .

(٤) فى " تلقيح فهوم أهل الأثر " : ١٦١ .

(٥) الإنابة : ١ / ٨٠ .

وقال مقاتل في " نواذر التفسير " اسمه مكحول بن صِصَّة أسلم في عهد سيدنا رسول الله - ﷺ - وتوفي ببلاده قبل فتح مكة شرفها الله تعالى .  
ذكره الأصبهانيان<sup>(١)</sup> ، ولم يذكراله وفادة ولا رؤية ولا رواية . وكان ينبغي لمثل هذا ألا يذكر في الصحابة اه .

ويراجع : ترجمة " أنس بن رافع ، أبي الحَيسر " <sup>(٢)</sup> . و ترجمة " ثعلبة بن أبي رقية اللُخمي " <sup>(٣)</sup> . و ترجمة " الحارث بن عبد كُلال " <sup>(٤)</sup> . و ترجمة " عبد الله بن خالد بن أسيد المخزومي " <sup>(٥)</sup> . و ترجمة " مُنيب الأزدي ، أبي مُدرك " <sup>(٦)</sup> . و ترجمة " النعمان بن شريك الشَّيْثاني " <sup>(٧)</sup> .

انتقاده لابن منده وحده :

مثال ذلك : قوله في ترجمة " أنس ، أبي مُعاذ الجُهَنِّي ، أنصاري ، مدني " <sup>(٨)</sup> ، قال ابن منده في كتاب " معرفة الصحابة " : روى حديثه سهلُ بنُ معاذِ بن أنس ، عن أبيه ، عن جده يرفعه في قوله تعالى : ﴿ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّتَعِ ﴾ [ الطارق : ١٢ ] انتهى .  
وفيه نظر ؛ لأن أحاديث سهل هذا إنما هي عن أبيه ، لا ذكر لجده فيها

(١) ابن منده كما في " الأسد " : ١ / ٢٥٢ ، وأبو نعيم في " معرفة الصحابة " : ١ / ٣١٨ .

(٢) الإنابة : ٩٣ / ١ .

(٣) المصدر السابق : ١ / ١٢٥ .

(٤) المصدر نفسه : ١ / ١٤٢ .

(٥) المصدر نفسه : ١ / ٣٤٠ .

(٦) المصدر نفسه : ٢ / ٢٠٥ .

(٧) نفسه : ٢ / ٢١٩ .

(٨) نفسه : ١ / ٩٥ .

كذا هي في " مسند أحمد " (١) و " معجم " (٢) أبي القاسم ، و " مسند أبي يعلى " (٣) والحاثر ابن أبي أسامة وغيرها ، لا ذكر فيها لجده ، يزيد ذلك وضوحاً أن حديث أنس المبدأ بذكره ، ذكره الطبراني في " الأوسط " من حديث سهل ، عن أبيه ، وهذا أوضح دليل على ما ذكرناه .  
ويراجع : ترجمة " محمد بن حبيب المصري ، وقيل : المصري (٤) " كمثال لذلك .

### \* انتقاده لأبي نعيم وحده :

مثاله : قوله في ترجمة " محمد بن عُلْبَةَ القُرَشِي " (٥) : قال أبو نعيم (٦) : حَسِبَ بعض الناس - يعنى ابن مَنده - أن ذَكَرَ هُبَيْبٌ له يوجبُ صحبة ، فأدخله في الصحابة لحضوره مجلس هُبَيْب ، ولو جاز أن يُعَدَّ من شاهد صحابياً أو خاطبه صحابى في جملة الصحابة لكثير هذا النوع واتَّسع ، ولم يذكر أحد من المتقدمين محمد بن عُلْبَةَ في الصحابة ولا عَدُوهُ منهم .

ثم روى من حديث عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن هارون بن معروف ، ثنا ابن وهب ، ثنا عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران ، عن هُبَيْبٍ أنه رأى محمداً القرشيَّ يجر إِزارَه فنظر إليه هُبَيْبٌ وقال : سمعتُ رسول الله - ﷺ - يقول : " من وطئه خيلاء " انتهى .

(١) مسند أحمد : ٣ / ٤٣٧ ، وما بعدها . و٤ / ٢٣٤ .

(٢) معجم الطبراني : ٢٠ / ١٧٩ .

(٣) مسند أبي يعلى : ٣ / ٥٩ - ٦٨ .

(٤) الإنابة : ٢ / ١٥٣ .

(٥) المصدر السابق : ٢ / ١٦٧ .

(٦) في " المعرفة " : ١ / ١٩٢ ، ١٩٣ .

وليس لردّه كلام ابن مندة وجه؛ لأن في حديث ابن مندة الذى اعتمد صحبة محمد به إنما هو قول هُيَيْبٍ له : أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - ؟ بفتح التاء ، وأى صحبة له أعظم من شهادة هُيَيْبٍ له بالسماع ، لا أنه بمجرد مخاطبة الصحابي له صار صحابياً ، فإن هذا ما يقوله أحد ممن نظر فى علم الحديث ، والذى تأوله أبو نعيم من أن هُيَيْباً هو القائل : " سَمِعْتُ " لا يتأتى فى الحديث الذى أورده ابن مندة؛ إلا أن يكون بدل " أما " التى بالميم " أنا " بالنون ، وقد بيّنه فى حديثه بقول هُيَيْبٍ : سمعت رسول الله - ﷺ - وليس ما أورده بأولى مما أورده ابن مندة تتكافأ الروايتان وتهاترتا فلم يبق إلا النظر من خارج كتابيهما ، هل ذكره أحد فى الصحابة كما ذكره ابن مندة أم لا كما قاله أبو نعيم؟

فوجدنا أبا نصر بن ماکولا<sup>(١)</sup> قد قال : محمد بن عُلْبَةَ له صحبة ، عداة فى المصريين ، حديثه مذكور فى حديث هُيَيْبٍ ، وَمَسْلَمَةُ بن مُخَلَّد ، وبنحوه ذكره الدارقطنى<sup>(٢)</sup> .

ويراجع : ترجمة " النعمان بن بُرْزَج " <sup>(٣)</sup> . وترجمة " ورقة بن نوفل القرشى " <sup>(٤)</sup> كمثال لذلك .

\* انتقاده لابن حبان :

مثال ذلك : قوله فى ترجمة " أُسَيْرِ بن جابر " <sup>(٥)</sup> : ولما ذكره ابن حبان فى

(١) فى " الإكمال " : ٢٥٤ / ٦ .

(٢) المؤلف والمختلف : ٥٨٦ / ٣ وليس فيه تنصيص على صحبته .

(٣) الإنباء : ٢١٨ / ٢ .

(٤) المصدر السابق : ٢٣٦ / ٢ .

(٥) نفسه : ٧٦ / ١ ، ٧٧ .

ثقات التابعين<sup>(١)</sup> قال : فى القلب من روايته عن أُوَيْسِ الْقُرْنِى ، إلا أنه حكى ما حكى عن إنسان مجهول ، والقلب إلى أنه ثقة أميل . انتهى كلامه .  
وفيه نظر فى موضعين ، الأول : أُوَيْسٌ ليس مجهول العين لرواية جماعة عنه منهم : يُسَيْرُ بْنُ عمرو ، وهَرِمُ بْنُ حَيَّان ، ووهبُ بْنُ مُثَنِّه ، والشَّعْبِيُّ ، وابنُ المغيرة بن شعبة ، وعبدُ الرحمن بن أبى ليلى ، وأبو عبد رب الزاهد ، عبيد الله بن سلمان ، وموسى بن يزيد ، وعلقمة بن مرثد ، فى آخرين ، ذكرهم أبو القاسم فى " تاريخه " <sup>(٢)</sup> .

الثانى : إن أراد بالجهالة جهالة حاله فغير جيد - أيضاً - لمعرفة أبى حاتم ابن حبان نفسه بها ، إذ ذكره فى كتاب " الثقات " اهـ .

#### انتقاده للبارودى :

قال فى ترجمة " حَيْدَةَ " <sup>(٣)</sup> : حدث بحديث قال فيه : سمع النبى - ﷺ - ولم ينسب ولعله جد بهز بن حكيم : ثنا محمد بن سعيد بن عبد الرحمن ، ثنا أبو يوسف القلوسى ، ثنا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثنا مَسْلَمَةُ بْنُ علقمة ، قال : قال داود ابن أبى هند ، ثنا بهز بن حكيم ، عن حيدة بن معاوية أَنَّهُ خَرَجَ مُعْتَمِراً فى الجاهلية ، فإذا هو بشيخ عليه ممصرتان ، وهو يطوف بالبيت ويقول :

يا رب رُدِّ رَاكِبِى مُحَمَّدًا ارده ربى واصطنع عندى يدا  
فقلت : من هذا؟ قالوا هذا شيخ قريش عبد المطلب ، قلت : فما محمدُ  
هذا منه؟ قالوا : ابن ابنه وهو أحب الناس إليه . قال : فوالله ما برحت حتى  
جاء محمد - ﷺ - .

(١) فى " الثقات " : ٤ / ٦١ .

(٢) " تاريخ دمشق " : ٣ / ١٩٢ .

(٣) الإنابة : ١ / ١٩٠ ، ١٩١ .

كذا ذكره البارودي في كتاب " الصحابة " وليس فيه شيء مما قال ؛ لأنه رأى سيدنا رسول الله - ﷺ - وهو صغير ، ومن رآه صغيراً ، ولم يؤمن ببعثته كبيراً لا يكون صحابياً - وأيضاً - فلم يسمع من كلامه شيئاً في حال صغره ، إنما سمع جده ، فيُنظر في هذا فإنه واضح اه .

#### انتقاده للجعابي :

قال في ترجمة " نباش بن زُرارة بن وَقْدان بن حبيب التميمي الأسدي ، أبي هالة " <sup>(١)</sup> . وفي كتاب " الصحابة " للجعابي : أبو هالة : النبّاش بن زُرارة من بني تميم ، وابنه : هند بن أبي هالة حدثنا عن النبي - ﷺ - انتهى .  
يثبت في هذا ؛ فإن النبّاشي أقدم من عهد سيدنا رسول الله - ﷺ - ؛ لأن ابنه كان زوج أم المؤمنين - خديجة - رضى الله عنهما - قبل سيدنا رسول الله - ﷺ - ولم يقل أحد إن ابنه أدرك الإسلام ، فكيف هو ؟! فيُنظر اه .

#### انتقاده لابن قانع :

قال في ترجمة " كثير بن قيس " <sup>(٢)</sup> : قال سمعت النبي - ﷺ - يقول : " مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً إِلَى الْعِلْمِ ، سَهَّلَ اللَّهُ - تعالى - لَهُ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ " . كذا ذكر ابن قانع <sup>(٣)</sup> ، وبعده ابن الأمين الطليطلي ، ويُشبهه أن يكون وهماً ، فإن جماعة من الأئمة رووا هذا الحديث من جهة كثير بن قيس ، عن أبي الدرداء ، منهم : ابن حبان في " صحيحه " <sup>(٤)</sup> ، والطبراني ، وأحمد <sup>(٥)</sup> ، وأبو يعلى ، وغيرهم .

(١) الإنابة : ٢ / ٢١٤ .

(٢) المصدر السابق : ٢ / ١١٤ .

(٣) في " المعجم " : ١٣ / ٤٤٩١ .

(٤) الإحسان : ١ / ٢٨٩ ، حديث (٨٨) .

(٥) " المسند " : ٥ / ١٩٦ .

وذكر الدارقطني في كتاب " العلل الكبير " <sup>(١)</sup> : أن الأوزاعي رواه عن كثير ابن قيس ، عن يزيد بن سُمرة ، عن أبي الدرداء .  
وذكر كثيراً : جماعة في التابعين ، وتكلم فيه غير واحد اه .

### \* انتقاده للدولابي :

مثال ذلك : قوله في ترجمة " أبي تميم الجيشاني " <sup>(٢)</sup> : روى ابن لهيعة عن أبي هُبيرة عنه قال : تَعَلَّمْتُ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ قَدِمَ الْيَمَنَ . ذكره الدولابي في " كنى الصحابة " <sup>(٣)</sup> . وليس فيه ما يدل على صحبته ولا رؤيته اه .

### \* انتقاده لأبي أحمد العسكري :

قال في ترجمة " أُذَيْنَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ يَغْمَرَ " <sup>(٤)</sup> : وقال أبو أحمد العسكري : قال بعضهم : لا يثبت له صحبة وكان قد ولى قضاء البصرة للحجاج بن يوسف ، وكان رأس عبد القيس زمن عثمان ، ثم أردك الجمل وكان له فيه ذكر .  
وقال أبو حاتم : هو مرسل ، وأبوه : سلمة بن الحارث - انتهى كلامه . وفيه نظر ، من حيث إن الذي ولى قضاء البصرة للحجاج ابن أُذَيْنَةُ هذا ، لا أُذَيْنَةُ وهو عبد الرحمن نص على ذلك ابن أبي خيثمة في كتابه " أخبار البصرة " اه .  
ويراجع : ترجمة " عبد الله بن سُوَيْد الأنصاري ، الحارثي " <sup>(٥)</sup> كمثال لذلك .

(١) ٢١٦ / ٦ ، ٢١٧ .

(٢) الإنابة : ٢ / ٢٦٤ .

(٣) " الكنى " للدولابي : ١ / ١٩ .

(٤) الإنابة : ١ / ٥٦ ، ٥٥ .

(٥) المصدر السابق : ١ / ٣٥٣ .

\* انتقاده لابن عبد البر :

مثاله : ترجمة " أَدِيْنَةُ بن الحارث بن يَغْمَر " <sup>(١)</sup> : وقال أبو عمر بن عبد البر <sup>(٢)</sup> : اِخْتَلَفَ فِيهِ فَقِيلَ : أَدِيْنَةُ بنُ مُسْلِمٍ من عبد القيس ، وقيل : ابنُ الحارث بنُ يَغْمَر ، والأول أصح ، وقد قال فيه بعضهم : " الشُّنَى " ولا يصح انتهى .

ولا أدري من أى أمریه أعجب ؟! بينما هو يصحح نسبته فى عبد القيس إذ ضعفها وليس جيداً لأمرين :

الأول : قوله : وقد قال فيه بعضهم " لا يصح " ؛ لأنه قول هشام بن محمد بن السائب الكلبي <sup>(٣)</sup> ، وأبى عبيد بن سلام ، وأبى محمد الرُّشَاطى ، وأبى منصور الباوردى و . . . <sup>(٤)</sup> سلمة ، وكذلك ابن . . . <sup>(٥)</sup> ، وابن حبان <sup>(٦)</sup> وذكره فى ثقات التابعين ، ومسلم <sup>(٧)</sup> فى الطبقة الأولى من تابعى أهل الشام فى آخرين ، وهؤلاء علماء النسب ، فلا يصلح قوله فيهم : " وقال بعضهم " .

الثانى : من كان شَيْئاً فهو عَبْدِيّ ؛ لأنه شَيْءٌ بنُ أَفْصَى بنِ عَبْدِ الْقَيْسِ اهـ . وقال فى ترجمة " عامر بن عبدة " <sup>(٨)</sup> : والعجب من أبى عمر ذكره فى "

(١) المصدر نفسه : ١ / ٥٤ ، ٥٥ .

(٢) فى " الاستيعاب " : ١ / ١١٢ .

(٣) فى " جهرة النسب " : ٥٩٣ .

(٤) طمس بالأصل .

(٥) طمس بالأصل .

(٦) " الثقات " : ٤ / ٥٩ .

(٧) فى " الطبقات " : ١ / ٢٩٧ ، الطبقة الأولى من تابعى أهل الشام .

(٨) الإنابة : ١ / ٣١٨ .

الاستيعاب <sup>(١)</sup> صحابياً ، ثم ذكره في " الاستغناء " تابعياً ونقل عن ابن معين أنه قال : هو ثقة اه .

ويراجع : ترجمة " أمية ، جد عمرو بن عثمان الثقفي ، مدني <sup>(٢)</sup> ، و ترجمة " حكيم بن معاوية النميري <sup>(٣)</sup> .

وترجمة " هلال بن وكيع بن بشر ابن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم <sup>(٤)</sup> ، و ترجمة " أبي بصرة الأنصاري <sup>(٥)</sup> كمثال لذلك .

### \* انتقاده لأبي موسى المديني :

قال في ترجمة " أَسْقَفُ نَجْرَانَ " <sup>(٦)</sup> : قال أبو موسى <sup>(٧)</sup> : لا أدري أسلم أم لا ؟ وروى عن عبد الله أَنَّ أَسْقَفَ نَجْرَانَ جاء إلى سيدنا رسول الله - ﷺ - فقال : ابعث معي رجلاً أميناً حَقَّ آمِينَ انتهى كلامه .

وفيه نظر ، من حيث إن الأَسْقَفَ ليس اسماً ، إنما هو صفة من صفات كبراء النصاري كالشمَّاس والمطران ، وأما هذا الأَسْقَفُ : فهو أبو حارثة بن علقمة أحد بني بكر بن ائـل - ذكره محمد بن إسحاق <sup>(٨)</sup> ، ونص على عدم إسلامه اه .

(١) الاستيعاب : ١٢ / ٣ .

(٢) الإنباء : ٣١٨ / ١ .

(٣) المصدر السابق : ١٧٧ / ١ .

(٤) المصدر نفسه : ٢٣٠ / ٢ .

(٥) المصدر نفسه : ٢٦٣ / ٢ .

(٦) المصدر نفسه : ٦٥ ، ٦٦ / ١ .

(٧) ينظر " أسد الغابة " : ٢١٠ / ١ .

(٨) ينظر " سيرة ابن هشام " : ١٨٠ / ٢ .

وقال في ترجمة " حُصَيْن بن مِخْصَنِ الأنصاريُّ الأشْهَلِيُّ " <sup>(١)</sup> : قال عَبْدَان : سمعت أحمدُ بنُ سَيَّار يقول : إنه من أصحاب رسول الله - ﷺ - . وذكره ابن شاهين - أيضاً - وقال : سمعت عبدُ الله بنُ سليمان ينسبه . قال أبو موسى <sup>(٢)</sup> : ولم يذكره غيرهما من الصحابة ، ولا يُدْرَى له صحبة أم لا . انتهى قد رأينا من ذكره في الصحابة غير هذين ، وهو أبو أحمد العسكري ، وأبو علي بن السكن وقال : يقال : له صحبة ، غير أن روايته عن عمته ، وليس له عن النبي - صلى الله عليه وسلم - رواية اه .  
ويراجع : ترجمة " أَسَدُ بْنُ زُرَّارَةَ " <sup>(٣)</sup> ، و ترجمة " الحارث بن كعب ، جاهلي " <sup>(٤)</sup> .

وترجمة : " خالد بن سَيَّان بن عَيْث بن مُرَيْطَةَ بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قُطَيْعَةَ بن عَبْس " <sup>(٥)</sup> ، و ترجمة " الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي " <sup>(٦)</sup> ، و ترجمة : " أبي عامر ، والد حنظلة غسيل الملائكة " <sup>(٧)</sup> كمثال لذلك .

#### \* انتقاده لابن الأثير :

مثاله : قوله في ترجمة " جَمُطُطُ بن شَرِيق ، من بني عدي بن كعب " <sup>(٨)</sup>

(١) الإنابة : ١ / ١٦٩ .

(٢) ينظر " أسد الغابة " : ٢ / ٣٦ .

(٣) الإنابة : ١ / ٦٤ .

(٤) المصدر السابق : ١ / ١٤٤ .

(٥) نفسه : ١ / ١٩٦ .

(٦) نفسه : ٢ / ٩٠ .

(٧) نفسه : ٢ / ٢٧٩ .

(٨) الإنابة : ١ / ١٨١ .

قال ابن عساكر<sup>(١)</sup> : أدرك النبي - ﷺ - وشهد الفتح ومات بطاعونِ عَمَوَاس<sup>(٢)</sup> . ذكره ابن الأثير في كتابه " معرفة الصحابة " <sup>(٣)</sup> ، وليس الإدراك مما يَحْصُلُ به للشخص صحبة ، فينظر اه .

### \* وتعقب ابن الجوزي :

فقال في ترجمة " قيس بن عدي بن سَعْدِ السَّهْمِيِّ " <sup>(٤)</sup> : ذكره ابن الجوزي<sup>(٥)</sup> فيمن أسلم يوم الفتح .

وقال ابن سعد : هو غلطٌ من الرواة ، فإن قيس بن عدي قديم في الجاهلية لم يدرك سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأدركه ابنه الحارث بن قيس المعروف بابن الغَيْطَلَة بنت مالك اه .

### \* وتعقب المزى :

فقال في ترجمة " محمد بن كعب بن مالك الأنصاري " <sup>(٦)</sup> : وأما ما ذكره صاحب " تهذيب الكمال " <sup>(٧)</sup> من أن محمداً هذا هو الأصغر ، وأما محمد

(١) تاريخ دمشق : ٥ / ٣٢٧ .

(٢) عَمَوَاس : بكسر الأول ، وسكون الثاني ، وروى بفتح الأول والثاني وآخره سين مهملة ، منها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب سنة ثمانى عشرة ١٨ هـ ، وتقع عمواس جنوب شرق الرملة من فلسطين على طريق رام الله إلى غزة ، تبعد عن القدس حوالى ثلاثين كيلومتراً ، ترتفع أرضها ٣٧٥ متراً عن سطح البحر ، بقيت حتى سنة ١٩٦٧ بيد العرب ، وفي سنة ١٩٦٧ م هدم الأعداء بيوتها وأجلوا سكانها ، ولم يبق للقرية أثر ولا عين . يراجع : معجم البلدان : ٤ / ١٧٧ ، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة لمحمد محمد حسن شراب : ٢٠٢ .

(٣) في " الأسد " : ٢ / ٧٤ .

(٤) الإنابة : ٢ / ١١٠ .

(٥) " التلخيص " : ٢٤٤ .

(٦) الإنابة : ٢ / ١٧١ .

(٧) ٢٦ / ٣٤٨ .

الأكبر فتوفى فى حياة سيدنا رسول الله - ﷺ - فكلام لم أر له فيه سلفاً ولا متابعاً ، فينظر اه .

وينظر ترجمة " أبى طريف ، مولى عبد الرحمن بن طلحة " (١) .  
وقال فى ترجمة " أبى عبد الرحمن الجهنى " (٢) : ذكره غير واحد فى الصحابة ، وشذ صاحب " الكمال " و " صاحب التهذيب " (٣) فقالا :  
مختلف فى صحبته ، ولا أعلم لهما فيه سلفاً ، فينظر اه .  
\* وتعقب الذهبى :

فقال فى ترجمة " مزئد بن وداعة ، أبى قتيبة الكندى ، ويقال :  
الجعفي (٤) " : وأما قول الذهبى (٥) : ذكره البخارى وحده فى الصحابة ،  
ولم يتابعه أحد فكلام لا يساوى سماعه .

مصادر الحافظ علاء الدين مغلطاي فى كتابه " الإنابة " :

لقد كان الحافظ علاء الدين مغلطاي واسع الاطلاع ، كثير النقل ؛ ولهذا  
تعددت مصادره التى ينقل منها فى كتابه " الإنابة " منها ما هو مطبوع ، ومنها ما  
هو مخطوط ، ومنها ما هو معدود فى عالم المفقود ، من هذه المصادر :

- ١ - " معرفة الصحابة " لأبى نعيم الأصبهاني ، ت ٤٣٠ هـ .
- ٢ - " أسد الغابة " لعز الدين أبى الحسن بن الأثير ، ت ٦٣٠ هـ .

(١) الإنابة : ٢ / ٢٧٩ .

(٢) الإنابة : ٢ / ٢٨٠ .

(٣) ٣٩ / ٣٤ .

(٤) الإنابة : ٢ / ١٧٨ .

(٥) " الكاشف " : ٣ / ١٣٠ .

- ٣ - " التاريخ الكبير " لمحمد بن إسماعيل البخارى ، ت ٢٥٦ هـ .
  - ٤ - كتاب " الطبقات " للإمام مسلم بن الحجاج القشيري ، ت ٢٦١ هـ .
  - ٥ - " الثقات " لأبى حاتم محمد بن حبان البستي ، ت ٣٥٤ هـ .
  - ٦ - " الطبقات الكبرى " لمحمد بن سعد ، ت ٢٣٠ هـ .
  - ٧ - " تاريخ القراء " أبى يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراء ، ت ٤٢٩ هـ .
  - ٨ - " معجم الصحابة " لابن قانع ، ت ٣٥١ هـ .
  - ٩ - " جامع بيان العلم وفضله " لأبى عمر بن عبد البر ، ت ٤٦٣ هـ .
  - ١٠ - " تلقيح مفهوم أهل الأثر " لابن الجوزى أبى الفرج ، ت ٥٩٧ هـ .
  - ١١ - " المستفاد بالنظر والكتابة فى معرفة الصحابة " لأبى موسى المدينى ت ٥٨١ هـ .
  - ١٢ - " الاستيعاب فى معرفة الأصحاب " لابن عبد البر ، ت ٤٦٣ هـ .
  - ١٣ - " الأحاد والمثانى " لأبى بكر بن أبى عاصم ، ت ٢٨٧ هـ .
  - ١٤ - " الوجدان " للإمام محمد بن إسماعيل البخارى ، ت ٢٥٦ هـ .
  - ١٥ - " الصحابة " لأبى على بن السكن ، ت ٣٥٣ هـ .
  - ١٦ - " الصحابة " لابن مندة ، ت ٣٩٥ هـ ، أبى عبد الله بن محمد بن إسحاق بن مندة .
  - ١٧ - " الجمهرة " لابن الكلبي هشام بن محمد بن السائب ، ت ٢٠٤ هـ .
- وقيل ٢٠٦ هـ .
- ١٨ - " التاريخ " لابن أبى خيثمة ، ت ٢٩٧ هـ .
  - ١٩ - " الأنساب " لأبى سعد السمعاني ، ت ٥٦٢ هـ .
  - ٢٠ - " تاريخ الثقات " لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ، ت ٢٦١ هـ .
  - ٢١ - " تاريخ المصريين والغرباء " لابن يونس ، ت ٣٤٧ هـ .

- ٢٢ - " نقعة الصديان فيمن في صحبتهم نظر من الصحابة وغير ذلك " لأبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى ، ت ٦٥٠ هـ .
- ٢٣ - " تاريخ سَمَرْقند " لأبى سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإدريسي ، ت ٤٠٥ هـ .
- ٢٤ - " الجرح والتعديل " لأبى محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى ، ت ٣٢٧ هـ .
- ٢٥ - " المستوفى " لابن دحية أبى الخطاب ، ت ٦٣٣ هـ .
- ٢٦ - " لطائف المعارف " لأبى يوسف القاضى المدينى .
- ٢٧ - " العرجان " للجاحظ ، أبى عثمان عمرو بن بحر ، ت ٢٥٠ هـ .
- ٢٨ - " الكامل " للمُبَرِّد أبى العباس محمد بن يزيد الأزدي ، ت ٢٨٦ هـ .
- ٢٩ - " تاريخ المُسَبِّحى " محمد بن عبيد الله بن أحمد الجُنْدِى ، ت ٤٠٠ هـ .
- ٣٠ - " التاريخ " لابن مندة أبى عبد الله بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة ، ت ٣٩٥ هـ .
- ٣١ - " المراسيل " لابن أبى حاتم أبى محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم ، ت ٣٢٧ هـ .
- ٣٢ - " الإكمال فى رفع الارتباب عن المؤتلف والمختلف فى الأسماء والكنى والأنساب " لابن ماكولا ، ت ٤٧٥ هـ .
- ٣٣ - " التاريخ " لأبى زرعة الدمشقى ، ت ٢٨١ هـ .
- ٣٤ - " الصحابة " لأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقى ، ت ٢٧٠ هـ .
- ٣٥ - " التاريخ الكبير فى أسماء الرجال " لأحمد بن سعيد بن حزم الصدفى ، أبى عمر المُتَّجِيلِى ، ت ٣٥٠ هـ .
- ٣٦ - " معرفة الصحابة " لأبى سليمان محمد بن عبد الله بن زُبَيْر ،

ت ٣٧٩ هـ .

- ٣٧ - " تاريخ البصرة " لابن أبي خيثمة ، ت ٢٩٧ هـ .
- ٣٨ - " الأنساب " لمحمد بن يزيد أبي العباس المبرّد ، ت ٢٨٦ هـ .
- ٣٩ - " الاستبصار في نسب الأنصار " لابن قدامة المقدسى ، ت ٦٢٠ هـ .
- ٤٠ - " الأبواب " لعلى بن سعيد العسكرى ، ت ٣٠٥ هـ ، وقيل : ٣١٣ هـ .
- ٤١ - " الأحكام " لأبى على الطوسى ، ت ٣١٢ هـ .
- ٤٢ - " إكمال تهذيب الكمال " للحافظ علاء الدين مغلطای ، ت ٧٦٢ هـ .
- ٤٣ - " الأغانى " لأبى الفرج الأُموى الأصفهانى ، ت ٣٥٦ هـ .
- ٤٤ - " الاستغناء " لأبى عمر بن عبد البر ، ت ٤٦٣ هـ .
- ٤٥ - " أخبار البصرة " لعمر بن شبة النميرى ، ت ٢٦٢ هـ .
- ٤٦ - " اعتلال القلوب " للخرائطى ، ت ٣٢٧ هـ .
- ٤٧ - " بيان خطأ البخارى فى تاريخه " لابن أبى حاتم ، ت ٣٢٧ هـ .
- ٤٨ - " الأعراب " لابن حزم ، ت ٤٥٦ هـ .
- ٤٩ - " اقتباس الأنوار " لأبى محمد الرّشاطى ، ت ٤٦٦ هـ .
- ٥٠ - " إيضاح الإشكال " لأبى الفضل المقدسى ، ت ٤٨٩ هـ .
- ٥١ - " الأسماء المفردة " لأبى الفتح الأزدي ، ت ٣٧٤ هـ .
- ٥٢ - " أعيان الموالى " لأبى عمر الكندى .
- ٥٣ - " الثقات " لابن خلفون الأونبى ، ت ٦٣٦ هـ .
- ٥٤ - " التاريخ الصغير " لأبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى ، ت ٢٥٦ هـ .

- ٥٥ - " تاريخ دمشق " لابن عساكر ، ت ٥٧١ هـ .
- ٥٦ - " تاريخ أسماء الثقات " لأبى حفص عمر بن أحمد المعروف " بابن

شاهين " ، ت ٣٨٥ هـ .

٥٧ - " تسمية أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " للترمذى " ،  
ت ٢٧٩ هـ .

٥٨ - " تاريخ خراسان " لأبى العباس أحمد بن الحسين السلامى .

٥٩ - " تاريخ المرازقة " لأبى رجاء محمد بن حمدوية بن أحمد بن موسى  
السنجى ، ت ٣٠٦ هـ .

٦٠ - " جامع الترمذى " لأبى عيسى الترمذى ، ت ٢٧٩ هـ .

٦١ - " الجامع " لهشام الكلبي ، ت ٢٠٤ هـ .

٦٢ - " الجرح والتعديل " للنسائى ، ت ٣٠٣ هـ .

٦٣ - " التاريخ والعلل " لأبى إسحاق الحربى ، ت ٢٨٥ هـ .

٦٤ - " التاريخ " لأبى الشيخ الأصبهاني ، ت ٣٦٩ هـ .

٦٥ - " التفسير " للطبرى ، ٣١٠ هـ .

٦٦ - " الخطط " للقضاعى أحمد بن محمد بن سلامة .

٦٧ - " تهذيب الكمال " لأبى الحجاج المزي ، ت ٧٤٢ هـ .

٦٨ - " تهذيب مستمر الأوهام " لابن ماكولا ، ت ٤٧٥ هـ .

٦٩ - " التاريخ الأوسط " لابن أبى خيثمة ، ت ٢٩٧ هـ .

٧٠ - " التاريخ الأوسط " للبخارى ، ت ٢٥٦ هـ .

٧١ - " ثواب الأعمال " لآدم بن أبى إياس ، ت ٢٢٠ هـ .

٧٢ - " تاريخ القدس " لأبى عبد الله بن عبدك اللخمى .

٧٣ - " الدفائن " لابن الكلبي ، ت ٢٠٦ هـ .

٧٤ - " الحروف " لأبى على بن السكن ، ت ٣٥٣ هـ .

٧٥ - " كتاب الثورى " للكلبي ، ت ١٤٦ هـ .

- ٧٦ - " تكملة الإكمال " لابن نقطة ، ت ٦٢٩ هـ .
- ٧٧ - تلخيص المتشابه " لأبى بكر الخطيب ، ت ٤٦٣ هـ .
- ٧٨ - " دلائل النبوة " لليهقي ، ت ٤٥٨ هـ .
- ٧٩ - " تثقيف اللسان " .
- ٨٠ - " الخصال " لأبى عمرو الكسرى .
- ٨١ - " تاريخ نيسابور " للحاكم ، ت ٤٠٥ هـ .
- ٨٢ - " تاريخ الرقة " لأبى على محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري ،  
ت في حدود ٣٣٤ هـ .
- ٨٣ - " التعديل والتجريح " للباجي ، ت ٤٧٤ هـ .
- ٨٤ - " تاريخ يحيى بن معين " ت ٢٣٣ هـ رواية الدورى ، ت ٢٧١ هـ .
- ٨٥ - " جوامع السيرة " لابن حزم ، ت ٤٥٦ هـ .
- ٨٦ - " تاريخ المصريين " لأبى بكر بن أبى عيسى .
- ٨٧ - " الصحابة " العسكرى ، ت ٣٨٢ هـ .
- ٨٨ - " الصحابة " لعبدان بن محمد المروزى ، ت ٢٩٣ هـ .
- ٨٩ - " الصحابة " لأبى منصور الباوردى ، ت ٣١٠ هـ .
- ٩٠ - " الصحابة " لابن فتحون .
- ٩١ - " الصحابة " لابن شاهين ، ت ٣٨٥ هـ .
- ٩٢ - " الصحابة " لمحمد بن إسحاق السُّراج ، ت ٣١٣ هـ .
- ٩٣ - " سؤالات أبى عبيد الآجرى " لأبى داود .
- ٩٤ - " رجال الموطأ " للبرقى محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ،  
ت ٢٤٩ هـ .
- ٩٥ - " الصحابة المصريين " لابن قُديد ، ت ٣١٢ هـ .

- ٩٦ - " الصحابة " لابن الربيع الجيزي ، ت ٣٢٤ هـ .
- ٩٧ - " الزهد " للإمام أحمد بن حنبل ، ت ٢٤١ هـ .
- ٩٨ - " الردة " لوثيمة بن موسى .
- ٩٩ - " الردة " لسيف بن عمر ، ت ٢٠٠ هـ .
- ١٠٠ - " الصحابة الحمصيين " لأبي القاسم عبد الصمد بن سعيد القاضي ، ت ٣٢٤ هـ .
- ١٠١ - " الصحابة " وهو " المخزون " لأبي الفتح الأزدي ، ت ٣٧٤ هـ .
- ١٠٢ - " الصحابة " لأبي زُرعة عبد الرحمن بن عمرو النصرى ، ت ٢٨١ هـ .
- ١٠٣ - " طبقات علماء إفريقية " لأبي العرب القيرواني ، ت ٣٣٣ هـ .
- ١٠٤ - " طبقات علماء القيروان " لأبي بكر عبد الله بن محمد المالكي .
- ١٠٥ - " رجال صحيح البخاري " الهداية والإرشاد ، للكلاباذي ، ت ٣٩٨ هـ .
- ١٠٦ - " الصحابة " لأبي إسحاق بن الأمين الطلّيطلي .
- ١٠٧ - " الصحابة الذين صحبوا النبي - صلى الله عليه وسلم - وأباؤهم " للجعابي ، ت ٣٥٥ هـ .
- ١٠٨ - " رجال همدان " لعمران بن محمد .
- ١٠٩ - " الطبقات " لخليفة بن خياط ، ت ٢٤٠ هـ .
- ١١٠ - " السنن " لسعيد بن منصور ، ت ٢٢٧ هـ .
- ١١١ - " السنن " لأبي داود السجستاني ، ت ٢٧٥ هـ .
- ١١٢ - " الصحابة " لأبي العباس جعفر بن محمد المُستَغفري ، ت ٤٣٢ هـ .
- ١١٣ - " سؤالات أبي داود لأحمد ، ت ٢٧٥ هـ .

- ١١٤ - " الطبقات " لأبى زرعة الدمشقى ، ت ٢٨١ هـ .
- ١١٥ - " الصحابة " لابن الجارود ، ت ٣٠٧ هـ .
- ١١٦ - " الصحابة " لأبى عروبة الحرانى ، ت ٣٢٢ هـ .
- ١١٧ - " الضعفاء الصغير " للبخارى ، ت ٢٦١ هـ .
- ١١٨ - طبقات المقرئين " للباطرقانى أحمد بن الفضل الأصبهاني ، ت ٤٦٠ هـ .
- ١١٩ - " طبقات القراء " لابن حزم ، ت ٤٥٦ هـ .
- ١٢٠ - " الضعفاء الكبير " للعقيلي ، ت ٣٢٢ هـ .
- ١٢١ - " طبقات الشعراء " لابن جدار .
- ١٢٢ - " السنن " للنسائى ، ت ٣٠٣ هـ .
- ١٢٣ - " سؤالات البرقانى " للدارقطنى ، ت ٤٢٥ هـ .
- ١٢٤ - " الكتاب المنثور فى ثلج ذات الخدور " لأبى القاسم الوزير .
- ١٢٥ - " الطبقات " لأبى عروبة الحسين بن محمد بن أبى معشر مودود السلمى الحرانى ، ت ٣٢٢ .
- ١٢٦ - " صحيح ابن حبان " لأبى حاتم محمد بن حبان البستى ، ت ٣٥٤ هـ .
- ١٢٧ - " شرح التصحيح " لأبى أحمد العسكرى ، ت ٣٨٢ هـ .
- ١٢٨ - " الطبقات الصغرى " لمحمد بن سعد ، ت ٢٣٠ هـ .
- ١٢٩ - " السنن " لابن ماجة ، ت ٢٧٥ هـ .
- ١٣٠ - " صحيح البخارى " لمحمد بن إسماعيل البخارى ، ت ٢٥٦ هـ .
- ١٣١ - " صحيح مسلم " لأبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، ت ٢٦١ هـ .

- ١٣٢ - " العلل الكبير " للترمذی ، ت ٢٧٩ هـ .
- ١٣٣ - " الفتوح " للبلاذری ، ت ٣٣٩ هـ .
- ١٣٤ - " العلل " لعلي بن المديني ، ت ٢٣٤ هـ .
- ١٣٥ - " الكنى " لأبي أحمد الحاكم ، ت ٣٧٨ هـ .
- ١٣٦ - " العلل " الكبير للدارقطني ، ت ٣٨٥ هـ .
- ١٣٧ - " العميان " لأبي الحسن علي بن سليمان بن أحمد المُرادي ، ت ٥٤٤ هـ .
- ١٣٨ - " الكنى " للإمام مسلم ، ت ٢٦١ هـ .
- ١٣٩ - " العلل " لابن أبي حاتم ، ت ٣٢٧ هـ .
- ١٤٠ - " العلل " لعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ت ٢٩٠ هـ .
- ١٤١ - " الكامل في الضعفاء " لأبي أحمد الجرجاني (ابن عدي) ، ت ٣٦٥ هـ .
- ١٤٢ - " علوم الحديث " لابن الصلاح المعروف " بالمقدمة " ، ت ٦٤٣ هـ .
- ١٤٣ - " الكنى " للدولابي ، ت ٣١٠ هـ .
- ١٤٤ - " المراسيل " للبرديجي ، ت ٣٠١ هـ .
- ١٤٥ - " مسند هارون بن عبد الله " ، ت ٢٤٣ هـ .
- ١٤٦ - " المؤلف والمختلف " للدارقطني ، ت ٣٨٥ هـ .
- ١٤٧ - " مسند ابن أبي شيبة " ، ت ٢٣٩ هـ .
- ١٤٨ - " مستدرک الحاكم " لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ، ت ٤٠٥ هـ .
- ١٤٩ - " معجم الشعراء " للمُرزباني ، ت ٣٨٤ هـ .

- ١٥٠ - "المنتخب من ذيل المذيل" لمحمد بن جرير الطبري ، ت ٣١٠ هـ .
- ١٥١ - "المسند" لمحمد بن سَنَجَر ، ت ٢٥٨ هـ .
- ١٥٢ - "المعجم الصغير" للطبراني ، ت ٣٦٠ هـ .
- ١٥٣ - "معجم مشتهر أسامى المحدثين" لأبي الفضل عبيد الله بن عبد الله الهروي ، ت ٤٣٨ هـ .
- ١٥٤ - "المتفق والمفترق" للخطيب البغدادي ، ت ٤٦٣ هـ .
- ١٥٥ - "المؤتلف والمختلف" لعبد الغني بن سعيد الأزدي المصري ، ت ٤٠٩ هـ .
- ١٥٦ - "معرفة علوم الحديث" للحاكم ، ت ٤٠٥ هـ .
- ١٥٧ - "مسند الشاميين" لأبي زرعة الدمشقي ، ت ٢٨١ هـ .
- ١٥٨ - "المسند" لجرير بن عبد الحميد ، ت ١٨٨ هـ .
- ١٥٩ - "اللائل شرح الأمالي" لأبي عبيد البكري ، ت ٤٨٧ هـ .
- ١٦٠ - "منال الطالب" لابن الأثير أبي السعادات المبارك ، ت ٦٠٦ هـ .
- ١٦١ - "الموضوعات" للجوزقاني الحسين بن إبراهيم بن الحسين ، أبي عبد الله ، ت ٥٤٣ هـ .
- ١٦٢ - "المغازي" لمحمد بن إسحاق ، ت ١٥١ هـ .
- ١٦٣ - "المسند" ليعقوب بن شبة ، ت ٢٦٢ هـ .
- ١٦٤ - "مسند أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة" ، ت ٢٧٦ هـ .
- ١٦٥ - "الموضوعات" لابن الجوزي ، ت ٥٩٧ هـ .
- ١٦٦ - "مسند أبي داود الطيالسي" ، ت ٢٠٣ هـ ، وقيل : ٢٠٤ هـ .
- ١٦٧ - "المعجم" لابن أبي خيثمة ، ت ٢٩٧ هـ .
- ١٦٨ - "المصابيح في معرفة الصحابة" ليحيى بن يونس .

١٦٩ - " مسند أبي يعلى الموصلى " لأحمد بن على بن المشنى التميمى ،  
ت ٣٠٧ هـ .

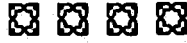
- ١٧٠ - " المغاريد " لمحمد بن عبد الله الحضرمى ، ت ٢٩٧ هـ .
- ١٧١ - " المجروحين " لابن حيان ، ت ٣٥٤ هـ .
- ١٧٢ - " نوارد التفسير " لمقاتل بن سليمان البلخى ، ت ١٥٠ هـ .
- ١٧٣ - " نجباء الأبناء " لابن ظفر ، ت ٥٦٥ هـ .
- ١٧٤ - " النسب " لأبى عبيد القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤ هـ .
- ١٧٥ - " نسب معد واليمن الكبير " للكلبى ، ت ١٤٦ هـ .
- ١٧٦ - " الوهم والإيهام " لابن القطان ، ت ٦٢٨ هـ .
- ١٧٧ - " الوجدان من الصحابة " للإمام مسلم ، ت ٢٦١ هـ .
- ١٧٨ - " الناسخ والمنسوخ " لأبى جعفر النحاس ، ت ٣٣٨ هـ .
- ١٧٩ - " معجم الصحابة " للبعوى ، ت ٣١٧ هـ .
- ١٨٠ - " المعجم الكبير للطبرانى " ، ت ٣٦٠ هـ .
- ١٨١ - " مسند البزار " ، لأبى بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصرى  
البزار ، ت ٢٩٢ هـ .

- ١٨٢ - " مسند أحمد بن حنبل " ، ت ٢٤١ هـ .
- ١٨٣ - " مسند الحارث بن أبى أسامة " ، ت ٢٨٢ هـ .
- ١٨٤ - " معجم الطبرانى الأوسط " ، ت ٣٦٠ هـ .
- ١٨٥ - " المنزل " لهشام الكلبي ، ت ٢٠٤ ، وقيل ٢٠٦ هـ .
- ١٨٦ - " المحلى " لابن حزم ، ت ٤٥٦ هـ .

مشمولات كتاب " الإنابة " للحافظ علاء الدين مغلطای :

اشتمل كتاب " الإنابة " للحافظ علاء الدين مغلطای على نحو ألفى ترجمة ،

واثنين ومائتي ترجمة للرجال المختلف في صحبتهم .  
وقد رتبته الحافظ علاء الدين مغلطاي على حروف المعجم ، فبدأ بحرف  
الألف ، وراعى الترتيب أيضاً فى حروف الألف فى الحرف الثانى والثالث ،  
وهكذا حتى أتى على كل حروف المعجم ، ثم ذكر " الكنى " وراعى فيها  
الترتيب على حروف المعجم أيضاً بعد إسقاط " أبو " .





### الفصل الثالث

مؤلفاته في كتب الشروح والسيرة



## المبحث الأول

وفيه مؤلفاته في كتب الشروح  
وفيه شرح سنن ابن ماجه واسمه  
( الإعلام بسنته - عليه السلام - )

أولاً : إثبات نسبة الكتاب إلى الحافظ علاء الدين مغلطای :

ذكره الحافظ مغلطای في كتابه " إكمال تهذيب الكمال " : ٣١٣ / ٢ ،  
أثناء ترجمة " أيمن بن نابل ، أبي عمران الحبشي ، نزيل عسقلان " فقال :  
وقال البغوي ، وأبو إسحاق : ذكر التسمية غير صحيح عند المحدثين .  
وقال الترمذي والطوسي : حديث أيمن - يعني هذا<sup>(١)</sup> - غير محفوظ  
انتهى كلامهم قال الحافظ مغلطای : وفيه نظر ؛ لما ذكرناه في " الإعلام " :  
من أن أيمن توبع على التشهد اه .

وذكره في " الإكمال " : ٣٣٥ / ٣ أيضاً فقال<sup>(٢)</sup> : " وقد استوفينا ذكر هذه  
الأحاديث<sup>(٣)</sup> بطرقها وتعليقها ، وكذا في معناها في كتابنا المرسوم بـ "  
الإعلام بسنته - عليه الصلاة والسلام - " شرح سنن ابن ماجه الإمام "  
فاستغنينا عن إعادة شيء منه هنا " اه .

وقال في " الإكمال " ٣٥٧ / ٣ : " وقد مر في كتاب " الإعلام شرح سنن ابن  
ماجه " أن الصواب قول من قال : ابن الزبير بالدلائل الواضحة "<sup>(٤)</sup> اه .

(١) قلت : يشير بذلك إلى ذكر التسمية في التشهد .

(٢) ترجمة " حارثة بن أبي الرجال ، الأنصاري البخاري المدني " .

(٣) يعني أحاديث الاستفتاح .

(٤) ترجمة " حبيب بن أبي ثابت بن قيس بن دينار الأسدي ، أبي يحيى الكوفي " . ويراجع أيضاً : إكمال  
تهذيب الكمال : ٣٠٨ / ٤ ، ٣٠ / ٦ ، ١٥٧ ، ٢٠٣ ، ١٠ / ١٣٤ ، ٣٩٣ كمثال لذلك .

وذكره في كتابه " إصلاح كتاب ابن الصلاح " : لوحة ٦٤ أ فقال : قال ابن الصلاح : الأمر إذن في معرفة الصحيح والحسن إلى الاعتماد على ما نص عليه أئمة الحديث في تصانيفهم المعتمدة المشهورة التي يؤمن فيها لشهرتها من التغيير والتحريف انتهى .

قال الحافظ مغلطاي : " كم من إمام معتمد على رأيه ورأى غيره قد نص على أشياء ما صحة وحسن ، وليست كذلك .

يقولون أقوالاً ولا يعرفونها ولو قيل هاتوا حققوا لم يحققوا بينت ذلك في كثير من تصانيفي لاسيما في الكتاب المسمى بـ " التلويح " وكتاب " الإعلام " فإن فيهما من هذا النوع ما لو جرد لكان تصنيفاً على حديثه " اهـ .

وذكره في كتابه " الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء " : ٢ / ٣٧ ب فقال : " وقد بالغنا في الرد عنه والاعتذار في كتابنا المرسوم بـ " الإعلام بسنته عليه السلام " ما أغنى عن إعادته هنا " (١) اهـ .

كما ذكره له أيضاً غالب من ترجم له . فقال الزركلي في " الإعلام " : ٧ / ٢٧٥ في معرض ذكر مصنفاته : وشرح سنن ابن ماجه لم يكمله ، سماه " الإعلام بسنته عليه السلام " . وقال ابن حجر في " الدرر الكامنة " ٥ / ١٢٣ نقلاً عن زين الدين ابن رجب : " وقطعة من ابن ماجه " ، وذكره في " لسان الميزان " ٦ / ٨٤ . وقال السيوطي في " ذيل طبقات الحفاظ للذهبي " : ٣٦٥ : " شرح البخاري ، وشرح ابن ماجه لم يكمل ، وقد شرعنا في إتمامه "

(١) ترجمة " شهر بن حوشب الأشعري " .

وذكره أيضاً في " طبقات الحفاظ " ٥٣٨ ، وفي " حسن المحاضرة " :  
١ / ٣٠٧ .

وذكره له أيضاً : ابن فهد الهاشمي ، والشوكاني ، وأبو الفداء بن قطلوبغا ،  
وحاجي خليفة<sup>(١)</sup> وغيرهم .

ثانياً : طبع الكتاب :

هذا وقد تمّ طبع الكتاب مؤخراً ، قامت على طبعه ونشره مكتبة نزار  
مصطفى الباز بمكة المكرمة - المملكة العربية السعودية - في طبعته الأولى  
١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م ، والثانية ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م ، تحقيق كامل عويضة ،  
وهذه الطبعة مليئة بالأخطاء ، والتصحيحات<sup>(٢)</sup> ، التي جعلت الكلام غير  
متناسق في المعنى ، ولعل الله - عز وجل - أن يهيئ لهذا الكتاب من يقوم  
بطبعه طبعة محققة ومنقحة .

ثالثاً : منهج الحافظ علاء الدين مغلطاي في كتابه " الإعلام " :

لم أقف على خطبة الكتاب حتى أستطيع معرفة ما التزمه الحافظ مغلطاي في  
كتابه " الإعلام " ، ولكن بعد قراءة الكتاب قراءة فاحصة أستطيع توصيف  
المنهج الذي التزمه الحافظ مغلطاي في كتابه في النقاط الآتية :  
أولاً : يسوق الحافظ علاء الدين مغلطاي الحديث بإسناده ومثته في كتابه "   
الإعلام " كما في سنن الإمام ابن ماجه .

(١) يراجع : لحظ الألفاظ بذيّل طبقات الحفاظ : ١٣٩ ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن  
السابع : ٢ / ٣١٣ ، وتاج التراجم : ٣٠٤ ، وكشف الظنون : ٢ / ١٠٠٤ .

(٢) ينظر كمثال لذلك الإعلام : ٤ / ١٢٣٧ ، عند ذكر المساجد الموجودة بالمدينة ، ويقارن بينها  
وبين ما هو موجود في المراسيل لأبي داود : ٣٩ ، وكان بإمكان المحقق أن ينقح الكتاب  
ويصححه ، خاصة وأن الكتاب قد طبع طبعتان ، علماً بأن النسخة التي بيدي هي الطبعة الثانية .

ثانياً : يذكر من خرّج الحديث فى كتابه من أئمة السنة .  
اهتم الحافظ مغلطاي بتخريج الحديث من كتب السنة ، فبعد أن يذكر  
الحديث من عند ابن ماجه ، يعقبه بذكر من أخرجه ، خاصة الكتب الخمسة ،  
وبقية الصحاح ، وقد استخدم فى ذلك العبارات الآتية :

- ١ - هذا حديث خرجه الأئمة الستة فى كتبهم .
- ٢ - هذا حديث اجتمع على تخريج أصله الأئمة الستة .
- ٣ - هذا حديث اتفقا على تخريجه .
- ٤ - هذا حديث أخرجه الشيخان .
- ٥ - هذا حديث خرجه البخارى .
- ٦ - هذا حديث خرجه مسلم .
- ٧ - هذا حديث رواه أبو داود .
- ٨ - خرجه الترمذى .
- ٩ - خرّجه النسائى .
- ١٠ - هذا حديث أخرجه ابن ماجه .
- ١١ - هذا حديث خرجه ابن خزيمة .
- ١٢ - خرّجه ابن حبان فى صحيحه .
- ١٣ - وحديث الباب أخرجه ابن حبان فى صحيحه .
- ١٤ - هذا حديث خرجه الحاكم فى مستدركه .
- ١٥ - هذا حديث خرجه أبو عوانة الإسفرايينى فى صحيحه .
- ١٦ - هذا حديث رواه البيهقى فى الكبير .
- ١٧ - هذا حديث رواه الإمام أحمد فى مسنده .
- ١٨ - رواه مالك .

١٩ - هذا حديث أخرجه إلا الترمذى .

٢٠ - هذا حديث رواه أبو أحمد بن عدى .

ثالثاً : يذكر أقوال العلماء فى الحكم على الحديث :

نقل الحافظ مغلطاي أقوال الأئمة فى الحكم على الحديث تصحيحاً وتضعيفاً ، كالإمام ابن معين وإسحاق بن راهويه ، والبخارى ، وأبى حاتم الرازى ، وأكثر من النقل عن الترمذى ، وأبى على الطوسى ، ونقل التصحيح عن ابن المدينى ، فيما ذكره عبد الحق الإشبيلى ، ونقل عن النسائى ، وابن خزيمة ، وأبى داود ، وابن عدى ، وابن مندة ، والدارقطنى ، والحاكم وأكثر فى النقل عنه ، والبلغوى ، وابن حزم ، والبيهقى ، وابن عبد البر ، واعتمد سكوت أبى محمد عبد الحق الإشبيلى فقال : ولما ذكره أبو محمد الإشبيلى سكت عنه سكوت مصحح له ، واعتمد تخريج الإمام أحمد للحديث واعتبره صحيحاً ، فقال : وهو لا يخرج غير صحيح عنده كما أسلفناه من كلام أبى موسى - يعنى المدينى - ، واستخدم لذلك العبارات الآتية :

هذا حديث قال فيه أبو عيسى : حسن صحيح . هذا حديث قال فيه الترمذى لما أخرجه : هذا حديث حسن صحيح ، وسألت محمداً عنه فقال : هو حديث صحيح . وقال فيه الترمذى : صحيح ، وهو أحسن شئ فى الباب . هذا حديث قال فيه أبو عيسى حين خرّجه : هذا حديث حسن . وقال الترمذى : حسن . هذا حديث قال فيه أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب . هذا حديث قال فيه أبو عيسى : غريب . هذا حديث سأل الترمذى البخارى عنه فقال : هو مرسل . هذا حديث قال فيه أبو عيسى : إسناده ضعيف . قال أبو عيسى فى كتاب الجامع : فى إسناده اضطراب . وقال أبو عيسى فى كتاب العلل : وسألت محمداً عن هذا الحديث فقال : لا يصح . هذا حديث لما رواه أبو عيسى قال :

إسناده ليس بذلك القوى . وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .  
وقال الترمذى : صحيح غريب . هذا حديث قال فيه أبو عيسى : إنما نعرفه من  
حديث الإفريقى ، والإفريقى ضعيف عند أهل الحديث . هذا حديث قال فيه  
أبو عيسى : ليس إسناده بمتصل .

هذا حديث قال فيه أبو عيسى : حسن صحيح ، وبنحوه قاله أبو على  
الطوسى فى أحكامه ، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب ،  
وبنحوه قاله الطوسى فى الأحكام . هذا حديث قال فيه أبو على الطوسى :  
غريب ، ولا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قال الشيخ ضياء الدين لما ذكره : إسناده حسن . وقال ابن منده : هذا  
إسناد صحيح .

ولما ذكره البغوى فى شرح السنة قال : صحيح حسن . وصححه أيضاً  
الإمام إسحاق بن راهوية فيما حكاه عنه أبو عيسى ، وأبو محمد الفارسى ،  
وتبع فى ذلك الإمام أحمد .

وقال الحافظ ابن خزيمة عند تخريجه : لم نر خلافاً بين علماء أهل الحديث  
أن هذا الخبر صحيح من جهة النقل لعدالة ناقله . هذا حديث قال فيه  
الدارقطنى لما رواه : إسناده حسن . وقال الحاكم صحيح الإسناد على  
شرطهما ولم يخرجاه . صحيح على شرط مسلم . صحيح على شرط  
الشيخين . إسناده صحيح . صحيح على شرط البخارى ، ولم يخرج على  
شرطهما ، وإسناده ضعيف لضعف روايه . هذا حديث لما رواه أبو داود قال :  
وقد اختلف فى إسناده وليس بالقوى . هذا حديث لما رواه أبو داود أتبعه :  
الحارث حديثه منكر وهو ضعيف . هذا حديث قال ابن أبى حاتم : سألت أبى  
عنه ، فقال : هذا حديث باطل لا أصل له . وقال البيهقى فى المعرفة : حديث

منقطع . هذا حديث لما ذكره أبو أحمد بن عدى ، وأبو الفضل فى كتاب " الذخيرة " : ضعفاه . وقال أبو الفرج فى " العلل المتناهية " : هذا خبر لا يصح . وقال أبو محمد بن حزم : هذا عندنا صحيح . هذا حديث صححه الإمام أحمد ، وابن المدينى فيما ذكره عبد الحق . هذا حديث ، قال فيه أبو محمد بن حزم فى كتاب " الإحكام " : هذا خبر ساقط . وغير ذلك من العبارات .

ويتعقب أقوال بعض العلماء فى الحكم على الحديث :

مثال ذلك : حديث سَفِينَةَ قال : " كان رسولُ الله - ﷺ - يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ " <sup>(١)</sup> قال فيه أبو عيسى <sup>(٢)</sup> : حسن صحيح ، وبنحوه قاله أبو على الطوسى فى أحكامه ، وفيه عِلَّةٌ خفيت على من صححه ، وهى الإنقطاع المنافى للصحة فيما بين أبى ریحانة وسفينة ، نصَّ على ذلك أبو حاتم البستى ، فإنه لما ذكره فى الثقات <sup>(٣)</sup> تردد فى سماعه من سَفِينَةَ بعد وصفه إياه بالخطأ .

وحديث على ، عن النبى - ﷺ - قال : " سَتَرُ مَا بَيْنَ الْجَنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ أَنْ يَقُولَ : بِسْمِ اللَّهِ " <sup>(٤)</sup> قال : وقال الترمذى عندما خرج عن محمد بن حميد : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وإسناده ليس بالقوى ، ولا أدرى ما الموجب لذلك ؛ لأنَّ جميع من فى إسناده غير مطعون عليه بوجه من الوجوه ، فما رأيت ، بل لو قال قائل إن إسناده صحيح لكان مصيباً ، ثم ذكر بيان ذلك .

(١) الإعلام بسنته عليه السلام : ١٧ / ١ .

(٢) جامعه : ٨٤ / ١ .

(٣) ٣٦ / ٥ .

(٤) الإعلام : ١ / ٧٤ ، ويراجع : الإعلام : ١ / ٢٦ ، ٧٢ و ٤ / ١٢٤٢ كمثال لذلك .

## ويذكر اختلاف العلماء فى التصحيح والتضعيف :

مثال ذلك : قوله فى حديث أنس بن مالك ، أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ وَضَعَ خَاتَمَهُ <sup>(١)</sup> : هذا حديث اختلف فى تصحيحه وتضعيفه ، أبو حاتم البستي فى صحيحه <sup>(٢)</sup> ، والترمذى <sup>(٣)</sup> ، وقال : حسن صحيح غريب ، والحاكم وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، إنما أخرجا حديث نقش الخاتم فقط .

وزعم أبو عبد الرحمن النسائى : أنه غير محفوظ . وقال أبو داود : هذا حديث منكر ، وإنما يعرف عن ابن جريج ، عن زياد بن سعد ، عن الزهرى ، عن أنس ، أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - : " اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ ثُمَّ أَلْقَاهُ " والوهم فيه من همام ، ولم يروه إلا همام زاد فى التفرد : يخاف أن يكون هذا الحديث ليس بمحفوظ اهـ .

وفى حديث عبد الله بن مسعود قال : " مَرَّبَى النَّبِيُّ - ﷺ - وَأَنَا وَاضِعُ يَدَى الْيُسْرَى عَلَى الْيُمْنَى ، فَأَخَذَ يَدَى الْيُمْنَى فَوَضَعَهَا عَلَى الْيُسْرَى " <sup>(٤)</sup> . هذا حديث قال أبو عمر فى الاستذكار <sup>(٥)</sup> : هو حديث ثابت . وذكره الأثرم محتجاً به . ولما خرجه النسائى <sup>(٦)</sup> قال : غير هشيم أرسل هذا الحديث .

(١) الإعلام بستته عليه السلام : ١ / ٨٢ ، ٨٣ .

(٢) الإحسان : كتاب الزينة والتطيب ، ذكر جواز اتخاذ المرأة الخاتم من الورق يريده لبسه ، ١٢ / ٣٠٢ حديث رقم (٥٤٩٠) .

(٣) جامعه : كتاب اللباس ، باب ما جاء فى خاتم الفضة ، ٤ / ٢٢٧ ، حديث (١٧٣٩) .

(٤) الإعلام : ٥ / ١٤٠٥ .

(٥) الاستذكار : ٦ / ١٩٣ ، ١٩٤ .

(٦) سنته : كتاب الافتتاح ، باب فى الإمام إذا رأى الرجل قد وضع شماله على يمينه ، ٢ / ١٢٦ ، وليس فيه : غير هشيم أرسل هذا الحديث .

وقال مهنا : سألت أحمد عن الحجاج بن أبي زينب فقال : منكر الحديث ، يحدث عن أبي عثمان أن النبي - ﷺ - مرّ بابن مسعود فذكره ، قلت : وهذا منكر؟! قال : نعم . ولما ذكره العقيلي قال<sup>(١)</sup> : لا يتابع على هذا ، وقال الساجي : وذكره في كتاب الضعفاء ، وحدث عن أبي عثمان النهدي حديثاً لا يتابع عليه ، كذا ذكره عنه ابن حزم ، والذي ثابت في كتابه عن أحمد أخشى أن يكون ضعيف الحديث وذكر هذا الحديث اهـ .

### ويرجع أحياناً :

مثال ذلك : حديث أبي بن كعب قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إِنْ لِلْوُضُوءِ شَيْطَانًا يُقَالُ لَهُ : وَلَهَان ، فَاتَّقُوا وَسْوَاسَ الْمَاءِ " <sup>(٢)</sup> . قال : هذا حديث مختلف فيه ، فممن صححه الحافظ أبو بكر بن خزيمة ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الواحدى المقدسى ، فذكر أنه من الأحاديث المختارة ، وأبو عبد الله بن البيّع فذكر له شاهداً ونَبّه على تفرد خارجه به ، وكذلك قال الترمذى<sup>(٣)</sup> : هذا حديث غريب ، وليس إسناده بالقوى ، ولا نعلم أحداً أسنده غير خارجه .

وقد رَوَى هذا الحديث من غير وجه عن الحسن قوله ، ولا يصح في هذا الباب عن النبي - ﷺ - شئ ، وخارجه ليس بالقوى عند أصحابنا ، وقد ضعفه ابن المبارك ، وبنحوه قاله ابن الجوزى<sup>(٤)</sup> ، وفي العلل لابن أبي حاتم

(١) الضعفاء الكبير : ١ / ٢٨٤ .

ويراجع : " الإعلام " أيضاً : ١ / ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٥٣ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٣٤٤ ، ٣٨٠ ، ٦٧٩ ، ٧٥٢ ، ٧٧٤ كمثل لذلك .

(٢) الإعلام : ١ / ٣١٠ ، ٣١١ .

(٣) الجامع : ١ / ٨٥ ، ٨٦ .

(٤) العلل المتناهية : ١ / ٣٤٨ .

عن أبيه<sup>(١)</sup> : كذا رواه خارجة ، وأخطأ فيه ، ورواه الثوري ، عن يونس ، عن الحسن قوله .

ورواه غير الثوري ، عن يونس ، عن الحسن أن النبي - ﷺ - أنه منكر ، وقال في موضع آخر : هو عندي منكر .

وفي كتاب " التاريخ " لأبي حاتم ، وقال له الكنانى : روى هذا الحديث غير خارجة؟ فقال : خارجة من رواة هذا الحديث ، وهو متروك الحديث ، ولا يرويه عن يونس غيره .

ثم ذكر أقوال العلماء فى خارجة بن مصعب بما يبين أمره ويوضحه ، ثم قال : فتبين بمجموع ما ذكر أن الصواب قول من ضعف الحديث بخارجة ، ومن صححه بوجوده وتفرد على ما زعم لا عذر له<sup>(٢)</sup> اهـ .

وإذا لم ينقل كلام أحد العلماء فى الحكم على الحديث يقوم هو بهذه المهمة ، فيذكر ما فى الحديث من ضعف أو صحة .

مثاله : قوله فى حديث عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : " اسْتَقِيمُوا وَلَكِنْ تَخْصُوا ، وَاَعْلَمُوا أَنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةَ ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ " <sup>(٣)</sup> : هذا الإسناد لا بأس به اهـ .

وفى حديث عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : " لَا يَغْتَسِلَنَّ أَحَدُكُمْ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ ، وَلَا فَوْقَ سَطْحٍ لَا يُوَارِيهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَرَى ، فَإِنَّهُ يُرَى " <sup>(٤)</sup> قال : هذا حديث جمع ضعفاء وانقطاعاً .

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم : ١ / ١٨٦ .

(٢) ويراجع : الإعلام : ١ / ٨٤ كمثال لذلك .

(٣) الإعلام : ١ / ٣٧ .

(٤) الإعلام : ٣ / ٨٤٣ .

عبد الحميد أبو يحيى الحِمَّاني وإن وثقه ابن معين<sup>(١)</sup> ، وخرُج عند البخاري في صحيحه<sup>(٢)</sup> ، وقال ابن عدى<sup>(٣)</sup> : يكتب حديثه ، فقد ضعفه الإمام أحمد ابن حنبل<sup>(٤)</sup> ، وقال ابن سعد<sup>(٥)</sup> : كان ضعيفاً .

وشيخه الحسن بن عُمارة بن المُضَرَّب البجلي ، أبو محمد الكوفي ، روى عن جماعة من التابعين ، وروى عنه جماعة كثيرة ، ثم ساق أقوال المعدلين له والمجرحين في صفحتين .

وأما الانقطاع : فهو فيما بين أبي عبيدة وأبيه نص على ذلك شعبة ، وعمرو ابن مرة ، وأبو حاتم الرازي<sup>(٦)</sup> ، وأحمد بن حنبل في رواية الحضرمي ، عن ابنه عنه ، وقد تقدم ذلك قبل اه .

وفي حديث عائشة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " مَا حَسَدْتُكُمْ الْيَهُودَ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدْتُكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّأْمِينِ " <sup>(٧)</sup> .

قال مغلطاي : هذا حديث إسناده صحيح على رسم مسلم .  
وفي حديث أبي هريرة ، أن رسول الله - ﷺ - قال : " إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ " <sup>(٨)</sup> .

(١) تاريخ الدورى ٢ / ٣٤٣ .

(٢) كتاب فضائل القرآن ، باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن ، ٦ / ٣٣٦ ، حديث (٦٩) .

(٣) الكامل فى ضعفاء الرجال : ٥ / ٣٢١ .

(٤) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ٢ / ٨٦ .

(٥) الطبقات الكبرى : ٦ / ٣٩٩ .

(٦) إراجع : المراسيل لابن أبي حاتم : ٢٥٦ .

(٧) الإعلام : ٥ / ١٤٧٣ .

(٨) الإعلام : ٥ / ١٧٠٢ . وإراجع : الإعلام : ١ / ١٨ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٨ ،

= ٥٩ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٤٧ ،

قال مغلطاي : هذا حديث إسناده حسن للاختلاف في حال كثير راويه -  
يعنى ابن زيد - .

رابعاً : يورد الحافظ مغلطاي في كتابه " الإعلام " كثيراً من العلل التي يُعلُّ بها الحديث :

لقد أكثر الحافظ مغلطاي في كتابه " الإعلام " من إيراد ما يُعلُّ به الحديث ، حيث إنه لو جُرد لكان تصنيفاً على حدته في العلل .

مثاله : حديث أبي هريرة ، قال : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نُرِيدُ الْمَسْجِدَ فَنَطَأُ الطَّرِيقَ النَّجِسَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : " الْأَرْضُ يُطَهَّرُ بَعْضُهَا بَعْضًا " (١) .  
قال مغلطاي : هذا حديث معلل بأمور :

الأول : الاختلاف في حال ابن أبي حنيفة .

قال ابن عدى (٢) : ذُكِرَ هذا الحديث في ترجمة إبراهيم بن إسماعيل بن أبي

٢٥٨ ، ٢٥٤ ، ٢٣٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٥ ، ٢٠٤ ، ١٩٦ ، ١٧٤ = ، ١٦٣ ، ١٥٩ ، ١٤٨ =  
، ٣٩٨ ، ٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣١٨ ، ٣٠٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٢ ، ٢٧٢  
، ٥٦٧ ، ٥٥٥ ، ٥٤٩ ، ٥٣٨ ، ٥٠٤ ، ٤٥٣ ، ٤٤٨ ، ٤٤٧ / ٢ ، ٤٢٠ ، ٤٠٧ ، ٤٠٥  
٨٨٧ ، ٨٥١ ، ٨١٧ ، ٨٠٢ ، ٧٩١ ، ٧٧٨ / ٣ ، ٧٠٠ ، ٦١٠ ، ٥٩٥ ، ٥٨٧ ، ٥٧٣  
، ١١٨٧ ، ١١٤٠ ، ١١٠١ ، ١٠٩٥ / ٤ ، ١٠٠٢ ، ٩٨٣ ، ٩٦١ ، ٩٥٦ ، ٩٠٦  
، ١٣٠٦ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٢ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٠ ، ١١٨٨  
، ١٣٦٣ ، ١٣٦٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٤٨ ، ١٣٢٦ ، ١٣١٩ ، ١٣١٧ ، ١٣١٦ ، ١٣١٣  
، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ / ٥ ، ١٤٧١ ، ١٤٦٩ ، ١٤٦٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٠ ، ١٣٦٨  
، ١٤٧٤ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٨ ، ١٥٠١ ، ١٥٠٤ ، ١٥٠٩  
، ١٥٣٢ ، ١٥٣٥ ، ١٥٥٦ ، ١٥٧٩ ، ١٥٨٠ ، ١٥٨٢ ، ١٥٨٤ ، ١٥٨٦ ، ١٦٢٠  
، ١٦٢٦ ، ١٦٣٨ ، ١٦٣٩ ، ١٦٤٤ ، ١٦٤٦ ، ١٦٤٧ ، ١٦٥٠ ، ١٦٥٢ ، ١٦٥٥  
١٦٥٧ ، ١٦٦٤ ، ١٦٧٣ ، ١٦٧٧ ، ١٦٩٢ ، ١٧٢٦ كنماذج لما سبق .

(١) الإعلام : ٢ / ٥٩٣ .

(٢) الكامل لابن عدى : ١ / ٢٣٦ .

حبيبة فى جملة أحاديث أنكرت عليه ، ثم قال : وابن أبى حبيبة صالح فى باب الرواية يكتب حديثه مع ضعفه ، كما حكى عن ابن معين ولفظه : " الطريقُ يُطَهَّرُ بَعْضُهَا بَعْضاً " .

وقال الإمام أحمد<sup>(١)</sup> : كان ثقة .

وقال ابن سعد<sup>(٢)</sup> : كان مصلياً عابداً صام ستين سنة ، وكان قليل الحديث .

وقال العجلي<sup>(٣)</sup> : حجازى ، ثقة .

وقال البخارى<sup>(٤)</sup> : منكر الحديث .

وقال أبو عبد الرحمن<sup>(٥)</sup> : مدنى ضعيف .

وقال أبو الحسن<sup>(٦)</sup> : متروك .

وقال الدورى ، عن ابن معين<sup>(٧)</sup> : ليس بشئ .

وقال عثمان بن سعيد عنه<sup>(٨)</sup> : صالح ولا يحتج به .

وقال أبو إسحاق الحربى<sup>(٩)</sup> : كان شيخاً صالحاً ، وله فضل ، ولا أحسبه حافظاً .

وقال أبو داود فيما حكاه الآجرى عنه<sup>(١٠)</sup> : - يعنى عن ابن معين - ضعيف .

(١) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ٢٢ / ١ .

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد : ٤١٢ / ٥ .

(٣) ترتيب تاريخ الثقات : ٥١ .

(٤) التاريخ الكبير : ١ / ٢٧١ ، ٢٧٢ .

(٥) الضعفاء والمتروكين : ٣٩ .

(٦) الضعفاء والمتروكين للدارقطنى : ٦٧ .

(٧) تاريخ الدورى : ٦ / ٢ .

(٨) الجرح والتعديل : ٨٤ / ٢ ، وليس فيه ولا يحتج به .

(٩) إكمال تهذيب الكمال : ١ / ١٧٨ .

(١٠) تهذيب التهذيب : ١ / ١٠٤ .

وفى رواية معاوية بن صالح ، عنه<sup>(١)</sup> : عبد الله بن عامر الأسلمى . وخالد ابن إلياس ، وابن أبي حبيبة : كل هؤلاء ليسوا بشئ . قلت : ابن أبي حبيبة مثلهم ؟ قال : هو أصلح منه .

وقال الساجي<sup>(٢)</sup> : فى حديثه لين .

وقال أبو جعفر العقيلي<sup>(٣)</sup> : له غير حديث لا يتابع على شئ منه . وذكره الحافظ أبو العرب فى كتاب الضعفاء .

الثانى : أبو سليمان داود بن الحصين الأموى ، وإن كان قد خرّجا حديثه فى صحيحيهما<sup>(٤)</sup> ، فقد قال أبو حاتم<sup>(٥)</sup> : ليس بالقوى ، ولولا أن مالكا روى حديثه لترك حديثه .

وقال أبو أحمد الجرجاني<sup>(٦)</sup> : صالح الحديث إذا روى عنه ثقة ، إلا أن يروى عنه ضعيف ، فيكون البلاء منه ، مثل ابن أبي حبيبة ، وابن أبي يحيى . وقال ابن حبان<sup>(٧)</sup> : حديثه عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات ، تجب مجانية روايته .

وقال أبو زرعة الرازى<sup>(٨)</sup> : لين .

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي : ١ / ٤٣ وفيه هو أصلح منهم .

(٢) إكمال تهذيب الكمال : ١ / ١٧٨ .

(٣) الضعفاء الكبير : ١ / ٤٤ .

(٤) صحيح البخارى : كتاب البيوع ، باب بيع المزبنة ، ٣ / ١٥٦ ، حديث (١٣١) ، وصحيح مسلم : كتاب البيوع ، باب تحريم بيع الرطب بالتمر إلا فى العرايا ، ٣ / ٢٤ ، حديث ٧١ - (١٥٤١) .

(٥) الجرح والتعديل : ٣ / ٤٠٩ .

(٦) الكامل : ٣ / ٩٣ .

(٧) المجروحين : ١ / ٢٨٧ وفيه : حدّث حديثين منكّرين عن الثقات . . إلى آخره .

(٨) الجرح والتعديل : ٣ / ٤٠٩ .

وقال الآجری : سألت أبا دواد عنه ، فقال<sup>(١)</sup> : أحاديثه عن عكرمة مناكير ، وأحاديثه عن شيوخه مستقيمة .

وفى كتاب العقيلي<sup>(٢)</sup> ثنا محمد بن زكريا البلخي ، ثنا الحسن بن شجاع ، قال : سمعت علي بن المديني يقول : مرسل الشُّعْبِيُّ ، وسعيد بن المُسَيَّبِ أحب إلي من داود بن حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

وقال الحافظ أبو زكريا السَّاجِي<sup>(٣)</sup> : كان متهماً برأى الخوارج ، منكر الحديث ، وأبوه حُصَيْن روى عن : جابر ، وأبي رافع ، وحديثه ليس بالقائم . حدثني أحمد بن محمد قال : سمعت المعيطي<sup>(٤)</sup> يقول لخلف المخزومي ويحيى بن معين ، وابن أبي شيبة وهم قعود : كان مالك بن أنس يتكلم في سعد ابن إبراهيم ، سيد من سادات قريش ، ويروى عن داود بن حصين ، وثور الديلمى ، وكانا خارجيين خبيثين؟ فما تكلم أحد منهم بشئ .

وقال أبو عمر بن عبد البر : كان متهماً بالقدر ، وقد احتمل . وقال البرقي في كتاب " الطبقات " <sup>(٥)</sup> باب من تكلم فيه من الثقات لمذهبه من أهل المدينة : ممن كان يُرْفَى منهم بالقدر داود بن حصين .  
والثالث : إبراهيم اليشكري ، لم أر أحداً عرّف حاله ، ولا ذكره بأكثر مما

(١) تهذيب الكمال : ٨ / ٣٨١ .

(٢) الضعفاء الكبير : ٢ / ٣٥ ، ٣٦ .

(٣) إكمال تهذيب الكمال : ٤ / ٢٤٥ .

(٤) المصدر السابق : ٤ / ٢٤٥ .

(٥) إكمال تهذيب الكمال : ٤ / ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

ويراجع : الإعلام : ١ / ١٩ ، ٥٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٦٣ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ،

١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣١٦ ، ٣٤٦ . و ٢ /

٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٨١١ ، ١٢٢٣ ، ١٢٦٦ كنماذج أخرى لما سبق .

فى هذا السند ، ولا ذكر عنه راوياً غير محمد بن العلاء والله أعلم .

خامساً : يترجم لبعض رواة الإسناد ، ويكثر من نقول أقوال العلماء فيه ، حتى كأنه كتاب تراجم للرواة ، فقد ترجم لعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقى وما قيل فيه من مدح أو ذم ، فى أربع ورقات <sup>(١)</sup> .

مثال ذلك : " أبو الحجاج خارجه بن مُضْعَبِ الضُّبَعِيِّ الْخُرَّاسَانِي " . قال الحافظ مغلطاي <sup>(٢)</sup> : وَلَنَذْكُرُ مِنْ حَالِ أَبِي الْحَجَّاجِ خَارِجَةَ بْنَ مُضْعَبِ الضُّبَعِيِّ الْخُرَّاسَانِي مَا يَبَيِّنُ أَمْرَهُ وَيَوْضُحُهُ ، وذلك أنه ممن ذكر البخارى <sup>(٣)</sup> : أَنَّ وَكِيعاً تَرَكَهُ قَالَ : وَكَانَ يُدْلَسُ عَلَى غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، ولا نعرف صحيح حديثه من سقيمه .

وَسُئِلَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ فَقَالَ <sup>(٤)</sup> : لَيْسَ بِشَيْءٍ . وقال مرة <sup>(٥)</sup> : لَيْسَ بِثَقَّةٍ . وقال أبو حاتم <sup>(٦)</sup> : مضطرب الحديث ، ليس بقوى ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ مِثْلُ مُسْلِمٍ بْنِ خَالِدٍ ، لم يكن محله محل الكذب . وقال أحمد <sup>(٧)</sup> : لَا يَكْتَبُ حَدِيثُهُ . وفى كتاب المروذى <sup>(٨)</sup> سئل عنه فضعفه ، وقال : ما روى عنه ابن المبارك شيئاً فى كتبه ، فقال له ابن أبى ذر : حدثنا حديثاً واحداً قال : وقد قالوا لابن المبارك فيه فقال : كيف أخذت عن رجل

(١) يراجع : الإعلام : ٢ / ٥٤٠ - ٥٤٤ .

(٢) المصدر السابق : ١ / ٣١١ .

(٣) التاريخ الكبير : ٣ / ٢٠٥ .

(٤) تاريخ الدورى : ٢ / ١٤٢ .

(٥) المصدر السابق : ٢ / ١٤٢ .

(٦) الجرح والتعديل : ٣ / ٣٧٦ .

(٧) المصدر السابق : ٣ / ٣٧٦ .

(٨) العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد رواية المروذى : ٨٥ .

حدث بكذا الحديث منكر .  
 وقال يحيى بن يحيى <sup>(١)</sup> : هو مستقيم الحديث عندنا ، ولا ننكر من حديثه إلا ما كان يدلّس عن غيّاث ، وإنا كنّا نعرف تلك الأحاديث .  
 وقال النسائي <sup>(٢)</sup> ، وابن خراش : متروك الحديث .  
 وقال الدارقطني <sup>(٣)</sup> : هو وأخوه عليّ ضعيفان .  
 وقال ابن عدى <sup>(٤)</sup> : وهو ممن يُكتب حديثه ، وعندى أنه إذا خالف فى الإسناد أو المتن ، فإنه يغلط ولا يعتمد الكذب ، وإذا روى حديثاً منكراً فيكون ممن روى عنه ، فيكون ضعيفاً .  
 وقال ابن أبي شيبة : سألت علياً عنه فقال <sup>(٥)</sup> : هو عندنا ضعيف .  
 وقال ابن حبان <sup>(٦)</sup> : لا يحل الاحتجاج به .  
 وفى كتاب الأجرى : سألت أبا داود عنه فقال <sup>(٧)</sup> : ضعيف . وفى موضع آخر : سألت أبا داود عنه فقال <sup>(٨)</sup> : ليس بشئ .  
 وذكره العُقيلي ، والبلخي ، ويعقوب بن سفيان <sup>(٩)</sup> فى الضعفاء ، وقال

(١) الجرح والتعديل : ٣ / ٣٧٦ .

(٢) الضعفاء والمتروكين : ٩٧ .

(٣) سؤالات أبى عبد الرحمن السُّلمى للدارقطنى : ٦٦ .

(٤) الكامل لابن عدى : ٣ / ٥٨ .

(٥) سؤالات عثمان بن أبى شيبة للإمام على بن المدينى : ٣٥ .

(٦) المجروحين : ١ / ٢٨٤ .

(٧) تهذيب التهذيب : ٣ / ٧٨ .

(٨) المصدر السابق : ٣ / ٧٨ .

(٩) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى : ٣ / ٣٧ ويراجع : الإعلام : ١ / ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ،

٥٤ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٨٠ ، ٩٥ ، ١١٦ ، ١٣٤ ، ١٦٣ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ،

١٩١ ، ٢٠٤ ، ٢٥٨ ، ٢٨٨ ، ٣٣٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٣ / ٩٣٥ ، ٤ / ١٣١٧ ، ١٣١٨ ،

٥ / ١٤٥٩ ، ١٤٦٨ ، ١٥٠١ ، ١٥٣٢ ، ١٦٣٩ ، ١٦٤٦ ، ١٦٥٤ ، ١٦٥٥ .

الساجي : كان مذهبه الإرجاء ، تركه وكيع .

سادساً : بيان ما اشتمل عليه الحديث من الغريب :

لقد أكثر الحافظ علاء الدين مغلطاي في كتابه الإعلام من بيان الغريب فشرح كل كلمة غريبة اشتمل عليها الحديث ، وتوسع في النقل عن علماء اللغة ، وأصحاب كتب الغريب ، فبعد أن ينتهي من شرح الحديث يعقد عنواناً للغريب فيقول : " غريبه " ثم يذكر من كتب الغريب واللغة ما يبين معناها . مثال ذلك : حديث عدي بن ثابت ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي - ﷺ - قال : " الْمُسْتَحَاضَةُ تَدْعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَتَصُومُ وَتُصَلِّي " (١) .

قال الحافظ مغلطاي (٢) : غريبه : أما القرء فذكر الأضمعى : أن الحجازيين من الفقهاء ذهبوا إلى أنه الطهر ، وفي مذهب العراقيين إلى أنه الحيض ، ولكل واحد من القولين شاهد من الحديث واللغة . أما حجة الحجازيين من الحديث : فما روى عن عمر ، وعثمان ، وعائشة ، وزيد بن ثابت - رضي الله تعالى عنهم - أنهم قالوا : الأقراء الأطهار . وأما حجتهم من اللغة فقول ميمون :

وفى كل عام أنت جاسم غزوة تشد لأقصاها غيرهم  
غير إنكار مورثه مالا وفى الحى رفعة لما ضاع فيها من قروء لنا  
وأما حجة العراقيين من الحديث ، قول النبي - ﷺ - للمستحاضة :  
" افْعُدِي عَنِ الصَّلَاةِ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ " .

(١) الإعلام : ٣ / ٨٦١ .

(٢) المصدر السابق : ٣ / ٨٧٠ .

وأما حجتهم من اللغة فقول الراجز : مارب ذى ضعن على فارض له قروء كقروء الحائض .

قال ابن السيد ، وحكى يعقوب بن السُّكَيْت وغيره من اللغويين : إن العرب تقول : أقرأت المرأة إذا طهرت ، وأقرأت إذا حاضت ، وذلك أن القرء فى كلام العرب معناه الوقت ، فلذلك صلح للطهر والحيض معاً ، ويدل على ذلك قول مالك بن خالد الهذلي : شيت سيت القصر عقريتي شليل إذا هبت لقارئها الرياح . وقد احتج بعض الحجازيين لقولهم بقوله تعالى : ﴿ ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ ﴾ [البقرة : ٢٢٨] فأثبت الهاء فى ثلاثة ، فدل ذلك على أنه أراد الإطهار ، ولو أراد الحيض لقال - تعالى - ثلاث قروء ، من الحيض مؤنثة .

وفى كتاب الأضداد ليعقوب : وقال أبو عمرو الشيباني :  
يعنى أن تحيض عنده وتطهر للإستبراء ، وجمعه قُرُوء قال الأصمعي :  
ومنه يقال : أقرأت الريح : إذا جاءت لوقتها ، وأهل الحجاز يقولون :  
ذهبت عنك القرء مخففة بغير همز يريدون وقت الحيض ، قال : ومن جعله  
الطهر احتج بقول أبى عبيدة : أقرأت النجوم بالالف معناه : غابت ، ومنه  
قروء المرأة فيمن زعم أنه طهرها لغيبة الدم عند الطهر ، لأنها خرجت من  
الحيض إلى الطهر ، كما خرجت النجوم من الطلوع إلى المغيب ، وقالوا :  
ما قرأت الناقة قرأ قط مقصور بغير ألف ، ومنه قرأ ، ومن ذلك قرء المرأة  
فيمن زعم أنه طهرها .

قال يعقوب : وسمعت أبا عمرو الشيباني يقول : الإقراء أن تقرى الحية  
سمها ، وذلك أنها تصونه أى تجمعها شهراً ، فإذا وفى لها شهراً قرأت وبخت  
سمها ، ولو أنها لدغت شيئاً فى إقرائها لم تقتله ، ولم يبل سمها .  
ويقال : قد أقرأ سمها إذا اجتمع .

وقوله يستنفر<sup>(١)</sup> قال الجوهرى : استنفر الرجل بثوبه إذا ردَّ طَرَفَه بين رجليه إلى حُجْزَتِه ، واستنفر الكلب بدنه : أى جعله بين فخذه ، قال الزُّبْرَقَان بن بدر :

تعدو الذئاب على من لا كلاب له ويبقى مريض المستنفر الحامى  
وقال الهروى : هو أن تشد فرجها بخرقه عريضة توثق طرفها من حقب تشده على وسطها بعد أن تحشى كرسفاً فيمنع بذلك الدم . ويحتمل أن يكون مأخوذاً من ثفر الدابة تشده كما يشد الثغر تحت الذنب ، ويحتمل أن يكون مأخوذاً من الثغر يريد به فرجها ، وإن كان أصله للسباع فإنه استعير لها والله تعالى أعلم .  
وفى الإلباس : أثفر الدابة مثفار يرمى لجامه إلى مؤخره ، ومن المجاز استنشرت المستحاضة تلجمت .

قال ابن عباس . والاستحاضة هو جريان الدم من الفرج فى غير أوانه من عرقٍ يقال له : العازل ، بخلاف الحيض لخروجه من قعر الرحم .

سابعاً : يشير إلى الخلافات الفقهية دون تعصب إلى مذهبه الحنفى ودون ترجيح بينها ، بل يكتفى بعرضها .

مثال ذلك : مسألة الوضوء بالماء المستعمل هل يجوز أم لا؟

(١) وقعت هذه الكلمة - أعنى استنفرى بثوب - فى حديث أم سلمة ، قالت : سألت امرأة النبى - ﷺ - قالت : إني أَسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ ، أَفَأَدْعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ : " لَا وَلَكِنْ دَعِ قَدْرَ الْيَوْمِ وَاللَّيَالَى الَّتِي كُنْتَ تَحْيِضِينَ " قال أبو بكر فى حديثه : " وَقَدْ رَهْنُ مِنَ الشَّهْرِ ، ثُمَّ اغْتَسَلِي وَاسْتَنْفِرِي بِثَوْبٍ وَصَلِي " الإعلام : ٣ / ٨٥٧ .

ويراجع : الإعلام : ١ / ٢٩ ، ٥٠ ، ٦١ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ١٨٨ ، ٢٠٥ ، ٢٤٩ ، ٣٢٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ٤٠٦ ، ٤١٨ ، ٥٠١ ، ٥٨٨ ، ٧١٧ ، ٧٢٠ ، ٧٤٦ ، ٧٥١ ، ٧٥١ / ٣ ، ٧٩٥ ، ٨١٣ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٧٠ ، ٨٩٢ ، ٩٠٩ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧ ، ٩٤٢ ، ٩٧٧ ، ٩٨٩ ، ١٠٠٧ ، ١٠٧٦ ، ١٢٣٦ ، ١٢٤٤ ، ١٢٦٢ ، ١٢٨٠ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠٤ ، ١٣٧٢ ، ١٤٧٧ / ٥ ، ١٤٩٨ ، ١٥٥٠ ، ١٦٢٨ ، ١٦٤٥ ، ١٦٧٤ ، ١٧١٦ ، ١٧٢١ كمثال لذلك .

قال الحافظ علاء الدين مغلطاي<sup>(١)</sup> : وقد اختلف الفقهاء فى الماء المستعمل ، فقال أبو حنيفة والشافعى وأصحابه : لا يتوضأ به ، ومن توضأ به أعاد لأنه ليس ماء مطلقاً ويطيمم واحدة ؛ لأنه ليس بواجد ماء . وقال بقولهم فى ذلك أضحج بن الفرغ ، وهو قول الأوزاعى .

وأما مالك فقال : لا يتوضأ به إذا وجد غيره من الماء ، ولا خير فيه ، ثم قال : إذا لم يجد غيره توضأ به ولم يطمم ؛ لأنه ماء طاهر لم يغيره شئ . وقال أبو ثور ، وداود : الوضوء بالمستعمل جائز ، لأنه ماء طاهر لا يضاف إليه شئ ، وهو ماء مطلق .

واحتجوا بإجماع الأمة على طهارته إذا لم يكن فى أعضاء المتوضئ نجاسة . وإلى هذا ذهب محمد بن نصر المروزي .

وروى عن على وعمر ، وأبى أمامة ، وعطاء بن أبى رباح ، والحسن ، والنخعى ، ومكحول ، والزهرى أنهم قالوا فيمن نسي مسح رأسه فوجد فى لحيته بللاً : أن يمسح بذلك البلل رأسه .

فهؤلاء كلهم اختاروا الوضوء بالماء المستعمل ، وأما مالك ، والشافعى ، وأبو حنيفة ، ومن قال بقولهم : فلا يجوز ذلك عندهم ، ولو فعل لم يُجزه ، وكان عليه الإعادة لكل ما صلى بذلك الوضوء ؛ لأنه قد أدى به فرض ، فلا

(١) الإعلام : ١ / ٤٥ . ويراجع : الإعلام أيضاً : ١ / ٣٣ ، ٦١ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٥١ ، ١٧٠ ، ١٧٩ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٤ ، ٣٣٥ ، ٣٥٠ ، ٣٦٩ ، ٣٩٦ ، ٤٠٦ ، ٤١٨ ، ٤٥٧ ، ٥٨٠ ، ٥٨٧ ، ٦٠٨ ، ٦٨٢ ، ٦٩٧ ، ٧٢١ ، ٧٧٣ / ٣ . و ٧٨٨ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٥٥ ، ٩٠٢ ، ٩١٠ ، ٩٩٠ ، ١٠١٥ ، ١٠٢٠ ، ١٠٥٨ ، ١٠٤٠ / ٤ . و ١٠٩٢ ، ١١١٦ ، ١١٥١ ، ١١٨٣ ، ١٢٩٧ ، ١٣٠٤ ، ١٣٥٩ ، ١٣٩٥ . و ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤٤٧ ، ١٥١٠ ، ١٥٢٥ ، ١٥٥٠ ، ١٥٨٥ ، ١٦٠٧ ، ١٦١٠ ، ١٦٣٥ ، ١٦٤١ ، ١٦٥٠ ، ١٦٨٨ ، ١٦٩٠ ، ١٧٢٤ ، كمثال لذلك .

يؤدى به فرض آخر اه .

ثامناً : يذكر بعض الأحكام الفقهية التى تستفاد من الحديث :

مثاله : قول الحافظ علاء الدين مغلطاي<sup>(١)</sup> فى حديث عائشة ، عن النبى - ﷺ - قال : " إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَرَأَى بَلَلًا ، وَلَمْ يَرَأْهُ اخْتَلَمَ اغْتَسَلَ ، وَإِذَا رَأَى أَنَّهُ قَدْ اخْتَلَمَ ، وَلَمْ يَرِ بَلَلًا ، فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ " : وفيه من الفقه إثبات القياس ، وإلحاق حكم النظر بالنظر ، وأن الخطاب إذا ورد بلفظ الذكور كان خطاباً للنساء ، وفيه ما دلّ على فساد قول أهل الظاهر : أنَّ من اعتق شركاً له فى جارية بينه وبين شريكه ، وكان موسراً ، فإنه لا يقوم عليه نصيف شريكه ، ولا يعتق الجارية ؛ لأن الحديث إنما ورد فى العبد دون الأمة اه .

وفى حديث أبى هريرة ، أن رسول الله - ﷺ - قال : " إِذَا اسْتَطَابَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَسْتَطِبْ يَمِينَهُ ، لِيَسْتَنْجَ بِشِمَالِهِ " .

قال مغلطاي<sup>(٢)</sup> : فيه دلالة على المنع من مس الذكر باليمين حالة الاستنجاء ويؤخذ من مفهومه : إذا بال أحدكم جواز مس الذكر باليمين فصاعداً حال التخلّى فإن وجد ما يقتضى المنع منه قبل ، وإلا فجواز المس باقى بحاله . وفيه المنع من الاستنجاء باليمين ، فمن العلماء من حمّله على التنزيه ويحتاج إلى دليل ، ومنهم من حمّله على التحريم ، وهو الصحيح ، وبه قال أحمد بن حنبل ، وجماعة من الشافعيين ، وأهل الظاهر اه .

(١) الإعلام : ٨٤٢ / ٣ .

(٢) الإعلام : ٩٩ / ١ . وراجع : الإعلام : ٤٠ ، ١٢٩ ، ١٥١ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ٢٣٠ ،

٢٨٣ ، ٢٦١ ، ٢٠٩ / ٢ ، ٧١٨ ، ٧٥٧ ، ١٠٨٣ / ٣ ، ١٢٩٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٧٣ ،

١٣٩٥ . ٥٥ / ٥ ، ١٥٥٠ ، ١٦١٣ ، ١٦٣٥ . كمثال لذلك .

تاسعاً : يذكر اصطلاحات بعض الأئمة ، وبعض القواعد الحديثية :

مثال ذلك : قول الحافظ علاء الدين مغلطاي<sup>(١)</sup> أثناء الكلام على عبد الكريم بن أبي المُخارق : وأما البخارى فلم ينبه من أمره على شيء ، فدل أنه عنده على الاحتمال ، لأنه قد قال فى التاريخ : كل من لم أُبَيَّن فيه جُرْحَةٌ فهو على الاحتمال ، وإذا قلت : فيه نظر فلا يُحتمل اه .

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup> فى حديث ابن عباس ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : " إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الوُضُوءَ ، وَاجْعَلِ المَاءَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ " : وأما قول الترمذى : حسن غريب فيعنى بذلك حسن المتن ؛ لأنه روى نحوه من غير وجه ، والغرابة فى الإسناد ، وهى تفرد ابن أبى الزناد به اه .

وقال فى أثناء الكلام على صدقة بن سعيد<sup>(٣)</sup> : وقال البخارى فى الأوسط : حديثه ليس بشئ . وقال فى الكبير : سكتوا عنه ، وهو قد أخبر عن اصطلاحه فى هذه اللفظة فيما ذكره الدولابى عنه : بأنهم تركوا حديثه اه .

وقال<sup>(٤)</sup> أيضاً فى حديث أبى هريرة ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : " إِنَّمَا جُعِلَ الإمامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ . . . " الحديث : هذا حديث سُئِلَ مسلم بن الحجاج عنه : أهو صحيح؟ قال : هو عندى صحيح ، فقل له : لِمَ لَمْ تَضَعْهُ ها هنا - يعنى : فى كتابه - فقال : ليس كل شئ عندى صحيح وضعته ها هنا ، إنما وضعت ها هنا ما أجمعوا عليه اه .

(١) الإعلام : ١ / ٣٢٩ .

(٢) الإعلام : ١ / ٣٥٦ .

(٣) المصدر السابق : ٢ / ٧٤١ .

(٤) نفسه : ٥ / ١٤٥٢ ، ويراجع : الإعلام : ٥ / ١٧١٣ كمثال لذلك أيضاً .

والقاعدة : أن المحدث إذا صرح بالتحديث أو بما يشابهه قبل <sup>(١)</sup> اه .  
ومن شرط أبي داود أن يذكر في الباب أصح ما يجد <sup>(٢)</sup> اه .

عاشراً : يتعرض لذكر بعض مسائل علوم الحديث ، ويشير إلى بعض الفوائد الحديثية :

وذلك كالحكم في قول الصحابي : نهى ، أو أمر أو أمرنا بكذا ، أو نهينا عن كذا ، أو من السنة ، والحكم إذا عارض مرسلان صحيحان ، مسنداً صحيحاً ، وقضية سماع مجاهد - رضى الله عنه - من السيدة عائشة أم المؤمنين - رضى الله عنها - ، ومسألة انقطاع ما بين الأعمش ، وأبي صالح ، ومسألة سماع الحسن البصرى ، من أبي هريرة - رضى الله عنه - وأبي بكرة - رضى الله عنه - وسمرة بن جندب <sup>(٣)</sup> - رضى الله عنه - .  
وفى مسألة رفع اليدين عند افتتاح الصلاة ، وعند الركوع ، وعند الرفع من الركوع ينقل عن الحاكم قوله <sup>(٤)</sup> : لا نعلم سنةً اتفق على روايتها عن رسول الله - ﷺ - الخلفاء الأربعة ، ثم بقية العشرة المشهود لهم بالجنة ، فمن بعدهم من أكابر الصحابة على تفرقهم في البلاد الشاسعة غير هذه السنة .  
وقال البيهقي : وهو كما قال شيخنا ، فقد رويت هذه السنة عن : أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وطلحة ، والزبير ، وسعد بن أبي وقاص ، وسعيد - يعنى ابن زيد - وعبد الرحمن بن عوف ، وأبى عبيدة ، ومالك بن

(١) الإعلام : ٣ / ٧٩٢ .

(٢) المصدر السابق : ٣ / ٧٩٢ .

(٣) يراجع : الإعلام : ١ / ١٨ ، ٢٧ ، ٢٠١ . و ٢ / ٥٨٦ ، ٤ / ١١١٦ ، ١١٤٢ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٣ . و ٥ / ١٤٥٠ .

(٤) الإعلام : ٥ / ١٤٩٠ .

الحويرث ، وزيد بن ثابت ، وأبى بن كعب ، وابن مسعود ، وأبى موسى ، وابن عباس ، والحسين بن على ، وسهل بن سعد ، وأبى سعيد ، وأبى قتادة ، وسلمان الفارسى ، وعقبة بن عامر ، وبُرَيْدَة ، وابن عمر ، وأبى هريرة ، وعمّار ، وأبى أمامة ، وعمير بن قتادة الليثى ، وأبى مسعود ، وعائشة وأعرابيٌّ له صحبة - رضى الله عنهم - أجمعين اه .

الحادى عشر : يتعرض للذكر بعض المسائل العقديّة ، ويتنصر للمعتزلة فى مسألة عذاب القبر ، ويذكر بعض الفرق :

مثال ذلك : قول الحافظ علاء الدين مغلطاي<sup>(١)</sup> : وفى هذه الأحاديث وغيرها إثبات عذاب القبر على ما هو المعروف عند أهل السنة ، واشتهرت به الأخبار ، ولم تخالف فى ذلك إلا المعتزلة ، كذا رأيت جماعة من العلماء ذكروا عند كلامهم على هذا الحديث وشبهه .

قال مغلطاي : ويشبه أن يكون ذلك وهماً منهم على المعتزلة ؛ لما ذكره القاضى عبد الجبار عن المعتزلة فى كتاب " الطبقات " من تأليفه : إن قيل : إنّ مذهبكم أذاكم إلى إنكار عذاب القبر وهو قد أطبقت عليه الأمة ، وظهر فيه الآثار والدلائل ، قيل : إن هذا الأمر إنما أنكره أولاً ضرار بن عمرو ، ولما كان من أصحاب واصل ظنوا أن ذلك مما أنكرته المعتزلة ، وليس الأمر كذلك ، بل المعتزلة رجلاّن : أحدهما يُجَوِّزُ ذلك كما وردت به الأخبار ، والثانى : يَقْطَعُ بذلك ، وأكثر شيوخنا يقطعون بذلك ، إنما ينكرون قول طائفة من الجهلة أنهم يعذبون وهم موتى ، ودليل العقل يمنع من ذلك ،

(١) الإعلام : ١ / ١٦٦ ، ١٦٧ . وذكر الخوارج ، ورأسهم فى ذلك ، وكبار فرقهم ، ومعتقدهم ، يراجع : الإعلام : ٣ / ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ كمثال لذلك .

وينحوه قاله أبو عبد الله المرزبانى فى كتاب " الطبقات " أيضاً .  
ثم ذكر اختلاف العلماء فى فتنة القبر ، هل هى للمسلمين ، أم أنها تعم  
المسلم والمنافق والكافر؟

الثانى عشر : يجيب عن الأحاديث التى ظاهرها التعارض :

مثاله : قال الحافظ علاء الدين مغطاي<sup>(١)</sup> : وقد اختلفت ألفاظ حديث على  
- رضى الله عنه - فذكر ابن حبان بعد تصحيحه حديثا المقداد ، وعمار أن علياً  
أمرهما ، وحديث أبى عبد الرحمن - قلت : يعنى السلمي - أنه هو السائل ،  
فقد يتوهم بعض المستمعين لهذه الأخبار أن بينها تضاداً ، وليس كذلك ؛ لأنه  
يحتمل أن يكون على أمر عماراً فسأله ، ثم أمر المقداد أن يسأل فسأله ، ثم سأل  
هو بنفسه ، والدليل على صحة ما ذكرت أن متن كل خبر يخالف متن الخبر  
الآخر ، ففى خبر أبى عبد الرحمن " إِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ فَأَغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ ، وَإِذَا  
رَأَيْتَ الْمَنَى فَاغْتَسِلْ " وفى خبر إياس بن خليفة عن عمار " يَغْسِلُ مَذَاكِيرَهُ  
وَيَتَوَضَّأُ " ليس فيه ذكر المنى الذى فى خبر أبى عبد الرحمن ، وخبر المقداد  
سؤال مستأنف وفيه أنه ليس بالسؤالين اللذين ذكراهما ؛ لأن فيه : سأل عن  
الرجل إذا دنا من أهله فخرج منه المنى ماذا عليه؟ فإن عندى ابنته ، فذلك ما  
وصفنا على أن هذه أسئلة متباينة فى مواضع مختلفة لعل موجودة<sup>(٢)</sup> اهـ .

الثالث عشر : يميز المهمل ، ويوجه بعض الروايات :

مثال ذلك : حديث أبى سعيد الخدرى أن رسول الله - ﷺ - مرَّ عَلَى رَجُلٍ

(١) الإعلام : ٢ / ٥٢٧ .

(٢) يراجع : صحيح ابن حبان (الإحسان) : ٣ / ٣٩٠ . ويراجع : الإعلام : ١ / ١٨٨ ، و ٣ /

٧٧٧ و ٤ / ١٣٧٤ كمثال لذلك .

مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَخَرَجَ رَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَقَالَ : " لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ " .  
قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : إِذَا أَعْجَلْتَ أَوْ أَفْحِطْتَ فَلَا غُسْلَ عَلَيْكَ ،  
وَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ " .

قال مغلطاي<sup>(١)</sup> : هذا حديث خرجاه في صحيحيهما ، فرواه البخارى عن  
إسحاق ، نا النضر ، نا شعبة ، عن الحكم بلفظ : " إِذَا أَعْجَلْتَ أَوْ أَفْحِطْتَ  
فَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ " . . . إلى أن قال : واختلف في إسحاق هذا الذى رواه  
البخارى عنه ، وأبو نعيم فى " المستخرج " ، ورواه من جهة إسحاق بن  
إبراهيم ، وقال : رواه البخارى عن إسحاق الكوسج ، رواه عن النضر ، وفى  
" تقييد المهمل " لأبى على فى نسخة أبى محمد الأصيل ، ثنا إسحاق بن  
منصور ، ثنا النضر . والذى فى أصل شيخ شيوخنا ابن الشيرازى ما وضع  
هذا ويئنه ، ولا يحتاج إلى التخرص والحسبان ، ثنا إسحاق بن منصور بن  
بهرام أبو يعقوب الكَوْسَج المروزي ، فلا معدل إذاً عن هذا اه .

وفى توجيه حديث عائشة - رضى الله عنها - فى المقصود بالصلاة  
الوسطى فى قوله تعالى : " حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةِ  
الْعَصْرِ " هل بالواو أم بإسقاطها؟

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٢)</sup> : وفى كتاب ابن حزم<sup>(٣)</sup> : رُوينا من طريق ابن مهدى  
عن أبى سهل محمد بن عمرو الأنصارى ، عن القاسم<sup>(٤)</sup> عنها بغير واو .  
وقال أبو محمد : فهذه أصح رواية عن عائشة ، وأبو سهل ثقة ، وفى هذا

(١) الإعلام : ٣ / ٨١٦ ، ٨١٧ .

(٢) الإعلام : ٣ / ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ .

(٣) المحلى : ٣ / ١٧٦ .

(٤) فى المحلى : ٣ / ١٧٦ عن محمد بن أبى بكر .

رَدُّ لما قاله أبو عمر : لم يختلف فى حديث عائشة فى ثبوت الواو .  
وعلى تقدير صحته يجاب عنه بأشياء منها : أنه من أفراد مسلم ، وحديث  
على متفق عليه .

الثانى : أنه من أثبت الواو امرأة ويسقطها جماعة كثيرة .

الثالث : موافقة مذهبها لسقوط الواو .

الرابع : مخالفة الواو للتلاوة ، وحديث على موافق .

الخامس : حديث على يمكن فيه الجمع ، وحديثها لا يمكن فيه الجمع إلا  
بترك غيره .

السادس : معارضة روايتها برواية زبير الآتى بعد .

السابع : أن تكون الواو زائدة كما زيدت عند بعضهم فى قوله تعالى :  
﴿ وَكَذَلِكَ نُرِىْ إِبْرَاهِيْمَ مَلَكُوْتِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُوْنُ ﴾ [الأنعام : ٧٥] وفى  
قوله : ﴿ وَكَذٰلِكَ نَصْرِفُ الْآيٰتِ وَلِيَقُوْلُوْا دَرَسَتْ ﴾ [الأنعام : ١٠٥] .  
وفى قوله : ﴿ وَلٰكِنْ رَّسُوْلَ اللّٰهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَّ ﴾ [الأحزاب : ٤٠] . وفى  
قوله : ﴿ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ﴾ [الحج : ٢٥] . وفى قوله :  
﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسٰى وَهٰرُوْنَ الْفُرْقَانَ وَضِيْلَةً ﴾ [الأنبياء : ٤٨] . وقال الأخفش  
فى قوله تعالى : ﴿ حَقَّۤ اِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ اَبْوَابُهَا ﴾ [الزمر : ٧٣] .

إن الجواب فتحت .

وفيه قول جندح :

فلما أخرنا ساحة الحى وانتحى بنا ببطن خفيف ذى وكام عقيل  
وزعم بعض محققى النحاة : أن العطف هنا من باب التخصيص  
والتفضيل والتنزيه كقوله تعالى : ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلّٰهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ  
وَمِيكَائِلَ ﴾ [البقرة : ٩٨] .

وكقوله : ﴿ فِيهَا فَكَيْهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴾ [الرحمن : ٦٨] .  
 وكقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾ [الأحزاب : ٧] ، فإن قيل : قد حصل التخصيص في العطف وهو قوله : ﴿ وَالصَّلَاةُ الْوُسْطَىٰ ﴾ [البقرة ، ٢٣٨] ، فوجب أن يكون العطف الثاني وهو قوله : " وصلاة العصر " مغايراً له ، فيجاء بأن العطف الأول كما قلتم ، والثاني للتأكيد والبيان لما اختلف اللفظان كما تقول : جاءني زيد الكريم والعاقل ، فيعطف إحدى الصفتين على الأخرى اه .

الرابع عشر : يذكر بعض النكات التي في الإسناد :

مثال ذلك : حديث أم حبيبة - زوج النبي - ﷺ - قال - يعنى معاوية بن أبي سفيان - سألتها كيف كنت تصنعين مع رسول الله - ﷺ - في الحيض؟ قالت : كانت إحدانا في فورها أول ما تحيض تشد عليها إزاراً إلى أنصاف فخذيها ، ثم تضطجع مع رسول الله - ﷺ - " .

قال الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> : هذا حديث إسناده ، وفي طريقه ثلاثة من الصحابة يروى بعضهم عن بعض اه .

ويذكر بعض الفوائد الأخرى :

مثاله : قال مغلطاي<sup>(٢)</sup> : وقد كان بالمدينة مساجد ذكرها أبو داود في المراسيل<sup>(٣)</sup> ، عن بُكير بن الأشج قال : كان بالمدينة تسعة مساجد مع مسجد النبي - ﷺ - يسمع أهلها تأذين بلال على عهد رسول الله - ﷺ - فيصلوا في

(١) الإعلام : ٣ / ٩٠٦ .

(٢) المصدر السابق : ٤ / ١٢٣٧ .

(٣) كتاب الصلاة ، باب في المسجد ، ٣٩ ، حديث (١٦) .

مساجدهم أقربها مسجد عمرو بن مبدول ، من بنى النجار ، ومسجد بنى ساعدة ، ومسجد بنى عبيد ، ومسجد بنى سلمة ، ومسجد بنى رابع ، من بنى عبد الأشهل ، ومسجد بنى زريق ، ومسجد بنى غفار ومسجد أسلم ، ومسجد جُهينة ، وشك في التاسع .

قال : وقد وقع لنا غير ما ذكر من المساجد التي صلى فيها النبي - ﷺ - ذكرها أبو زيد عمر بن شبة في أخبار المدينة ، ثم عدَّ عنه خمسة وأربعين مسجداً .

الخامس عشر : يذكر الأحاديث التي في الباب ، ويذكر تخريجها ، ودرجتها من حيث الصحة والضعف :

مثاله : حديث أبي سعيد الخدري : أنه كان تصيبه الجنابة بالليل ، فيريد أن ينام ، فأمره رسول الله - ﷺ - أن يتوضأ ثم ينام . قال الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> : وقد وردت في هذا الباب أحاديث منها حديث ابن عباس المذكور عند ابن حبان ، وقد تقدم طرف منه قال : جئت ميمونة ، فرأيت النبي - ﷺ - بال ، ثم غسل وجهه وكفيه ثم نام . ولفظ أبي القاسم في الأوسط : ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرُبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ الْجُنُبُ ، وَالْكَافِرُ ، وَالْمُتَضَمِّنُ<sup>(٢)</sup> بِالزَّغَرَانِ .

وحديث أبي هريرة قال عليه السلام : " لَا أَحِبُّ أَنْ يَبِيتَ الْمُسْلِمُ وَهُوَ جُنُبٌ ، أَخَافُ أَنْ يَزُورَهُ الْمَوْتُ وَلَا تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ " ذكره ابن شاهين في " الناسخ والمنسوخ " عن البغوي ، ثنا شيبان بن فروخ ، ثنا يزيد بن عياض بن

(١) الإعلام : ٢ / ٧٦١ ، ٧٦٢ .

(٢) التَّضَمُّنُ : التلطف بالطيب وغيره ، والإكثار منه .

يراجع : النهاية في غريب الحديث لابن الأثير : ٣ / ٩٠ .

جُعْدَبَةٌ ، عن الأعرج عنه .

وحديث عمار بن ياسر قال : قدمت من سفر فَصَمَّمَخْنِي أَهْلِي بِصُفْرَةٍ قَالَ :  
ثم جئت فسلمت على النبي - ﷺ - فقال : " وعليك السلام ، اذهب  
فَاغْتَسِلْ " ، قال : فذهبت فاغتسلت ثم رجعت ولى صفرة ، فقلت : السَّلامُ  
عَلَيْكُمْ ، فقال : " وعليك السلام ، اذهب فاغتسل " فذهبت فأخذت  
نَشْفَةً<sup>(١)</sup> فدلكت بها جلدي حتى ظننت أني قد أنقيت ثم أتيت ،

فقلت : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، قال : " وعليكم السلام ، اجلس . ثم قال : إن  
الملائكة لا تحضر جنازة كافر نجس ولا جنبا حتى يغتسل أو يتوضأ وضوءه  
للصلاة ، ولا مُتَّصِمًا بِصُفْرَةٍ " . رواه الطحاوي في شرحه من جهة حماد بن  
سلمة ، عن عطاء ، ورواه الكجى في سننه من طريق حماد بزيادة قدمت على  
أهلى من سفر وقد تشققت يدي ، فَخَلَقُونِي<sup>(٢)</sup> بزعفران " وذكره قاسم بن  
أضْبَغ فلم يقل للصلاة ، وذكره عبد الرازق كذلك منقطعاً من غير قوله :  
رخص فما بعده ، ورواه أبو عيسى الترمذى في جامعه مختصراً وقال فيه :  
حسن صحيح<sup>(٣)</sup> اهـ .

(١) النَشْفَةُ : قال ابن الأثير في " النهاية : ٥ / ٥٠ " : النشفة بالتحريك ، وقد تُسَكَّن ، واحد  
النشف ، وهى حجارة سود ، كأنها أحرقت بالنار ، وإذا تركت على رأس الماء طفت ولم  
تُفْص فيه ، وهى التى يحك بها الوسخ عن اليد والرجل اهـ .

(٢) الخَلْقُ : قال ابن الأثير في " النهاية : ٢ / ٦٨ " : هو طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران  
وغیره من أنواع الطيب ، وتغلب عليه الحُمْرَةُ والصُّفْرَةُ . وقد وردت تارة بإباحته وتارة بالنهى عنه ،  
والنهى أكثر وأثبت ، وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء ، وكن أكثر استعمالاً له منهم ، والظاهر  
أن أحاديث النهى ناسخة اهـ .

(٣) ويراجع : الإعلام : ٣ / ٧٧٩ ، ٧٩٤ ، ٨٣٥ ، ٨٤٥ ، ٨٥٣ ، ٨٩٨ ، ٩٠٦ ، ٩٣٦ ، ٩٥٤ ،  
٩٥٦ ، ٩٥٨ ، ٩٨٦ ، ١٠٠٤ ، ١٠١١ ، ١٠٢٩ ، ١٠٤٦ ، ١٠٥٣ . ٤ / ١٠٩٦ ، ١٠٩١ ،  
١١٥٩ ، ١١٧٢ ، ١١٩٠ ، ١٢٢٩ ، ١٢٤٣ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٨ ، ١٢٦٨ ، ١٢٧٥ ، ١٢٩٤ ،  
١٢٩٩ ، ١٣٠٧ ، ١٣١٩ ، ١٣٣٩ ، ١٣٥٦ ، ١٣٦٩ . ٥ / ١٤٠٦ ، ١٤١٨ ، ١٤٤٦ ،

## ويذكر الأحاديث التي تعارض أحاديث الباب :

مثاله : حديث واثلة بن الأسقع ، أن النبي - ﷺ - قال : " جَبُّوْ مَسَاجِدَكُمْ صِبْيَانَكُمْ ، وَمَجَانِنُكُمْ ، وَاتَّخِذُوا عَلَى أَبْوَابِهَا الْمُطَاهِرَ ، وَجَمَرُوهَا فِي الْجُمُعِ " (١) .

وبعد أن ذكر الأحاديث التي في هذا الباب قال (٢) : وقد وردت أحاديث تعارض هذه منها : حديث أبي واقد عند البخارى (٣) : " يَتَنَمَّا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَقْبَلَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةَ فِي الْحَلَقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا . . . " وكذا حديث كعب ابن مالك (٤) : " أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذَرٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ فَارْتَفَعَتْ أَضْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - " . وحديث أبي قتادة (٥) : " يَتَنَمَّا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي الْمَسْجِدِ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ - ﷺ - : يَحْمِلُ أَمَامَهُ عَلَى عَاتِقِهِ " .

= ١٤٧٥ ، ١٤٨٨ ، ١٥٠١ ، ١٥٠٤ ، ١٥٠٩ ، ١٥١٤ ، ١٥٢٢ ، ١٥٢٧ ، ١٥٣٢ ، ١٥٤٣ ،  
١٥٥٧ ، ١٥٦٩ ، ١٥٧٥ ، ١٥٨٠ ، ١٥٨٤ ، ١٥٩٢ ، ١٦٠٧ ، ١٦١٢ ، ١٦١٦ ، ١٦٦٠ ،  
١٦٩٢ ، ١٧٠٥ ، ١٧١٥ ، ١٧٢٠ كمثال لذلك .

(١) الإعلام : ٤ / ١٢٦٦ .

(٢) المصدر السابق : ٤ / ١٢٦٩ .

(٣) صحيحه : كتاب العلم ، باب من قعد حيث ينتهي به المجلس ، ومن رأى فُرْجَةَ فِي الْحَلَقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا ، ١ / ٤٤ ، حديث (٨) .

(٤) أخرجه البخارى في صحيحه : كتاب الصلح ، باب هل يشير الإمام بالصلح ، ٤ / ٢٥ ، حديث (١٥) . ومسلم : كتاب المسافة ، باب استحباب الوضع من الدين ، ٣ / ٤٦ ، حديث ٢٠ - (١٥٥٨) .

(٥) أخرجه البخارى في صحيحه : كتاب الصلاة ، باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة ، ١ / ٢١٨ ، حديث (١٦٥) ومسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب جواز حمل الصبيان في الصلاة ، وأن ثيابهم محمولة على الطهارة حتى يتحقق نجاستها . . . ، ١ / ٣٩٨ ، حديث ٤١ - (٥٤٣) .

وحدّث بُرَيْدَةُ " خَطَبَنَا النَّبِيُّ - ﷺ - فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَأَخَذَهُمَا فَأَقْعَدَهُمَا " رواه أبو داود (١) .

وحدّث عائشة عند مسلم (٢) قالت : " رَأَيْتُ الْحَبَشَةَ يَلْعَبُونَ بِحَرَابِهِمْ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ - ﷺ - وَهُوَ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ ، لَكِنِّي أَنْظُرُ إِلَى لَعِبِهِمْ " .  
وكذا حدّث حسان ، وقوله لعمر : " كُنْتُ أَنْشُدُ فِيهِ الشَّعْرَ ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ " (٣) . وحدّث سهل بن سعد (٤) في التلاعن وأنها تلاعنا في المسجد . إلى غير ذلك من الأحاديث المبيحة لما حظر اه .

ويذكر الأحاديث الأخرى التي لها صلة بموضوع يتعلق بأحاديث الباب :

مثال ذلك : حدّث ابن عباس قال : قال رسول الله - ﷺ - : " مَنْ أَدَّنَ مُخْتَسِبًا سَنَعَ سِنِينَ كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ " . وحدّث ابن عمر ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ : " مَنْ أَدَّنَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِتُّونَ حَسَنَةً ، وَلِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً " .

ذكر الحافظ مغلطاي أحاديث الباب ، ثم قال (٥) : ومن هذا الباب الدعاء بين الأذان والإقامة :

رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - قَالَ : " الدُّعَاءُ لَا يَرُدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ

(١) لم أقف عليه عند أبي داود .

(٢) صحيحه : كتاب صلاة العيدين ، باب الرخصة في اللعب ، الذي لا معصية فيه ، في أيام العيد ، ٣٥ / ٢ ، حديث ١٨ - ( . . . ) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل حسان بن ثابت - رضي الله عنه - ٢٣٨ / ٤ ، حديث ١٥١ - (٢٤٨٥) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الأحكام ، باب من قضى ولاعن في المسجد ، ٩ / ١٢٣ ، حديث (٢٨) ولفظه : شهدت المتلاعنين وأنا ابن خمس عشرة فرّق بينهما .

(٥) الإعلام : ٤ / ١٢٠٣ .

وَالْإِقَامَةِ<sup>(١)</sup> رواه أبو عيسى وحسنه .  
وفى كتاب ابن زنجوية : " إِذَا أُذِّنَ الْأَذَانُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتَجِيبَ  
الدُّعَاءُ " .

وفى حديث الرقاشي عنه مرفوعاً : " إِذَا نَادَى الْمُنَادِي فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ  
وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَاسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ " (٢) .

وروى سهل بن سعد أن رسول الله - ﷺ - قال : " سَاعَتَانِ تَفْتَحُ فِيهِمَا  
أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَقَلَّ دَاعٍ تُرَدُّ عَلَيْهِ دَعْوَتُهُ ، عِنْدَ حُضُورِ النَّدَاءِ ، وَالصُّبْحِ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ - تعالى - (٣) " رواه أبو داود من حديث موسى بن يعقوب الزمعي ،  
عن رزق أو رزيق بن سعيد بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم عنه . قال البيهقي  
: رفعه الزمعي ، ووقفه مالك بن أنس الإمام .

وفى حديث ليث ، عن ابن سابط ، قال : " تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِخَمْسٍ :  
لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَنَزُولِ الْغَيْثِ ، وَالسَّغْيِ لِلزَّخْفِ ، وَعِنْدَ الدُّعَاءِ ، وَالْأَذَانِ " (٤) .  
وفى حديث طلحة عن عطاء قال : " كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ : إِنَّ أَبْوَابَ  
السَّمَاءِ تَفْتَحُ عِنْدَ زَخْفِ الصُّفُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَعِنْدَ نَزُولِ الْغَيْثِ ،  
وَعِنْدَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ، فَاغْتَنِمُوا الدُّعَاءَ " .

وقال (٥) : ويندرج في هذا ما ينبغي أن يكون المؤذن عليه ، ففي حديث

(١) أخرجه الترمذي في جامعه : كتاب الدعوات ، باب في العفو والعافية ، ٥ / ٥٧٦ ، ٥٧٧ ،  
حديث (٣٥٩٤) و (٣٥٩٥) وقال : حديث حسن . وأحمد في مسنده : ٣ / ١١٩ .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية : ٦ / ٣٠٨ .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه : كتاب الجهاد ، باب الدعاء عند اللقاء ، ٢ / ٢١ ، حديث (٢٥٤٠)  
، ومالك في الموطأ : كتاب الصلاة ، باب ما جاء في النداء للصلاة ، ١ / ٨٣ ، حديث (٧) .

(٤) أخرجه الطبراني في معجمه الصغير : ١ / ١٦٩ .

(٥) الإعلام : ٤ / ١٢٠٥ .

الزهرى ، عن أبى هريرة ، عن النبى - ﷺ - قال : " لَا يُؤْذَنُ إِلَّا مُتَوَضِّئًا " وعنه قال : قال أبو هريرة : " لَا يُتَنَادَى بِالصَّلَاةِ إِلَّا مُتَوَضِّئًا " (١) . رواهما الترمذى وقال : هذا أصح من الأول ، وحديث أبى هريرة لم يرفعه ابن وهب والزهرى لم يسمع من أبى هريرة ، وعن عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه قال : حَقٌّ وَسُنَّةٌ أَلَا يُؤْذَنُ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ ، وَلَا يُؤْذَنُ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ . ذكره البيهقى (٢) ورده بالانقطاع فيما بين عبد الجبار وأبيه .

وعن ابن عباس قال : كان لرسول الله - ﷺ - مؤذن يطرب ، فقال رسول الله - ﷺ - : " الْأَذَانُ سَهْلٌ سَمَحٌ ، فَإِنْ كَانَ أَذَانُكَ سَمَحًا سَهْلًا وَإِلَّا فَلَا تَوْذَنُ " رواه الدارقطنى (٣) من حديث إسحاق بن أبى يحيى الكعبى ، عن ابن جريج ، عن عطاء عنه ، وإسحاق هذا قال فيه ابن حبان (٤) : لا يحل الاحتجاج به ، هو الذى روى عن ابن جريج فذكر هذا الحديث .

وفى حديث الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، قال رسول الله - ﷺ - : " لَا يُؤْذَنُ لَكُمْ مَنْ يُدْغِمُ الْهَاءَ " قال الدارقطنى : هذا حديث منكر ، وإنما مر الأعمش برجل يؤذن ويدغم الهاء فقال ، وعلى بن جميل يعنى الذى رفعه - ضعيف .

(١) أخرجهما الترمذى فى جامعه : أبواب الصلاة ، باب ما جاء فى كراهية الأذان بغير وضوء ، ١ / ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، حديث رقم (٢٠٠) وأثر (٢٠١) قال أبو عيسى وهذا - يعنى الموقوف - أصح من الحديث الأول - يعنى المرفوع - . قال أبو عيسى : وحديث أبى هريرة لم يرفعه ابن وهب وهو أصح من حديث الوليد بن مسلم ، والزهرى لم يسمع من أبى هريرة .

(٢) سننه الكبرى : كتاب الصلاة ، جامع أبواب الأذان والإقامة ، باب لا يؤذن إلا طاهر ، ١٤٨ / ٢ ، حديث (١٨٩٨) .

(٣) سننه : كتاب الصلاة ، باب ذكر الإقامة واختلاف الروايات فيها ، ١ / ٢٣٩ ، حديث (١١) .

(٤) المجروحين : ١ / ١٣٧ .

وروى مُجَاشِعٌ ، عن هارون بن محمد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال رسول الله - ﷺ - : " لَا يُؤْذَنُ لَكُمْ إِلَّا صَالِحٌ " ذكره أبو أحمد بن عدى ، وقال هارون لا يعرف .

وفى حديث جابر قال : " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ مُؤْذَنًا " (١) .

ذكره ابن عَدِيٍّ من حديث إسماعيل بن عمرو البجلي ورَّده به ، وقال : لم يتابع إسماعيل عليه ، ورواه أبو الشيخ بسند آخر ترجمة ذكر خبر روى فى أن يكون المؤذن إماماً إن صح ذلك ثنا ابن الطهوانى ، ثنا أبو أنس كثير بن محمد التميمى ، ثنا إسحاق ابن إبراهيم الجعفى الصيفى ، ثنا مُعَلَّى ، عن محمد ، عن محمد بن سوفة ، عن ابن المنكدر عن جابر به ، وذكر أبو أحمد أيضاً من حديث زيد العَمَى ، عن قتادة ، عن أنس يرفعه " يُكْرَهُ لِلْمُؤْذِنِ أَنْ يَكُونَ إِمَاماً " اهـ .

السادس عشر : يذكر الشواهد التى تشهد لحديث الباب من كتب أئمة الحديث :

مثاله : حديث جابر بن عبد الله ، قال رسول الله - ﷺ - " إِيَّاكُمْ وَالتَّغْرِيسَ <sup>(٢)</sup> عَلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ ، وَالصَّلَاةَ عَلَيْهَا ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَاتِ وَالسَّبَاعِ ، وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ عَلَيْهَا ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَلَاعِينِ " <sup>(٣)</sup> . قال الحافظ مغلطاي <sup>(٤)</sup> : وله شاهد من حديث أبى هريرة مرفوعاً : " اتقوا

(١) أخرجه البيهقى فى سننه الكبرى : كتاب الصلاة ، جامع أبواب الأذان والإقامة ، ٢ / ٢١٢ ، حديث (٢٠٧٨) قال البيهقى : فهذا حديث إسناده ضعيف بمرة ، إسماعيل بن عمرو بن نَجِيج أبو إسحاق الكوفى حَدَّثَ بِأَحَادِيثٍ لَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهَا ، وجعفر بن زياد ضعيف .

(٢) التَّغْرِيسُ : نزول المسافر آخر الليل نزلةً للنَّوْمِ والاستراحة . راجع : النهاية لابن الأثير : ٣ / ١٨٦

(٣) الإعلام : ١ / ١٣٢ .

(٤) المصدر السابق : ١ / ١٣٤ .

اللَّعَانِينَ " ، قالوا : وما اللَّعَانَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : " الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ " . رواه مسلم<sup>(١)</sup> في صحيحه ، ومن حديثه أيضاً عند ابن عدى<sup>(٢)</sup> مرفوعاً : " نَهَى أَنْ يَتَغَوَّطَ الرَّجُلُ فِي الْقَرْعِ ، قِيلَ : وما القَرع؟ قَالَ : أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمْ الْأَرْضَ فِيهَا النَّبَات ، كَأَنَّما قُمْتَ قِمَامَتُهُ ، فَتِلْكَ مَسَاكِنُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ " ، وفي بعض الروايات : " فإنه مصلى الخافين - يعنى الجن " رواه أبو أحمد من طريق سلام بن سليم الطويل ، وهو متروك<sup>(٣)</sup> .

السابع عشر : يذكر اختلاف العلماء في وصل الحديث وفي إرساله ، أو في رفعه ووقفه :

مثاله : حديث عبد الله بن سرجس قال : " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ ، وَالْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ ، وَلَكِنْ يَشْرَعَانِ<sup>(٤)</sup> جَمِيعاً " قال الحافظ مغلطاي<sup>(٥)</sup> : هذا الحديث اختلف في رفعه ووقفه ، فأما البخارى فذكر عنه أبو عيسى في كتاب العلل<sup>(٦)</sup> : أن هذا حديث موقوف ، ومن رفعه فهو خطأ ، وقد تقدم كلام ابن ماجه فيه . ولما رواه الطبرانى في " الأوسط " <sup>(٧)</sup> قال : لم يروه عن عاصم عن ابن سرجس غير

(١) كتاب الطهارة ، باب النهى عن التخلّى فى الطريق ، ١ / ٢٣٦ ، حديث ٦٨ - (٢٢٩) .

(٢) الكامل : ٣ / ٣٠١ .

(٣) يراجع الإعلام : ١ / ٤٨ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ١٣١ ، ٢٧٣ ، ٢ / ٦٣٧ ، ٦٧٦ ، ٧٥٦ ، ٣ / ٨٨٠ ، ٩٧٤ ، ٩٩٣ ، ٤ / ١١٣٧ ، ١١٤٥ ، ١١٥٤ ، ١١٧ ، ١١٨٩ ، ١٣٤٨ ، ٥ / ١٦٧٨ ، كمثال لذلك .

(٤) بشرعان : قال ابن الأثير فى " النهاية " : ٢ / ٤١٣ : يقال : شرعت الدواب فى الماء تشرع شرعاً وشروعاً إذا دخلت فيه اهـ .

(٥) الإعلام : ١ / ٢٢١ .

(٦) العلل الكبير للترمذى : ٤٠ .

(٧) ٤ / ٢٨٦ .

عبد العزيز - قلت : يعنى ابن المختار - تفرد به معلى بن أسد ، ورواه غيره عن عاصم الأحول ، عن سودة بن عمرو ، عن الحكم الغفارى . ولما ذكره الدارقطنى قال<sup>(١)</sup> : خالفه شعبة فوقفه ، وهو أولى بالصواب . وقال البزار : لا نعلم أحداً أسنده عن عاصم عن ابن سرجس إلا عبد العزيز وخالف فى ذلك أبو محمد بن حزم فصححه مرفوعاً<sup>(٢)</sup> .

وذكر عبد الحق : أن النسائى أخرجه ، ووهم فى ذلك فيما بينه أبو الحسن ، قال أبو الحسن : عبد العزيز بن المختار قد رفعه وهو ثقة ، ولا يضره وقف من وقفه ، وتوقف فى تصحيحه ، لأنه لم يروه إلا فى كتاب الدارقطنى ، وشيخ الدارقطنى فيه لم يعرف حاله ، ولو رآه هنا لما توقف ؛ لأن رجاله كلهم حديثهم فى الصحيحين اهـ .

وفى حديث عيسى بن يزداد اليمانى ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : " إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيُثِّرْ ذَكَرَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ " .

قال مغلطاي<sup>(٣)</sup> : هذا حديث اختلف فى اتصاله وإرساله ، وضعفه ، فمن قال أنه مرسل أبو حاتم الرازى<sup>(٤)</sup> . قال : ليس ليزداد صحبة . وقال فى موضع آخر : لا يصح حديثه ، وليس لأبيه صحبة ، ومنهم من يدخله فى المسند ، وهو وأبوه مجهولان .

وفى الاستيعاب<sup>(٥)</sup> : يزداد والد عيسى ، فقال : له صحبة وأكثرهم

(١) سنن الدارقطنى : ١ / ١١٧ .

(٢) المحلى بالآثار : ١ / ٢٠٥ .

(٣) الإعلام : ١ / ١٢٦ .

(٤) علل الحديث لابن أبى حاتم : ١ / ١٧٠ .

(٥) الاستيعاب : ٣ / ٦٨٢ ، ٦٨٣ .

لا يعرفونه ، ولم يرو عنه غير ابنه عيسى ، وهو حديث يدور على زمعة - قلت  
يعنى ابن صالح - ، وقال البخارى : ليس حديثه بالقائم . وقال يحيى بن  
معين : لا يعرف عيسى هذا ولا أبوه ، قال أبو عمر : وهو تحامل منه <sup>(١)</sup> اهـ .  
الثامن عشر : يفترض حدوث اعتراض من قائل ، ثم يجيب عن هذا  
الاعتراض :

مثال ذلك : قال الحافظ مغلطاي <sup>(٢)</sup> : فإن قال قائل : قدروى عطية العوفى  
قال : رأيت العبادلة يُقْعُون <sup>(٣)</sup> في الصَّلَاة ، ابن عمرو ، وابن عباس ، وابن  
الزبير ، ويراهم الصحابة فلا ينكرونها والجواب أن رسول الله - ﷺ - هو  
الحجة على خلقه ، أو يكونوا لم يبلغهم النهى <sup>(٤)</sup> اهـ .

التاسع عشر : إيراداته وانتقاداته للأئمة :

لقد نقل الحافظ علاء الدين مغلطاي فى كتابه " الإعلام " عن كثير من أئمة  
الحديث والفقهاء وعلماء اللغة ، ورجع إلى العديد من المصادر ، ولم يقتصر  
دوره على النقل من هذه المصادر عن أصحابها ، بل كانت له إيرادات ومآخذ  
وتعقبات ، ولا غَرْوَ فى ذلك فهو من المحققين المدققين ، وهو القائل فى كتابه  
" إكمال تهذيب الكمال " : ٢٩٠ / ٥ : " إن المتأخر الحاذق يجمع أقوال  
العلماء ، ويرجع منها بالدلائل ما ترجح ، أو ما رجحه غيره " فكان ذلك منهجه

(١) ويراجع : الإعلام : ١ / ٣٤٤ ، ٣٨٠ كمثال لذلك .

(٢) الإعلام : ٥ / ١٥٣٣ .

(٣) الإقعاء : قال ابن الأثير فى " النهاية " : ٤ / ٧٨ : الإقعاء : أن يُلصق الرجل إِبْنَيْهِ بالأرض ،  
وَيُنْصَب ساقيه وَفَخَذَيْهِ ، ويضع يديه على الأرض كما يقعى الكلب . وقيل : هو أن يضع إِبْنَيْهِ  
على عَقْبَيْهِ بين السجدين .

(٤) ويراجع : الإعلام : ١ / ١١٣ . ٢ / ٥١٠ . ٣ / ٧٧٦ ، ٨٨٠ ، ١٠٣٠ كمثال لذلك .

الذى سار عليه فى كل مصنفاته ، فغلبت عليه شخصية الناقد ، وبذلك وصفه كثير من العلماء الذين ترجموا له ، فقال الزركلى فى كتابه " الأعلام " : ٢٧٥ / ٧ : " وكان نقادة ، وله مآخذ على المحدثين وأهل اللغة " .  
وقال السيوطى فى " ذيل طبقات الحفاظ " : ٣٦٥ : " وله مآخذ على المحدثين وأهل اللغة " اهـ .

لذلك كثرت انتقاداته وإيراداته على كثير من الأئمة .  
فانتقد ابن ماجة " المصنف " .

من ذلك : قال ابن ماجة<sup>(١)</sup> : حدثنا محمد بنُ أبى عمر العَدَنِيّ ، ثنا سفيان عن عبد الكريم أبى أمية ، عن حَسَّان بن بلال ، عن عَمَّار بن ياسر .  
ح وحدثنا ابن أبى عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن سعيد بن أبى عَرُوبَة ، عن قتادة ، عن حَسَّان بن بلال ، عن عَمَّار بن ياسر ، قال : رأيت رسول الله - ﷺ - يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ " .

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٢)</sup> : " هذا حديث حرّف ابن ماجة ألفاظه ، وذلك أن ابن أبى عمر لم يروه كما ذكره ، إنما قال فى مسنده : ثنا سفيان ، عن عبد الكريم بن أبى المُخَارِق ، عن حسان بن بلال ، قال : رأيتُ عَمَّارَ بْنَ ياسرٍ تَوْضِأً فخلل لحيته ، فقليل له : تُخَلِّلُ لِحْتَكَ؟  
قال : وما يمنعنى؟ ولقد رأيت رسول الله - ﷺ - يخلل لحيته .  
ثنا سفيان ، عن سعيد بن أبى عَرُوبَة ، عن قتادة ، عن حَسَّان بن بلال ، عن

(١) سنن ابن ماجة : كتاب الطهارات وسننها ، باب ما جاء فى تحليل اللحية ، ١ / ١٤٨ ، حديث (٤٢٩) .

(٢) الإعلام : ١ / لوحة ١٣٥ ب . ويقارن بين ما فى المخطوط وبين ما فى المطبوع : ١ / ٣٢٨ تجد كثير من التصحيقات والأخطاء التى لا يستقيم معها معنى الكلام ، عفى الله عنم قام بتحقيق هذا الكتاب ، الذى خلا من التحقيق .

عمار بن ياسر ، عن النبي - عليه السلام - مثله .  
 هذا نص ما في مسنده ، وكذلك رواه عنه الترمذی<sup>(١)</sup> لا يغادر حرفاً .  
 فقد تبين لك تحريف فعله ، وانتقاله من التصريح بالسماع والرواية ، إلى  
 العنينة المشعرة بعدم الاتصال ، لاسيما من كوفي .  
 وقد كنت قديماً رأيت من تكلم في هذا الحديث بنحو من هذه العلة فقط ،  
 وهو أبو محمد بن حزم ، قال : حسان بن بلال مجهول<sup>(٢)</sup> ، وأيضاً فلا نعرف  
 له رواية عن عمار " .

ثم قال الحافظ مغلطای<sup>(٣)</sup> : " والذي يظهر من العذر لابن ماجه أنه عدل  
 عن حديث عبد الكريم بن أبي المُخارق ، قيس ، ويقال : طارق ، أبي أمية  
 البصري فقد قال فيه أيوب : إنه غير ثقة ، سألتني عن حديث لعكرمة ، فحدثته  
 ثم قال : حدثني عكرمة " ثم ذكر بقية أقوال العلماء في تضعيفه .

وقد ينتقد الحافظ مغلطای ابن ماجه ، ويكون الحق في جانب ابن ماجه :  
 مثاله : قول الحافظ مغلطای<sup>(٤)</sup> : قال ابن ماجه : حدثنا أحمد بن عبدة ، ثنا  
 حماد بن زيد ، ثنا موسى بن جَهْضَم ، ثنا عبيد الله بن عبد الله بن عباس ، عن  
 ابن عباس ، قال : أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ .  
 قال مغلطای : هذا حديث وهم ابن ماجه في موضعين منه :

(١) جامعه : أبواب الطهارة ، باب ما جاء في تحليل اللحية ، ١ / ٤٤ ، حديث (٢٩ ، ٣٠) قال  
 أبو عيسى : وسمعت إسحاق بن منصور يقول : قال أحمد بن حنبل : قال ابن عُيَيْنَةَ : لم يسمع  
 عبد الكريم من حسان بن بلال حديث التخليل . وقال محمد بن إسماعيل : أصح شيء في هذا  
 الباب حديث عامر بن شقيق ، عن أبي وائل ، عن عثمان .

(٢) المحلى : ١ / ٢٨٤ .

(٣) الإعلام : ١ / ٣٢٩ .

(٤) المصدر السابق : ١ / ٣٢١ .

الأول : قوله : موسى بن جَهْضَم ، وإنما هو موسى بن سالم .  
 الثانى : قوله : عبيد الله بن عبد الله ، وإنما هو عبد الله بن عبيد الله ،  
 وذكر ذلك أبو عيسى<sup>(١)</sup> حين أخرجه عن : أبى كُريب ، ثنا إسماعيل بن  
 إبراهيم ، ثنا موسى بن سالم - أبو جهضم - عن عبد الله بن عبيد الله بن  
 عباس ، عن ابن عباس ، قال : " كان رسول الله - ﷺ - عَبْدًا مَأْمُورًا ، مَا  
 اخْتَصَّ نَادُونَ النَّاسِ بِشَيْءٍ إِلَّا بِثَلَاثٍ : أَمَرْنَا أَنْ تُسَبِّحَ الْوُضُوءُ ، وَأَنْ لَا نَأْكُلَ  
 الصَّدَقَةَ ، وَأَنْ لَا نُتَزَّى جِمَارًا عَلَى فَرَسٍ .

قال أبو عيسى<sup>(٢)</sup> : هذا حديث حسن صحيح ، وروى سفيان الثورى ، هذا  
 عن أبى جَهْضَم فقال : عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس ، عن ابن عباس .  
 وسمعت محمداً يقول : حديث الثورى غير محفوظ ، ووهم فيه الثورى ،  
 والصحيح ما روى إسماعيل بن عُليّة ، وعبد الوارث ، عن أبى جَهْضَم ، عن  
 عبد الله بن عُبيد الله . وكذا سَمَاءُ النَّسَائِي فِي كِتَابِ " الْكُنَى " : عَنْ قُرَّةَ بْنِ  
 خَالِدٍ ، وَأَبُو بَشِيرٍ الدُّوَلَابِيِّ<sup>(٣)</sup> ، وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ<sup>(٤)</sup> ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِىُّ<sup>(٥)</sup> ،  
 وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي كِتَابِ " الْإِسْتِغْنَاءِ " ، وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ : قَالَ ابْنُ  
 مَاجَةَ : مُوسَى بْنُ جَهْضَمٍ ، وَهُوَ وَهْمٌ أَهٌ . وَالَّذِى فِي سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ عَلَى  
 الصُّوَابِ كَمَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ مَغْلَطَايَ بَيَانُ ذَلِكَ : قَالَ ابْنُ مَاجَةَ<sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنَا

(١) جامعه : كتاب الجهاد ، باب ما جاء فى كراهية أن تنزى الحمر على الخيل ، ٤ / ٢٠٥ ، ٢٠٦  
 حديث (١٧٠١) ، قال الترمذى : وهذا حديث حسن صحيح .

(٢) جامعه : ٤ / ٢٠٦ .

(٣) الكنى والأسماء للدولابى : ١ / ١٣٧ .

(٤) الكنى والأسماء لمسلم : ١ / ١٩٢ ، ترجمة (٥٨٦) .

(٥) الجرح والتعديل : ٥ / ١٠٠ .

(٦) سننه : كتاب الطهارة وسننها ، باب ما جاء فى إسباغ الوضوء ، ١ / ١٤٧ ، حديث (٤٢٦) .

أحمد بن عبدة ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا موسى بن سالم ، أبو جَهْضَم ، ثنا عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن ابن عباس ، قال : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ . . . الحديث .

وانتقد أبا حنيفة : ت ١٥٠ هـ : مثال ذلك : قول الحافظ مغلطاي <sup>(١)</sup> : وأما قول أبي حنيفة : لا يجوز الوضوء بشئ من الأنبذة إلا نبذ التمر ، ففيه نظر ؛ لما روى الدارقطني <sup>(٢)</sup> ، عن أبي العالية إنما كان ذلك زيب وماء .  
ورَدَّ على الشافعي ٢٠٤ هـ :

مثال ذلك : قول الحافظ مغلطاي <sup>(٣)</sup> في معرض شرح حديث فاطمة بنت أبي حبيش وبعد أن ذكر لفظ رواية أحمد : " ثُمَّ اغْتَسَلِي وَتَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ وَصَلَّى " : وأما قول الشافعي : ذكر الوضوء عندنا غير محفوظ ، ولو كان محفوظاً كان أحب إلينا من القياس ، ذكره البيهقي ، وقال : هو كذلك . ففيه نظر لما أسلفناه .

ولما في " الأوسط " <sup>(٤)</sup> لأبي القاسم : نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَكِيمِ الرَّازِيِّ ، نا هشام بن عبيد الله ، نا أبو معاذ خالِدُ الْبَجَلِيِّ ، عن محمد بن عَجَلَانَ ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، قال - عليه السلام - :  
" الْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ مَرَّةً ، ثُمَّ تَتَوَضَّأُ " يعني لكل صلاة . وقال : لم يروه عن

(١) الأعلام : ٢٣٩ / ١ .

(٢) سننه : كتاب الطهارة ، باب الوضوء بالنبذ ، ٧٨ / ١ ، أثر (١٩) وأول الحديث نا أبو خلدة قال : قلت : لأبي العالية : رجل ليس عنده ماء ، عنده نبذ ، أيجتسل به في جنابة؟ قال : لا فذكرت له ليلة الجن ، فقال : أنبذتكم هذه الخبيثة ، إنما كان ذلك زيب وماء .

(٣) الإعلام : ٨٧٠ / ٣ .

(٤) المعجم الأوسط للطبراني : ٣٧٣ / ٧ ، حديث (٧٦٢٣) .

ابن عجلان ، إلا أبو معاذ " . تفرد به هشام « اه .

وانتقد ابن معين ت ٢٣٣ :

مثاله : قوله<sup>(١)</sup> : وأما قول ابن معين فى عيسى : لا يعرف ، إن أراد عينه  
فمردود برواية زمعة - قلت : يعنى ابن صالح - وزكريا بن إسحاق المكى عنه ،  
وإن أراد حاله فكذلك لذكره فى كتاب " الثقات " <sup>(٢)</sup> لابن حبان <sup>(٣)</sup> اه .

وانتقد الإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١ هـ :

مثاله : قوله<sup>(٤)</sup> : وفى قول الإمام أحمد : لم يصح فى الاستنجاء  
حديث نظر ؛ لما فى الصحيح من حديث أنس<sup>(٥)</sup> : كُنْتُ أَحْمِلُ أَنَا وَغَلَامٌ  
نَحْوِي إِدَاوَةَ مَاءٍ فَيَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ ، وفى لفظ له : " إِذَا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ أَتَيْتُهُ  
بِالْمَاءِ فَتَغَسَّلَ بِهِ " .

وحديث جرير الآتى بعد : " فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَاسْتَنْجَى بِهِ " <sup>(٦)</sup> ، وهو مصحح  
وغير ذلك ، وحديث معاذة مذكور فى مسنده وهو قد أخبر عن نفسه أنه لا  
يضع فيه إلا ما صح عنده « اه .

(١) الإعلام : ١ / ١٢٧ .

(٢) ١١٦ / ٥ .

(٣) ويراجع : الإعلام : ١ / ٣٥٧ كمثال لذلك أيضاً .

(٤) الإعلام : ١ / ١٨٧ ، ١٨٨ .

(٥) صحيح البخارى : كتاب الوضوء ، باب الاستنجاء بالماء ، ١ / ٨٢ ، ٨٣ ، حديث رقم ( ١٦ ) ،  
١٧ ، ١٨ ، وصحيح مسلم : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالماء من التبرز ، ١ / ٢٣٦ ،  
٢٣٧ ، حديث ٧٠ - ( ٢٧١ ) ، ٧١ ( ... ) .

(٦) أخرجه ابن ماجة فى سننه : كتاب الطهارة وسننها ، باب من دلك يده بالأرض بعد الاستنجاء ،  
١ / ١٢٩ ، حديث ( ٣٥٩ ) ، ويراجع : الإعلام : ١ / ١٩٠ كمثال لذلك أيضاً .

## ورّد على الإمام البخارى ت ٢٥٦هـ :

مثاله : قوله : وأما قول البخارى<sup>(١)</sup> : إبراهيم بن محمد قديم ، ولا أدرى سمع منه ابن عقيل أم لا ففيه نظر ؛ لأن ابن عقيل روى عن جماعة من الصحابة ، وتوفى سنة خمس وأربعين ومائة بعد سن عالية ، وإبراهيم توفى سنة ست عشرة ومائة فيما حكاه غير واحد منهم : على بن المدينى ، وأبو عبيد بن سلام<sup>(٢)</sup> ، وخليفة بن خياط<sup>(٣)</sup> ، فتبين اهـ .

## وخطأ ابن قتيبة ت ٢٧٦هـ :

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٤)</sup> : وذكر ابن قتيبة : أن الاستنشاق والاستنثار سواء ، مأخوذ من النثرة ، وهى طرف الأنف ، ويشبه أن يكون وهماً ؛ لأن أهل اللغة فرّقوا بينهما ، وفى نفس الحديث " فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْثُرْ " فدل على أن النثر طرح الماء بريح الأنف متبداً ، وقد أنكر ذلك عليه غير واحد من الأئمة اهـ .

## ورّد على أبى داود :

مثال ذلك : حديث أنس بن مالك أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ وَضَعَ خَاتَمَهُ .

قال أبو داود<sup>(٥)</sup> : هذا حديث منكر ، وإنما يعرف عن ابن جريج ، عن زياد ابن سعد ، عن الزهرى ، عن أنس ، أن النبى - ﷺ - : " اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ

(١) العلل الكبير للترمذى : ٥٨ .

(٢) تهذيب الكمال : ١٧٤ / ٢ .

(٣) تاريخه : ٢٢٠ .

(٤) الإعلام : ٥٠ / ١ .

(٥) سنته : ٥ / ١ .

وَرِقٍ ثُمَّ أَلْقَاهُ " والوهم فيه من همام ، ولم يروه إلا همام . زاد في " التفرد " : يخاف أن يكون هذا الحديث ليس بمحفوظ .

قال الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> : وفيه نظر من وجوه :

الأول : قوله هذا حديث منكر ، وهو مردود بما أسلفناه . قلت : يعني اختلاف العلماء في تصحيحه وتضعيفه - فممن صححه ابن حبان ، والترمذي ، والحاكم ، وممن ضعفه أبو داود<sup>(٢)</sup> .

الثاني : قوله لم يروه إلا همام ، مردود برواية يحيى بن المتوكل ، ذكره الحاكم<sup>(٣)</sup> عن علي بن حمشاذ ، ثنا عبيد بن عبد الواحد ، ثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي ، ثنا يحيى بن المتوكل البصري عن ابن جُرَيْج ، عن الزهري به .

ورواه أبو نعيم في تاريخ بلده من حديث عثمان بن أبي شيبة ، عن يحيى به . الثالث : على صحة ما يقوله من أن تفرد همام يوهم ضعفاً فيه ، وليس كذلك لاحتجاج الشيخين به في صحيحهما<sup>(٤)</sup> ، ولقول يزيد بن هارون<sup>(٥)</sup> : كان همام قوياً في الحديث ، وقول أحمد<sup>(٦)</sup> : همام ثبت في كل المشايخ .

(١) الإعلام : ٨٣ / ١ .

(٢) إراجع : الإعلام / ٨٣ .

(٣) المستدرک للحاکم : کتاب الطهارة : ١ / ١٨٧ .

(٤) صحيح البخاري : كتاب الوضوء ، باب ترك النبي - صلى الله عليه وسلم - والناس الأعرابي حتى فرغ من بوله في المسجد ، ١ / ١٠٨ ، حديث (٨٢) . صحيح مسلم : كتاب الطهارة ، باب النهي عن الاستنجاء باليمين ، ١ / ٢٣٥ ، حديث ٦٣ - (٢٦٧) .

(٥) الجرح والتعديل : ٩ / ١٠٨ .

(٦) الجرح والتعديل : ٩ / ١٠٨ .

وقول ابن معين<sup>(١)</sup> ، وأبى حاتم<sup>(٢)</sup> ، وابن سعد<sup>(٣)</sup> فيه : ثقة . فظهر  
بجموع ما تقدم ترجيح قول من صححه على من ضعفه<sup>(٤)</sup> .

وردّ على أبى حاتم ت ٢٧٧ هـ :

مثال ذلك : قول الحافظ مغلطاي<sup>(٥)</sup> فى أثناء شرح حديث عمار بن ياسر ،  
رَأَيْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - يُخَلِّلُ لِحِيَّتَهُ : وأما قول ابن أبى حاتم فى كتاب " العلل " <sup>(٦)</sup> :  
سألت أبى عن حديث رواه ابن عيينة ، عن سعيد - يعنى هذا - فقال : لم يحدث  
بهذا أحد سوى ابن عيينة ، عن ابن عروة ، فقلت : هو صحيح ؟ فقال : لو كان  
صحيحاً لكان فى مصنفات ابن أبى عروة ، ولم يذكر ابن عيينة فى هذا الحديث -  
يعنى سماعاً - وهذا أيضاً مما يوهنه .

قال مغلطاي : فليس كما زعم ، لما أسلفناه من عند الحاكم<sup>(٧)</sup> تصريحه  
بالسماع لهذا الحديث من سعيد ، فزال ما يخشى من تدليسه .  
وأما كونه ليس فى كتبه فليس بشئ أيضاً ، إذ العالم قد يشذ عنه عند  
التصنيف الكثير من روايته<sup>(٨)</sup> اهـ .

(١) المصدر السابق : ٩ / ١٠٨ ، ١٠٩ ، وفيه : ثقة صالح ، وهو فى قتادة أحب إلى من حماد بن سلمة ، وأحسنهما حديثاً عن قتادة .

(٢) نفسه : ٩ / ١٠٩ وفيه : ثقة صدوق فى حفظه شئ ، وهو فى قتادة أحب إلى من حماد بن سلمة ومن أبان العطار .

(٣) الطبقات الكبرى : ٧ / ٢٨٢ ، وفيه : وكان ثقةً ربما غلط فى الحديث .

(٤) ويراجع : الإعلام : ١ / ١٥٣ . و ٢ / ٦٨٩ كمثال لذلك أيضاً .

(٥) الإعلام : ١ / ٣٣١ .

(٦) علل الحديث : ١ / ١٥٥ ، ١٥٦ رقم (٦٠) .

(٧) المستدرک ، كتاب الطهارة ، ١ / ١٤٩ .

(٨) ويراجع : الإعلام : ١ / ٢٢٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ . و ٣ / ٧٩٢ كمثال لانتقاده لأبى حاتم أيضاً .

ورّد على الترمذى ت ٢٧٩هـ :

قال الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> بعد أن ذكر حديث أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ - " مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ ، وَتَخْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ ، وَتَخْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ " : وقال الحاكم<sup>(٢)</sup> : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وفيه ردّ لما ذكره أبو عيسى<sup>(٣)</sup> من أنَّ حديثَ عليٍّ أصحُّ شيءٍ في هذا الباب ، لكنه ردّ عليه أيضاً في قوله : وفي الباب عن عليٍّ وعاشة ، وكذا حديث جابر بن عبد الله المذكور عند أبي القاسم في " الأوسط " من حديث سلمان بن قرمز ، عن أبي يحيى القنّات ، عن مجاهد عنه يرفعه " ومفتاح الصلاة الوضوء " ، وحديث ابن عباس<sup>(٤)</sup> مرفوعاً : " مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ ، وَتَخْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ ، وَتَخْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ " المذكور عنده من حديث نافع مولى يوسف السُّلَمي ، عن عطاء ، عنه . وقال : لم يُروِه عن عطاء إلا نافع ، ولا عن نافع إلا سعدان بن يحيى ، تفرد به سليمان بن عبد الرحمن ، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد اهـ .

ويتعجب منه :

مثاله : حديث عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - " مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُخَسِّنُ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا

(١) الإعلام : ١ / ٣٣ .

(٢) المستدرک : ١ / ١٣٢ وفيه : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(٣) جامعه : ٢ / ٣ وفيه : وحديث عليّ بن أبي طالب في هذا أجود إسناداً وأصح من حديث أبي سعيد .

(٤) المعجم الأوسط للطبرنى : ٩ / ٢٠٤ ، حديث (٩٢٦٧) .

شَاء " ، قال الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> : والعجب من أبي عيسى في إخراجه حديث أبي إدريس<sup>(٢)</sup> ، وتَرْكِه حديث غيره ، وهو قد سأل البخاري في كتاب " الْعِلَلِ " عن حديث أبي إدريس فقال : هذا خطأ ، إنما هو معاوية بن صالح ، عن ربيعة ، عن أبي إدريس ، عن عقبة ، عن عمر ، ومعاوية ، عن ربيعة ، عن أبي عثمان عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عن عمر ، وليس لابن إدريس سماع من عمر ، قلت : من أبو عثمان هذا؟ قال : شيخ لا أعرف اسمه ، فالذي يصححه يجد رواية أبي إدريس ، وأبي عثمان مرسلة ، ويأخذ بالزيادة في إثبات عقبة بن عامر بن أبي إدريس وبين عمر ، وإثبات جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ بين أبي عثمان ، وعمر ، فإن الأخذ بالزائد أولى .

ويستدرك عليه أحياناً .

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٣)</sup> : وأما قول الترمذي<sup>(٤)</sup> : وفي الباب عن أنس ، وعقبة فقد أغفل حديثاً رواه ثوبان مرفوعاً : " مَنْ تَوَضَّأَ فَأَخْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ رَفَعَ طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فُتِّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ ، فَيَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ " .<sup>(٥)</sup>

(١) الإعلام : ١ / ٤٠٠ .

(٢) جامعه : أبواب الطهارة ، باب فيما يقال بعد الوضوء ، ١ / ٧٧ ، ٧٨ ، حديث رقم (٥٥) .

(٣) الإعلام : ١ / ٤٠١ .

(٤) جامعه ١ / ٧٨ .

(٥) ويراجع الأعلام : ١ / ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٨٦ ، ٢٠٤ ،

٢٣٢ ، ٢٥٥ ، ٣٥٣ ، ٣٩٤ ، ٢ / ٤٩٢ ، ٥٢٣ ، ٧٦٣ ، ٤ / ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٩ ،

١١٧١ ، ١٣٣٥ . ٥ / ١٥٣٠ ، ١٥٣١ كمثال لانتقاده للترمذي أيضاً .

### وانتقد البزار ت ٢٩٢ هـ :

قال الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> بعد ذكره حديث عائشة ، أن رسول الله - ﷺ -  
كَانَ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَقْبَلُ وَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ ، وَرُبَّمَا فَعَلَهُ بِي " : وأما قول البزار :  
وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن غير عائشة ، ففيه نظر ؛ لما ذكره أبو القاسم  
في " الأوسط " <sup>(٢)</sup> من حديث أبي علي الحنفى ، عن زُفَرِ بْنِ الْهَذِيلِ ، عن  
ليث بن أبي سليم ، عن ثابت بن عبيد ، عن أبي مسعود الأنصاري : أَنَّ رَجُلًا  
أَقْبَلَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَاسْتَقْبَلَتْهُ امْرَأَتُهُ ، فَأَكَبَّ عَلَيْهَا ، فَتَنَاوَلَهَا ، فَأَتَى النَّبِيَّ -  
ﷺ - فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَلَمْ يَأْمُرْهُ بِالْوُضُوءِ . لم يروه عن زُفَرٍ إِلَّا أَبُو عَلِيٍّ <sup>(٣)</sup> .

### ورد على النسائي ت ٣ . ٣٣ هـ :

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٤)</sup> : وفى قول النسائي : لم يتابع عليه ابن عجلان  
نظر ؛ لما ذكره أبو الحسن<sup>(٥)</sup> : عن محمد بن عثمان ، ثنا محمد بن يونس -  
يعنى الكديمي - ثنا عمرو بن عاصم ، ثنا معتمر ، سمعت أبي يحدث عن  
الأعمش ، عن أبي صالح ، بلفظ : " إِذَا قَالَ : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا  
الضَّالِّينَ ﴾ فَأَنْصِتُوا " ، قال : الصحيح المعروف : " إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : ﴿ وَلَا  
الضَّالِّينَ ﴾ فَقُولُوا : آمِينَ " واعترض ابن القطان على هذا الإسناد وضعفه . اهـ

(١) الإعلام : ٥١٨ / ٢ .

(٢) ٢٢٩ / ٧ ، حديث (٧٢٢٧) .

(٣) ويراجع : الإعلام : ١٣٤ / ١ ، ١٨٠ ، ٢٨٧ ، ٣٥٣ ، ٣٧٨ ، ٤٠١ . ٢ / ٦٥٦ ، ٦٠٤ .  
٣ / ٧٧٦ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٩٣ ، ٩٠٠ ، ١٠٥٨ . ٤ / ١٣٨٦ .

(٤) الإعلام : ١٤٥٣ / ٥ .

(٥) سننه : كتاب الصلاة ، باب ذكر قوله - صلى الله عليه وسلم - من كان له إمام فقرأه الإمام له  
قراءة ، واختلاف الروايات ، ١ / ٣٣١ ، حديث (١٨) .

وردّ على ابن الأنباري محمد بن القاسم بن بشار ، أبي بكر البغدادي ،  
ت ٣٠٤ ، وأبي القاسم ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف ، أبي القاسم  
اللغوي صاحب كتاب " الدلائل " ، ت ٣١٣ هـ أو ٣١٤ هـ .

قال الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> : وقال ابن الأنباري ، في كتاب " التذكير والتأنيث "  
وأبو القاسم<sup>(٢)</sup> في " الدلائل " : وقد جاءت قباء مقصوراً وأنشدا :  
فلا يغنيكم قُباً وعوارضاً ولا تقبلن الخيل لأنه ضَرَعْدُ  
وهذا وهم منهما ؛ لأنّ الذي في البيت إنما هو قنا بفتح القاف بعدها نون ،  
وهو جبل في ديار بني دُبَيَّان ، وهو الذي يصلح أن يقرن ذكره بعوارض ،  
وكذلك أنشده جميع الرواة الموثوق بروايتهم ونقلهم في هذا البيت اه .  
وانتقد الحافظ ابن خزيمة ت ٣١١ هـ :

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٣)</sup> : وأما تصحيحه - قلت : يعني الحاكم - حديث  
شَرَحِيل بن سعد - قلت : - يعني حديث أن النبي - ﷺ - قال لأهل قباء : "  
إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْسَنَ الثَّنَاءَ عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ وَقَالَ : " فِيهِ رِجَالٌ يُخْبَوْنَ أَنْ  
يَتَطَهَّرُوا ... " <sup>(٤)</sup> ، حتى انقضت الآية ، فقال لهم : ما هذا الطهور ؟ ...  
الحديث - ، وكذلك ابن خزيمة لما رواه في صحيحه<sup>(٥)</sup> : عن محمد بن  
يحيى ، نا إسماعيل بن أبي أُوَيْس به فيه نظر ؛ وذلك أنه ممن وصفه ابن سعد

(١) الإعلام : ١ / ١٨٩ .

(٢) في المطبوع من " الإعلام " : ١ / ١٨٩ : " وقاسم " وهو خطأ فالصحيح ما أثبتته ، وهو  
الموافق لما جاء في مصادر ترجمته .

(٣) الإعلام : ١ / ١٨٢ ، ١٨٣ .

(٤) سورة التوبة : جزء آية ١٠٨ .

(٥) كتاب الوُضوء ، جامع أبواب الاستنجاء بالماء ، باب ذكر ثناء الله - عز وجل - على المتطهرين  
بالماء ، ١ / ٤٥ ، حديث رقم (٨٣) .

بالاختلاط ، وعدم الاحتجاج به<sup>(١)</sup> .  
 وقال ابن إسحاق بن يسار<sup>(٢)</sup> : نحن لا نروى عنه شيئاً ، وكان متهماً .  
 وقال سفيان<sup>(٣)</sup> : احتاج فكأنهم اتهموه ، وكانوا يخافون إذا جاء إلى الرجل  
 وطلب منه شيء إذا لم يعطه ، أن يقول : لم يشهد أبوك بداراً .  
 وقال ابن أبي ذئب : أما شُرْخَبِيل فهو شُرْخَبِيل ، وقد بينا لكم - يعني أمره  
 - وكان متهماً .  
 وقال أبو زرعة<sup>(٤)</sup> : فيه لين .  
 وقال مالك : ليس بثقة .  
 وقال النسائي<sup>(٥)</sup> : ضعيف .  
 وقال ابن معين<sup>(٦)</sup> : ليس هو بشيء ، ضعيف .  
 وقال الدارقطني<sup>(٧)</sup> : يُعْتَبَرُ به ، وهو ضعيف .  
 وقال ابن عدى<sup>(٨)</sup> : وفي عامة ما يرويه إنكار<sup>(٩)</sup> .  
 واستدرك على ابن المنذر أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ،  
 ت ٣١٨ هـ .

- 
- (١) طبقاته : ٥ / ٣١٠ .  
 (٢) الضعفاء الكبير للعقيلي : ٢ / ١٨٨ .  
 (٣) المصدر السابق : ٢ / ١٨٨ .  
 (٤) الجرح والتعديل : ٤ / ٣٣٩ .  
 (٥) الضعفاء والمتروكين : ١٣٣ .  
 (٦) تاريخ الدوري : ٢ / ٢٤٩ .  
 (٧) سؤالات البرقاني : ٣٦ ترجمة ٢١٨ .  
 (٨) الكامل لابن عدى : ٤ / ٤٢ .  
 (٩) ويراجع : الإعلام : ١ / ٢٣٥ ، و ٤ / ١٢١٣ كمثال لانتقاده لابن خزيمة أيضاً .

قال الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> : قال ابن المنذر : واختلفوا فى أول وقت العصر ، فكان مالك ، والثورى ، والشافعى ، وأحمد ، وإسحاق ، وأبو ثور يقولون : أول وقت العصر إذا صار ظل كل شيء مثله ، واختلفوا بعد فقال بعضهم : آخر وقت الظهر أول وقت العصر ، فلو أن رجلين صلى أحدهما الظهر والآخر العصر حين صار ظل كل شيء مثله لكانا مصليين فى وقتها ، قائل هذا إسحاق ، وذُكر عن ابن المبارك .

وأما الشافعى فكان يقول : أول وقت العصر إذا جاوز ظل كل شيء مثله ، متى ما كان ذلك ، حين ينفصل من آخر وقت الظهر .

وقد حكى عن ربيعة قول ثالث : وهو أن وقت الظهر فى السفر والحضر : إذا زالت الشمس . وفيه قول رابع : وهو أن وقت العصر أن يصير الظل قامتين بعد الزوال ، ومن صلى قبل ذلك لم يُجزه ، هذا قول النعمان ، وفى ذلك أخبار ثابتة عن رسول الله - ﷺ - انتهى كلامه .

وفيه نظر فى قوله : هذا قول النعمان - يعنى وحده - وأغفل كونه مروياً عن الإمام أحمد أيضاً فيما ذكره أصحابه ، ثم ذكر الأحاديث التى استدلل بها أبو حنيفة اه .

ورد على الطحاوى ٣٢١ هـ :

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٢)</sup> : قال الطحاوى<sup>(٣)</sup> : ذهب قوم إلى أن الرجل إذا انصرف من صلاته بغير تسليم فصلاته باطلة .

(١) الإعلام : ٣ / ١٠٢٠ .

(٢) الإعلام : ١ / ٣٣ - ٣٥ .

(٣) شرح معانى الآثار : ١ / ٢٧٣ .

وخالفهم في ذلك آخرون ، واختلفوا على قولين ، فمنهم من قال : إذا قعد مقدار التشهد فقد تمت صلاته ، وإن لم يسلم .

ومنهم من قال : إذا رفع رأسه من آخر سجدة من صلاته فقد تمت صلاته ، وإن لم يتشهد ولم يُسَلِّم .

فكان من الحجة للفريقين على أهل المقالة الأولى ما روى عن النبي - عليه السلام - : " تحليلها السلام " إنما روى عن علي ، وقد روى عنه من رأيه في مثل ذلك ، ما يدل على أن معنى ذلك عنده على غير ما حمّله عليه أهل المقالة الأولى ، وهو ما رواه أبو عوانة ، عن الحكم ، عن عاصم ، عن عليّ قال : " إذا رفع رأسه من آخر سجدة فقد تمت صلاته " .

وقد روى عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن عبد الرحمن بن رافع ، وبكر ابن سَوادة ، عن ابن عمرو أن النبي - ﷺ - قال : " إذا رفع رأسه من آخر السجود ، فقد مضت صلاته ، إذا هو أحدث " . وفي بعض ألفاظه : " إذا قضى الإمام الصلاة فقع فحدث هو أو أحد ممن أتمّ معه الصلاة قبل أن يُسَلِّم الإمام فقد تمت صلاته ، فلا يعود فيها " قال أبو جعفر : فهذا معناه غير معنى الحديث الأول ، وقد روى بلفظ آخر " إذا رَفَعَ الْمُصَلِّي رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ الصَّلَاةِ وَقَضَى تَشَهُدَهُ ، ثُمَّ أَحْدَثَ ، فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ فَلَا يَعُود " .

واحتج الذين قالوا : لا تتم الصلاة حتى تقعد قدر التشهد بما حدثنا فهد ، نا أبو نعيم ، وأبو غسان ، قالوا : نازُهَيْر ، عن الحسن بن الحُرّ ، حدثني القاسم ابن مُخَيَّمِرَة ، قال : أخذ علقمة بيدي فحدثني أن ابن مسعود أخذ بيده ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخذ بيده فعلمه التشهد . وقال فيه : فإذا فعلت هذا أو قضيت هذا ، فقد تمت صلاتك ، إن شئت أن تقم فقم ، وإن شئت أن تقعد فاقعد .

وقد رُوِيَ عن النبي - ﷺ - ما يدلُّ على أن ترك التسليم غير مُفسدٍ للصلاة ، وهو أنه - ﷺ - : " صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا ، فَلَمَّا خَتَمَ ثَنَى رِجْلَهُ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ " .

فهذا النبي - ﷺ - يدخل في الصلاة ركعة من غيرها قبل السلام ، ولم ير ذلك مفسداً للصلاة ، ولو رأى ذلك منه مفسداً لها لأعادها ، فلما لم يعدها ، وقد خرج منها إلى الخامسة لا بتسليم ، دلَّ ذلك على أن السلام ليس من حلتها ، ألا ترى أنه لو كان جاء بالخامسة ، وقد بقى عليه مما قبلها سجدة ، كان ذلك مفسداً للأربع ؛ لأنه خلطهن بما ليس منهن ، ولو كان السلام واجباً كوجوب السجود لكان حكمه أيضاً كذلك ، ولكنه بخلافه فهو سنة انتهى .  
وعليه فيه مأخذ :

الأول : قوله : إنما روى عن علي يريد أنه لم يروه غيره ، وقد قدمنا حديثين منها غير روايته أحدهما صحيح .

والثاني : ردّه المرفوع بالموقوف الذي هو من رواية عاصم بن ضَمْرَةَ ، وهو متكلم فيه حتى قال ابن عدى<sup>(١)</sup> : ينفرد عن علي بأحاديث باطلة لا تتابعه الرواة عليها والعلة منه .

وقال ابن جِبَّان<sup>(٢)</sup> : كان ردئ الحفظ فاحش الخطأ ، يرفع عن علي قوله كثيراً ، فلما فُحِّش ذلك منه استحق الترك .

وعلى تقدير صحته يكون العمل بروايته لا برأيه هذا هو مذهب أكثر العلماء .  
الثالث : ابن أنعم ، وابن رافع ضعيفان ، وحديث عبد الرحمن ، عن ابن

(١) الكامل : ٥ / ٢٢٥ وفيه عاصم بن ضَمْرَةَ لم أذكر له حديثاً لكثرة ما يروى عن علي مما تنفرد به ومما لا يتابعه الثقات عليه والذي يرويه عن عاصم قوم ثقات البلية من عاصم ليس ممن يروى عنه اهـ .

(٢) المجروحين : ٢ / ١٢٥ ، ١٢٦ .

عمرو منقطع فيما ذكره ابن أبي حاتم<sup>(١)</sup> مع ضعفه ، ونكارة حديثه فيما قاله البخاري<sup>(٢)</sup> .

وبكر بن سَوَادَة - وإن كان ثقة - فحديثه عن ابن عمرو لم أر أحداً صرح به ، ولا ذكر له رواية عنه فيما أعلم ، والذي وصفه به ابن يونس<sup>(٣)</sup> : روى عن : سهل ابن سعد والتابعين .

الرابع : حديث ابن مسعود : " فإذا فعلت هذا فقد تمت صلاتك " وهي زيادة ذكر الخطيب<sup>(٤)</sup> ، وغيره : أنها مدرجة ، وليست من كلام النبي ﷺ -<sup>(٥)</sup> - اهـ .

وردّ على الحافظ أبي بكر بن أبي داود :

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٦)</sup> : وفي قول ابن أبي داود : " وطنبذ " بطن من اليمن " نظر ، إنما هي قرية من قرى مصر من عمل البهتسا قاله السمعاني<sup>(٧)</sup> ، والبرهاني ، وغيرهما .

وردّ على البكري ، أبي عُبيد ، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد نزيل قرطبة ، صاحب كتاب " معجم ما استعجم " ت ٤٨٧ هـ :

(١) الجرح والتعديل : ٢٣٢ / ٥ وفيه : روى عنه ابن أنعم الإفريقي ، وابنه إبراهيم بن عبد الرحمن ، وهو شيخ مغربي إن صح الرواية عنه عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ - : إذا رفع الرجل رأسه من آخر السجدة فهو حديث منكر سمعت أبي يقول ذلك .

(٢) التاريخ الكبير : ٢٨٠ / ٥ .

(٣) تاريخ ابن يونس : ٧٠ / ١ ووصفه بالرواية عن ابن عمرو .

(٤) الفصل للوصل المدرج في النقل : ١٥٥ / ١ .

(٥) ويراجع : الإعلام : ١٥١ / ١ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٦٨٤ / ٢ ، ٨٠٥ / ٣ ، ١٠٩٧ / ٤ ، ١٠٩٧ / ٥ ، ١٤٣٣ كمثال لانتقاده للطحاوي أيضاً .

(٦) الإعلام : ٥٤٣ / ٢

(٧) الأنساب للسمعاني : ٧٥ / ٤ .

وذلك لما ذكر البكرى فى كتابه " معجم ما استعجم " <sup>(١)</sup> : أن قباء موضعان : موضع فى طريق مكة من البصرة ، وبالمدينة .  
ردّ عليه مغلطاي بقوله <sup>(٢)</sup> : وفيه نظر فى موضعين :

الأول : فى قوله : وهما موضعان ، يفهم من كلامه أنه ليس غيرهما ، وليس كذلك فإن ياقوت زاد ثالثاً قال <sup>(٣)</sup> : وهى قرية فى أول أرض اليمن من عمل الكور .

ورابعاً <sup>(٤)</sup> : بلدة كبيرة من ناحية فرغانة قرب الشاش ، ينسب إليها أبو المكارم رزق الله بن محمد بن أبى الحسن القبائى ، سكن بخارى ، وكان أديباً فاضلاً ، سمع منه أبو سعد وغيره .

والثانى : قوله : موضع فى طريق مكة إلى آخره ؛ لأن الحنفى زعم أنه منهل ، وكذا ذكره أبو حاتم السجستاني - رحمهما الله - إن كانت اللغة لا تمنع من تسمية المنهل موضعاً ، فإن العرب تقضى عليها اه .

وردّ على ابن درستويه ، أبى محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسى النحوى (شيخ النحو) ، ت ٣٤٧ هـ .

قال <sup>(٥)</sup> : وأما ما ذكره ابن درستويه من أن قول العامة : أنبذت خطأ ، فيشبه أن يكون وهمّ ؛ لأن جماعة من اللغويين ذكروا ذلك فلا عيب على العامة ، قال اللحيانى فى " نوادره " : وأنبذت لغة ، ولكنها قليلة ، وبنحوه ذكره

(١) معجم ما استعجم : ٣ / ١٠٤٥ .

(٢) الإعلام : ١ / ١٨٩ .

(٣) لا يوجد فى معجم البلدان لياقوت ما جعله ثالثاً .

(٤) معجم البلدان : ٤ / ٣٠٢ .

(٥) الإعلام : ١ / ٢٤٠ .

ثعلب في كتاب " فعلت وأفعلت " ، وابن سيدة في " المحكم " قال :  
والانتباز : قيل : هو المعالجة اه .

وانتقد ابن حبان الحافظ ، ت ٣٥٤ هـ :

قال مغلطاي<sup>(١)</sup> عند حديث عمر : رأني رسول الله - ﷺ - وأنا أبول قائماً ،  
فقال : " يا عمر لا تبل قائماً " فما بلت قائماً بعد هذا : قال ابن حبان عند تخريج  
هذا الحديث في صحيحه ، عن أبي جابر زيد بن عبد العزيز بن درهم بن  
إسماعيل الجوهري ، [ قال : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل الجوهري<sup>(٢)</sup> ] ، نا  
إبراهيم بن موسى الفراء ، ثنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، عن نافع ،  
[ عن ابن عمر<sup>(٣)</sup> ] قال : قال - عليه السلام - : الحديث ، أخاف أن يكون ابنُ  
جرّيج لم يسمع من نافع هذا الخبر<sup>(٤)</sup> انتهى .

قال الحافظ مغلطاي : إذا شككت في اتصاله فلا تحكم بصحته ؛ لأن  
الاتصال شرط في الصحة<sup>(٥)</sup> اه .

وانتقد الطبراني ، ت ٣٦٠ هـ :

قال ابن ماجه : حدثنا محمد بن يحيى ، والعباس بن الوليد الدمشقي ،  
ومحمد بن أبي الحسين ، قالوا : ثنا علي بن عيَّاش الألهاني ، حدثنا شعيب بن

(١) الإعلام : ١ / ٩٤ .

(٢) لا يوجد ما بين المعكوفين في المطبوع من " الإعلام " والتكملة من صحيح ابن حبان  
(الإحسان) : ٤ / ٢٧١ .

(٣) لا يوجد ما بين المعكوفين في المطبوع من " الإعلام " والتكملة من صحيح ابن حبان  
(الإحسان) : ٤ / ٢٧١ .

(٤) صحيح ابن حبان (الإحسان) : ٤ / ٢٧٢ ، حديث رقم (١٤٢٣) .

(٥) ويراجع : الإعلام : ١ / ٢٨٨ ، كمثال لانتقاده لابن حبان أيضاً .

حمزة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : " من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة . . . " الحديث . قال مغلطاي <sup>(١)</sup> : وقال أبو القاسم في الصغير <sup>(٢)</sup> : لم يروه عن ابن المنكدر إلا شعيب ، تفرد به علي بن عياش ، لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ، وفيه نظر ؛ من حيث أنه ذكره من حديث ابن لهيعة ، عن أبي الزبير عنه في الكتاب الأوسط " <sup>(٣)</sup> وقال : لم يروه عن أبي الزبير إلا ابن لهيعة ، ولا يعرف إلا بهذا الإسناد <sup>(٤)</sup> اهـ .

وردّ على أبي أحمد بن عدي الجرجاني : ت ٣٦٥ هـ :

قال الحافظ مغلطاي <sup>(٥)</sup> بعد أن ذكر حديث ابن عباس ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : " لِيُؤْذَنَ لَكُمْ خِيَارُكُمْ ، وَلِيُؤْمَكُم قُرَاؤُكُمْ " <sup>(٦)</sup> : وأما قول أبي أحمد في " الكامل " <sup>(٧)</sup> : لعل البلاء فيه من الحكم ؛ لأنه ضعيف ، وليس

(١) الإعلام : ٤ / ١١٧٢ .

(٢) لا يوجد هذا الكلام في " المعجم الصغير " للطبراني ، وهو موجود بنصه في " المعجم الأوسط " له : ٥ / ١٢٦ ، والذي في المعجم الصغير : ١ / ٢٤٠ ، لم يروهذين الحديثين عن محمد ابن المنكدر إلا شعيب .

(٣) ١ / ١١٣ ، حديث (١٩٦) .

(٤) ويراجع : الإعلام : ١ / ٢٥٨ . و ٢ / ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٥٦٩ ، ٦٤٢ . و ٣ / ٧١٠ ، ٨٣٥ ، ٩٩٥ . و ٤ / ١٣٥١ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ . و ٥ / ١٤٠٦ ، ١٤٤٢ ، ١٥٩٢ ، ١٥٩٣ كمثل لانتقاده لأبي القاسم الطبراني أيضاً .

(٥) الإعلام : ٤ / ١١٨٧ ، ١١٨٨ .

(٦) أخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب الأذان والسنة فيها ، باب فضل الأذان ، وثواب المؤذنين ، ١ / ٢٤٠ ، حديث رقم (٧٢٦) قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا حسين بن عيسى ، أخو سليم القاري ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة عنه به .

(٧) الكامل : ٢ / ٣٥٥ ، ٣٥٦ .

من الحسين الحنفى ، ففيه نظر ؛ لأن الحكم لا يقاس بالحسين ، فبالتحرى  
ألا يفضل عليه ؛ لأنه ممن قال فيه أبو حاتم <sup>(١)</sup> : ليس بالقوى ، يروى عن :  
الحكم أحاديث منكرة ، وقال أبو زرعة <sup>(٢)</sup> : منكر الحديث .  
وقال ابن عدى نفسه <sup>(٣)</sup> : له حديث قليل ، وعامة حديثه غرائب ، وفى  
بعض حديثه مناكير .

وأما الحكم فإن ابن عيينة قال : سألت يوسف بن يعقوب ، كيف كان  
الحكم بن أبان ؟ فقال <sup>(٤)</sup> : ذاك سيد .

وقال ابن معين <sup>(٥)</sup> : هو ثقة . وقال أبو زرعة <sup>(٦)</sup> : صالح الحديث .  
وقال العجلي <sup>(٧)</sup> : ثقة صاحب سنة ، كان إذا هدأت العيون وقف فى البحر  
إلى ركبته يذكر الله تعالى حتى يصبح ، قال : يذكر الله مع حيتان البحر  
ودوابه ، وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " <sup>(٨)</sup> وقال : ربما أخطأ ، وإنما  
وقعت المناكير فى روايته من رواية ابنه إبراهيم بن الحكم عنه ، وإبراهيم  
ضعيف . وقال ابن عيينة <sup>(٩)</sup> : أتيت عدن ، فقلت : إما أن يكون القوم علماء  
كلهم ، وإما أن يكون كلهم جهالاً ، فلم أرمثل الحكم بن أبان .

(١) الجرح والتعديل : ٦٠ / ٣ .

(٢) المصدر السابق : ٦٠ / ٣ .

(٣) الكامل : ٣٥٦ / ٢ .

(٤) الجرح والتعديل : ١١٤ / ٣ .

(٥) المصدر السابق : ١١٣ / ٣ .

(٦) نفسه : ١١٣ / ٣ .

(٧) ترتيب تاريخ الثقات : ١٢٦ .

(٨) ١٨٦ / ٦ .

(٩) الجرح والتعديل : ١١٣ / ٣ .

فقد ظهر لك الفرق ما بين الرجلين من غير تعصب ، وأن الحَكَمَ بنَ أَبَانَ خير من حسين بزيادة<sup>(١)</sup> اه .

وردّ على أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان ، أبي محمد الأصبهاني ، ت ٣٦٩ هـ .

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٢)</sup> : ورواه الحافظ أبو الشيخ في " فوائد الأصفهانيين " : عن عبيد الله بن محمد بن زكريا ، عن محمد بن بكير ، عن محيرز بن مخرز ، عن إبراهيم بن عبد الله بن فرح ، عن أبيه ، عن ابن عباس ولفظه : " توضاً ونضح فرجه " وقال : هذا حديث لم يروه إلا مُحِيرِزُ بن مَخْرَزٍ تفرد به .

قال الحافظ مغلطاي : وفيما أسلفناه من عند الدارمي ردّ عليه كاف - قلت يعنى بذلك ما ذكره من عند الدارمي<sup>(٣)</sup> عن قبيصة ، ثنا سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ - تَوْضُاً مَرَّةً مَرَّةً وَنَضَحَ فَرْجَهُ .

ورد على أبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بُرَيْدَةَ الموصلي الأزدي ، صاحب كتاب " الضعفاء " ، ت ٣٧٤ هـ :

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٤)</sup> : وقال أبو الفتح الأزدي : لا يُحْفَظُ أن أحداً روى عن : أُبَيٍّ - قلت : يعنى ابن عَمارة - إلا أَيُّوبَ بن قَطَنَ ، وحديثه ليس بالقائم وفي متنه نظر وفي إسناده نظر انتهى كلامه .

(١) ويراجع : الإعلام : ١ / ١٨٦ ، ٢٦٣ ، ٣٥٧ . و ٢ / ٧٤٠ كمثال لانتقاده لابن عدى أيضاً .

(٢) الإعلام : ١ / ٣٨٨ .

(٣) سننه : كتاب الطهارة ، باب في نضح الفرج قبل الوضوء ، ١ / ١٩٤ ، حديث (٧١١) .

(٤) الإعلام : ٢ / ٦٧٢ ، ٦٧٣ .

قال الحافظ مغلطاي : وفيه نظر لما يأتي من أن عبادة بن نسي روى عنه أيضاً قال ابن بنت منيع - وذكر هذا الحديث - : لأعلمه روى غيره اه .  
ورد على العسكري ، أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ،  
ت ٣٨٢ هـ :

قال الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> بعد أن ساق حديث أبي أزوي الدؤسي قال : كُنْتُ أَصْلِي مَعَ النَّبِيِّ - ﷺ - الْعَصْرَ بِالْمَدِينَةِ ثُمَّ أَمْسَى إِلَى ذِي الْحُلَيْفَةِ فَاتِيهَا قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ " : ذكره العسكري في كتاب الصحابة : عن محمد بن هارون الحضرمي ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا معلى بن أسد ، نا وهيب ، عن أبي واقد الليثي ، قال : حدثني أبو أروى به .

وقال : أبو أروى لا يعرف اسمه ، وذكر بعضهم : أن اسمه ربيعة ، ويقال : عبيد بن الحارث انتهى كلامه وفيه نظر ؛ لأنَّ أبا أروى المسمى ربيعة بن الحارث هاشمي ، جده عبد المطلب بن هاشم ، مات قديماً في خلافة عمر سنة ثلاث عشرة ، نص على ذلك ابن سعد وغيره .

ورد على أبي الحسن الدارقطني ، ت ٣٨٥ هـ :

قال مغلطاي<sup>(٢)</sup> بعد أن ذكر حديث أبي أيوب قال : قال رسول الله - ﷺ - : " الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ " : وقال أبو الحسن الدارقطني في كتاب " العلل " : وفي هذا الموضع وهم ؛ لأنَّ أبا أيوب لم يسمع هذا من النبي - عليه السلام - إنما سمعه أبي بن كعب من النبي - ﷺ - قال ذلك هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي أيوب ، عن أبي انتهى كلامه .

(١) الإعلام : ٣ / ١٠١٩ .

(٢) الإعلام : ٣ / ٨١٨ .

وفيه نظر؛ لأنَّ أبا أيوب قد قدمنا قوله : أنه سمع ذلك من النَّبِيِّ - ﷺ - على لسان أبي سلمة ، عن عروة - قلت : أراد بذلك حديث زيد بن خالد الجهني أنه سأل عثمان بن عفَّان فقال : أرايت إذا جامع الرجل امرأته فلم يمن؟ قال عثمان : يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ، ويغسل ذكره ، وقال عثمان : سمعته من رسول الله - ﷺ - ، فسألت عن ذلك علي بن أبي طالب ، والزيبر ابن العوام ، وطلحة بن عبيد الله ، وأبي بن كعب فأمروه بذلك ، فأخبرني أبو سلمة : أنَّ عروة أخبره ، أنَّ أبا أيوب أخبره أنه سمع ذلك من رسول الله - ﷺ - - وكونه رواه بواسطة في البخاري أيضاً لا يؤثر فيما قلنا؛ لأنه يحتمل أنه سمعه من أبي ، ثم سمعه من المصطفى - ﷺ - - ولولم يكن هذا لما جاز له أن يقول : سمعته من النَّبِيِّ - ﷺ - - (١) اهـ .

وردَّ على أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي ، ٣٨٨ هـ :

قال الحافظ مغلطاي (٢) : قال أبي سليمان الخطابي (٣) : الخُبث بضم الباء جماعة الخبث ، والخبائث : جمع الخبيثة ، يريد ذكران الشياطين وإنائهم ، وعامة أصحاب الحديث يقولون : الخُبث مسكنة [ الباء ، وهو غلط ] (٤) والصواب مضمومة الباء .

وفيما قاله نظر؛ لأن الذي أنكره هو الذي حكاه أبو عبيد بن سلام ، والداراني في كتاب " ديوان الأدب " ، فلا إنكار على المحدثين إذاً والله

(١) وراجع : الإعلام : ١ / ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٣٤٥ . ٢ / ٥١٧ ، ٣ / ٧٩٤ ، ١٠٢١ .  
٤ / ١١٣٤ . و ١٤٠٦ كمثال لانتقاده للدارقطني أيضاً .

(٢) الإعلام : ١ / ٧٦ .

(٣) معالم السنن : ١ / ١٠ .

(٤) لا يوجد ما بين المعكوفين في " الإعلام " والتكملة من " معالم السنن " للخطابي : ١ / ١٠ .

أعلم ، وأيضاً ففُعل - بضم الفاء - تسكن عينه قياساً ، فلعلّ من سكنها سلك ذلك المسلك<sup>(١)</sup> اه .

وردّ على أبي عبد الله بن مندة محمد بن يحيى بن مندة ، ت ٣٠١ هـ :

قال مغلطاي<sup>(٢)</sup> بعد سياقه لحديث المقدم بن شريح بن هانئ ، عن أبيه ، عن عائشة قال : قلت : أخبريني بأى شيء كَانَ النبي - صلى الله عليه وسلم - إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ؟ قَالَتْ : " كَانَ إِذَا دَخَلَ يَبْدَأُ بِالسَّوَاكِ " : رواه مسلم فى صحيحه .

وذكر أبو عبد الله بن مندة الإجماع على صحته ، وفيما قاله نظر؛ لأمرين : الأول : إن أراد إجماع أهل العلم قاطبة فمتعذر .

الثانى : وإن أراد إجماع الأئمة المتعاصرين أصحاب الليث - وهو الأشبه بمصطلحه ؛ - لأنه يَبَيِّن فى غير موضع أنه يريد ذلك - فغير صواب أيضاً ؛ لأنه لم يخرج أحد منهم زيادة على ما ذكرناه غير النسائي والسجستاني فى رواية ابن داسة فقط ؛ فأبى إجماع مع مخالفة البخارى والترمذى<sup>(٣)</sup> اه .

وانتقد الكلاباذى ، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن ، أبا نصر البخارى ، ت ٣٩٨ هـ :

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٤)</sup> : وزيد المشار إليه هو ابن وهب الجُهَنِيّ ، أبو

(١) ويراجع : الإعلام : ١ / ١١٠ ، ١٤٤ . و ٢ / ٤٦١ ، ٥٩٥ . و ٣ / ٧٩٠ كمثال لانتقاده للخطابى أيضاً .

(٢) الإعلام : ١ / ٥٨ .

(٣) ويراجع : الإعلام : ١ / ٦٨ ، ٢٠٠ ، و ٢ / ٤٩٥ ، ٦٣٦ . و ٣ / ٨٨٠ كمثال لانتقاده لابن مندة

(٤) الإعلام : ١ / ١٦٠ .

[ سليمان ]<sup>(١)</sup> الكوفي ، رحل إلى النبي - ﷺ - فقبض وهو في الطريق ؛  
فلذلك عُذَّ من المخضرمين ، وإن كان مسلماً لم يذكره فيهم ، وزعم ابنُ  
منجويه<sup>(٢)</sup> أنه من همدان . وجمع الكلاباذي بين النسبتين ، ولا جمع إلا أن  
يكون بخلف أو شبهه<sup>(٣)</sup> .

قال ابن سعد<sup>(٤)</sup> : زيدٌ جُهَنِيُّ أحد بني حِشْلِ بن نَضْرِ بن مالك بن عدى بن  
الطول بن عوف بن غَطَفَانَ بن قيس بن جُهَيْنَةَ من قُضَاعَةَ ، وينحوه ذكره  
الكلبي في " الجامع " وغيره .

وانتقد أبا عبد الله الحاكم ، ت ٤٠٥ هـ :

مثاله : قول الحافظ مغلطاي<sup>(٥)</sup> في حديث أبي محذورة قال : عَلَّمَنِي  
رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - الْأَذَانَ تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً ، وَالْإِقَامَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً  
فذكره : وأما تخريج الحاكم<sup>(٦)</sup>  
له من جهة عبد الله بن سعيد ، عن معاذ ففيه نظر ؛ لكونه في مسلم<sup>(٧)</sup> اهـ .

(١) تحرفت ما بين المعكوفين في " الإعلام " : ١ / ١٦٠ إلى " سالم " والصحيح ما أثبتته " سليمان  
وهو الذي تواردت عليه كتب التراجم .

(٢) رجال صحيح مسلم : ١ / ٢١٧ .

(٣) رجال صحيح البخاري : ١ / ٢٥٨ .

(٤) الطبقات الكبرى : ٦ / ١٠٢ .

(٥) الإعلام : ٤ / ١١٢٠ .

(٦) لم أقف على حديث الأذان لأبي محذورة في المستدرک للحاكم .

(٧) صحيحه : كتاب الصلاة ، باب صفة الأذان ، ١ / ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، حديث ٦ - (٣٧٩) وراجع :

الإعلام : ١ / ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٦٠ ، ١٧٢ ،

١٨٢ ، ٢٦٦ ، ٢٨٠ . ٢ / ٥٧٦ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٤٩ ، ٧٥٧ . و ٣ / ٧٧٥ ، ٩٠٤ ،

١٠٧٠ . و ٤ / ١١٤٦ ، ١١٨٩ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٧ كمثل لانتقاده للحاكم أيضاً .

وردَّ على أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ، ت ٤٥٦ هـ :  
قال الحفظ مغلطاي<sup>(١)</sup> : وفي " المحلى " <sup>(٢)</sup> لأبي محمد ، - وذكر قول  
أحمد - : وهذا هو الحق ؛ لأنَّ المضمضة ليست فرضاً ، وإن تركها فوضوءه  
تام ، وصلاته تامة ، عمداً تركها أو نسياناً ؛ لأنه لم يصح بها عن النبي - ﷺ -  
أمر ، وإنما هي فعل فعله - عليه السلام - وأفعاله ليست فرضاً ، وإنما فيها  
الإيثار به - عليه السلام - انتهى كلامه .

وفيه نظر ؛ لأن الأمر بالمضمضة صحيح ، لا كما زعمه ؛ لما أسلفناه  
في حديث لقيط ، المذكور عند أبي داود<sup>(٣)</sup> : عن ابن فارس ، نا أبو  
عاصم ، عن ابن جريج ، بهذا الحديث قال فيه : " إذا توضأت  
فمضمض " فهذا أثر ظاهر صحيح الإسناد على ما سنشرح آنفاً ، نا  
المُسْنِدُ المَعْمَرُ أبو الفضل عبدُ المحسن بن أحمد - رحمه الله - في "   
المعجم الأوسط " <sup>(٤)</sup> من حديث يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن أبي  
موسى الخياط ، عن ابن المنكدر ، عن أنس ، عن النبي - ﷺ - : "   
إذا توضأ أحدكم فليمضمض ثلاثاً " الحديث . قال : لم يروه عن ابن  
المنكدر إلا أبو موسى ، تفرد به النوفلي .

وذكر<sup>(٥)</sup> أيضاً من حديث إسماعيل بن مسلم ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ،  
قال : قال رسول الله - ﷺ - : " إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَمَضَّمْ " ، ثم قال :

(١) الإعلام : ١ / ٢٨٤ .

(٢) ١ / ٢٩٤ ، ٢٩٥ .

(٣) سننه : كتاب الطهارة ، باب في الاستنثار ، ١ / ٣٥ ، حديث (١٤٤) .

(٤) ٨ / ٨٨ ، ٨٩ ، حديث (٧٩٤٥) .

(٥) " المعجم الأوسط " : ١ / ٢٤٠ ، حديث (٥٤٢) .

لم يروه عن عطاء إلا إسماعيل ، تفرد به على بن هاشم بن البريد<sup>(١)</sup> هـ .  
وانتقد الحافظ أبا بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، ت ٤٥٨ هـ :  
قال الحافظ مغلطاي<sup>(٢)</sup> : ولما ذكره البيهقي في كتاب " المعرفة " (٣) -  
قلت : يعنى حديث داود بن عبد الله الأودي ، عن حميد بن عبد الرحمن  
الجميري ، عن رجل من أصحاب النبي - ﷺ - قال : نهى رسول الله -  
صلى الله عليه وسلم - أن يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ ، أَوْ تَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ  
بِفَضْلِ الرَّجُلِ . قال : هو منقطع ، وداود بن عبد الله ينفرد به .  
وقال في " السنن الكبير " (٤) : رواه ثقات إلا أن حميداً لم يُسمَّ الصحابي  
الذي حدثه ، فهو بمعنى المرسل ، إلا أنه مرسل جيد ، لولا مخالفته  
الأحاديث الثابتة الموصولة قبله ، وداود - قلت : يعنى ابن عبد الله الأودي -  
لم يَحْتَجَّ به الشيخان انتهى .  
وعليه فيه مأخذ :

الأول : قوله : إنه بمعنى ، إن أراد أنه يشبهه في أنه لم يسم الصحابي  
فصحيح ، لكنه لا يمنع خصمه من الاحتجاج ذاهباً إلى أنه لا حاجة إلى تسمية  
الصحابي بعد أن حكم الصحابي بكونه صحابياً .  
وإن أراد أنه في معناه من أنه لا يحتج به قوم كما لا يحتجون بمرسل التابعي  
فغير صحيح لما تقدم .

(١) وراجع : الإعلام : ١ / ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٩٢ . ٢ / ٦٧٧ ، ٦٩٠ ، ٧٦٤ ،  
٧٦٥ و ٨١٤ ، ٨٦٦ . ٤ / ١٠٩٤ كمثال لانتقاده لابن حزم أيضاً .

(٢) الإعلام : ١ / ٢٢٢ .

(٣) معرفة السنن والآثار : ١ / ٢٧٨ .

(٤) السنن الكبرى : ١ / ٣٢٥ ، حديث (٩٤٠) .

الثانى : قوله : مرسل جيد ، غير جيد بل هو مسند على الصحيح من قول العلماء .

الثالث : قوله : لولا مخالفة الأحاديث الثابتة - يعنى بذلك ما تقدم - فليس بجيد أيضاً لأمرين :

الأول : شأن المحدث الإعراض عن المعارضة كما قررناه فى غير موضع .  
الثانى : على تقدير تسليمنا ذلك ، يجاب عنه بأنه لا بأس أن يتوضأ أو يغتسل جميعاً من إناء واحد يتنازعه ، على حديث عائشة وميمونة ، وأنس ، وابن عمر ، وأم هانئ وأم سلمة ، وأم حبيبة ، وغيرهن ، وعلى إذ لا يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة على حديث الحكم ؛ ولأن الأحاديث التى وردت بعد فى الكراهة عن الصحابة والتابعين لم يكن فى شئ منها أن الكراهة فى ذلك للرجل أن يتوضأ بفضل طهور المرأة ، ولتلك الأحاديث علل ، ذكر ذلك أبو بكر الأثرم فى كتاب " الناسخ والمنسوخ " -

الرابع : قوله : وداود لم يحتج به الشيخان . وفيه نظر لأمرين :  
الأول : إن أراد عيبه بذلك فليس ذلك بعيب عند المحدثين قاطبة ؛ لأنهما لم يلتزما بالإخراج عن كل ثقة ، ولو التزمه ما أطاها .  
الثانى : إن كان يريد بهذا الكلام رد الحديث - وهو الأقرب - يضمه كلامه على انقطاعه وغيره ، فهو كلام متناقض ، ولا حاصل تحته لما سلف من توثيقه رجاله .

الخامس قوله : منقطع لما يريد به الإرسال الذى أشار إليه فى السنن الكبير ، لا الانقطاع الصناعى<sup>(١)</sup> اهـ .

(١) ويراجع : الإعلام : ١ / ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ٣٤٥ ، ٤٥٢ . و ٢ / ٤٦٦ ، ٤٧٧ ، ٥٢٤ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ . و ٣ / ٨٦٨ . و ٤ / ١٢١٤ . و ١٤٨٦ كمثال لانتقاده لأبى بكر البيهقى أيضاً .

ورد على أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد ، صاحب كتاب " الفرق بين  
الفرق " .

قال الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> : وأما ما ذكره إمام الإسلام أبو القاسم عبد الرحمن  
ابن محمد في كتاب " الفرق بين الفرق " : من أن حروراء موضع بالشام ،  
فيشبه أن يكون وهماً ؛ لما أسلفنا من كلام الأئمة ، وتفرد فيه أعلم بهذا  
القول ؛ ولأن علياً إنما كان بالكوفة ، وقتالهم له كان هناك ، ولم يأت أنه  
قاتلهم بالشام ؛ ولأنه بعد فراغه إنما كان يرسل إليهم رجلاً بعد آخر ليظهر لهم  
شبهتهم اه .

ورد على أبي بكر الخطيب البغدادي ، ت ٤٦٣ هـ :

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٢)</sup> : قال أبو بكر الخطيب<sup>(٣)</sup> : قد أفرط الموصلي -  
قلت : يعني أبا الفتح الأزدي - في الميل على ابن عُلَّثة - قلت : يعني محمد بن  
عبد الله بن عُلَّثة العقيلي - وأحسبه وقعت له روايات لعمر بن الحُصَيْن ، عن  
ابن عُلَّثة ، فنسبه إلى الكذب لأجلها ، والعلة في تلك من جهة عمرو ، فإنه كان  
كذاباً ، وأما ابن عُلَّثة فقد وصفه ابن معين بالثقة ، ولم أحفظ لأحد من الأئمة  
فيه خلاف ما وصفه به يحيى انتهى كلامه .

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٤)</sup> : وما ذكرناه من كلام الأئمة يرد قوله .  
وقال ابن عدي<sup>(٥)</sup> : ابن عُلَّثة حسن ، وأرجو أنه لا بأس به .

(١) الإعلام : ٣ / ٨٩٥ .

(٢) المصدر السابق : ١ / ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

(٣) تاريخ بغداد : ٥ / ٣٩٠ .

(٤) الإعلام : ١ / ٣٤٧ .

(٥) الكامل : ٦ / ٢٢٣ .

وقال الدارقطني<sup>(١)</sup> : عمرو بن الحصين ، وابن عُلَّانة ضعيفان متروكان .  
وقال ابن حبان<sup>(٢)</sup> : يروى الموضوعات عن الثقات لا يحل ذكره إلا على  
جهة القدح فيه ، وردُّ به ابن القطان حديثاً ، وكذلك ابن طاهر وردَّ حديثه " ما  
عظمت نعمة الله على عبد " بقوله : ليس بحجة اهـ .

وانتقد ابن عبد البر أبى عمر النمرى الأندلسى ، ت ٤٦٣ هـ :

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٣)</sup> : بعد أن ذكر حديث عائشة ، أن رسول الله - ﷺ -  
كان يُسَلِّمُ تسليمة واحدة تلقاء وجهه : وقال أبو عمر بن عبد البر : حديث  
عائشة لم يرفعه إلا زُهَيْر بن محمد وحده ، وزُهَيْر ضعيف عند الجميع كثير  
الخطأ ، لا يحتج به ، وذكر ليحيى بن معين هذا الحديث فقال : عمر بن أبى  
سلمة ، وزُهَيْر ضعيفان لا حجة فيهما ، وأقرَّه على هذا أبو محمد ، وأبو  
الحسن ، وابن المواق ، وكأنه غير جيد فى موضعين :

الأول : قوله : لم يرفعه غير زهير ، لما ذكر الحافظ ضياء الدين المقدسى  
فى باب من روى تسليمة واحدة ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله - ﷺ -  
- إذا أوتر بسبع ، ولم يقعد إلا فى الثامنة فيحمد الله ويكبره ثم ينهض ، ولا  
يسلم ، ثم يصلى التاسعة فيجلس فيذكر الله - عز وجل - ويدعو ويسلم  
تسليمة يسمعنا ، ثم يصلى ركعتين وهو جالس ، فلما كبر وضعف أوتر بسبع  
ركعات لا يقعد إلا فى السادسة ، ثم ينهض ولا يسلم ، ثم يصلى السابعة ، ثم  
يُسَلِّمُ تسليمة ، رواه أحمد<sup>(٤)</sup> ، والنسائى<sup>(٥)</sup> وهذا لفظه ، وزاد أحمد " ثم

(١) انظر : السنن : ١ / ٢٢١ ، ١٠٢ .

(٢) المجروحين : ٢ / ٢٧٩ .

(٣) الإعلام : ٥ / ١٥٨٣ .

(٤) مسنده : ٦ / ٢٣٦ .

(٥) سننه : كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب كيف الوتر بسبع ، ٣ / ٢٤٠ .

يسلم تسليمه واحدة السلام عليكم يرفع بها صوته حتى يوقظنا " رواه النسائي : عن إسماعيل بن مسعود ، ثنا خالد ، ثنا سعيد ، ثنا قتادة ، عن زُرارة ابن أوفى ، عن سعيد بن هشام عنه .

الثاني : قوله : وهو ضعيف عند الجميع ، كثير الخطأ ، لا يحتج به ، ليس كذلك ؛ لما ذكره الحاكم في " تاريخ بلده " : قال عيسى بن يونس ، ثنا زهير ابن محمد ، وكان ثقة<sup>(١)</sup> .

وقال العجلي<sup>(٢)</sup> : لا بأس به .

وذكره ابن حبان<sup>(٣)</sup> ، وابن شاهين<sup>(٤)</sup> في " الثقات " .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي<sup>(٥)</sup> ، وصالح بن محمد<sup>(٦)</sup> : ثقة صدوق .

وقال يحيى بن معين<sup>(٧)</sup> : ثقة .

وقال ابن عدى<sup>(٨)</sup> : أرجو أنه لا بأس به .

وقال موسى بن هارون<sup>(٩)</sup> : أرجو أنه صدوق<sup>(١٠)</sup> اهـ .

(١) مختصر تاريخ نيسابور : ١٥ ، ١٦ .

(٢) تهذيب التهذيب : ٣ / ٣٥٠ ، وفيه أيضاً : ٣ / ٣٤٩ : وقال العجلي : جائر الحديث ، وهي التي في " ترتيب تاريخ الثقات " ١٦٦ .

(٣) الثقات : ٦ / ٣٣٧ .

(٤) تاريخ أسماء الثقات : ١٣٣ .

(٥) تهذيب الكمال : ٩ / ٤١٧ .

(٦) تهذيب التهذيب : ٣ / ٣٤٩ .

(٧) تاريخ الدرر : ٢ / ١٧٦ .

(٨) الكامل : ٣ / ٢٢٣ .

(٩) إكمال تهذيب الكمال : ٥ / ٩٠ .

(١٠) ويراجع : الإعلام : ١ / ٤٣ ، ١٢٦ ، ١٤٢ ، ٢٠٠ ، ٢١٣ ، ٢٤١ ، ٤٢٦ ، ٢ / ٥٢٠ ، ٥٢٥ ، ٥٧٧ ، ٦٥٢ ، ٦٩٢ ، ٣ / ٨٣٦ ، ٨٦٩ ، ٨٨٠ ، ٥ / ١٤١٩ كمثال

لانتقاده لابن عبد البر أيضاً .

وانتقد ابن ماکولا علی بن هبة الله بن علی بن جعفر بن علی بن محمد بن  
دُلْف ، أبا نصر الجریاذقانی البغدادی ، الأمير ، ت ٤٧٥هـ :

قال الحافظ مغلطای<sup>(١)</sup> : بعد أن ذکر حدیث السائب بن خلاد أن رجلاً أمّ  
قوماً فَبَصَقَ فِي الْقَبِيلَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يَنْظُرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -  
حين فرغ : " لَا يُصَلِّي لَكُمْ " فَأَرَادَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُصَلِّيَ لَهُمْ فَمَنَعُوهُ وَأَخْبَرُوهُ  
بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ : نَعَمْ ، وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّكَ آذَيْتَ اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ . رواه أبو داود<sup>(٢)</sup> بسند صحيح عن أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ،  
أخبرني عمرو ، عن بكر بن سَوَادَةَ الْجُدَامِي ، عن صالح بن خِيَوَان عنه .  
صالح هذا وثقه أبو حاتم بن حبان<sup>(٣)</sup> .

وذكر أبو الحسن بن القطان : أن العجلي<sup>(٤)</sup> أيضاً وثقه ، ولم أره في نسختي  
فالله أعلم .

وزعم ابن ماکولا<sup>(٥)</sup> في باب المختلف فيه : أن أبا صالح قال فيه ابن يونس  
بالحاء المهملة ، وقاله البخاري كذلك ، ولكنه وهم ، كذا ذكره عن ابن  
يونس ، وليس هو بأبي عذرة هذا القول ، بل تبعه على ذلك الدارقطني ،  
ويشبه أن يكون وهماً ؛ لأن ابن يونس لم يقل شيئاً من ذلك .  
ونص ما عنده ذكر من اسمه صالح<sup>(٦)</sup> ، فذكر صالح بن أصرم ثم قال :

(١) الإعلام : ٤ / ١٢٩٥ .

(٢) سننه : كتاب الصلاة ، باب في كراهية البزاق في المسجد ، ١ ، ١٢٧ ، حديث (٤٨١) .

(٣) ثقاته : ٤ / ٣٧٣ .

(٤) ترتيب تاريخ الثقات : ٢٢٥ .

(٥) الإكمال : ٢ / ٥٨١ .

(٦) تاريخ ابن يونس : ١ / ٢٤١ .

صالح بن خنيوان السبأي يروى عن : ابن عمر ، والسائب بن خلاد ، وعقبة ابن عامر .

روى عنه : بكر بن سودة .

اللهم إلا لو نقل كلام أبي داود<sup>(١)</sup> هو بالخاء المهملة ، ومن قاله بالخاء المنقوطة فقد أخطأ لكان صواباً .

وأما ابن أبي حاتم<sup>(٢)</sup> فذكره بالخاء المنقوطة .

ويشبه أن يكون سبب الخلاف في هذا ما ذكره أبو الوليد بن الفرضي<sup>(٣)</sup> ،

قال سعيد بن كثير بن عُفَيْر : من نسبه إلى خولان قاله بالخاء المعجمة ، ومن قال السبأي فبالخاء يعني المهملة اهـ .

وانتقد القاضي أبا بكر بن العربي محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الأندلسي الإشبيلي المالكي ، صاحب كتاب " عارضة الأحوذى " ، ت ٥٤٣هـ :

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٤)</sup> : وقال ابن العربي في " الأحوذى " <sup>(٥)</sup> : إسناده أبي داود أصح من مسند الترمذي ، ولا وجه لما قاله ، - قلت يعني قول الترمذي عند ذكره لحديث محمد بن الحنفية عن أبيه - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : " مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ " : هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن ، وابن عقيل

(١) قاله أبو سعيد بن الأعرابي عنه . يراجع : تهذيب الكمال : ١٣ / ٣٨ .

(٢) الجرح والتعديل : ٤ / ٣٩٩ .

(٣) يراجع : إكمال تهذيب الكمال : ٦ / ٣٢٦ .

(٤) الإعلام : ١ / ٣٠ .

(٥) عارضة الأحوذى : ١ / ١٥ ، ١٦ .

صدوق - ؛ لأن مداره على ابن عَقِيل<sup>(١)</sup> اه .

وتعقب ابن طاهر أبا الفضل ، ت ٥٠٧ هـ :

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٢)</sup> في ترجمة شريك بن عبد الله التُّخَيْمِيُّ : وقال ابن طاهر في كتاب " التذكرة " : أجمعوا على ضعفه ، وليس كما ذكر ؛ لأنَّ العجلي ذكره في تاريخه فقال<sup>(٣)</sup> : كان صدوقاً جازز الحديث ، صاحب سنة ، فلا إجماع إذا<sup>(٤)</sup> اه .

وردَّ على البغوي أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي ، صاحب التصانيف كـ " شرح السنة " و " معالم التنزيل " و " المصابيح " و " الجمع بين الصحيحين " وغيرها ، ت ٥١٦ هـ :

قال مغلطاي<sup>(٥)</sup> : وقال البغوي في شرح السنة<sup>(٦)</sup> : ضعف أحمد هذا الحديث ؛ لأنه رواية فُلَيْت ، وهو مجهول انتهى كلامه ، وفيه نظر ؛ لرواية الثوري ، وعبد الواحد اللذين سبق ذكرهما عنه .

وقال الإمام<sup>(٧)</sup> : ما أرى به بأساً ، وهو معارض لما ذكره البغوي .  
وقال أبو حاتم<sup>(٨)</sup> : شيخ .

(١) ويراجع : الإعلام : ٣ / ٨١٨ كمثال لانتقاده لابن العربي أيضاً .

(٢) الإعلام : ١ / ١٩١ .

(٣) الذي في تاريخ الثقات له : ٢١٧ شريك بن عبد الله التُّخَيْمِيُّ القاضي : كوفي ثقة ، وكان حسن الحديث اه .

(٤) ويراجع : الإعلام : ١ / ٣٨٨ كمثال لانتقاده لابن طاهر أيضاً .

(٥) الإعلام : ٣ / ٨٩٩ .

(٦) شرح السنة : ١ / ٣٦٢ .

(٧) الجرح والتعديل : ٣ / ٣٤٦ .

(٨) المصدر السابق : ٣ / ٣٤٦ .

وقال البرقاني<sup>(١)</sup> : وقلت له - يعنى الدارقطنى - : فُلَيْتَ بن خليفة ، عن جَسْرَة ، قال : من أهل الكوفة ، صالح .  
 وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " <sup>(٢)</sup> فهاتان الجهالتان الحال والعين قد زالتا ، ولله الحمد اه .

وتعقب الحافظ ابن عساكر ، ت ٥٧١ هـ ، وأصحاب " الأطراف " أيضاً :  
 قال الحافظ مغلطاي<sup>(٣)</sup> فى حديث عبد الله بن عمرو " خَضَلْتَانِ لَا يُخَصِّيهمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَهُمَا يَسِيرُ ، وَمَنْ يَفْعَلْ بِهِمَا قَلِيلٌ ... " الحديث : وقال الحاكم : وأغفل أبو القاسم بن عساكر ، ومن بعده من أصحاب " الأطراف " <sup>(٤)</sup> عزوه إلى ابن ماجه ، إنما عزوه إلى أبى داود ، والنسائى ، والترمذى ، وهو فى جميع أصول ابن ماجه كما سبق اه .

وانتقد ابن عساكر ، والحافظ أبا الحجاج المزى ، ت ٧٤٢ هـ معاً :

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٥)</sup> فى حديث ابن عباس ، - رضى الله عنه - كَانَ

(١) لم أقف على قول البرقاني فى سؤالاته ، وذكره الحافظ مغلطاي فى كتابه " إكمال تهذيب الكمال " : ٢ / ٢٦١ .

(٢) ٨٨ / ٦ .

(٣) الإعلام : ١٥٩١ / ٥ .

(٤) يراجع : تحفة الإشراف للمزى : ٦ / ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، وقد استدرك المحقق تخريج ابن ماجه للحديث على الحافظ المزى . وقال الحافظ ابن حجر فى " النكت الظراف " ٦ / ٢٩٧ : فاته أن ابن ماجه أخرجه فيه ، عن أبى كُرَيْب ، عن إسماعيل بن عُلَيْيَّة ، ومحمد بن فضيل وأبى يحيى التميمى وابن الأجلح ، كلاهما بل أربعتهم عن عطاء به ، كذا قرأته بخط ابن كثير الحافظ فى هامش نسخته ، ثم راجعت كتاب ابن ماجه فوجدته فيه كذلك فى باب ما يقال بعد التسليم اه .

(٥) الإعلام : ١ / ٥٤ .

رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يُصَلِّي بِاللَّيْلِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَسْتَاكُ :  
 وزعم أبو القاسم بن عساكر - رحمه الله - في كتاب " الأطراف " : أن ابن  
 ماجه خَرَجَ هذا الحديث بهذا الإسناد في كتاب السنة ، وتبعه على ذلك  
 الحافظ المزى<sup>(١)</sup> ، وما قدمناه يقضى على قولهما ، وقد استظهرت بنسخ من  
 السنن فوجدته كذلك<sup>(٢)</sup> اهـ .

ويتنقدهما في بعض المواضع ، فيصيب في بعض الكلام ، ويخطئ في  
 بعضه :

من ذلك حديث عائشة أن رسول الله - ﷺ - قال : " مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ  
 رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا ، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ  
 تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا " .

قال الحافظ مغلطاي<sup>(٣)</sup> : وزعم ابن عساكر أن ابن ماجه خَرَجَهُ عن جميل ،  
 عن عبد الأعلى ، عن مَعْمَرٍ ، وعن أبي بكر بن أبي شيبة ، وهشام بن عمار ، عن  
 سفيان ، عن الزهري به ، وأقره على ذلك المزى ، ويشبه أن يكون وهماً ، فإن  
 ابن ماجه ليس فيه إلا ما رأيت ، واستظهرت بنسخة أخرى اهـ .

وقد أخطأ الحافظ مغلطاي في قوله : إن ابن ماجه لم يخرج رواية جميل ابن  
 الحسن فقد خرجها الحافظ ابن ماجه في سننه في كتاب الصلاة ، باب وقت

(١) تحفة الأشراف : ٤ / ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، وتعقب الحافظ ابن حجر المزى أيضاً فقال في " النكت  
 الأطراف " : ٤ / ٤٠٦ ، حديث كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي ركعتين ، ثم ينصرف  
 فيستاك . . . إلى أن قال : ق في السنة ، عن سفيان بن وكيع كذا قال ، وإنما أخرجه عنه في  
 الطهارة بتمامه ، وفي الصلاة به دون قوله : " ثم ينصرف فيستاك " به عليه مغلطاي اهـ .

(٢) ويراجع : الإعلام : ٢ / ٦٩٢ . و ٣ / ٨٥١ ، ٨٦٧ . و ٤ / ١٠٨٥ ، ١٢٦٧ كمثال لانتقاده  
 لابن عساكر والمزى معاً أيضاً .

(٣) الإعلام : ٤ / ١٠٨٥ .

الصلاة في العذر والضرورة ، ١ / ٢٢٩ ، فقال : حدثنا جَمِيل بن الحسن ، ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن أَبِي سلمة ، عن أَبِي هريرة أن رسول الله - ﷺ - قال : فذكر نحوه .

أما رواية أَبِي بكر بن أَبِي شَيْبَةَ ، وهشام بن عمار ، عن سفيان ، عن الزهري به فلم أقف عليها ، وقال الحافظ ابن حجر في " النكت الظراف " : ١١ / ٢٦ : قرأت بخط الحافظ أَبِي زرعة شيخنا لم أقف على هذه الرواية في سنن ابن ماجه اه .

### وانتقد الحافظ المزى وحده :

من ذلك قول الحافظ علاء الدين مغلطاي<sup>(١)</sup> في حديث عقبة بن عامر قال : خرجت من الشام إلى المدينة يوم الجمعة ، فدخلت المدينة يوم الجمعة ، فدخلت على عمر ، فقال لي : متى أولجت خفك في رجليك؟ قلت : يوم الجمعة . قال : فهل نزعتهما؟ قلت : لا . قال : أصبت السنة :

وأما قول المزى<sup>(٢)</sup> : إن ابن ماجه خرَّج حديث عقبة هذا في كتاب الطهارة ، عن أحمد بن يوسف ، عن أَبِي عاصم ، عن حَيْوَة ، عن يزيد ، عن الحكم بن عبد الله البَلَوِي ، عن علي بن رباح ، فيشبه أن يكون وهماً ، لأنني نظرت في عدة نسخ من كتاب السنن فلم أراه<sup>(٣)</sup> اه .

(١) الإعلام : ٢ / ٦٧٧ .

(٢) لم أقف عليه في " تحفة الأشراف " : ٧ / ٣١٢ ، ٣١٣ في مسند عقبة بن عامر فلعله في نسخة أخرى وقعت للحافظ مغلطاي .

(٣) ويراجع : الإعلام : ١ / ٥٩ كمثال لانتقاده للمزى أيضاً .

وَيُؤَمِّمُ الْمَزْيَ ، وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ الْمَزْيَ :

من ذلك قول الحافظ مغلطاي<sup>(١)</sup> في حديث أبي مُسلم - مولى زيد بن صُوحان - قال : كنت مع سلمان فرأى رجلاً قد أحدث وهو يريد أن يتزع خفيه للوضوء فقال له سلمان أمسح عليهما وعلى عمامتك ، فإنني رأيت النبي - ﷺ - يمسح على خماره ، وعلى خفيه . وأما ما زعمه المزي من أن ابن ماجه خرج هذا الحديث في سننه ، فيشبه أن يكون وهماً ، لم أره فيما رأيت من النسخ اهـ . وحديث أبي مسلم ، عن سلمان في سنن ابن ماجه كما ذكر الحافظ المزي في كتاب الطهارة وسننها ، باب ما جاء في المسح على العمامة ، ١ / ١٨٦ ، حديث (٥٦٣) ، وقال الحافظ ابن حجر في " النكت الظراف " : ٤ / ٣٥ ، قلت : كان ينبغي أن يبين رواية من ذكره عن ابن ماجه ، وقد رأيت في رواية سعدون ، عن ابن ماجه في نسخة صحيحة مجودة ، وفيها عدة أحاديث في الطهارة ، لم أرها في رواية غيره ، وقد تتبعتها في أماكنها بعون الله تعالى اهـ . وانتقد أبا سعد السمعاني ، ت ٥٦٢ هـ ، وأبا زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الشَّهْنَلِي ، ت ٥٨١ هـ :

من ذلك قول الحافظ مغلطاي<sup>(٢)</sup> بعد أن ساق نسب أبي عبد الرحمن عبد الله ابن يزيد الحُبَلِي : كذا ساق نسبه ابن الكلبي في " جامعه " و " جمهرة الجمهرة " و " الجمهرة " وأبو عبيد بن سلام وغيرهما من النُّسَّابِين ، وخالف في ذلك أبو سعد السمعاني<sup>(٣)</sup> فزعم أنه منسوب إلى " بني الحُبَلِي "

(١) الإعلام : ٢ / ٦٤٤ .

(٢) الإعلام : ١ / ٣٥٥ .

(٣) الأنساب : ٢ / ١٦٩ ، ١٧٠ . ويراجع : الإعلام : ١ / ٢٥١ ، كمثل انتقاده للسمعاني أيضاً .

سالم بن غانم بن عوف بن الخزرج بن حارب ، وكذا قاله أبو زيد السُهَيْلِيُّ ، وهو وهم منهما ، بينت ذلك فى كتابى المسمى بـ " الزهر الباسم " بشواهد فَاغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ هُنَا هـ .

وتعقَّبَ أبا محمد عبد الحقِّ بن عبد الرحمن الإشبيلي ، ت ٥٨٢ هـ :

من ذلك حديث عائشة - أم المؤمنين - أَنَّهَا نَزَلَتْ عَلَى صَفِيَّةَ أُمِّ طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ فَرَأَتْ بَنَاتٍ لَهَا فَقَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - دَخَلَ وَفِي حُجْرَتِي جَارِيَةٌ ، فَأَلْقَى لِي حَقْوَةً <sup>(١)</sup> وقال : " شَقِيهَ بِشَقَّتَيْنِ ، فَأَعْطَى هَذِهِ نِصْفًا وَالْفَتَاةَ الَّتِي عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ نِصْفًا ، فَإِنِّي لَا أَرَاهَا إِلَّا قَدْ حَاضَتْ ، أَوْ إِنِّي لَا أَرَاهُمَا إِلَّا قَدْ حَاضَتَا " .

قال الحافظ مغلطاي <sup>(٢)</sup> : وأما قولُ عبد الحق : صفية بنت طلحة فخطأ ، والصواب أم طلحة ، كذا هو فى كتاب أبى داود <sup>(٣)</sup> الذى نقله منه رواية اللؤلؤى ، وابن العبد ، وابن داسة <sup>(٤)</sup> هـ .

وانتقد الحافظ ابن الجوزى ، ت ٥٩٧ هـ :

قال الحافظ مغلطاي <sup>(٥)</sup> : وقال أبو الفرج بن الجوزى <sup>(٦)</sup> : وجملة من

(١) الحقو : الإزار ، والأصل فى الحقو مَعْقِدُ الإزار ، وجمعه أخق ، وأحقاء ، ثم سُمِّيَ به الإزار للمجاورة قاله ابن الأثير فى النهاية : ١ / ٤٠٠ .

(٢) الإعلام : ٣ / ٩٤٦ .

(٣) سننه : كتاب الصلاة ، باب المرأة تصلى بغير خمار ، ١ / ١٧٠ ، حديث رقم (٦٤٢) .

(٤) ويراجع : الإعلام : ١ / ٨٨ ، ٢٤٦ ، ٤١٥ . و ٣ / ٧٩٣ ، ٨٤٠ . و ٤ / ١٢٨٨ ، ١٣٣٩ . و ٥ / ١٦٨٧ كمثال لانتقاده لعبد الحق الإشبيلي أيضاً .

(٥) الإعلام : ١ / ٨٠ .

(٦) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : ١ / ١٢١ .

يجيء في الحديث إسماعيل بن مسلم خمسة هذا أحدهم - قلت : يعنى إسماعيل بن مسلم المخزومي - والثاني : أبو محمد العبدى سمع أبا المتوكل والحسن ، والثالث : مولى بنى مخزوم ، يروى عن ابن جبير ، والرابع : ابن أبى الفديك دينار مولى بنى الدليل ، والخامس : مولى رفاعة الزرقى ، يروى عن محمد بن كعب ، لم نعلم فى أحدٍ منهم طعنًا إلا فى الأول . انتهى كلامه وقد أغفل إسماعيل بن مسلم السُّكُونِيَّ شامى ، قال فيه الدارقطنى <sup>(١)</sup> : يضع الحديث . وإسماعيل بن مُسْلِمِ اليَشْكُرِيَّ ، حدث عن ابن عون حديثاً منكراً ذكره العُقَيْلِيَّ <sup>(٢)</sup> ، وإنما ذكرت ذلك انتصاراً لابن عدى ؛ لأنه ذكر فى كامله أنهم ثلاثة ، فزاد أبو الفرج اثنين ، ولو تتبعنا ذلك حقَّ التبع لألفينا أكثر من ذلك والله الحمد <sup>(٣)</sup> اهـ .

وعقب على مجد الدين أبى البركات عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن على الحُرَّانِيَّ ابن تيمية ، ت ٦٥٢ هـ ، ومحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن ، أبى عبد الله السعدى الدمشقى ، الضياء المقدسى ت ٦٤٣ هـ :

قال الحافظ مغلطاي <sup>(٤)</sup> : وقال الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسى : رواه ما علمت فيهم مجروحاً ، وقال العلامة مجد الدين بن تيمية : طلق بن غُثَام خَرَجَ له البخارى ، والثقة تقبل زيادته ، وما ينفرده . انتهى كلامه

(١) الضعفاء والمتروكين له : ٨٢ وفيه : يضع ، كذاب ، متروك .

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي : ٩٣ / ١ .

(٣) ويراجع : الإعلام : ٢٩٦ ، ٤١٣ . و٤ / ١١٩٥ ، ١٢٧٠ كمثال لانتقاده لابن الجوزى أيضاً .

(٤) الإعلام : ٤ / ١٣٨٧ .

وفيه نظر؛ لخفاء عِلَّتِهِ الحقيقية عليهما ، وهى انقطاع ما بين أبى الجوزاء  
أوس بن عبد الله ، وعائشة ، فإنه لم يسمع منها شيئاً ، نصّ على ذلك أبو عمر  
بن عبد البر فى كتاب " التمهيد " و " الإنصاف " (١) اهـ .

ورّد على يحيى بن عبد الواحد المقدسى :

من ذلك قول الحافظ مغلطاي (٢) بعد أن ساق حديث أبى رافع ، أن رسول الله  
ﷺ - : كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ حَرَّكَ خَاتَمَهُ : ضعفه يحيى بن عبد الواحد المقدسى  
بقوله : رواه مُعَمَّر بن محمد بن عبيد الله بن أبى رافع ، قال البخارى : هو منكر  
الحديث ، وفيما قاله نظر ؛ لأنَّ القائل فيه البخارى هذا القول هو أبوه لا هو (٣) ،  
كذا هو فى كتاب الإشيلى ، وابن الجوزى (٤) ، وغيرهما .  
وقال عنه يحيى (٥) : ليس بشئ .

وقال الرازى : ذاهب (٦) .

وقال الدارقطنى (٧) : ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً ، ذاهب .  
وقال أبو أحمد (٨) : كوفى فى عداد شيعة الكوفة ، ويروى من

(١) إكمال تهذيب الكمال : ٢ / ٢٩٤ .

(٢) الإعلام : ١ / ٣٥٨ .

(٣) التاريخ الكبير : ١ / ١٧١ ، والضعفاء الصغير : ١٠٨ .

(٤) الضعفاء والمتروكين : ٣ / ٨٣ .

(٥) تاريخ الدورى : ٢ / ٥٢٩ ، والتاريخ الكبير للبخارى : ١ / ١٧١ .

(٦) الجرح والتعديل : ٨ / ٢ وفيه : ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً ، ذاهب .

(٧) السنن للدارقطنى : ١ / ٨٣ وفيه : ضعيف ، وذكره فى الضعفاء والمتروكين : ٢١١ ترجمة رقم

(٤٥٢) ، والكلام الذى ذكره مغلطاي عن الدارقطنى هو كلام أبى حاتم الرازى ، فلعله وهم فى  
النقل ، ولعله خطأ من محقق كتاب الإعلام .

(٨) الكامل : ٦ / ١١٤ .

الفضائل أشياء لا يتابع عليها .

وذكره أبو جعفر في كتاب " الضعفاء " <sup>(١)</sup> ، وكذلك يعقوب بن سفيان .  
وقال الساجي <sup>(٢)</sup> : ضعيف الحديث ، عنده مناكير اه .

وانتقد الحافظ أبا محمد عبد الغنى بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي  
الجماعيلي ثم الدمشقي ، صاحب كتاب " الكمال في معرفة رجال الكتب  
السنّة " ، ت ٦٠٠ هـ .

من ذلك قول الحافظ مغلطاي <sup>(٣)</sup> : وأما ما قاله الحافظ ابن سرور : من أنها  
- قلت : يعنى بُسْرَة بنت صَفْوَان - خالة مروان فسيء ، لم أعرفه لغيره <sup>(٤)</sup> اه .  
وانتقد الحافظ عز الدين ابن الأثير أبا الحسن علي بن محمد الجزري ،  
ت ٦٣٠ ، صاحب كتاب " أسد الغابة في معرفة الصحابة " :

قال الحافظ مغلطاي <sup>(٥)</sup> : وزعم ابن الأثير <sup>(٦)</sup> : أن ابن الفراسي والفراسي  
واحد ، ويشبه أن يكون وهما اه .

وتعقب أبا الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الحميري " ابن القطان " ،  
ت ٦٢٨ :

قال الحافظ مغلطاي <sup>(٧)</sup> بعد سياقه حديث علي بن أبي طالب ، أن

(١) الضعفاء الكبير : ٤ / ١٠٤ .

(٢) إكمال تهذيب الكمال : ١٠ / ٢٦٣ .

(٣) الإعلام : ١ / ٤٢٦ .

(٤) ويراجع : الإعلام : ١ / ٩٧ ، ٣٢٩ ، ٣٤٦ كمثال لانتقاده لعبد الغنى المقدسي أيضاً .

(٥) الإعلام : ١ / ٢٤٦ .

(٦) أسد الغابة : ٦ / ٣٣٨ .

(٧) الإعلام : ١ / ٤١٤ وما بعدها .

رسول الله - ﷺ - قال : " الْعَيْنُ وَكَاءُ السِّنِّ ، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ " (١) : قال أبو محمد الإشبيلي (٢) : حديث على ليس بمتصل ، وقال ابن القطان (٣) : هو كمال قال ليس بمتصل ، ولكن بقي عليه أن يُبَيَّن أنه من رواية بقية ، وهو ضعيف ، عن الوَظِين ، وهو واهى ، وقد أنكر عليه هذا الحديث نفسه ، عن محفوظ بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن عائذ وهو مجهول الحال ، عن على ، ولم يسمع منه فهذه ثلاث علل سوى الإرسال كل واحدة تمنع من تصحيحه مسنداً كان أو مرسلًا .

قال الحافظ مغلطاي : وفيما قاله نظر حيث قال : عن ابن عائذ مجهول ، وليس كذلك ، فإنه لا يحتاج إلى معرفة حاله ولا الكشف عنها ؛ لكونه صحابياً مشهوراً بذلك ، قد ذكره في الصحابة جماعة منهم البغوى بن بنت منيع ، وأبو نعيم الأصفهاني (٤) ، والعسكري ، وقال : كان من أصحاب

(١) أخرجه : ابن ماجه فى سنته : كتاب الطهارة وسنتها ، باب الوضوء من النوم ، ١ / ١٦١ ، حديث (٤٧٧) قال : حدثنا محمد بن المصطفى الحمصى ، ثنا بقية ، عن الوَظِين بن عطاء ، عن محفوظ ابن علقمة ، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي عنه به بلفظه .

وأبو داود فى سنته : كتاب الطهارة ، باب الوضوء من النوم ، ١ / ٥١ ، حديث (٢٠٣) قال : حدثنا خيثوة بن شريح الحمصى فى آخرين قالوا : ثنا بقية به بلفظه . والدارقطنى فى سنته : كتاب الطهارة ، باب فى ما روى فىمن نام قاعداً وقائماً ومضطجعاً وما يلزم من الطهارة فى ذلك ، ١ / ١٦١ ، حديث (٥) قال : حدثنا أبو حامد ، ناسليمان بن عمر الأقطع ، نا بقية بن الوليد به بلفظه . والبيهقى فى سنته الكبرى : كتاب الطهارة ، جامع أبواب الحدث ، باب الوضوء من النوم ، ١ / ٢٠٨ ، حديث (٥٨١) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الرحمن السلمى قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا أبو عتبة ، نا بقية بن الوليد به بلفظه . والحديث بهذا الإسناد : ضعيف فيه بقية من الوليد ، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، وقد عنعن ، والوَظِين بن عطاء ، صدوق سئى الحفظ .

(٢) الأحكام الوسطى : ١ / ١٤٦ .

(٣) بيان الوهم والإيهام : ٣ / ٩ ، حديث رقم (٦٤٤) .

(٤) معرفة الصحابة : ٣ / ١٧٩ .

النبي - عليه السلام - وأصحاب أصحابه ، وكان من حملة العلم ، وذكر له حديثاً فيه سمعت النبي - ﷺ - يقول : " لَوْ حَلَفْتُ يَمِيناً لَبَرَزْتُ ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ مِنْ أُمَّتِي إِلَّا خَمْسَةَ عَشَرَ ، إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَيَعْقُوبَ ، وَالْأَسْبَاطَ ، وَعِيسَى ، وَمُوسَى ، وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ (١) " (٢) اهـ .

وردّ على الحافظ المنذرى ، عبد العظيم بن عبد القوي ، أبي محمد المصري ت ٦٥٦ هـ ، وتقى الدين القشيري ، محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ، ت ٧٠٢ هـ :

قال الحافظ مغلطاي (٣) : وأما ما زعمه ابن عساكر ، ومن بعده كالمنذرى ، والقشيري وغيرهما : من أن ابن ماجه خرج حديث عائشة هو والجماعة من حديث هشام عن أبيه عنها فى الطهارة ، فيه نظر ، لأن ابن ماجه لم يخرج فيه إلا حديث حبيب ، عن عروة المذكور قبل (٤) اهـ .

رابعاً : مصادر الحافظ علاء الدين مغلطاي فى كتابه " الإعلام " :

تعددت مصادر الحافظ علاء الدين مغلطاي فى كتابه " الإعلام " وتنوعت ، فرجع إلى كتب الحديث وعلومه والتفسير وعلومه ، وكتب الفقه وأصوله ،

(١) الدر المنثور فى التفسير بالمأثور للسيوطى : ١ / ١٤٠ .

(٢) ويراجع : الإعلام : ١ / ٥٧ ، ١٩٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ .

٢ / ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٧٩٣ ، ٨٨٩ ، ٩٣٤ ، ١٠٥٨ . و ٤ / ١١٦١ ، ١٢٦٨ ، ١٣٤٩ .

٥ / ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٧٢ ، ١٦٢٣ كمثل لانتقاده لابن القطان أيضاً .

(٣) الإعلام : ٣ / ٨٦٧ .

(٤) يراجع : سنن ابن ماجه : كتاب الطهارة وسننها ، باب ماجاء فى المستحاضة التى قد عدت أيام

أقراها قبل أن يستمر بها الدم ، ١ / ٢٠٤ ، حديث (٦٢٤) . ويراجع : الإعلام : ١ / ١٢٨ ،

٥٢٦ . ٢ / ٦٩٢ . و ٣ / ٨٩١ كمثل لانتقاده للمنذرى أيضاً .

وكتب اللغة والغريب والأدب وغير ذلك ، وإليك ذكر بعض هذه المصادر التي يصعب حصرها .

### أولاً : كتب الحديث وعلومه :

" مسند ابن وهب " لأبي محمد ، عبد الله بن مسلم القرشي ، ت ١٢٥ هـ ،  
 " الجامع " لمعمر بن راشد ، ت ١٥٣ هـ ، " الموطأ " للإمام مالك بن أنس ،  
 ت ١٧٩ هـ ، " الجامع " لابن وهب عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري ،  
 ت ١٩٧ هـ ، " سنن أبي قرة " موسى بن طارق ، " المسند " لأبي داود  
 الطيالسي ، ت ٢٠٤ هـ ، " مسند الإمام الشافعي " و " اختلاف الحديث " له  
 أيضاً ، ت ٢٠٤ هـ ، " المصنف " لعبد الرزاق بن همام الصنعاني ، ت ٢١١ هـ  
 " الصلاة " لأبي نعيم الفضل بن دُكَيْن ، ت ٢١٩ هـ ، " المسند " لعبد الله بن  
 الزبير الحميدي ، ت ٢١٩ هـ ، " السنن " لسعيد بن منصور ، ت ٢٢٧ هـ ،  
 مسند " مُسَدَّد بن مُسْرَهْد ، ت ٢٢٨ هـ ، " الأحاديث المعللة " لابن المديني  
 ت ٢٣٤ هـ ، رواية الباغندي عنه ، " المصنف " لابن أبي شيبة ، ت ٢٣٥ هـ ،  
 " المسند " لإسحاق بن راهويه ، ت ٢٣٨ هـ ، " المسند " لأحمد بن حنبل ،  
 ت ٢٤١ هـ ، " المسند " لمحمد بن أبي عمر العدني ، ت ٢٤٣ هـ ، " المسند  
 " لأحمد بن منيع ، ت ٢٤٤ هـ ، " مسند عبد الله بن مسعود " لأحمد بن  
 إبراهيم الدُّورقي ، ت ٢٤٦ هـ ، " المدلسون " للكرائيسي ، ت ٢٤٨ هـ ،  
 المسند الفحل " ليعقوب بن شيبة ، ت ٢٤٩ هـ ، " المسند " لأبي جعفر  
 أحمد بن سنان الواسطي ، ت ٢٥٦ هـ ، " الصحيح " لأبي عبد الله محمد بن  
 إسماعيل البخاري ، و " القراءة خلف الإمام " و " الأدب المفرد " له ،  
 ت ٢٥٦ هـ ، " سنن الدارمي " لعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي  
 ت ٢٥٥ هـ ، " الصحيح " للإمام مسلم ، ت ٢٦١ هـ ، " الناسخ والمنسوخ "

لأبي بكر الأثرم ، أحمد بن محمد بن هاني الإسكافي الأثرم ، ت ٢٧٣هـ ، " السنن " لأبي داود ، و " المراسيل " له ، ت ٢٧٥هـ ، " السنن " لابن ماجه القزويني ، ت ٢٧٥هـ ، " مختلف الحديث " لابن قتيبة ، ت ٢٧٦هـ ، " الجامع " للترمذي ، ت ٢٧٩هـ ، " مسند " الحارث بن أبي أسامة ، ت ٢٨٢هـ ، " مسند ابن عباس " للقاضي إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل ابن حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، البصري ، ت ٢٨٢هـ ، " العلل " لأبي إسحاق الحربي ، ت ٢٨٥هـ ، " زيادات عبد الله بن أحمد في المسند " ، ت ٢٩٠هـ ، " مسند البزار " و " السنن " ، ت ٢٩٢هـ ، " مسند المروزي " محمد بن نصر ، ت ٢٩٤هـ ، " مسند عبد الله بن زهير " ، " سنن الكجى " إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز ، أبي مسلم البصري ، ت ٢٩٢هـ ، " كتاب الصلاة " لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، ت ٣٠١هـ ، " المراسيل " لأبي بكر البرديجي أحمد بن هارون ، ٣٠١هـ ، " سنن النسائي " و " مسند حديث مالك " و " سنن

النسائي الكبرى " ، و " عمل اليوم والليلة " لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، ت ٣٠٣هـ ، " المسند " لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي ، ت ٣٠٤هـ ، " المتتقى من السنن " لابن الجارود ، ت ٣٠٧هـ ، " مسند أبي يعلى الموصلي " ، ت ٣٠٧هـ ، " تهذيب الآثار " لمحمد بن جرير الطبري ، ت ٣١٠هـ ، " العلل " للخلال أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون ، ت ٣١١هـ ، " العلل " لأبي الحسن المقبري ، " كتاب البسملة " و " صحيح ابن خزيمة " لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمى النيسابوري ، ت ٣١١هـ ، " الأحكام " لأبي على الطوسي ، ت ٣١٢هـ ، " المسند " لأبي العباسي السراج محمد بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني ،

ت ٣١٣ هـ ، " صحيح أبي عوانة " ، ت ٣١٦ هـ ، " السنن " لأبي بكر بن أبي داود ، عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٣١٦ هـ ، " نوادر الأصول " للحكيم الترمذى ، ت ٣٢٠ هـ ، " شرح معانى الآثار " و " الناسخ والمنسوخ " و " مشكل الآثار " لأبي جعفر الطحاوى ، ت ٣٢١ هـ ، " علل الحديث " و " المراسيل " لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى ، ت ٣٢٧ هـ ، " المسند " لهيثم بن كليب ، ت ٣٣٥ هـ ، " الصحيح " لأبي حاتم محمد بن حبان البستى ، ت ٣٥٤ هـ ، " المعجم الكبير " و " الأوسط " و " الصغير " و " الدعاء " لأبي القاسم الطبرانى ، ت ٣٦٠ هـ ، " عمل اليوم والليلة " لابن السنى أحمد بن محمد بن الدينورى ، ٣٦٤ هـ ، " الترهيب " و " الأذان " لأبي محمد عبد الله بن محمد الأصفهاني ، المعروف بأبي الشيخ ، ت ٣٦٩ هـ ، " الصحيح " للإسماعيلي ، أبي بكر أحمد بن إبراهيم الجرجاني ، ت ٣٧١ هـ ، " غرائب حديث شعبة " لأبي الحسن بن المظفر ، ت ٣٧٩ هـ ، " العلل " و " التتبع لما فى الصحيحين " و " سنن الدارقطنى " والأفراد " لأبي الحسن الدارقطنى ، ت ٣٨٥ هـ ، " المسند " و " الناسخ والمنسوخ " لابن شاهين ، ت ٣٨٥ هـ ، " كتاب الصلاة " لأبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر النيسابورى ، ت ٣٩٥ هـ ، " المسند " لإبراهيم بن محمد بن عبيد ، أبى مسعود الدمشقى ، ت ٤٠٠ هـ ، " المنهاج فى شعب الإيمان " للحليمى ، أبى عبد الله الحسين بن الحسن ، ت ٤٠٣ هـ ، " المستدرک " و " المدخل إلى الصحيح " و " الإكليل " و " علوم الحديث " لأبى عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ، ت ٤٠٥ هـ ، " شرف المصطفى - ﷺ - " لأبى سعيد عبد الملك بن محمد النيسابورى الكوفى ، ت ٤٠٦ هـ ، " الموضوعات " لأبى سعيد محمد بن على بن مهدى

النقاش ، ت ٤١٤ هـ ، " المستخرج " و " عمل اليوم والليلة " لأبى نعيم  
الأصبهاني ، ت ٤٣٠ هـ ، " المستخرج " لأبى ذر الهروى ، ت ٤٣٤ هـ ،  
العلل " لأبى الفضل الهروى ، ت ٤٣٨ هـ ، " فوائد ابن صخر " لأبى الحسن  
محمد بن على بن محمد بن صخر الأزدي البصرى ، ت ٤٤٣ هـ ، " المحلى  
بالآثار " لأبى محمد ابن حزم ، ت ٤٥٦ هـ ، " السنن الكبرى " و " معرفة  
السنن والآثار " و " الخلافات " و " شعب الإيمان " و " دلائل النبوة "  
لأبى بكر البيهقى ، ت ٤٥٨ هـ ، " الفصل للوصل المدرج فى النقل " و "  
الكفاية " لأبى بكر الخطيب ، ت ٤٦٣ هـ ، " أطراف الغرائب " و " تصحيح  
التعليل " لأبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى ، ت ٥٠٧ هـ ، " الجمع بين  
الصحيحين " لأبى عبد الله محمد بن حسين الأنصارى ، المعروف بابن أبى  
إحدى عشر ، ت ٥٣٦ هـ ، " شرح السنة " للبعوى أبى محمد الحسين بن  
مسعود البغوى ، ت ٥١٦ هـ ، " الأطراف للموطأ " لأبى العباس أحمد بن  
محمد بن عيسى الدانى ، " مجموع الرغائب فى أحاديث مالك الغرائب "  
لابن عساكر ، ت ٥٧١ هـ ، و " الأطراف " له أيضاً ، واسمه " الإشراف على  
معرفة الأطراف " ، " الترغيب والترهيب " و " خصائص المسند " لأبى  
موسى المدينى ، ٥٨١ هـ ، " الناسخ والمنسوخ " للحازمى ، ٥٨٤ هـ ،  
التحقيق فى اختلاف الحديث " و " العلل المتناهية " و " الموضوعات " و  
" التحقيق " لابن الجوزى ، ت ٥٩٧ هـ ، " الترغيب والترهيب " لأبى  
القاسم على بن عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن الجوزى ، ت ٦٣٠  
هـ ، " بيان الوهم والإيهام " لابن القطان ، ت ٦٢٨ هـ ، " علل التقاسيم  
والأنواع " للحافظ ضياء الدين المقدسى ، ت ٦٤٣ هـ ، و " الأحاديث  
المختارة " و " الأحكام " له أيضاً ، " الأذكار " للإمام النووى ، ت ٦٧٦ هـ .

## ثانياً : كتب الرجال والسؤالات والتواريخ :

" التاريخ " لعبد الله بن المبارك ، ت ١٨١ هـ ، " الطبقات الكبرى " لمحمد بن سعد ، ت ٢٣٠ هـ ، " التاريخ " لابن أبي شيبة ، ت ٢٣٥ هـ ، " الطبقات " لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، ت ٢٤٩ هـ " تاريخ خليفة بن خياط " و " الطبقات " ، ت ٢٤٠ هـ ، " التاريخ الكبير " و " الأوسط " و " الصغير " للبخارى ، ت ٢٥٦ هـ ، " أحوال الرجال " لأبي إسحاق الجوزجاني ، ت ٢٥٩ هـ ، " سؤالات ابن الجنيدي " أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الخثلي ، ت ٢٦٠ هـ ، لأبي زكريا يحيى بن معين ، ت ٢٣٣ هـ ، " تاريخ الثقات " للعجلي ، ت ٢٦١ هـ ، و " الطبقات " و " الكنى " و " الوجدان " للإمام مسلم ، ت ٢٦١ هـ ، " سؤالات الميموني " عبد الملك بن عبد الحميد ، أبي الحسن الرقي ، ت ٢٧٤ هـ ، " تاريخ يحيى ابن معين " برواية الدوري ، ٢٧٧ هـ ، " سؤالات الآجري لأبي داود ، " التاريخ " لأبي حاتم الرازي ، ت ٢٧٧ هـ ، رواية الكتاني ، " التاريخ الكبير " و " الأوسط " ليعقوب بن سفيان القسوي ، ت ٢٧٧ هـ ، " سؤالات حرب بن إسماعيل الكرماني " ، ت ٢٨٠ هـ ، لأحمد ، ت ٢٤١ هـ ، " الأخوة " لأبي داود ، ت ٢٧٥ هـ ، " الأخوة " لأبي زرعة الدمشقي ، ت ٢٨١ هـ ، " العلل الكبير " للترمذي ، ت ٢٧٩ هـ ، " مسائل عبد الله بن أحمد لأبيه " و " الكنى " للبزار ، ت ٢٩٢ هـ ، " تاريخ واسط " لبخشل أسلم بن سهيل ، ت ٢٩٢ هـ ، " سؤالات سعيد بن عمرو البرذعي " ، ت ٢٩٢ هـ لأبي زرعة ، " الضعفاء والمتروكين " و " الكنى " و " التمييز " لأبي عبد الرحمن النسائي ، ٣ . ٣ هـ ، " الجرح والتعديل " للساجي ، ت ٣٠٧ هـ ، " التاريخ " لمحمد بن عجيل ، أبي عبد الله البلخي ، ت ٣١٦ هـ " الضعفاء الكبير " للعقيلي ، ت ٣٢٢ هـ ،

" الجرح والتعديل " لابن أبي حاتم ، ت ٢٢٧هـ ، " الضعفاء " لأبي العرب  
القيرواني ، ت ٣٣٣هـ ، " تاريخ مصر " لابن يونس أبي سعيد عبد الرحمن  
ابن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي ، ت ٣٤٧هـ ، " التاريخ الكبير في  
أسماء الرجال " لأحمد بن سعيد بن حزم الصدفي ، أبي عمر المتجيلي ،  
ت ٣٥٠هـ ، " تاريخ الموصل " لأبي زكريا يزيد بن محمد الأزدي ،  
ت ٣٣٤هـ ، " الثقات " و " المجروحين من المحدثين والضعفاء " ،  
والمترولين " لأبي حاتم بن حبان البستي ، ت ٣٥٤هـ ، " الكامل في ضعفاء  
الرجال " لأبي أحمد بن عدي ، ت ٣٦٥هـ ، " طبقات العلماء بالموصل " ،  
لأبي زكريا الموصلي ، ت ٣٣٤هـ ، " فوائد الأصبهانيين " لأبي الشيخ  
الأصبهاني ، ت ٣٦٩هـ ، " الضعفاء " لأبي الفتح الأزدي محمد بن الحسين  
ابن أحمد ، بن عبد الله الموصلي ، ت ٣٧٤هـ ، " الكنى " لأبي أحمد الحاكم  
، ت ٣٧٨هـ ، " الضعفاء " و " المختلف والمؤتلف " و " رواة الموطأ " ،  
للدارقطني ، ت ٣٨٥هـ ، " الألقاب " لأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن بن  
أحمد بن محمد بن موسى الشيرازي ، ت ٤٠٧هـ ، وقيل : ٤١١هـ . " رجال  
صحيح البخاري " أو " الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد " لأبي  
نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي ، ت ٣٩٨هـ ، " تاريخ نيسابور " ،  
و " سؤالات الدارقطني " للحاكم ، ت ٤٠٥هـ ، " سؤالات أبي عبد الرحمن  
السلمي " ت ٤١٢هـ ، للدارقطني ، ت ٣٨٥هـ ، " كنى الآباء والأجداد الغالبة  
على الأسماء " للحافظ عبد الغني بن سعيد ، ت ٤٠٩هـ ، " معجم الشيوخ " ،  
لابن جُمَيْع أبي الحسين محمد بن أحمد الصيداوي ، ت ٤٠٢هـ ، " الفوائد  
" لتمام بن محمد الرازي ، ت ٤١٤هـ ، " رجال صحيح مسلم " لابن مَنجُويه  
أبي بكر أحمد بن علي الأصبهاني ، ت ٤٢٨هـ ، " حلية الأولياء " ،

لأبى نعيم ، ت ٤٣٠ هـ ، " تاريخ بغداد " و " المتفق والمفترق " للخطيب  
 البغدادي ، ت ٤٦٣ هـ ، " الإكمال لابن ماكولا ، ت ٤٧٥ هـ ، طبقات علماء  
 القيروان " لأبى بكر عبد الله بن محمد المالكي ، " مسائل أبى عمر خطاب  
 ابن بشر الوراق " لأحمد ، " التاريخ " لأبى عبد الله محمد بن الحسين بن  
 عمر اليمنى ، " الضعفاء " لأبى إسحاق البلخى ، " تقييد المهمل وتمييز  
 المشكل " لأبى على ، الحسين بن محمد بن أحمد الغسانى ، ت ٤٩٨ هـ ،  
 أسماء أولاد المحدثين " لأبى بكر بن مردويه أحمد بن محمد بن أحمد بن  
 موسى الأصبهاني ، ت ٤٩٨ هـ ، " تاريخ أصبهان " لأبى نعيم ، ت ٤٣٠ هـ ،  
 " الاستغناء فى معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى " لابن عبد البر ،  
 ت ٤٦٣ هـ ، " تذكرة الحفاظ " لأبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى ،  
 ت ٥٠٧ هـ ، " تاريخ بيت المقدسى " : لمحمد بن محمد بن عبدك ،  
 الشيوخ النبل " و " تاريخ دمشق " لابن عساكر أبى القاسم ، ت ٥٧١ هـ ،  
 غوامض الأسماء المبهمة الواقعة فى متون الأحاديث المسندة " لابن بشكوال  
 أبى القاسم خلف بن عبد الملك ، ت ٥٧٨ هـ ، " الضعفاء والمتروكين " لابن  
 الجوزى ، ت ٥٩٧ هـ ، " الكمال فى أسماء الرجال " لعبد الغنى المقدسى ،  
 ت ٦٠٠ هـ ، " تهذيب الكمال " للمحافظ أبى الحجاج المزى ، ت ٧٤٢ هـ .

ثالثاً : كتب الصحابة :

" المذيل " للطبرى ، ت ٣١٠ هـ ، " الصحابة " لأبى أحمد العسكري ،  
 ت ٣٨٢ هـ ، " معجم الصحابة " للبعوى ، ت ٣١٧ هـ ، " معرفة الصحابة "  
 لأبى نعيم الأصفهاني ، ت ٤٣٠ هـ ، " من دخل مصر من الصحابة " لأبى  
 عبد الله محمد بن الربيع الجيزى ، ت ٣٢٤ هـ ، " المخزون " لأبى الفتح  
 الأزدي ، محمد بن الحسين بن أحمد الموصلى ، ت ٣٧٤ هـ ، " معرفة

الصحابة " لمحمد بن إسحاق بن مندة ، ت ٣٧٥ هـ ، " الاستيعاب " لابن عبد البر ، ت ٤٦٣ هـ ، " الصحابة الذين رووا عن التابعين " لأبي بكر الخطيب ، ت ٤٦٣ هـ ، " الصحابة " لأبي منصور محمد بن سعد الباوردي ، ت ٣٠١ هـ ، " الصحابة الذين نزلوا حمص الشام " لأبي القاسم عبد الصمد ابن سعيد القاضي ، ت ٣٢٤ هـ ، " الصحابة " لأبي علي بن السكن ، ت ٣٥٣ هـ ، " المستفاد بالنظر في الصحابة " لأبي موسى المديني ، ت ٥٨١ هـ ، " أسد الغابة في معرفة الصحابة " لابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري ، ت ٦٣٠ هـ .

#### رابعاً : كتب الشروح :

" شرح صحيح البخاري " لابن بطال ، أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ، ت ٤٤٩ هـ ، " عارضة الأحوذى شرح الترمذي " لابن العربي ، أبي بكر محمد بن عبد الله الإشبيلي ، ت ٥٤٣ هـ ، " التمهيد " لابن عبد البر ، ت ٤٦٣ هـ ، " معالم السنن " شرح سنن أبي داود ، لأبي سليمان حمد الخطابي ، ت ٣٨٨ هـ ، " المعلم بفوائد شرح مسلم " للمازري ، أبي عبد الله محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المازري المالكي ت ٥٣٦ هـ .

#### خامساً : كتب المغازي والسير :

" الروض الأنف " لأبي القاسم الشَّهْنَلِي ، ت ٥٨١ هـ ، " التنوير في مولد البشير النذير " لأبي الخطاب ، ابن دحية ، ت ٦٣٣ هـ ، " المغازي " للواقدي ، أبي عبد الله محمد بن عمر ، ت ٢٠٧ هـ .

#### سادساً : كتب التفسير وعلومه :

" ثواب القرآن " لأبي بكر بن أبي شيبة ، ت ٢٣٥ هـ ، " تفسير عبد بن

حميد بن نصر الكشي ، ت ٢٤٩هـ ، " التفسير " لابن أبي حاتم ، ت ٣٢٧هـ ،  
 " تفسير القرآن العظيم " للثعلبي ، واسمه " الكشف والبيان في تفسير  
 القرآن " لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري ، ت ٤٢٧هـ ،  
 المصاحف " لابن أبي داود ، أبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث  
 السجستاني ، ت ٣١٦هـ ، " تفسير النقاش " أبي بكر محمد بن الحسن بن  
 محمد بن زياد الموصلي ، ت ٤٥١هـ ، واسمه " شفاء الصدور " ، " أسباب  
 النزول " لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ، ت ٤٦٨هـ ، " تفسير الفاتحة  
 " لعبد اللطيف بن يوسف الموصلي البغدادي الشافعي ، ت ٦٢٩هـ ، واسمه  
 " الواضحة في إعراب الفاتحة " ، " التفسير " للمدائني ، " تفسير إسماعيل  
 ابن أبي زياد الشامي " ، " التنزيل " لأبي العباس المفسر الضير .

سابعاً : كتب الأنساب :

" الجامع " للكلبي محمد بن السائب ، ت ١٤٦هـ ، " الجماهرة " و " جماهرة  
 الجماهرة " لابن الكلبي ، هشام بن محمد بن السائب أبي المنذر الكوفي ،  
 ت ٢٠٤هـ ، " أنساب الأشراف وأخبارهم " لأحمد بن يحيى البلاذري .

ثامناً : كتب اللغة والأدب :

" العين " للخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت ١٧٥هـ ، " الأضداد " لابن  
 السكيت أبي يوسف يعقوب بن إسحاق ، ت ٢٤٤هـ و " الألفاظ " و  
 إصلاح المنطق " له أيضاً ، " البرهان " للجاحظ أبي عثمان عمرو بن بحر ،  
 ت ٢٥٥هـ ، و " الحيوان " له أيضاً ، " أسماء الشجر " لأبي زيد سعيد بن  
 أوس الأنصاري ، ت ٢١٥هـ ، " أدب الكاتب " لابن قتيبة أبي محمد عبد الله  
 ابن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ ، " الكامل " للمبرّد ، ت ٢٨٦هـ ،

فعلت وأفعلت " لثعلب أبي العباس أحمد بن يحيى ، ت ٢٩١هـ و " الفصيح  
 " له أيضاً ، " الوشاح " لابن دُرَيْد أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي ،  
 ت ٣٢١هـ و " جمهرة اللغة " له أيضاً و " اعتلال القلوب " للخرائطى ، أبى  
 بكر محمد بن جعفر ، ت ٣٢٧هـ ، " الزاهر فى معانى كلمات الناس " و "  
 التذكير والتأنيث " لابن الأنبارى ، أبى بكر محمد بن القاسم بن بشار  
 البغدادي ، ت ٣٢٨هـ ، " المفردات " لابن عقدة ، أحمد بن محمد بن سعيد  
 ، ت ٣٣٢هـ ، " المعجم لابن الأعرابى " أبى سعيد أحمد بن محمد بن زياد  
 ابن بشر البصرى ، ت ٣٤٠هـ ، " الأغانى " لأبى الفرج الأصفهاني على ابن  
 الحسين الأموى ، ت ٣٥٦هـ ، " النصيحة " للأجرى ، أبى بكر محمد بن  
 الحسين ، ت ٣٦٠هـ ، " الإقناع " للسيرافى أبى سعيد الحسن بن عبد الله بن  
 المَرْزُبَان ، ت ٣٦٨هـ ، " تهذيب اللغة " للأزهري ت ٣٧٠هـ ، " معجم  
 الشعراء " و " الطبقات " لأبى عبيد الله بن عمران بن موسى المَرْزُبَانى ،  
 ت ٣٨٤هـ ، " شرح شعر المتنبي " لابن جنى عثمان بن جنى ، أبى الفتح  
 الموصلى ، ت ٣٩٢هـ ، " الصُّحاح تاج اللغة وصحاح العربية " لإسماعيل  
 ابن حماد الجوهري ، ت ٣٩٣هـ ، " الأفعال " لابن طريف ، عبد الملك بن  
 طريف الأندلسى ، ت فى حدود ٤٠٠هـ ، " الجامع " للقزاز أبى عبد الله  
 محمد بن جعفر التميمى ، ت ٤١٢هـ ، " أدب الخواص " لأبى القاسم  
 الحسين بن على بن الحسين ، المغربى ، ت ٤١٨هـ ، " المحكم " لابن  
 سيدة على بن إسماعيل ، ت ٤٥٨هـ ، " الأفعال " لابن القطاع ، أبى القاسم  
 على بن جعفر بن على بن السعد الصقلى ، ت ٥١٥هـ ، " الفرق بين الأحرف  
 المشككة " لأبى محمد بن السيد ، عبد الله بن محمد البَطْلَيْوسى ، ت ٥٢١هـ  
 ، " أساس البلاغة " و " المستقصى فى الأمثال " للزمخشري أبى القاسم ،

جار الله محمد بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، " لحن العامة " و " الْمُعَرَّب " ،  
 للجواليقي ، أبي منصور بن أحمد ، ت ٥٣٩ هـ ، " المطالع " لابن قرقول ،  
 إبراهيم بن يوسف ، ٥٦٩ هـ ، " الْمُعَرَّب في ترتيب المعرب " لأبي الفتح ،  
 ناصر بن عبد السيد بن علي الْمُطَرِّزِي الخوارزمي ، ت ٦١٦ هـ .

#### تاسعاً : كتب الغريب :

" الغريب المصنف " لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ، ت ٢٢٤ هـ  
 " غريب الحديث " لابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة  
 الدينوري ، ت ٢٧٦ هـ ، " الدلائل في غريب الحديث " لقاسم بن ثابت  
 السَّرْقَسْطِي ، ت ٣٠٢ هـ ، " غريب الحديث " للخطابي أبي سليمان  
 حمد بن محمد بن إبراهيم ، ت ٣٨٨ هـ ، " الغريين " لأبي عبيد الهروي  
 أحمد بن محمد ، ت ٤٠١ هـ ، " مجمع الغرائب في غريب الحديث "   
 للفارسي ، عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر ، ت ٥٢٩ هـ ،  
 المغيث في غريب القرآن والحديث " لأبي موسى محمد بن أبي بكر بن  
 عمر بن عيسى المدني ، ت ٥٨١ هـ ، " النهاية في غريب الحديث  
 والأثر " لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير  
 الجزري ، ت ٦٠٠ هـ .

#### عاشراً : كتب الفقه وأصوله :

" المدونة " للإمام مالك ، ت ١٧٩ هـ ، " المناسك " للشافعي ، ٢٠٤ هـ ،  
 " الحيف " للإمام أحمد ، ت ٢٤١ هـ ، " الإشراف في اختلاف العلماء " و  
 " الإقناع " لابن المنذر ، أبي بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري ، ت ٣١٨ هـ ،  
 كتاب غسل الرجلين " لأبي إسحاق الشيرازي ، إبراهيم بن علي بن يوسف

الفيروزآبادي الشافعي ، ت ٤٧٦ هـ ، " كتاب الوضوء " لابن منده ، " المبسوط " للسرّخسي أبي بكر محمد بن أحمد بن سهل ، ت ٤٨٣ هـ ، " الوسيط " لأبي حامد الغزالي محمد بن محمد ، ت ٥٠٥ هـ ، " القواعد " لأبي الوليد بن رشد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المالكي القرطبي ، ت ٥٩٤ هـ أو ٥٩٥ هـ ، " المحيط البرهاني " في الفقه الحنفي لبرهان الدين محمد بن أحمد بن الصدر ، ت ٦١٦ هـ ، " المغني " لابن قدامة أبي محمد عبد الله بن أحمد المقدسي ، ت ٦٢٠ هـ ، " أسماء النكاح " لابن القطان ، ت ٦٢٨ هـ ، " شرح المذهب " للنووي ، أبي زكريا يحيى بن شرف ، ت ٦٧٦ هـ .

### مشمّلات كتاب " الإعلام " :

ابتدأ الحافظ علاء الدين مغلطاي كتابه " الإعلام " بشرح كتاب " الطهارة وسننها " من باب " ما جاء في مقدار الماء للوضوء ، والغسل من الجنابة " إلى باب " من توضأ فترك موضعاً لم يصبه الماء " مشتملاً بذلك على مائة باب ، وثلاثين باباً ، حوت ثلاث مائة حديث ، وثمانية وخمسين حديثاً ، من حديث رقم (١) إلى حديث رقم (٣٥٨) .

ثم كتاب " الصلاة " ، من باب " مواقيت الصلاة " إلى باب " النهي أن يقال صلاة العتمة " مشتملاً بذلك على ثلاثة عشرة باباً ، حوت تسعة وثلاثين حديثاً ، من حديث رقم (٣٥٩) إلى حديث رقم (٣٩٧) .

ثم كتاب " الأذان والسنة فيها " ، من باب " بدء الأذان " إلى باب " إذا أذن وأنت في المسجد فلا تخرج " مشتملاً بذلك على سبعة أبواب ، حوت سبعة وعشرين حديثاً ، من حديث رقم (٣٩٨) إلى حديث رقم (٤٢٤) .

ثم كتاب " المساجد والجماعات " من باب " من بنى لله مسجداً " إلى باب " لزوم المساجد وانتظار الصلاة " مشتملاً بذلك على تسعة عشر باباً ،

حوت خمسة وستين حديثاً ، من حديث رقم (٤٢٥) إلى حديث رقم (٤٨٩) .  
ثم كتاب " إقامة الصلاة والسنة فيها " من باب " افتتاح الصلاة " إلى باب " التسييح للرجال فى الصلاة ، والتصفيق للنساء " حوت مائتى حديث ، وثلاثة عشر حديثاً ، من حديث رقم (٤٩٠) إلى حديث رقم (٧٠٢) ، وإلى هنا انتهى شرح الحافظ علاء الدين مغلطاي لكتاب سنن ابن ماجه .

ومما تجدر الإشارة إليه أنَّ فى الكتاب إحالات على مواضع أُخر فى الكتاب ليست فيه ، من ذلك :

قوله : والكلام فى ذلك يأتى بعد فى كتاب الجنائز - إن شاء الله تعالى - " الإعلام " : ١ / ١٧٠ .

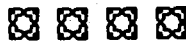
و " سيأتى الكلام عليه معوّلاً فى كتاب اللباس " " الإعلام " : ٢ / ٦٣٧ .  
" وسيأتى له - إن شاء الله تعالى - شواهد ومتابعات فى كتاب النكاح " " الإعلام " : ٣ / ٩١٢ .

" وسيأتى لهذا زيادة أيضاً فى كتاب الحج - إن شاء الله تعالى - " الإعلام " : ٣ / ٩٥٥ .

" هذا حديث خرجه ابن ماجه أيضاً فى كتاب النكاح ، وسيأتى الكلام عليه - إن شاء الله تعالى - هناك " " الإعلام " : ٣ / ٩٥٨ .

" وسيأتى هذا - إن شاء الله تعالى - بمزيد بيان فى كتاب الصوم " " الإعلام " : ٤ / ١١٦٣ .

" وسيأتى فى باب الجمعة إن شاء الله تعالى " " الإعلام " : ٥ / ١٧١٨ .



## المبحث الثانى

وفيه مؤلفاته فى السيرة النبوية

وفيه الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ  
من بعده من الخلفاء

أولاً : تحقيق اسم الكتاب :

اسمه : " الإشارة إلى سيرة المصطفى ، وتاريخ من بعده من الخلفاء " تأليف الإمام العلامة الحافظ المؤرخ النسابة الناقد علاء الدين أبى عبد الله مغلطای بن قيلج بن عبد الله البكجری الحنفى . كذا ظهر عنوان الكتاب ونسبته إلى الحافظ علاء الدين مغلطای على غلاف نسخة دار الكتب المصرية . مخطوط رقم ١٢٥٩ حديث .

وظهر العنوان فى نسخة مكتبة الأزهر الشريف هكذا " كتاب سيرة النبى المصطفى وآثار من بعده من الخلفاء " تأليف الشيخ الإمام الحافظ علاء الدين مغلطای تغمده الله برحمته . وجاء العنوان فى بعض النسخ هكذا " الإشارة إلى سيرة المصطفى ، وآثار من بعده من الخلفاء " .

ثانياً : إثبات نسبته إلى الحافظ علاء الدين مغلطای :

ذكر بعض من ترجم للحافظ علاء الدين مغلطای كتاب " الإشارة إلى سيرة المصطفى ، وآثار من بعده من الخلفاء " باسمه صريحاً مرة فقال خير الدين الزركلى أثناء ترجمة الحافظ علاء الدين مغلطای فى معرض ذكر مصنفاته : " والإشارة فى السيرة النبوية ، اختصر به الزهر الباسم ، وأضاف إليه سيرة بعض الخلفاء " (١) اهـ .

وقال حاجى خليفة : " الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء " للشيخ علاء الدين مغلطاي بن قليج المصرى المتوفى ٧٦٢هـ وهو مختصر<sup>(١)</sup> اهـ .

وذكره عمر رضا كحالة فقال فى ترجمة مغلطاي فى معرض ذكر مصنفاته : " الإشارة إلى سيرة المصطفى ، وتاريخ من بعده من الخلفاء " (٢) اهـ . وذكره الكتانى فقال : " والزهر الباسم فى سيرة المصطفى أبى القاسم " للحافظ علاء الدين مغلطاي ، واختصارها له أيضاً وهو المسمى " بالإشارة إلى سيرة المصطفى ، وتاريخ من بعده من الخلفاء " (٣) اهـ .

وأشار بعضهم إليه فقال تقى الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمى المكى : " وسيرة النبى - ﷺ - مختصرة " (٤) اهـ .

وسماها الحافظ ابن حجر " السيرة المختصرة " فقال : " وقال صاحب الهدى : لم ينقل أنه صلى فى كسوف القمر فى جماعة ، لكن حكى ابن حبان فى السيرة له : أن القمر خسف فى السنة الخامسة ، فصلى النبى ﷺ بأصحابه صلاة الكسوف ، وكانت أول صلاة كسوف فى الإسلام " . وهذا إن ثبت انتفى التأويل المذكور ، وقد جزم به مغلطاي فى سيرته المختصرة ، وتبعه شيخنا ( يعنى الحافظ العراقى ) فى نظمها " (٥) اهـ .

وسماها ابن فهد : السيرة الصغرى (٦) .

(١) كشف الظنون : ٩٨ / ١ .

(٢) معجم المؤلفين : ٣١٣ / ١٢ .

(٣) الرسالة المستطرفة للكتانى : ١٩٧ .

(٤) لحظ الألاحظ : ١٣٩ .

(٥) فتح البارى : ٦٣٧ / ٢ .

(٦) المقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين لابن فهد : ٢١٧ / ١ .

وذكره الحافظ علاء الدين مغلطاي في مقدمة كتابه " إكمال تهذيب الكمال " : ١ / ٤ فقال : وأما ما ذكره من نوع السير لسيدنا رسول الله ﷺ فإنه ذكر معظم ذلك أو كله من كتاب أبي عمر ومن نظر في كتابي " الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم " وكتابي المسمى بـ " الإشارة إلى سيرة المصطفى ﷺ " وجد زيادة كثيرة عليه اهـ .

وذكره أيضاً في كتابه " الإعلام بسنته - عليه السلام - " ، ٢ / ٥٨١ .  
أصل الكتاب :

ذكر الحافظ علاء الدين مغلطاي في مقدمة كتاب " الإشارة إلى سيرة المصطفى ، وتاريخ من بعده من الخلفاء " أنه اختصر كتابه هذا من كتابه " الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم " فقال : " فقدمت الاستخارة ، ولخصت معظم هذه الإشارة من كتابي المسمى بـ " الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم " إلا المآثر فإنني من غيرها لها ذاكر<sup>(١)</sup> اهـ .

ويتضح بهذا أن كتاب " الإشارة " مختصر من كتاب " الزهر الباسم " إلا المآثر ، ووصل فيه إلى نهاية الكلام عن الدولة العباسية .  
وكذلك ذكر الكتاني : أن " الإشارة " مختصرة من " الزهر الباسم " فقال : " والزهر الباسم في سيرة المصطفى أبي القاسم للحافظ علاء الدين مغلطاي ،

واختصارها له أيضاً وهو المسمى بالإشارة إلى سيرة المصطفى ، وتاريخ من بعده من الخلفاء " <sup>(٢)</sup> اهـ .

(١) الإشارة : ٤٢ .

(٢) الرسالة المستطرفة للكتاني : ١٩٧ .

وجود كتاب " الإشارة " :

أولاً : النسخ الخطية :

على الرغم من صغر حجم الكتاب ، إلا أنه لأهميته ، وكثرة فائدته ، ومكانته بين كتب السيرة ، اعتنى به العلماء مما ساعد ذلك على كثرة نسخه ، فقلّ ما تخلو منه مكتبة من مكتبات العالم ، يظهر ذلك من كثرة نسخه المخطوطة ، فبعد البحث والتنقيب فى فهارس وقوائم دار الكتب المصرية ، ومكتبة الأزهر الشريف ، ومعهد المخطوطات تبين أن الكتاب له نسخ خطية كثيرة .

ففى دار الكتب يوجد من الكتاب سبع نسخ خطية :

الأولى : تحت رقم ( ١٢٥٩ ) حديث .

الثانية : تحت رقم ( ٥ ) تاريخ م .

الثالثة : تحت رقم ( ١٨٢٥ ) تاريخ طلعت .

الرابعة : تحت رقم ( ٤٢٣ ) تاريخ تيمور .

الخامسة : تحت رقم ( ٢٢٩٢ ) تاريخ .

السادسة : تحت رقم ( ١٦١٣ ) تاريخ .

والسابعة : تحت رقم ( ٤٦٠ ) تاريخ .

وفى مكتبة الأزهر الشريف يوجد من الكتاب نسخة خطية تحت رقم خاص

( ٩٣٢١ ) ورقم عام ( ٩٣٥٤٨ ) .

وفى معهد المخطوطات يوجد من الكتاب نسختان خطيتان .

الأولى : تحت رقم ( ٨٨٩ ) فهرس المخطوطات المصورة ٢ / ١٩ القسم

الثالث .

والثانية : تحت رقم ( ٨٥٠ ) فهرس المخطوطات المصورة ٢ / ١٢ القسم الثاني .

ثانياً : طبع الكتاب :

هذا وقد طبع الكتاب عدة مرات ، أقدم ما وقفت عليه منها ما يوجد بمكتبة الأزهر الشريف - قسم المطبوعات - تحت عنوان : " سيرة مغلطاي " أو " الإشارة إلى سيرة المصطفى وآثار من بعده من الخلفاء " وتاريخ النشر سنة ١٩٠٨م أى أن نشرها منذ ما يقرب من مائة سنة ، وهذا يعنى أنها سوف تعامل معاملة المخطوط بعد عامين كما هو معروف ، ورقم الطلب بالمكتبة ٢٣٩ / م س - تاريخ ١٤٥٠ و ٢٣٩ م س / تاريخ ٩٩٨٨ ، و ٢٣٩ م اتاريخ ٢٢٠٩ ، وهى طبع مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٢٦هـ فى ١١٩ صفحة وتوجد بالمكتبة أيضا نسخة أخرى مطبوعة تحت عنوان " سيرة مغلطاي " وتاريخ نشرها سنة ١٩٠٩ م ، ورقم الطلب بالمكتبة هو : ٢٣٩ / م س - تاريخ ١٩٢٨ .

وقد طبع الكتاب حديثاً قامت بطبعة ونشره مكتبة دار القلم بدمشق ، ومكتبة الدار الشامية ببيروت سنة ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م . وهى طبعة محققة قام بتحقيق نصوصها وتخريجها والتعليق عليها محمد نظام الدين الفتّيح .

كتاب الإشارة وعناية العلماء به :

حظى كتاب " الإشارة إلى سيرة المصطفى ، وتاريخ من بعده من الخلفاء " بعناية كبيرة لدى العلماء فمن ناظم له ، وشارح له ، ومعلق عليه . فقد شرحه الحافظ بدر الدين العيني . ذكر ذلك إسماعيل باشا البغدادى فى هدية العارفين : ٢ / ٤٢١ .

وقال السخاوى فى " الإعلان بالتوبيخ " : ١٦٤ : ونظم سيرة مغلطاي أيضا فى زيادة على ألف بيت الشمس الباعونى الدمشقى أخو الأستاذ البرهان ، وسمعت بعضه منه وسماء : " منحه الليب فى سيرة الحبيب " اهـ .  
وقال فى " الضوء اللامع " : ١١٤ / ٧ فى أثناء ترجمة محمد بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرح بن عبد الله بن عبد الرحمن الشمس بن الشهاب الباعونى الدمشقى الشافعى ت / ٨٧٠ هـ : " منحه الليب فى سيرة الحبيب " وهو نظم للسيرة النبوية للعلاء مغلطاي اهـ .

وقال أيضاً فى " الإعلان بالتوبيخ " : ١٦٣ ، ١٦٤ : والزين العراقى فى ألفيته التى مشى فيها على سيرة مختصرة للعلاء مغلطاي كتب على هذه المختصرة .

وأفاد منه القسطلانى فى " المواهب اللدنية " فى عدة مواضع .  
فقال فى " المواهب " : ١ / ٩٩ فى غزوة حمراء الأسد : قال الحافظ مغلطاي : وَخُرِّمَتِ الخمر فى شوال ، ويقال : سنة أربع اهـ .  
وقال أيضاً " المواهب " : ١ / ٨٩ : وفى هذه السنة ( يعنى سنة اثنتين ) تزوج على بفاطمة - رضى الله عنهما - كما قاله الحافظ مغلطاي وغيره اهـ .  
وقال " المواهب " : ١ / ١١٨ : قال الحافظ مغلطاي وغيره : وفى هذه السنة ( يعنى سنة خمس ) فُرِضَ الحج ، وقيل : سنة ست ، وصححه غير واحد ، وهو قول الجمهور ، وقيل : سنة سبع ، وقيل : سنة ثمانٍ ورجحه جماعة من العلماء اهـ .

وقال فى غزوة الغابة " المواهب : ١ / ١١٩ " : وتعرف بذى قَرْد - بفتح القاف والراء وبالدال المهملة - ، وهو ماء على بريد من المدينة فى ربيع الأول سنة ست قبل الحديبية ، وعند البخارى : أنها كانت قبل خير بثلاثة أيام

وفي مسلم نحوه .

قال مغلطاي : وفي ذلك نظر لإجماع أهل السير على خلافهما اهـ .  
وقال في غزوة الحديبية " المواهب " : ١ / ١٣١ : وقال مغلطاي :  
فاحتبسته قريش عندها ( يعني عثمان بن عفان ) فبلغ النبي - ﷺ - أن عثمان  
قد قتل ، فدعا الناس إلى بيعة الرضوان تحت الشجرة على الموت ، وقيل :  
على أن لا يفروا اهـ .

وقال أيضاً " المواهب " : ١ / ١٣٢ : قال مغلطاي : وجزم الدمياطي في  
سيرته بأن تحريم الخمر كان في سنة الحديبية اهـ .  
وأفاد منه الحافظ ابن فهد ، فقال في " إتحاف الوري " : ١ / ١٢٣ : وذكر  
المؤرخون حروباً كثيرة للفجار ، قال السهيلي : إنها أربعة . وقال مغلطاي :  
الصواب أنها ستة اهـ .

وأفاد منه الحافظ ابن حجر أيضاً ، فقال في " فتح الباري " : ٢ / ٦٣٧  
أثناء شرح الحديث رقم ( ١٠٦٢ ) : وقال صاحب " الهدى " : لم ينقل أنه  
صلى في كسوف القمر في جماعة ، لكن حكى ابن حبان في " السيرة " له :  
" أن القمر خسف في السنة الخامسة ، فصلى النبي - ﷺ - بأصحابه صلاة  
الكسوف ، وكانت أول صلاة كسوف في الإسلام " وهذا إن ثبت انتفى  
التأويل المذكور ، وقد جزم به مغلطاي في سيرته المختصرة ، وتبعه شيخنا (   
يعني الحافظ العراقي ) في نظمها اهـ .

وممن أفاد أيضاً من كتاب " الإشارة " محمد بن يوسف الصالحى الشامى  
المتوفى سنة ٩٤٢م فى كتابه " سُبُل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد " :  
فقد ذكر فى ديباجته : ١ / ٤ فى معرض ذكر الكتب التى أفاد منها فى كتابه  
سبل الهدى والرشاد ، أن كتاب " الإشارة إلى سيرة المصطفى " كان من

ضمنها . فقال : وإذا أطلقت الشيخين " فالبخارى ومسلم ، أو قلت متفق عليه : فما روياه ، أو الأربعة : فأبو داود ، والترمذى وابن ماجه ، والنسائى أو الستة : فالشيخان والأربعة ، أو الخمسة : فالستة إلا ابن ماجه ، أو الثلاثة : فالأربعة إلا هو . أو الأئمة : فالإمام مالك ، والإمام الشافعى ، وأحمد والستة والدارقطنى . . إلى أن قال : أو الزهر : فالزهر الباسم ، أو الإشارة : فالإشارة إلى سيرة سيدنا محمد رسول الله - ﷺ - كلاهما للحافظ علاء الدين مغلطای اهـ .

ويراجع فى إفادته أيضاً من كتاب " الإشارة إلى سيرة المصطفى " الصفحات التالية : ١ / ٤١١ ، و ٢ / ٥٠ ، و ١١ / ٤٠٨ ، ٤١٠ .  
كذلك أفاد منه حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى المتوفى سنة ٩٦٦ هـ فى كتابه " تاريخ الخميس " يراجع فى ذلك : ١ / ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، و ٢ / ١٩٣ .

وممن أفاد من كتاب " الإشارة " أيضاً ، الإمام تقى الدين بن أحمد الحسنى الفاسى المكى المتوفى سنة ٨٣٢ ، فقد قام بتلخيصها وأدرجها فى مقدمة كتابه " العقد الثمين " فقال : فهذا ما وعدت بذكره فى كتاب " العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين " من سيرة نبينا محمد المصطفى زاده الله شرفاً ، وذلك فيما لخصته واختصرته من " السيرة الصغرى " للحافظ علاء الدين مغلطای المصرى الحنفى - رحمه الله - وقد أخبرنى بكتابه المذكور : شيخنا الإمام زين الدين أبو بكر بن الحسين الشافعى سماعاً وإجازة ، عن الحافظ علاء الدين مغلطای سماعاً كذلك<sup>(١)</sup> وعلل ذلك بقوله : " وإنما عوّلت على كتابه دون غيره من الكتب المصنفة فى هذا المعنى على كثرتها ؛ لأن كتابه أكثرها

(١) العقد الثمين : ١ / ٢١٧ ، ٢١٨ .

فوائد ، وفيه من الفوائد النفيسة ما لا يوجد في كثير من الكتب المبسوبة في هذا المعنى (١) .

موضوع كتاب : الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء للحافظ علاء الدين مغلطاي :

نظر الحافظ علاء الدين مغلطاي إلى سيرة المصطفى - ﷺ - فوجد أن الكتب التي صنف في سيرته - ﷺ - قد أضحت كثيرة ، على ما بينها من اختلاف ، وما فيها من كثرة الشواهد ، فرام الحافظ علاء الدين مغلطاي ، - بعدما نذب إلى ذلك شيخه جلال الدين القزويني إلى تلخيص سيرة النبي - ﷺ - ، وأن يضم إليها - إتماماً للفائدة - آثار من بعده من الخلفاء إلى عصره ، تكون مستوعبة لحوادث السيرة أو أكثرها ، لكن عن طريق الإشارة ، والعبارة القصيرة بغير تفصيل ، ولا ذكر دليل ، حاوية لمقاصد أمهات كتب السيرة ، خالية من الشواهد ، يلجأ إليها المسلمون ، ولا يستغنى عنها العلماء ، فكان منه هذا الكتاب وهو " الإشارة إلى سيرة المصطفى ، وتاريخ من بعده من الخلفاء " .

منهج الحافظ علاء الدين مغلطاي في كتاب " الإشارة إلى سيرة المصطفى " :

أولاً : المقدمة :

جرت عادة العلماء أن يُصدِّروا مصنفاتهم بمقدمة يذكرون فيها السبب الباعث على تصنيفهم لهذا الكتاب ، والغرض منه ، وكيفية الوصول إلى هذا الغرض ، وجرياً على هذه العادة صدر الحافظ علاء الدين مغلطاي كتابه " .

الإشارة " بمقدمة أبان فيها عن السبب في تصنيفه لهذا الكتاب ، والغرض منه وكيفية الوصول إلى هذا الغرض .

قال في ديباجة الكتاب : بعد حمد الله القهار ، والصلاة والسلام على المصطفى المختار ، وعلى آله وصحبه الأطهار ، ما أطرد الليل النهار .  
فقد ندب أفضل العجم اليوم والعرب سيدنا قاضي القضاة جلال الدين<sup>(١)</sup> نفع الله ببركته المسلمين إلى تلخيص سيرة المصطفى ، وأثار من بعده من الخلفاء ، كثيرة الفوائد ، عارية من الشواهد ، متخبة بغير إكثار ، حاوية لمقاصد الكتب الكبار ، يلجأ إليها المسلمون ، ولا يستغنى عنها العالمون .  
فقدّمت الاستخارة ، ولخصت معظم هذه الإشارة من كتابي المُسمّى بـ " الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم " إلا المآثر فإنني من غيرها لها ذاكر ، مقدماً المشهور في كل باب ، ليستغنى بذلك عن تكرره في الكتاب<sup>(٢)</sup> اهـ .

ثانياً : قدّم الحافظ علاء الدين مغلطاي المشهور في كل باب -عنده أو عنده وعند غيره - واستوعب كل ما جاء في المسألة بعبارة مختصرة ، فجاء الكتاب بحق " إشارة " كما سماه -رحمه الله تعالى - .

فمثلاً : يقول عند ذكر أول قتيل في الإسلام : " وقتلت أم عمار بن ياسر سُميّة في الله فهي أول قتيل في الإسلام ، وقيل : أول قتيل الحارث بن أبي

(١) المقصود به : قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم العجلي القزويني . كان الحافظ علاء الدين مغلطاي قد لازمه وتخرج عليه ، وهو الذي سعى له عند السلطان ليتولى له تدريس الحديث بالظاهرية مكان فتح الدين محمد بن سيد الناس بعد وفاته سنة ٧٣٤هـ ، فولاه السلطان التدريس بها . يراجع : الدرر الكامنة : ١٢٢ / ٥ ، لحظ الألاحظ : ١٤٠ ، وقد سبق ذكره في شيوخ الحافظ مغلطاي في المبحث الثالث من الفصل الثاني في الباب الأول .

(٢) الإشارة : ٤١ / ٤٢ .

هالة بن خديجة فيما ذكره العسكري<sup>(١)</sup> اهـ .  
وقال في غزوة الخندق : ثم غزوة الخندق - وتسمى الأحزاب - في ذي القعدة .

وقال ابن عقبة<sup>(٢)</sup> : في شوال سنة أربع .  
وقال ابن إسحاق<sup>(٣)</sup> : في شوال سنة خمس .  
وذكرها البخاري<sup>(٤)</sup> : قبل غزوة ذي الرقاع<sup>(٥)</sup> اهـ .  
وقال أيضاً : ثم غزوة الحديبية على مقربة من مكة ، يوم الإثنين هلال ذي القعدة في ألف وأربعمائة ، ويقال : خمسمائة وخمسة وعشرين رجلاً ، ويقال : ثلثمائة ، ويقال : ستمائة<sup>(٦)</sup> اهـ .  
وقال في غزوة مؤتة : ثم غزوة مؤتة من عمل البلقاء بالشام دون دمشق في جمادى الأولى<sup>(٧)</sup> اهـ ( يعني من سنة ثمان ) .

ثالثاً : انتقاداته وإيراداته :

على الرغم من وجازة كتاب " الإشارة " ومحاولة الحافظ علاء الدين مغلطاي الوصول إلى المراد بأقل العبارات إلا أنه غلبت على الحافظ مغلطاي الشخصية النقدية فخطأ وصحح واستشكل بعض ما نقله من أقوال العلماء ،

(١) الإشارة : ١١٥ ، الأوائل . لأبي هلال العسكري : ٢١٤ .

(٢) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، ٥ / ٢٣٥ .

(٣) السيرة النبوية لابن هشام : ٣ / ١٨٥ .

(٤) صحيح البخاري : كتاب المغازي ، ٥ / ٢٣٥ . وذكر غزوة ذات الرقاع في كتاب المغازي ٥ / ٢٤٥ .

(٥) الإشارة : ٢٥٩ .

(٦) المصدر السابق : ٢٧٥ ، ٢٧٦ .

(٧) الإشارة : ٢٩٨ .

ذاكراً الدليل في كل ما ذهب إليه ، أو غير ذاكر .

فمثلاً : يقول في ذكر نسبه - ﷺ - : هو ابن عبد الله الذبيح ، وذلك أن أباه أمر في منامه بحفر زمزم ، - وسميت بذلك ؛ لأنها زمت بالتراب ، أو لزمت الماء فيها - ، فمنعته قريش من ذلك ، ولم يكن له من الولد إلا الحارث ، وبه كان يُكنى ، فنذر لئن ولد له عشرة نفر ، ثم بلغوا أن يمنعوه ، لينحرن أحدهم عند الكعبة لله - تعالى - ، فلما بلغوا ذلك ضرب عليهم القدح ، فخرج القدح على عبد الله ، وهو أصغر بنيه ، كذا قاله ابن إسحاق <sup>(١)</sup> ، والصواب بنى أمه ، وإلا فحمزة والعباس - رضى الله عنهما - كانا أصغر منه <sup>(٢)</sup> اهـ . وقال في ذكر يوم مولده - ﷺ - : يوم الإثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول ، وقيل : لثمان ، وقيل : لعشر ، وقيل : لاثنتي عشرة ، وحكى فيه ابن الجزار الإجماع ، وفيه نظر <sup>(٣)</sup> اهـ .

وقال في تحديد سنة مولده - ﷺ - : وقيل : عام الفيل ، وحكى ابن الجزار الإجماع ، وفيه نظر <sup>(٤)</sup> اهـ .

وقال في النور الذي رآته في النبي - ﷺ - حين وضعه أضاء له قصور الشام : وذكر ابن حبان : أن ذلك كان في المنام ، وفيه نظر <sup>(٥)</sup> اهـ . وقال في خروجه - ﷺ - إلى الشام : وخرج الترمذى وحسنه <sup>(٦)</sup>

(١) سيرة ابن إسحاق : ١١ .

(٢) الإشارة : ٤٧ .

(٣) الإشارة : ٥٦ .

(٤) الإشارة : ٥٩ .

(٥) الإشارة : ٦٧ .

(٦) جامعه : كتاب المناقب ، باب ما جاء في بدء نبوة النبي - صلى الله عليه وسلم ، ٥ / ٥٩٠ ، حديث (٣٦٢٠) وقال : حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

والحاكم وصححه<sup>(١)</sup> أن في هذه السفارة أقبل سبعة من الروم يقصدون قتله - عليه الصلاة والسلام - فاستقبلهم بحيرا ، فقال : ما جاء بكم؟ قالوا : إن هذا النبي خارج في هذا الشهر . فلم يبق طريق إلا بعث إليه بأناس ، فقال : أفرأيتم أمراً أراد الله أن يقضيه ، هل يستطيع أحد من الناس رده؟ قالوا : لا . قال : فبايعوه وأقاموا معه ، وردّه أبو طالب ، وبعث معه أبو بكرٍ بلائاً وفيه وهمان

الأول : بايعوه على أى شيء؟

الثاني : أبو بكرٍ لم يكن حاضراً ، ولا كان في حال من يملك ، ولا ملك بلائاً إلا بعد ذلك بنحو ثلاثين عاماً<sup>(٢)</sup> .  
وقال في حرب الفجار : وأيام الفجار أربعة . كذا قاله السهيلي<sup>(٣)</sup> ، والصواب : ستة<sup>(٤)</sup> .

وقال في الخروج ثانياً إلى الشام : فنزل تحت ظلّ شجرة فقال نُسْطُور الراهب : ما نزل تحت هذه الشجرة إلا نبي ، واستشكل<sup>(٥)</sup> - وفي رواية بعد عيسى<sup>(٦)</sup> .

وقال عند ذكر أول من آمن وصدق من النساء : وقال ابن سعد<sup>(٧)</sup> : أول امرأة أسلمت بعد خديجة أم الفضل زوج العباس ، وأسماء بنت أبي بكر ،

(١) المستدرك للحاكم : ٢ / ٦١٥ ، ٦١٦ .

(٢) الإشارة : ٧٦ ، ٧٧ .

(٣) الروض الأنف : ١ / ٢٠٩ .

(٤) الإشارة : ٧٨ .

(٥) الروض الأنف : ١ / ٢١١ ، ٢١٢ .

(٦) الإشارة : ٨١ .

(٧) الطبقات الكبرى : ٨ / ٢٧٧ .

وعائشة أختها ، كذا قاله ابن إسحاق وغيره ، وهو وهم ، لم تكن عائشة ولدت بعد فكيف تسلم ؟ وكان مولدها سنة أربع من النبوة <sup>(١)</sup> اهـ .

وقال عند ذكر الأعشى : " وخرج إلى النبي - ﷺ - الأعشى ميمون يريد الإسلام ومدحه بقصيدته التي أولها :

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَزْمَدَا      وَبِئْتُ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ مُسَهَّدَا  
فلما قرب من مكة اعترضه بعض المشركين فقال له : يا أبا بصير إنه يحرم الزنا . فقال : والله إن ذلك الأمر ما لى فيه من أَرْبٍ . فقال : ويحرم الخمر . فقال : أما هذه فوالله إن فى النفس منها لَعَلَّالَاتٍ ، ولكنى منصرف فأترونى منها عامى هذا ، ثم آتية فأسلم . فمات من عامه ذلك ولم يعد . كذا ذكره ابن إسحاق وغيره <sup>(٢)</sup> .

وفيه نظر من حيث : إن الخمر إنما حرمت فى المدينة ، والصواب فيما ذكره الأصبهاني : من أن قدومه كان والنبي - ﷺ - بالمدينة ، وأنه اجتاز بالحجاز فعرض له المشركون هناك والله أعلم <sup>(٣)</sup> اهـ .

وقال عند ذكر انحباس الشمس : قال ابن إسحاق <sup>(٤)</sup> : ولم تحتبس الشمس إلا له ذلك اليوم ( يعنى يوم أن أخبر قريشاً على أن دليل صدقه على الإسراء هو قدوم العير يوم الأربعاء ) فلما كان ذلك اليوم لم يقدموا حتى كادت الشمس أن تغرب ، فدعا الله ، فحبس الشمس حتى قدموا كما وصفهم ، وليوشع بن النون .

(١) الإشارة : ١٠٩ .

(٢) السيرة النبوية لابن هشام : ١ / ٣١٥ وما بعدها .

(٣) الإشارة : ١٢٩ ، ١٣٠ .

(٤) الشفا للقاضى عياض : ١ / ٥٤٩ أورده من رواية يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق .

وفى قوله نظر ، لِمَا ذكره الطحاوى<sup>(١)</sup> : من أن الشمس رُدَّتْ له فى بيت أسماء بنت عميس ، حين شغل به على عن صلاة العصر .  
ولِمَا ذكره عياض<sup>(٢)</sup> : من أنها ردت عليه أيضاً فى الخندق حين شُغِلَ عن صلاة العصر ، ووثقا روايتهما .  
ولِمَا ذكره أبو بكر الخطيب فى كتاب " ذم النجوم " <sup>(٣)</sup> : أن الشمس حبست لداود - عليه السلام - وضعف رواته<sup>(٤)</sup> اهـ .  
وقال فى ابتداء الأذان : ويقال : إن النبى - ﷺ - رأى ليلة الإسراء فى السماء ملكاً يؤذن<sup>(٥)</sup> ، ويشكل بأنه لو كان ذلك ، لم يحتاج إلى ما يجمع به المسلمين للصلاة<sup>(٦)</sup> اهـ .  
وقال عند ذكر الصلاة على الشهداء : قال السهيلي<sup>(٧)</sup> : ولم يرد عنه - ﷺ -  
- أنه صلى على شهيد فى شئ من مغازيه إلا فى هذه : وفيه نظر ؛ لما ذكره النسائي<sup>(٨)</sup> من أنه صلى على أعرابي فى غزوة أخرى<sup>(٩)</sup> اهـ .

(١) مشكل الآثار للطحاوى : ٢ / ٨ ، ٩ ، ٤ / ٣٨٨ ، ٣٨٩ .

(٢) شرح صحيح مسلم للنووى : ١٢ / ٥٢ ، المواهب اللدنية : ١ / ٣٥٩ . وقال القسطلانى :  
وتعقب بأن الثابت فى الصحيح وغيره : أنه - (صلى العصر فى وقعة الخندق بعدما غربت الشمس اهـ .

(٣) تفسير البغوى المسمى معالم التنزيل : ٤ / ٦١ .

(٤) الإشارة : ١٤٠ / ١٤١ .

(٥) يراجع : كشف الأستار ، باب بدء الأذان : ١ / ١٧٨ حديث رقم (٣٥٢) .

(٦) الإشارة : ١٨١ .

(٧) الروض الأنف : ٣ / ١٧٩ .

(٨) سنن النسائي : كتاب الجنائز ، باب الصلاة على الشهداء ، ٤ / ٦٠ / ٦١ .

(٩) الإشارة : ٢٣٦ .

وقال فى دليل غزوة أحد : وأما قول ابن إسحاق<sup>(١)</sup> : كان دليله - عليه الصلاة والسلام - أبو خيثمة الحارثى ، ففيه نظر ، لِمَا ذكره الواقدي<sup>(٢)</sup> وغيره من أنه أبو خثمة والد سهل بن أبي خثمة .  
وأما قول ابن أبي حاتم<sup>(٣)</sup> : كان سهلُ بنُ أبي خثمة ، فغير صحيح لصغر سنه عند ذلك<sup>(٤)</sup> اهـ .

رابعاً : يحكم على الرواة فى بعض الأحيان فيذكر ما فيه جرحاً وتعديلاً :  
فمثلاً : يقول عند ذكر أولاد النبى - ﷺ - : وروى الهيثم بن عدى - وهو متهم بالكذب - أنه كان له ابن يقال له : عبد العزى<sup>(٥)</sup> ، فمات وطهره الله عنه وأعاده<sup>(٦)</sup> اهـ .

وقال عند ذكر قدوم بعض مهاجرة الحبشة ، وقصة الغرانيق : وقدم نفر من مهاجرة الحبشة حين قرأ - عليه الصلاة والسلام - " والنجم إذا هوى " فالتقى الشيطان فى أمنيته - على ما ذكره الكلبي وهو متهم ، عن بادان - وهو مثله - ، عن ابن عباس ولم يسمع منه - تلك الغرانيق العلى ، وإن شفاعتَهُنَّ لترتجى فسجد النبى - ﷺ - وسجد المشركون لتوهمهم أنه ذكر آلهم بخير ، فلما تبين لهم عدم ذلك ، رجعوا إلى أشد ما كانوا عليه<sup>(٧)</sup> اهـ .

(١) سيرة ابن إسحاق : ٣٠٤ .

(٢) المغازى للواقدي : ١ / ٢١٨ .

(٣) الإصابة : ٢ / ٨٦ وفيه : عن أبيه .

(٤) الإشارة : ٢٣٧ .

(٥) جوامع السيرة النبوية لابن حزم الإندلسي : ٣١ .

(٦) الإشارة : ١٠٤ .

(٧) المصدر السابق : ١٢٥ ، ١٢٦ .

وقال فى تكفينه - ﷺ - : وفى حديث تفرد به يزيد بن أبى زياد<sup>(١)</sup> - وهو ضعيف - كفن - ﷺ - فى ثلاثة أثواب : قميصه الذى مات فيه وحُلَّة نَجْرَانِيَّة<sup>(٢)</sup> اهـ .

خامساً : يجب على بعض الأحاديث والروايات التى يوهم ظاهرها التعارض ، ويجمع بين الأحاديث :

فمثلاً : يقول فى ابتداء الأذان : ولا يُعْتَرَضُ بحديث يعلى بن مرة<sup>(٣)</sup> الذى فيه أذانه - عليه الصلاة والسلام - لأمرين :

الأول : على تقدير الصحة - كان ذلك بعد تقرير الأذان وشهرته .

الثانى : أنه كان مرة فى الدهر ، فأراد تحصيل فضيلة الأذان مع الإمامة<sup>(٤)</sup> اهـ .

وقال أيضاً عند تكفينه - ﷺ - : وكفن فى ثلاثة أثواب بيض سُحُولِيَّة - بلدة

باليمن - ليس فيها قميص ولا عمامة .

وروى أن واحداً منها جِبَرَة<sup>(٥)</sup> .

وفى رواية : فى حُلَّة حبرة وقميص<sup>(٦)</sup> .

وفى رواية : حُلَّة حمراء نجرانية وقميص<sup>(٧)</sup> .

(١) سنن أبى داود : كتاب الجنائز ، باب فى الكفن ، ٣ / ١٩٥ ، حديث (٣١٥١) ، وسنن ابن ماجه :

كتاب الجنائز ، ١ / ٤٧٢ ، حديث رقم (١٤٧١) ، شرح صحيح مسلم للنووى : ٨ / ٧ .

(٢) الإشارة : ٣٥٥ .

(٣) جامع الترمذى : أبواب الصلاة ، باب ما جاء فى الصلاة على الدابة فى الطين والمطر ، ٢ /

٢٦٦ ، ٢٦٧ ، حديث رقم (٤١١) . وقال : حديث غريب .

(٤) الإشارة : ١٨١ .

(٥) دلائل النبوة للبيهقى : ٧ / ٢٤٨ ، الطبقات الكبرى : ٢ / ٢٨٤ .

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢ / ٢٨٦ .

(٧) المصدر السابق : ٢ / ٢٨٦ .

وفى رواية : إن الحُلة اشترت له ، فلم يكفن فيها .  
 وفى الإكليل : كفن فى سبعة أثواب<sup>(١)</sup> .  
 وجمع : بأنه ليس فيها قميص ولا عمامة محسوب<sup>(٢)</sup> اهـ .  
 وقال فى تحديد سنه - ﷺ - حين الوفاة : وكان عمره ، إذ توفى - ﷺ -  
 ثلاثاً وستين فيما ذكره البخارى<sup>(٣)</sup> ، وثبته ابن سعد<sup>(٤)</sup> وغيره .  
 وفى مسلم<sup>(٥)</sup> : خمس وستون ، وصححه أبو حاتم فى تاريخه<sup>(٦)</sup> .  
 وفى الإكليل : ستون . وفى تاريخ ابن عساكر : اثنان وستون ونصف . وفى  
 كتاب ابن شبة<sup>(٧)</sup> : إحدى أو اثنتان ، لا أراه بلغ ثلاثاً وستين .  
 وجمع : بأن من قال : خمساً حسب السنة التى ولد فيها والتى قبض فيها .  
 ومن قال : ثلاثاً - وهو المشهور - أسقطهما . ومن قال : ستين أسقط  
 الكسور ، ومن قال : اثنتين وستين ونصفاً : كأنه اعتمد على حديث فى  
 الإكليل وفيه كلام : " لم يكن نبى إلا عاش نصف عمر أخيه الذى قبله ، وقد  
 عاش عيسى عليه السلام - خمساً وعشرين ومائة " . ومن قال : إحدى أو  
 اثنتين فشك ، ولم يتيقن وكل ذلك إنما نشأ من الاختلاف فى مقامه  
 - صلى الله عليه وسلم - بمكة بعد البعثة على ما تقدم<sup>(٨)</sup> اهـ .

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢ / ٢٨٧ .

(٢) الإشارة : ٣٥٤ ، ٣٥٥ .

(٣) صحيح البخارى : كتاب المغازى ، باب وفاة النبى - ﷺ - ، ٦ / ٣٩ ، حديث رقم (٤٤٨) .

(٤) الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٠٩ .

(٥) صحيح مسلم : كتاب الفضائل ، باب كم سن النبى - ﷺ - يوم قبض ٤ / ١٣٣ ، حديث رقم ١٢٢ - (٠٠٠) .

(٦) صحيح مسلم : كتاب الفضائل ، باب فى صفة النبى - ﷺ - ، ٤ / ١٣٠ ، حديث ١١٣ - (٢٣٤٧) .

(٧) الفتح : ٧ / ٧٥٨ .

(٨) الإشارة : ٣٥٩ ، ٣٦٠ .

سادساً : يرجع - أحياناً - ما جاء فى السير ، على ما جاء فى الصحيحين :  
 فمثلاً يقول فى غزوة ذات الرقاع : وذكرها البخارى<sup>(١)</sup> بعد غزوة خيبر ،  
 مستدلاً بحضور أبى موسى الأشعرى فيها ، وفى ذلك نظر ، لإجماع أهل  
 السير على خلافه<sup>(٢)</sup> اهـ ، وقال فى غزوة الغابة : وقال البخارى<sup>(٣)</sup> : كانت  
 قبل خيبر بثلاثة أيام . وفى مسلم  
 نحوه<sup>(٤)</sup> ، وفى ذلك نظر ، لإجماع أهل السير على خلافهما<sup>(٥)</sup> اهـ .

سابعاً : يقوم بتأويل بعض الروايات الضعيفة على تقدير صحتها :  
 فمثلاً : يقول فى قدوم بعض مهاجرة الحبشة وقصة الغرائق : وتؤول على  
 تقدير الصحة ، بأن الشيطان نطق به على لسانه عند انقطاع نفس النبى - ﷺ -  
 وأنه قالها مريداً بهما الملائكة ، أو قالها تعجباً وتهكماً<sup>(٦)</sup> اهـ .

ثامناً : ينص على ذكر الإجماع فى بعض الأمور :  
 فمثلاً : يقول فى الصلاة على الشهداء : وصلى على حمزة والشهداء من  
 غير غسل ، وهذا إجماع إلا ما شذ به بعض التابعين<sup>(٧)</sup> اهـ .

(١) صحيحة : كتاب المغازى ، باب غزوة ذات الرقاع ، ٥ / ٢٤٥ ، وقد ذكرها البخارى قبل غزوة

خيبر ، لكنه نص على أنها بعد خيبر قال : وهى بعد خيبر ؛ لأن أبا موسى جاء بعد خيبر اهـ .

(٢) الإشارة : ٢٤٧ .

(٣) صحيحة : كتاب المغازى ، باب غزوة ذات القرد ، ٥ / ٢٧٢ .

(٤) صحيحة : كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة ذى قرد وغيرها ، ٣ / ٢٩٨ .

(٥) الإشارة : ٢٦٧ .

(٦) الإشارة : ١٢٦ .

(٧) الإشارة : ٢٣٥ .

تاسعاً : بعد أن ينتهى من سرد أحداث العام يذكر فى آخره من ولد من الصحابة ، أو بعض الفوائد الأخرى :

فيقول مثلاً : ولما بلغ عليه الصلاة والسلام - ست عشرة سنة : ولد أبو طلحة الأنصارى ، ولما بلغ سبع عشرة سنة : ولد حاطب بن أبى بلتعة ، وفى الثامنة عشرة : ولد خباب بن الأثرث ، ومحمد بن مسلمة الأنصارى ، وفى التاسعة عشرة : صار ملك فارس إلى أبرويز بن هرمز فيما ذكره العتقى<sup>(١)</sup> اهـ . وقال فى بناء الكعبة بعد أن حكى عن تاريخ يعقوب أن بنائها كان فى سنة خمس وعشرين من الفيل : وفى سنة ست ( يعنى وعشرين ) : ولد طلحة بن عُبيد الله ، وفى سنة سبع ، ولد سعيد بن زيد ، وفى سنة تسع ولد كعب بن عجرة ، وفى سنة ثلاثين : ولد شريح القاضى ، وفى سنة إحدى : ولد أبو هريرة ، وفى سنة اثنتين : ولد بلال بن الحارث المزنى ، وفى سنة ثلاث : ولد سعيد بن عامر بن جذيم ، وفى سنة أربع : ولد معاوية بن أبى سفيان ، ومعاذ بن جبل ، وتوفى زيد بن عمرو بن نُفَيل وفى سنة : ست : ولد عبد الله ابن عمرو بن العاص ، وجابر ، وأبو قتادة ، وأبو أسيد الساعدى . وفى سنة تسع : ولد وائلة بن الأسقع ، ذكره العتقى - رحمه الله<sup>(٢)</sup> - اهـ . وقال أيضاً : وفى هذه السنة ( يعنى سنة أربعين ) : كانت وقعة ذى قار ، بين ربيعة والفرس ، وولد رافع بن خديج قاله العتقى<sup>(٣)</sup> اهـ . وقال : وفى سنة إحدى وأربعين : ولد عبد الله بن بُسر قاله العتقى<sup>(٤)</sup> اهـ .

(١) الإشارة : ٧٧ .

(٢) الإشارة : ٨٧ .

(٣) الإشارة : ٩٣ .

(٤) الإشارة : ١١١ .

وقال : وحفر النبي - ﷺ - الخندق في ستة أيام بمشورة سلمان <sup>(١)</sup> اهـ .  
وقال في سرية محمد بن مسلمة بن القُرطاء : وقدم المدينة لليلة بقيت  
من المحرم ، ومعه ثمامة بن أثال الحنفي أسيراً ، وكانت غيبته تسع عشرة  
ليلة <sup>(٢)</sup> اهـ .

وقال في غزوة بني لحيان : فانصرف إلى المدينة ، وقد غاب تسع عشرة  
ليلة وهو يقول : " آيئون تائبون ، لربنا حامدون " <sup>(٣)</sup> اهـ .  
وقال في غزوة الغابة : وصلى صلاة الخوف ، وأقام يوماً وليلة ، ورجع  
وقد غاب خمس ليالٍ <sup>(٤)</sup> اهـ .

وقال في غزوة حمراء الأسد : فأقام بها (يعني حمراء الأسد) يوم الاثنين ،  
والثلاثاء ، والأربعاء ، ودخل المدينة يوم الجمعة وقد غاب خمساً <sup>(٥)</sup> اهـ .  
تاسعاً : يذكر ما في الحديث من ضعف :

فمثلاً : يقول في الصلاة على النبي - ﷺ - : وصلى عليه المسلمون  
أفذاذاً . قيل : لأنه أوصى بذلك بقوله : " أول من يصلى على ربي ، ثم  
جبريل ، ثم ميكائيل ، ثم إسرافيل ، ثم ملك الموت مع جنوده ، ثم الملائكة ،  
ثم ادخلوا فوجاً بعد فوج ٠٠٠ الحديث <sup>(٦)</sup> ، وفيه ضعف <sup>(٧)</sup> اهـ .

(١) الإشارة : ٢٦٠ .

(٢) الإشارة : ٢٦٥ .

(٣) الإشارة : ٢٦٦ .

(٤) الإشارة : ٢٦٧ .

(٥) الإشارة : ٢٣٨ .

(٦) يراجع : دلائل النبوة للبيهقي : ٧ / ٢٣١ .

(٧) الإشارة : ٣٥٦ .

وقال عند ذكر من دخل قبره ولحدّه : قال الحاكم : فكان آخرهم عهداً به -  
ﷺ - قُثم ، وقيل : على<sup>(١)</sup> .

وأما حديث المغيرة<sup>(٢)</sup> فضعيف<sup>(٣)</sup> اهـ .

عاشراً : يشير إلى ما ورد في الحدث من اختلاف ، ثم يرجح بينهما بعبارة موجزة :

فمثلاً يقول في فتح خير : واختلف في فتح خير هل كان عَنوة ، أو صلحاً ،  
أو جلا أهلها بغير قتال ، أو بعضها صلحاً وبعضها عَنوة ، وبعضها جلا عنه  
أهلها رعباً ، وعلى ذلك تدل السنن الواردة<sup>(٤)</sup> اهـ .

حادى عشر : يذكر ما ورد في الحدث من أسماء :

فيقول مثلاً : في عمرة القضية : ثم عمرة القضية ، وتسمى أيضاً عمرة  
القضاء ، وغزوة القضاء ، وعمرة الصلح في هلال ذى القعدة<sup>(٥)</sup> ( يعنى  
سنة سبع ) اهـ .

وقال في غزوة تبوك .

ثم غزوة تبوك ، وتعرف بغزوة العُسرة ، وبالفاضحة<sup>(٦)</sup> اهـ .

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢ / ٣٠٣ ، ٣٠٤ .

(٢) المصدر السابق : ٢ / ٣٠٢ ، ٣٠٣ .

(٣) الإشارة : ٣٥٨ .

(٤) الإشارة : ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ويراجع : البخارى ، كتاب الصلاة ، باب ما يذكر في الفخذ ، ١ /

١٦٦ ، حديث رقم (٣٧) ومسلم : كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة خير ، ٣ / ٢٨٥ ، حديث

رقم ١٢٠ (١٣٦٥) ، وأبو داود : كتاب الخراج والإمارة والفتى ، باب ما جاء فى حكم أرض

خير ، ٣ / ١٥٩ ، حديث (٣٠١٧) ، شرح صحيح مسلم : ١٢ / ٢٦٤ ، ٢٦٥ .

(٥) الإشارة : ٢٩٠ .

(٦) الإشارة : ٣٣٤ .

## مصادر الحافظ علاء الدين مغلطاي فى كتابه " الإشارة " :

كان الحافظ علاء الدين مغلطاي كثير العلم ، واسع الاطلاع ، كثير النقل ؛ لذلك حوت كتبه بوجه عام ، وكتاب " الإشارة " بوجه خاص على أمهات الكتب ، التى يصعب الوقوف عليها فى هذا الزمن ، بل أكثرها أصبح فى عداد المفقود ، ومن مصادر الحافظ علاء الدين مغلطاي فى كتابه " الإشارة " على سبيل المثال لا الحصر .

١- التنوير فى مولد البشير النذير ، لابن دحية عمر بن الحسن بن على بن محمد بن الجميل ، أبى الخطاب الكلبي ، ت ٦٣٣هـ .

٢- السيرة لابن إسحاق المسماة بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازى ، تأليف محمد بن إسحاق بن يسار ، ت ١٥١هـ .

٣- التعريف بصحيح التاريخ ، لابن الجزار أحمد بن إبراهيم أبى جعفر القيروانى ، ت ٣٦٩هـ .

٤- المغازى ، لمحمد بن عائذ ، أبى عبد الله القرشى الدمشقى ، ت ٢٣٢هـ .

٥- دلائل النبوة ، لأبى نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، ت ٤٣٠هـ .

٦- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - ﷺ - وسننه وأيامه ، للإمام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى ، ت ٢٥٦هـ .

٧- الجامع المسند الصحيح ، للإمام أبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابورى ، ت ٢٦١هـ .

٨- المستدرك على الصحيحين ، للإمام الحافظ أبى عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابورى ، ت ٤٠٥هـ .

٩- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، لأبى بكر أحمد بن

الحسين البيهقي ، ت ٤٥٨هـ .

١٠- الشمائل ، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذى ، ت ٢٧٩هـ .

١١- تاريخ دمشق ، لأبي القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعى المعروف بابن عساكر ، ت ٥٧١هـ .

١٢- الجامع الصحيح ، وهو سنن الترمذى ، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذى ، ت ٢٧٩هـ .

١٣- الروض الأثف فى تفسير السيرة النبوية ، لابن هشام ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمى السهيلي ، ت ٥٨١هـ .

١٤- تاريخ ابن أبى خيثمة أحمد بن زهير بن حرب ، أبى بكر البغدادى ، ت ٢٧٩هـ .

١٥- التاريخ ، لمحمد بن سلامة بن جعفر بن على بن حكمون القضاعى ، ت ٤٥٤هـ .

١٦- سيرة ابن أبى عاصم .

١٧- المولد ، لمحمد بن عائذ ، أبى عبد الله القرشى الدمشقى ، ت ٢٣٢هـ .

١٨- تاريخ نيسابور ، لأبى عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابورى ، ت ٤٠٥هـ .

١٩- ما روى أهل الكوفة مخالفاً لأهل المدينة ، ليعقوب بن سفيان الفسوى ، ت ٢٧٧هـ .

٢٠- التاريخ ، لمحمد بن أحمد بن حماد ، أبى بشر الدولابى ، ت ٣١٠هـ .

٢١- الاستيعاب فى معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر النمرى القرطبى ،

ت ٤٦٣هـ .

- ٢٢- مسند الفريابي أبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن ، ت ٣٠١هـ .
- ٢٣- المغازي ، لموسى بن عقبة بن أبي عياش ، ت ١٤١هـ .
- ٢٤- صفة الصفوة ، لجمال الدين أبي الفرج بن الجوزي ، ت ٥٩٧هـ .
- ٢٥- المغازي ، لمحمد بن عمر بن واقد ، أبي عبد الله الواقدي المدني القاضي ، ت ٢٠٧هـ .

- ٢٦- الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد ، ت ٢٣٠هـ .
- ٢٧- الأوائل ، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكري .
- ٢٨- الاقتصار على صحيح الأخبار .
- ٢٩- المعارف لابن قتيبة ، أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

ت ٢٧٦هـ .

- ٣٠- ذم النجوم ، لأبي بكر الخطيب البغدادي ، ت ٤٦٣هـ .
- ٣١- الإكليل ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ،

ت ٤٠٥هـ .

- ٣٢- المعرفة والتاريخ ، ليعقوب بن سفيان ، أبي يوسف الفسوي ،

ت ٢٧٧هـ .

- ٣٣- الكامل في ضعفاء الرجال ، للحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي

الجرجاني ، ت ٣٦٥هـ .

- ٣٤- جوامع السيرة ، لابن حزم ، ت ٤٥٦هـ .

- ٣٥- تاريخ أبي حاتم الرازي ، ت ٢٧٧هـ .

- ٣٦- صحيح ابن حبان ، للإمام الحافظ أبي حاتم بن حبان السجستاني ،

ت ٣٥٤هـ .

٣٧- سنن أبي داود ، للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ، ت ٢٧٥هـ .

٣٨- سنن الدارقطني ، للإمام علي بن عمر الدارقطني ، ت ٣٨٥هـ .

٣٩- المسند ، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، ت ٢٤١هـ .

٤٠- شرف المصطفى للنيسابوري .

وقد ذكر الحافظ علاء الدين مغلطاي أنه اعتمد في تاريخ الخلفاء على ( ١ ) الطبري ، ( ٢ ) ابن مسكويه ، ( ٣ ) ابن أبي الأزر ، ( ٤ ) الفسوي ، ( ٥ ) خليفة بن خياط ، ( ٦ ) ابن قانع ، ( ٧ ) الخطيب ، ( ٨ ) ابن عساكر ، ( ٩ ) ابن حبان ، ( ١٠ ) ابن الأثير ، ( ١١ ) المسعودي ، ( ١٢ ) ابن الجزار ، ( ١٣ ) ابن أفسان الديلمي . ( ١٤ ) السروجي .

مشمولات كتاب " الإشارة " للحافظ علاء الدين مغلطاي .

قسم الحافظ علاء الدين مغلطاي كتابه " الإشارة " إلى قسمين :

القسم الأول : خاص بسيرة المصطفى - ﷺ - .

القسم الثاني : خاص بتاريخ من بعد النبي - ﷺ - من الخلفاء إلى عصره .

أما القسم الأول : وهو الخاص بسيرة المصطفى - ﷺ - فقد اشتمل على :

أسماءه - ﷺ - ، كنيته ، نسب النبي - ﷺ - ، أعمامه ، وعماته ، قصة عبد الله الذبيح ، مولد النبي - ﷺ - ، أسماء مكة ، قصة الفيل ، وكنية أبرهة ، حمله وختانه ، - ﷺ - من سمى بمحمد قبل ولادة النبي - ﷺ - ، وفاة أبيه ، مرضعات النبي - ﷺ - ، شق صدر النبي - ﷺ - ، خاتم النبوة وصفته ، وفاة أم النبي - كفالة عمه أبي طالب له ، حرب الفجار ، حلف الفضول ، رعيه الغنم ، خروجه إلى الشام [المررة الثانية] وقول نسطور ، زواجه من السيدة خديجة -رضي الله عنها - .

ابتداء نزول الوحي على النبي - ﷺ - ، أول فرض الصلاة ، ذهاب السيدة خديجة بالنبي - ﷺ - إلى ابن عمها ورقة بن نوفل ، أولاد النبي - ﷺ - - القاسم ، زينب ، رقية ، فاطمة ، أم كلثوم ، عبد الله ، إبراهيم -رضى الله عنهم أجمعين- أول من آمن بالله -تعالى- وصدق ، الجهر بالدعوة ، إسلام أسد الله حمزة بن عبد المطلب ، سيد الشهداء -رضى الله عنه- أول من جهر بقراءة القرآن ، أول قتيل في الإسلام ، الهجرة إلى الحبشة ، صلاة النبي - ﷺ - على النجاشي ، الصلاة على القبر ، إسلام الفاروق عمر بن الخطاب -رضى الله عنه- خبر الصحيفة ، ودخول النبي - ﷺ - وبني هاشم ، وبني المطلب شعب أبي طالب .

قدوم بعض مهاجرة الحبشة إلى مكة ، وقصة الغرانيق ، الهجرة الثانية إلى الحبشة ، نقض الصحيفة ، إسلام الطفيل ودعوته قومه ، إرادة الأعشى الإسلام ، إسلام وفد النصارى ، موت أبي طالب ، وفاة السيدة خديجة -رضى الله عنها- ، زواج النبي - ﷺ - بالسيدة سودة -رضى الله عنها- خروج النبي - ﷺ - إلى الطائف ، سماع الجن إلى قراءة القرآن وإيمان بعضهم ، الإسراء والمعراج ، انحباس الشمس للنبي - ﷺ - دعوة النبي - ﷺ - القبائل إلى الإسلام ، عرض النبي - ﷺ - نفسه على الأنصار ، بيعة العقبة الأولى ، إرسال مصعب بن عمير إلى المدينة لتعليم الأوس والخزرج الفرائض ، وقراءة القرآن ، بيعة العقبة الثانية ، الإذن في القتال ، الهجرة إلى المدينة ، أول من هاجر من مكة إلى المدينة من أصحاب النبي - ﷺ - ، مؤامرة قريش على قتل النبي - ﷺ - هجرة الرسول - ﷺ - إلى المدينة ، نزول النبي - ﷺ - على أم معبد ، وصف أم معبد النبي - ﷺ - لزوجها ، تعرض سراقه بن مالك للنبي - ﷺ - وأبى بكر الصديق -رضى الله عنه-

ودعاء النبي - ﷺ - عليه ، وطلبه الأمان ، خروج حبي بن ضمرة الجُندعى مهاجراً ، وموته بالتنعيم ، هجرة على -رضى الله عنه - ، بدء كتابة التاريخ ، نزول النبي - ﷺ - بقاء ، وصول النبي - ﷺ - إلى المدينة ، أول كلام سمع من النبي - ﷺ - بالمدينة ، معجى آل النبي - ﷺ - وآل بيت أبي بكر الصديق ، وإرسال زيد بن حارثة ، وأبي رافع إلى مكة لهذه المهمة ، بناء المسجد النبوى ، توسعة المسجد النبوى اتخاذ المنبر ، وحنين الجذع إلى النبي - ﷺ - .

دعاء النبي - ﷺ - بنقل وباء المدينة إلى الجحفة ، المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ، الصحيفة التى كتبها النبي - ﷺ - بين المهاجرين والأنصار ، ووادع فيها اليهود وعاهدهم ، بدء الأذان ، زيادة صلاة الحضر ، موقف اليهود والمنافقين من النبي - ﷺ - والإسلام .

مغازى رسول الله - ﷺ - وسراياه وبعوثه . سرية حمزة -رضى الله عنه . سرية عبيدة بن الحارث إلى بطن رابغ ، أول سهم رمى به فى الإسلام ، سرية سعد بن أبى وقاص ، إلى الخرار ، غزوة الأبواء ، غزوة بواط ، غزوة بدر الأولى ، غزوة العشيرة ، سرية عبد الله بن جحش إلى نخلة ، تحويل القبلة من بيت المقدس بالشام إلى الكعبة بمكة ، فرضية صيام رمضان ، وزكاة الأموال والفطر ، غزوة بدر الكبرى ، عدد المسلمين فى غزوة بدر ، هزيمة قريش فى بدر ، شهداء المسلمين يوم بدر ، وصول خبر انتصار المسلمين إلى المدينة .

حين الفراغ من دفن السيدة رقية بنت سيدنا رسول الله - ﷺ - فداء أسرى بدر وقيمته ، سرية عمير بن عدى الخطمى ، إلى عصماء بنت مروان ، نماذج وأمثلة لما قاله النبي - ﷺ - من جوامع الكلم ، صلاة الفطر ، غزوة قرقرة الكُذر ، سرية سالم بن عُمير ، إلى أبى عنك اليهودى ، غزوة بنى قينقاع ،

غزوة السويق ، صلاة عيد الأضحى ، وموت عثمان بن مظعون ، زواج على ابن أبي طالب من السيدة فاطمة -رضى الله عنهما - سرية محمد بن مسلم إلى كعب بن الأشرف غزوة غطفان ، سرية زيد بن حارثة إلى القردة ، زواج النبي -ﷺ - من حفصة بنت عمر ، وزينب بنت خزيمة -أم المساكين - رضی الله عنهما - غزوة أحد ، عدد المشركين في غزوة أحد ، عدد المسلمين في غزوة أحد ، انخزال عبد الله بن أبي بثلث جيش المسلمين ، وصاة النبي -ﷺ - للرماة ، عدد الشهداء يوم أحد ، استشهاد حمزة بن عبد المطلب أسد الله بحربة وحشى ، ما نزل بالرسول -ﷺ - من جراح ، شائعة قتل الرسول -ﷺ - الذين ثبتوا مع الرسول -ﷺ - مواقف في غزوة أحد وبدر تعد معجزات لسيدنا رسول الله -ﷺ - رد بعض الصبيان لصغرهم ، قتل الرسول -ﷺ - أبي بن خلف بيده الشريفة ، صلاة النبي -ﷺ - على الشهداء من غير غسل ، دليل النبي -ﷺ - في غزوة أحد ، غزوة حمراء الأسد ، تحريم الخمر ، مولد الحسن بن على -رضى الله عنهما - ، سرية أبي سلمة عبد الله ابن عبد الأسد إلى قطن ، سرية عبد الله بن أنيس إلى سفيان بن خالد الهذلي بعرنة ، سرية المنذر بن عمرو إلى بئر معونة ، سرية الرجيع ، غزوة بني النضير ، غزوة بدر الصغرى ، مولد الحسين ، غزوة ذات الرقاع ، السبب في تسمية هذه الغزوة بذات الرقاع ، صلاة الخوف ، وعدد صورها ، غزوة دومة الجندل ، موت عبد الله بن عثمان من رقية ، مولد مروان بن الحكم ، تزوج النبي -ﷺ - بأم سلمة -رضى الله عنها - ، تزوج النبي -ﷺ - بزینب بنت جحش ، نزول آية الحجاب ، أمره -ﷺ - لزيد بن ثابت بتعلم كتاب اليهود ، رجم اليهودى واليهودية ، خسوف القمر ، زلزلة المدينة ، السباق بين الخيل ، غزوة المريسيع ، تزوج النبي -ﷺ - من جويرة -رضى الله عنها - غزوة

الخنديق ، عدد المشركين فى هذه الغزوة ، عدد المسلمين فى غزوة الخندق ،  
الدعاء إلى المبارزة ، الحرب خدعة ، غزوة بنى قريظة ، استشارتهم بألبابة ،  
توبة أبى لبابة ، نزول بنى قريظة على حكم رسول الله - ﷺ - موت سعد بن  
معاذ ، حضور الملائكة جنازته ، اهتزاز عرش الرحمن لموته ، تزوج النبى -  
ﷺ - بريحانة -رضى الله عنها - فرض الحج ، سرية محمد بن مسلمة إلى  
الْقُرْطَاء ، غزوة بنى لحيان ، غزوة الغابة ، سرية عُكَّاشة بن محصن إلى عَمْر  
مرزوق ، سرية محمد بن مسلمة إلى ذى الْقَصَّة ، سرية أبى عبيدة بن الجراح  
إلى ذى الْقَصَّة أيضا ، سرايا زيد بن حارثة إلى بنى سُلَيم ، والعيص ، والطَّرِف  
وَحِسْمَى ، ووادى القرى ، سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل ،  
سرية على إلى فذك ، سرية زيد بن حارثة إلى أم قِرْقَ ، سرية عبد الله بن عتيك  
لقتل أبى رافع ، سرية عبد الله بن رواحة إلى أُسَيْرِ بْنِ رِزَام ، سرية كُرْزِ بْنِ جَابِر  
إلى العرنين ، سرية عمرو الضُّمَرى إلى أبى سفيان ، غزوة الحديبية ، غزوة  
خير ، تحريم الحمر الأهلية ، تحريم نكاح المتعة ، قصة الشاة المسمومة ،  
تزوج النبى - ﷺ - من صفية -رضى الله عنها - ، إعطاء النبى - ﷺ - الراية  
لعلى بن أبى طالب يوم خير ، مصالحة أهل فذك ، فتح خير ، والاختلاف  
فى فتح خير هل كان عنوة ، أو صلحاً ، أو جلا أهلها بغير قتال ، أو بعضها  
صلحاً وبعضها عنوة ، وبعضها جلا عنه أهلها رعباً ، فتح وادى القرى ،  
مصالحة أهل تيماء ، سرية عمر إلى ثَرْبَة ، سرية أبى بكر إلى بنى كلاب بنجد  
، سرية بشير بن سعد إلى بنى مرة بِقَدَك ، سرية غالب بن عبد الله إلى المِيفَعَة  
ناحية نجد ، سرية بشير إلى يُمَن وَجُبَّار ، عمرة القضاء ، تزوج النبى - ﷺ -  
بميمونة بنت الحارث -رضى الله عنها - سرية الأخرم إلى بنى سُلَيم ، هدايا  
المقوقس ملك مصر إلى النبى - ﷺ - رسل النبى - ﷺ - إلى الملوك ، سرية

غالب إلى بنى المُلُوح بالكديد ، سرية غالب إلى فَدَك ، سرية شجاع بن وهب إلى بنى عامر ، سرية كعب بن عمير إلى ذات أطلاح ، غزوة مؤتة ، سرية عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل ، سرية الحَبْط وأميرها أبو عبيدة بن الجراح ، سرية أبي قتادة إلى خَضِرَة ، سرية أبي قتادة إلى بطن إضم ، سرية ابن أبي حدرد إلى الغابة ،

غزوة فتح مكة ، المستثنون من العفو ، تكسير الأصنام ، سرية خالد بن الوليد إلى العزى ، سرية عمرو بن العاص إلى سُوَّاع ، سرية سعد بن زيد إلى مَنَاة ، سرية خالد إلى بنى جَذِيمَة ، غزوة حنين ، ذات أنواط ، سرية أوطاس سرية الطفيل إلى ذى الكُفَّين ، غزوة الطائف ، سرية قيس بن سعد إلى ضُدَاء مؤذنوا الرسول - ﷺ - سرية الضحاك بن سفيان الكلابي إلى القُرْطاء ، طلاق سودة -رضى الله عنها - ورجعتها ، أول منبر فى الإسلام ، بعث المصدقين ، سرية عُيَيْنَة إلى بنى تميم ، بعث الوليد بن عقبة إلى بنى المصطلق بعث عبد الله بن عوسجة إلى بنى حارثة ، سرية قُطْبَة بن عامر إلى خُثْعَم ، سرية علقمة بن مُعْزَز المُذَلْجى إلى الحبشة ، سرية على إلى الفُلس ، سرية عكاشة إلى الجِباب ، قدوم وفد بنى أسد ، غزوة تبوك ، إنفاق عثمان بن عفان -رضى الله عنه - على الجيش ، البكاؤون ، المعذرون ، المتخلفون من غير نفاق ، عدد جيش المسلمين ، خبر الناقة التى ضلت ، سرية خالد إلى أُكَيْدِر مصالحة صاحب أيلة ، مدة إقامته - ﷺ - بتبوك ، إحراق مسجد الضرار ، عام الوفود ، سرية أبى سفيان والمغيرة بن شعبة لهدم الطاغية ، حجة أبى بكر -رضى الله عنه - ، سرية خالد بن الوليد إلى بنى عبد المدام ، سرية على إلى اليمن ، حجة الوداع ، سرية أسامة إلى أُبْنَى ، مرض النبى - ﷺ - ووفاته ، تغسيه - ﷺ - وتكفينه ، والصلاة عليه ، ودفنه ، عمر النبى - ﷺ - حين

الوفاة ، من دخل قبره ، ولحده ، - ﷺ - .  
 خدامه - ﷺ - ومواليه ، وإمائه ، دوابه - ﷺ - وما كان له من الخيل  
 والإبل والبغال ، ومن الحمير ، ومن اللقاح ، ومن الغنم ،  
 آلاته الحربية - ﷺ - [من الرماح ، والأتراس ، والسيوف ، والأدرع]  
 ما كان له - ﷺ - من الخفاف ، والجباب ، وغير ذلك .  
 كتاب النبی - ﷺ - الزوجات اللاتي لم يدخل بهن -رضى الله عنهن .  
 أخلاقه - ﷺ - فضائله ، معجزاته ، وخصائصه .

### القسم الثاني : تاريخ الخلفاء : وفيه :

الخلفاء الراشدون أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي -رضى الله عنهم  
 أجمعين - .

خلافة الحسن بن علي بن أبي طالب -رضى الله عنه - .

### الأمويون :

معاوية -رضى الله عنه - يزيد بن معاوية ، معاوية بن يزيد ، مَرْوان بن  
 الحكم ، عبد الملك بن مَرْوان ، الوليد بن عبد الملك ، سليمان بن عبد  
 الملك ، عمر بن عبد العزيز ، -رضى الله عنه - ، يزيد بن عبد الملك ،  
 هشام بن عبد الملك ، الوليد بن يزيد ، يزيد بن الوليد ، إبراهيم بن الوليد ،  
 مَرْوان بن محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الجعدي .

### العباسيون :

أبو العباس السَّفَّاح ، أبو جعفر المنصور ، المهدي ، الهادي ، هارون  
 الرشيد ، الأمين ، المأمون ، المعتصم بالله ، الواثق بالله ، المتوكل على الله  
 المنتصر بالله ، المستعين بالله ، المعز بالله ، المهدي بالله ، المعتمد

على الله ، المعتضد بالله ، المكتفى بالله المقتدر بالله ، القاهر بالله ،  
 الراضى بالله ، المتقى لله ، المستكفى بالله ، المطيع لله ، الطائع لله ،  
 القادر بالله ، القائم بأمر الله ، المقتدى بأمر الله ، المستظهر بالله ،  
 المسترشد بالله ، المستضىء بأمر الله ، الناصر لدين الله ، الظاهر بأمر الله ،  
 المستنصر بالله ، المستعصم بالله<sup>(١)</sup> ، المستنصر بالله ، الحاكم بأمر الله ،  
 المستكفى بالله ، الواثق بالله ، الحاكم بأمر الله ، المعتضد بالله<sup>(٢)</sup> ،  
 المتوكل على الله .



(١) إلى هنا آخر مخطوط مكتبة الأزهر الشريف .

(٢) فى المطبوع أنه مات فى العشر الأوسط من جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، مع ملاحظة أن وفاة المؤلف - رحمه الله - قبل هذا التاريخ بأقل من عام .

الباب الثالث  
دراسة وتحقيق كتاب  
اصلاح كتاب ابن الصلاح



## المبحث الأول

وفيه تحقيق اسم الكتاب

وإثبات نسبته إلى المؤلف الحافظ علاء

الدين مغلطاي

أولاً : تحقيق اسم الكتاب :

أما عن تحقيق اسم الكتاب فهو " إصلاح كتاب ابن الصلاح " كذا سماه الحافظ علاء الدين مغلطاي .

قال الحافظ علاء الدين مغلطاي - رحمه الله تعالى - في مقدمة الكتاب <sup>(١)</sup> :  
 " فَعَلَّقْتُ هَذِهِ الْجُزْأَاتِ <sup>(٢)</sup> عَلَى سَبِيلِ الْإِخْتِصَارِ وَالْإِيجَازِ ، وَسَمَّيْتُهَا " إصلاح كتاب ابن الصلاح " .

ثانياً : إثبات نسبته إلى المؤلف الحافظ علاء الدين مغلطاي :

ذكر بعض العلماء الذين ترجموا للحافظ علاء الدين مغلطاي كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " ونسبوه له ، وكذا ذكره الحافظ علاء الدين مغلطاي نفسه .

أما عن ما ذكره العلماء - رحمهم الله تعالى - :

فقد ذكره الحافظ العراقي ، ونسبه للحافظ علاء الدين مغلطاي فقال في كتابه " التقييد والإيضاح " : ص ١٤ في معرض الكلام على كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح : وقد كان الشيخ الإمام العلامة علاء الدين مغلطاي

(١) " إصلاح كتاب ابن الصلاح " : لرحمة [ ٦٠ / ١ ] .

(٢) الجُزْأَاتِ : بالضم أى الْقِطْع . (مختار الصحاح : ص ١٠٣) .

أوقفني على شيء جمعه عليه سماه " إصلاح ابن الصلاح " وقرأ من لفظه موضعاً منه ، ولم أر كتابه المذكور بعد ذلك اه .

وذكره الحافظ ابن حجر في كتابه " لسان الميزان : ٦ / ٨٥ " في أثناء ترجمة الحافظ علاء الدين مغلطاي فقال : وعمل في فن الحديث " إصلاح ابن الصلاح " فيه تعقبات على ابن الصلاح ، أكثرها وارد ، أو ناشئ عن وهم ، أو سوء فهم ، وقد تلقاه عنه أكثر مشايخنا ، وقلدوه فيه ؛ لأنه كان انتهت إليه رئاسة الحديث في زمانه فأخذه عنه عامة من لقيناه من المشايخ كالعراقي ، والبُلُقيني ، والدجوي ، وإسماعيل الحنفي ، وغيرهم اه .

وذكره أيضاً الحافظ ابن حجر في " المجمع المؤسس للمعجم المفهرس : ٢ / ٣٠١ " في معرض الكلام على كتاب " محاسن الاصطلاح " للحافظ البُلُقيني فقال : " ومحاسن الاصطلاح وتضمن علوم الحديث لابن الصلاح " اختصر كتاب ابن الصلاح ، وزاد فيه أشياء من " إصلاح ابن الصلاح " لمغلطاي ، فَنَبَّهَ على بعض أوهام مُغلطاي ، وَقَلَّدَهُ في بعضها ، وزاد بعض مباحث أصولية ، وليس هو على قدر رتبته في العلم ، لكثرة الأوهام التي كتبها من كتاب مُغلطاي - إن كان كتبها منه - فإن لم يكن كتبها وتوارد معه فقد لصق به الوهم على الحاليين ، ورتبته تجل عن ذلك ، وهذا دأب من صُنِفَ في غير الفن الذي فاق فيه اه .

وذكره المُناوي أيضاً في " اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر " : ١ / ٢٢٠ ، ٢٢١ ، فقال في معرض كلامه عن كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح : وساروا بسيره أي مشوا على طريقته ، فلا يحصى كم ناظم له كالحافظ زين الدين العراقي جدنا الأعلى من قبل الأم في ألفيته المشهورة التي هي المرجع في هذا الشأن ، ومختصر له كالنووي اختصره مرتين سمي أحد

الكتابين " التقريب " والآخر " الإرشاد " ، وابن كثير اختصره ، وأضاف إليه الكثير ، ومستدرک عليه كمغلطای فی كتابه " إصلاح ابن الصلاح " ، والإمام البلقيني فی كتابه " محاسن الاصطلاح " ومقتصر ومعارض له كالبلقيني فی كتابه " محاسن الاصطلاح " ، ومتنصر كالعراقي فی نكته اه .

وذكره السخاوي فی كتاب " فتح المغيث " : ٣ / ١٤٦ ، " الإخوة والأخوات " فقال : بل ثم أمثلة كثيرة لكل ما تقدم من الأعداد ، بل ولزيادة على ذلك أودع العلاء مغلطای فی استدراكه على ابن الصلاح من الزائد جملة " اه . كذلك ذكره إسماعيل باشا البغدادی فی كتابه " هدية العارفين " : ٢ / ٤٦٧ ، فی معرض ذكر مصنفاته فقال : " منها : " الإشارة إلى سيرة المصطفى ، وتاريخ من بعده من الخلفاء " " إصلاح ابن الصلاح " فی علوم الحديث " اه . أما عن ما ذكره الحافظ علاء الدين مغلطای نفسه عن هذا الكتاب فقال فی " شرح سنن ابن ماجه " : ١ / ١٥٣ ، باب التشديد فی البول : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الرحمن بن حسنة قال : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَفِي يَدِهِ الدَّرَقَةُ <sup>(١)</sup> فَوَضَعَهَا ، ثُمَّ جَلَسَ فَبَالَ إِلَيْهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ : انْظُرُوا إِلَيْهِ يَبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ . فَسَمِعَهُ النَّبِيُّ - ﷺ - فَقَالَ : " وَيْحَكَ أَمَا عَلِمْتَ مَا أَصَابَ صَاحِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَوْلُ قَرَضُوهُ بِالْمَقَارِضِ فَتَنَاهُمْ فَعُذِبَ فِي قَبْرِهِ " .

قال مغلطاي : هذا حديث قال فيه الحاكم لما خرجه من حديث سفيان وعبد الله بن موسى ، وزائدة ، وعبد الواحد بن زياد ، قالوا : حدثنا الأعمش بلفظ انطلقت أنا وعمرو بن العاص إلى النبي - ﷺ - فَخَرَجَ وَمَعَهُ دَرَقَةٌ

(١) الدَّرَقَةُ : الْحَجَفَةُ وهي ترس من جلود ليس فيها خشب ولا عقب ، والجمع دَرَقٌ ، وأدراق ، ويزاق . لسان العرب : ٥ / ٢٤٧ ، الصحاح للجوهري : ٤ / ١٤٧٣ .

الحديث : هذا حديث صحيح الإسناد ، ومن شرط الشيخين إلى أن يبلغ تفرد زيد بن وهب بالرواية عن ابن حسنة ، ولم يخرجها هذا اللفظ ، وفيما قاله نظر ، بل هو على شرطهما ، ولا نظر إلى تفرد " زيد " ؛ لأنهما رويَا عن جماعة لم يَزُو عن أحدهم إلا شخص واحد .  
وهذا مما وهم عليهما فيه ، وقد بينّا ذلك في أوهامه في كتاب " علوم الحديث " اهـ .

### وجود كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " وصف المخطوط :

ذكر بروكلمان في " تاريخ الأدب العربي " أول : ١ / ٢٣٢ : أنه توجد للكتاب نسخة في دار الكتب المصرية ، لكنى لم أقف عليها في الفهارس المتنوعة الخاصة بدار الكتب المصرية ، ثم ظفرت على نسخة للكتاب في مكتبة الأزهر الشريف ضمن مجموع تحت رقم خاص ٩٣٢١ تاريخ ، ورقم عام ٩٣٥٨ مغاربة ، يقع في عدد ١١١ لوحة ، يجمع بين نسختين مخطوطتين للحافظ علاء الدين مغلطاي .

الأولى : " الإشارة إلى سيرة المصطفى ﷺ وآثار من بعده من الخلفاء " .  
الثانية : " إصلاح كتاب ابن الصلاح " ، ويبدأ كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " فيه من لوحة رقم [ ٦٠ / ب ] وينتهي في لوحة ( ١١١ ) ومسطرة هذه النسخة تسعة عشر سطراً في الصفحة .



## المبحث الثاني

### وفيه بيان موضوع الكتاب

بيان موضوع الكتاب ، وبيان أهميته :

صنّف الحافظ علاء الدين مغلطاي كتابه وسمّاه " إصلاح كتاب ابن الصلاح " ومن خلال هذه التسمية يتضح لنا :

١ - أنّ هذا الكتاب مرتبط بكتاب آخر وهو " علوم الحديث " والمشهور " بمقدمة ابن الصلاح " للعلامة الشيخ تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ، المعروف " بابن الصلاح " المتوفى سنة ٦٤٣هـ ، والذي موضوعه جمع أنواع علم الحديث ، ولذا كان موضوع كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " نفس موضوع كتاب ابن الصلاح ، غير أن " الإصلاح " استدراك على : " علوم الحديث " لابن الصلاح وإيرادات عليه .

٢ - أن الحافظ علاء الدين مغلطاي وقف في كتاب الشيخ ابن الصلاح هذا على أشياء فيها خلل وفساد ، فشرع في إصلاح هذا الخلل ، وذاك الفساد ، وذلك بالتنكيك عليه بذكر بعض الفوائد التي أهملها الشيخ ابن الصلاح ، والاعتراضات التي ترد عليه ، واستدراك ما حصل فيه من النقص ، فكان منه هذا التعليق على سبيل الإيجاز .

وقد أشار الحافظ علاء الدين مغلطاي إلى موضوع كتابه " إصلاح كتاب ابن الصلاح " بقوله في " مقدمة الكتاب " فإنه تكرر سؤال جماعة ممن قرأوا على كتاب ابن الصلاح في تعليق يتضمن نبذاً مما عساها ترد عليه ، وتقييدات أهملها لديه ، كنت أذكرها لهم حال قراءته . . إلى أن قال : . . فعَلَقْتُ هذه الجُزْأَات على سبيل الاختصار وسميتها " إصلاح كتاب ابن الصلاح " .

وقد أفاد العلماء من كتاب الحافظ مغلطاي " إصلاح كتاب ابن الصلاح " ونقلوا منه .

منهم : الحافظ السخاوي في كتابه " فتح المغيـث " : ٣ / ١٤٦ ، فقال في نوع الإخوة والأخوات في مثال العشرة : وبنو عبد الله بن أبي طلحة بناء على قول ابن عبد البر وغيره ، ولكن عددهم ابنُ الجوزي اثني عشر وهم : إبراهيم ، وإسحاق ، وإسماعيل ، وزيد ، وعبد الله ، وعمارة ، وعمر ، وعمير ، والقاسم ، ومحمد ، ويعقوب ، ويعمر ، قال أبو نعيم : وكلهم حمل عنه العلم . في أمثلة للعشرة كبنى الحسن بن عرفة صاحب الجزء الشهير ، فقد قال أبو نعيم : كان له عشرة أولاد سماهم بأسماء العشرة ، بل ثمَّ أمثلة كثيرة لكل ما تقدم من الأعداد ، بل ولزيادة على ذلك أودع العلاء مغلطاي في استدراكه على ابن الصلاح من الزائد جملة مع قول ابن الصلاح : ولم نطول بما زاد على السبعة ؛ لندرته ولعدم الحاجة إليه في غرضنا هنا .

وقال أيضاً في " فتح المغيـث " : ٣ / ١٦٢ في نوع " من لم يرو عنه من الصحابة أو التابعين فمن بعدهم إلا واحد " : ومسلم صاحب الصحيح صنف في المنفردات والوحدان من النساء والرجال مما أصل ابن طاهر به عندي ، وعليه خط العلامة مغلطاي وقال : إن له عليه زوائد سيفردها . وقال أيضاً في " ٣ / ١٦٣ " في نفس النوع السابق : وعلى كل حال فقد أخرج البخاري لمرداس بن مالك الأسلمي الصحابي ، وهو أيضاً لم يرو عنه سوى قيس بن أبي حازم ، كما جزم به مسلم ، والأزدى ، وجماعة .

والزاهر بن الأسود الأسلمي الصحابي مع تفرد ابنه مجزأة عنه كما قاله مسلم وغيره . ومسلم الطارق الأشجعي الصحابي مع تفرد ابنه أبي مالك سعد عنه كما قاله مسلم أيضاً في أمثلة من الصحابة فمن بعدهم ، ذكر ابن الصلاح

منها ما تعقبه العلاء مغلطاي وغيره فى كثير منه ، ونبه عليه المصنف (يعنى الحافظ العراقى) فى تقييده ، مع قول ابن الصلاح : واعلم أنه قد يوجد فى بعض من ذكرنا تفرد راو واحد عنه خلاف فى تفرده اه .

وقال أيضاً فى " فتح المغيث : ٣ / ١٣٤ " فى نوع معرفة التابعين (المخضرمين) : وهم كثيرون كسُوَيْدٍ بمهملة مصغرهو ابن عَفْلَةَ بمعجمة وفاء مفتوحتين فى أهم بلغ بهم مسلم بن الحجاج عشرين ، ومغلطاي أزيد من مائة ، ومن طالع الإصابة لشيخنا (يعنى الحافظ ابن حجر) وجد منهم كما قدمت خلقاً اه .

ونقل أيضاً فى " فتح المغيث " : ١ / ٥٩ فى نوع مراتب الصحيح كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي ، ولم يعزه إليه فقال : ولذلك قال بعض أئمة الحديث فى هذا المحل للذى يطلق عليه اسم المحدث فى عرف المحدثين أن يكون كتب وقرأ وسمع ووعى ، ورحل إلى المدائن والقرى ، وحصل أصولاً ، وعلّق فروعاً من كتب المسانيد ، والعلل والتواريخ التى تقرب من ألف تصنيف ، فإذا كان كذلك فلا ينكر له ذلك ، وأما إذا كان على رأسه طيلسان ، وفى رجله نعلان ، وصحب أميراً من أمراء الزمان ، أو من تحلى بلؤلؤ ومرجان ، أو بثياب ذات ألوان ، فحصل تدرّس حديث بالإفك والبهتان ، وجعل نفسه لعبة للصبيان ، لا يفهم ما يقرأ عليه من جزء ولا ديوان ، فهذا لا يطلق عليه اسم محدث ، بل ولا إنسان ، وإنه مع الجهالة أكل حرام ، فإن استحلّه خرج من دين الإسلام<sup>(١)</sup> اه .

وقال أيضاً فى " الإعلان بالتوبيخ " : ١٥ فى باب التصانيف فى التاريخ : وأما التصانيف فى التاريخ فكثيرة جداً ، لا تدخل تحت الحصر ، حيث قال

(١) يراجع : " إصلاح كتاب ابن الصلاح " لوحة رقم ٦٣ ب و ١٦٤ .

الحافظ علاء الدين مغلطاي الحنفى فى كتاب " إصلاح ابن الصلاح " له ،  
 فيما قرأته بخطه : " رأيت من تلك نحواً من ألف تصنيف " اه .  
 وأفاد منه الحافظ السيوطى أيضاً فقال فى " تدريب الراوى " : ١ / ٩٠ ،  
 فى المسألة الثانية من مسائل الصحيح : أول من صنّف فى الصحيح المجرد  
 صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخارى .

### تنبیه

قول المصنف المجرد زيادة على ابن الصلاح احتريز بها عما اعترض عليه به ،  
 من أنَّ مالكا أول من صنف الصحيح ، وتلاه أحمد بن حنبل ، وتلاه الدارمى .  
 قال العراقى : والجواب أن مالكا لم يفرد الصحيح ، بل أدخل فيه المرسل  
 والمنقطع والبلاغات ، ومن بلاغاته أحاديث لا تعرف ، كما ذكره ابن عبد البر  
 فلم يفرد الصحيح إذن . وقال مغلطاي : لا يحسن هذا جواباً ، لوجود مثل ذلك  
 فى كتاب البخارى اه .

ونقل عنه الحافظ ابن حجر فى كتابه " النكت " فى عدة مواضع :  
 فقال فى " النكت " : ٥٢ : " وقد اعترض الشيخ علاء الدين مغلطاي على  
 ذلك برواية أبى حنيفة عن مالك ، وبأنَّ ابن وهب والقَعْنَبِيُّ عند المحدثين  
 أوثق وأتقن من جميع من روى عن مالك " اه .

وقال أيضاً (٥٩) : " اعترض عليه الشيخ علاء الدين مغلطاي فيما قرأت  
 بخطه بأن مالكا أول من صنف فى الصحيح ، وتلاه أحمد بن حنبل ، وتلاه  
 الدارمى قال : " وليس لقائل أن يقول : لعله أراد الصحيح المجرد ، فلا يَرِدُ  
 كتاب مالك ؛ لأن فيه البلاغ والموقوف والمنقطع والفقہ وغير ذلك ، لوجود  
 مثل ذلك فى كتاب البخارى " اه .

وقال : وكان مغلطاي خشى أن يجاب عن اعتراضه بما أجاب به شيخنا من

التفرقة فبادر إلى الجواب عنه " .

وقال أيضاً (ص ١٨٥) : قول المصنف - يعنى ابن الصلاح - : وذكر الخطيب نحو ذلك فى جامعه - (يعنى حديث المغيرة بن شعبة - رضى الله عنه - ) كان أصحاب رسول الله - ﷺ - " يَفْرَعُونَ بَابَهُ بِالْأَطَافِيرِ " .  
اعترض عليه مغلطاي بأن الخطيب إنما رواه من حديث أنس - رضى الله عنه - اه .

وقال أيضاً (ص ٢١٠) : قول المصنف - يعنى ابن الصلاح - : " وأبى حازم " (يعنى فى التمثيل به على أنه من صغار التابعين) .  
اعترض عليه مغلطاي وتبعه شيخنا شيخ الإسلام فى " محاسن الاصطلاح " بأنه ليس من صغار التابعين ، فإنه سمع من الحسن بن على بن أبى طالب ، وعبد الله بن عمر وغيرهم اه .  
ويراجع : ص ٢٢٢ ، وص ٢٣٣ .



### المبحث الثالث

وفيه بيان منهج الحافظ علاء الدين فى  
كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح "

أولاً : عرضه لمسائل الكتاب :

يعرض الحافظ علاء الدين مغلطى مسائل كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " على النحو الآتى :

- ١ - يذكر الحافظ علاء الدين مغلطى اسم النوع من أنواع علوم الحديث كما ذكره الشيخ ابن الصلاح فى كتابه " علوم الحديث " ، أو يختصره .
- ٢ - يذكر الحافظ علاء الدين مغلطى قبل اسم النوع من أنواع علوم الحديث ، أو النص من كتاب " علوم الحديث " للشيخ ابن الصلاح كلمة " قال " مشيراً بها إلى الشيخ ابن الصلاح ، وفى بعض الأحيان يصرح بذكر الشيخ ابن الصلاح فيقول : " قال ابن الصلاح " وهو قليل نادر .
- ٣ - يذكر النص من كتاب " علوم الحديث " للشيخ ابن الصلاح ، لكنه لا يسوقه كاملاً ، بل يقتصر على القطعة التى هى محل إيرادها على الشيخ ابن الصلاح .

- ٤ - بعد أن ينتهى الحافظ علاء الدين مغلطى من ذكر النص (القطعة) من كلام الشيخ ابن الصلاح يقول فى آخره : " انتهى كلامه " ، أو " انتهى " فقط مشيراً بذلك إلى انتهاء ما نقله من كتاب " علوم الحديث " للشيخ ابن الصلاح .
- ٥ - وبعد أن ينتهى الحافظ علاء الدين مغلطى من سوق القطعة من كلام الشيخ ابن الصلاح - التى هى محل اعتراضه - من كتاب " علوم الحديث " يبدأ فى سوق اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح .

- ٦ - لم يضع الحافظ علاء الدين مغلطاي فى أول كلامه ما يشير به على بداية اعتراضه ، وإنما اكتفى فى ذلك على ظاهر السياق ، وفهم القارئ .
- ٧ - يدل الحافظ علاء الدين مغلطاي على صحة إيرادته على الشيخ ابن الصلاح بالنقل من كتب الحديث ، وكتب علوم الحديث ، وكتب أصول الفقه ، وكتب اللغة وغيرها .
- ٨ - يقوم الحافظ علاء الدين مغلطاي بتخريج الأحاديث التى يسوقها فى معرض إيرادته على الشيخ ابن الصلاح ، لكنه تخريج إجمالى .
- ٩ - ينقل الحافظ علاء الدين مغلطاي - أحياناً - حكم بعض الأئمة كالترمذى وغيره على الحديث الذى هو محل اعتراضه ، وقد يحكم هو بنفسه .
- ١٠ - يقوم الحافظ علاء الدين مغلطاي بالنقل من أمهات الكتب الحديثية المشتملة على مهام المسائل الحديثية " كأدب الإملاء والاستملاء " لأبى سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمى السمعانى الخراسانى ، المتوفى سنة ٥٦٢هـ ، و " معرفة المتصل والموقوف " للإمام الحافظ أبى بكر أحمد بن هارون البرديجى البرذعى ، المتوفى سنة ٣٠١هـ . و " المحدث الفاصل بين الراوى والواعى " للقاضى الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ، المتوفى سنة ٣٦٠هـ ، و " معرفة علوم الحديث " لأبى عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابورى ، المتوفى سنة ٤٠٥هـ ، و " علوم الحديث " للحافظ أبى نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني ، المتوفى سنة ٤٣٠هـ ، و " الكفاية فى علم الرواية " و " الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع " و " الرحلة فى طلب الحديث " لأبى بكر أحمد بن على المعروف بالخطيب البغدادى ، المتوفى سنة ٤٦٣هـ ، و " التقريب " لمحبي الدين أبى زكريا يحيى بن شرف بن مرى النووى ، المتوفى سنة ٦٧٦هـ ،

و " الاقتراح فى بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح " لتقى الدين محمد بن على بن وهب بن مطيع القشِيرى القوصى المنفلوطى ، المالكى ثم الشافعى ، المعروف " بابن دقيق العيد " المتوفى سنة ٧٠٢ هـ ، وغيرها من الكتب ، وإسناد القول إليهم .

١١ - قد ينقل الحافظ علاء الدين مغلطاي المسألة الحديثية من أمهات الكتب مع إهماله الغزو إلى المصدر الذى نقل منه ، مكتفياً فى ذلك بقوله : قال فلان كذا .

١٢ - قد يتعرض الحافظ علاء الدين مغلطاي لذكر أقوال بعض علماء الجرح والتعديل فى بعض الرجال ، مع الغزو إلى المصدر الذى نقل منه ، أو مع إهمال الغزو إلى المصدر الذى نقل منه .

ثانياً : مشتملاته : أولاً : المقدمة :

ابتدأ الحافظ علاء الدين مغلطاي كتابه إصلاح كتاب ابن الصلاح بمقدمه - كما جرت عادة العلماء - عليهم رحمة الله - مختصرة أبان فيها عن السبب الباعث على تأليفه لكتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " ، والغرض من تأليفه ، وكيفية الوصول إلى هذا الغرض فقال بعد أن حمد الله ، وصلى وسلم على سيدنا محمد - ﷺ - : أما بعد فإنه تكرر سؤال جماعة ممن قرأ على كتاب العلامة فريد دهره ووحيد عصره تقى الدين ابن الصلاح ، الإمام الفقيه الشافعى - رحمه الله وغفر له - فى تعليق يتضمن بُدْأً مما عساها تَرُدُّ عليه ، وتقبيدات أهملها لديه ، كنت أذكرها لهم حال قراءته ، وأرادوا جَمْعَهَا فى مجموع يرجعون إليه ، ويعتمدون حال الدرس عليه ، وأنا أَسَوِّفُهُم لفراغ شرح البخارى المسمى " بالتلويح " فلما يسر الله - تعالى - نجازته ، تكرر ذلك السؤال فعلت هذه الجُزْأَات على سبيل الاختصار

والإيجاز ، وسميتها " إصلاح كتاب ابن الصلاح " .

ثانياً : محتويات كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " :

لما كان السبب الباعث على تصنيف هذا الكتاب إنما هو التعليق على كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح ببعض الأشياء التي قد ترد عليه ، وبعض الزيادات التي أهملها ، كانت محتويات كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " بعض مشتملات كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح لكن مع الاختصار . وإليك ذكر مشتملات كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " كما جاءت فيه :

١ - ذكر الحافظ علاء الدين مغلطاي جزءاً من خطبة الشيخ ابن الصلاح ، ثم عَقَّب عليها .

٢ - أقسام الحديث عند المحدثين .

٣ - الحديث الصحيح :

\* تعريف الحديث الصحيح عند الفقهاء والأصوليين .

\* أقسام الحديث الصحيح عند الحاكم .

\* أقوال العلماء في أصح الأسانيد .

\* أوّل من صنّف في الصحيح .

\* هل استوعب البخاري ومسلم في صحيحيهما كلّ الصحيح .

\* رأى عبد الله بن الأخرم في ذلك .

\* شرط ابن جِبّان في صحيحه .

\* شرط الحاكم في مستدركه .

\* المراد من اصطلاح البيهقي في " سننه الكبرى " ، والبغوي في " شرح

السنة " وانتقاد الحافظ علاء الدين مغلطاي فعلهما .

\* حكم الزيادات التي زادها الحافظ الحميدي في كتابه " الجمع بين

- الصحيحين " ورأى الحافظ علاء الدين مغلطای فيها .
- \* إمكانية التصحيح والتضعيف فى الأعصار المتأخرة .
- \* تعريف الحديث المعلق ، ووجود ذلك بكثرة فى صحيح البخارى ،
- وبندرة فى صحيح مسلم ، وانتقاد الحافظ علاء الدين مغلطای ذلك .
- \* حكم ما قال فيه البخارى فى صحيحه عن شيخ له : " وقال فلان " فقد أخذه عنه مذاكرة وتعقب مغلطای ذلك ، وتقويته لما ذهب إليه ابن حزم فى حديث المعازف من أنه منقطع .
- \* حكم التعاليق المجزوم بها فى صحيح البخارى ، وانتقاد الحافظ علاء الدين مغلطای للشيخ ابن الصلاح .
- \* حكم التعاليق الغير مجزوم بها فى صحيح البخارى ، وانتقاد الحافظ علاء الدين مغلطای للشيخ ابن الصلاح .
- \* مراتب الصحيح ورأى الحافظ علاء الدين مغلطای فى ذلك .
- \* ما الذى يفيد الصريحين .
- \* تتبع الدارقطنى وغيره من أهل النقد بعض الأحاديث فى صحيح البخارى ومسلم ، ورأى الحافظ علاء الدين مغلطای أن هذه الأحاديث ليس فيها قاذح يرد به الحديث .
- \* وجوب مقابلة الكتاب بأصول صحيحة متعددة ، وروايات متنوعة ، ورد الحافظ علاء الدين مغلطای ذلك .
- \* الحسن .
- \* تعريفه عند الخطابى والترمذى وبعض المتأخرين .
- \* أقسام الحسن عند ابن الصلاح ، واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطای عليه ، وأن الحسن الذى ذكره الخطابى والترمذى إنما هو واحد .

- \* حجة الحسن ، واستشكال الحافظ علاء الدين مغلطای ذلك .
- \* المراد ببعض المتأخرين الذين ذكرهم الشيخ ابن الصلاح فى تعريف الحسن .
- \* التعبير بالحسن عند بعض العلماء عن الحديث الغريب والمنكر .
- \* نقاصر الحديث الحسن عند الحديث الصحيح ، وتعقيب الحافظ علاء الدين مغلطای على الشيخ ابن الصلاح .
- \* متى ينجر الحديث الضعيف ، وتمثيل الشيخ ابن الصلاح للضعيف الذى لا ينجر بحديث " الأذنان من الرأس " واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطای على الشيخ بأن حديث " الأذنان من الرأس " صحيح .
- \* الضعيف الذى كان سبب ضعفه كذب روايه ، وشذوذ الحديث لا ينجر ورأى الحافظ علاء الدين مغلطای .
- \* كتاب الترمذى أصل فى معرفة الحديث الحسن وهو الذى أشهر اسم الحسن ، واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطای على ذلك .
- \* من مظان الحديث الحسن أيضاً سنن أبى داود ، واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطای على الشيخ ابن الصلاح بأن أبى داود لم يتلفظ بلفظ الحسن فى رسالته .
- \* اصطلاح البغوى فى كتابه المصابيح ، واعتراض الشيخ ابن الصلاح عليه وجواب الحافظ علاء الدين مغلطای .
- \* تأخر مرتبة المسانيد عن مرتبة الكتب الخمسة ، وما التحق بها من الكتب المصنفة على الأبواب ، واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطای .
- \* مراد الترمذى من قوله : " حسن صحيح " وجواب الشيخ ابن الصلاح ، ورأى الحافظ علاء الدين مغلطای .

\* الضعيف .

\* أقسامه .

\* الحديث المسند .

\* تعريفه واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي على تعريف الشيخ ابن الصلاح .

\* المقطوع .

\* تعريفه .

\* حكم قول الصحابي : " كنا نفعل كذا " و " كنا نقول كذا " إن لم يصفه إلى زمان رسول الله - ﷺ - وإن أضافه واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي .

\* حكم قول الصحابي " من السنة كذا " واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي .

\* حكم تفاسير الصحابة التي ليس فيها إضافتها إلى النبي - ﷺ - واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي .

\* المرسل .

\* حده ، وتخصيصه بحديث التابعي الكبير .

\* تمثيل الشيخ ابن الصلاح للمرسل بعبيد الله بن عدي بن الخيار ، واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي .

\* ما أرسله الزهري ، وأبو حازم ، ويحيى بن سعيد وأشباههم من صغار التابعين لا يسمى مرسلًا ، بل منقطعاً ، وتعليل الشيخ ابن الصلاح لذلك ، واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي .

\* الحديث الذي في إسناده راوٍ مبهم منقطع عند الحاكم ، وعند الأصوليين

- مرسل ، واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي على ذلك .
- \* حكم الحديث المرسل .
- \* احتجاج الشافعي بمراسيل سعيد بن المسيب ، واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي .
- \* الذى استقر عليه رأى المحدثين هو سقوط الاحتجاج بالحديث المرسل واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي .
- \* حكم مراسيل الصحابة الوصل .
- \* تعليل الشيخ ابن الصلاح لقبول مراسيل الصحابة ، واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي .
- \* المنقطع .
- \* حده عند الحاكم ، واعتراض الحافظ علاء مغلطاي على ما ذكره الشيخ ابن الصلاح .
- \* المعضل .
- \* تعريفه عند اللغويين ، واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي على الشيخ ابن الصلاح .
- \* تمثيل الشيخ ابن الصلاح للمعضل ، واستشكال الحافظ علاء الدين مغلطاي على الشيخ ابن الصلاح .
- \* نقل الشيخ ابن الصلاح عن ابن عبد البر إجماع العلماء على أن الحديث المعنعن متصل ، واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي عليه فى عدم نقله عن الحاكم .
- \* اختلاف العلماء فى الحديث المؤنن ، هل له حكم الحديث المعنعن؟
- التدليس :

- \* أقسامه عند ابن الصلاح وعند الحاكم .
- \* فائدة التدليس .
- \* ذم شعبة للتدليس .
- \* تعقيب الحافظ علاء الدين مغلطاي لما نقله الشيخ ابن الصلاح عن شعبة في ذم التدليس .

#### الشاذ :

- \* تعريف الشاذ عند الحافظ أبي يعلى الخليلي والحاكم ، واستشكاله على الحاكم بما انفرد به العدل الحافظ الضابط كحديث " إنما الأعمال بالنيات " وحديث " نهى النبي - ﷺ - عن بيع الولاء وهبه " واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي على الشيخ ابن الصلاح بأن حديث " إنما الأعمال بالنيات " لم ينفرد به عمر من الصحابة .
- \* المنكر .
- \* المتابعات والشواهد .
- \* زيادات الثقة .
- \* أقسام زيادات الثقة .
- \* اعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي على الشيخ ابن الصلاح " أن مالكا انفرد بقوله : " من المسلمين " في حديث " زكاة الفطر " .
- \* حكم تعارض الوصل والإرسال .
- \* معرفة الأفراد .
- \* أقسامه عند الشيخ ابن الصلاح ، واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي على تقسيم الشيخ ابن الصلاح .
- \* المَعْل .

- \* المضطرب .
- \* المدرج .
- \* الموضوع .
- \* كيف يعرف الوضع ، واستشكال الحافظ علاء الدين مغلطاي على الشيخ ابن الصلاح إثبات الوضع بإقرار الراوى .
- \* إكثار الحافظ ابن الجوزى من الأحاديث الموضوعة فى كتابه " الموضوعات " مما حقه أن يوضع فى مطلق الأحاديث الضعيفة ، واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي على الشيخ ابن الصلاح بأن فيها الصحيح والحسن والضعيف .
- \* الكلام على حديث : " من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار " وأنه موضوع من غير تعمد ، واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي .
- المقلوب :
- \* تعريفه .
- \* إطلاق علماء الحديث على راوى المقلوب بأنه يسرق الحديث .
- \* إطلاق علماء الحديث المقلوب على راوى اللغظ بالنسبة إلى الإسناد ، كما فعل مع البخارى ، وأبى جعفر العقيلى .
- \* جواز التساهل فى أسانيد الأحاديث الضعيفة من غير بيان ضعفها فى المواعظ والقصص ، وفضائل القرآن عند أهل الحديث ، وذكر من نقل عنه جواز التساهل فى ذلك ، واعتراض الشيخ ابن الصلاح .
- \* صفة من تقبل روايته .
- \* اشتراط المروءة فى العدالة ، واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي بأن الخطيب ذكر أن المروءة لم يشترطها غير الشافعى .

\* استغناء من اشتهر بالعدالة عن التزكية ، واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي على ذلك .

\* الكلام على حديث " يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ... الحديث " .

\* توجيه الحافظ علاء الدين مغلطاي هذا الحديث على فرض صحته .

\* لا يقبل الجرح إلا مفسراً .

\* فعل الشيخين أنه لا يقبل الجرح إلا مفسراً ، والدليل على ذلك ، واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي على ذلك .

\* ينبغي أن ينظر في مذاهب الجارحين والمزكين ، ومذاهب من تكلموا فيهم .

\* عدم اشتراط العدد في إثبات الجرح والتعديل بخلاف الشهادات ، واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي على الشيخ ابن الصلاح بأن أبا حنيفة ، وأبا يوسف يقولان بقبول قول معدل واحد أو مجرح واحد في الشهادات .

\* إذا اجتمع الجرح والتعديل في شخص فما الحكم؟

\* هل يقبل التعديل المبهم؟

\* حكم رواية المستور ، واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي على الشيخ ابن الصلاح .

\* تعريف المجهول .

\* اعتراض الشيخ ابن الصلاح على تمثيل الخطيب للمجهول بالهزهاز بن مِيزَن ، واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي على الشيخ ابن الصلاح بأن الثوري روى عنه أيضاً .

\* العدد الذي تزول به الجهالة ، واعتراض الشيخ ابن الصلاح على ذلك ،

واحتجاجه بجماعة أخرج لهم البخارى فى صحيحه ليس لهم إلا راو واحد ،  
واعترض الحافظ علاء الدين مغلطاي عليه .

\* حكم رواية المبتدع الذى لا يكفر بدعته .

\* عدم قبول رواية المبتدع الداعية إلى بدعته ، واعترض الحافظ علاء  
الدين مغلطاي عليه بجماعة فى الصحيحين من الدعاة .

\* عدم قبول رواية التائب من الكذب متعمداً فى حديث رسول الله - ﷺ -  
وهذا مما افرقت فيه الرواية والشهادة ، واعترض الحافظ علاء الدين  
مغلطاي عليه بأن الشهادة إذا ردت بسبب الفسق أو غيره ثم زال الفسق وتاب ،  
لا تقبل شهادته فى مذهب الشافعى .

\* هل تقبل رواية الثقة عن الثقة إذا عارضه نافياً الراوية عنه؟

\* من صنف فى أخبار من حدث ونسى .

\* حكم الرواية عن الأحياء .

\* من حدث بحديث فأخطأ فيه فبين له غلطه ، فلم يرجع عن الخطأ وأصر  
على روايته عناداً سقطت روايته ، وتفصيل الحافظ علاء الدين مغلطاي بين إذا  
كان المُبَيِّنُ للغلط أهلاً لذلك عند الغالط أم لا .

\* بيان ألفاظ التعديل .

\* كلام ابن معين يقتضى التسوية بين " ثقة " و " ليس به بأس " .

\* حكم حديث من قيل فيه ضعيف .

\* لا يترك حديث رجل حتى يجتمع الجميع على تركه ، وتعقب الحافظ  
علاء الدين مغلطاي على الشيخ ابن الصلاح بأن هذا الكلام يحتاج إلى تفصيل .

\* حكم حديث من قيل فيه " مقارب " بكسر الراء وفتحها ..

\* متى يصح تحمل الحديث أو يستحب؟

\* التفرقة بين حدثنا وأخبرنا ، واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي عليه .  
 \* صحة التحمل بالقراءة " العرض " .  
 \* أول من أحدث الفرق بين " حدثنا " و " أخبرنا " فى القراءة على الشيخ ،  
 فأجاز " أخبرنا " ومنع " حدثنا " بمصر هو ابن وهب ، واستدلال الحافظ علاء  
 الدين مغلطاي على ذلك .

\* إذا قال القارئ للشيخ أخبرك فلان والشيخ فاهم ساكت ولم يقل نعم هل  
 يصح التحمل؟ ورأى الحافظ علاء الدين مغلطاي فى ذلك .

\* ما الذى ينبغى على المتأخر إذا روى كتاب مصنف بينه وبينه وسائط ،  
 وهذا مما زاده الحافظ علاء الدين مغلطاي على الشيخ ابن الصلاح .

\* هل يصح سماع من ينسخ حال القراءة؟

\* الأصل فى اتخاذ المستملى .

\* الإجازة .

\* أنواع الإجازة .

\* حكم الإجازة عند ابن حزم ، وأنها بدعة .

\* حكم الإجازة المطلقة (العامة) .

\* استدلال الحافظ علاء الدين مغلطاي على جواز الإجازة المطلقة

(العامة) بفعل العلماء .

\* الأصل فى الإجازة العامة .

\* من أنواع الإجازة : إجازة المجاز .

\* الإعلام من طرق تحمل الحديث ، ورأى الحافظ علاء الدين مغلطاي فى

ذلك .

\* الوجادة طريق من طرق تحمل الحديث ، وهى عند ابن الصلاح من باب

المنقطع والمرسل ، واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطای بأن الأولى عدها من التعليق .

\* كتابة الحديث .

\* جواز رواية الحديث بالمعنى ، والدليل على ذلك .

\* إصلاح اللحن والخطأ .

\* كيفية الرواية من النسخ التي إسنادها واحد .

\* آداب المحدث .

\* آداب طالب الحديث .

\* من كتب الضبط لمشكل الأسماء وأكملها كتاب " الإكمال لابن ماكولا "

وعتراض الحافظ علاء الدين مغلطای .

\* المشهور من الحديث .

\* حديث " من كذب على متعمداً " وبيان عدد من رواه .

\* الغريب من الحديث .

\* تفسير " الدخ " بجبل الدخان . والدليل على ذلك .

\* المسلسل بالفقهاء .

\* " الناسخ والمنسوخ " .

\* التصحيف .

\* معرفة الصحابة .

\* الأقوال في تعريف الصحابي .

\* الصحابة كلهم عدول ، والدليل على ذلك ، واعتراض الحافظ علاء

الدين مغلطای على ما استدل به الشيخ ابن الصلاح على عدالة الصحابة .

\* العبادلة الأربعة ، وأن عبد الله بن مسعود ليس منهم ويلتحق بعبد الله بن

مسعود فى ذلك سائر العبادة المسمين بعبد الله من الصحابة ، وهم نحو مائتين وعشرين نفساً ، واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطای على العدد الذى ذكره الشيخ ابن الصلاح .

\* أول الصحابة إسلاماً ، واختلاف السلف فى هذه المسألة ، واختيار الشيخ ابن الصلاح فيه ، واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطای .

\* آخر الصحابة موتاً - رضى الله عنهم - .

\* معرفة المخضرمين من التابعين .

\* ذكر عدد المخضرمين ، وإفراد الحافظ مغلطای لهم بمصنف بلغ بهم أكثر من مائة .

\* معرفة أول التابعين موتاً ، وآخرهم .

\* معرفة الإخوة والأخوات .

\* معرفة رواية الأبناء عن الآباء .

\* معرفة من لم يرو عنه إلا راوٍ واحد ، وزيادات الحافظ علاء الدين

مغلطای على كتاب الإمام مسلم " المنفردات والوحدان " .

\* معرفة الأسماء المفردة .

\* معرفة الكنى والمصنفات فيها .

\* معرفة ألقاب المحدثين .

\* معرفة المؤتلف والمختلف من الأسماء والأنساب وما يلتحق بهما من

الكنى والألقاب .

\* معرفة التواريخ .

\* بيان سن سيدنا رسول الله - ﷺ - عند وفاته ، وصاحبه أبى بكر الصديق

- رضى الله عنه - .

- \* بيان السنة التى مات فيها سعد بن أبى وقاص - رضى الله عنه - .
- \* شخصان عاشاً فى الجاهلية ستين سنة ، وفى الإسلام ستين سنة ، واعتراض الحافظ علاء الدين مغلطای .
- \* بيان السنة التى مات فيها سفيان بن سعيد الثورى وسنة مولده .
- \* معرفة الثقات والضعفاء .

ثالثاً : مصادره فى كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " :

على الرغم من صغر حجم كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " للحافظ علاء الدين مغلطای إلا أنه تعددت مصادره فى هذا الكتاب .  
فقد استخدم الحافظ علاء الدين مغلطای فى كتابه " إصلاح كتاب ابن الصلاح " مكتبة ضخمة من المراجع التى يصعب علينا الوقوف على بعضها فى هذه الأيام ، بل أصبح بعضها فى عداد المفقود .  
ومن خلال تحقيقى لكتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " تبين لى المصادر التى استخدمها الحافظ علاء الدين مغلطای فى كتابه الذى سبق ذكره ، سواء ذكرها باسمها صراحة ، أو أشار إليها ، وقد تنوعت هذه المصادر بحيث حوت فروع المعرفة .

واليك هذه المصادر :

أولاً : القرآن الكريم .

ثانياً : كتب التفسير وعلوم القرآن :

- ١ - الناسخ والمنسوخ ، لأبى جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل أبى جعفر المرادى المصرى النحوى .

٢ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ،  
ت ٣١٠ هـ .

٣ - الانتصار للقرآن ، للإمام العلامة أبي بكر محمد بن الطيب بن محمد  
الباقلاني ، ت ٤٠٣ هـ .

ثالثاً : كتب الحديث الشريف :

١ - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - ﷺ - وسنته ،  
وأيامه ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، ت ٢٥٦ هـ .

٢ - الجامع المسند الصحيح ، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج  
القشيري النيسابوري ، ت ٢٦١ هـ .

٣ - السنن ، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، ت ٢٧٥ هـ ،  
رواية على بن الحسن بن العبد ، أبي الحسن الأنصاري .

٤ - المراسيل ، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ،  
ت ٢٧٥ هـ .

٥ - جامع الترمذي ، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ،  
ت ٢٧٩ هـ .

٦ - المستدرك على الصحيحين ، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن  
عبد الله الحاكم النيسابوري ، ت ٤٠٥ هـ .

٧ - الجمع بين الصحيحين - البخاري ومسلم - ، للإمام المحدث محمد  
ابن قُتُوح الحميدي ، ت ٤٨٨ هـ .

٨ - الجمع بين الصحيحين ، لأبي محمد بن عبد الحق بن عبد الرحمن بن  
عبد الله بن الحسين بن سعيد الأزدي الأندلسي الإشبيلي ، ت ٥٨١ هـ .

٩ - الجمع بين الصحيحين لابن أبي أحد عشر ، محمد بن حسين بن أحمد

- ابن محمد ، أبو عبد الله الأنصاري ، ت ٥٣٢ هـ .
- ١٠ - مستخرج أبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله بن أحمد ، ت ٤٣٠ هـ ، على صحيح البخاري .
- ١١ - الأفراد والغرائب من حديث رسول الله - ﷺ - ، للإمام الكبير أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، ت ٣٨٥ هـ .
- ١٢ - صحيح ابن حبان ، تأليف الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد ابن حبان التميمي البستي ، ت ٣٥٤ هـ .
- ١٣ - المسند الكبير المُعَلَّل ، للحافظ العلامة يعقوب بن شيبه بن الصلت ابن عصفور ، أبي يوسف السدوسي البصري ثم البغدادي ، ت ٢٦٢ هـ .
- ١٤ - السنن الكبرى ، تأليف الحافظ العلامة أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، ت ٤٥٨ هـ .
- ١٥ - الموضوعات ، للإمام العلامة السلفي أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، ت ٥٩٧ هـ .
- ١٦ - مختصر الأحكام - مستخرج على جامع الترمذي - ، للإمام الحافظ أبي علي الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي ، ت ٣١٢ هـ .
- ١٧ - خصائص المسند ، للإمام الحافظ محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي عيسى ، أبي موسى المديني الأصفهاني ، ت ٥٨١ هـ .
- ١٨ - المتقى من السنن المسندة عن رسول الله - ﷺ - ، للحافظ أبي محمد عبد الله بن الجارود ، ت ٣٠٧ هـ .
- ١٩ - صحيح ابن خزيمة ، لإمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري ، ت ٣١١ هـ .

- ٢٠ - مشكل الآثار ، للإمام الحافظ أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك ، أبي جعفر الطحاوي ، ت ٣٢١ هـ .
- ٢١ - جامع بيان العلم وفضله ، للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر القرطبي النُمرى ، ت ٤٦٣ هـ .
- ٢٢ - الآحاد والمثاني ، لابن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضُّحَّاك بن مخلد الشيباني النبل أبي بكر ، ت ٢٨٧ هـ .
- ٢٣ - الغيلانيات فوائد حديثية من حديث أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه المعروف بالشافعي ، ت ٣٥٤ هـ .
- ٢٤ - مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي ، ت ٢٤١ هـ .
- ٢٥ - المعجم الأوسط ، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، ت ٣٦٠ هـ .
- ٢٦ - نواذر الأصول ، لمحمد بن علي بن الحسن بن بشر ، أبي عبد الله الحكيم الترمذي الصوفي .
- ٢٧ - أطراف الصحيحين ، لأبي مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي ، ت ٤٠٠ ، وقيل : ٤٠١ .
- ٢٨ - العلل الواردة في الحديث ، للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر ابن أحمد بن مهدي الدارقطني ، ت ٣٨٥ هـ .
- ٢٩ - المستخرج من كتب الناس للتذكرة ، والمستطرف من أحوال الناس للمعرفة ، للحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده ، ت ٤٧٠ هـ .
- ٣٠ - بيان الوهم والإيهام الواقعيين في كتاب الأحكام ، لعبد الحق الإشبيلي ، تأليف أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى المعروف " بابن القطان " .

### رابعاً : كُتُبُ الشروح :

- ١ - التلويح شرح الجامع الصحيح ؛ للمصنف الحافظ علاء الدين مغطاي .
- ٢ - الإعلام بستته - عليه السلام - شرح سنن ابن ماجه للمصنف .
- ٣ - شرح صحيح البخارى ، لأبى الحسن على بن خلف بن عبد الملك بن بطلال ، ت ٤٤٩ هـ .
- ٤ - التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والمسانيد ، للإمام الحافظ أبى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي ، ت ٤٦٣ هـ .
- ٥ - مقدمة معالم السنن للحافظ الكبير أبى طاهر السلفى أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفه الأصبهاني السلفى ، ت ٥٧٦ هـ .

### خامساً : كتب علوم الحديث :

- ١ - أدب الإملاء والاستملاء ، لأبى سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور ابن محمد بن عبد الجبار التميمي السمعاني الخراساني ، ت ٥٦٢ هـ .
- ٢ - الاقتراح فى بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح ، لتقى الدين محمد بن على بن وهب بن مطيع القشيري القوصي المنفلوطى المالكي ثم الشافعى المعروف " بابن دقيق العيد " ، ت ٧٠٢ هـ .
- ٣ - المدخل على كتاب الإكليل وفيه كيفية الصحيح والسقيم وأقسامه ، وأنواع الجروح ، للإمام أبى عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابورى ، ت ٤٠٥ هـ .
- ٤ - معرفة المتصل والموقوف ، للإمام الحافظ أبى بكر أحمد بن هارون البرديجى البرذعى ، ت ٣٠١ هـ .
- ٥ - علوم الحديث ، للحافظ أبى نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن

- إسحاق بن موسى بن مهران المِهْراني الأصبهاني ، ت ٤٣٠ هـ .
- ٦ - معرفة علوم الحديث ، تصنيف الإمام الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري ، ت ٤٠٥ هـ .
- ٧ - تحفة السفينة ، للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي الهمداني ، ت ٥٨٤ هـ .
- ٨ - شروط الأئمة الخمسة (البخاري - مسلم - أبي داود - الترمذي - النسائي) لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي الهمداني ، ت ٥٨٤ هـ .
- ٩ - الكفاية في علم الرواية ، للإمام الحافظ المحدث أبي بكر أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي ، ت ٤٦٣ هـ .
- ١٠ - أدب الرواية ، لحفيد القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله بن جعفر بن الفهم .
- ١١ - الجامع لأخلاق الراوي ، وآداب السامع ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ، ت ٤٦٣ هـ .
- ١٢ - التقريب ، لمحى الدين أبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النوى الشافعي ، ت ٦٧٦ هـ .
- ١٣ - تصحيح العلل ، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد أبي الفضل المقدسي المعروف في وقته " بابن القيسراني " ، ت ٥٠٧ هـ .
- ١٤ - الرحلة في طلب الحديث ، للخطيب البغدادي الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت ، ت ٤٦٣ هـ .
- ١٥ - البيان في الحديث المسند للحميدي محمد بن أبي نصر فتوح الأندلسي الميورقي ، ت ٤٨٨ هـ .

١٦ - كتاب التسوية بين حدثنا وبين أخبرنا ، لأبى جعفر بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي الحجري المصري الطحاوى الحنفى ، ت٣٢١هـ .

١٧ - المحدث الفاصل بين الراوى والواعى ، للقاضى الحسن بن عبد الرحمن الرّامهرمزي ، ت٣٦٠هـ .

١٨ - شرط القراءة ، لأبى طاهر السلفى ، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفه الأصبهاني السلفى ، ت٥٧٦هـ .

١٩ - غرر الفوائد المجموعة لرشيد الدين يحيى بن على بن عبد الله بن على بن مفرد ، أبى الحسين القرشى الأموى ، ت٦٦٢هـ .

سادساً : كتب الرجال والتواريخ :

١ - معجم الشيوخ ، لأبى الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوى ، ت٤٠٢هـ .

٢ - الصحابة الذين رواوا عن التابعين ، للإمام العلامة أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدى ، أبى بكر البغدادى ، ت٤٦٣هـ .

٣ - الثقات ، للإمام العلامة محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمى ، أبى حاتم البستى ، ت٣٥٤هـ .

٤ - الاستيعاب فى معرفة الأصحاب ، للحافظ أبى عمر يوسف بن عبد الله ابن محمد بن عبد البر القرطبى النمري ، ت٤٦٣هـ .

٥ - معرفة الصحابة للحافظ الجوال محمد بن إسحاق بن محمد بن منّده ، أبى عبد الله الأصبهاني ، ت٣٩٥هـ .

٦ - إنباه الرواه بأنباه النحاه ، لعلي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد ، أبى الحسن الشيبانى القفطى ، ت٦٤٦هـ .

- ٧ - معجم الصحابة ، لعبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور ، أبي القاسم البغوي البغدادي ، ت ٣١٧ هـ .
- ٨ - اليواقيت ، للإمام الحافظ محمد بن طاهر بن علي بن أحمد أبي الفضل المقدسي المعروف في وقته " بابن القيسراني " ، ت ٥٠٧ هـ .
- ٩ - الأنساب لمصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ابن العوام الأسدي ، أبي عبد الله الزبيرى المدني ، ت ١٣٦ هـ .
- ١٠ - الصلة ، لمسلمة بن قاسم بن إبراهيم بن عبد الله ، أبي القاسم الأندلسي القرطبي .
- ١١ - الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم ، أبي عبد الله البغدادي ، كاتب الواقدي ت ٢٣٠ هـ .
- ١٢ - الكامل في ضعفاء الرجال ، للحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ، ت ٣٦٥ هـ .
- ١٣ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٣٦ هـ ، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، ت ٤٦٣ هـ .
- ١٤ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، للحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي ، ت ٣٥٤ هـ .
- ١٥ - الجرح والتعديل ، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، ت ٣٢٧ هـ .
- ١٦ - الإرشاد في معرفة علماء الحديث للحافظ أبي يعلى الخليلي بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الخليلي القزويني ، ت ٤٤٦ هـ .
- ١٧ - الضعفاء والمتروكين ، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن محمد بن الجوزي الراعي البغدادي ، ت ٥٩٧ هـ .

- ١٨ - الكنى ، لأبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، ت ٣٠٠ هـ .
- ١٩ - طبقات محدثى الموصل ، ليزيد بن محمد بن إياس ، أبى زكريا الأزدي الموصلى ، ت ٣٣٤ هـ .
- ٢٠ - كتاب التمييز ، لأبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، ت ٢٦١ هـ .
- ٢١ - السراج ، لأبى الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الأزدي ، ت ٣٤٧ هـ .
- ٢٢ - الأفراد ، لأبى صالح المؤذن أحمد بن عبد الملك بن على بن أحمد بن عبد الصمد بن بكر النيسابوري ، أبى صالح المؤذن الصوفى ، ت ٤٧٠ هـ .
- ٢٣ - تاريخ الصحابة الذين روى عنهم الأخبار ، للإمام الحافظ أبى حاتم محمد بن حبان البستي ، ت ٣٥٤ هـ .
- ٢٤ - التاريخ الكبير ، تأليف شيخ الإسلام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم الجعفى البخارى ، ت ٢٥٦ هـ .
- ٢٥ - تاريخ ابن يونس المصرى ، للإمام المؤرخ المحدث أبى سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى ، ت ٣٤٧ هـ .
- ٢٦ - الإكمال فى رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف فى الأسماء والكنى والأنساب تأليف الأمير الحافظ ابن ماكولا على بن هبة الله بن على بن جعفر بن على ، أبى نصر الجزباذقانى ثم البغدادى ، ت ٤٧٥ هـ .
- ٢٧ - تقييد المهمل ، وتمييز المشكل لمن ذكر اسمه من الأسماء والكنى والأنساب فى الصحيحين البخارى ومسلم من الرواة ، تأليف الحافظ أبى على الحسين بن محمد بن أحمد العسائى الأندلسى ، ت ٤٧٥ هـ .
- ٢٨ - الكمال فى أسماء الرجال ، للحافظ أبى محمد عبد الغنى بن

- عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجَمَاعِي ، ت ٦٠٠ هـ .
- ٢٩ - تكملة الإكمال ، لابن نقطة محمد بن عبد الغنى بن أبي بكر بن شجاع ابن أبي نصر ، أبي بكر البغدادي الحنبلي ، ت ٦٢٩ هـ .
- ٣٠ - المؤلف والمختلف فى أسماء الشعراء ، للآمدى أبي القاسم الحسن ابن بشر بن يحيى ، ت ٣٧٠ هـ .
- ٣١ - أخبار النحويين (مراتب النحويين) ، لأبى الطيب عبد الواحد بن على ، ت ٣٥١ هـ .
- ٣٢ - المختلف والمؤتلف فى أسماء القبائل ، لأبى جعفر محمد بن حبيب البغدادي النحوى ، ت ٢٤٥ هـ .
- ٣٣ - تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها ، لأبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعى المعروف " بابن عساكر " ، ت ٥٧١ هـ .
- ٣٤ - كتاب الطبقات ، لإبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر الحزامى ، ت ٢٣٦ هـ .
- ٣٥ - معجم الصحابة تأليف الإمام الحافظ أبى الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي ، ت ٣٥١ هـ .
- ٣٦ - المؤلف والمختلف ، للإمام الحافظ أبى الحسن على بن عمر الدارقطنى البغدادي ، ت ٣٨٥ هـ .
- ٣٧ - الكنى والأسماء ، للإمام أبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابورى ، ت ٢٦١ هـ .
- ٣٨ - تاريخ الثقات ، للإمام الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح أبى الحسن العجلي ، ت ٢٦١ هـ .

- ٣٩ - رجال صحيح البخارى المسمى " الهداية والإرشاد فى معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخارى فى جامعه " ، للإمام أبى نصر أحمد ابن محمد بن الحسين البخارى الكلاباذى ، ت ٣٩٨ هـ .
- ٤٠ - أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، لعزالدين بن الأثير أبى الحسن على ابن محمد الجزرى بن الأثير ، ت ٦٣٠ هـ .
- ٤١ - جمهرة النسب ، لأبى المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى ، ت ٢٠٤ هـ .
- ٤٢ - كتاب ذيل معرفة الصحابة ، لأبى موسى محمد بن عمر المدينى الأصبهاني ، ت ٥٨١ هـ .
- ٤٣ - أخبار محمد بن سَلام الجُمَحى ، لعمر بن شبة بن عبيد بن زيد بن رائطة ، أبى زيد النميرى الجمحى النحوى ، ت ٢٦٢ هـ .
- ٤٤ - وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان ، لأبى العباس شمس الدين أحمد ابن محمد بن أبى بكر بن خَلْكان ، ت ٦٨١ هـ .
- ٤٥ - أخبار القيروان ، لأبى محمد بن شداد بن تميم بن المغر بن باديس ملك أفريقية .
- ٤٦ - تاريخ القراب أبى يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السُرْخسى ، ت ٥٢٩ هـ .
- ٤٧ - تاريخ خليفة بن خياط أبى عمرو خليفة بن خياط بن أبى هبيرة الليثى العصفري الملقب بـ " شَبَاب " ، ت ٢٤٠ هـ .
- ٤٨ - العلل ومعرفة الرجال ، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، ت ٢٤١ هـ .
- ٤٩ - معرفة الصحابة ، لأبى نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن إسحاق بن مِهْران ، ت ٤٣٠ هـ .

٥٠ - التمييز ، لأبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ،  
ت ٢٦١ هـ .

٥١ - التاريخ ، لأبى حاتم محمد بن إدريس الرازي ، ت ٢٧٧ هـ .

سابعاً : كتب السير :

١ - الروض الأنف ، فى تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، للفقير المحدث  
أبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي ، ت ٥٨١ هـ .

٢ - سيرة ابن إسحاق المسمى كتاب المبتدأ والمبعث والمغازي ، تأليف  
محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى ، ت ١٥١ هـ .

٣ - السيرة النبوية ، لأبى محمد عبد الملك بن هشام المعافى المعروفة  
بسيرة ابن هشام .

٤ - التنوير فى مولد السراج المنير لابن دحية عمر بن حسن بن على بن  
الجُميل ، أبى الخطاب الكلبي ، ت ٦٣٣ هـ .

ثامناً : كتب الفقه وأصوله :

١ - شرح الورقات ، لإمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ابن  
عبد الله بن يوسف بن محمد أبى المعالى الجوينى ثم النيسابورى الفقيه  
الشافعى الملقب " ضياء الدين " ، ت ٤٧٨ هـ .

٢ - الإنصاف فيما بين علماء المسلمين فى قراءة بسم الله الرحمن الرحيم  
فى فاتحة الكتاب من الاختلاف للإمام أبى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد  
ابن عبد البر القرطبي النمري ، ت ٤٦٣ هـ .

٣ - المحلى بالآثار ، للإمام أبى محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم  
الأندلسى ، ت ٥٦٦ هـ .

٤ - قنية المنية لستميم الغنية ، لأبى الرجاء مختار بن محمود نجم الدين الزاهدى الغزمينى ، ت٦٥٨ هـ .

٥ - الإجماع ، لأبى بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابورى ، ت٣١٨ هـ .

٦ - الإشراف فى اختلاف العلماء ، لأبى بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابورى ، ت٣١٨ هـ .

٧ - الإحكام فى أصول الأحكام ، تأليف الإمام الجليل أبى محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهرى ، ت٤٥٦ هـ .

تاسعاً : كتب اللغة والأدب والغريب :

١ - ديوان امرئ القيس .

٢ - كتاب الإبل ، لأبى زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن زيد ، الأنصارى ، ت٢١٥ هـ .

٣ - ديوان الأعشى الكبير .

٤ - الموعب ، لابن التيانى تمام بن غالب ، أبى غالب القرطبى ، ت٤٣٦ هـ .

٥ - الأفعال لابن القطاع .

٦ - المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة ، تأليف على بن إسماعيل بن سيدة ، ت٤٥٨ هـ .

٧ - المفضل للمَرْزُبَانِى ، محمد بن عمران بن موسى بن عبيد أبى عبيد الله البغدادى الكاتب ، ت٣٨٤ هـ .

٨ - أخبار أبى على الحسين بن القاسم الكوكبى .

٩ - شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، لأبى أحمد الحسن بن عبد الله

- ابن سعيد العسكري ، ت ٣٨٢ هـ .
- ١٠ - ديوان رؤية بن العجاج التميمي .
- ١١ - الأعراب ، لأحمد بن خيثمة زهير بن حرب بن شداد النسائي الأصل  
أبي بكر البغدادي ، ت ٢٧٩ ، وقيل : ٢٩٩ هـ .
- ١٢ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لإسماعيل بن حماد الجوهري ،  
ت ٣٩٣ هـ .
- ١٣ - المغرب في ترتيب المغرب ، للإمام أبي الفتح ناصر بن عبد السيد بن  
علي المطرزي الفقيه الحنفى الخوارزمي ، ت ٦١٦ هـ .
- ١٤ - الأغاني ، للإمام أبي الفرج الأصبهاني ، علي بن الحسين بن محمد  
القرشي الأموي الأصبهاني ت ٣٥٦ هـ .
- ١٥ - الاقتضاب في شرح الكتاب ، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن  
السيد البطليوسي ، ت ٥٢١ هـ .
- ١٦ - أدب الدنيا والدين ، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري  
الماوردي الشافعي ، ت ٤٥٠ هـ .
- ١٧ - الاشتقاق ، لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل ، أبي  
جعفر المرادي المصري النحوي ، ت ٣٣٨ هـ .
- ١٨ - الجامع للقزاز محمد بن جعفر أبي عبد الله التميمي القيرواني  
النحوي القزاز ، ت ٤١٢ هـ .
- ١٩ - تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة  
الأزهري اللغوي الشافعي ، ت ٣٧٠ هـ .
- ٢٠ - المغيـث في غريب القرآن والحديث ، لأبي موسى المديني محمد بن  
عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد ، أبي موسى المديني الأصفهاني ،

ت ٥٥٨١ هـ .

- ٢١ - الاشتقاق ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد ، ت ٣٢١ هـ .
- ٢٢ - الكامل ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، ت ٢٨٦ هـ .
- ٢٣ - الأوائل ، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكري .
- ٢٤ - كتاب الحيوان ، لأبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكتاني الليثي الجاحظ ، ت ٢٥٥ هـ .
- ٢٥ - التنبيه والإشراف ، لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ، ت ٣٤٥ هـ .
- ٢٦ - الآمال ، لأبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي القالي ، ت ٣٥٦ هـ .
- ٢٧ - مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تصنيف أبي الحسن علي بن الحسين ابن علي المسعودي ، ت ٢٤٥ هـ .
- ٢٨ - كتاب مآخذ العلم ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد الرازي ، ت ٣٩٥ هـ .

عاشراً : كتب التصوف :

- ١ - صفوة التصوف ، للإمام الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي ، ت ٥٠٧ هـ .
- وسوف يتضح كل ذلك خلال تحقيق نص الكتاب .



### المبحث الرابع

وفيه آراء الحافظ علاء الدين مغلطاي في  
كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح "  
ومقارنته بنكت الحافظين الزركشى  
وابن حجر

أولاً : آراء الحافظ علاء الدين مغلطاي في كتابه " إصلاح كتاب ابن  
الصلاح " :

١ - السنة في الدعاء إذا ضم الشخص غيره معه في الدعاء أن يبدأ بنفسه  
[ لوحة ٦١ / أ ]

٢ - الصحيح لا ينحصر في الأوصاف التي ذكرها الشيخ ابن الصلاح  
[ لوحة ٦١ / ب ] .

٣ - إن القول في أصح الأسانيد إنما هو بالنسبة إلى صحة السند إلى ذلك  
الصحابي المذكور ، لا إلى صحة الأسانيد المطلقة ، فلا اضطراب في أقوال  
العلماء كما قال ابن الصلاح [ لوحة ٦٢ / ب ] .

٤ - جواز تصحيح الأحاديث لمن بلغ أهلية ذلك ولو لم ينص على صحته  
أحد من الأئمة المتقدمين ، وأوصاف المحدث [ لوحة ٦٣ / ب ، ٦٤ / أ ] .

٥ - أول من صنف الصحيح هو الإمام مالك بن أنس - رحمه الله تعالى -  
وتلاه الإمام أحمد بن حنبل ، وتلاههما الدارمي .

٦ - بيان المراد بقول الإمام مسلم في صحيحه : ٢ / ٣١٦ : " ليس كل  
شئ عندي صحيح وضعته ههنا ، إنما وضعت ههنا ما أجمعوا عليه " وأنه  
أراد به إجماع أربعة من الحفاظ : أحمد بن حنبل ، ويحيى بن يحيى  
النيسابوري ، وعثمان بن أبي شيبة ، وسعيد بن منصور . [ لوحة ٦٤ / ب ] .

٧ - قول أبى عبد الله بن الأخرم : قلّ ما يفوت البخارى ومسلماً مما يثبت من الحديث - يتنزل على أنه لم يفتهما من الصحيح المجمع عليه إلا اليسير . [ لوحة ٦٤ / ب ] .

٨ - قول البخارى فى صحيحه عن شيخ له : " قال فلان " حكمه حكم الانقطاع ما بين البخارى وبين شيخه الذى علّق عنه بقال ، إلا أن يظهر خلافها بأمر واضح . [ لوحة ٦٦ / أ ] و [ لوحة ٧٩ / ب ، و ٨٠ أ ] .

٩ - ما وقع فى صحيح البخارى من التعاليق المجزوم به ، وغير المجزوم به ، بعضها صحيح على شرط البخارى ، وبعضها حسن ، وبعضها ضعيف ، وأن ذلك ليس على منهاج واحد ؛ لأنه تارة يصححه ، وتارة يضعفه بحسب الحال عنده ، وما أدى إليه اجتهاده . [ لوحة ٦٦ / أ و ٦٦ / ب و ٦٧ / أ ] .

١٠ - أعلى مراتب الصحيح هو ما أخرجه الأئمة الستة : البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه . [ لوحة ٦٧ / ب ] .

١١ - لا فرق بين تعريف الترمذى والخطابى للحديث الحسن ، بل كلامهما واحد . [ لوحة ٦٩ / أ و ٦٩ / ب ] .

١٢ - حديث " الأذنان من الرأس " حديث صحيح ، أخرجه ابن حبان فى صحيحه من حديث عبد الله بن زيد ، وصححه ابن القطان فى كتاب " بيان الوهم والإيهام " من حديث ابن عباس . لوحة رقم [ ٧٠ / أ و ٧٠ / ب ] .

١٣ - الحديث الذى كان سبب ضعفه شدوده ، أو كذب راويه ، إذا ورد من طريق آخر لا شدوذ فيه ، ولا كذاب انجبر ، ولم ينظر حيثئذ إلى هذا الكذاب ، ولا إلى الشذوذ . [ لوحة ٧٠ / ب ] .

١٤ - أن لفظة " معاً " لأكثر من اثنين كَجُمع [ لوحة ٧٣ / ب ، ٧٤ / أ ] .

١٥ - إذا قال الصحابى المعروف بالصحة : " أمر فلان " ينظر فى فلان

ذاك ، هل تأمر عليه غير سيدنا رسول الله - ﷺ - أولاً ، فإن تأمر عليه غيره فينبغي أن يثبت فيه ، وإن لم يتأمر عليه غيره فيتمخض أنه - ﷺ - هو الأمر .  
[ لوحة ٧٥ / ب ] .

١٦ - ما فسرّه الصحابي إن كان مما لا مجال للرأى والاجتهاد فيه حكمه الرفع . [ لوحة ٧٥ / ب ] .

١٧ - عبيد الله بن عدى بن الخيار صحابي ، وليس من التابعين . [ لوحة ٧٥ / ب ، و ٧٦ / أ ] .

١٨ - محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، أبو بكر المدني . روى عن : جماعة كثيرة من الصحابة ، فلا يصلح مثلاً لمن وصفهم ابن الصلاح بأنه لم يلق من الصحابة إلا الواحد والاثنين . [ لوحة ٧٦ / أ ] .

١٩ - الحديث الذى فيه مبهم ، إن كان لا يروى إلا من هذا الطريق الذى أبهم فيه الراوى فالذى قطع به الحاكم أنه منقطع . أما إذا كان الحديث الذى فيه مبهماً روى من طرق ، طريق مبهم ، وطريق أخرى مفسرة ومعينة لهذا المبهم فالذى قطع به الحاكم أنه لا يسمى منقطعاً . [ لوحة رقم ٧٦ / ب ] .  
٢٠ - أن الحديث الذى فى إسناده راوٍ مبهم ، إن كان لا يروى إلا من هذا الطريق فهو منقطع . [ لوحة ٧٦ / ب ] .

٢١ - وجود الحديث الذى فى إسناده راوٍ مبهم فى كتاب مراسيل أبى داود بكثرة . [ لوحة ٧٧ / ب ] .

٢٢ - أن ضعف المرسل لا يزول بمجيئه من وجه آخر ؛ لأن الاحتجاج حينئذ يكون بالمسند . [ لوحة ٧٧ / ب ] .

٢٣ - أن المرسل لا يحتج به إذا صح مخرجه بمجيئه من وجه آخر مسنداً أو

مرسلًا ، أرسله آخر غير رجال الأول ؛ لأنه إن كان الوجه الآخر مرسلًا فضم غير مقبول ، إلى غير مقبول ، وإن كان مسنداً فالعمل حيثذ بالمسند ، ولا حاجة إلى المرسل . [ لوحة ٧٧ / ب ] .

٢٤ - غالب رواية الصحابة عن الصحابة ، لا كل روايتهم عن الصحابة . [ لوحة ٧٧ / ب ] .

٢٥ - الأحاديث المعنونة وليس فيها تدليس متصلة بإجماع أئمة النقل . [ لوحة ٧٨ / ب ، و ٧٩ / أ ] .

٢٦ - من الأحاديث المعلقة ما هو ضعيف ، كما صرح البخارى نفسه بذلك . [ لوحة ٧٩ / ب ] .

٢٧ - أن حديث المعازف ضعيف ، لما فيه من الانقطاع [ لوحة ٧٩ / ب ] .

٢٨ - لا يُسَلَّم للشيخ ابن الصلاح فى قوله : والبخارى قد يفعل مثل ذلك ؛ لكون ذلك الحديث معروفاً من جهة الثقات عن ذلك الشخص الذى علقه عنه ، فإن ذلك يحتاج إلى تثبيت . [ لوحة ٧٩ / ب ] .

٢٩ - فى قول الخطيب عن شعبة : التدليس فى الحديث أشد من الزنا ؛ ولأن أسقط من السماء أحب إلى من أن أدلس سعة عن قول الشيخ ابن الصلاح عن شعبة : لأن أزننى أحب إلى من أن أدلس اهـ . [ لوحة ٨٠ / أ ] .

٣٠ - حديث " إنما الأعمال بالنيات " لم ينفرد به عمر - رضى الله عنه - عن النبى - ﷺ - . [ لوحة ٨٠ / ب ] .

٣١ - حديث " النهى عن بيع الولاء وعن هبته " لم ينفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر . [ لوحة ٨١ / أ ] .

٣٢ - حديث " المغفر " لم ينفرد به مالك عن الزهرى . [ لوحة ٨١ / أ ] .

٣٣ - أبو زكير يحيى بن محمد لم يخرج له مسلم فى الأصول ، إنما روى

له فى المتابعات . [ لوحة ٨١ / ب ] .

٣٤ - الزيادة مقبولة من العدل . [ لوحة ٨١ / ب و ٨٢ / أ ] .

٣٥ - حديث ابن عمر أن رسول الله - ﷺ - فرض زكاة الفطر من رمضان على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين . لم ينفرد الإمام مالك من بين الثقات بزيادة قوله " من المسلمين " . [ لوحة ٨٢ / أ ، و ٨٢ / ب ] .

٣٦ - إذا تعارض الوصل والإرسال ، قدم الإرسال ؛ لأن الغالب فى الألسنة الوصل ، فإذا جاء الإرسال علم أن مع المرسل زيادة علم . [ لوحة ٨٢ / ب ، و ٨٣ / أ ] .

٣٧ - جواز إطلاق كلمة المعلول على الحديث المعل ، وأنها ليست مردولة . [ لوحة ٨٣ / أ ] .

٣٨ - حديث أبى هريرة فى الخط بين يدي المصلى ليس مضطرباً من رواية سفيان بن سعيد الثورى . [ لوحة ٨٣ / أ ، و ٨٣ / ب ] .

٣٩ - جواز كذب الوضع فى إقراره بالوضع ، فلا يصلح أن يكون إقراره دليلاً على الوضع ؛ لجواز أن يفعل ذلك للتنفير عن الحديث المروى . [ لوحة ٨٤ / أ ] .

٤٠ - كتاب الموضوعات لأبى الفرج بن الجوزى فيه أحاديث متونها صحيحة ، وأحاديث متونها حسنة ، وأحاديث متونها ضعيفة ، وأحاديث متونها لاشك فى وضعها . [ لوحة ٨٤ / ب ] .

٤١ - حديث " من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار " رواه ابن جميع الصيدائى فى معجمه من غير حديث ثابت . [ لوحة ٨٤ / ب ] .

٤٢ - لم يشترط المروءة أحدٌ إلا محمد بن إدريس الشافعى - رحمه الله تعالى - . [ لوحة ٨٥ / ب ] .

- ٤٣ - حديث " يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله " ضعيف .  
[ لوحة ٨٥ / ب ، و٨٦ / أ ] .
- ٤٤ - عكرمة ، وعاصم بن على ، وعمرو بن مرزوق ، وسويد بن سعيد ، وإسماعيل بن أبى أويس كل هؤلاء قد فُسرَ جرحهم ، ومع ذلك احتج بهم البخارى ومسلم . [ لوحة ٨٦ / أ ، و٨٦ / ب ] .
- ٤٥ - لا يقبل الجرح من أصحاب المذاهب المختلفة ، حتى يتبين بياناً شافياً . [ لوحة ٨٧ / أ ] .
- ٤٦ - أبو حنيفة وأبو يوسف يقولان بقول المعدل أو المجرح الواحد .  
[ لوحة ٨٧ / أ ] .
- ٤٧ - يقدم تعديل وتجريح المعاصر على غيره ، إذا تساوى فى النقد والعلم ، ويشترط فى العدد أن يكون كل واحدٍ منهم مستقل بما يقوله ، غير آخذ له عن غيره . [ لوحة ٨٧ / أ و٨٧ / ب ] .
- ٤٨ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى لم يرو عن الهزهاز شيئاً . [ لوحة ٨٨ / أ ] .
- ٤٩ - لا يشترط فى الصحابة العدد فى الرواة عنهم حتى ترتفع جهالتهم ؛ لأنها ثابتة لهم . [ لوحة ٨٨ / ب ] .
- ٥٠ - عبد الرحمن بن الجارود احتج به البخارى ولم يرو عنه غير ابنه .  
[ لوحة ٨٩ / أ ] .
- ٥١ - احتجاج البخارى ومسلم بحديث بعض الدعاة كعبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ، وعمران بن حطان . [ لوحة ٨٩ / أ ، و٨٩ / ب ] .
- ٥٢ - لا تقبل رواية التائب من الكذب فى حديث رسول الله - ﷺ - .  
[ لوحة ٩٠ / أ ] .

٥٣ - من غلط في الحديث وبين له غلظه فلم يرجع عنه وأصر على روايته لا تسقط روايته إلا إذا كان المُبَيَّنُّ للغلط عند الغالط أهلاً لذلك . [ لوحة ٩٠ / ب ] .

٥٤ - من طريقة عبد الرحمن بن إبراهيم دُحِيم إذا قال فلان ليس به بأس ، يكون ثقة عنده . [ لوحة ٩٠ / ب ] .

٥٥ - " لا يُطْرَحُ حديثه " بتشديد الطاء أعلى من " لا يُطْرَحُ حديثه " بتخفيف الطاء . [ لوحة ٩١ / أ ] .

٥٦ - قول أحمد بن صالح : " لا يترك حديث رجل ، حتى يجتمع الجميع على ترك حديثه يحتاج إلى تفصيل ، فإن أراد إجماع أشخاص بأعيانهم فمسلم ، وإن أراد إجماع الجماء الغفير فمتعذر . [ لوحة ٩١ / أ ] .

٥٧ - من ألفاظ التوثيق عند الإمام أبي زكريا محمد بن إياس الأزدي في كتاب طبقات أهل الموصل " فلان روى عنه الناس " وكذا طريقة مسلم في كتابه " التمييز " إذا أذن في الرواية عن شخص كان ذلك تعديلاً له . [ لوحة ٩١ / أ ] .

٥٨ - مقارب الحديث بكسر الراء من ألفاظ التوثيق ، ومقارب بفتح الراء من ألفاظ التجريح . [ لوحة ٩١ / أ ] .

٥٩ - التسوية بين حدثنا وأخبرنا . [ لوحة ٩١ / ب ] .

٦٠ - لا يكفي السكوت من الشيخ في صحة التحمل إذا قرأ القارئ عليه قائلًا له : " أخبرك فلان " ، أو قلت : " أبنا فلان " . [ لوحة ٩٢ / ب ] .

٦١ - ابن حزم لا يُجَوِّز التحمل بالإجازة وأنها باطلة . [ لوحة ٩٤ / أ ] .

٦٢ - جواز التحمل بالإجازة العامة ، وذكر من تحمّل بها . [ لوحة ٩٤ / ب ] .

- ٦٣ - الأصل فى جواز الإجازة العامة وصية عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - : " من أدرك وفاتى من سبى العرب فهو حر من مال الله تعالى " .  
[ لوحة ٩٤ / ب ، و ٩٥ / أ ] .
- ٦٤ - الوجادة من باب التعليق . [ لوحة ٩٥ / أ ] .
- ٦٥ - كتاب " المستدرك " للحاكم ، و " المحلى " لابن حزم ، و " التمهيد " لابن عبد البر مشحونة بذكر الحديث المتواتر الذى ذكره الشيخ ابن الصلاح أن أهل الحديث لا يذكرونه . [ لوحة ٩٩ / أ ] .
- ٦٦ - عدد رواة حديث الوضوء من مس الذكر وعدم الوضوء منه من الصحابة نيفاً وستين وهو أكثر من عدد الصحابة الذين رواوا حديث من كذب على متعمداً الذى ذكره الشيخ ابن الصلاح أنه لا يُعرف حديث يروى عن أكثر من سبعين نفساً من الصحابة غيره ، وكذلك حديث الوضوء مما مست النار ، وعدم ذلك ، والمسح على الخفين ونواقضه . [ لوحة ٩٩ / أ ] .
- ٦٧ - لم ينعقد الإجماع على ترك العمل بحديث قتل شارب الخمر فى المرة الرابعة . [ لوحة ٩٩ / ب ] .
- ٦٨ - لم ينفرد شعبة ولم يهم فى قوله : " مالك بن عرفة " . [ لوحة ٩٩ / ب ، و ١٠٠ / أ ] .
- ٦٩ - إسلام الصحابي الجليل جرير بن عبد الله البجلي قديم . [ لوحة ١٠٠ / أ ] .
- ٧٠ - أبو الطفيل عامر بن واثلة - رضى الله عنه - ليس آخر الصحابة موتاً .  
[ لوحة ١٠١ / أ ] .
- ٧١ - أن عدد المخضرمين يزيد على ما ذكره الشيخ ابن الصلاح . [ لوحة ١٠٢ / أ ] .

- ٧٢ - بُكير بن عبد الله بن الأشجّ صح سماعه من السائب بن يزيد ، وربيعة ابن عباد الديلى . [ لوحة ١٠٢ / أ ] .
- ٧٣ - أولاد سيرين ثمانية . [ لوحة ١٠٢ / أ ] .
- ٧٤ - أولاد الحارث السهمى المعروف بابن الغيطلة يشاركون بنى مُقرّن المُزَيّنين فى كونهم سبعة ، وفى شرف فضيلة الصحبة ، وشهود بيعة الرضوان بالحديبية . [ لوحة ١٠٢ / ب ] .
- ٧٥ - روى عن عروة بن مُضرّس - رضى الله عنه - غير الشعبى . [ لوحة ١٠٥ / ب ] .
- ٧٦ - قيس بن أبى حازم لم ينفرد بالرواية عن الصّئاح بن الأعسر . [ لوحة ١٠٥ / ب ] .
- ٧٧ - رافع بن عمرو الغفارى ليس من جملة الصحابة ، ولا من غفار . [ لوحة ١٠٦ / ب ] .
- ٧٨ - عبد الله بن الصامت لم ينفرد بالرواية عن رافع بن عمرو . [ لوحة ١٠٦ / أ ] .
- ٧٩ - لم ينفرد الحافظ أبو نعيم فى قوله : إن اسم أبى المدلّه عبيد الله بن عبد الله المدنى . [ لوحة ١٠٦ / أ ] .
- ٨٠ - أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى ذكر غير واحد أن اسمه محمد ، وقيل : المغيرة ، وقيل : عمرو . [ لوحة ١٠٦ / ب ] .
- ٨١ - أبو الأبيض الراوى عن أنس بن مالك ، وأبو بكر بن نافع مولى ابن عمر ، وأبو النّجيب بالنون أو بالتاء ، وأبو حرب بن أبى الأسود الديلى كل هؤلاء قد عرفت أسماؤهم . [ لوحة ١٠٦ / ب ] .
- ٨٢ - على بن يوسف بن سلام بن أبى الدلف بن منصور أبو الحسن

البغدادى ، وأبو الخير سعد بن جعفر بن سلام السَّيْدَى بتخفيف لام سلام .  
[ لوحة ١٠٧ / ب ] .

٨٣ - هارون بن عبد الله كان حملاً لآثم تحول إلى البز . [ لوحة ١٠٩ / أ ] .

٨٤ - وفاة سعد بن أبى وقاص سنة خمسين . [ لوحة ١١٠ / ب ] .

٨٥ - القول بأن حكيم بن حزام عاش فى الإسلام ستين سنة ، وفى الجاهلية ستين سنة ، لا يتفق فيه الحساب مع سنة مولده قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة . [ لوحة ١١٠ / ب ] .

٨٦ - سنة وفاة سفيان بن سعيد الثورى فيها خلاف . [ لوحة ١١٠ / ب ] .

٨٧ - تابع أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عثمان المدنى ، النَّسَائِيَّ فى تجريح أحمد بن صالح المصرى . [ لوحة ١١١ / ب ] .

ثانياً : مقارنة كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " للحافظ مغلطاي ، بنكت الحافظين الزركشى ، وابن حجر :

انتهت إلى الحافظ مغلطاي رئاسة الحديث فى زمانه ، وَدَّرَسَ للمحدثين بجامع القلعة ، وعمل فى علم الحديث كتابه " إصلاح كتاب ابن الصلاح ، ملأه بالإيرادات ، والاعتراضات والتعقبات على الشيخ ابن الصلاح فى كتابه " علوم الحديث " ، بعضها يرد على الشيخ ابن الصلاح ، ووافقه عليها بعض الحفاظ ، وأكثرها نشأ عن وهم ، أو سوء فهم من الحافظ مغلطاي رَدَّ عليها العلماء من الحفاظ كالزركشى ، والعراقى ، وابن حجر .

وللمقارنة بين كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " ونكت الحافظين الزركشى ، وابن حجر ، سوف أسوق لكل منهما مثالين ، وافقاه فى أحدهما ، وخالفاه فى الآخر .

أولاً : مقارنة كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " بنكت الحافظ الزركشى :

المثال الأول : لِمَا وافق فيه الحافظ الزركشى الحافظ مغلطای :

قال الحافظ مغلطای فی لوحة [ ٨٣ / أ ] : المعلل ، قال - يعنى الشيخ ابن الصلاح - : يسميه أهل الحديث " المعلول " ، وذلك منهم ومن الفقهاء فى قولهم فى باب القياس : " العلة " و " المعلول " مردول عند أهل العربية واللغة انتهى .

قال مغلطای : ليست مردولة حكاها صاحب " الصحاح " والمُطَرِّزى فى " المغرب " واللُّبلى عن قطرب ، ولم يترددوا وتبعهم غير واحد اه .  
قال الحافظ الزركشى فى " النكت " : ٣ / ٥٢٠ : " والصواب أنه يجوز أن يقال : " علة فهو معلول " من العلة والاعتدال إلا أنه قليل ، ومنهم من نص على أنه فعل ثلاثى وهو ابن القوطية فى كتاب " الأفعال " .  
فقال : عَلَّ الإنسان علة مرض ، والشئ أصابته العلة انتهى .  
وكذلك قال قطرب فى كتاب " فعلت وأفعلت " وكذلك اللُّبلى .  
وقال أحمد صاحب " الصحاح " : " عل الشئ فهو معلول من العلة " .  
ويشهد لهذه العلة قولهم : " عليل كما يقولون قتيل وجريح ، وقد سبق نظير هذا البحث فى المعضل ، وظهر بما ذكرناه أن قول المصنف " مردول " أجود من قول النووى فى اختصاره " لحن " ؛ لأن اللحن ساقط غير معتبر البتة ، بخلاف المردول .

وأما قول المحدثين " علله فلان بكذا " فهو غير موجود فى اللغة ، وإنما هو مشهور عندهم بمعنى ألهاه بالشئ وشغله ، من تعليل الصبى بالطعام ، لكن استعمال المحدثين له فى هذا المعنى على سبيل الاستعارة اه .

المثال الثاني : لما خالف فيه الحافظ الزركشى الحافظ مغلطاي :

قال الحافظ مغلطاي فى لوحة [ ٨١ / أ ] : قال - يعنى الشيخ ابن الصلاح - : وأبو زُكَيْرٍ يحيى بن محمد أخرج عنه مسلم فى كتابه ، وهو شيخ صالح تفرد بحديث " كلوا البلح بالتمر " انتهى .

قال مغلطاي : أبو زُكَيْرٍ لم يخرج له مسلم فى الأصول إنما روى له فى المتابعات على ذلك المؤرخون ، وبالفوا فى ضعف هذا ونكارتة حتى ذكره أبو الفرج البغدادى فى الموضوعات اه .

قال الحافظ الزركشى فى " النكت " : ١٦٦ / ٢ : قوله : يعنى الشيخ ابن الصلاح : ومثال الثانى ... إلى آخره .

هذا الحديث أخرجه النسائى وابن ماجه فى سنتهما ، وقد أطلق النسائى عليه اسم النكارة ، وهو يشهد لما قاله ابن الصلاح ، بل بالغ ابن الجوزى فذكره فى الموضوعات اه .

ثانياً : مقارنة كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " بنكت الحافظ ابن حجر :

المثال الأول : لما وافق فيه الحافظ ابن حجر الحافظ مغلطاي :

قال الحافظ مغلطاي فى كتابه " إصلاح كتاب ابن الصلاح " : لوحة [ ٧٨ / ب ] قال يعنى الشيخ ابن الصلاح - كاد أبو عمر يدعى إجماع أئمة الحديث على أن الإسناد المعنعن متصل ، وادعى الدانى المقرئ إجماع أهل النقل على ذلك وهذا بشرط أن يكون الذين أضيفت العنونة إليهم قد ثبت ملاقة بعضهم بعضاً ، مع براءتهم من وصمة التدليس انتهى .

قال مغلطاي : جميع ما حكاه عن هذين الإمامين ، وقاله هو بعدهما مذكور فى كتاب الحاكم ، الذى هو بصدد النقل منه بلفظ جامع لما ذكره

فى سطر واحد .

قال الحاكم : الأحاديث المعنونة وليس فيها تدليس متصلة بإجماع أئمة النقل على تورع رواتها عن أنواع التدليس .

وقال الخطيب فى " الكفاية " : وأهل العلم بالحديث مجمعون على أن قول المحدث حدثنا فلان عن فلان صحيح معمول به ، إذا كان شيخه الذى ذكره يعرف أنه قد أدرك الذى حدث عنه ولقيه وسمع منه ، ولم يكن هذا المحدث ممن يدلس ، ولا يستجيز أنه إذا حدثه أحد شيوخه عن بعض من أدركه حديثاً بأنه لا يسمى بينهما فى الإسناد من حدثه به ، أن يسقط ذلك المسمى ويروى الحديث عالياً ، فيقول : ثنا فلان ، عن فلان - أعنى الذى لم يسمعه منه - ؛ لأن الظاهر من الحديث السالم راويه مما وصفنا الاتصال ، وإن كانت العنونة هى الغالبة على إسناده انتهى .

ووافق الحافظ ابن حجر فقال فى " النكت " : ٢٢٤ : " قوله - يعنى الشيخ ابن الصلاح - فيه : وادعى أبو عمرو الدانى إجماع أهل النقل على قبوله " ، قلت : إنما أخذه الدانى من كلام الحاكم ، ولا شك أن نقله عنه أولى ؛ لأنه من أئمة الحديث ، وقد صنف فى علومه ، وابن الصلاح كثير النقل من كتابه ، فالعجب كيف نزل عنه إلى النقل عن الدانى ، قال الحاكم : " الأحاديث المعنونة التى ليس فيها تدليس متصلة بإجماع أئمة النقل " . وأعجب من ذلك أن الخطيب قاله فى " الكفاية " التى هى معول المصنف فى هذا المختصر ، فقال : " أهل العلم مجمعون على أن قول المحدث حدثنا فلان عن فلان صحيح معمول به إذا كان شيخه الذى ذكره يعرف أنه قد أدرك الذى حدث عنه ولقيه وسمع منه ، ولم يكن هذا المحدث مدلساً .

ولا يعلم أنه يستجيز إذا حدثه شيخه عن بعض من أدركه حديثاً نازلاً فسمى

بينهما فى الإسناد من حدثه به أن يسقط شيخ شيخه ، ويروى الحديث عالياً بعد أن يسقط الواسطة " اهـ .

المثال الثانى : لما خالف فيه الحافظ ابن حجر ، الحافظ مغلطاي :

قال الحافظ مغلطاي فى " إصلاح كتاب ابن الصلاح " : لوحة [ ٨١ / ب ] :  
زيادات الثقات : قال - يعنى الشيخ ابن الصلاح - : كان أبو بكر النيسابورى ،  
وأبو نعيم الجرجانى ، وأبو الوليد القرشى مذكورين بمعرفة زيادات الألفاظ  
الفقهية فى الأحاديث انتهى كلامه ، وفيه نظر من حيث إن النوع إنما هو مبنى  
على الزيادات فى الروايات ، أما الزيادات من الفقهاء التى من غير روايته ، فليس  
هذا النوع من بابها اهـ .

وخالفه الحافظ ابن حجر فى " النكت " : ٢٨١ فقال : مراده - يعنى  
الشيخ ابن الصلاح - بذلك الألفاظ التى يستنبط منها الأحكام الفقهية ، لا ما  
زاده الفقهاء دون المحدثين ، فإنَّ تلك تدخل فى المُدرج لا فى هذا ، وإنما  
نبهت على هذا وإن كان ظاهراً ؛ لأنَّ العلامة مغلطاي استشكل ذلك على  
المصنف ، ودلَّ على أنه ما فهم مغزاه فيه اهـ .



## المبحث الخامس

تقويم الكتاب ببيان ماله من مميزات ،  
وما عليه من مأخذ

ما للكتاب وما عليه :

لا أدعى بهذا العنوان أننى حكم على الكتاب ، فلست بمنزلة من يحكم على المصنفات ، وإنما هى أمور بدت لى من خلال تحقيقى لهذا الكتاب .

مميزات كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " :

يمتاز الكتاب بما يأتى :

١ - زاد الحافظ مغلطای بعض الزيادات التى أغفلها الشيخ ابن الصلاح فى كتابه " علوم الحديث " .

مثاله : قول الحافظ مغلطای : [ لوحة ٧٩ / أ ] : وذكر أبو الحسن بن القطان فى كتاب " الوهم والإيهام " هذا القسم الثانى من تدليس التسوية ، وليس مذكوراً فى كتاب ابن الصلاح ، ولا غيره اهـ .

وقوله فى [ لوحة ٨٤ / أ ] : هذا الذى ذكره ربما يقوى النظر فيه قوة جيدة ، وأما ما يضعف فيه ولم يتعرض له الشيخ ، وهو أن يكون الإدراك فى لفظ الرسول - ﷺ - لا سيما إن كان مقدماً على اللفظ المروى ، أو معطوفاً عليه بواو العطف ، قال شيخنا القشيرى : كما لو قال : " مَنْ مَسَّ أُتَيْتُهُ وَذَكَرَهُ فَلَيْتَوْضاً " بتقديم لفظ الأتئين على الذكر فهذا يضعف الإدراك لما فيه من اتصال هذه اللفظة بالعامل الذى هو لفظ النبى - ﷺ - اهـ .

وكقوله فى [ لوحة ٩٢ / أ ] : وهذا فرع لم يذكره الشيخ ، وهو ما ذكره أبو جعفر بن النحاس فى كتابه " الناسخ والمنسوخ " فقال : حبيب بن أبى ثابت

على محله فى العلم لا تقوم بحديثه حجة لمذهبه ، وكان مذهبه أنه إذا قال : حدثنى رجل عنك بحديث ، ثم حدثت به عنك كنت صادقاً .  
ونوع آخر رؤيناه عن السلفى فى كتابه الذى سمّاه " شرط القراءة " وهو هل يجب على التلميذ أن يرى الشيخ صورة سماعه فى الجزء حتى يبصره ، أو يقتصر على إعلامه أنه عمن يسميه .

قال أبو طاهر : هما سيّان على هذا عهدنا علماءنا عن آخرهم ، ولم يزل الحفاظ قديماً وحديثاً يخرجون للشيخ من الأصول فتصير تلك الفروع بعد المقابلة أصولاً ، وهل كانت الأصول أولاً إلا فروعاً ، قال : ولم يذكر هذا الإيراد أحد من الأئمة اه .  
ويراجع لوحة [ ٩٣ / أ ] .

٢ - أكثر الحفاظ مغلطى فى كتابه " إصلاح كتاب ابن الصلاح " النقول من العديد من المصادر ، ورجع إلى أمهات الكتب التى يصعب الوقوف عليها فى هذا الزمن ، بل أكثرها أصبح فى عداد المفقود من ذلك " معرفة المتصل والموقوف " لأبى بكر أحمد بن هارون البرديجى ، و " الجمع بين الصحيحين " لابن أبى أحد عشر ، و " الأنساب " لمصعب الزبيرى ، و " تاريخ المحدثين " للمتجلى ، و " علوم الحديث " ، و " المستخرج " على صحيح البخارى لأبى نعيم الأصبهاني ، و " الأطراف " لأبى مسعود الدمشقى ، و " كتاب الصلة " لمسلمة بن قاسم ، وكتاب " المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الناس للمعرفة " للحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده ت ٤٧٠ هـ ، وغيرها كثير .

٣ - يقوم الحفاظ علاء الدين مغلطى بتخريج الأحاديث التى يسوقها فى معرض إيراده على الشيخ ابن الصلاح ، لكنه تخريج إجمالى .

٤ - ينقل الحافظ علاء الدين مغلطاي - أحياناً - حكم بعض الأئمة كالترمذى ، وغيره على الحديث الذى هو محل اعتراضه ، وقد يحكم هو بنفسه .

٥ - يقوم الحافظ علاء الدين مغلطاي بالنقل من أمهات الكتب الحديثية المشتملة على مهام المسائل الحديثية " كآداب الإماء والاستملاء " لأبى سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمى السمعانى الخراسانى ، المتوفى سنة ٥٦٢هـ ، و " معرفة المتصل والموقوف " للإمام الحافظ أبى بكر أحمد بن هارون البرديجى البرذعى ، المتوفى سنة ٣٠١هـ . و " المحدث الفاصل بين الراوى والواعى " للقاضى الحسن ابن عبد الرحمن الرامهرمزي ، المتوفى سنة ٣٦٠هـ ، و " معرفة علوم الحديث " لأبى عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابورى ، المتوفى سنة ٤٠٥هـ ، و " علوم الحديث " للحافظ أبى نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني ، المتوفى سنة ٤٣٠هـ ، و " الكفاية فى علم الرواية " و " الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع " و " الرحلة فى طلب الحديث " لأبى بكر أحمد بن على المعروف بالخطيب البغدادي ، المتوفى سنة ٤٦٣هـ ، و " التقريب " لمحبي الدين أبى زكريا يحيى بن شرف بن مرى النووى ، المتوفى سنة ٦٧٦هـ ، و " الاقتراح فى بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح " لتقى الدين محمد بن على بن وهب بن مطيع القشيري القوصى المنفلوطى ، المالكى ثم الشافعى ، المعروف " بابن دقيق العيد " المتوفى سنة ٧٠٢هـ ، وغيرها من الكتب ، وإسناد القول إليهم .

ما يؤخذ على الحافظ مغلطاي فى كتابه " إصلاح كتاب ابن الصلاح " :

١ - أنه قد يعترض على الشيخ ابن الصلاح ، ويذكر الدليل الذى يؤيده فى

هذا الاعتراض ، بما يوهم القارئ أن الحق معه ، وأن الصواب قد خالف الشيخ ابن الصلاح في هذه المسألة ، ولو أنه ذكر الكلام الذي استدل به على الشيخ ابن الصلاح بتمامه لبان أن العكس هو الصواب ، وأن الحق قد خالفه هو .

مثال ذلك : قول الشيخ ابن الصلاح في حديث عبد الله بن عمر ، أن النَّبِيَّ - ﷺ - نهى عن بيع الولاء وعن هبته : تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر .

فيعرض عليه الحافظ مغلطاي بقوله : عبد الله لم ينفرد به ، بل تابعه على روايته عن ابن عمر نافع مولى عبد الله بن عمر فيما ذكره الترمذی .

ولو نقل كلام الترمذی بتمامه لظهر أن الحق مع الشيخ ابن الصلاح ، فقد صرح الترمذی بتوهم يحيى بن سُلَيْم فيه ، فقال في جامعه : ٥٢٩ / ٣ ، وفي العلل : ٧٥٨ / ٥ ، ٧٥٩ .

وقد روى يحيى بن سُلَيْم هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي - ﷺ - أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَبَتِهِ ، وهو وهم ، وهم فيه يحيى بن سليم وروى عبد الوهاب الثقفي ، وعبد الله بن نمير ، وغير واحد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي - ﷺ - وهذا أصح من حديث يَحْيَى بن سُلَيْم اهـ .

وفي حديث مالك ، عن الزهري ، عن أنس ، حديث المغفر قال الشيخ ابن الصلاح : تفرد به مالك عن الزهري .

فيعرض عليه الحافظ مغلطاي قائلاً : لم ينفرد به أيضاً فإن أبا عمر بن عبد البر ذكر : أن ابن أخي ابن شهاب الزهري رواه عن عمه ، عن أنس ، ورواه أيضاً أبو أُوَيْس ، والأوزاعي ، عن الزهري ، عن أنس اهـ .

وقد أشار ابن عبد البر في " التمهيد " : ٣ / ٣٩ ، إلى رواية ابن أخي ابن شهاب ، عن عمه ، عن أنس ، لكنه قال : ولا يكاد يصح ، قال : وروى

أيضاً من غير هذا الوجه ، ولا يُثبِتُ أهل العلم بالنقل فيه إسناداً غير حديث مالك اهـ .

ورواية أبو أويس ، أخرجها ابن سعد في " الطبقات الكبرى " : ٢ / ١٣٩ ، وفي " الكامل " لابن عدى : ٤ / ١٨٣ ، قال ابن عدى : وهذا يعرف بمالك عن أنس ، عن الزهرى ، وقد قيل عن مالك : " مغفر من حديد " جماعة ، وقد روى عن أبي أويس هذا الحديث كما ذكرته ، وابن أخى ابن شهاب الزهرى ، ومغمّر ، والحديث مشهور بمالك اهـ .

ورواية الأوزاعى فى الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام : ٢ / ٢٤ . وفى تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ١٥ / ٧١٨ ، ترجمة محمد بن على ابن خلف الأطروشى ، وقال : كذا قال : وهو وهم ، وصوابه الوليد ، عن مالك ، عن الزهرى اهـ .

٢ - يتصرف فى النقل من الأصول لدرجة أنه قد يخل بالمعنى أحياناً ، ولذلك أقوم ببيان الفروق بين ما ذكره الحافظ مغلطاي ، وما فى تلك الأصول ، فيما كان فيه إخلال بالمعنى فقط .

مثال ذلك : ما ذكره من تقسيم الحديث الصحيح عند الحاكم ، وأنه على عشرة أقسام ، خمسة متفق عليها ، وخمسة مختلف فيها .

ثم ذكر الأول من المتفق عليها فقال : فالأول : اختيار البخارى ومسلم ، وهو الدرجة الأولى من الصحيح الذى يرويه عن الصحابى المشهور راويان ، ثم عن التابعى ، وتابع التابعى كذلك إلى أحد الشيخين ، والأحاديث المروية بهذه الشريطة لا يبلغ عددها عشرة آلاف حديث .

والذى فى المدخل : ٣٣ : ومثاله الحديث الذى يرويه الصحابى المشهور بالرواية عن رسول الله - ﷺ - وله راويان ثقتان ، ثم يرويه عنه التابعى

المشهور بالرواية عن الصحابي ، وله روايان ثقتان ، ثم يرويه عنه من أتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور ، وله رواة ثقات من الطبقة الرابعة ، ثم يكون شيخ البخاري أو مسلم حافظاً متقناً مشهوراً بالعدالة في روايته ، فهذه الدرجة الأولى من الصحيح ، والأحاديث ... إلى آخره .

٣ - يقع الحافظ مغلطاً في الوهم أحياناً ومثال ذلك .

قول الحافظ مغلطاً في لوحة [ ٨٠ / ب ] : ورد في حديث الرجل الذي هو آخر من يقتله الدجال ، وأنه يقول له : أنت الدجال الكذاب الذي أبنا ، وفي رواية حدثنا عنك رسول الله - ﷺ - ومن المعلوم أنه لم ير النبي ولا كاتبه ، وقد قال أحد هذين اللفظين ، وهذا أورده ابن القطان في رد قول من قال : أبنا محمولة على السماع .

والانفصال عنه بأن يقال : إن ذلك الرجل ، قال أبو إسحاق السبيعي وغيره : إنه الخضر ، فإن صح كانت اللفظة على بابها .

فقول الحافظ مغلطاً : قال أبو إسحاق السبيعي وهم منه ، فالمقصود بأبي إسحاق هنا ليس هو السبيعي ، إنما هو إبراهيم بن سفيان راوى الكتاب عن مسلم .

ومن ذلك أيضاً قوله في لوحة [ ٩١ / ب ] : ذكر غير واحد من المؤرخين ، أن أبا نعيم الفضل بن دكين مرَّ بعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم - المعروف بالمُطَيَّن - صغيراً ، وقد تلطخ بالطين ، فقال له : يا مُطَيَّن ، وهذا خطأ فعبد الرحمن بن إبراهيم لا يعرف عنه أنه لقب بالمطين ، وإنما لقب بدحيم ، والذي لقب بالمُطَيَّن هو محمد بن عبد الله بن سليمان أبو جعفر الحضرمي ، محدث الكوفة . يراجع في ذلك " سير أعلام النبلاء " : ١٤ / ٤١ ، ٤٢ ، وسب تلقيه بذلك .

٤ - يتسرع فى تخطئة الشيخ ابن الصلاح ، والإيراد عليه ، والاستدلال على ذلك بما لا يصلح أن يكون دليلاً ، وعند التدقيق نجد أن غالب هذه الإيرادات ناشئ عن وهم ، أو سوء فهم من الحافظ مغلطاي .

مثال ذلك : قول الحافظ مغلطاي فى لوحة [ ٩٢ / أ ] : قال - يعنى الشيخ ابن الصلاح - : وقد قيل إن أول من أحدث الفرق بين هذين اللفظين - يعنى ثنا وأخبرنا - ابن وهب .

قال مغلطاي : وكأنه لم ير قول البخارى فى كتاب المظالم : ثنا يحيى عن ابن وهب ، حدثنى مالك ، عن ابن شهاب ، ح وأخبرنى يونس عن ابن شهاب ، فذكر حديثاً إذلولو رآه لجزم به على قاعدته فى المُمَرَّض اهـ .

قلت : وكلام الشيخ ابن الصلاح فى أول من أحدث التفرقة فى جواز إطلاق " حدثنا ، وأخبرنا " فى القراءة على الشيخ ، وكلام الحافظ مغلطاي إنما هو فى الاستدلال على التفرقة بينهما ، وبين كلام الشيخ ابن الصلاح ، والحافظ مغلطاي تباين كبير .

٥ - ومما يعاب على الحافظ مغلطاي فى كتابه " إصلاح كتاب ابن الصلاح " أيضاً : إطلاقه لسانه فى الشيخ ابن الصلاح ، ووصفه بما لا يليق ، ولعل ذلك كان سبباً فى تأخر الانتفاع بكتبه ، وهو إطلاق لسانه فى مشايخه ومن سبقهم ، وقد سبق ذكر شئ من ذلك فى كتابه " إكمال تهذيب الكمال " مع شيخه الحافظ المزى - رحمه الله - .

مثال ذلك : قوله فى لوحة [ ١٠٢ / ب ] : أما قوله - يعنى الشيخ ابن الصلاح - لندرته ، فهو بالنسبة إليه مُسَلَّم ، وأما قوله : بعدم الحاجة إليه ، فلا أدري أى حاجة انتهت به إلى السبعة فقط ووقفت هناك ، ولكن هذا من جملة الغنى ، إذا انتهى المصنف إلى غاية ما عنده خشى أن يكون ثمَّ زيادة لم

يرها فعبر بهذه العبارة أو شبهها ، وما علم أن الحذاق من العلماء يعلمون أن هذا ليس بشئ ، وأنه غي .

٦ - ومما يؤخذ على الحافظ مغلطاي أيضاً في كتابه " إصلاح كتاب ابن الصلاح " أنه يترك نقل الحديث من كتبه ، ويعدل إلى نقله من غير كتبه . مثال ذلك : قوله في لوحة [ ٩٥ / ب ] : " وفي أدب الدين والدنيا " للماوردي : رَوَى أَنَّ رَجُلًا شَكَى إِلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - النَّسِيَانَ ، فَقَالَ : " اسْتَغْمِلْ يَدَكَ " ، أى اكتب حتى ترجع إذا نسيب .  
والحديث في جامع الترمذى ، كما سيأتي بيان ذلك فى مبحث كتابة الحديث .

٧ - يخطئ أحياناً فى العزو إلى بعض الكتب .  
من ذلك قوله فى لوحة [ ٧٨ / ب ] : وذكر قول مالك : بلغنى عن أبى هريرة أن رسول الله - ﷺ - قال : " للمملوك طعامه وكسوته " ولم يذكر من بينهما ، وهو مذكور فى كتاب " الغرائب " للدارقطنى ، " وكفاية الخطيب " : قال مالك : حدثنى ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبى هريرة .  
والحديث لا يوجد فى " الكفاية " للخطيب .

٨ - كذلك مما يعاب على الحافظ مغلطاي أنه يعترض على الشيخ ابن الصلاح فى كتابه " إصلاح كتاب ابن الصلاح " بما يوافقه عليه فى غيره من كتبه .

مثال ذلك : قوله فى لوحة [ ٨٦ / أ ] : قال : - يعنى الشيخ ابن الصلاح - :  
ولذلك احتج البخارى بجماعة سبق من غيره الجرح لهم كعكرمة . . . إلى آخره

قال الحافظ مغلطاي : أما عكرمة فقد قُسر ضعفه بقول عبد الله بن عمر : يا

نافع لا تكذب على كما كذب عكرمة على ابن عباس .  
وقال يزيد بن أبي زياد : دخلت على عبد الله بن عباس ، وعكرمة مقيد على باب الحُشْر ، فقلت : ما هذا؟ فقال : هذا يكذب على أبي .  
وفى كتاب " الأنساب " لمصعب الزبيري : إنما قال يا فلان لا تكذب على كما كذب عكرمة على مولاة ، أنه روى عن عكرمة أنه عزى رأى الإباضية إلى عبد الله بن عباس ، فقليل هذا لذلك اه .

ودافع عنه في كتابيه " الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء ، وإكمال تهذيب الكمال " فقال في " الاكتفاء " : [ ٢ / ١٤٤ / أ ] : ولا يجب لمن يشم رائحة العلم أن يعرج على قول يزيد بن أبي زياد ، حيث يقول : دخلت على عبد الله بن عباس ، وعكرمة مقيد على باب البيت ، قلت : ما هذا؟ قال : هذا يكذب على أبي .

قال الحافظ مغطاي ومن أمحل المحال أن يُجرَّح العدل بكلام المجروح ؛ لأن يزيد ليس ممن يحتج بنقل مثله ، ولا بشئ يقوله : أيوب ، عن ابن رزين ، عن نافع ، قال : سمعت ابن عمر يقول : يا نافع لا تكذب على كما يكذب عكرمة ، على ابن عباس .

فأما عكرمة فقد أخذ أهل العلم عنه الحديث والفقه في الأقاليم كلها ، وما أعلم أحداً ذمه بشئ إلا بدعابة كانت فيه اه .

وفى لوحة [ ١٤٤ / ب ] قال أبو العرب : سمعت فرات بن محمد يقول : كان حليفاً لبني أمية ، يرسلون إلى المغرب يطلبون جلود الخرفان التي لم تولد بعد العسلية ، قال : فربما ذبحت المائة شاة ، فلا يوجد في بطونها إلا واحد عسلى ، ليتخذوا منها الفراء فكان عكرمة يستعظم ذلك ويقول : هذا الفر ، هذا شرك ، فأخذ عنه الصفرية والإباضية ، فكفروا الناس بالذنوب اه .

وقال فى لوحة [ ١٤٦ / أ و ١٤٧ / ب ] : وقال أبو عمر بن عبد البر فى كتاب الجامع : جماعة الفقهاء وأئمة الحديث الذين لهم بصر بالفقه والنظر هذا قولهم : أنه لا يقبل من ابن معين ، ولا من غيره فيمن اشتهر بالعلم ، وعرف وصحت عدالته وفهمه ، إلا أن يتبين الوجه الذى يجرحه به على حسب مما يجوز من تجريح العدل المبرز العدالة فى الشهادات ، وهذا الذى لا يصح أن يعتقد غيره ، ولا يحل أن يلتفت إلى ما يخالفه ، وعكرمة من جملة العلماء ، لا يقدح فيه كلام من تكلم فيه ؛ لأنه لا حجة مع أحد تكلم فيه اهـ ، ويراجع : " إكمال تهذيب الكمال " له : ٩ / ٢٦٠ .

٩ - يهيم أحياناً فى العزو إلى بعض الكتب ، كما يهيم فى عزو الحديث أيضاً .  
مثال ذلك : قوله فى لوحة [ ١٠٩ / ب ] : وَحَيَّانُ بْنُ عُمَيْرٍ البصرى ، أبو العلاء الجُرَيْرى ، روى له مسلم ، فى الاستسقاء .

والصحيح أن الإمام مسلم روى لحيان بن عُمَيْر ، أبى العلاء الجُرَيْرى ، فى كتاب الكسوف ، باب ذكر النداء بصلاة الكسوف " الصلاة جامعة ، ٢ / ٥٤ ، ٥٥ ، حديث رقم ٢٥ - (٩١٣) و ٢٦ - ( ... ) و ٢٧ - ( ... ) .

١٠ - يتابع غيره فى الوهم من غير أن ينبه عليه .  
مثال ذلك قوله فى لوحة [ ١٠٩ / ب ] : " محمد بن بشر العبدى ، كُناه البخارى ، ومسلم أبا حازم بالحاء المهملة .

قال الجياني : والمحفوظ أبو خازم - بالحاء المعجمة - كذا كناه أبو أسامة فى روايته عنه ، قاله الدارقطنى .  
هكذا قال متابعاً للجياني كما فى " تقييد المهمل " : ١ / ١٥١ ، باب حازم وخازم .

قلت : والدارقطنى لم يذكر أن محمد بن بشر العبدى كنيته أبو خازم ، وإنما

ذكر في " المؤتلف والمختلف " : ٢ / ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، أبا خازم جنيد بن  
العلاء بن أبي ذهرة الكوفي ، ثم ذكر في أثناء ترجمته : روى عنه : أبو أسامة ،  
وعبد الرحيم بن سليمان ، ومحمد بن بشر العبدى ، كناه البخارى ، ومسلم  
جميعاً في كتابيها : أبا خازم - بالحاء المهملة - والمحفوظ أنه أبو خازم ، كذا  
كناه أبو أسامة في روايته عنه اهـ .

فقوله : كناه البخارى ومسلم جميعاً . . . إلى آخره يعود إلى جنيد بن  
العلاء بن أبي ذهرة الكوفي ، لا إلى محمد بن بشر العبدى .



# القسم الثاني منهج التحقيق والنقد المحقق



### منهج التحقيق والتعليق

وهو على النحو التالى :

- ١ - التعريف بالنسخة الخطية ، وبيان مميزاتها .
- ٢ - ضبط النص بالشكل أو بالحرف وتحقيقه .
- ٣ - توثيق نصوص الكتاب بالعزو إلى مصادرها ، أو المصادر الوسيطة .
- ٤ - تخريج الأحاديث والآثار مما عزاه المؤلف إليه ، وغيره من كتب السنة الأصلية مع المقارنة بين ألفاظها ، وإثبات مدى مطابقتها لحديث البحث ، وطرق المتابعات التى التقت بها مع طريق ذلك الحديث ، وتحديد موضعه بذكر الكتاب والباب ، ورقم الجزء ، والصفحة ، ورقم الحديث إن وجد ، وحكم من أخرجه إن وجد ، والنظر فى الحكم ، والحكم فيما لم يُحكم عليه .
- ٥ - دراسة كل إسناد بالترجمة لرواته بما يكشف عن أسمائهم ، وأنسابهم ، ونسبتهم ، ودرجتهم جرحاً وتعديلاً ، ثم الحكم عليه بما يليق به كالنتيجة لتلك الدراسة .
- ٦ - التعليق على الحديث - عند الحاجة - بما يكشف غامضه ، ويفسر غريبه ، ويوضح فوائده ، وأحكامه ، ويُزيلُ تعارضه ، ونحو ذلك من التعليقات التى تقتضيها الحاجة .
- ٧ - بيان سور وأرقام الآيات القرآنية .
- ٨ - تخريج الغزوات ، والمعارك الحربية ، والأحداث التاريخية من الكتب المؤلفة فى ذلك .
- ٩ - تخريج الأماكن والبقاع من الكتب المؤلفة فى ذلك .
- ١٠ - الترجمة للأعلام الذين ورد ذكرهم فى النص .

## أولاً : التعريف بالنسخة الخطية وبيان مميزاتها :

بعد إطلاعى على فهرس دار الكتب المصرية ، ومعهد المخطوطات العربية ، ومكتبة الأزهر الشريف لم أقف إلا على نسخة واحدة من الكتاب وهى نسخة مكتبة الأزهر الشريف ، وتقع هذه النسخة ضمن مجموع احتوى على كتابين من كتب الحافظ مغلطاي . الكتاب الأول : وهو الإشارة إلى سيرة المصطفى - ﷺ - . الثانى : وهو كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " ويقع هذا المجموع تحت رقم (٩٣٢١) خاص بتاريخ (٩٣٥٤٨) عام مكتبة المغاربة .

وقد احتوى هذا المجموع على مائة لوحة وإحدى عشرة لوحة كان نصيب كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " من هذه اللوحات هو إحدى وخمسون لوحة ، وذلك من لوحة [ ٦٠ / ب ] إلى لوحة [ ١١١ / أ ] .  
ومسطرة هذه النسخة ١٩ سطراً ، وعدد الكلمات فى كل سطر ما بين تسع كلمات وخمس عشرة كلمة وهذه النسخة قليلة السقط واضحة الخط قليلة الأخطاء .

وقد انتهى الحافظ مغلطاي من تصنيف هذا الكتاب فى سنة ٧٦٢ هـ ، فقد جاء فى آخر لوحة من الكتاب : قال المصنف - رحمه الله - هذا آخر هذه العجالة ، وليست بآخر ما فى النفس ولكنى اقتضبتها على عجل من غير مهمل ، والحمد لله وحده ، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نجز يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة اثنين وستين وسبعمائة .

وبهامش هذه النسخة تعليقات علقها الحافظ محمد بن موسى الدميرى ، تلميذ الحافظ مغلطاي ، وانتهى منها فى سنة ٧٩٥ هـ .

فقد جاء فى آخر الكتاب لوحة [ ١١١ / أ ] وكان الفراغ من تعليق هذه النسخة المباركة فى سابع المحرم سنة خمس وتسعين وسبعمئة ، قال ذلك وكتبه محمد بن موسى الدميرى لطف الله به وبالمسلمين أجمعين ، وصلى الله على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبهامش النسخة أيضاً تعليقات علقها الشيخ محمد العنابى المغربى كما جاء ذلك فى لوحة [ ٦٩ / أ ] ، وهى بخط مخالف لتعليقات الحافظ الدميرى .

ثانياً : ضبط النص وتحقيقه :

\* أما ضبط النص :

كتبت النص بأعلى الصحيفة مع ضبط ما يحتاج إليه بالشكل أو بالحرف ، وذلك أمناً من اللبس أو الاشتباه .

\* وأما تحقيق النص :

١ - قمت بنسخ كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " من المخطوط ، واعتمدته كأصل وقابلت النص المخطوط من كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح فى مخطوطة الحافظ مغلطاي ، بكتاب علوم الحديث لابن الصلاح المطبوع ، وأثبت الفروق بينهما ، مع بيان الصواب فيها .

٢ - قمت بتصحيح ما وقع فى النص من " الأصل " من تصحيف ، أو تحريف ، أو خطأ ، ونبته على ذلك فى الهامش .

٣ - قمت بعمل هامش واحد خاص بالتحقيق والدراسة والمراجع والمصادر

ثالثاً : توثيق نصوص الكتاب بالعزو إلى مصادرها أو المصادر الوسيطة :

١ - يكثر الحافظ مغلطاي النقول من العديد من المصادر ، وحينئذ أقوم بتوثيقها ومقابلتها من مصادرها المطبوعة أو المخطوطة إن وجدت للتأكد من

سلامة النص وصحته ، فإن لم أقف عليها في مصادرها التي عزاها الحافظ مغلطاي إليها فإنني أقوم بتوثيقها من كتب أخرى اشترك مؤلفوها مع الحافظ مغلطاي في النقل من المصادر التي نقل هو عنها .

٢ - قد ينقل الحافظ مغلطاي تعليق بعض العلماء على الحديث أو الأثر وحينئذ أقوم بتوثيق هذا التعليق .

#### رابعاً : تخريج الأحاديث والآثار :

قمت بتخريج الأحاديث والآثار من كتب السنة الأصلية ، الصحاح ، كالبخارى ، ومسلم ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والمستدرک ، والسنن كأبى داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، والدارمى والدارقطنى ، والمسانيد ، كمسند أحمد بن حنبل ، وأبى داود الطيالسى ، والشافعى ، والمصنفات ، كعبد الرزاق ، وابن أبى شيبة ، والمعاجم ، كمعاجم الطبرانى الثلاثة ، وغيرها من كتب السنة التى رجعت إليها فى التخريج ، وقد قارنت بين الأسانيد والمتون .

أ - ففى مجال المقارنة بين الأسانيد اتبعت ما يلى :

١ - من المعروف أن الحديث يُسمى باسم الصحابى الذى رواه ، فإذا كان الصحابى الذى روى هذا الحديث هو ابن عمر مثلاً فالعمدة عندى فى التخريج هو ابن عمر ، فاجتهد فى تخريج الحديث عن ابن عمر ، فإذا جاء الحديث عن الصحابى الجليل أبى هريرة مثلاً فليس بحديثى غاية الأمر أنه شاهد لحديثى ، حتى ولو كان بلفظه .

٢ - أذكر طرق المتابعات التى التقت بها مع طريق حديث البحث وذلك بذكر الإسناد الذى هو موضع الاختلاف ، حتى الراوى المتفق عليه فى الأسانيد ، فمثلاً فى حديث أبى هريرة - رضى الله عنه - مرفوعاً : مَنْ جَلَسَ

مَجْلِسًا كَثُرَ فِيهِ لَغْطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ : " سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ " .

قلت : أخرجه أحمد في مسنده : ٢ / ٤٩٤ ، قال : ثنا حجاج ، قال : ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به بلفظه .

والترمذي في جامعه : كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا قام من المجلس ، ٥ / ٤٩٤ ، حديث رقم (٣٤٣٣) قال : حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر الكوفي ، أحمد بن عبد الله الهمداني ، حدثنا حجاج بن محمد به بلفظه . وقال حسن غريب صحيح من هذا الوجه ، لا نعرفه من حديث سهيل إلا من هذا الوجه . والعقيلي في الضعفاء الكبير : ٢ / ١٥٦ ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا حجاج الأعور به بلفظه .

وابن حبان في صحيحه (الإحسان) : كتاب البر والإحسان ، باب الصحبة والمجالسة ، ذكر مغفرة الله - جل وعلا - لقائل ما وصفنا ما كان في ذلك المجلس من لغو ، ٢ / ٣٥٤ ، حديث رقم (٥٩٤) قال : أخبرنا المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندی ، قال : حدثنا علي بن زياد اللخجی ، حدثنا أبو قرّة ، عن ابن جريج به بلفظه .

ب - وفي مجال المقارنة بين المتن اتبعت ما يلي :

١ - إذا تطابق لفظ الحديث المخرج لحديث البحث ، قلت : أخرجه فلان البخاري مثلاً بلفظه ، وإذا كانت هناك زيادة يسيرة فإنني أنبه عليها .

٢ - إذا كان في الحديث المخرج زيادة على لفظ حديث البحث ، قلت : أخرجه فلان البخاري مثلاً مطوّلاً .

٣ - إذا كان متن الحديث المخرج أقصر من متن حديث البحث ، قلت :

أخرجه فلان البخارى مثلاً مختصراً .

٤ - إذا كان متن الحديث المخرج هو نفس متن حديث البحث إلا أنه هناك لفظة مكان لفظة وتؤدى معناها ، قلت : أخرجه فلان البخارى مثلاً بلفظ مقارب ، أما إذا تعددت الألفاظ ، قلت : أخرجه بألفاظ مقاربة أو متقاربة .

٥ - إذا تغيرت ألفاظ متن الحديث المخرج عن ألفاظ متن حديث البحث ، إلا أن معناه واحد ، قلت : أخرجه فلان البخارى مثلاً بمعناه .

٦ - عند تخريجى للحديث أو الأثر فإنى أذكر عنوان الكتاب ، وعنوان الباب ، ورقم الجزء ، ورقم الصفحة ، ورقم الحديث إن وجد ، وحكم من أخرجه إن وجد ، وفى بعض الأحيان لا يوجد عنوان للباب ، وإنما يوجد رقم بدلاً من عنوان الباب خاصة عند الترمذى فى جامعه ، وحينئذ أقول : باب ثم أذكر أول شيخ فى إسناد الحديث عند الترمذى .

٧ - لم أرتب الكتب التى اعتمدت عليها فى التخريج وذلك لأنى خرجت على طريقة المتابعات الأتم فالأتم وهكذا .

٨ - ثم إن الحافظ مغلطاي قد يخرج الحديث تخريجاً إجمالياً ، كأن يقول مثلاً : وكذا رواه مسلم بن الحجاج فى صحيحه ، وأبو عبد الرحمن النسائى ، وعند ذلك أقوم ببيان اسم الكتاب الذى ورد فيه هذا الحديث أو الأثر ، وعنوان الباب ، ورقم الجزء ، ورقم الصفحة ، ورقم الحديث ، إن وجد ، وحكم من أخرجه إن وجد .

٩ - والحافظ مغلطاي - رحمه الله تعالى - قد يذكر متن حديث أو أثر أثناء كلامه وعندئذ أقوم بتخريجه من كتب السنة عن الصحابة الذين رواه (١) .

(١) ينظر حديث " الأذنان من الرأس " كمثال لذلك

## خامساً : ترجمة الرواة :

١ - قمت بذكر ترجمة مختصره لرجال الإسناد بينت فيها ، اسمه ، ونسبه ، ونسبته ، وكنيته ، ولقبه ، وسنة مولده إن وجدت ، وبعض شيوخه ، وأقوال علماء الجرح والتعديل فيه ، وسنة وفاته ، أو طبقته إن لم أقف على سنة وفاته .

٢ - إن كان الراوى قد سبقت ترجمته ذكرت : اسمه ، ومرتبته ، والصفحة التى سبق ذكره فيها ، فإن كان سبقت ترجمته فى نفس الصفحة قلت : سبق قبل قليل .

٣ - إذا كان المترجم له أحد الصحابة - رضوان الله عليهم - ترجمت له على النحو السابق ذكره ، وأضفت إلى ذلك بعض مشاهده ، وسنة إسلامه - إن وقفت عليها - ، وعدد مروياته .

٤ - أحياناً يذكر الحافظ مغلطاي بعض إسناد الحديث أو الأثر ، ثم يقول : بنحوه وحينئذ أترجم لمن ذكره الحافظ مغلطاي فقط ، ولم أترجم لبقية الإسناد ممن تركهم الحافظ مغلطاي .

٥ - وأثناء الترجمة لرجال الإسناد فإن بعض النسب أو الأسماء قد تطرأ وتحتاج إلى بيان أو ضبط ، فقامت بهذا البيان وذاك الضبط ، وعزوت ذلك للكتب المعنية بذلك ، كالأنساب للإمام أبى سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ، ت ٥٦٢هـ ، واللباب فى تهذيب الأنساب للإمام على بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ، أبى الحسن الجزرى بن الأثير ، ت ٦٣٠هـ ، ولب لب اللباب للحافظ السيوطى ، ت ٩١١هـ ، والمغنى فى ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم لمحمد بن طاهر الهندي ، ت ٩٨٦هـ ، والإكمال لابن ماكولا ، ت ٤٧٥هـ .

٦ - قد أجد فى متون الأحاديث أو الآثار ، وفى كلام الحافظ مغلطاي

أعلاماً يعرض ذكرهم لنقله عنهم ، فحينئذ أقوم بالترجمة لهم شأنهم فى ذلك شأن رجال الإسناد على النحو الذى سبق ذكره .

٧ - فى بعض الأحيان قد لا أقف على ترجمة لبعض رواة الإسناد ، وحينئذ أقول لم أقف عليه .

٨ - وقد اعتمدت فى تراجم الرواة على كتب التراجم المعتمدة ، كطبقات ابن سعد ، ت ٢٣٠ هـ ، و " تاريخ يحيى بن معين " للدورى ، ت ٢٧١ هـ ، و " التاريخ الكبير " و " الصغير " للبخارى ، ت ٢٥٦ هـ ، و " تاريخ الثقات " للعجلي ، ت ٢٦١ هـ ، و " الجرح والتعديل " لابن أبى حاتم ، ت ٣٢٧ هـ ، و " الضعفاء والمتروكين " للنسائى ، ت ٣٠٣ هـ ، و " الضعفاء الكبير " للعقلى : ت ٣٢٢ هـ ، و " الثقات " لابن حبان ، ت ٣٥٤ هـ ، و " المجروحين " له أيضاً ، و " الكامل فى ضعفاء الرجال " لابن عدى ، ت ٣٦٥ هـ ، و " تهذيب الكمال " للمزى ، ت ٧٤٢ هـ ، و " سير أعلام النبلاء " و " تذكرة الحفاظ " و " ميزان الاعتدال " للذهبى ، ت ٧٤٨ هـ ، و " تهذيب التهذيب " و " التقريب " و " لسان الميزان " لابن حجر العسقلانى ، ت ٨٥٢ هـ ، وغيرها من كتب تراجم الرواة .

سادساً : بيان درجة الإسناد :

ولقد تناولت إسناد كل حديث بالحكم عليه من حيث الصحة أو الحسن أو الضعف وذلك حسب قواعد الجرح والتعديل ، وقد اندرجت أسانيد هذا البحث تحت أحكام ثلاثة :

١ - الأول : إسناده صحيح :

وهو ما اتصل إسناده من أوله إلى آخره بنقل الثقة عن مثله مع السلامة من

الشذوذ والعلة القاذحة ، وحيث أن أقول : والحديث بهذا الإسناد صحيح .

## ٢ - إسناده حسن :

وهو كسابقه إلا أن هذا فيه راو أو أكثر خف ضبطه شيئاً قليلاً فوضعه العلماء باعتبار كونه صدوقاً ، أو لا بأس به ، أو ليس به بأس ، في مرتبة الحسن ، ثم إنى أنبه على الراوى الذى كان سبباً فى نزول الإسناد عن درجة الصحة إلى درجة الحسن ، ثم إنى أنبه على المتابعات والشواهد التى تكون سبباً فى ارتقاء الحديث من الحسن إلى الصحيح لغيره .

## ٣ - إسناده ضعيف :

وذلك بأن يكون فى إسناد الحديث أو الأثر راو موصوف بالضعف أو سوء الحفظ مع الصدق والأمانة أو كان فيه من اشتهر بالتدليس ولم يصرح بالسماع أو التحديث أو الإخبار ، أو كان علة ضعف الحديث لإرسال فيه أو انقطاع أو إعضال أو تعليق ، وورد من طرق أخرى مرفوعاً أو موصولاً فإنى أنبه على ذلك الراوى الذى كان سبباً فى ضعف الحديث ، وذلك بأن أقول فيه فلان صدوق سبى الحفظ ، أو فيه فلان مجهول أو فيه فلان متروك ، ثم إنى أنبه على المتابعات أو الشواهد ، أو هما معاً - إن كان ذلك الراوى الضعيف ممن يتقوى بمثله أو بأقوى منه - التى كانت سبباً فى ارتقاء الحديث إلى الحسن لغيره .

ومنها ما لا ينجر كأن يكون الراوى سبب ضعف الحديث متروك الحديث فحيث أن أقول : والحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه فلان متروك الحديث .

## سابعاً : التعليق على الحديث أو الأثر :

١ - قد يشتمل الحديث أو الأثر على بعض الألفاظ الغريبة التى تحتاج إلى

بيان ، وحيث أن أقوم ببيان معناها مع عزوها إلى كتب اللغة كالصحيح للجوهري ، و " تهذيب اللغة " للأزهري ، و " مختار الصحاح " للرازي ، وغيرها من كتب اللغة ، وكتب الغريب كالتحفة في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ، وغيرها .

٢ - قد يشتمل الحديث أو الأثر على بعض الأماكن والبقاع وحيث أن أقوم بتخريجها ببيان موقعها ، مع العزو إلى الكتب المؤلفة في ذلك كمعجم البلدان لياقوت الحموي ، و " مرصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع " لصفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ، ت ٧٣٩ هـ ، و " أطلس العربى " و " أطلس تاريخ الإسلام " للدكتور حسين مؤنس ، و " المعالم الأثرية في السنة والسيرة " لمحمد محمد حسن شرّاب ، وغيرها .

٣ - قمت بالجمع بين الأحاديث التي ظاهرها التعارض ، وكل ذلك عند الحاجة .

٤ - قمت بتخريج الغزوات والأحداث التاريخية من الكتب المعنية بذلك كالمغازي للواقدي وسيرة ابن هشام وكتب التاريخ الثابتة .  
وسوف أسوق في الصفحات التالية نماذج من كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " للحافظ علاء الدين مغلطاي .



مَنَاجِحُ مَضَوَّةٍ مِنَ الشَّيْخِ الْخَطِيبِ







## المحتويات

| الصفحة | الموضوع                                                                                                             |
|--------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٧      | شكر وتقدير .....                                                                                                    |
| ٩      | <u>المقدمة</u> .....                                                                                                |
| ١١     | أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره .....                                                                                |
| ١٣     | خطة البحث والدراسة .....                                                                                            |
|        | <b>القسم الأول</b>                                                                                                  |
| ١٧     | <b>قسم الدراسة</b> .....                                                                                            |
| ١٩     | <u>الباب الأول : وفيه التعريف بالحافظ مغلطاي</u> ..                                                                 |
|        | <u>الفصل الأول : وفيه عصر الحافظ مغلطاي من الناحية السياسية والاجتماعية ، والعلمية وأثر ذلك في الحافظ مغلطاي</u> .. |
| ٢١     | ١ - الحالة السياسية .....                                                                                           |
| ٢٣     | ٢ - الحالة الاجتماعية .....                                                                                         |
| ٢٨     | ٣ - الحالة العلمية .....                                                                                            |
| ٣٢     | <u>الفصل الثاني : التعريف بالحافظ مغلطاي ويشتمل على خمسة</u>                                                        |
| ٣٩     | مباحث : .....                                                                                                       |
| ٤١     | المبحث الأول : اسمه ونسبه ومولده ، ونسبه ، وكنيته ، ولقبه ..                                                        |
| ٤٤     | * نشأته .....                                                                                                       |
| ٤٤     | * رحلاته .....                                                                                                      |
| ٤٧     | * الوظائف التي تلقدها الحافظ مغلطاي .....                                                                           |

|     |                                                                 |
|-----|-----------------------------------------------------------------|
| ٤٧  | * المدرسة الظاهرية .....                                        |
| ٤٨  | * جامع القلعة .....                                             |
| ٤٩  | * المدرسة الصُرغُثُمِشِيَّة .....                               |
| ٤٩  | * الجامع الصالحى .....                                          |
| ٥٠  | * قبة خانقاه بيبرس .....                                        |
| ٥٠  | * المدرسة المجدية .....                                         |
| ٥١  | * المدرسة النجمية .....                                         |
| ٥١  | * المدرسة الناصرية .....                                        |
| ٥٢  | * مدرسة أبى حليقة .....                                         |
| ٥٢  | * ميعاد قراسنقر الناصرى .....                                   |
| ٥٣  | * وفاة الحافظ مغلطاي .....                                      |
| ٥٤  | المبحث الثانى : عقيدته ومذهبه الفقهي .....                      |
| ٥٤  | * عقيدته .....                                                  |
| ٥٥  | * مذهب الحافظ مغلطاي .....                                      |
|     | المبحث الثالث : شيوخ الحافظ مغلطاي ، وتلاميذه ، وعلاقته بأقرانه |
| ٥٨  | المعاصرين .....                                                 |
| ٥٨  | * شيوخ الحافظ مغلطاي ومدى تأثيره بهم .....                      |
| ٩٠  | * تلاميذه ، ومدى أثره فيهم .....                                |
| ١٠٦ | * علاقته بأقرانه المعاصرين له .....                             |
| ١١٤ | المبحث الرابع : مكانته العلمية عند العلماء .....                |
|     | المبحث الخامس : نبذه عن مؤلفات الحافظ مغلطاي العلمية التى       |
| ١١٦ | خلفها من بعده .....                                             |

## الباب الثاني : جهود الحافظ علاء الدين مغلطاي في

- ١٣٥ ..... علم الحديث رواية ودراية
- ١٣٧ ..... الفصل الأول : مؤلفاته في أحاديث الأحكام
- ١٣٩ ..... الدرر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم
- ١٦٥ ..... الفصل الثاني : مؤلفاته في علم الرجال والصحابة
- ١٦٧ ..... \* الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء
- ٢٢٨ ..... \* إكمال تهذيب الكمال
- ٣١٧ ..... \* الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة
- ٣٥٧ ..... الفصل الثالث : مؤلفاته في كتب الشروح والسيرة
- ٣٥٩ ..... \* الإعلام بستته عليه السلام - شرح سنن ابن ماجه الإمام
- ٤٥٦ ..... \* الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده الخلفاء

## الباب الثالث : دراسة وتحقيق كتاب " إصلاح

- ٤٨٩ ..... كتاب ابن الصلاح
- ..... المبحث الأول : تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته إلى الحافظ
- ٤٩١ ..... مغلطاي
- ٤٩٥ ..... المبحث الثاني : بيان موضوع الكتاب ، وبيان أهميته
- ..... المبحث الثالث : بيان منهج الحافظ مغلطاي في كتاب " إصلاح
- ٥٠٠ ..... كتاب ابن الصلاح
- ٥٠٠ ..... \* عرضه لمسائل الكتاب
- ٥٠٢ ..... \* مشتملاته
- ٥١٥ ..... \* مصادره في كتابه

|     |                                                                  |
|-----|------------------------------------------------------------------|
|     | المبحث الرابع : آراء الحافظ علاء الدين مغلطاي في كتابه ومقارنته  |
| ٥٣٠ | بنكت الحافظين الزركشى وابن حجر .....                             |
| ٥٣٠ | * آراء الحافظ مغلطاي في كتاب « إصلاح كتاب ابن الصلاح » ..        |
| ٥٤٠ | * مقارنة كتاب « إصلاح كتاب ابن الصلاح » بنكت الزركشى ..          |
| ٥٤١ | * مقارنة كتاب « إصلاح كتاب ابن الصلاح » بنكت الحافظ ابن حجر      |
|     | المبحث الخامس : تقويم الكتاب ببيان ما له من مميزات ، وما عليه من |
| ٥٤٤ | مآخذ .....                                                       |
| ٥٤٤ | * مميزات كتاب « إصلاح كتاب ابن الصلاح » .....                    |
|     | * ما يؤخذ على الحافظ مغلطاي في كتابه « إصلاح كتاب ابن            |
| ٥٤٦ | الصلاح » .....                                                   |
| ٥٥٥ | القسم الثاني : منهج التحقيق .....                                |
| ٥٧١ | المحتويات .....                                                  |

